



MS. 137.



John Frederick Lewis

MS. 137.

Arabic Manuscript

XVIII Century

K I T

4

Histoire et chefs-d'œuvres
des grandes personnalités
arabes.

الرحمن وطرف من طرف الجنان مخترع ما بدح نظام الانبياء وتاج الاص
 صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم والحكايات عن الاولياء والصالحين ومسا
 الصوفية العارفين المجذوبين منهم والسالكين الصادقين منهم والصدّيقين
 والفقراء المباركين والزاهدين ينتفع بها ان شاء الله الزهاد والعباد واهل الدين
 وتقوى بها قلوب المريدين كما روينا عن تاج العارفين قطب العلوم سيد الطائفة
 المشغولة بالله العارفة ابي القاسم الجنيد قدس الله روحه ونور ضريحه انه قيل له
 ما المريدين في مجازات الاحكام فقال للحكايات جند من جنود الله تقوى بها قلوب
 المريدين قيل له فهل في ذلك شاهد قال نعم قوله تبارك وتعالى ولا تقصص عليكم
 انباء الرسل ما نثبت به فؤادكم وكذلك حكى عن الشيخ الكبير العارف بالله الجنيد بن سليمان
 الداراني رحمه الله عنه انه قال اختلفت الى مجلس بعض القصاص فاشترى كلامه في
 قلبي فلما قمت لم يبق في قلبي منه شيء فعدت ثانيا فسمعت كلامه فبقى في قلبي اثر كلامه
 في الطريق ثم ذهب ثم عدت ثالثا فبقى اثر كلامه في قلبي حتى رجعت الى منزلي فكش
 آلات الخرافات ولزمت الطريق ولما حكى للشيخ العارف الواعظ يحيى بن معاذ الرازي
 رضي الله عنه هذه الحكاية قال عصم راصطاد كركنا يعنى بالعصفور القاص والمكر
 ابا سليمان الداراني وكذلك بلغنا ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين ثم اني جئت
 اسانيد الحكايات رغبة في الاختصار وعلما بان من ليس له فهم اعتقاد لا يفيد
 فيه الاسناد فاما من اعتقدهم فانه ينتفع بها مع عنهم ولا يتوقف على شئ
 الاسانيد القوية كتوقف الحادث النبوية اذ ليس يتربك على ذلك شئ من الاحكام
 الشرعية بل مجرد حكايات وعظمية فينبغي ان يتعظ بها ولا تشكك في قول الشيخ
 رحمه الله عليهم اقل عقوبة المنكر على الصالحين ان يحرم بركتهم قالوا ويخشى عليه
 سوء الخاتمة نعمد بالله من سوء القصد وقال الشيخ العارف ابو تراب الخشبي
 رحمه الله عليه اذا الف القلب اعراض عن الله تعالى صحبه الواقعة في اولياء الله
 وقال الشيخ العارف ابو الفوارس شاه شجاع الكرمانى ما تعبد متعبد بالكبر
 من الخيب الى اولياء الله لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله وقال الاستاذ ابو
 القاسم الجنيد رحمه الله التصديق بعلما هذا ولاية يعنى الولاية الصغرى دون الكبرى
 قلت والناس على اربعة اقسام **القسم الاول** حصل لهم التصديق بعلم والعلم بطريقهم
 والذوق لمشروبهم واحوالهم **القسم الثاني** حصل لهم التصديق والعلم المذكورين دون
 الذوق **القسم الثالث** حصل لهم التصديق دون **القسم الرابع** لم يحصل لهم من
 الثلاثة شئ نعمد بالله من الجحيم والخذلان و... له التوفيق والغفران
 وها انما اعترف بانى خال عن احوالهم وذوقهم جاهل بعلم تحقيقهم عاجز عن سلوك
 طريقهم لكنى محبتهم وموقن بصدقهم
 الاياها السادات انى طريقكم على غيركم وعز حجاب عقابكم
 طريق كبد السيف لله در من يكون على حبد السيوف ذهابه

وَرَمَانُ أَجْلَالٍ وَتَفَاحُ هَيْبَةٍ وَمُوزُ الْحَيَا مَبْدِي رَجَاءُ السَّعَادَةِ
جَنَانُ جَنَانٍ عَرَفَ بِعَارِفٍ جَنَانٌ جَنَانًا كُلُّ دَانٍ مَذَلَّ
فِي طَرْفِ قَلْبٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ طَرْفَةً وَيَأْتِيهِ أَهْلِي تَقْيِيسُ لَهُ كُلِّي
وَيَأْتِيهِ عَيْشٌ نَاعِمٌ مِنْ رَأْيِ لَمْ يَرَى عَيْشَ غَيْرِ عَيْشٍ مُكْتَلَمٍ

فصل في بيان من من عليهم بفضلهم وانعم عليهم بسنن العطايا ويجاد احده على اهدانا
والعناد المحض بالمقام المحمود واللواء المعقود والحوض المورود والشرف المشهود
يقيم الشهاد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة التوحيد
سالمة من الشرك والحاد واشهد ان محمدا عبده المصطفى ورسوله المرتضى الهادي
الى سبيل الرشاد صلى الله عليه وعلى آله الغر الكرام واصحابه الخيام الامجاد **اما بعد**
فاني لما كنت محبا للاولياء والصلحين وعاشقا للصوفية العارفين اهل الذوق
والشوق والتجريد والانفراد ومولما بكلامهم وحكاياتهم في كتب الحقايق والواقف
النفيسات الجياد دعيت وواعي جهم غمزدكرم بجمع كتاب في هذا الباب
به من حكايات الملاحم الجاهل محاسن افعال وخير خطاب وفضل كرامات واحوال اهلها
وعلى مقامات رفعت لقلب قباب من الانوار ذروة العلى بهت في سماء المجد مثل شهاب
سقطت للسفوات ارتقا عاورة بحضرة قدس في شريف راج فارواحهم ترتاح شوقا بحسب
جبالها يبد وبكشف حجاب حكاياتهم بحسب القلوب ساعها ويروي ظما الصادي بعد شرب
تجرب منها وانجبت محاسن اهل الهوى والماشقين سواي واعتد رايها المشتم طيها
بروض رايحين القلوب لثاني هدية خال من هوى رخصها لمن دعاه هواها نحو كشف نقاب
وسميت هذا الكتاب روض الرياحين في مقامات الصالحين ولقبته بنزهة
العيون النواظر وتحفة القلوب الحواضر في حكايات الصالحين والاولياء الاكابر
انتخبته وانتقيته وجمعتة والفتته من كتب عديدة لا يدر ذوى مناقب خيرة
منهم الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي والامام الاستاذ ابو القاسم الفقيه والشيخ
الامام شهاب الدين السهروردي والشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الحلي
والشيخ الامام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي والشيخ الامام ابو العباس احمد بن علي
الطائي والامام العالم ابو الفرج الحوزي والامام العالم ابو عبد الله بن قدامة المقدسي
ام العالم ابو الليث نصر بن محمد السمرقندي والامام العالم ابو العباس احمد بن علي
حبيب بن ابي الطرياق وآخرون يطول عددهم غير هؤلاء العشرة رضى الله عنهم اجمعين
واودعته خمسمية حكاية وخمسة فصول منها فصول مقدمة وفصول خاتمة
وفصل ختام الخاتمة **الفصل الاول** من المقدمة من فضائل الاولياء
لصالحين والفقراء والمساكين **والثاني** في اثبات كرامات الاولياء السادات الاصفيا
الفصل الاول من الخاتمة في الجواب عن انكار وقوع من بعض الفقهاء المصنفين في
من حكاياتهم **والثاني** في بيان مذاهبهم في عقيداتهم **وفصل الختام** في توحيد

وَأَنِّي وَإِنْ عَجَزَ عَمَّا لِي يُجِيبُكُمْ فَأَنْتُمْ لِقُلُوبِي خُلْدٌ وَمَا بِهِ
فَهَلْ مِنْكُمْ مَنْ لَمْ يَجْزِبْ عَائِزُ
أَهْلِي الْفَقِيرَ لِيَا فَنِي لَيْسَ عِنْدِي
أَهْلِي بِذَلِكَ أَنْفَعُهُ وَأَحْسَنُهُمْ
وَصَلَّ عَلَى مَنْ فَضَّلَهُمْ فَضْلَهُ
وَمَنْ خَيْرَ النَّاسِ فِي الْبَرَاءِ وَأَحْسَنِهِ
مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
عِيَاثُ الْوَرَى الْغَثِ الْأَرْوَاحُ

الفصل الأول من المقدمة في شيء من فضائل الأولياء والصالحين والفقراء والمساكين مما جاء به القرآن والأخبار والآثار قال الله عز من قائل فَاوْلِيكُمُ الَّذِينَ آمَنُوا
الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحَسْبُ أَوْلِيكُمْ رَفِيقًا ذَلِكَ
النُّصْلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَكَفَى بِالله عِلِيمًا وَقَالَ تَعَالَى الْآنَ أَوْلِيَائِهِ اللهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَقَالَ سُبْحَانَهُ أَنْ عِنْدِي لَيْسَ لَهُمْ سُلْطَانٌ وَقَالَ غُرُوجُ
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَجْهَدُونَ وَيَحْيَوْنَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ وَقَالَ غُرُوجُ أَنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَفَرُّوا وَلَا تُخْرِبُوا وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ نَحْنُ
أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ تَرَاهُمْ
رُحِمَ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ يَتْلُونَ آيَاتِ اللهِ أَنْامًا اللَّيْلُ وَمُتَحَدِّثُونَ
يَوْمَئِذٍ بِنُورِ اللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَمْشُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ
وَأَوْلِيكُمُ الصَّالِحِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَأَصْبَحُ نَسْفِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَقْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ وَقَالَ تَعَالَى الْفُقَرَاءُ الَّذِينَ أَحْضَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ بِجِسْمِهِمْ لِأَجْلِ الْغَنَاءِ مِنْ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْخَافَةِ هَذِهِ عَشْرُ آيَاتٍ اقْتَصَرْتُ عَلَيْهَا وَأَيُّ الْأَخْبَارِ تَقْتَصِرُ
مِنْهَا أَيْضًا عَلَى عَشْرَةِ أَحَادِيثَ صَحِيحَةٍ **الحديث الأول** رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الله تَعَالَى قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي
بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا اقْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا زَالَ عَبْدِي يَقْتَرِفُ
إِلَيَّ بِالْأَوْفَلِ حَقَّ أَحَبِّهِ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ
بِهِ وَيَدَّيْهِ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي عَنْ عَظِيئَةٍ وَلَيْتَ اسْتَعَاذَنِي
لَا عَيْدَ لَهُ رَوَى اسْتَعَاذَنِي أَوْ اسْتَعَاذَنِي بِالنُّونِ وَالْبَاءِ وَأَذَنَتُهُ بِالْحَرْبِ عَلَيْهِ بَاقِي
مَحَابِرُ لَهُ وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ شيوخنا بعضهم مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنَنِي بِالْحَرْبِ وَأَعَزَّ أَسْوَأَهُ
وَلَوْ أَنَّ نَفْسِي كَذِبَ أَمْلِكُهَا مَضَى عَنْهَا فِي سَجْدَةٍ لَقِيلَ اجْتَنِبْ جَاهَةَ الْجَبِّ بِأَوْجِهٍ وَلَكِنَّ الْمَذِينِينَ
الحديث الثاني رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَبِّ اشْعَثْ مَرْفُوعًا بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبْرَهُ وَفِيهِمْ قُلْتُ فِي رَجُوعَةٍ مِثْلَهُ

الحديث الثاني

الحديث الثاني

لله قورم في الجمر كرام مستيتظون والورى ينأم اولو مقامات علت واحوال
 دارت عليهم في الهوى كورس نور البرايا للهدى شموس ليسوا كشمس السما الاقال
 خلعات مولا م عليهم زهر وتزهرو بين الخلق شعث غير ما آخر الكبريت يذري
 جهال مع حبة اعظام المعارف ان اقمن اليك ابر الخالف اجنة اذ لو اكل اذ لاك
الحديث الثالث روي في الصحيحين عنك سعيد الخدري قال قال رجل ات
 الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال
 ثم رجل يعتزل في شعب من الشعب بعيد مرته وفي رواية يتيق الله ويدع الناس
 من شتره وانشدوا اخضر الناس بالايان عند خفيف الحاذسكة القفار
 له في الليل خط من صوفة ومن صوم اذ طلع النهار وفي النفس في كفاف وكان له عاذر اكل اصطار
 وفيه عفة وبه غول اليه بالاصابع لا يشار وقول الباليات عليه لما قضى حجابا وليه يار
 فذكر قد نجح كل شتر ولم يمتد يوم البعث **الحديث الرابع** روي في صحيح البخاري
 عن ابن عمر قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال لئن الدنيا كانت غريت
 او ما برسيل وعدة تفسل من احباب القبور وكان ابن عمر يقول اذا امست فلا تنظر
 الصباح واذا أصبحت فلا تنظر المساء وخذ من حجتك لمضلك ومن حيويتك لموتك وانشد
 بعض شيوخنا لبعض ايا فرقة الالحاب لا بد لي منك ويا دار دنيا التي راحل عنك
 ويا قصر الايام الى اللقي ويا سكرات الموت مالى وللضحك مالى لا ابكي لنفسى بعثرة
 اذ كنت لا ابكي لنفسى فترى الا اتي حتى ليس بالموت موقفا واي يقين منه اشبه بالشكل
الحديث الخامس روي في كتاب الترمذي عن ابن هريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة ايام قال الترمذي حديث حسن وفي مدح الفقر
 والفقراء قلت وقائلة ما المجد للمر والفخر فقلت لها شئ ليس على مهاد
 فاما بنو الدنيا ففقرهم الغنى كزهر نضيد غدي ينير الزهر واما بنو الآخرة ففي الفقر فخرهم نصارة تزداد
 وسعت بعض الفقراء الواحد ينفع ويبكى ويقول في غناية قال لنا جيبنا اليوم
 لم وغدا لنا **الحديث السادس** روي في الصحيحين عن اسامة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قتت على باب الجنة وكان عامة من دخلها المساكين واحباب
 الجنة محبوسون غير ان اهل النار قد امر بهم الى النار وقتت على باب النار فاذا
 عامة من دخلها النساء ويعق باصحاب الجنة بفتح الجيم الاغنياء وفي وعظ النساء
 المذكورات ومدح الخور المليحات قلت في بعض المقصودات
 الا يا غواني من ارادت سعادة وتوفى عذابا بالناسار مجدا
 فاكثر اهل النار من حقيقة روي احدينا فيه جدا مصداقا
 وتفاض عن ابن بدنيا خشونة وعن يابس في الدين اخضر مورقا
 رعى الله عذلا نابت قناتنا ويصع منه القلب بالخوف محرقا
 تطل عن المرعى الخضير صوايما وتبى عين البطن بالظهور ملصقا
 ترى بين عين والشهاد تواصلا وبين الكرمي والعين منها تقرقا
 خال النور

الحديث
 روي في الصحيحين

الحديث

الحديث

الحديث

الحديث

وَبَيْنَ مَعَارٍ وَالْغِذَارِ تَقَالُحُهَا
ثَرَى نَاحِلَاتٍ قَارِيَاتٍ مَصَاحِفَا
فَدَثَمَهَا مِنَ الْآفَاقِ كُلِّ نَفُوسٍ مِنْ
خَلِيلِي أَنْ الْمَوْتَ لَا شَكَّ فِيهِ ذَلِكَ
فَجَدَّ الْبَارِ لَا يَزُولُ نَعِيمُهَا
وَلَقِيَ حَسَنَاتٍ نَاعِمَاتٍ مُنْعَمٍ
كَوَاعِبِ أَتْرَابٍ زَهَتْ فِي خِيَامِهَا
كَدَّرَ وَيَاقُوتٍ وَبَيَضَ نَعَامُهُ
مِلْجَمَاتٍ أَوْصَافٍ تَعَلَّتْ صَنَائِعُهَا
تَغْنَى بِعَالَمٍ يَمِيعُ الْخَلْقُ مِثْلَهُ
غَنَامٌ غَنَى الْخَالِدَاتِ فَتَطَامَا
وَلَا سَخَطَ وَالرَّاضِيَاتِ بِنَا الْمَتَى

وَبَيْنَ خُلُوفِ الْمِسْكِ وَالشَّرْمَلَتَا
وَلَوْ لَوَحَرَ الْبَدْرُ فِي الْوُجْدِ مَشْرِقَا
يُخَالِفُهَا فِي الْوُضْعِ غَرْبًا وَمَشْرِقَا
وَبَيْنَ الْإِجْمَالِ إِزَالٍ مُغْتَرِقَا
بِهَا الْحُسْنُ وَاللَّذَاتُ وَالْمَلَكُ الْقَا
بِهِنَّ سَعِيدٌ سَعْدٌ ذَلِكَ مِنْ لِقَا
بِظَلِّ نَعِيمٍ قَطْرًا مَسْتَهَا شَقَا
كَسَاهَا إِلَهًا وَالنُّورُ وَالْحُسْنُ رُفَا
عَنِ الْوُضْعِ فَوْقَ الْمُرْتَقَى وَصَفَا
وَقَدْ جَبَرَتْ صَوْرَتَا رَجَمًا مَشُوقَا
نَبِيدٌ وَخُنَّ النَّاعِمَاتُ فَلَا شَقَا
فَطَوَى لِمَنْ كُنَالَهُ مِنْ أَوَّلِي الْبَقَا

الحديث السابع روي في الصحيحين أيضا عن سهل بن سعد الساعدي قال مر رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس رايك في هذا فقال رجل من اشراف
الناس هذا والله حرقى ان خطبان يبيع وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا قال يا رسول الله
هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرقى ان خطبان ان لا يبيع وان شفع ان لا يشفع وان
قال لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملاء الارض مثل هذا وانشد
لعمرك ما الانسان الا ابن دينه فلا تترك التقوى تكالا على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الجيث اباهب
وانشد آخر وقيل انه لعلي كرم الله وجهه

ولم لك ان الفقير خير من الغني وان قليل المال خير من المثرى
لقامك عند قد عصى الله بالغنى ولم تلق عبدا قد عصى الله بالفقر
ويروى للغنى والفقير باللام **الحديث الثامن** روي في الصحيحين ايضا عن ابي موسى
الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك
ونافع الكير فحامل المسك اما ان يجددك واما ان يتباع منه واما ان تجد منه وكما طيبة
ونافع الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد رجلا منته قولة يجددك يعطيك وانشد
حب قرين السوء واضرم حماله فان لم يجد عنه يحصا فئاراه
ولحبيب حبيب الصدق وارتد امرأه تتل منه صفوا الوراء لم تاراه
وبله في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالحجارة

الحديث التاسع روي في كتاب الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جمالي هم منابر من نور
يغبطهم النبيون والشهداء قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي مرطبا الامام مالك

شعر حسن

رحمه الله باسناد الصحيح يقول الله تبارك وتعالى وَجِئْتُ بِمَجْنُونٍ لِّمُتَابِعِينَ فِي الْمَنَاجِ
فِي الْمُنْتَزَعَاتِ فِي وَاتَّبَعُوا ذُلِينَ فِي وَاتَّبَعُوا بَعْضَهُمْ فِي رَغَبَاتِ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ
وَقَلَّتْهَا وَاقْتَصَارَ الزَّائِرُ عَلَى حَسْبِ مَا يَجْتَازُ الْمَسْرُورَ

ان يتغض

اذا شئت ان تقلى فزرتوا ترا وان شئت ان تزداد جبارا فزرتا
يقولون لا تقلك زيارة صاحب فانك ان املكته كره القربا
وانشد آخر يقول اخي عند من زرت بيته كثيرا ولكن اقل فاكثرا
وان زرت من لا يشتهي ان يزوره كثيرا فما لوى له حين يصح
وانشد آخر عليك باقلال الزيارة انها تكون اذا دمت الى الهجر مسلكا
فاني رايت الغيث يسأم دايما ويسأل بالأيدي اذا هوانسكا

محاسن

حدث من ينظرون الله
بهم الاموال

الحديث العاشر روي في الصحيحين عنك هريث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشايت نشاء
في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعة امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه
وفي هذا الحديث قلت هذه القصيدة المستمعة على الرفعة في حديث السبعة
روينا حديثا في الصحيحين سبعة يظلهم المولى بخير ظلال يظلهم الله يوم لا ظل الا ظله

امام له عدل ومن في عبادة

ومن قلبه يهوى للمساجد رايا

وشخصان في الله الكريم تحابيا

واني اخاف الله من قال عندنا

ومصدق اخي التصديق لم يكن

ومن ذكر الرب المهيمن خاليا

وخوف القلب والهجر بعد وصاله

فاكرم بهم سبعة طيبين الشيا

واكرم به في استماع كل مخبر

بتعد صدق تحت عرش مليكهم

تراهم ملوكا فوق تحت من البها

على سر واليا قوت في فرس سندس

وما تشتهي النفس كل لذة

وما لم تر عين وتسمع اذن روى

هنيئا لم طوبى لهم سعدهم لقد

انيلوا نوالا خير كل نوال

قلت وهذه الاحاديث العشرة كلها صحاح كما ترى وهذه احاديث اخرى رواها الجماعة
من الائمة باسانيدهم في كتبهم من ذلك ما رووه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

بدلالة اتي اربعون رجلا اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كل امانات
 منهم واحد ابدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا وعن ابن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في الارض ثمانية قلوبهم على قلب آدم وله اربعون
 قلوبهم على قلب موسى وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على قلب
 جبريل وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكايل وله واحد قلبه على قلب اسرافيل فاذا مات
 الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة
 واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله
 مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثمانين واذا مات
 من الثمانين ابدل الله مكانه من المائة يرفع الله بهم البلاد عزه الاله وذكر بعضهم
 عن راييل ولم يذكر موسى وجعل مكانه ابراهيم ومكان ابراهيم جبريل ومكان جبريل
 ميكايل ومكان ميكايل اسرافيل ومكان اسرافيل عزرايل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 والواحد المذكور في هذا الحديث هو القطب وهو القرب ومكانه ومكانته من الاوليا
 كالنقطة من الدائرة التي هي مركزها به يقع صلاح العالم وقال بعضهم لم يذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلبه في جملة الانبياء والملائكة والاولياء اذ لم يخلق الله في عالمي الخلق
 والامر اعز والطف واشرف من قلبه صلى الله عليه وسلم فقلوب الملائكة والانبياء والاولياء
 بالاضافة الى قلبه كاضافة ساير الكواكب الى كمال الشمس وقال الشيخ العارف ابو الحسين
 النوري شاهدا الحق القلوب فلم يرق قلبا اشوق اليه من قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكره
 بالمعراج تعجيبا للروية والحكمة وقال الشيخ العارف بحر المعارف ذو النون المصري
 ركضت ارواح الانبياء في ميدان المعرفة فسبقت روح نبينا صلى الله عليه وسلم ارواح الانبياء
 الى رياض الوصال وروا عن علي بن ابي طالب انه قال البدلاء بالشام والنجباء بمصر
 والعصاب بالعراق والنفباء بخراسان والاوتاد بسائر الارض والحضر سيد القوم عز
 الحضر انه قال ثمانية هم الاولياء وسبعون هم الغياة واربعون هم اوتاد الارض
 وعشرة هم النفباء وسبعة هم الغرافاء وثلاثة هم المختارون وواحد هم الغوش
 وروا عن ابن الدرقما انه قال ان الله عبدا يقال لهم الابدال لم يبلغوا ما بلغوا بكثرة
 الصوم والصلوة والتشع وحسن الخلية ولكن بلغوا بصدق الورع وحسن النية وسلامة
 الصدور والرحمة لجميع المسلمين اصطفاهم الله بعلمه واستخلصهم لنفسه وهم اربعون رجلا
 على مثل قلب ابراهيم صلوات الله عليه لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشا من خلفه
 واعلم انهم لا يعقبون شيئا ولا يلعبونه ولا يزدون من تخمهم ولا يحقرونه ولا يحسدون
 من فوقهم اطيب الناس خيرا واينهم عريكة واسخامهم نفسا لا يدركهم الخيل الجيزة ولا
 الرياح العواصف فيما بينهم وبين ربهم انما قلوبهم تصعد في السقوف العلى ارتياحا
 الى الله في استباق الخيرات اولئك جرب الله الا ان خرب الله هم المفلحون وهذا بعض
 كلامه وروا عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سمعنا في خراسان
 يسكنهم الرفيع من الجنان كانوا اعقل الناس قال قلنا يا رسول الله كيف كانوا اعقل

بكت الابدال

الناس قال كان فهمهم المسابقة الى ربهم والمسايرة الى ما يرضيه وزهدوا
 في الدنيا وفي فضولها ورياستها ونعيمها فها انت عليهم فصبروا واستراحوا طويلا
 ورووا عن انس بن مالك قال بعث الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً
 فقال يا رسول الله اني رسول الفقراء اليك فقال مرحبا بك ومزجيت من عندهم
 جيت من عند قوم احبهم فقال يا رسول الله ان الفقراء يقولون لك ان الاغنياء
 قد ذهبوا بالخير كله وروى بعضهم ذهبوا بالجنة هم يحترقون ولا تقدر عليه ويتصدقون
 ولا تقدر عليه ويعتقون ولا تقدر عليه واذا مرضوا بعثوا بفضل اموالهم ذخرهم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الفقراء عني ان لم يضرهم واختب منهم
 ثلث خصال ليس للاغنياء منها شيء اما الحصلة الاولى فان في الجنة غرقا من
 يا قوت اخر ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا بنى فقير
 او شهيد فقير او مؤمن فقير والحصلة الثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
 بنصف يوم وهو مقدار خمسين عاماً والحصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله
 والحمد لله وكلاهما الله والله اكبر مخلصا وقال الغنى مثل ذلك لم يلحق الغنى بالفقير في فضل
 وتضاعف الثواب وانما تنفق الغنى بها عشرة آلاف درهم وكذلك اعمال البر كلها فرجع اليهم
 الرسول واخبرهم بذلك فقالوا رضينا يا رب رضينا ورووا عن الحسن البصري انه روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر وامر حرفة الفقراء واخذوا عندهم الا يادى فان لم
 دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة قيل لهم
 انظروا الى من اطعمكم كسرة او كساكم ثوبا او ستاكم شربة في الدنيا فخذوا بيده ثم افضوا به
 الى الجنة ورووا عن الحسن ايضا بروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي بالعبدة الفقير
 يوم القيمة فيعتد مراته سبحانه اليه كما يعتد بالرجل الى الرجل في الدنيا فيقول وعزتي
 وجلالي ما زويت الدنيا عنك طوائف على ولكن لما اعدت لك من الكرامة والفضيلة اخرج
 يا عبدي الى هذه الصفوف وانظر الى من اطعمك او كساك واراد بذلك وجهي فخذ بيده
 فهو لك والناس يبيد قد اجهم العرق فيمخلك الضعوف وينظر من فعل به ذلك
 في الدنيا فيأخذ بيده ويدخله الجنة ورووا عن هذا باسانيدهم عن انس بن مالك عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه فانظر من اطعمك او ستاك ثم ذكر الحديث ورووا
 ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى ان من عبادي من لوسالى الجنة بعد ائمتها
 لا اعطيتهم ولوسالى علاقة سوط من الدنيا لم اعطهم وليس ذلك من هوان له على ولكن
 اريد ان ادخله في الآخرة من كل امي واحبته من الدنيا كما يحب الراعي غنمه من مراعي
 السوء ورووا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شيء مفتاح
 ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر ثم جلس الله يوم القيامة ورووا عنه
 صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احبني مسكينا وامتنى مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
 قلت ونا هيك بهذا الشرف للمساكين ولو قال صلى الله عليه وسلم واحشر المساكين في زمرة
 لكفاهم شرفا فكيف وقد قال واحشر في زمرة المساكين ورووا الحديث المشهور قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النور اذا وقع في القلب انشرح وانتفع قيل يا رسول الله هل
لذلك من علامه قال نعم التجاني عن دار الغرور والاناثة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قلت فلي هذا لا يكون هذا النور المذكور الا لقلب زاهد في الدنيا والحديث الحسن
في الترمذي وغيره عن شاذان بن اويس عن النبي صلى الله عليه وسلم اليك من دان نفسه لما
بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله قال العلماء من دان نفسه
حاسبها وروا عن زيد بن اسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج رجل من عرض ماله
مائة الف درهم فتصدق بها واخرج رجل درهما واحدا من درهمين لا يملك غيرهما طيبة
من نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم قلت ويؤيده قوله
صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم الحديث اخرجه الامام ابو عبد الرحمن النيسابوري
في سننه والى ذلك اشرت حيث قلت لئن كان الاموال خزانة على الثرى فليفتقر في الثرى ما يملك
وان اتفق المثرى الكواغيد فدرهم اهل الفقر اصاح يتيق ، واشتري ايضا الى ذلك ما روى
من هذا حيث قلت روينا حديثا بالاسانيد ثبتا وفي النسيان يلقاه من يتصفح
على مائة مع شلها الف مرة ، لصاحب دنيا درهم الفقير يرفع
اذا جاد ذان درهمين واحد ، ومن عرض مال ذاك في ذلك يسمع
ويبدل على فضل صدقة الفقير ايضا قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهنم وقوله
صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة جهل الجمل والاجار في قضايهم خارجة عن الضرر ولتقصر
منها على هذا القدر وما الآثار عن السلف الصالحين والائمة العالمين رحمهم الله
فخارجة عن الضرر ايضا وها انا اذكر منها نبذة يسيرة بحذوفا الاسانيد طلبا للاختصار
وخوف من الملك في الاثار فعز الضحاك رضي الله عنه قال من مر في السوق فرأى شيئا
يشتهي ولا يقدر عليه فصبر واحتسب كان خيرا له من الف دينار ينفقها كلها في
سبيل الله وعن ابي سليمان الداراني قال تنفس فقير دون شهوة لا يقدر عليها افضل
من عبادة غني الف عام وعن امام الوريين وعلم الزاهدين وسرا العارفين ابي بصير بشر
بن الحارث العبادة من الفقير كعقد جوهر على جيد حساء والعبادة من الغني كشجرة
خضراء على مزبلة وقيل ثياب الفقراء من الصوف الخشن والمرقعات والسواد افا
لبسها الزهراء وكانت عليهم بهجة واذا لبسها غيرهم كانت عليهم سجة وعز ابن وهب
قال وقع حريق في حي مالك بن دينار فقال شاب للحى منزل ابي يحيى مالك بن دينار
منزل ابي يحيى مالك بن دينار فخرج عليهم مالك متزرا بيارية وفي يده مطهرة وهو
يقول بخا المحققون بخا المحققون او قال فاز المحققون نحن وانتم او قال منا ومنكم
يوم القيامة وقال ايضا يا معشر الاغنياء موتوا كمالا فان العيش عيش الآخرة او قال
في الدار الآخرة وقال درهم الفقير اركى عند الله من دينار الغني وعزاه الدرراني انه
قال اهل الاموال يا كلون وناكل ويشربون ونشرب ويلبسون ويلبسون ولم يفضل
اموالهم ينظرون اليها وينظر اليها منهم يجاسون عليها ونحو برأ منها وقال ايضا ما انصفنا
اخواننا الاغنياء يحبوننا في الله وينفارقوننا في الدنيا وانه ياتي يوم يسرهم ان يكونوا

منزلتنا ولا يسرنا ان نكون بمنزلتهم وفي هذا المعنى قلت
ولا قط تقبض اهل دنيا فانهم غدا يغبطونك يحزنون وتفرح
فما ذاك الا فتنة اى فتنة بها نطق طه عن الحق تقصص
اعنى قوله تعالى في سورة طه ولا تمدن عينيك الى ما متغيا به از واجامهم زهرة
الحياة الدنيا لتنتهم فيه وعزله الدرر اى يرضى الله عنه انه كان يوما جالسا فأتته
امراته فقالت اجلس بين هؤلاء وواتته ما فى البيت حنة ولا سفة من دققت فقال
يا هذا ان بين ايدينا عتبة كوردا لا يجوزها الا كل مخيف فرجعت وهى راضية وعن
بعض الشيخ الاكاره انه جازاه انسان فقال ادع الله لي فقد اضرني العيال فقال له
الشيخ اذا قال لك عيالك ما عندنا دققت ولا خير فا دع الله فان دعاك في تلك الساعة
ارجا من دعائى لك وعزبهم انه قال له اولاده ما عندنا عشاء فقال اخذ من
على الله من ان تجوعنا انما يجوع احبائه او قال اولياؤه وكان بعضهم يقول اذا قبل
الفقر مرحبا بشمار الصالحين وعن الامام احمد بن حنبل انه سئل عن استعانة النبي
صلواته عليه وسلم من الفقر وقد اخبر بما فيه من الثواب فقال انما معناه فقر القلب لا فقر
اليدين كما ان الغنى غنى القلب لا غنى اليد وعن الاستاذ ابي القاسم الحنيد رحمه الله انما جازاه
انسان بمسماية درهم ووضعها بين يديه وقال تفقر بها على هؤلاء الجماعة فقال
الكثير ما قال نعم لي وانا نكر كثيرة قال تريد غير ما تلك قال نعم قال الحنيد خذها
فانك اخرج اليها ما لم يقبلها وانشدنا بعض الاخيار

فما ذاك الا فتنة
اي فتنة بها نطق
طه عن الحق تقصص

وذكر الامام احمد بن حنبل
في مسنده

الرسالة القدر

لشعر من جريس الخيز تشبعتى وشربة من قراح المار ترويني
وخزقة من جسر الثوب تكفيني حيا وان مت تكفيني لتكفيني
ولبعضهم حذف فضله التفرج حتى زدتها الى دون ما يرضى به المتعفف
وامتلت ان اجري خفيما الى العلى فان رمت ان تحقوا في تحقوا
لا يتدلى الشرح اصونها وغيرى في قيد من الذل يرسف
وروى ان الطراز المعلم طيب الشاغيل الشيم ابراهيم بن ادهم اتاه رجل بعشرة الاف
درهم فابى ان يقبلها وقال تريد ان تحوا سبي من ديوان الفقرا بعشرة الاف درهم
لا افعل والله در القابل ولست بمثال الى جانب الغنى اذا كانت العلى في جانب الفقر
وعنا الامام الجليل السيد الحنيد عبد الله بن المبارك رحمه الله انه سئل من الناس فقال العلماء
قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن السفلة قال الذى ياكل بدينه وعن ابن درهم رحمه الله
قال طلب ابنا الدنيا الراحة في الدنيا فاخطوا اولو علم الملوك ما غر عليه لقا بلوا عليه
بالسيف وعن ذى النون المصري قال الزهاد ملوك الاخرة وهم فقراء المارفين وعن الشيخ
الكبير ابن مدين الشهيد رحمه الله قال الملك ملكان ملك البلاد وملك قلوب العباد
والملوك على الحقيقة هم الزهاد وقال جماعة من العلماء منهم الامام الشافعي رحمه الله اذا
اوصى انسان بماله لا عقل الناس صرف الى الزهاد في الدنيا وقال الشيخ الكبير العارف
بأنه الحنيد ابو عبد الله القرشي رحمه الله من فوايد الفقر وثمراته وجود الم الجوع

والمرى والتلذذ بها والزيادة منها والمنافسة فيها وانشدوا
 قالوا غدا العبد ما ذاك لابس فقلت خلعة ساق حبة جرعا
 فقر وصبرها ثوباي تحتها قلب يرى الفة الاعياد والجمعا
 اخرى الملايس ان تلقى الجيب به يوم التزاوي في الثوب الذي خلا
 الدهر لي ما تم ان غبت يا املي والعبد ما كنت لي محرم ومشتقيا
 وعن قطب الاخوان كبير الشان ابي يزيد البسطامي رحمه الله عليه انه قال ان الله عبدا
 لو جهم في الجنة عز رقيه لا يستغاث من الجنة كما يستغاث اهل النار من النار وعن الشيخ
 الكبير العارف بالله تعالى ابي عثمان المغربي رحمه الله انه قال العارف تضي له انوار العلم
 فينظر بها عجايب الغيب وعن الشيخ الكبير العارف ابي سعيد الخزاز انه قال اذا اراد الله
 تعالى ان يوالي عبدا من عبده فانه عليه باب ذكره فاذا السلك الذكر فتح عليه باب القرب
 ثم رفع الى مجالس الانس ثم جلس على كرسي التوحيد ثم رفع عنه الحجاب وادخله دار
 الفردانية وكشف له حجاب الجلال والعظمة فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة بقي
 بلا هوغ صار العبد زمنا فانيا فوق في حفظه سبحانه وبرئ من دعاوى نفسه
 وقال ابراهيم بن ادم لرجل لث ان تكون لله وليا قال نعم فقال لا تغيب في شيء من
 الدنيا والاخرة وفرغ نفسك لله واقبل بوجهك عليه ليقبل عليك ويواليك وقال الشيخ
 ابو النصر السراج الناس في الادب على ثلاث طبقات اما اهل الدنيا فاكثر آدابهم في
 الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم واسرار الملوك واسرار العرب واما اهل الدين
 فاكثر آدابهم في رياضة النفوس وتاديب الجوارح وحفظ الحدود وترك الشهوات
 واما اهل الخصوصية فاكثر آدابهم في طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود
 وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في موافق الطلب واوقات
 الحضور ومقامات القرب وقال الشيخ الكبير امام السالكين قطب المقامات حجة الله على
 العارفين ابو محمد سهل بن عبد الله اعمال البر كلها في حيل الزاهدين قلت هذا
 قول عارفين صديقي في نهاية التحقيق وببانه مختصرا ان اهل الدنيا يخترع بعضهم بعض
 ما له في بعض اعمال البر وهو يتكثر المال واتساعه ويتعرض للفتنة وشغله عن
 انواع الطاعة والزهد يخرجوا عن الكل لله تعالى بالفعل والنية بفضا الدنيا وتفرغا
 للطاعات السنية وجعلوا بين العبادات القلبية والبدينية والمالية واطلع الخرسما
 وتعالى على قلوبهم فلم يجد جبا الفير فاكروهم بقربه ووهب لهم الا يفهمه العقول من
 فضله وخبرهم اللهم لا تخرمنا خيرك بشرا فاهب من فضلك العظيم لنا واجعل لنا
 بجاه نبيل الكرم عليه افضل الصلوات والتسليم انك المنان ذو الفضل العظيم فهذه قطرة
 من بحر فضائلهم اقتصر عليها وان يكن في بعض الاحاديث التي ذكرتها ضعف في الاحاديث
 الصحيحة كفاية منها قوله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملا الارض مثل هذا اخرجاه في
 الصحيحين كما ذكرنا وقوله صلى الله عليه وسلم ربت اشعث مرفوع بالابواب الواقف على الله
 لا برة اخرجاه ايضا في الصحيحين كما تقدم وقوله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة

فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدة محبسون اخرجه سلم وصحبه كما سفي
قوله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة عام اخرجه الترمذي في
جامعه وقال حديث حسن صحيح كما ذكرنا وغير ذلك من الاحاديث الصحيحة ويكفي حاله
صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من الفقر ورفض الدنيا كما هو مشهور في الاحاديث الصحيحة
وكذلك حال الانبياء والاولياء والسلف الصالحين وقال الامام الكبير العارف بالله الكبير
المحقق الورع الشهير ابو عبد الله الحارث بن اسيد المجاسبي بعد ان ذكر العلماء المائتين
الى الدنيا يزعمون ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانت لهم اموال فيترين المخرورين يذكر
الصحابه لم يذروا الناس على جمع المال وقد دهاهم الشيطان وما يشعرون ويحللها
المفتون ان احتجوا بال عبد الرحمن بن عوف بكيدة من الشيطان ينطق بها على الناس انك
ليهاك لانك متى زعمت ان اخيار الصحابة ارادوا المال للتكاثر والشرف والزينة فهذا
غيبت السادة ونسبتهم الى امر عظيم ومتى زعمت ان جمع المال للحلال اعلی وافضل من تركه
فقد ازريت محمد وبالموسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ونسبتهم
الى الجهل اذ لم يجمعوا المال كما جمعتهم ومتى زعمت ان جمع المال للحلال اعلی من تركه فقد
زعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصح الله اذنها من جمع المال كذبت ورب السماء
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان للامة ناصحا وعليهم مشفق وبهم رؤفا ويحللها
المفتون هذا عبد الرحمن بن عوف في فضله وثقاه ومناقبه المعروفة وبذلك الاموال
في سبيل الله مع صحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبشراء الجنة يوقف في عرصة القيامة و
اهوالها بسبب مال الكسبة من حال التتقف ومنايع المعروف وانفق منه فصد او اعطى
في سبيل الله شحانغ من السعي الى الجنة مع الفقراء وصارت في اثارهم خيرا فاطفل باثالثا
الفرقة في قن الدنيا وبعد فالعجب كل العجب من كل مفتون متمرغ في تخاليط الشهوات السخ
يكالب على اوساخ الناس ويتقلب في الشهوات والزينة واللبااة وقتن الدنيا ثم يحج بعيد
الرحمن بن عوف ثم قال المجاسبي بعد كلام طويل خسر ذكر فيه الصحابة رضي الله عنهم كانوا
للمسكنة محبين ومن خوف الفقر آمنين وبالله تعالى ارضاهم واتقن وبمقادير الله
مسرورين وفي البلاء راخين وفي الرخاء شاكرين وفي الضراء صابرين وفي السراء حامدين
وكا نواته متواضعين وعلى انفسهم موثرين وعزجت العلو والتكاثر ورعين كانت اذا
اقبلت عليهم الدنيا خزنوا واذا اقبل الفقر قالوا مرحبا بشعار الصالحين فبانه عليك
الكذالك انت والله انك لبعيد التشبه بالقوم حالك ضد احوالهم تطغى عند الغنى وتبسط عند
الرخاء وتفرح عند السراء وتغفل عن ادم شكر النعماء ونقطة عند الضراء وتنسخط عند
البلاء ولا ترضى بالقضاء وتبغض الفقر وتناف من المسكنة ويجمع المال لتتم الدنيا
وزهرتها وشواتها ولذاتها ولقد كانوا فيما اخل الله لهم ازل هذا مثل فيما حرم الله عليك
وكا نوا للزلة الصغرى اشد استغظا من كل كباير المعاصي فليت اطيبا موالك واحلها
مثل شهوات اموالهم وليتلك اشفتك من سياتك كما اشفقوا من حسناهم ان لا تقبل وليت
صومك مثل افطارهم وسهرك مثل نومهم وليت حسناك مثل واحدة من حسناهم ويحل

ينبغي للسان ترضى كالبلغة وتعتبر بذوى الأموال إذا وقفوا للسؤال وتستر في
 الرعييل الأول في زمة المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تحبس عليك ولا حساب فقد قال صلى الله
 عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسة عام انتهى كلام المجابى وهذا بعض
 كلامه وقال بعض الشيخ الكبار رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يجلس في فضائل
 الفقراء وشرف الفقراء على الغنى فحفظت من قوله صلى الله عليه وسلم أنه قال لي جبريل إن عايشة
 تدخل الجنة قبل أغنيائها بخمسة عام وإن ابنتي فاطمة تدخل الجنة قبل عايشة بأربعين
 سنة لأنها نالت من الدنيا أقل من عايشة وروينا عن الشيخ العارف الجليل المعظم أبي
 عبد الرحمن حاتم الأصم أنه دخل الرقى ومعه ثمانية وعشرون رجلا يريدون الحج وعليهم
 جباب الصو وليس معهم خربا ولا طعام فدخلوا على رجل من التجار منتقشفين
 المساكين فاضافهم تلك الليلة فلما كان من الغد قال الرجل لحاتم الك حاجة فاني أريد أن
 أعود فقيتها لينا هو عليل فقال عيادة المريض فيها فضل والنظر إلى الفقير عبادة وأنا
 آجئ أيضا معك وكان العليل يتحدث من مقال قاضي الرقى فلما جاءوا إلى الباب ذا صو
 فيشرق حسنا فبقى حاتم متفكرا يقول باب عالم على هذا الحال ثم أذن لهم فدخلوا فاذا ر
 قوراء لها سبعة أبواب وفيها ستور فبقى حاتم متفكرا ثم دخلوا إلى المجلس الذي هو
 فيه فاذا بفرش وطية ومورا قد عليها وعند رأسه غلام ويده يديه فقعد الرازي
 وحاتم قائم فأمى إليه ابن حاتم أن اجلس فقال لا اجلس فقال لعل لك حاجة فقال نعم فقال
 ما هي فقال سلة أسالك عنها قال سئل قال قم فاسترجع السألك فاسترجع حاتم
 قال علمك هذا من أين أخذته قال من الثقات حدثنى به قال عن من قال عن أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن من قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال والنبي صلى الله عليه وسلم عن من قال عن جبريل عن الله تبارك وتعالى قال حاتم فيهما آذاه
 جبريل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وآذاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى
 أصحابه رضي الله عنهم وأصحابه إلى الثقات والوثقات الذين هم سمعت في العلم من كان في
 داره أميرا وكان في داره الثروة والمتاع الحسن كانت وأسرة كانت له عند الله المنزلة
 البر قال لا قال فكيف سمعت قال سمعت من زهد في الدنيا ورغب في الآخرة وقد أم آخرة
 وأحب المساكين كانت له عند الله المنزلة قال فانت بمن اقتديت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 الصالحين أم بفرعون وهامان يا علماء السوء مثلكم يراه الجاهل المتكالب على الدنيا الراغب
 فيها فيقولوا لعالم على هذه الحالة لا الكون أنا شرا منه ثم خرج من عنده فاذا ابن حاتم
 مرضا وأنشدوا في أن السعادة بالتقوى لا بالدنيا **س** ولست أرى السعادة جمع مال
 ولكن التقى هو السعيد فتقوى الله خير الزاد ذخرا وعنده الله لا تقى مزيد
 وما لا بد أن يأتي قريب ولكن الذي يضيى بعيد قلت والحاتم الأصم المذكور من
 كبار شيوخ الصوفية فقد اجتمع به الإمام أحمد بن حنبل وسمع كلامه وسأله فاستحسن جوابه
 ولم يزل العلماء الصالحاء قديما وحديثا يعقدون طائفة الصوفية ويروونهم ويتبركون
 بمجالستهم ووعايمهم وآثارهم من ذلك ما جاء عن الإمام سفيان الثوري وفي مجالسته لأربعة وثلاثة

التفتت تارك للتفاته

معها وبها وما جاء عن الامامين الشافعي واحمد في مجالسهما الشيبان الراعي رحمهم الله وحكا
 المشهوره عنهما فقد روي ان الامام احمد كان عند الشافعي فجاثر شيبان الراعي فقال
 احمد اريد يا ابا عبد الله ان ابنته هذا نقصان علمه ليستعمل بتجصيل بعض العلوم فقال
 له الشافعي لا تفعل فلم يقنع فقال لشيبان ما تقول فيمن نسي صلوة من خمس صلوات في اليوم
 والليلة ولا يدري متى صلوة نسيها ما الواجب عليه يا شيبان فقال شيبان يا احمد هذا
 قلت عقل عز الله فالواجب ان يردب حتى لا يفطن عن مولاه بعده ففشي على احمد ورواية
 اخرى فالواجب ان يردب باعادة الخسر فلما افاق الامام احمد قال له الامام الشافعي
 الم اقبل لك لا تجرك هذا وفي رواية اخرى انه ساله عن الزكوة ايضا في كم تجب فقال اما علمك
 بجب في الايل في كذا الكذا وفي البقرة كذا الكذا وفي النعم في كذا الكذا وفي النضة في كذا الكذا وفي
 الذهب في كذا الكذا وفي الزروع والثمار في كذا الكذا واما على مذهبي فالكل له وسيجي حكايته
 مع الامام سفيان الثوري لما عرض له الاسد في طريق الحج وكذا لك روي ان فقهاء من كبار
 الفقهاء كانت طقته بجنب حلقه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى ابي بكر الشبلي رحمه الله
 في جامع المنصور وكان يقال لذلك الفقيه ابو عمران وكان يتعطل عليه وعلى اصابه
 طقته بعلام الشبلي فساله اصحاب ابي عمران يوما الشبلي عن مسئلة في الحيز وقصدوا
 اجماله فذكر مقالات الناس في تلك المسئلة والخلاف فيها فقام ابو عمران وقبل راس
 الشبلي وقال يا ابا بكر استفتدت في هذه المسئلة عشر مسائل لم اسمعها وكان عندي
 من جملة ما قلت ثلثة اقاويل وكذلك روي انه اجتاز ابو العباس بن سريج الفقيه الامام
 الشافعي للذهب الملقب بالبار الاشهب بمجلس استاذ الامام العارف بحج المعارف ابي القاسم
 الحنيد فسمع كلامه فقبل له ما تقول في هذا فقال لا ادرك ما اقول ولكن اري لهذا الكلام
 صولة ليست بصولة تبطل ومات ابن سريج حتى اعتقد الصوفية واستحسن طريقتهم
 وقال بعضهم حضرت مجلسا لابي العباس بن سريج فتكلم في الفروع والاصول بكلام حسن عجبت
 منها فلما راي باعجابي قال اتخبري من اين هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الحنيد
 وقيل لعبد الله بن سعيد بن كلاب انك تتكلم على كلام كل احد وما هذا رجل يقال
 الحنيد فانظر هل تهترض عليه فحضر طقته فسال الحنيد عن التوحيد فاجابه فتخير
 عبدا لله وقال اعذ علي ما قلت فاعاده ولكن لا ابتلك العبادة فقال عبد الله هذا شئ
 آخر لم احفظه فاعذه علي مرة اخرى فاعاده بعبارة اخرى فقال عبد الله ليس يحكي حفظ
 ما تقول فامله علينا فقال ان كنت اخبريه فانا امليه فقام عبد الله وقال بفضل واعتر
 بعلوشانه وانشد بعضهم انني اليك قلبي طالما مضت سحائب الوحي فيها البحر الحكيم
 وقيل لابي القاسم الحنيد من استفتدت هذه العلوم فقال من جلوس بين يدي الله تبارك
 وتعالى ثلثين سنة تحت تلك الدرة وشار الى درة في داره قال لو علمت ان الله علم تحت
 اديم السما اشراف من هذا العلم الذي تتكلم فيه مع اصحابنا واحواننا لسعنت اليه ولقصدي
 وقال ايضا ما اخذنا التصوف عن القائل والقييل لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المألوف
 والمستحسنات وروى ان النجيب بن النجيب ابا المعالي امام الحرمين كان يدرس يوما

نظ

في المسجد بعد صلاة الصبح فمد عليه بعض شيوخ الصوفية ومعه اصحابه من الفقهاء وقد
 دعوا الى بعض المواضع فقال امام الحرمين في نفسه ما شغل هؤلاء الا الاكل والرقر فلما
 رجع الشيخ من الدعوة مر عليه وقال يا فقيه ما تقول فيمن يخط الصبح وهو جنب ويقعد في
 المسجد ويدرس العلوم ويقتاب الناس فذكر امام الحرمين انه كان عليه غسل ثم حسن
 اعتقاده بعد ذلك في الصوفية وروى ان الامام احمد رحمه الله كان مع جلالته قد
 يكثر التردد الى بعض الصوفية العارفين ف قيل له اتردد لرواية عند هذا الشيخ
 فقال عنده راس الامر تقوى الله او قال معرفة الله وكذلك لما سعى بالصوفية الى بعض
 الفقهاء امر بضرب رقابهم فاما الجيد فتستد بالفقهاء وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما
 الشحام والرقام والنوري فقبض عليهم وبسط النطح لضرب رقابهم فتقدم الشيخ العار
 بالله ابو الحسين النوري فقال للشيخ ان تدري الى ما تبادر فقال نعم فقال وما يجعلك
 فقال اوثر احب الي بحيرة ساعة فتجبر السيات والفي الامر الى الخليفة فتجبر الخليفة ومن
 عنده من ذلك وكان القاضي عنده فاستاذن الخليفة ان يبعث اليهم ليبحث معهم ويختبر
 حالهم فاذن له الخليفة في ذلك فاتاهم وقال اخرجني الى واحد منكم حتى ابحث معه فخرج اليه ابو
 الحسين النوري فالتقى عليه القاضي سائل فقهية فالتقت عن يمينه ثم التفت عن يساره ثم
 اطرق ساعة ثم اجابه عن الكل ثم اخذ يقول ويعد فان به عباد اذ اقاموا قاموا بالله
 واذا نطقوا نطقوا بالله وسرد كلاما ابكى القاضي ثم ساله القاضي عن التفاته فقال
 سالتني عن المسائل ولا اعلم لها جوابا فسالت عنها صاحب اليمين فقال لا علم لي ثم سالتني
 الشمال فقال لا علم لي فسالت قلبي فاخبرني قلبي عززي فاجبتك بذلك فارسل القاضي
 الى الخليفة ان كان هؤلاء زنادقة فليس علي وجه الارض مسلم وكذلك جارية من
 فقهاء اليمن الى الشيخ الكبير بحر الحقائق وموضع الدقائق العارف بالله تعالى ابي الغيث بن
 جليل قد سارته سر ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركته يتجونه في شئ فاما دنو امه
 قال مرجبا بعيد عبيدي فاستعظوا ذلك فلحقوا شيخ الطريقين وامام الفريقين الفقيه
 العالم العارف بالله ابا الذبيح اسمعيل بن محمد الحصري رحمه الله ونفعنا فاجروا بما
 قاله الشيخ ابو الغيث لم فضحك وقال صدق انتم عبيد الهوى والهوى عبده وكان الشيخ
 ابو الغيث المذكور ايتا ويحضر مجلسه الفقهاء ويأملونه المسائل الدقيقة فيجيبهم الشيخ
 مع الفقهاء حكايات يطول ذكرها وسند كثر شيئا من ذلك ان شالله تعالى في حكايات الفقهاء
 وقال الاستاذ الامام ابو القاسم القشيري في رسالته المشهورة اما بعد فقد جعل الله هذه
 الطائفة صنف اوليائه وفضلهم على الكافة من عباد بعد رسله وانبيائه صلوات الله
 عليهم جعل قلوبهم معادن اسرار واختصهم من بين الامة بطوارح انوار صفاهم من كدور
 البشرية ورقام الى محال المشاهدات بما تجلي لهم من حقائق الاحدية ووقفهم للقيام باذار
 العبودية واشهدهم بحجاري احكام الربوبية وهذا بعض كلامه ثم قال في آخر الرسالة والناس
 اما اصحاب الثقل والاثروا اما ارباب العقل والفكر وشيوخ الطائفة ارتقوا عن هذه الحالة
 فالذي للناس غيب فلهم ظهور والذي للخلق من المعارف مقصود فلهم من الحق سبحانه

موجود فهم اهل الوصال والناس اهل الاستدلال وم كما قال القائل لي بوجهه مشرق
وظلامه في الناس ساري والناس في سدى الظلام ونح في ضوء النهار قال ولم يكن عصر
من الاعصار في مدة الاسلام الا وفيه شيخ من شيوخ هذه الطائفة منزله علو في التوحيد و
امانة القرم الاولية ذلك الوقت من العلماء استسلموا لذلك الشيخ فتواضعوا له وتركوا
به انتهى كلامه وبنه درقايلهم كانت لقلبي اهوا مفرقة فاستجتمعت اذ راتك العيز اهواي
وصار يحسد من كنت احسده وصرت مولج اليه مذصرت مولاي تركت الخلق ديام ودام
شغلا بغيرك يا ديني وديناي وبنه در القايل الآخر فاجسامهم في الارض قتل نجته
وارواحهم في الحب نحو العلى قسري قلوبهم جواله بعسكر به اهل ودا الله كالانجم الزهر
وبنه در القايل الآخر على مثل جد السيف نسي الى العلى فن زاع الارض ثقيل ولا سنا
فمن فاز بالتوفيق فانه صانه ولو لاجيل اللطف والله ما نجا وبنه در القايل الآخر
اذ جيش الاجباب جيشا من الجفا بنيان من الصبر الجليل حصونا وان ركبو اصيل الصدور
اقنا عليها للوصال كينا وان جردوا والسيافهم لقتالنا لقيانهم بالذل قد رعبنا
وان لم يروا في وذا ووصانا صبرا على احكامهم ورضينا اذا انعموا الجبابا وشقينا
صبرا على حكم القضا ورضينا وبنه در القايل الآخر

ولو طردوني كنت عبدا لمبدم وان ابعدوني زدت في الحب والود
ولي عندم مخرج كما حكم الهوى وهم لم وصل ومنزلة عندى
وبنه در القايل الآخر وكنت قدما اطلب الوصل منهم فلما اتاني الحلم وارتفع الجهل
تيقنت ان البند لا طلب له فان قربوا فضل وان ابعدوا عدل
وان اظهروا لم يظهر واغبروهم وان ستروا فالتستر من اجلهم يحلوا وبنه در القايل الآخر
ولقد جملتك في اللواذ مخدنى وابنت جسمي من اراد جلو سى
فالجنم منى للجليس موا نسي وحبيب قلبي في الفواد انسى وبنه در القايل الآخر
فليتك تحلوا والحيوة مسيرى وليتك ترضى والانام غضاب
وليت الذى بينى وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب
اذ اخرج منك الود يا غاية المنى فكل الذى فوق التراب تراب وبنه در القايل الآخر

نشر المحب على الاستقام صابرة لعل مسبقها يرماد وايها
لا يعرف الشوق الا من يكابد ولا الصابة الا من يمايتها
وبنه در القايل الآخر ان كان سفل رضى قصى مرادكم فما غلت منكم نظرة بسفل ردى
الفصل الثاني في اثبات كرامات الاولياء وظهور الكرامات على الاولياء جاز عقلا وواقع
نقلا اما جواز عقلا فلانه ليس يستحيل في قدرة الله تعالى بل هو من قبيل الممكنات كظهور
معجزات الانبياء هذا مذهب اهل السنة من مشايخ المارفين والنظار الاصوليين والفقهاء
المحدثين رحمهم الله وتصانيفهم ناطقة بذلك شرقا وغربا نعم القول الصحيح
الحق المختار عند جمهور الامة من اهل السنة ان كل اجاز للانبياء من المعجزات جاز الاولياء
مثله من الكرامات بشرط عدم التحدي ولا يرد على ذلك القرآن للزومه التحدي ولا يصح
الدهوى

قوله من يقول ان ذلك يودي الى الالتباس بين الكرامات والمجرات لان المجزئ يجب
 على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتجدي بها ويظهرها والكرامة يجب على الولي ان يخفيها
 ويستترها الا عند الضرورة او اذ ين او حال غالب لا يكون فيه اختيار او لتقوية يقين
 بعض المريدين كما فعل بعضهم عرف عسلا من الجود وجعله في مريد وآخر اري غير الكعبة
 من بلاد بعيدة وآخر اري بعض المنكرين الكعبة تطوف به وقد سمعنا سماعا محققا
 ان جماعة منهم شهودت الكعبة تطوف بهم طوافا محققا حقيقة ورايت بعض من
 شاهد ذلك من الثقات الاتقياء بل من السادات العلماء وغير ذلك مما يطول ذكره
 وما ذهب اليه الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني رحمه الله عليه من اثبات بعض الكرامات فهو
 مخالف المذهب الجمهور الصحيح المشهور واما وقوع ذلك نقلا اعني ظهور الكرامات
 فقد جاء في القرآن والخبر والآثار بالاسناد ما يخرج عن الحصر والتعداد فمن ذلك القرآن
 ما اخبر الله تعالى عن مريم رضي الله عنها بقوله تعالى كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد
 عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله وقر له بها ثم لمريم وهزي
 اليك جذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وكان في غيرا وان الرطب كما جاء في التفسير
 ومن ذلك ما اخبر الله تعالى من الهيايب على يد الخضر مع موسى عليهما السلام وكذلك قصة
 ذي القرنين وتكليم الله له ما لم يكن له لغين وكذلك قصة اصحاب الكهف وحياته عنهم و
 كذلك قصة اصف بن برخيا رضي الله عنه مع سليمان عليه الصلوة والسلام في عرش
 بلقيس قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
 وكل هؤلاء المذكورين ليسوا بابنياء ومن ذلك في الاخبار الحديث الصحيح المشهور في
 الصحيحين حديث جريج الراعي الذي كلمه الطفل في المهد حين قال له يا غلام من ابوك
 فقال فلان الراعي ومن ذلك حديث اصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة وهو
 حديث صحيح ايضا متفق على صحته مشهور مذكور في الصحيحين وفي اخره فانفجرت
 الصخرة فخرجوا يشرون ومن ذلك حديث البقرة التي حمل عليها صاحبها اوركب عليها على
 اختلاف الرواية فالمستفتى اليه فكلته فقالت اني لم اخلق لهذا لكي خلقت للحث
 فقال للناس سبحان الله عجبا وفعلا بقرة تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
 او من بذلك انا وابوبكر وعمر وهذا ايضا حديث صحيح مشهور مذكور في الصحيحين
 وغيرهما متفق على صحته اعني انفقوا على تكلم البقرة المذكورة وان اختلفوا في بعض
 الفاظ الحديث ومن ذلك الحديث الصحيح المتفق على صحته المذكور في الصحيحين
 في اني بكر الله صلى الله عليه وسلم مع ضيفه الذي قال فيه وائم الله مالنا ما خذ من لقمة
 الارباب من سفلها الاثر منها حتى شبعوا وصارت الكثر ما كانت قبل ذلك فقطر اليها ابوبكر فقال
 لا مراثة يا اخت بني فرائس هذا قالت لا وقره عيني لاني الان اكثر منها قبل ذلك بثلاث مرات
 ومن ذلك ايضا الحديث المتفق على صحته المخرج في الصحيحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان
 فيما تكلم من الامم محدثون فان يكتفي احد فانه من ذلك ايضا ما صح عن عمر
 رضي الله عنه انه قال يا سارية الجبل في حال خطبته في يوم الجمعة فبلغ صوته الى سارية في

ذلك الوقت قهر من العدو في مكان من الجبل في تلك الساعة فكان في ذلك الغدر
 كرامتان ثنتان احدهما ما كشف له عن حال سارية واصحابه المسلمين وحال العدو
 والثاني بلوغ صوته الى سارية في بلاد بعيدة ومن ذلك الحديث المتفق على صحته في سعد بن
 ابى وقاص رضي الله عنه الذي قال فيه ابو سعدة اصابتني دعوة سعد اخرجاه في
 الصحين ومن ذلك الحديث المتفق على صحته ايضا في سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله
 الذي قال فيه التي دعت عليه انه اخذ شاة من ارضها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
 واقتلها في ارضها فاماتت حتى ذهب بصرها وبينا هي تشي في ارضها اذا وقعت في حفرة
 فماتت اخرجاه ايضا في الصحين ومن ذلك الحديث الصحيح حديث البخاري الذي
 قال قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب رضي الله فواكه لقد وجدته يوما ياكل
 قطعا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما به من ثمة وكانت تقول انه لم يرق
 رزقه الله خبيبا يعني بهذه المرأة بنت الحارث بن عباد بن نوفل كما ذكر في الحديث
 ومن ذلك الحديث الصحيح حديث البخاري ايضا في اسيد بن حضير وعبد بن بشر رضي الله
 الذي قال فيه خرجا من عند النبي صلى الله وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين
 ايديهما فلما افرقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله ومن ذلك الحديث الصحيح
 حديث الرجل الذي سمع صوتا في السحاب يقول استرحديقة فلان وما جاء ان ابن عمر
 رضي الله عنهما قال الاسد الذي سمع الناس الطريق تنح فمضت به وذهب فمضى
 الناس فقال ابن عمر صدق رسول الله صلى الله وسلم من خاف من الله خوف الله منه كل شيء
 ومن ذلك ما جاء ان رسول الله صلى الله وسلم بعث العلامة بن الحضرت رضي الله في غزاة قتال
 بينهم وبين الموضع قطعة من البحر فدعا الله باسمه الاعظم ومشى على الماء وما جاء انه
 كان بين سليمان وابى الدرداء قطعة فبعث حتى سريها التميم وما جاء ان عمران بن الحصين
 كان يسمع تسليم الملائكة حق الكوى فاجلس في ذلك سنة ثم اعاده الله عليه ومن ذلك
 الحديث الصحيح حديث مسلم المتقدم رب اشعث مدفوع بالابواب لو اقم على الله البرة قلت
 ولولم يكن الا هذا الحديث لكفى دليلا وقد روي عن السلف من الصحابة والتابعين ومن
 بعدهم ما لم يجدوا الاستفاضة وقد صنف العلماء في ذلك كتبا كثيرة وسياتي حديثا ورس
 ان شاء الله فيما بعد وحكايات كثيرة عن السلف والخلف في الكرامات فان قيل ما بال
 الصحابة لم يشهد عنهم من الكرامات الكثيرة مثل ما اشتهر عن الاولياء بعدهم فالجواب ما
 اجاب به الامام احمد بن حنبل رحمه الله عليه لما قيل له يا باعبد الله ان الصحابة لم يرو
 عنهم من الكرامات مثل ما قد روي عن الاولياء والصالحين فكيف هذا فقال اولئك كان
 ايمانهم قويا فيما احتاجوا الى زيادة شيء يثقون به وغيرهم كانوا ايمانهم ضعيفا لم يبلغوا
 ايمان اولئك ففقدوا باظهار الكرامات لم قلت وفي هذا المعنى قال بعض الشيخ الكبار
 في كرامات مريم بنت عمران كانت في بدايتها تعرف اليها بحرق العادات بغير سبب مقربة
 لايمانها وتكميلا ليقينها فكانت كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا فلما
 قوى ايمانها وكل يقينها ردت الى السبب وقيل لها ومضى اليك جند القلة تساقط عليك

طباخيا وكذلك قال الشيخ الامام العارف بالله تعالى المحقق شيخ الطريقة ولسان
الحقيقة شهاب الدين السهروردي رحمه الله وخرق العادة يكشف به لموضع
ضعف يقين المكاشف رحمه الله تعالى لعباده العباد نوابا تجلوا لهم وفوق
هم ولا قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشربوا طينهم روح اليقين وصرف المعرفة فلا
حاجة لهم الى مدد من الخرافات وروية القدر والآيات ولهذا المعنى ما نقل عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير من ذلك الا القليل ونقل عن المتأخرين من المشايخ
والصادقين اكثر من ذلك لان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لبركة صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم وبجاءة نزول الوحي وتردد الملائكة وهبوطها تنورت بوابطهم و
عائنا الآخرة وزهدوا في الدنيا وتركوا نفوسهم واختلعت عاداتهم وانصرفت مزايا قلوبهم
فاستغنوا عما غطوا عن روية الكرامة واستماع انوار القدرة ومن بلغ من قوة اليقين
هذا المبلغ يرى في اجزاء عالم الحكمة ما يرى الغير من القدرة ويرى القدرة من الحكمة
بل تجلية من سمعت الحكمة فلو تجردت له القدرة وانكشفت له ما استغرب والمستقر
للقدرة يقوى يقينه بها لانه عجوب بالحكمة عن القدرة قال وقد يكون للاولياء
انواع من الكرامات كسماع الهوائتف من الهواء والنداء من بواطنهم وتطوى لهم الارض
وقد يتقلب لهم الاعيان وقد ينكشف لهم ما في الصميم ويعلمون بعض الحوادث قبل
تكونها من بركة متابعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفا الناس خطا من الصحبة
والقربة والعبودية او قهرهم خطا من متابعتهم صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبسكم الله قال وكرامات الاولياء تنمة سحرات الانبياء
وكل رسول كان له اتباع ظهرت له كرامات وعجرات للمعادات هذا بعض كلامه وقال
الاستاذ الامام ابو القاسم القشيري وكل نبي ظهر كرامته على واحد من امته فمر معدود
من جملة سحراته قال ثم هذه الكرامات قد تكون اجابة دعوة وقد تكون لظهور طمأنينة
في اوان فاقة من غير سبب ظاهر او حصول ما في زمان عطش وتسهيل قطع سبب
في مدة قريبة او تخليص من عذو او سماع خطاب من هاتف او غير ذلك من فنون
الافعال الناقضة للعادة انتهى كلامه الاستاذ ابي القاسم رحمه الله قلت فان قال
قائل فثبتته الكرامات بالسحر والجواب ما الجاب به المشايخ العارفين والعلماء المحققون
في الفرق بينهما ان السحر يظهر على يد الفساق والزنادقة والكفار الذين هم على غير
التزام بالاحكام الشرعية ومتابعة السنة واتم الاولياء فهم الذين بلغوا في متابعة
السنة واحكام الشرعية وادابها الدرجة العليا فافتروا وقد تقدم الفرق بين الكرامات
والعجرات قلت والناس انكار الكرامات مختلفون فزعم نزيك كرامات الاولياء مطلقا
وهو لا اهل مذهب معروف من التوفيق مصروف ومنهم من يكذب بكرامات اولياء
زمانه كعروف وسهل والجند واشباههم رحمهم الله فهو لا كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رحمه الله والله ما هي الا اساليب صدق ابراهيم عليه السلام وكذبوا بعبادته صلى الله
عليه وسلم لانه ادركوا زمانه ومنهم من يصدق بان الله تعالى اولياء لهم كرامات ولكن لا يصدق

مع المراء

بأحد معين من أهل زمانه فهو لا محذور ومون أيضا لأن من لم يسلم لواحد معين لم ينتفع
بأحد نسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة في عافية لنا وللسلمين آمين وسبل بعض
العلماء الكبار عن كرامات الأولياء فقال ومن ينكرها إذا لم تعرف من هذا شيئا
ولم تعقله فارجع إلى أن الله سبحانه يفعل ما يشاء وفي معناه انشدوا
إذا كنت المكذب يا جهول عن الآيات تصدقك العتول
فكن بالفهم ترجع نحو شيء له الدين المصدق والرسول
بأن الهنا ما شاء يقضى قد ير ليس يحجز والمهول
قلت والعجب كل العجب ممن ينكر الكرامات وقد جاءت في الآيات الكرميات والآثار
العجيبة والآثار المشهورات والحكايات المستفيضات الصادرات عن الأئمة
والشاهدات من السلف والخلف وبلغت في الكثرة والشهرة في جميع البلاد مبلغا
يخرج عن الحصر والتعداد ثم إن كثيرا من المنكرين لوزاوا الأولياء والصالحين
يشرون في الهواء لقالوا هذا سحر أو قالوا هؤلاء شياطين ولا شك إن من حرم
التوفيق فكذب بالحق غيبا وحده ساكذب به عيانا وحشا كما قال الله اصدق
القاتلين ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا
إن هذا الاصحريين فو أعجابه كيف ينسب السحر وفعل الشياطين إلى الأولياء المقربين
والأبرار الصالحين والزاهدين العابدين الصابرين الشاكرين الخائفين الراجين
العتيقين الوريين المتوكلين الراضين المجبين العارفين المطهرين من الصفات
المذمومات المتحلين بحسن الصفات الحمودات المتخلقين باخلاق المولى جل وعلا
المشتمين في طاعة الله تعالى المتأدين بأوامر الشريعة الشريفة والسنة الفخر المبررة
عن خضوض الرخص إلى معالي عزام دروة العلى المقبلين على المولى المعرضين عن الدنيا
بل وعن الآخرة الذين آمنت نفوسهم للزابل لما أتوا بها القوي فاجابها الحق القويم
وجال جلاله لقلوبهم تحلى لما جامد وفي الله حق جهاده لجزلم ما وعدهم بقوله تبارك
وتعالى والذين جاءند وأقينا لنهدى بهم سبلا فيا ليت شعري من أول هذه الآتي
وبقوله تعالى وبشر المحنتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبقوله سبحانه إنا المومنين
الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون وبقوله تعالى إنه
ليس سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصحيحين الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
وهل هؤلاء الغرام أم هم المترخصون وبقوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث الحديث
الصحيح المشهور بقوله صلى الله عليه وسلم لما رأى مصعب بن عمير متجردا في أهاب كيش
دعاه جث الله ورسوله إلى ياترون وبقوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الإحسان أن
تعبدا لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك الحديث الصحيح الشهير وهل هذا إلا
للمراقبين الحاضرين وبقوله صلى الله عليه وسلم أن البذاذة من الإيمان بمعنى بها رثاثة
الهيئة وترك فاحر الباس وهل هذا إلا المنقش الزاهدين وغير ذلك كحديثا وبشر

عليه وما كان فيه من رثاء الحال والتوجس والانزعاج وغير ذلك مما لا يمكن فيه الاستيعاب
ولا يسع بعضه هنا الكتاب من ذل بهذه المذكرات واشباهها ومن المشكور المهدوح
بحسن ثنائها اهل الاوصاف المذكورة المتحمدة ام اهل الضداد فان الصفات المذكورة
واى الفريقين اولى بالهداية اهل المجاهدة ام غيرهم وقد قال تعالى والذين جاهدوا فى
لهديهم سبلنا وايهم اولى بعزل سلطان الشيطان من اهل التوكل ام غيرهم وقد قال
سبحانه انه ليس سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون وايهما اولى بالرجولية
الذين قال تعالى فيهم رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ام الذين قال سبحانه في
اطيعكم التكاثر واى الفريقين اولى بقوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الصحيح ما ذبيان
جايعان ارسلا فى غنم بافسد لها من حرص المرعى على المال والشرف لدينه ايها اولى بفساد
الذين اهل الحرص والطمع ام اهل الزهد والورع وايهما اولى بقوله تعالى ان الانسان
ليطغى ان رآه استغنى الاغنياء ام الفقراء وايهما اولى بقوله صلى الله عليه وسلم ان الاكثر
هم الاقلون يوم القيامة الحديث المتفق على صحته اهل المال والثروة ام اهل الفقر والقلة
وايها اهل العباد الرحمن المذكورون فى سورة الفرقان والذين قال فيهم الملك المنان ان
عبادى ليس لك عليهم سلطان وايهما عبد الدنيا والشيطان اللعين الذين قال الله
سبحانه فيهم ومن يمشى عن ذكر الرحمن تهتض له شيطاناً فهو له قرين والذين قال
فيهم النبي صلى الله عليه وسلم تهنس عبد الدينار والدرهم وايهما اولى باتباع السنة والاقتداء
بالشرعية اهل الزهد والجدة والخذ بالعزائم الرفيعة ام اهل الرخص والنوائى وحب
الدنيا الوضيعة الذين يحبون ان السنة فى متابعة المخطوط النسبية ولا يدرون ان
اشرفنا اتباع رفض الدنيا والاتصاف بالصفات السنية فلم من زاعم انه متبني بالسنة
ومتبعها وهو تارك الفروض ومنصتهم كما قال السيد الجليل العارف بشرب الحارث
رحمه الله لما قيل له الناس يقولون انك تارك السنة يعنون ترك الشروع فقال
قل لهم انما مشغول بالفرض عن السنة رحمه الله وهل الفرض للمنتقين ان ازالة الصفات المذكورة
من القلب من الحقد والحسد والرياء والعجب والكبر والامل والغيبة والفيعة والكذب
والتصنع والسمة والخيلا والشح والتفاق وغير ذلك من رذائل الاخلاق التى تطهر
منها اهل الخوف والاشفاق الاحياء الحذاق ام الفروض المذكور بحرفة البيع والطلا
التي قد تمها الجهال الاحاق وهل يشرق النور في مرآة القلوب المصقولة بالزهد والهدى
ام المظلمة بالذنوب والعيوب والصدى وهل يستوى ذم ولا يقطع من اغفلنا عن ذكرنا
ومدح الذين يذكرون الله قياما وقفا وعلى جنوبهم ام هل يستوى من باع دينه
بدنياه وبذل نفسه فى هواه وقال لسان حاله ومعناه بذلك النفس فى طلب المعالى
على المجرى جاء ومال ومن باع دينه بدنياه راجا وبذل نفسه فى حب مولا ساجدا
وقال لسان حاله مطربا ما قلت نايبا محبا ياسادنى ان قبلتم مبعثى ودى
بنظرة فى الجمال العالى العالى فقد اتمت جميل الفضل عندكم وقد رحت بلمع الدون العالى
قلت قد نمت المقدمة الموعودة وهى انا ابتديت ان شاء الله بحكايات الصالحين المحمدين

ولست التزم في ذلك ترتيبا بينهم في التقديم لا بالفضائل ولا بالانسان ولا بالامكنة
ولا بالازمان وقد اجمع في الحكاية الواحدة بين حكائيتين او اكثر اما الصغر الحكايات
او المناسبات او لكونها صدرت عن شخص واحد في بعض الحالات وقد اختلف بعض
الفاظ في بعض الحكايات اما باختصار او بتقديم وتأخير او باصلاح شعر مختلف عند
من هو خير في حكم الوزن والاعراب او في حكم الشرع والآداب وقد احذف الشعر
من بعض الحكايات لكونه غير مناسب او عاريا عن الحسن او ركيكا ليس السمع فيه يراغب
وقد اوردت هذا الكتاب شيئا من نسيجي المهمل بعضه انشائه جديدا وبعضه
من نسيجي الاول وفي عدم جودته قلت يقولون لم لا قلت شعرا تنقيد قلت رأت
ان اقل لا اجيد اذ امنت بغير لان المعالي نقر من شبك اصطيادي ولين عرس قصيد
فلا البعد العالي العزيز يريدني ولا الدائ الدون الردى اريد وانا اسأل الله الكرم
البر الرحيم ان يرزقنا التوفيق والهدى والسلامة من الزنح والردى وان ينفعنا
بعباده الصالحين ويجعلنا من حزبه المفلحين وان ينفع بهذا الكتاب ويغظم بها الاجر
والثواب ويجعله خالصا لوجهه الكريم ويهب لنا من فضله العظيم واجبا لنا والمسلمين
آمين انه الملك المنان ذو الطول والاحسان وهو حسبنا ونعم الوكيل والاحول ولا قوة
الا بالله العظيم **الحسين** واقدم عليها كالشاورش لها هذه القصيدة
المقامة الشهيدة الخالي في فضل الصالحين ومقامهم العالي

ايا عاشقا غالى جمال صفاتهم	وحالى خذا فيهم ملاح فرايق
وعالى مقامات واحوال سادة	وزاهى كرامات عظام خوارق
وبكون اسرار وباهى معارف	ومشهور انوار وبواهى بوارق
ووصل لاجاب وراح حبة	اذا شتمها في الغرب من المشارك
تقابل نشرانا بها طول دهر	فكيف بمن منها بكاساتها سقى
لم في الهوى لمن عزي عجايب	وكم من لطيفات المعاني دقايق
وكم من شوايح للتقريب قايق	وكم من معاني للمعلوم حقايق
وكم من حديد للنفوس مخالف	وكم من نيل للمعقول موافق
تسمع حكايات بطيب سماعها	وتخلو كظم الشهد في تغزديق
كساها جمال القوم خضابه كست	كتابى وكم طيب من القوم عابق
وخسر ما بين عدها في كتابنا	تحات زهت جتنا رهاكل حاذق
تنزه برويا حسنها حين تجتلي	عرايتها الاق سبت رب عاشق
فما هي روض الرياحين قد بد	بغالى جمال فايق الحسنى رايق
فما سن غر عباد لاينا لها	سوى كل كفو في المحبة صادق
ابت ترضى خطا بها غير عهده	لها الصدق للدنيا وتفسر مفارق
فان كنت للمهر الذى عز قادرا	فما فى وسابق نحرها كل سابق
وان كنت شلى عاجزا فارض بالدي	فبالدون يرضى الدون عباد العاق

رعى الله من اسي واخفى مشيرا
الى ان غدا فوق المقامات والاعلا
نظروا له في حضرة القدوس تجلي
وينتقي كوكوس الوصل من خرة الهوى

الابن الاول من ابي الفيص ذي النون المصري رحمة الله عليه قال وصف لي رجل
من السادة باليمن قد برز على الخافيين وسما على المجتهدين بسما بين الناس معروف
وباللب والحكمة والتواضع والخشوع مرصوف قال فخرجت حاجا الى بيت الله الحرام فلما
قضيت الحج قصدت زيارته لاسمع كلامه وانتفع بموعظته انا وانا من كانوا معي يطلبون
ما اطلب من البركة وكان معنا شاب عليه سيما الصالحين ومنظر الخافيين وكان
مصنفا الوجه من غير سقم اعش العينين من غير معد يجب الخلوة ويأمن بالوحدة
تراه كأنه قريب عهد بصبيبة وكنا نغذله على ان يرفق بنفسه فلا يجيب قولنا
وعذ لنا ولا يزاد الا بجماعة وانشد

ايها الماذنون في الحب مهلا حاشي عن هواه ان اتسلا
كيف اشكر وقد تزايد وجد وتبدلت بعد غري ذلي
قل شلى قتل شلى عظامي ونسط لحدى وحلم ليس شلى
حلم قد شربته في فوادي في قديم الزمان مذكت طفلا

قال ولم يزل ذلك الشاب في جملتنا حتى انتهى معنا اليمن فسالنا عن منزله الشيخ
فارشدهنا اليه فطرقنا الباب فخرج الينا فكانا يجبر عن اهل القنبر فجلسنا اليه
فبداه الشاب بالسلام والكلام فصاغه وابداله البشر والترجيب من دوننا
وسلنا كلنا عليه ثم تقدم اليه الشاب وقال يا سيدي ان الله قد جعلك و
امثالك اطباء لاسقام القلوب ومعالجين لا وجاع الذنوب واني جرح قد ثقل
وداء قد استمكن واعضل فان رايت ان تتلطف لي ببعض مراهمك فاقبل فانشده

الشيخ ان داء القلوب داء عظيم كيف لي بالاعراض من داء ذنب
هل طبيب مناص لي فاني اعجز الخلق والاطباء طبي
اه واجلتي ويا طول حزني من وقعة اذا وقت لربي
وانقطاع الجواب مني ولم ولا وبلاي قد جل عز كل خطب

فقال الشاب للشيخ فان رايت ان تتلطف لي ببعض مراهمك فاقبل فقال له الشيخ
سل عما بدا لك فقال له ما علامة الحزن من الله تعالى قال ان يونسك خوف الله
من كل حزن غير خوفه فانقص اقشعرا لفتي جزعاهم خرمشيا عليه ساعة
فلما افاق قال رحك الله متى يتيسر العبد خوفه من الله قال اذا نزل نفسه من الدنيا
منلة العليل السقيم فهو محتم من كل طعام مخافة طول السقام ويصبر على مض
الدواء مخافة طول الضنا قال فصاح الشاب صيحة ظننا ان روحه قد خرجت ثم
قال يرحك الله ما علامة المحبة لله فقال يا حبيبي ان درجة المحبة لله رفيعة

قال الشاب اجب ان تصفها لي قال يا حبيبي ان المجيئ لله تعالى شق لم عن قلوبهم
فابصر وابصر القلوب الى جلال عظمة الاله المجوب فصارت ارواحهم روحانية
وقلوبهم حبيبة وعمق لهم سماية تشرخ بين صفوف الكرام وتشاهد
تلك الامور باليقين والعيان فعبدوا بنبغ استطاعتهم له لا لمعا في جنته ولا خوفا
من ناره فشبهوا الشاب شهقة فبات رحمة الله عليه فحمل الشيخ بقلبه وسبك وبقر
هذا مصرع الخافين هذه درجة المجيئ من روح جنت فانت سمعت واشتات
فشهقت فباتت وانشد بعضهم

على قدر علم المدة يعظم خوفه فاعلم الا ان الله خائف
فامن بكر الله بالله جاهل وخائف بكر الله بالله عارف
الحكاية الثانية عن ذي النون ايضا رحمة الله عليه قال بينما انا اسير في نواحي
الشام اذ وقعت الى روضة خضراء وفي وسطها شات قائم يصط تحت شجرة
تقارح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد علي السلام فسلمت عليه ثانيا فاجزق
صلوته ثم كتب في الارض باصبعه

صلى
عليه

منع اللسان من الكلام لانه كلفا للآل وجالب الآفات
فاذا نطقت فكن لربك ذاكرا لا تشبه واحدة في الحالات
قال ذو النون فبكيت لمؤيلا وكتبت باصبعي في الارض

وما من كاتب الا سيئ لي ويقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بكفك غير شيء تيسر لك في القيامة ان تراه

قال فصاح الشاب حجة فارق الدنيا فيها ففقت لاخذ في غسله ودقته فاذا
بتايل يقول خل عنه فان الله تعالى وعد ان لا يتولى امره الا الملائكة قال
ذو النون فملت الى شجرة فركعت عند هاركتين ثم اتيت الموضع الذي مات
فيه فلم اجده لاثرا ولا عرفت له خبرا رحمة الله عليه **الحكاية الثالثة**
عنه ايضا قال بينما انا اسير في بعض جبال بيت المقدس اذ سمعت صوتا وصرا
يقول ذهبت الآلام عن ابدان الخدام وولدت بالطاعة عن الشارب الطام
والقت ابدانهم طوك القيام بين يدي الملك العلام فتبعته الصوت فاذا شات
امر د قد علا وجهه اصفرار كميل مثل الفضة اذا ميله الزخ عليه شملة قد اشر
بها واخرى قد انتشع بها فلما را في توارى عني بالشجر فقلت له ايها الغلام ليس
الجفا من اخلاق المؤمنين فكلفني واوصني فخر سا جدا وجعل يقول هذا مقام من لا
ذبك واستجار بعز قتل والى محبتك نيا الاله القلوب وما تحويه من جلال عظمتك
اجبني عن الفاطعين لي عنك ثم غاب عني فلم اراه وقال رضي الله عنه بينما انا اسير
بين جبال الشام اذ انا بشيخ على طلعة من الارض قد سقط حاجباه على عينيه كبرا
فسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول يا من دعاه المذنبون فوجدوه قريبا
ويا من قصده الزاهدون فوجدوه حبيبا ويا من استأنس به المجتهدون فوجدوه

بميا ثم انشأ يقول وله خصائص مصطفون لمجته اخبارهم في سالفنا ازمان
 اختارهم من قبل فطرة خلقه فهم ودايع حكمة وبيان **الحكاية الرابعة** من الاستاذ
 ابن القسيم الجنيدي رحمه الله قال حضرت املاك بعض الابدال من الرجال ببعض الابدال
 من النساء فما كان في جماعة من حضار حدا الا وضرب بيده الى الهواء فاخذ شيئا فطره من
 دروياقوت وما الشبهه قال الجنيدي فضربت بيدي فاخذت زعفرانا فطره فطرته فقال
 لي الحضر عليه السلام ما كان في الجماعة من اهدى ما يصلح للعرس غيرك وقال بعض الامراء
 كوشفت باربعين خوراء رايتهن يتسعين في الهواء عليهن ثياب من ذهب وفضة وجر
 فنظرت اليهن نظرة فموتت اربعين يوما ثم كوشفت بعد ذلك ثمانين خوراء فرقهن
 في الحسن والجمال وقيل انظر اليهن فوجدت وغضت عيني في السجود وقلت اعوذ بك
 ما سواك لا حاجة لي بهن ولم ازل انتزع حتى صرتهن عن **الحكاية الخامسة** عن الشيخ
 عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال اصابتني علة في ساقى فكتلت الخامل عليها للصلوة
 فكتلت عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت ازارى في حراى ووصفت
 راسى عليه ونمت فبينما انا كذلك اذا انا بجارية تفوق الذى حسنا فخطوبين خوار
 مزيئات حتى وقفت على وطن خلفها فقالت لبعضهن ارفعنه ولا توقظنه فاقبلن
 نحوى فاحملتنى وانا انظر اليهن في منامى ثم قالت لغيرهن من الجوارى اللاتي معهن
 افرشته ومهدنه ووطيق له ووسدنه قال ففرشن تحق سبع خثايا لم ارفعن
 في الدنيا مثلا ووضع تحت راسى مرافق خضر خضابا ثم قالت اللاتي حملتنى احملنه
 على الفرش وويلا لاجنته قال فجعلت على تلك الفرش وانا انظر اليها وماتا اربعه
 من شائى ثم قالت احملنه بالريحان فأتى بياسمين فحفظ به الفرش ثم قامت الى
 موضعت يدها على موضع العلة التي كتلت اجد في ساقى فسمعت ذلك المكان بيدها
 ثم قالت قم شفاك الله الى صلواتك غير ضرور فليست تقطع واسه كافي قد نشطت من
 عقال فما اشتكت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهب من قلبي حلاوة منقطها ثم شفاك
 الى صلواتك غير ضرور **الحكاية السادسة** عن عبد الواحد بن صارحه رحمه الله قال
 كنت غرور ذى ليلة فاذا انا بجارية لم ارا احسن وجهها منها عليها ثياب حرير خضر وفي
 رجلها نعلان تتحان والزمان يقدر سان وحي تقول يا ابن زيد جد في طلبى فاني
 في طلبك ثم جعلت تقول شر من يشتريني ومن يكن سكنى يا بنى في رجب من الغنى
 قال فقلت يا جارية ما شئت فانشأت يقول عجة الله ثم طاعته وطول كرى شيا بالخزن
 فقلت لمن انت يا جارية فقالت لما لك لا يرد لي ثمن من خاطب قد اتاه بالثمن قال
 الراوى فانتهبه عبد الواحد والى على نفسه ان لا ينال الليل وكان من الجماعة الذين
 صلوا الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة من السلف الصالح رحمهم الله ونفعنا بهم
الحكاية السابعة روى عن الشيخ مظهر السمرى رحمه الله بكى شوقا الى الله ستين
 سنة ورأى في المنام كانه يجيب نهر تجري بالمسك الاذ فرجها قتا شجر اللؤلؤ وقصا
 الذهب واذا بجوارى مزيئات يقطن بصوت واحد سبحان المسبح بكل لسان سبحان سبحان

الموجود بكل مكان سبحانه سبحان الدائم في كل الزمان سبحانه فقال فقلت من انت
تقلن خلق من خلق الرحمن سبحانه فقلت ما تضمنها فقلت ذرا أنا الله الناس رب محمد
لقوم على الاقدام بالليل قوم ينجون رب العالمين اللهم فقضى هموم القوم والناس
نوم الحكاية **الثامنة** عن الشيخ انه بكر الضرب رضي الله عنه قال كان في جواريت
شاب حسنة الوجه يصوم النهار ولا يفطر ويقوم الليل ولا ينام فجاءني يوما فقال
يا استاذني كنت عن وردى الليلة فرايت كان محرمة قد انشقت وكان في جواريت قد
خرجت من الحراب لم ارا حسنة وجهها من واديين واحدة شوهاة نوهاة لم اراق
منها منتظرا فقلت لمن انت ومن هذه فقلت نحن ليا ليك التي مضين وهذه ليلة نوبك
ولومت في ليالك هذه لكات هذه حظك ثم انشأت الشوهاة تقول

اننا لملوك وارددني الى حالي فانت تجتني من بين اشكال
لا ترقدن الليالي ما حيت فان فت الليالي ففهر الدهر اشالي
نحن السرور لمن نال السرور بنا جوف الظلام بسكنى المنزل العالي
وقد اردت بخير اذ وعظت بنا فابشر فانت من المولى على بال
قال فاجابتها جارية من الحسنات تقول

ابشر بخير فقد ملت الغنى ابدا في جنة الخلد في روضات جنات
نحن الليالي اللواتي كنت تسهرها تلو القرآن بتوحيج وزيات
نحن الحسنات اللواتي كنت تحطينا جوف الظلام بلوعات وزفات
ابشر فقد ملت ما ترجوه من ملك برى جود بافضال وفرحات
عذرا تراه تجلى غير محجب تد في اليه وتخطى بالتحيات

قال ثم شهور شهقة خرميتا رحمه الله **الحكاية التاسعة** عن بعض العارفين
قال كنت عز جري فرايت في المنام جارية حسنة لم ارا حسنة منها وجها ولا طيب منها
ريحا فناولتني رقعة في يدها فقالت اقرأ ما فيها فقراته فاذا هو
لزدت بنومة عن خير عيش مع الولدان في غرف الجنان
تعيش مخلدا لا موت فيها وتبقى في الجنان مع الحسنات
تبقى من منامك ان خيرا من النوم التهج بالقرآن

قال فاستيقظت مرعوبا فواته ما ذكرتها قط الاطار نومي **الحكاية العاشرة**
روى ان الشيخ السري السقطي رحمه الله عليه دخل عليه ابو القاسم الجنيدي وهريكي
فقال له ما يبكيك فقال جئتني البارحة الصبية فقالت يا ابة هذه ليلة حارة وهذه
الكونا علقه ها هنا قال السري فحلفتني بميناى ففت فرايت جارية من الحسنات
الخلق قد نزلت من السماء فقلت لمن انت قالت لم لا يشرب الماء المبرد في الكبران
وتناولت اللوز فضربت به الارض قال الجنيدي فرايت الحزن المكسور لم يرفع
حقى عفا عليه التراب وقال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمه الله فت عز وردى فاذا
انا بجوراء تقول يا ابا سليمان تمام وانا ادنى لك في الحيام منذ خمسية عام او كما

قالت من الكلام **الحكاية الحادية عشر** عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال
 بينما نحن ذات يوم في مجلسنا هذا قد تهينا بالخروج الى الغزو وقد امرت اصحابي
 ان يهيئوا لقراءة آيتين فقرأ رجل في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة فقام غلام في مقدار خمس عشرة سنة او نحو ذلك وقد مات ابرو وورثته
 ما لا كثيرا فقال يا عبد الواحد بن زيد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
 بان لهم الجنة فقلت نعم جيبي فقال اني اشهدك اني قد بعثت نفسي وبالي بان الجنة
 فقلت له ان حراسي اشد من ذلك وانت صبي وانى اظن ان لا تضرب وتجزع
 ذلك فقال يا عبد الواحد ابايع الله بالجنة ثم اعجز انا اشهد الله اني قد بايعته
 او كما قال رحمه الله قال عبد الواحد فتقاصرت اليها انفسنا وقلنا صبي يعقل
 ونحن لا نعقل فخرج من ماله كله تصدق به الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان
 يوم الخروج كان اول من طلع علينا فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت عليك
 السلام ربح البيع ثم سارنا وهو معنا يصوم النهار ويقوم الليل ويخدمنا ويخدم دوانا
 ويحرسنا اذا كنا حتى اذا انتهينا الى دار الروم فبينما نحن كذلك اذا به قد اقبل هواري
 واشتقاه الى العينة المرضية فقال اصحابي لعله وسوس هذا الغلام واخطط عقله
 فقلت جيبي وما العينة المرضية فقال اني عفوت غفوة فرايت كانه اتاني آت فقال
 لي اذهب الى العينة المرضية فهذه في روضة فيها نهر من ماء غير آسن واذا على شط
 النهر جوار عليها من الخلق والحلك ما لا اقدر ان اصفه فلما رايتني استبشرت
 وقلن هذا والله زوج العينة المرضية فقلت السلام عليكم افينك العينة المرضية
 فقلن غر خدنها وابارها امك فضيت امانى فاذا انا نهر من لبن لم يتغير طعمه
 في روضة فيها من كل ذينة فيها جوار لما رايتني اقبلت بحسنين وجمالين فلما رايتني
 استبشرت وقلن هذا والله زوج العينة المرضية فقلت السلام عليكم افينك العينة
 المرضية فقلن وعليك السلام يا ولي الله غر خدنها وابارها امك فقلت
 فاذا انا نهر من خمر وعلى شط الوادي جوار انسيقي من خلقت فقلت السلام عليكم
 افينك العينة المرضية قلن لا غر خدنها وابارها امك فضيت فاذا انا نهر
 آخر من عسل مصفى وجوار عليها من النور والجمال ما انساني ما خلقت فقلت
 السلام عليكم افينك العينة المرضية قلن يا ولي الله غر خدنها وابارها امك فقلت
 امانك فضيت امانى فوصلت الى خيمة من درة بيضاء وعلى باب الخيمة جارية
 عليها من الخلق والحلك ما لا اقدر ان اصفه فلما رايتني استبشرت وناوت من في
 الخيمة ايتها العينة المرضية هذا بعلك قد قدم قال قد نوت من الخيمة وخطت
 فاذا هي قاعدة على سرير من ذهب مكلل بالدر والياقوت فلما رايتها اقتشت
 بها وهي تقول مرحبا بك يا ولي الرحمن قد ذاك القدوم علينا قد صبت لاعتقها
 فقالت مهلا فانه لم يكن لك ان تمانقني لان فيك روح الحياة وانت تنظر الليلة
 عندنا ان شاء الله قال فانتهت يا عبد الواحد ولا صبر عنها قال عبد الواحد

فما انتطع كلاما حتى ارتفعت لنا سارية من العبد وفحل الفلام فوردت تسعة
من العبد وقتلهم وكان هو العاشر فمترت به وهو يتشخط في دمه وهو يضحك
ملاؤه فيه حق فارق الدنيا رحمه الله

يا من يمانق دنيا لبقاء لها يسى ويصبح مفروزا وغرارا
خلا تركت من الدنيا معا نقعة حق تعاليت في العزود وسرا يحارا
ان كنت تبقى جان للخلد تنكها فينبغي لك ان لا تأمن النارا

الحكاية الثانية عشرة حكى من بعض الصالحين انه عباد الله اربعين سنة فلما
كان بعض الليالي اخذته والة عطا الله تعالى فقال الهى اريه ما قد اعددت لي في الجنة
واخبرني ما قد اعددت لي من الخور الحسن فاستقم الكلام حق انشتر الحجاب فخرجت
منه حورية لو خرجت الى الدنيا لفتنتها فقال لها انسية انت فانشأت تقول
شكوت الى المولى وقد علم الشكوى واعطاك ما ترجو وقد كشف البلوى
وارسلني انسا اليك واننى انا جيل طول الليل لو تسمع النجوى
تقال يا بارية لمزنت فقالت انا لك فقال كم لي شكك حورية قالت مائة حورية
ولكل حورية مائة خادمة ولكل خادمة مائة وصيفة ولكل وصيفة مائة قهرا
ففرح وقال يا حورية هل اعطيت احدا اكثر مني قالت يا مسكين عطاوك عطاء
البطالين الذين يقولون استغفر الله فيخفر لهم ثم يستغفرون الله عند غروب
الشمس فيخفر لهم ثم انشأت تقول

وله خصايص مصطفى من الجنة اخبارم في سالف الازمان
اختارهم من قبل فطرت خلقه فهم ودايع حكمة وبيان
وانشدت ايضا نشرت لهم اعلام حب جيبهم اقتابوا وتناهبوا الاعلاما
يا حسنهم في ظل عرش مليكهم كل يقود من الخيب زماما
حتى اذا صاروا بحضرة قدسه كشف الملك حجابهم احكاما
فهم الملوك العارفين بربهم والداينون بيا به خداما
قلت وهذه خمسة ابيات قلتها والمحقها بهذه الابيات الاربعة

من غل يا قرت وراهم جوهر يملوه نور يكون خياما
ومع الحسنان الخورعين لو بدت ليلا انارت بالجمال ظلاما
ولعطوت كل الرجود وزخرفت ولما تكل بالجمال غراما
يا حسنهما بين الجوارى عند ما تشي لتلقى قادمين كراما
بجزون عرفات بها فوق المنى وتحيية يلقيها وسلاما

الحكاية الثالثة عشرة عن الشيخ عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال كنت في مرة
فطرحنا الترح الى جزيرة واذا فيها رجل عجيب صنما قتلنا له يا رجل من تعبدناوى
الى الصنم قتلنا له ان الهك هذا مصنوع عندنا من ينجع مثله ما هذا باله يعبد
قال فانتم من تعبدون قتلنا نعبدا الذي في السماء عرشه وفي الارض بطشه وفي

يا دودا فمكة افسوزادى تو
هم كمدل بونه ودهدات
ان صان زى كه زفت مردى
هم كمدل بونه ودهدات

من غل يا قرت وراهم جوهر
ومع الحسنان الخورعين لو بدت

الاحياء والاموات قضاؤه تقدرت اسماؤه وجلت عظمته وكبرياؤه قال وما علمكم
 بهذا قلنا وجه اليها هذا الملك رسولا كريما فاجبرنا بذلك قال فافعل الرسول
 قلنا لما ادى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ماله فيه قال فهل ترك عندكم من علامة
 قلنا نعم ترك عندنا كتابا بالملك قال فاروى في كتاب الملك فانه ينبغي ان يكون كتب
 الملوك حسنا فانيته بالمصنف فقال ما عرف هذا فقرانا عليه سورة فلم يزل يبكي
 حتى ختمنا السورة وقال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان لا يمضي ثم اسلم وحسن اسلامه
 وعلناه شرايع الدين وسور من القرآن فلما كان الليل صلينا العشاء واخذنا
 مضاجعنا فقال يا قوم هذا الاله الذي دلتكموف عليه اذا جن عليه الليل ينام قلنا
 لا يا عبد الله هو عظيم فيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له قال فيسر العبيد انتم تنامون
 ومولاكم لا ينام فاجبنا كلامه فلما قد منا عبادان قلت لاصحابي هذا قريب عهد
 بالاسلام فبعنا له دراهم واعطيناه فقال هذا قلنا دراهم تنفقها فقال لا اله الا الله
 دلتكموف على طريق لم تسلكوها انا كنت في جزائر البحر عند صفا من دونه فلم
 يضيعني وانا لا اعرفه فكيف يضيعني الآن وانا اعرفه فلما كان بعد ثلثة ايام
 قيل لي انه في الموت فانيته فقلت له هل من حاجة قال قد قضى حوائجي من حاجيكم
 الى الجزيرة قال عبدا الواحد فخلعتني عيني فميت عنده فزيت روضة خضر فيها
 قبة وفي القبة سرير وعلى السرير جارية حسنة لم يرحس بها وهي تقول يا رب الله الاب
 مجلسم به الى فقد اشتد شوقي اليه واستيقظت فاذا به قد فارق الدنيا فسلته
 وكفنته وواريته فلما كان الليل رايت في منام تلك الروضة وفيها تلك القبة وفي
 القبة ذلك السرير وعلى السرير تلك الجارية وهو يقرأ هذه الآية والملائكة
 يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فتم بحسن الدار رحمه الله **الحكاية الرابعة**
عشرة عن الشيخ له عبد الله القرشي رحمه الله قال كنت عند الشيخ اسحق بن طريف
 فاتي اليه انسان فساله هل يجوز للانسان ان يعقد على نفسه عقدا لا يخله الا
 بنيل مطلوبه فقال له نعم واستدل بحديثي في لبابة الانصاري رحمه الله فوضه
 في قريظة وقوله صلى الله عليه وسلم اما انه لو اتاني الاستغفرت له ولكن اذ قد فعل
 ذلك بنفسه فدهو حق يحكم الله فيه قال فسمعت هذه المسئلة وعقدت على
 نفسي اني لا اتناول شيئا الا باظهار قدري فمكث ثلثة ايام وكنت اذ ذاك اعل صائما
 في الحانوت فبينما انا جالس على الكرسي اذ ظهر لي شخص بيده شئ في اناء فقال يا ابر
 الى العشي تاكل من هذا ثم غاب عني فبينما انا في وردي بين العشاين اذا اشترى
 الجدار فظهرت لي خورا بيدها ذلك الاناء الذي كان بيد ذلك الشخص فيه شئ
 يشبه العسل فتقدمت اليه والعقبتني منه ثلثة فصصعت وغشي علي ثم افقت وقد
 ذهبت فلم يظف لي بعد ذلك طعام واشرب قلي تلك الصنوعة فما استحسنست بعدها
 شخصا ولا كنت اتكلم من سماع كلام الخلق واقمت على ذلك مدة **الحكاية الخامسة عشرة**
 عن مالك بن دينار رحمه الله انه كان يوما ماشيا في ازقة البصرة فاذا من جارية من

رواه قاسم بن قيس

رواه ابن ابي عمير

رواه ابن ابي عمير

رواه ابن ابي عمير

جوارى الملوك رابكة وسر الخدم فلما رأها مالك نادى ايها الجارية ابيعك مولدك
 فقالت كيف قلت يا شيخ قال ابيعك مولدك قالت ولو باعني كان مثلك يشتريني
 قال نعم وخيرا منك فضعت وامرت به ان يحمل الى دارها فحمل فدخلت الى مولدها
 فاخبرته فضحك وامر ان يدخل به اليه فادخل فالقبت له الهيبة في قلب السيد
 فقال ما حملك قال بعني جاريتك قال او تطيق اداء ثمنها قال قيمتها عندي ثمانان
 سوسان فضكروا وقال كيف ثمنها عندك هذا قال لكثرة عيوبها قال وما عيوبها
 قال ان لم تتطهر زفرت وان لم تتك بخيرت وان لم تقتشط قتد من قبلت و
 شعيت وان تعتر عن قليل هربت ذات حيص وبول واقدار وحزن وغم والدار
 ولعلها لا تزدك الا لنفسها ولا تحيل الا لتتمها لا تقي بمهدك ولا تصدق في وذك
 ولا يخلف عليها احد بعدك الا راته شاك وانا اجد بدون ما سالت في جاريتك
 من الثمن جارية خلقت من سلاله الكافور ومن المسك والجوهر والنور لوزج
 بريقها اجاج لطاب ولو دعي بعلامها ميت لا جاب ولو بدا معصم بالشمس لظلمت
 دونه وكسفت ولو بدا في الظلمات لا نارت به واشرفت ولو واجهت الافاق جليها
 وظلها لتعطرت وترخرت نشأت بين رايض المسك والزعفران وقضبان
 الياقوت والمرجان وقصرت في خيام النعيم وعذيت بماء التسميم لا تخلف عهدا
 ولا تبدل ودعا فاتيها حتى برقع الثمن قال التي وصفت قال فانها الموجودة الثمن
 القريبة الخطب في كل زمن قال فما ثمنها رحمتك الله قال اليسير المبدل لنيل النعيم
 المأمول ان تنفخ ساعة في ليالك فتصلي ركعتين تخلصهما لربك وان يوضع طماكل
 فقد كرجا يمل فتوثر الله تعالى على شهرك وان ترفع عن الطريق حجرا او قدرا
 وان تقطع ايامك بالبلغة والقلة وترفع هك عز دار الضرور والقله فتعيش
 في الدنيا بمنزلة القناعة وتاتي الى موقف الكرامة آتيا غدا وتنزل في الجنة رارا النعيم
 في جوار المولى الكريم خلدا فقال الرجل يا جارية اسمعت ما قال شيخنا هذا قالت نعم
 قال افصدت ايام كذب قالت بل صدق وبر ونصح قال فانت اذا حرة لله تعالى
 وصيغة كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها الخدام احرار وصيغة كذا وكذا لكم وهد
 الدار يا فيها صدقة مع مال في سبيل الله ثم مدين الى ستر خشن كان على بعض ابوابه
 فاجتذبه وطلع جميع ما كان عليه واستتر به فقالت الجارية لا عيش بعدك يا مولاي
 فرمت بكسوتها ولبست ثوبا خشنا وخرجت معه فودعها مالك بن دينار وودعها
 واخذ طريقا واخذ طريقا غين فتبعها جميعا حتى جاءها الموت وما على حالة العبادة
 والاجتهاد متعاضدين رحم الله عليهما **الحكاية السادسة عشر** عن جعفر بن سليمان
 رحمه الله قال مررت انا ومالك بن دينار بالبصرة فبينما نغزى نغزى فيها امرنا بقصر
 يعمر واذا شاب جالس ما رايته احسن وجهه منه واذا هو يا مريضا بالقصر ويقول افعلا
 واصنعوا فقال لي مالك ما ترى الى هذا الشاب وحسن وجهه وحرية على هذا النار ما
 احوجني الى ان اسأل عنه فخطه فاعلمه فبعله من شباب الجنة يا جعفر ادخل بنا اليه قال

فاتيها

كى
 شمس
 عيسى
 بن
 زبدي

جعفر قد خلفنا فلما فرغنا من السلام ولم يعرف مالكا فلما عرفه قام اليه فقال حاجة قال
 كم نويت ان تنفق على هذا القصر قال مائة الف درهم قال لا تعطيني هذا المال
 فاضعه في حقه واصبر لك على الله تعالى قصر اخيرا من هذا القصر بولدانه وخدمه
 وقبابه وخيمته من يا قوته حرم امرضه بالجواهر ثرا به الزعفران وملاطه المسك
 افع من قصره هذا لا يجرب لم تسته بجان ولم يبينه بان قال له الجليل سبحانه كزفكان
 قال فاجلني الليلة وبكر على غدا فقال نعم قال جعفر فبات مالك وهو يفكر في
 الشاب فلما كان في وقت الحرد دعا فاكثرا من الدعاء فلما اصبحنا غدا وانا فاذا بالشاب
 جالس فلما عاين مالكا هتار اليه ثم قال ما تقول فيما قلت بالاس قال تفعل قال نعم
 فا حضر البذر ودعا بدواة وقرطاس ثم كتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمنه مالكا
 بن دينار افلان بن فلان اني ضمن لك على الله قصر بدل قصره بصفته كما وصفت
 والزيادة على الله واشتريت كذا بهذا المال قصره الجنة افع من قصره في ظل خليل يقر
 العزيز للجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وجعلنا المال فامسى مالك حتى
 ما بقي مقدار قوة ليلة وما اتى على الشاب اربعون يوما حتى وجد مالك كتابا موضوعا
 في المهراب عند ما انتقل من صلوة العشاء فاخذه ونشره فاذا في ظهره مكتوب بلا
 مداد هذه برأه من الله العزيز الحكيم مالكا بن دينار وفيها الشاب القصر الذي ضمننت
 له وزيادة سبعين ضمنا قال فبقي مالك متعجبا واخذ الكتاب ففحصنا فذهبنا الى
 منزل الشاب فاذا الباب مسود والبيكار في الدار فقلنا ما فعل الشاب قالوا مات
 بالاسر فاحضرنا الفاسل فقلنا له انت غسلته قال نعم قال مالك فخذ ثنا كيف صنعت
 قال قال لي قبل الموت اذانت وكفنتني اجعل هذا الكتاب بين كفني وبدي فجعلت
 الكتاب بين كفني وبدنه ودفنته معه فاخرج مالك الكتاب فقال الفاسل هذا الكتاب
 بعينه والذي قبضه قد جعلته بين كفني وبدنه بيدى قال فكثرت البكاء فقام شا
 فقال يا مالكا خذ مني ما يتي الف درهم واضمن لي مثل هذا قال هيات كان ما كان وفات
 ما فات والله يحكم ما يريد قال فكان مالك كلما ذكر الشاب بكى ورعاه **الحاقية الثانية**
 عن محمد بن السماك رحمه الله عليه كان موسى بن محمد بن سليمان الهاشمي من انعم بني ابيه عيشا
 وارخاء بالايطي نفسه شهرة من صنوف اللذات في الماكل والمشرب والملبس والطيب
 والجواري والغلمان ليست له فكر ولا همة الا في الذي هو فيه من عيشته ولذته وكان شابا
 جميلا وجهه كالاستدانة القمر وكانت نعمة الله عليه سابعة يستقل كل حول خوامث ثمانية
 الف وثلاثة الاف يصرف هذا كله فيما هو فيه من المنعم وكان له مشقة عال يقصد
 فيه العشيات يشرف على الناس الى ابواب مشرعة الى الجادة وابواب مشرعة الى بساتينه
 وقد ضرب فيه قبة عاج مضطبة بالفضة مطلية بالذهب وهو على سرير عليه غلالة
 قصب وعلى راسه عمامة مكللة باللاالي ومعه في القبة ندماء واهوا واخوانه وقد وقف على راسه
 الحزم والقياس يجذبه في مجلس خارج من القبة يريهن اذا انتهى سماع القيان نظروا الى السان
 وان اراد سكوتهن او في بيده الى السان فامسكن هذا دابة الى ان يذهب الليل ويذهب

فافهم ما في هذا
 وما في هذا

الليل عمله فيخرج القدماء ويخلو مع من شاء فاذا اصبح استقل بالنظر الى اللقائين بين
يديه بالسطر والورد لا يذكر بين يديه موت ولا مرض ولا سقم ولا شيء فيه ذكر
النعم الا ذكر الفرح والسرور والنواذر التي تصحك وتطوف كل يوم بانواع الطيب و
الشمائم ما يكون في اوانه حتى مضت له سبع وعشرون سنة فينما هو ذات ليلة في
قبة وقد مضى بعض الليل اذا سمع نعمة من خلق سبحي خلاف ما يسمع من مطربة فاخذ
بقلبه ولحن عما كان فيه فاحماليهم ان اسكوا واخرج راسه من بعض طاقات القبة
الى جهة الحارة يستمع الذي وقع بقلبه فاذا النعمة ربما سمعها وربما خفيت عليه
بظلمانه وقال اطلبوا صاحب هذا الصوت وكان قد عمل فيه الشراب فخرج الغلمان
يطوفون فاذا هم بشاب فخل الجسم دقيق العنق مصفرا اللون ذابل الشفتين
شعث الراس قد لصق بطنه بظهن وعليه طمران لا يتوارى بغيرهما جاء في
القدمين قائم في المسجد يناجي ربه سبحانه فاخرجوه من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه
حتى وقفوا به بين يديه فنظر اليه فقال من هذا قالوا صاحب النعمة التي سمعت قال
اين صبرتموه قالوا في المسجد قائما يصلي ويقرأ فقال ايها الشاب ما كنت تقرأ قال
كلام الله قال فاسمعني تلك النعمة فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الارباب
لنعم الى قوله تعالى يشرب بها المقربون ايها المغرور ما هنا خلاف مجلسك وشربك
وفرشك ابراهيم مفروشة بفرش مرفوعة بطاينها من استبرق على رفرف خضر وعجري
حسان يشرف ولي الله منها على عيني تخرمان في جنتين فيهما من كل فاكهة زوجان
لا مقطوعة ولا ممنوعة في عيشة راضية في جنة عالية لا تسع فيها الاغنية فيها غير جارية
فيها سرور مرفوعة واكواب موضوعة وبارق مصفوفة وزرمان مشوقة في ظلال
وعيون اكلها دآم وظلمات تلك عني الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار نار واتي
نار ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يمتنعهم وهم فيه يملسون في ضلال وسر
يوم يجعون في النار على وجوههم ذوقوا سقر يوم المجرم لو يفتدي من عذاب مئذ
بنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم يخيه كلا انها
لنظي نزاعة للشوى تدعو من ادبر وقتل وجع فاعوى في جهنم جهنم وعذاب شديد
ومقت من رب العالمين واما من يخرج من مقام الهاشمي من مجلسه وعانت الشاب وبكى
وصاح انصرف ابنى وخرج الى صحر داره وفقد على صبره الشاب ينوح على شابه
ويندب نفسه والشاب يعظه الى اصبح وقد عاهد الله ان لا يعود الى معصية
فلما اصبح اظهر توبته ولزم المسجد والعبادة والبر بالذهب والفضة والجواهر والملايس
فبيعت كلها وتصدق بها وقطع الاجراء على نفسه ورد الصياح المتقطعة وباع ضياعه
وعبيده وجواريه واعتق من اختار العتق وتصدق به كله وليس الصوف والخش و
اكل الشعير وكان يحيى الليل ويصوم النهار حتى كان يزور الصالحون والاخيار يقولون
له ارفق بنفسك فان المولى كريم يشكر اليسير ويشيب عليه الكثير فيقول يا قوم انما اعرف
بنفسي ان جرمي عظيم عصيت مولاي بالليل والنهار وبكيت ويكثر البكاء ثم خرج

حاجا على قدميه حافيا عليه الاخشبة وماءه الاركوته وجربا حتى قدم مكة وقضى حجة
فأقام بها الى ان توفي رحمه الله وكان يدخل الحجر بالليل وينوح على نفسه ويقول سيدي
لم ارا قبلك في خلوتي سيدي ذهبت شهواتي وبقيت تبعات فالويل لي يوم القاتل والويل
لي ثم الويل لي من صحيفتي اذا نشرت مملوءة من فضايي وخطيائي بل جل لي الويل من
مقتل اياي وتوخيكي فاحسانك الي ومتابعة نعمتك بالمعاجي وانت مطلع على فعال
سيدي الى من اهرب الا اليك والى من اتجى وعلى من اعتمد الا عليك سيدي اني لا
استأهل ان اسالك الجنة بل اسالك بحدك وكرمك وبفضلك ان تغفر لي وترحمي فانك
اهل التقوى واسأل المحقرة وانشدوا في هذا المعنى

عصيتك يا هلا يا ذا المعالي ففرج ما ترى من سوء حالي
الى من يرجع الملوك الا الى مولاه يا مولاي الموالى

قد احدث هذين البيتين ثالث فانك اهل عفوة وغفر وتواتر ومفضل النوال
حكى انه كان لهارون الرشيد ولد قد بلغ من العمر ستة عشر سنة
وكان قد رافق الزهاد والعباد وكان ينجح الى المقابر ويقول قد كنتم قبلنا وقد كنتم
تلكون الدنيا فما اراها نجيتكم قد صرتم الى قبوركم فيا ليت شعري ما قلتم وما قيل لكم وبكى
بكاء شديدا وكان ينشد تردى عن الجنائز كل يوم ويمزج بكاء الناجيات
فلما كان في بعض الايام مر على ابيه وحوله وزرافه وكبار دولته واهل مملكته وعليه
جبة صوف وعلى راسه ميزر صوف فقال بعضهم لبعض لقد نفع هذا الولد
بين الملوك فلو عابته امله يرجع عامر عليه قال فكله في ذلك وقال يا بني لقد فضعتني
بما انت عليه فظنر اليه ولم يجيبه ثم نظر الى طائر على شرفة من شرايف القصر فقال ايها
الطائر بحق الذي خلقت الاجيتم على يدي فانقض الطائر على كف الغلام ثم قال له ارجع
الى موضعك فرجع الى موضعه فقال بحق الذي خلقتك الا ما سقطت في كف الخ
فما نزل فقال له الغلام انت الذي فضعتني بجمل الدنيا وقد غرمت على مفارقك ففارقة
ولم يتزود منه بشئ الاصح وخاتم واخذ را الى البصرة وكان يعمل مع الفضلة في الطين
وكان لا يعمل الا يوم السبت بد رهم ودانق يتقومت كل يوم دانقا قال ابو عامر البصري
وكان قد وقع في جدارى حائط فخرجت اطلب من يعمل في الحائط اذ رايت غلاما لم
ار احسن منه وجها وبين يديه زنبيل وهو يقرأ في مصحف فقلت له يا غلام اعمل فقال ولم
لا اعمل والى العمل خلقت ولكن اخبرني في اى الاعمال تستعملني قلت في الطين قال بد رهم
ودانق واصط صلو في قلت لك ذلك ثم مضيت به الى العمل تركته يعمل فلما كان الغد
جئته فوجدته قد عمل على عشرة رجال فوزنت له درهمين فقال يا باعاهر ما اصنع بهذا
واى ان يقبل فوزنت له درهما ودانقا فلما كان الغد خرجت الى السوق في طلبه فلم
اجده فسالته عنه فبينما انه لا يعمل الا يوم السبت ولا تراه الا يوم السبت الثاني فاخرت
العمل الى السبت الثاني ثم اتيت الى السوق فاذا هو على تلك الحالة فسلمت عليه ثم عرضت
عليه العمل فقال لكفاله الاولى فضيت به الى العمل فوقف انظر اليه من بعيد وهو

لا يرأسه فاخذ كفاس الطين وتركه على الحجارة واذا الحجارة يتركب بعضها على بعض فقلت هكذا
اوليا والله ما وفتون فلما اراد ان ينصرف وزنت له ثلثة دراهم فاني ان يقبل سوى
درهم ودائق فوزنت له ذلك فلما كان السبت الثالث جئت السوق فلم اراه فسال
عنه فقليل له ثلثة ايام وجع في خراب يبالغ سكرات الموت فوهبت اجرة لمزيد لاني
عليه ومشيئاتي وقفنا عليه في خراب بالاباب واذا هو يمشي عليه فسلت عليه واذا تحت
راسه نصف لبنية وصوفي حال الموت فسلت عليه ثانية فعرفني فاخذت راسه وحملته
في حجرى فنعني من ذلك وانشا يقول

يا صاحبي لا تقترر بتنعم
والعزيف والنعيم يزول
واذا علمت بحال قوم مرة
فاعلم بانك عنهم مسؤل
واذا حلت لك القبور حانة
فاعلم بانك بعد ما محول

عاش

ثم قال يا با عمرو واذا فارقت روجي جسدي ففتلني وكفني في خيق مده فقلت يا
جيبى ولم لا اكفنك في ثياب جديدة فقال الحق اخرج الى الجدي من الميت الثياب
تبلى والعمل يلقى وخذ مني ورنيلى فادفعها للخياط وخذ هذا المصحف والحاتم
وامض بهما الى ~~الشيخ~~ صرون الرشيد ولا تدفعهما الا الى يدك الى يدك وقل له يا امي
من غلام غريب من غلام غريب وصريقول لك لا توتن على غفلتك هذه اوقاف
على غرتك ثم خرجت روجه رحمه الله فقلت انه وللمخليفة رحلت جميع ما اوصاني به
واخذت المصحف والحاتم ودخلت بغداد وفقدت قصر هرون الرشيد ووقفت
على موضع مشرف فخرج موكب فيه تقديرا لالف فارس ثم تبعه عشر موكب كل موكب
الف فارس وخرج الموكب العاشر فناديت مقراتك من رسوله
صلوات الله عليه وسلم يا ~~ابو~~ الا وفتت لي قليلا فلما راني قلت يا امي من غلام غريب
من غلام غريب ثم دفعت اليه المصحف والحاتم وقلت له ما اوصاني به فنكس راسه
مررت واسئل دميته واوصى على بعض الحجاب وقال ليكن هذا عندك الى ان اسالك عنه فلما رجعت
واصحابه اسر بالستور ففت ثم قال للحاج مات الرجل وان كان يجدد على اخرا فقال
الحاج يا با عامر ان ~~الشيخ~~ مهموم فاذا اردت ان تكلمه عشر كلمات فاجعلها خسا
فقلت نعم ودخلت عليه فاذا جلسته خال فلما راني قال اذن مني يا با عامر فدنوت منه
فقال اتعرف ولدي قلت نعم قال في اتي شئ كان يعمل قلت في الطين والحجارة فقال
استعملته انت قلت نعم فقال استعملته وله اتصال برسوله ~~صلوات الله عليه وسلم~~ فقلت المعذرة
الى الله ثم اليك ~~ربيت فاني ما علمت من مولا~~ عند وفاته قال انت غسلته
بيدك قلت نعم قال مات يدك فاخذها وترها على صدره وهو يقول يا امي كيف كفت
العزير الغريب ثم انشا يقول يا غريبا عليه قلمي يدوب ولعيني عليه دمع سكوب
يا بعيد المكان حزني قريب كدر الموت كل عيش يطيب
كان بذر اعلى قضيب جين فهو البدر في الثرى وقصيب
قال ثم تجهز وخرج الى البصرة وانا معه حتى انتهى الى القبر فلما رآه غشي عليه فلما افان

انشد يا غياثا ايوب من سفره عاقله موه على صفر يا قرة العيون كيت انسا في طول الليالي نعم وفي
 شربت كاشا ابوك شاربها سلايد من شربها على كبره اشربها والا نام كلهم من كان معي ووه
 ولله الشريك له قد كان هذا القصار من قدر قال ابو عامر فلما كانت تلك
 الليلة قضيت وزدي واضطجعت واذا بقبة من نور عليها سجاف من نور واذا قد
 كشف السجاف فاذا الغلام ناري يا با عامر جزاك الله عني خيرا فقلت يا ولدي الى اذا
 ما هرت قال الى رب راض غير غضبان اعطاني ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر والى على نفسه ان لا يخرج عبدا من الدنيا مثل خروجي الا اكرمه
 مثل كرامتي فاستيقظت فرجابه وبعثني الى وبشرني به رحمه الله قلت وقد حكيت
 هذه الحكاية على غير هذه الصفة من طريق آخر قال الراوي سئل هرون عنه
 فقال انه ولد لي قبل ان ابتلي بالخلافة فنشأ نشوا حسنا وتعلم القرآن واعلم فلما وليت
 الخلافة تركني ولم يزل في دنياي شيئا قد فعت الى انه هذا الخاتم وهو يا قوت وهو
 يستوي ما لا كثيرا وقلت لها تدفعين هذا اليه وكان ثرايا به رحمه الله **الحكاية**
 عن عبد الله بن مهران قال حج هرون الرشيد فوافي الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب
 بالرجل فخرج الناس وخرج بهلول المجنون رحمه الله فيمن خرج فجلس بالكناسة و
 الصبيان يوذونه ويولعون به اذ اقبلت هواج هرون فلكا الصبيان عن الولوع
 به فلما جاء هرون ناري باعلى صوته يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين فكشف هرون
 السجاف بيده وقال ليكل يا بهلول ليكل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن بابل
 عن قدامة بن عديته العامري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي على جبل وتحت رجل
 رث فلم يكن ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وتواضع في سفره هذا يا امير المؤمنين خير لك
 من تكبرك وتجتبرك فبكى هرون حتى سقط الدموع على الارض فقال يا بهلول زدنا
 رجلا الله فقال من انك قد ملكت الارض طورا ودان لك العباد فكان ما ذا
 اليس غدا يصيرك جوف قبر ومحترا التراب هذا
 فبكى هرون ثم قال احسنت يا بهلول هل غير قال نعم يا امير المؤمنين رجل اتاه الله مالا
 وجا لا فانفق من ماله وعف في جماله كتب في خالصه بوان الله تعالى من الارار فقال لحيث
 يا بهلول مع الجائزة قال اردد الجائزة على من اخذها منه فلا حاجة لي فيها قال يا بهلول انك
 عليك دين قضينا فقال يا امير المؤمنين لا تقض ديني ابدى اردد الحق الى امه واقض دين
 نفسك من نفسك قال يا بهلول فغري عليك ما يكتيل فرفع بهلول راسه الى السماء ثم قال
 يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله تعالى فقال ان يذكرك فينساني فاسئل هرون السجاف
 ومضى **الحكاية العشرة** حكى انه لما خرج هرون الرشيد الى مكة حاجا فشر له من جوف
 العراق الى الحرم لبود من عري وكان حلف ان لا يخرج الا رجلا فاشد يوما الى ميل وقد تعب
 فاذا بسعدون المجنون قد عارضه وهو يقول

ميب الدنيا تواتيك الموت ياتيكا فاتضع بالدنيا وظل الميل يكيكا
 الا يا طالب الدنيا دع الدنيا لثانيكا كما اضحكك الدهر كذاك يكيكا

قال فتهق هرون شهقة خرمعيا عليه حتى فاته ثلث صلوات فلما افاق طلبه فلم يقع له عثار وبقى متلقيا عليه **الحياة الحادية والعشرون** عن محمد بن الصباح رحمه الله قال خرجنا نستقي بالمصرة فلما اسبحنا اذ اخرج سعدون المجنون قاعد على الطريق فلما راى قام وقال الى اين قلت نستقي قال بقلوب سماوية ام بقلوب خاوية قلت سماوية قال فاجلسوا هاهنا واستسقوا فجلسنا حتى ارتفع النهار وما يزداد السماء الاحمر ولا الشمس الاحمر فأنظر اليها وقال يا بطلون لو كانت قلوبكم سماوية لسقيم ثم توضأ وصلى ركعتين وخطب السماء بطرفه فتكلم بكلام لم افهم فواتته ما استتم كلامه حتى رعدت وبرقت ومطرت مطرا جيدا فسالنا عن الكلام الذي تكلم به فقال

ايكم عني انما هي قلوب جنت فرئت فعاينت فقلت وعلمت وعلى زناها وكات ثم انشأ يقول
اغرض عن الهجران والنفارى وارحل لولئى منم جوار
ما العيش الا في جوار قوم قد شربوا من صالح الورد

الحياة الثانية والعشرون عن مالك بن دينار رحمه الله قال دخلت جبانة البصرة فاذا انا بسعدون فقلت له كيف حالك وكيف انت قال يا مالك كيف يكون حال من انسى واجع يريد سفر بعيدا بلا امانة ولا زاد ويقدم على رب عدل حاكم بين العباد ثم بكى بكاء شديدا فقلت ما يبكيك قال والله ما يبكي حروصا على الدنيا ولا خزعاعا من الموت والبلوى لكن يبكي ليوم مضى من عمري لم يحسن فيه عمله ابركانى فانه قلة الزاد والمغارة والمقنة الكوردة ولا ادري بمد ذلك اصير الى الجنة ام الى النار فسمعت منه كلاما حكيما فقلت ان الناس يزعمون انك مجنون فقال وانت اغتررت بما اغترت به الدنيا زعم الناس المجنون وبابى جنة ولكن حب مولاي قد خالط قلبي واحشائي وجرى بيني وبينه وعظامي فانا والله مزجه هيام شعوف فقلت يا سعدون فلم لا تجالس الناس وتخالطهم فان شئت كن من الناس حابيا وارض بالله حاجبا قلب الناس كيف شئت فخدمهم عقاريا وان شئت منهم **هذا المعنى** وما زلت مذللح المشيب مغرقا فقتل عن هذا الورى ثم الكشف فذا ان عرفت الناس الا ذممتهم جزى الله خيرا كل من لست اعرف

الحياة الثالثة والعشرون عن زى النون المصري رحمه الله قال بينا انا اطوف ببيت الله الحرام وقد هدأت العيون اذ انا بشخص قد حاذى البيت وهو يقول رب عبدك المسكين الطريد الشريف من بين يديك يسالك من الامور اقربها ومن الطاعات اجربها واسالك باصطفائك خلقت الكرام من الانبياء عليهم السلام الا سقيتني بكاس محبتك وكشفت عن قلبي غطية جهل معرفتك حقائق باخضة الشوق اليك فانا جيل في اركان الحق بنى رياض العرفان ثم بكى حتى سمعت وقع دموعه على الخصاص فضحك وانصرف فتبعته وقلت في نفسي هذا انا عارف واما مجنون فمن من المسجد واخذ بحجر خراب مكة ثم التفت الى وقال يا مالك ارجع يا مالك فقلت يا اسمك برجل الله قال عبد الله قلت ابن من قال ابن عبد الله قلت قلت قد علمت ان الخلق كلهم عباد الله وبنوا عبدا لله فاسمك قال سماني ابي سعدون قلت المعروف بالمجنون قال نعم قلت فمن القوم الذين سالت الله بهم وجبرتهم قال اولئك

الصلوة ٤

قوم ساروا الى الله سيرة من نصب المحبة من عينيه وتجرّدوا تجرّد من اخذت الزبانية
بتلبه ثم التفت الى وقال يا ذا النور قلت نعم قال بلغني انك تقول قل شيئا اسمع من اسباب
المعرفة قلت انت الذي يقتبس من علمك فقال حق السائل للجواب ثم انشأ يقول

قلوب العارفين تحن حتى تحل بقربك في كل راح
صفت في ودة مولا ما فليت طامن ودة مولى من براح

الحكاية العشرة قيل كان سعدون المجنون رحمه الله يدور في شوارع
البصرة ويقف على كل دار مرتبها ويقرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم
وكان ينشد فلم يكن شئ سوى الموت والي وتفرق باعضاءه ولحم ممدد
لكت حقيقا يا بن آدم باليكا على نايبات الدر مع كل سعيد
وكان اذا اشتد به الجوع انشد الهات قد آليت خلفا بانك لا تضع من خلقتا
وانك ضال للزرق حتى تودى ما خفت كما قنما وانى دأب كل يا الهى ولكن القلوب كما علفت
وكان عليه جبة صوف مكتوب على كتفه الايمن سطر

عصيت يا مولاك يا سعيد ما هكذا ينمل العبيد وعلى الكم الايسر سطران
تألمن قوته رقيق ياتي به السيد اللطيف يعصى الهاله جلال وهو به راحم رؤوف
ومن خلفه سطران كل يوم يمر ياخذ بعض يذبحا الطيبان في بعض ينسكف عن المعالي
ما المعاصي على العباد يفرض ومن بين يديه سطران ايها الشايع الذي يرام نحر طينه عليل السلام
انما هذه الحيوة تناع ثم موت به تشاوى الانام وعلى عكازه مكتوب

اعل وانت بذى الدنيا على وجل واعلم بانك بعد الموت بعوث
واعلم بانك ما قدمت من عيل يحصى عليك وما خلقت من روث

ف قيل له انت حكيم لست مجنون قال انا مجنون الجوارح ولست مجنون القلب ثم ولى هاربا
رحمه الله **الحكاية الحادية عشرة** غزاة الجوال المعززة رحمه الله قال كنت جالسا
مع رجل صالح بيت المقدس واذا قد طلع علينا شات والصبيان حوله يتخذ فونه بالجحانة
ويقولون مجنون قد دخل المسجد وهو يادى اللهم ارحمني من هذه الدار فقلت له هذا
كلام حكيم فمن اين لك هذه الحكمة فقال من اخلص له الخدمة اورثه طرايف الحكمة وايتد
باسباب العصمة وليس في جنون وزلق بل قلق وقلق ثم جعل يقول

هجرت الورى في حب من جاد بالنعيم وعفت الكرى شوقا اليه فلم اقم
وموتت دمرى بالمجنون على الورى لا اكم باى من هواه فسا اكم
فلما رايت الشوق والحب بايما كسفت قناعي ثم قلت نعم نعم
فان قيل مجنون فقد جنن الهوى وان قيل مستقام فباى من سقم
وحق الهوى والحب والعهد بيننا وحرمة روح الانس في جندس الظلم
لقد لامنى الواشون فيك جهالة فقلت لطف في افعى العذل فاحشتم
فما بهم طرفي بيني وبينكم واخبرهم ان الهوى يورث السقم
فبالعلم يا ذا المن لا تبعد نبي وقرب من زارى مثل يا بارى السقم

قال فقلت احسنت لقد غلط من سالك مجزوا فنظرت الى وبكى وقال اولئsa انى عن القوم
كيف وصلوا فاقبلوا قلت بل اخبرني فقال طهروا الاخلاق ورضوا منه ببشير الرزاق
وما من مجتته في الافاق واتزروا بالصدق وارتدوا بالاشفاق وباعوا العاجل القاق
بالاجل الباق وركبوا في ميدان السباق وشمروا بشمير الجهاينة الخذاق حتى اتصلوا
بالواحد الرزاق فشردهم في الشواقي وغيبهم عن الخلاق لا تقو بهم دار ولا يقربهم
قرار فالنظر اليهم اعتبار ومجتهم افتخار وهم صفوة الابرار ورهبان اجار مدحهم
الجبار ووصفهم اليه المختار ان حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وان ماتوا
لم يشهدوا ثم انشا يقول كن جميع الخلق مستوحشا سنا بالواحد الحق

واصبر بالصبر تال المتى وارض بما يحرمي من الوزق
ولحذر من النطق واثاته فافه المومني النطق
وجد في السير وشمر كسا شمراهل السبق للسبق
اولئك الصفوة بمن سنا وخيرة الله من الخلق

قال فانيت الدنيا عند حديثه ثم ولت حاربا وانما سفت الحياه الساعده
عن ابن القصاب الصوفي رحمه الله قال دخلنا جماعة الى المارستان فرأينا فيه قمر صابا
شديدا الهوس فولعنا به وزدنا في الولع فالتفتنا ففصح وقال انظروا الى شعور مطرقة
واجساد معطرة قد جعلوا الولع بضاعة والسخف صناعة وجاء بنوا العلم راسا ليسوا
من الناس ناسا فقلنا له افنفس العلم ففسلك فقال اي والله اني لا احسن علما جافنا لوني
فقلنا نجهل السخى في الحقيقة فقال الذي رزقنا مثلكم وانتم لا تساوون قوت يوم ونهار
وقلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بليته ثم راما في غير فترك العبوة والشكر واشتغل
بالطبيبة واللهو قال فسكر قلوبنا وسالنا عن بعض الخصال المحمودات فقال خلافتنا انتم
عليه ثم بكى وقال يارب ان لم ترد علي عتلي فرد علي يدي اعلى اصنع واحدا من هؤلاء فتركناه
وانصرفنا الى كاد السابعة والعشرون عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال سالت الله
عز وجل ثلاث ليا ل ان يريني رفيقي في الجنة فقيل لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة يهيمو
السوداء فقلت واين هي فقيل لي في بني فلان بالكوفة فخرجت الى الكوفة وسالت عنها
فقالوا هي بمنونة ترعى غنماي فقلت اريد ان اريها قالوا اخرج الى الحيات فخرجت
فاذا بها قايعة تصلي واذا بين يديها عكار وعليها جبة صوف مكتوب عليها الاتباع ولا
تشتري واذا الغنم مع الذياب فلا الذياب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذياب فلتا
رائتي اوجرت في صلواتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ههنا اما الموعد ثم فقلت
رحمك الله من اعلمك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة فما تفرق منها
ايتلف وما تراكب منها اختلف فقلت لها عظيمي فقالت واعجب الواعظ يوعظ انه يلفظ
انه ما من عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلب الله جبا الخلق منه وبذلك
بعد القرب بعد او بعد الانس وحشة ثم انشأت تقول
يا واعظا قام لا حساب يجر قوما عن الذنوب تهوى وتسا السقم حقا هذا من المنكر العجيب

لو كانت قبل هذا عيّل أو ثبت من قريب كان لما قلت يا حيبي مرقع صدق من القلوب
 تنهى عن الغي والتعادي وانت في النهي كالمربيب فقلت لها اني اري هذه الذباب مع الغنم والغنم تنزع
 من الذباب ولا الذباب تأكل الغنم فاني شئ هذا فقالت اليك عنى فاني اصبحت ما بيني وبين
 سيدي فاصح بين الذباب والغنم رحمة الله ونفعنا بها **الحكاية الثامنة والعشرون** عن
 الربيع بن خيثم قال بت أنا ومحمد بن المنكدر وثابت البناني عند رجاءة المجترنة قال
 فقامت اول الليل وهي تقول قام المحب الى المولى قومة كما دالفواذ من السرور يطير
 فلما كان جوف الليل سمعتها تقول لا تأنسن من توحشك تطره فتغن من التذكار في الظلم
 واجهد وكذ وكفى الليل ذائجن يستيل كاس وداود العز والكرم فلما ذهب الليل
 نادى ولحوباه واسلباه فقلت ثم ذا فقالت ذهب الظلام بانسه وبالفه ليت الظلام بانسه
 يتجدد **الحكاية التاسعة والعشرون** عن عتبة الغلام رضي الله عنه قال خرجت من
 البصرة فاذا انا بجناة اعراب قد زرعوا زرعاً واذا بجيمة مضروبة واذا في الخيمة جارية
 مجترنة عليهم اجبة صوف مكتوب عليها الاتباع ولا تشتري فدفوت فقلت فلم ترد علي
 السلام ثم سمعتها تقول افعل الزاهد وكن العابد وانا اذ لمولاهم اجاعوا البطونا
 اسروا الاعين القرية فيه فخصي ليهم وهم ساهرونا فخيرتهم بحجة الله حق الناس انهم
 هم الباؤون وعقول ولكن قد شجّام جميع ما يعرفونا قال قد نوت اليها فقلت لمن
 الزرع فقالت لنا ان سلم فتركها واتيت بعض الاجنية فارخت السماء كافوا القرب
 والله لا يتيها وانظر قصتها في هذا المطر فاذا بالزراع قد غرق واذا هي قائمة وهي
 تقول والذي سكن قلبي من حزن صفاء سودة محبة ان قلبي ليوقن منك بالرضا ثم
 التفتت الي وقالت يا هذا ان الذي زرعه فانته وقامه سنبله وركبه فشققه و
 ارسل عليه غيثاً فسقاه واطلع عليه فحفظه فلما دنا حصاده املكه ثم رفعت راسها نحو السماء
 وقالت العباد عبادك وارزاقهم عليك فاصنع ما شئت فقلت لها كيف صبرك فقالت اسكت
 يا عتبة ان الهى اخفى حميد في كل يوم منه رزق جديد الحمد لله الذي لم يزل يفعل في
 اكثر مما اريد قال عتبة فواسه ما ذكرت كلامها الا هيبتني **الحكاية الثلاثون**
 عن ذي النون المصري رحمه الله قال وصف لي رجل من اهل المعرفة في جبل لكاه فقصده
 فسمعتة يقول بصوت حزين يا ذا الذي اسر الفواذ بذكر انت الذي ان سواك اريد
 تنفخ الليالي والزمان باسره وهو كغصن في الفواذ جديد قال ذو النون فاذا بقيت
 حسن الوجه حسن الصوت وقد ذهبت تلك الحاسر ونقيت رسومها نجيل قد اصفر و
 احترق وهو شبيه بالواله الحيران فسلت عليه فرد علي السلام وبقى شاخصاً يقول
 اعيت عيني عن الدنيا وزينتها فانت والروح شئ غير مفترق
 اذا ذكرتك واني متعلق ارق من اول الليل حتى مطلع الفلق
 وما تطاقت الاحداق عن سيرة الارائك بين الجفن والحدق
 ثم قال يا ذا النون مالك وطلب المجانين قلت او مجنون انت قال قد سميت به قلت
 مسلة قال سل قلت اخبرني ما الذي حب اليك لانفراد وقطعتك عن الموانسين وهيك

في الوردية والجمال فقال جئني وشوقني اليه هيجني ووجدني به افردني ثم قال يا ذا النون
اعجل كلام المجانين قلت اي والله واشجاني ثم غاب عني فلا ادرى اين ذهب رحمه الله
الحكاية الحادية والثلاثون عن ذي النون ايضا رحمه الله قال بلغني ان بجبل المقطم
جارية متعبدة فاجبت لقارها فخرجت الى المقطم اطلبها فلم اجد ما فلقيت جماعة من المتعبدين
فسالهم عنها فقالوا ترك العقلاء وتسال عن المجانين فقلت دكوني عليها وان كانت مجنونة
قالوا في الوادي الفلاني فذهبت الى الوادي فلما اشرقت عليه سمعت صوتا خريئا وهو
تقول يا ذا الذي نسر الفؤاد بذكره انت الذي ما ان سواك اريد قال فاتبعت الصوت فاذا
بجارية جالسة على صخرة عظيمة فسلمت عليها فردت علي السلام وقالت يا ذا النون مالك
والمجانين تطلبهم فقلت لها وانت مجنونة قالت لولم اكن مجنونة ما نودى علي بالجورن
فقلت وما الذي جئني قالت يا ذا النون جبه جنني وشوقه هيجني ووجدته انلقني لان
الحب في القلب والشرق في الفؤاد والوجد في السر فقلت يا جارية الفؤاد غير القلب فقلت
نعم الفؤاد نور القلب والسر نور الفؤاد فالقلب يحب والفؤاد يشاق والسر يجيد
قلت وما يجد قالت يجد الحق قلت وكيف يوجد الحق قالت يا ذا النون وجدان الحق
بلا كيف ثم انشأت تقول ان كنت بالجود موجودا فلا وجدت تنهي وجودك الا بعد
موجودي فقلت يا جارية ما صدق وجدانك للحق فبكاء شديدا حتى كارت
تنسها تنسها غشي عليها فلما افاقت نادت تقول او اه او اه مثل ثم انشأت تقول

او اه
او اه

فرجدي به وجد وجد وجودي ووجد وجود الواحد من هيب
ليزمت حشا في محبة سيدي فان المنايا في الوداد تطيب

ثم صاحت صيحة وقالت هكذا يموت الصادقون وغشي عليها ساعة فمركتها فاذا هي ميتة
فطلبت شيئا حفر لها قبرها فاذا هي قد غيبت عني **الحكاية الثانية والثلاثون**
عن الفضل بن عياض رحمه الله قال مكثت في جامع الكوفة ثلاثة ايام لم اطعم طعاما ولم اشرب
شرايا فلما كان في اليوم الرابع هزني الجوع فبينما انا جالس اذ دخل علي من باب المسجد رجل
مجنون وبه جرب كبير وفي عنقه غل ثقيلا والصبيان من ورائه فجعل يحول في المسجد حتى
اذا ما اذاني جعل يتفرس في فجزعت على نفسي منه فقلت الهي وسيدني اجفني
وسلطت علي من يتلفني فالتفت الي وقال بحل بيان الصبر في كل غيري
فيا ليت شعري هل اصبرك آخر قال الفضل فقال عن جزعي وطاعتي فقلت
يا سيدي لو ان رجاء لم اصبر قال اين مستقر الرجاء مثل قلت بحيث مستقر هموم العاقين
قال احسنت واسه يا فضل الها القلوب هموم غرائها والاحزان اوطانها عرفت
فاستأنست به وارتحلت اليه فمحق لم صحبه وقلوبهم عارفة بالانوار مشرقة وارولهم
بالمكوت الاعلى معلقة ثم ولى وانشأ يقول

ها ذا ابي

ري

فها هم ولى الله في القدر ساجدا وحطت على سرير القدر رواقا
فما دلت في قد جرى فخصمهم تذوب به احشاه ومنما صله
قال الفضل فوالله لقد بقيت عشرة ايام لم اطعم طعاما ولم اشرب شرايا وجد بكلامه

المثل ندخل فقال آتنا غداً لقد لقينا من سفرنا هذا نصيباً فقلت انه جايح وقد مت اليه
طعاماً فاكل ثم شرب وانشأ يقول

عليك نكالي لا على الناس كلمهم وات بجالي عالم ليس تعلم
واقست اني كلما جئت سيدك ستم لي باباً فاسقي واطعم
فقلت له اوصني بوصية فانشأ يقول

ازم الخوف مع الحزن وتقرى الله ترغ واترك الدنيا جميعاً ان تقرى الله اريح
واجتهد في ظلمة الليل اذا ما الليل واقرع الباب اليه فلعل الباب يفتح

وقيل لبعضهم علمي ما انتفع به فقال فترمنهم ولا تافس بهم فتم اخالك ويقل عذابك
فقلت زدني فقال الزم الصدق والتقى واترك الجب والريا واغلب النفس في الهوى ترزق
السؤل والمثني فقلت حسبك رحمه الله **الحكاية التاسعة والثلاثون** عزدي النون رحمه الله

قال رايت في جبل لبنان في كهف رجلاً ايض اللون والهيئة اشعث اغبر غيماً خيلاً ومريصاً
فقلت عليه بعد ما سلم فرد علي السلام وقام الى الصلوة فما زال راكعاً وساجداً حتى صلى العصر
ثم استند الى حجر وجعل يسبح ولا يكلمني فقلت له رجل الله ارفع الله لي فقال انك لست

بقدره فقلت زدني فقال يا بني من آتته بقربه اخطاء اربع خصال غير ان غيب عشرة
وعلم ان غير طلب وغنى من غير مال وانسان من غير جماعة ثم شئت شقة فلم يبق الا بعد ثلاثة ايام
ثم قام فتوضأ فاكتم فاتته من صلوة فاجزته فقال ان ذكر الجيب مع شوقي ثم جالجب

اذ قل عتلى وقد استوحشت من ملاقاته الخلقين وانست برب العالمين انصرف عن سلام
فقلت له رحمه الله وقفت عليك ثلاثة ايام رجاء الزيادة وبكيت قال اجيب مولاك لا
ترد بجيبه بدلاً فالحجوت لله تعالى مع يتجان العباد وعلم الزيادة وهم امنياً الله واجابوه

وقبادة واولياؤه ثم صرخ صرخة وفارق الدنيا فاكتم الا امنية واذا جماعة من العباد
يحدرون من الجبل فتوا الروح واروه تحت التراب فسالت ما اسم هذا الشيخ فقالوا
شيبان المصاب رحمه الله **الحكاية الاربعون** عزدي النون ايضاً رحمه الله قال

بيننا انا في بعض اودية بيت المقدس اذ سمعت صوتاً يقول يا ذا الايادي القلما تخصى
ويا ذا الجود والبقاء شغ بصري في الجوان في جبروتك واجعل عتي متصلة بجود لطفك يا
لطيف واعذني من مسالك المخيرين بجلال بحايك ياروف واجعلني لك في الحالات خادماً

وطالباً وكن لي يا منتر رقيبى وعناية طلبتي في الفضل حاجباً قال فطلعت الصوت فاذا هي
امراة كانتها العود المحترق وعليها درع من الصوف وخار من الشعر قد اضاها الجهد
واقفاها الكد وذو بها الحب وقتلها الوجد فقلت السلام عليك فقالت وعليك السلام يا ذا

النون فقلت لا اله الا الله كيف عرفت اسمي ولم تربني قالت كشف غم سري الحبيب فرفع
قلبي حجاب الغم فمررتني اسمك فقلت ارجع لي مناجاتك فقالت اسالك يا ذا اليها ان تحرف
عني شراً اجد فقد استوحشت من الحيوة ثم خرت ميتة فبعيت تفكر امتحيراً فاقبلت

عجوز كالوالهة فتظرت اليها ثم قالت الحمد لله الذي اكرمها فسا لها مني فقالت انا صر
الوالهة وهذه بنتي توهم الناس منذ عشرين سنة انها مجنونة وانما قتلها الشوق الى ربها

توم

رجبها الله وانشد بعضهم قالوا جئت بن تهوى فقلت لم مائدة العيش اللطيفة
الحكاية الحادي والارحون عن الشيخ ابن عبد الله الاسكندر رحمه الله قال كنت بجبل
 لكلام شيخ راجيا روية الرجال والنساء من القوم فجمع الله لي مرادى فاول من لقيت امرأة وقد
 سمعتني انشدت هذه الايات يا حبة الخبز شرفي ذي سلم هل عودت لليالينا على العلم
 ايام شلى بكر ياسلم تجتمع وخبلى وذي لديم غدير منصرى
 ناشدتك الله اجزنا العيش فاقرا سلامي عليهم غدير محتشم
 وقل تركت صريعا في دياركم شيئا كفى بغير السقم ذاسقم
 فلما رايتها قلت في نفسي لو كان اجتماعي برجل كان احسن من امرأة فقالت يا ابا عبد الله ما رايت
 اعجب من حالك اريد الاجتماع بالرجال من لم يصل الى مقامات النساء فقلت ما اكثر دعواك
 فقالت تحرم الدعوى بغير بينة قلت فما الذي لك من البينة قالت هولي كما اريد لا في له
 كما يريد قلت فاريد الساعة سمكا طريا مشويا قالت هذا من نزول مقامك وافتح عاك في غداك
 ولها ملك وهلا سالت ان يهب لك من الشرق جناحا تطير به اليه كطيراني ثم طارت و
 تركتني فوايه ما رايت امر من ذلي واحلى من عز ما فعدت وطفها وقلت يا سيدتي بالذي
 اعطاك ومنعني وجاد عليك وخذني جودي على بدعة فقالت انت لا تريد الا دعوى الرجال
 ثم انشدت ما للفرج وما للفضا وما نعمان لولاك وما لوطيلع والبان
 ما ينفعني العتيق والسكان ان لم اراكم بالحمى سكان
 فقلت لها ان لم يكن الدعاء فزوديني مثل نظرة
 ففني زوديني نظرة من جمالك والادعيني سايرا مع جمالك
 وقولي لحادي العيش هذا اسيرنا ترفق بصب واليه متها لك
 وجودي على المشتاق يوما بنظرة وفاء له ان الوفا من فمالك
 فقالت ان الذي انا فيه من الخطر اولى من اشتغالك بالنظر قلت فالدعاء لا بد منه قالت
 في غداك تلقى الداعي والسيد المنتخب الراعي والمليح المقبول في الساعي ثم مرت ولحلق
 العيش امرت وغابت عني بل بسهام حالها رمت قلبي فاصابت ثم بت ليلتي بيلتي
 وقد بليت لشرف بالها بلالي وقطعت لما قطعت بسيف جها او صالي فلما كان من الغد
 اذا انا برجل يزحف وعليه آثار المآثر وبه من الحب تاثر فقلت ان كان الرجل المشار
 اليه كما ذكرته فهو هذا فاقبل باقباله وقبولة على وقال نعم هو قلت سيدي
 فلعل ارفادي بدعة يكون لي بها عند الحبيب حظرة فقال يا ابا عبد الله فانتك دعاء
 من ليس لها روى اما كان عندك من بصرا البصيرة ما تعرف به ربحانة الكوفية ولكن يا
 ابا عبد الله ما اقدر اذعرك حتى تصل الى مقام مجانبين وفي غدا تراه وقوم بامر الوجد
 اعترام ثم غاب عني فلم ادر كني من الوجد ما لا اعتبر عنه ولا اقدر على فراغ منه
 ثم انشد لسان حال انا شيخ الهوى براوية الحب ونريد عي الغرام مريدي
 والذي مات بالغرام شهيدا ذاك في شرعة الهوى من شهودي
 وفقه مدرستنا العشق فزاد الذي يكون معيدي

والنغان

٩

امر وما غابت
ليلتي

واذا ما ادعى المحبة قوم
يا أهيل الهوى الى هلموا
دع دعاويهم فهم من عبيدي
انا سلطانكم وانتم جنودي
قلت للقلب قد ملئت غراما
فاجاب الفؤاد هل من مزيد
سكرة الحب اينها خلاص
ليس عن سكرة الهوى من يجيد
واذا انكر العذول غرامي
فاللهوى سايق ودمي شهوي

فلما كان من العداذا بقارى يقرأ وعلى الثلثة الذين خلقوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بارجت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه بصوت رجم من قلب رجم
يكاد ساعده يذوب شوقا وسجودته يتوله جنونا وعشتا ومجارية لا يجاريه سعا وسقا
فالمطرود يناديه بجاضرة ناديه كم يسعد واشقى فقلت وقد استعبده في بحر صوته
رقا بالذى جاد بنحة النخلة خفا ارق بقلب شقه خوف الفراق شقا وجعله عزلية
اطيار العشق عنتا وصيرة صريحا على مصارع ابواب ارباب الوصل والوصول ملقا
قال فبرزلى رجل قد خنقه الحب خنقا قال ما تريد بالمجنون الذى دمه لا يرقى
جنونه لا يباوى ولا يرقى وعمره في الطريق ينادى بالحرق فايرى غرا لفرق سحبا ولا برق
ولكن قد احالوك على في الدعار بسنة الجنون بيتنا دقا فملك بجانب المجانين وانق
من جهم نشقا والزم سنة محمد صلى الله عليه وسلم تدوم وتبقى واحذران تخرج عنها
فتسمع منه وقد عصيت سحما سحما فقلت اوصني فقال ارم نفسك من الذنوب فانها ضعيه
وارفق بها رفقاً واياك ودياك فانها تحمل على ابناءها يسرحا وغرقا واساطهم شرقا وادنام
حرقا ومع هذا متعل الله قبولا ووصولا وصدقا وجعلك من قوم رضى عنهم فقال عمر بن
قائل اوليك هم المؤمنون حقا ولا حريك لذة النظر ولا جعلك من يتبع بعد العيان بالحب
فنهت ما انبار اليه رحمة الله عليه **الحكاية الثانية والاربعون** عن ذي النون رحمه الله قال
بينما انا اسير في جبل انطاكية اذا انا بمجارية فانها مجنونة وعليها جبة صوف فسلمت عليها
فردت على السلام ثم قالت الست ذا النون المصر قلت ما قال الله كيف عرفتني فقالت
لمعرفت حب الجيب ثم قالت اسالك عن سلة قلت سلى قالت اى شئ الساعلة قلت البذل و
العطارة قالت هذا النخا في الدنيا فما النخا في الدين قلت المسارعة الى طاعة رب العالمين
قالت فاذا سارعت الى طاعة المولى فهو ان يطعم على قلبك وانت لا تريد منه شيئا ويحك
يا ذا النون انى اريد ان اطلب منه شيئا منذ عشرين سنة فاستحي منه مخافة ان اكون
كاجير السواد اعمل لك الاجرة ولكن اعمل بغيرها لهيبته وعز جلاله ومررت وتركتى رضى الله
عنها **الحكاية الثالثة والاربعون** عن ذي النون ايضا رحمه الله قال بينما انا اسير
في تيه بنى اسرائيل اذا انا بمجارية سوداء قد استلبها الولد من جبال الرخس شاخصة نحو
النخار فقلت السلام عليك يا اختاه فقلت وعليك السلام يا ذا النون فقلت لها من اين
عرفتني يا مجارية فقالت يا بطل ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الجساد بالقرن ثم
اذا رما حول العرش فارتد منها ايتلف وماتت اكر منها اختلف فمرفت روحى وروحى
في ذلك الجولان ان القلوب لاجناد مجندة لله في الغيب والاهوا تختلف

فما تعارف منها فهو متوكل وماتنا كمنها فهو مختلف قال قتلنا في لارا الحكيم علي
 شيئا مما علمك الله فقالت يا ابا النبيض ضع على جوارحك ميزان القسط حتى يدرك كل ما كان
 لغير الله تعالى ويبقى القلب مضغ ليس فيه غير الرب سبحانه في يمينك على الباب ويوليك والذ
 جديدة ويا من الخزان لك بالطاعة قتلنا يا اختاه زبيدي فقالت يا ابا الفيض خذ من نفسك
 لتفعل واطع الله اذا خلوت بجبل اذا دعوت رضى الله عنها **الحكاية الرابعة والاربعون**
 عن ابي القاسم الجنيدي رحمه الله قال خرجت على الوحدة فجاءت بكمة فكتت اذا جرت الليل دخلت

الطواف واذا الجارية تطوف وتقول

ابى لجت ان يخفى ولم قد كفت
 واصلح عندي قداناخ وظننا
 اذا اشتد شوقي هام قلبي بذكر
 وان رمت قريبا من حبيب تقر با
 ويبدو ووافني ثم احيى به له
 ويسعدني حتى الذوا طريا

قال قتلنا يا جارية اما يتقين الله في مثل هذا المكان تتكلمين بهذا الكلام فالتقت الي
 وقالت يا جنيدي لولا التقي لم ترفي امير طيب الوسن ان التقي شردي كما ترى عن وطني
 افر من وجدى به فحبه هيمنى ثم قالت يا جنيدي تطوف بالبيت ام برب البيت قتلنا طوف
 بالبيت فرقت راسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم شئك في خلقك خلقا كالاجار
 يطوفون بالاجار ثم انشأت تقول

يطوفون بالاجار يبعون قربة اليك ومما تشي قلوبا من الصخر
 وتاهوا فلم يدروا من التيه من هم وحلوا محل القرب في باطن الفكر
 فلو اخلصوا في الود غابت صفاتهم وقامت صفات الود للقر بالذكر

قال الجنيدي فغشي علي من قولها فلما افقت لم ارها **الحكاية الخامسة والاربعون**
 عن ذي النون رحمه الله قال لقيت امرأة في تيه بني اسرائيل عليها نذر عنة من شعر وخمار من
 صوف وفي كفها عتار من جند يد قتلنا السلام عليك ورحمة الله فقالت وعليك السلام ما
 للرجال وخطاب النساء عا قال الله قتلنا اخوك ذوالنون المصري فقالت مرحبا حيا لك الله
 بالسلام قلت ما تضعين ههنا قالت كلما اتيت الى بلد يمضى فيه الحبيب وضاق على ذلك
 البلد فانا اطلب بقمة طاهر اخر عليها ساجدة انا حيه بقلب ذاب من شدة الشوق الى
 لقاءه قلت ما سمعت احدا يذكر الحبيب احسن من ذكره فاي شئ المحبة فقالت سبحان الله
 استلحيم الواعظ وتسا لي اول المحبة يبعث على الكد الدائم حتى اذا وصلت ارواحهم
 الى اعلا الصفا جرعهم من محبته لذيق الكرويس ثم صرخت وخرت معشيا عليها فلما افاقا قالت

اجل جبين حب الهوى
 وحب لا نك اهل لداكا
 فاما الذي هو حب الهوى
 فذكر شغلته به عن سواكا
 واما الذي انت اهل له
 فكشفك للحب حتى اراكا
 ولا حد في ذوا ذاك الى
 ولكنك الحمد في ذوا ذاك

الحكاية السادسة والاربعون عن محمد بن رافع رحمه الله قال اقبلت من بعض بلاد
 الشام فبينما انا في بعض الطريق رايت فقي عليه جبة من صوف وبيده ركوة قتلنا اين

تريد قال لا ادري قلت فمن اين جيت قال لا ادري فظننته مؤسوسا قلت من خلقك فاصبر
لونه حتى كانه صبح بالزعفران ثم قال خلقتي من لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء فقلت رحمة الله انما من اخوانك ومن يافس الى مثالك فلا شقيص مني فقال اني والله اود
لوجازي لي ترك الجماعات حتى انفرد في شامق صيف صعب المرتقى او في غار ليلي احد قلبي
ساعة يسلمون الدنيا واهلها فقلت وما جئت عليك الدنيا حتى استعقت هذا البغض منك
فقال جانياتها الغنى عز جانياتها فقلت هل من دواء انعالج به من هذا العي الذي قد حجب عني
ما يراد بي قال ما اراك تقدر على هذا العلاج فاستعمل من الدواء ايسر قلت صعب لي
دواء لطيفا قال فاداك قلت حب الدنيا فتبسم قال واني داء اعظم من هذا ولكن اشرب
السموم الطرية والمكاره الصعبة قلت ثم ماذا قال ثم من الصبر الذي لا جزع فيه والتعب الذي
لا راحة فيه قلت ثم ماذا قال ثم السلوعا تريد والصبر عاتب فان اردت فاستعمل هذا والا
فآخر واحذر العتق كانها قطع الليل المظلم قلت فدعني على عمل يقربني الى الله عز وجل فقال
يا اخي قد نظرت في جميع العبادات فلم ارا رفع او قال انفع من الفرار من الناس وترك
مخالطتهم يا اخي رايت القلب عشرة اجزاء فتسعة مع الناس وجزء مع الدنيا فمن قرى على
الانفراد حاز تسعة اجزاء من القلب ثم غاب عنى فلم اراه رحمه الله **الحكاية السابعة والاربعون**
من بعض الصالحين قال مررت بطبيب وبين يديه جمع من الناس وهو يصف لهم ما يشربون
فتقدمت اليه فخرى خشنا لطيفا قال لي اري بك داء ليس ييلعنه ووصفي
فصغت من الالام صيحة مخسرم صدقت وقد اظهرت جملة ما اخفي
فحمد لي بوصف فيه يزوي من الظلم فقد جل لي من سقامي ومن ضعفي قال فاطرق
ساعة ثم قال خذ عروق الفم مع ورق الصبر مع اهلبلج التواضع ثم الق الجملة وظرف
البقيين واجعل عليه ماء الخشية والحياة واوقد تحتها نارا لخزن والشجاء ثم صفه بمقل
المراقبة في جام الرضا وازجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس
الاستغفار وتغمض بعد بمار الورع واجعل خيتك في ترك الحرص والطمع فان كان
فعلت هذا رجوت لك الشفاء وانشدوا

قل للطبيب اذا ما جيت تسكله
اني مرضت با و زارني وفجتها
هل في علوك ما يشفي من الكبد
وليس في مرضي اشكوه وجسدي

الحكاية الثامنة والاربعون قيل مر ابي المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في بعض شوارع البصرة واذا هو مخلقة كثيرة والناس حولها يمدون الاعناق ويخصون
اليها بالاحداق فغض اليهم لينظروا سبب اجتماعهم فاذا فيهم شاب حسن الشباب نقى
التياب عليه هيئة الوقار وسكينة الاخيار وهو جالس على كرسي والناس ياتونه
بقوارير من الماء وهو ينظر في دليل المضي ويصف لكل واحد منهم ما يوافقه من انواع
الدواء فتقدم اليه وقال السلام عليك ايها الطبيب ورحمة الله وبركاته هل عندك
شيء من دوية الذنوب فقد اعيا الناس دواؤها رحمة الله فاطرق الطبيب براسه
الى الارض ولم يتكلم فناداه ثانية كذلك فلم يتكلم فناداه ثلثة كذلك فرفع الطبيب راسه

مفسر
طبيب

١٥

جميع ساق

اي سقرنيا

بعد ما رد السلام وقال او تعرف ادوية الذنوب بارك الله فيك قال صف وبالله التوفيق
قال فتحدث الى بستان الايمان فتأخذ منه عروق اليقظة وجب الندامة وورق التدبّر
وبزرع الورع وثمر الفقه واعصان اليقين وليت الخلاص وقشور الاجتهاد وعذوق
التوكل والحكام الاعتبار وسيقان الانابة وترياق التواضع تأخذ هذه الادوية بقلب حاضر
وفهم وافربا بامل التصديق وكف التوفيق ثم تضعها في طبق التحقّق ثم تقسمها بامال الدروع
ثم تضعها في قدر الرجاء ثم توقد عليها بنار الشوق حتى يبرغاز يد الحكمة ثم تفرغها
في صحاف الرضا وترفع عليها بمرحاح الاستغفار فيعقد لك من ذلك شربة جيدة ثم تشربها
في مكان لا يراك فيه احد الا الله عز وجل فان ذلك يزيل عنك الذنوب حتى لا يبقى عليك ذنبه
ثم انشأ الطبيب يقول يا خاطب المحرّم في حسناتها شمر تنقوي الله من ممرها
وكن مجتهدا لا تكن وانيا واجاهد النفس على صبرها ثم شهق شهقة فارق بها الحق الدنيا
فقال علي خزان الله عليه واسمه انك لطيب الدنيا وطيبها الآخرة ثم امر بتجهيزه ودفن ربه الله
الحكاية التاسعة والاربعون عن ذي النون رحمه الله قال مررت ببعض الاطباء وحوله
جماعة من الرجال والنساء وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقهم من الدواء فدنوت اليه
وسلت عليه فرد علي السلام فقلت له يرحمك الله صف لي دواء الذنوب وكان حكيما
فاطرق ساعة ثم قال لي ان وصفت لك تقم فقلت نعم ان شاء الله فقال خذ عروق
الفقر مع ورق الصبر مع طيلج التواضع مع بليغ الخضوع مع دهن بنفس الهيبة مع
خطيئة المحبة مع قرا الهندى السكينة مع ورد الصدق فاذا جعت هذه الاوصاف
فاجعلها في قدر الاحكام وصب فوقها من ماء الاحكام واوقد تحتها بنار الاشتياق والخرق
وحركها باصطام العظيمة حتى يزيد زبد الحكمة فاذا صفا بصفاء الفكر فاجعله في حمام
الذكر وصفه براودق الرضا واجعل فيه مجودة الانابة وعصر ثقل الجسد في العمل واشربه
في جانب الخلق وتضعض بالوفاء وغير فاك بسواك الخوف والجوع وشتم افاح القناعة
واسمع شفتيك بهندل الاعراض عما سوى الله فهذه شربة تحبط الذنوب وتقربك من
الحكاية الخمسون حكى عن بعضهم انه مرض انه مرض وضعف واصفر لونه فقتل له
الاندعوا لك طبيباً يدريك من هذا المرض فقال الطبيب امضني ثم انشد
كيف اشكو الى طبيبي ماني والذي ماني اصابي من طبيبي وقال ذوالنور
مرحمه الله ان الله عباد انصبوا اشجار الخطايا نصباً عينهم وسقوا بآبار التوبة فانثرت ندما
وحزننا فجنونا غير جنون وتبلدوا من غير حي ولا يم ولا هم لم يبلغوا الفصحاء العارفين
بالله وبرسوله ثم شربوا بكاس الصافور ثواب الصبر على طول البلاء ثم تولت قلوبهم في الملكوت
وجالت فكرهم بين سرايا الجبروت واستطلوا تحت رواق الندم وقرأوا صحيفة الخطايا
فاورثوا انفسهم الجزع حتى وصلوا الى علو الزهد بسلم الورع فاستعدوا بامرارة الترك
للدنيا واستلابوا خشونة حتى ظفروا بجبل النجاة وعروة السلامة وسرّحت ارواحهم في
الفلاح حتى اناخوا في رياض النعيم وناخوا في بحر الحياة وردوا في خنادق الجزع وعبدوا
جور الهوى حتى نزلوا بفناء العلم واستقوا من عذير الحكمة وركبوا في سفينة العظيمة

واقلموا بريح النجاة في يوم السلامة حتى وصلوا الى رياض الراحة ومعدن العز والكرامة
وقال رحمه الله اللهم اجعلنا من الذين تاهت ارواحهم في اللذات وكشفت لها حجب الجحيم
وخاصوا في بحر اليقين وتنهوا في زمر رياض المتقين وركبوا سفينة التوكل واقلموا بشراع
التوسل وساروا بريح المحبة في جداول قرب العزة وحطوا بشطاطي الخلاص فنبذوا
الخطايا وحلوا الطاعات برحمتك يا ارحم الراحمين وانشد بعضهم

ركب المحب الى الحبيب سفينة تجري من الخطرات في امواج
في سر سرائر اقلعت في بحر زاهر عجاج
يا حسنها تجري به سفردا بلوبه في جنج ليل داج
فالقلب وفي زجاجة قد غلقت بسلاسل المنهاج
متوقد بالنور من زيتونة شتى سراجا فاق كل سراج

وفي شيء من هذا المعاني قلت لما جاتهم عناية الفضل تركوا الفضول وسافروا الى منازل
الوصول وركب السادات على خيل السعادات واستعانوا في سفرهم على سلوك الطريق بزيادة
التقوى للمجون بما التفتي ورضوا خيلهم في رياض الرياضة وصرخوا والجوها لجام منع
الالتفات الى غير حلالها وزجروها وصرخوا بسوط الخوف وحركوها باعمال الشوق
وركضوها الى غاية المعنى في ميدان الشوق والواجبوا في عزهم الهمة العوالي عزيز مكررات
مجد المعالي باجتلاء بيض هرايس الانوار في جنات سرور معارف الاسرار بعد ما جاهدوا في
سلوك الطريق عساكر الهوى لما عرضوا للصد والتفريق وذبحوا نفوس الهوى بسيف
المخافة وطعنوا قوسان الطبع برماح ترك العادات السالفة وكهروا بامبار الدموع الطهور
بنجاسات الذنوب والعيوب وساروا الشروق حتى تحت لم العبادة المفتقرة الى الطهارة كالطوق
وداوا قلوبهم من امراض علب حبال الدنيا وساروا المحظوظ والجاه واحد قوا الشجار خشها
بنار خزن القلب الاواء وطبخوا بامبار ورد الاورد واجروا ميتها بذكراته واعجابنا كيف
نعرف تلك المواهب والاحوال ولا تبدأ في من الذآ الفصل الذي بيتنا حال قنبر امثالهم
من الاستقام القى مرضت منا القلوب فنصر على مرارة المرام التي صبروا عليها حتى يشفى
مثلهم وينزل عنا علب العيوب لقد عجزنا واملنا الى الهوى والى العادة ولم نخرج عن
الرعونات والطباع التي خرج عنها السامة ولم نتعظ بوعظ لسوخط نساعدنا السعاة
والا فخر نعرف مرام الدآ التي تدأوى به السعداء وفيها قلب في بعض التصايد منشدا

فترياق تقوى مع سقوف رياضة ومع غارقون الذكر على غرام
مرام استقام القلوب نوافع بها بر مطول وايقاظ نائم
واركان بنيان الرياضة عزلة وجوع وصمت مع شهداء دؤوم
وليس طبيب في جميع الهوى سوى طبيب قلوب او طبيب معالم
فهذا ايدأوى الناس من دار جهلهم وذمنا نأى عنه الذكا غير نام
يفتق لرتق في عزابض مشكل ورتق لفتق من طمان مخاصم
عن السنة الغرايذت مجاهدا بابيض سلول من العلم حارم

وهذا كـ يشفي كل قلب مـسكـ
 فيشتم طيباً فاح من جانب الجنى
 وينظر نوراً من جمال محيـد
 ويطلع من طعم الهوى ما يشوقه
 فنـ ذاق طعم الحب يشاق للقا
 نيا اسفا يا حسرتا يا مصيبتا
 كالم نكن كالغير اهل القرية
 موت ولم تنظر جمال جلاله
 فلو شاهدت ذاك الجمال عورتا
 وملتنا نشاوى من شراب محبة
 ونحى حجاب عن عجايب قدرة
 فما العيش الا ذاك لا عيش عزة
 وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 فيارب وفق واعف واعف واعف

وقلت في ذاك المعنى في اخرى

تجرد لسيف الصدق بعد تجرد
 به النفس ان دانت صراعا وحالت
 ولازم وداوم قرع باب موتلا
 وصابر فنانا الى العلى غير صابر
 مع الصبر احدى حنينين شاكا او
 وداواسم القلب واعمر خرابه
 واحرق بنا بالحزن اشجار خيشه
 وطيب بورد الورد واجله صلبا
 فيوحى الى الاسرار كالخل رتبا
 ويوحى لقلب الجود من فيض فضل
 فيجى الحيا منه شعرا وانجدا
 وينبت اشجار المعارف موجيا
 فتزهر انوار اللوامع برفها
 بمصباح قلب في زجاجة صدى
 وتتمخو الخوف في روضة الكر
 وارطاب حب قد جفها يد الهوى
 وورمان اجلال وتفتح هيبه
 جنان جنان عارف بمعارف

اذكر وفكر حب عز كل مشغل
 خلافا ولم ترجع الى الطاعة اقل
 فاختب المولى رجاء موتلا
 وقل واعظا للنفس عند التمليل
 ما يا كرام واصبر وتتملى
 به هن رياحات وقوب منجل
 وفي سيل عين كل اوساخ اغسل
 اسكن اراض منه طابت واجل
 ان اتخذى منها بيوتا بها احلى
 بواب خيت العوث من رحى اطل
 وارضا ونجى كل عين ومنهل
 اليها برا الى ثركه الطيب احلى
 اصات لكل الكون علو واسفل
 بمشكوة من زيت تقواه مشعل
 وانجاص لخلص وتين التوكل
 واعقاب اشواق بها القلب متملى
 وموز الحيا بدي وجار السفر جل
 جنان جنان كل دان ند ليل

فيا طرف قلب عشرين وياك طرفه
ويا طيب عيش ناعم من رآك لم
وما ذاك الحاكى ولا شتم اوراى
طفيلي حال لي زرع في فصوله
وقلت ذلك المعنى في اخرى

وعبد الهوى يتنازع عبد ربه
يكبر الى لا يد ومن الترخنه
خلا من حلى قوم كرام تدرعوا
ولا قوا لجان النفس مع الهوى
وساقوا جوار الجدة عند اساقهم
شعوا فاجعلوا ابيض الحالى غواليا
بقايات قوم اتبعوا النفس في السرى
بذل ايلوا العز والجهد راحة
وطيب عيش بالطوى ثم بالقسا
بجناات وصل في رياض عاريف
جنوا من جناها زاكيا لا يذوقه
تلت عن الدنيا ومات عن الهوى
وصلت عليها صالحات فعالمها
وشيت على نغش استعاش الى الفنا
وقومها في البعث باعث عقلمها
والزمها تشي ضراط استقامة
هوت جوف نار الهجر والبعد والقل
ونالت منامها والسعادات كلها
الهي تتصل بالطاواكشفا الغطا
وصل على خير الانام وآله

واصحابه والمهديه تمت

قلت وهذه الاقوال اقوالها بغير افعال كما قال بعض الرجال ما ياتي ذكره واستغفرايته
من هذا الحال ومن كل حال واساله التوفيق لصالح الاعمال وحسن الخاتمة عند منتهى الاجال
الحكاية للحادية والخمسون عن سق رحه انه قال بينا نحن نسير في بلاد الشام قال
واحدنا ما عابده فيلوا بنا اليه لعل الله يبخرن يكلنا فكلنا اليه فوجدناه بيكي فقلت له
ما بيكي العابد فقال لا بيكي وقد توغرت الطريق وقل السالكون فيها وصحرت الاعمال وقل
الراغبون فيها وقل الحق ودرر المر فلا اراه الا في ليلان كل بطل ينطق بالحكمة ويفارق
الاعمال قد افترش الرخصة وتمهد التاويل واعتل بزلل العاصي ثم صاح صيحة وقال كيف
سكنت قلوبهم الى روح الدنيا وانقطعت عن روح ملكوت السماء ثم جعل يقول واغماه من

فتنه العلماء والكبراء من حجة الادلاء وجمال جولة ثم قال اين الارباب من العلماء اين الاخيار
من الزهاد ثم بكأ وقال شغلهم والله طول وهم الجواب عن ذكر الجنة والنار والثواب
ثم قال استغفر الله من شهوة الكلام تنحوا عني قليلا بيكي وقد ملينا منه غما وما رحمة الله
وانشد بعضهم وغير نفق يا امر الناس بالتقى طبيب يداوى الناس وهو عليك
وقلت في هذا المعنى في ذم نفسي يعلم لا باعمال وقول لا بفعل ونذير لا انتداب
امور غير فعال ونهيه فعل للناس في ذم ارتكاب وقلت في هذا المعنى

الهي لين لم تغف فالويل كله	لعبد سي ذي ضلال وباطل
تعلم يعلم ليس فيه بعايل	وكم قال بفعل وليس بفايل
فان تتفهم من ظالم شر ظالم	فعدل اتي من عادل خير عادل
وان تغف مثل المغف فضل انت	سحاب جرد جاد بالخضب طل
على مجد عيشان لمعان فقير	فقير الى غوث بغث ووابل

الحكاية الثانية والخمسون عن بعضهم قال رايت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم تسعة
من الاولياء تتبعهم فالتفت الي احدهم وقال لي اين تتر قلت اسير معكم لحق فيكم فاني
سمعت عن من زرقوه صلى الله عليه وسلم قال المزع مزاحب قال احدم انك لا تقدر على
المسير الى هذا الموضع الذي تقصد فانه لا يقدر عليه الا من بلغ سنة اربعين سنة فقال اخر
دعه لعل الله يرزقه فسرت معهم والارض تطوى من تحتنا طيا والحب يقول للعشاق هيا
وانشدوا في المعنى والله ما جيتكم زايدا الارباب الارض تطوى لي
ولا انثنى عزي عزى بكم الا تمثرت باذيالي قال فلم نزل حتى انتهينا الى بيته
بنيته بالذهب والنضة واشجارها متعاقبة وانهارها مطردة رايقة وفواكهها كثر فايقة
فدخلنا واكلنا من ثمرها واخذت معي ثلث تقاحات فلم ينمروني من اخذها فاسألهم عند
الانصراف عن المدينة فقالوا مدينة الاولياء اذ ارادوا الترة طهرت لهم ايها كانوا
دخلها احد قبل الاربعين غيرك فلما دخلنا مكة اعطيت الدخاني تقاحة فقد فيها فالاخي
اصحابي وقالوا لي ارد ما اعطيتك الى مكانه وكنت كلما جئت اكلت من التقاحة وهي السقم
ورجعت الى اهلي وقد بقي معي تقاحة واحدة غير التي اودعتهما لنفسى فعاثقتني اخي فقالت اين
الذي اطرقتنا به من سفر ك فقلت وما الذي اطرقتك وانا بعيد عن الدنيا وعن الراحة
قالت فابن التقاحة فعبت عليها وقلت واي تقاحة قالت يا مسكين والله لقد اذخوني
لك المدينة وانا بنت عشرين سنة وامانت فلم ترها الا بعد ان طردوك وانا والله جذبت
اليها جذبة وخطبت اليها خطبة قلت اي اخت فالبدل الكبير منهم يقول لي لم يدخلها
احد لم يبلغ اربعين سنة غيرك قالت نعم من المردين واما المرادون فيدخلونها ولا يرضون
بها ومتى شئت اريتكها فقلت قد شئت فقالت يا مديني احضري فوالله لقد رايت المدينة
بميينها تتدلى اليها وترف عليها فمدت يدها وقالت اين تقا كل قال فتنا قطعت على من
التفاح ما علاني فضحك ثم قالت من عنده من الملك هذا يحتاج الى تفاح كل قال فامسحرت
والله نفسي عند ذلك وما كنت اعلم ان اخي منهم رضي الله عنها وعنهم وانشدوا

الشوق يفر والفرام يسري
وقديم عهدى ثابت لا ينقضى
ولا الغوير وساكنيه ورامته
وحية سفرح اللوى من لعل
وما طت عن عهدى ولا خست الهوى
واذا ترغم طائر فى ايسكة
واموج اذ لاح الحمام على اللوى
يا بانه الجرعاه من وادى النقا
الارحمت موها خلف الضنا
ويكلى عروصات بحد منشدا
بيكى بنمان ورملة عالج
خفى صواه خيفة وتسلل

الحكاية الثالثة
عن الشيخ ك الربيع الما لقي رضى الله عنه قال سمعت امرأة
من الصالحات فى بعض القرى اشهر امرها وكان من دأبها ان لا تزور امرأة فدعت الحاجة
لحاجة الى زيارتها للاطلاع على كرامة اشتهرت عنها وكانت تدعى بالفضة فنزلنا القرية
التي هي بها فذكر لنا ان عند هاشاة قلب لبنا وعسلا فاشترينا قد حاديدا لم يوضع
فيه فمضينا اليها وسلمنا عليها ثم قلنا لها نريد ان نرى هذه البركة التي ذكرت لنا فخرجت
الشاة التي عندكم فاعطتنا الشاة فجليناها فى القدح فشربنا لبنا وعسلا فلما راينا ما
ذلك سالنا ما عرفة الشاة فقالت نعم كانت لنا شويهة ونحن نقرم فقرأه ولم يكن لنا شئ
فحصل العيد فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا تدعى هذه الشاة فى هذا اليوم فقلت له لا تسئل
فانه قد رخص لنا فى الترك والله يعلم حاجتنا اليها فانفق ان استضاف بنا فى ذلك اليوم ضيف
ولم يكن عندنا قراه فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد امرنا باكرامه فخذ تلك الشاة فاذهبها قالت
فخفنا ان يبكي عليها صغارنا فقلت له اخرجها من البيت الى وراء الجدار فاذهبها فلما اراق دمها
ففتت شاة على الجدار فقلت الى البيت فخشيت ان تكون قد انتقلت منه فخرجت لا نظرها
فاذا هو ينسل الشاة فقلت له يا رجل عجبنا وذكرنا له القصة فقال لعل الله ان يكون قد بدلنا
خير منها فحكيت تلك تحلب اللبن وهذه تحلب اللبن والعسل بركة اكرامنا الضيف ثم قالت يا
اولادى ان شويهة هذا ترضى فى قلوب المريدين فاذا طابت قلوبهم طاب لبنها وان تغيرت
تغير لبنها فطيبوا قلوبكم رضى الله عنها قلت وقد سألني بعض اهل العلم الاخيار ماذا تعنى بالمريدين
فظهر لي والله اعلم انها تعنى بالمريدين وسرهنفسها وزوجها ولكن اطلقت ظاهره العموم مع
ارادة التخصيص شتروا وتخربوا بالمريدين بطيب قلوبهم اذ بطيب القلوب يحصل كل طيب محبوب
من الانوار والاسرار ولذة العيش بمنامة الملك العفار والمعنى لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا
فطيبوا قلوبكم بطيب لكم ما عندكم ولولم يكن الامر كذلك بل المراد عموم المريدين لكان بطيب
اللبن من سائر الغنم لو خشت قلبها كما نفعها طيب قلوب المريدين واذا طابا ما

لم يضرها حيث تلوب المريدين والله اعلم بالحياة الرابعة والخمسة عن بعض اصحاب
السري رحمه الله قال كان السري تلميذة ولما ولد عند المعلم فبعث به المعلم الى الوكا وتزل
الصبي في الماء ففرق فاعلم المعلم سريا بذلك فقال السري قوما بنا الى امه فمضوا اليها وتكلم
السري عليها في علم الصبر ثم تكلم في علم الرضا فقالت يا استاذ واني شئ تريد بهذا فقال لها
ان ابنك قد غرق فقالت ابني فقال نعم فقالت ان الله تعالى ما فعل هذا ثم عاد السري
في كلامه في الصبر والرضا فقالت قوما بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت ابني غرق
قالوا صا هنا فصاحت ابني محمد فاجابها لبيك يا امه فنزلت واخذت بيده فمضت به الى
منزلها فالتقت السري الى الجنيده وقال اي شئ هذا فقال الجنيده رحمه الله اقول قال قل
قال ان المرأة مراعية لما لله تعالى عليها وحكم من كان مراعي لما لله تعالى عليه ان لا يحدث
حادثة حتى يعلمه ذلك فلما لم تكن حادثة لم يعلمها بذلك فانكرت فقالت ان ربي عز وجل
ما فعل هذا رضي الله عنها **الحياة السادسة والخمسة** عن ابن عمر الواعظ رحمه الله قال
بيننا انا والشيخ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاني غلام اسود برقعة فقرأتها فاذا فيها
اسعدك الله يا اخي بنسامة الفكرة ونفك بموانسة العبرة واوردك بحبيب الخلق وانتدك
من الغفلة يا با عامر انا اخ من اخوانك بلغني قد ومك فسررت بذلك واشتقت الى رؤيتك
وبجالتك وسماع محادثتك وبي من الشوق بل لو كان مني لاطلقت ولو كان مني لاطلقت
سالتك بالذي جاك بالبلادة لما الحقني جناح التوصل بزيارتك والسلام قال ابو عامر
فقت مع الرسول حتى اتى بي الى قبا فانزلني منزلا رجييا خربا وقال قف ههنا حتى استاذ
لك فوقت فخرج الى وقال لي لمخ فدخلت فاذا بيت مخرب في الحربة له باب من جريد
الخل واذا شيخ قاعد مستقبل القبلة تحاله من الوله مكروبا ومن الخشية مخروبا قد
ظهرت في وجهه احزانه وذهبت من البكا عيناه ومرضت اجفانه فسلمت فرد علي السلام
واذا به اعمى مقعد مستقام فقال يا با عامر غسل الله من ادران الذنوب قلبك لم يزل
قلبي اليك ترقا واذا الى استماع الموعظة فبك مشتاقا وبي جرح فقل قد اعني الواعظين
واعجز المتطيين شفاء وقد بلغني نفع مرهم الجراح والالام فلا تال رحمة الله في ايقاع
الترياق وان كان من المذاق فان من يصبر على ألم الدواء رجاء الشفاء قال ابو عامر فظفرت
الى منظر يهمني وسمعت كلاما قطعني فافكرت طويلا وتأتى لي من الكلام وسهل من
صعوبته ما رقي للافهام وحصل به للسامع المرام فقلت يا شيخ ارم ببصر قلبك في ملكوت
السماء واجل سمع مغرقتك في سكان الارحام وشغل بحقيقة ايمانك الى جنة الماوى فتري
ما اعد الله فيها للاشقياء فشتان ما بين الدارين ليس الغريقان في الموت سواء فان فان
انه وصاح صيحة وزفر والتوى وبكاحق اروي الثرو قال يا با عامر وقع واسه دواؤك
على دائي وارجمان كون عندك شفائي زدني برحمة الله قال فقلت يا شيخ ان الله عالم
بسريرتك مطلع على حقيقة شاك هداك في خلوتك بعينه كنت عندا ستار من خلقك
ومبارزته فصاح صيحة كصيحة الاولى ثم قال من لفقري من لفاقتي من لذني من لخطيتي
انت لي يا مولاي واليك متقلي ثم خشيته رحمه الله فخرجت الى جارية عليها مدرعة من صوف

هذا الحديث في نسخة
من نسخة الشيخ
في نسخة
في نسخة

وخار من صوت قد ذهب السجود بجهتها وانفها وورمت بطول القيام قد سها واصفر
لونها فقالت احسنت والله يا مادي قلوب العارفين ومشير اشجان غليل المحزونين لاني
لك هذا المقام رب العالمين هذا الشيخ والذي مبتلى بالسقم منذ عشرين سنة صليته
اقعد وبكى حتى عني يتناك على الله ويقول حضرت مجلس ابى عامر فاحق موت فكري ورفق
وسن نوي وان سمعته ثانيا قتلني فجزاك الله من واعظ خيل وتعل من حكتل باعطاك
ثم البت على ايها تقبل بين عيني وتبكي وتقول يا ابي يا ابناء يا من اعاه البكا على ذنبه
يا ابي يا ابناء يا من قتله ذكر وعيد ربه يا ابي يا ابناء يا حليف للفرقة والبكا يا ابي
يا ابناء يا جليس الاله والدمع يا ابي يا ابناء يا صريح المذكرين والخطايا يا ابي يا ابناء يا
قتيل الوعظ والحكماء قال ابو عامر فاجبتها فقلت ايها الباكية الحيرة والناتجة الثكلى
ان اباك نجمة قد قضى وورد دار الجزاء وعان كل باعل وعليه يحصى في كتاب عند ربي نبي
فحسرت في الرافى فمسي فوارد دار مناساة مضاحت الجارية كصيحة ايها وجعلت ترشح عرقها
ثم ماتت رحمها الله فصلينا عليها ودقنا ما وسالت عنهما فتقبل في حمان ولد الحسين بن علي
برك طالب رضوان الله عليهم فهازلت جزعا ما جيت عليها حتى رايتهما في المنام وعلمها طنان
حضر وان فقلت مرجبا بكرا واهلا ما زلت بحذر راقما وعظمتكما به فاصنع الله بكما فقال الشيخ
انت شريك في الذي لنته متاهلا ذاك اباعمر وكل من ينطق ذا عقله فنصف ما يسطاه للامير
من رد عبد امه ذبا كان كن راقب رب الغرة القاهر واجتمعا في دار عدن وفي جوار رب
سيد غافر يا با عامر وردت على رب كرم راض غير غضبان فاسكني الجنان وزوجني
من الخور الحسن فاحض يا با عامر ان تكثر من الاستغفار وانشد بعضهم

اذا نسي وصادى من تراب وبنت نجا وز الرب الرحيم
فهو نوني اصحابي وقولوا لك البشري قدمت على كريم

عن يهلول رحمه الله قال بينما انا ذات يوم في بعض شوارع
العمرة واذا بالصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا انا بصبي ينظر اليهم وبكى فقلت
هذا صبي يتشمر على ايدي الصبيان ولا شئ معه فيلعب به فقلت له اي بني ما يبكيك
اشترى لك من الجوز واللوز ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الي وقال يا قليل العقل
ما للعب خلقنا فقلت اي بني فلما ذا خلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك ذلك بارك الله
فيك قال من قول الله تعالى افسحتم انا خلقناكم عشا وانم اليك لا ترجعون قلت له اي
بي اراك حلما فعطني واوجز فانشأ يقول

ارحمني الدنيا تجهز بانطلاق مشرقة على قدم وساق فلا الدنيا باقية لي ولا حتى على الدنيا باقية
كان الموت والحضان فيها الى نفس الفوق فرسان باق فياسر ورا الدنيا رويدا ومنها خذ لتفعل الوفاق
ثم رقى السماء بعينه واسار اليها بكفيه ودموعه تتحدر على جديه وانشأ يقول
يا من اليه المتهل يا من اليه المتكحل يا من اذا ما امل يرجوه لم يخط الا مل قال فلتا
اتم كلامه خر مغشيا عليه فرفعت راسه الى جري وتفضت التراب عن وجهه بكى فلما
افاق قلت له اي بني ما نزل بك وانت جية صغير لم يبك عليك ذنب قال اليك عن يهلول

وان من منى
ابن زناك دار
صديق في حال طاعة
دار من ضاكن ان يدرك
نيران دوزخ
مكة وادراك وطا كمن كنت
زوت من صفة

هو
نصف

فاني رايت والدي توقد النار بالخطب الكبار فلا تقدر الاب الصغار وانا اخشى ان اكون
من صفار خطب جهنم فقلت له اي شيء اراك حكيمًا فمظني فانشأ يقول

فقلت وحادي الموت في اشرى بحدو
انعم جسمي باللباس ولبينه
كاني به قد مرت في برمزخ البلي
وقد ذهبت مني الحاسن والمخت
وقد كنت جاهرت المهيم عاصيا
ارى العن قد ولى ولم ادرك البلي
وارخيت خوف الناس من الحيا
بلي خفته لكن وثقت بحلبي
فلو لم يكن شيء سوى المقت والبلي
لكان لنا في الموت شغل وفي البلي
عسى غافر الزلات يعفر زلتي
انا عيذ سؤخت مولاى عهد
فيكفا اذا احرق بال نار جشتي
انا الفرود عند الموت والفرود في البلي
ابعت فرودا فارحم الفرود يا فرد

قال بهلول فلما فرغ من كلامه وقعت من شيا على فاضرب الضبي فلما افقت نظرت
الى الصبيان فلما اره منهم فقلت من يكون ذلك الغلام قالوا وما عرقته قلت لا قالوا ذلك
من اولاد حسين بن علي بن ابي طالب قلت عجبت من ان تكون هذه الشجرة الامم تلك الشجرة
نعمنا الله به وبآبائه
عز بشرا في رحمة الله قال رايت

رجلا عشيعة عرقه عليه الولد ويكي وينتجان نجا با شديدا ويقول

سبحان من لو سجدنا بالعينون له
لم تبلغ العشر من معشار نعمته
والله ايضا لم قد زلت ولم اذكر في ذلك
لم الكشف السترجه لا عند معصيتي وانت تظلف بي وتستتر في

قال ثم غاب عني وحب فلم اره فسالت عنه ف قيل هو ابو عبيد الخواصر احد الخواصر له
سجون سنة ما رفع وجهه الى السماء ف قيل له في ذلك فقال اني لا استحي ان ارفع الى
المحشر وجهي سبي رحمة الله واعجابه من مطيع يتدلك ويستحي مع احبائه ومن عاص
يتدلك ولا يستحي مع عصيائه **الحاج احمد بن محمد بن عيسى** عن مالك بن دينار رحمه الله قال
خرجت حاجا الى بيت الله الحرام واذا شاب مشي في الطريق بلا زاد ولا ماء ولا راحة فقلت
عليه فرد على السلام فقلت ايها الشاب من اين قال من عنده قلت والي اين قال اليه قلت
واين الزاد قال عليه قلت ان الطريق لا يقطع الا بالماء والزاد فهل كل شيء قال نعم قد
ترودت عند خروجي بخسة احرف قلت وما هذه خمسة الاحرف قال قوله تعالى كيعص

كاي

صاحبه

قال اما قوله كات فهو الكافي واما الهاء فهو الهادي واما اليا فهو المروي واما العين فهو العالم
 واما الصاد فهو الصادق فمن كان محبة كافيا وحاذيا ومواليا وصادقا لا يضيع ولا يخشى
 ولا يحتاج الى حمل الزاد والهاء قال مالك فلما سمعت هذا الكلام نزعته قيصرا على ان البسه اياه
 فابى ان يتبله وقال ايها الشيخ العري خيبر من قيصر الغنى حالها حساب وحرامها عذاب وكان
 اذا جته الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يا من تسر الطاعات ولا تنصره المعاصي صب لي ديسك
 واغفر لي ما لا يضرك فلما اخبر الناس ولبثت قلت لم اقبل يا شاب فقال يا شيخ اخشى ان اقول
 ليبيك فيقول لا ليبيك ولا سعديك ولا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فارايته الا في منى
 وهو يقول ان النبي الذي يرضيه منك دمي دى حلال له في الحلال والحرام
 وانه لو علمت روي عن علقته قامت على راسها فضلا عن القدم
 يا لاي لا تظني في هواه فلو عانيت منه الذي عانيت لم تسلم
 يطوف بالبيت قوم لوجاجة بالله طافوا لا غنام عن الحرم
 ضحى الجيب سم بنفسى يوم عيدهم والناس ضحوا بمثل الشاء والنعم
 للناس حج ولى حج الى سجنى تهدي الاضاحى واهدي مهجتي ودي

ثم قال اللهم ان الناس ذبحوا وتقتبوا اليك وليس شيء اقرب به سوى نفسى فتقبلها
 منى ثم شتر شقة فخر ميتا رحمه الله واذا قابل يقول هذا جيبا لله هنا قتل الله قتل بسيف الله
 فجهزته وارتيه وبث تلك الليلة منكرا في امر فرأيت في منامى فقلت ما فعل الله بك قال فعل
 في كافل بشهدا بدم قتلوا بسيف الكفار وانا قتلت بحجة الجبار رحمه الله **الحياة النارية**
وحدثني عن ذي النون المصري قال رايت في المادية حدثا كانه سبيكة فضة قد ولع
 بحبه الولد يريد الجفصيته ورويته وذكرته له بعد المسافة فانشا يقول
 بعيد على الكسلان اودى ماله فاما على المشتاق غير بعيد وقيل لما وقف الشلي يرفا
 لم ينطق بشي حتى غربت الشمس فلما جاوز العامين هلت عيناه بالدموع ثم انشا يقول
 اروح وقد حكمت على فؤادي تجل ان يحل به سواكا فلواني استطعت غمضت طرفي
 فلم انظر به حقارا وفي الاجاب مختصر بواحد واخر يدعي منه اشتراكا
 اذا اشتكت دموع فخذود تبين من بكاء من تباكا وقال الفضيل بن عياض رحمه الله
 والناس وعرف ما تقولون لو قصد هوا الوغد بعض الكرماء يطلبون منه دانقا كان
 يردم قالوا لا فقال والله للمفقر في جنب كرم الله امون على الله من الدائق في جنب كرم ذلك
 الرجل ووقف الفضيل ايضا في بعض حجائه ولم ينطق بشي فلما غربت الشمس قال واسواناه
 وان عفوت **الاشواق** عن ابراهيم بن المهلب الساج رحمه الله قال بينا انا اطوف
 واذا بجارة متعلقة باستار الكعبة وهي تقول سيدي تجل في الارددت على قلبي فقلت يا
 جارية من اين تحلين انه تجل قالت بالعناية القديمة جيش في طلب الجيوش وانقر الاموال
 حتى اخرجني من بلاد الشرك وادخلني في التوحيد وعرفتني نفسه بعد جهلي اياه فهل هذا ايا
 ابراهيم الالمانية والمجة قلت فكيف تجل له قالت اعظم شروا جلته قلت وكيف هو قالت
 هو ارق من الشراب واحلى من الجلاب ثم وكنت وهي تقول

وذي قلب لا يعرف الصبر والعزائم له مقلة عبرا اضربه اليكما
وجيم لحيل من شجاعة الهوى فمن ايد او المستهام من الضائقة
ولا سيما والحب صعب مرارة اذا عطف منه المواطن بالفتا

والنار

الحمد لله الذي افاض علينا من فضله

فما لها ان ترقى بنفسها قتالت يا شيخ اما علمت ان رفيقي بنفسي غيبني عن باب المولى ومن
غاب عنه شغل بال الدنيا عتوض مهجته المحن والبلى وما قدر على اذا اجتهدت فكيف اذا
اقتصرت ثم قالت واسواتاه من حصة السباق ونجعة الفراق فاما حصة السباق فاذا قام القاتل
من قوتهم وركب الابرار نجيب الانوار وساروا الى قصر من العز والجلال ورفعت لهم
منار المحبين وقد مت بين ايديهم نجيب المقربين وبقى المسبوق في جلة المحزونين فمعد
ذلك ينقطع فزاده حسرة وتاسفا ويذوب وتلفها واما نجعة الفراق فمعد تقيير الناس
والافتراق وذلك ان الله سبحانه اذا جمع الخلق في صعيد واحد امر ملكا فينادي ايها المجرمون
انتازوا ان المتقين قد فازوا وموقر له تعالى وانتازوا اليوم ايها فيمينا الرجل من زوجته
والولد من والديه والحبيب من حبيبه هذا يهلك ميلا الى رياض النعيم وهذا يساق مغللا
الى عذاب الجحيم وقد طال منهم التلفت والوداع ودموعهم تجري كأنها ريح نجعة الانتطاع
وانشدوا في البين والفراق لو كنت ساعة بيتنا ما بيتنا ورايت كيف نكر التوديعا
لعلت ان من الدموع محدثا ورايت من عتب الحديث دموعا قلت قد ابدلت هذا البيت
الثاني بيت يناسب فراق الآخر وحال الباكين فيها نقلت لعلت ان من الدموع لا نهرا
تجري وعانيت الدماء دموعا **الحكمة الثانية والثين** عن مالك بن دينار رحمه الله قال
رايت في بعض الايام شابا عليه آثار الدمار ونور الجاهلية ودموعه تتساقط على وجهه ففرقه
وكت اعطيه بالبصرة ذائفة فبكيت لما رايت من حاله على تلك الصفة وبكا آخر لما رايت
وبداني بالسلام وقال يا مالك بالله عليك الا ذكرتني في وقت خلواتك وسالت لي التوبة
والمغفرة لعله يرحمني ويغفر لي ثم انشأ يقول وعرض بذكرى حين تسرع زنيب
وقل ليس يخلو ساعة نك باله عسا ما اذا مر ذكرى بسعها تقول فلان عندكم كيف
حاله قال ما لك ثم ولي ودموعه تستبق فلما دخلت اشراي توجهت الى مكة تبينا انا في المجد
الحرام اذ رايت حلقة يجتمع اليها الناس واذا بنيت يتضرع فقد قطع على الناس طوافهم بكثرة بكايه
فرقت عليه انظر مع الناس اليه فاذا هو الرجل صلي فسررت به وسلمت عليه وقلت الحمد لله الذي
ابدلك بخزفك آمنة واعطاك ما تمنيتي قال فانشد

فساروا بالاحرف الى خيفاتهم فلما انا خوافي مني بلغوا المنى
فتنق انا عظام منام وصانهم بتوبته لخالصا عن القبح والحقنا
اداد عليهم سلكة القوم غنق فنادوا من الساق فقال لهم انا
وسامح عن كل الذنوب التي جرت وما جترح العبد المسي وما اجنا
انا الله فادعوني فاني ربيكم الى المجد والعلية والملك والينا
قال مالك ثم قلت له بالله عليك اطلعني على امرك كيف كان فقال ما كان الا خيرا وعاني

بفضله

بنضله فاجبته واعطاني كل ما سئله طلبته وانما يقول ولا دعاني قلت املا ومرحبا
 بوصلك ما اطلب مراك واعذبا وحفلت السور والقصد والمثني وان الهمي في كل المذول والحننا
 فتبلي الشناق الاراك لاجله ولا ارض نعمان ولا الخيف اوقبا كذاك التقا والبيان والبرع واللوي
 بهم ان احدي الحادي وعني طريا وان عرضوا يوما بعدى ورييب فاشتقت سعادا والارسة نبيا
 لين ذكرت تلك المنازل سادتي فقصدى دون الكل ساكنة الجبا قال مالك ثم عاد الى طوافه
 وتركني ومضى فلم اراه ولم اجد له خبرا **الحكاية الثالثة** **والشوق** عن بعض الصالحين قال
 حجبت سنة من السنين وكانت سنة كثير الحزن والسوم فلما كان ذات يوم وقد توسطنا ارض
 الجازا انتظت عن الحاج وعمرت قليلا فلم اشعر ليا الا انا وحدي في البرية فلاح لي شخص
 اناي فاسرعت اليه فلحقته واذا به غلام امرؤ لابنات بما رضىه كانه القمر المني والشمس
 الناحية وعليه اثر الدلال والترف فقلت له السلام عليك يا غلام فقال وعليك السلام يا
 ابراهيم فحجبت منه كل العجب ورأيت امرأة فلم اتالك ان قلت له يا سبحان الله من اين تعرفني
 ولم ترني قبلك فقال يا ابراهيم ما جهلت مذعرت ولا قطعت مذ وصلت فقلت له ما الذي
 اوتفك في هذه البرية في مثل هذه السنة الكثرة الحزن والغيظ فاجابني يا ابراهيم ما انت بسرا
 ولا راقت غيري وانا منتطع اليه بالكلية متبرله بالعبودية فقلت له من اين الماكول والمشروب
 تكفل لي به المحبوب فقلت والله ان خايف عليك لاجل ما ذكرت لك فاجابني ودموعه تتحد
 على خديه كاللؤلؤ الرطب وانما يقول من انجي في البر اقطع اى الحب وقد قدت ايماننا
 الحبا قلننى والشوق ازعجني ولا يخاف محبته انسانا فلما جوع من كراهته يشبعني
 ولا اكون بجد الله عطشنا وان صفت فجد منه يملني من الجازا الى اقصى حراسانا
 فهل يصبري تكون البرم ثم رمي دغ غل عندك الى قد كانا قال فقلت له سالتك بالله يا غلام
 الا اعلمتني حقيقة عمرك فقال لقد اكتب على باجل الايمان عندى عمري اثنا عشر سنة
 ثم قال يا ابراهيم ما الجاك الى ذلك يسالني عن عمري فقد اخبرتك بحقيقته فقلت والله ما ادرى
 ما سمعت منك فقال الحمد لله على ما اولانا من نعمه وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين قال
 فتجيت من حست وجهه وبها طمعه وحلاوة منطقه وقلت سبحان المالح المصور فاطرق
 الغلام الى الارض ملثا ثم رفع راسه يتطرب في شزرا ويقول واني اذا كان الحميم جزائي
 ما اذحل بهيقي وبها يني ينلى العذاب محاسني وشينها ويطول مني في الحميم بكائي
 ويعزل لي الجار جل جلاله يا عبد سرات من اعلى بي بارزني وعصت امرى جاهلا
 انشيت عهدى ثم يوم لقاى وترى وجه الطامير كانها بدر بد في ليلة ظلمام
 كسف الجاب نماين فادمشنا ونسوا نعيمهم وكل رخاء وكسائم حلك المهابة والرضا
 وحبا الوجن بنظري وبها ثم قال يا ابراهيم اعلم ان المنقطع من قطعة الجيب والمواصل
 من اخذ من الطاعة بنصيب وليكن انت المنقطع عن الحاج فقلت له نعم انا ذلك سالتك
 بالله الا ما عرفت لي ان الحق من سبقتي من اصحابي قال فنظرت للغلام قد لمح يطرفه الى السماء
 وتكلم بكلمات تحرك بها شفتيه فعند ذلك لمحتني سنة واعني جيل فلم افق الا وانا في وسط
 الحاج وزيلي يقول لي يا ابراهيم احذر ان تقع عن الراحة ولم اعرف اصعد الغلام في السماء ام

نزل باستار الكعبة وهو بيكي ومقول — تطلعت بالاستار والفرس منه وانت بما في القلب والمسلم
ايت اليه ماشيا غير راكب لا في على صغري محب متيم موكلا فلما لحيته اعرفا لهوى فلا تقدر في شغل
وان كان قد ماتت التي شيتي ليلي جزل كل احطى واعظم قال فارخني نسيه ووقع ساجدا وانا انظر اليه
فايتته اليه فخرته فاذا هو قد قضى نجبته رحمه الله وتغنا به قال فتناست عليه كل الاسف ونسيت
الي راخطي واخذت ثوبا واستغثت بزيك عدني عليه حتى يواريه فايتت اليه فلم اجد فالت
عنه الحاج جميعهم فا احدا قال انه رآه حيا ولايتا فعلت انه مستور عن اعين الخلق وانه
لميره غيري فايتت الي مكان وعقرت قليلا كرايته في المنام في موكب عظيم وهو فا رايهم وعليه
وعليه من النور والحلك ما لا احب اصفه فقلت له انت صاحبى قال نعم فقلت انت مت قال
كان ذلك فقلت له واه لقد طلبتك ان اكفلك واحلى عليك فلم اجدك فقال يا ابراهيم اعلم
ان الذي من بلدي اخرجني وحبه شوقني وعن اهل غربي هو كفتني ما احوجني فقلت له
ما الذي فعل بك الهك بعد ذلك قال اوقفتني بين وقال لي ما بعيتك فقلت اهل وسيدى
انت بعيتي فقال لي انت عبي حقا فقلت لك عندى ان لا احب على ما تريد فقلت
اريد ان تشفعني في القز الذي انا فيه قال شفعك فيه ثم انه صاحني واستبظت بعد
المصاحفة من ساي واصبحت وقضيت ما كان علي من فرائض الحج ونسكه ولم يفتر قلبي من ذكر
الغلام وتاسني عليه وسرت في جملة الحاج فلم ارا احدا الا ايقول لي يا ابراهيم لقد ارجعت
الناس من طيب رايحة يدك وقال بعض المحدثين لهذا الخبر لم نزل رايحة الطيب تخرج
من يد ابراهيم حتى قضى نجبته رحمه الله **الحكاية البقرة والشتون** عن ابراهيم الخواصر رحمه الله
قال حججت سنة من السنين بيننا انا واثني مع اصحابي اذ عارضني عارض من سري يقضي
الحلق وخروجنا عن الطريق الجادة فاخذت طريقا غير الطريق الذي عليه الناس فمشيت
ثلاثة ايام بليا ليهم ما خطر على سري ذكر طعام ولا شراب ولا حاجة فانهيت الى بركة خضراء
فيها من كل الثمرات والرياحين ورايت في وسطها بحيرة فقلت كانها الجنة فبعيت شجرا بيننا
انا وكذا لك انتكر اذا انا بنفقدنا قبلوا سيماهم الا الذين عليهم المرتقات للسان والقوط فحقوا
ني فسلموا على فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اين انا وانتم ثم وقع في خاطري بعد سوالي
لم اتم من الجن وان البقرة بقعة غريبة فقال قاييل منهم قد جرت بيننا مسئلة واختلفنا
فيها ونحن نفر من الجن قد سمعنا كلام الله من محمد صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فسلمت لنا نعمة
كلامه جميع امور الدنيا وقد قبض الله لنا هذه البحيرة في هذه البرية قلت ولم بيتا وبين
الموضع الذي تركت فيه اصحابي فقبض بعضهم وقال يا ابا اسحق به عزه الى اسرار وعجايب
الموضع الذي انت فيه لم يحضر آدمي قبلك الا شاة من اصحابك توفي ههنا وذاك قبر
واشار الى قبر علي شفيق البحيرة حوله روضة ورياحين لم ازل شاة قبل ثم قال بينك وبين
الذين فارقتهم مسيرة كذا وكذا من شهر او قال كذا وكذا من سنة انه اعلم اليهما ذكر ابراهيم
قال فقلت خبروني عن الشاة فقال قاييل منهم بينما نحن فصر على شفيق البحيرة تنفك
المحبة وتجا وراذ ابشخص قد اقبل الينا وسلم علينا فردنا عليه السلام وقلنا له من اين
اقبل الشاة قال من مدينة يثيبا يوم قلنا له ومتى خرجت منها قال منذ سبعة ايام قلنا

له وما الذي انجلك على الخروج من وطنك قال سمعت قول الله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا
له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تتصرون قلنا اءنا معنى الانابة وما معنى التسليم وما معنى
هذا العذاب فقال الانابة ان يرجع بك مثل اليه قلت ولم يدر التسليم في الاصل الذي
نقلت منه ولعله ان تسلم نفسك له وتعلم انه اولي بك مثل قال ثم قال والعذاب وصاح صيحة
عظيمة فمات فواريناه وهذا قبره رحمه الله قال ابراهيم فتجيت ما وصفن ثم دفنت من
قبري واذا عند راسه طاقة نرجس كازمارحى عظيم وعلى قبره مكتوب هذا قبر جيب الله قتل
الذيرة وعلى ورقه مكتوب صفة الانابة قال فقرأت ما على النرجس مكتوب فسالوني ان اشره
لم نفستره فوقع فيهم الطواف فلما افاقوا وسكنوا قالوا قد كفينا جواب سئلتنا قال ووقع
على النوم فاستيقظ الا وانا قريب من مسجد عايشة رضي الله عنها واذا في وطاي طاقة رجا
فبقيت معي سنة كاملة ثم تغير فلما كان بعد فقدت ارضي الله عنه وعنهم وعن جميع الصالحين
باب في احوال من استقر في الموت عن بعض الصالحين قال خرجت مرة الى الحج ففتت ذات ليلة
مقبرة فسمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا ابا اسحق قد انتظرتك من العدة فدفنت
منه فاذا موثاب بخيل الجسم اشرف على الموت وحوله رباحين كثيره فلما عرفه ومنها ما لا اعرفه
فقلت له من اين انت فسماني بلده وقال كنت في عزة وثروة فطالبتني بالعرلة فخرجت
وصا انا قد اشرفت على الموت وسالت الله ان يقيض لي وليا من اوليائي وارجل انك هو فقلت
الك ولدان قال نعم واخوة و اخوات فقلت هل اشتقت اليهم او ذكرتهم قال لا الا اليوم اردت
ان اشم ريحهم فاحس شتني السباع والبهائم ويكن معي وحملني الى هذه الرباحين قال ابراهيم فقلت
حيه في فمها نرجس كبير فقال دعني شركت عنه فان الله مطلع على اوليائه ففتتني على فمها ففتت
حتى خرجت روحه رحمه الله ثم وقع على سبات فانتبهت وانا على الجادة فلما قضيت الحج دخلت
بلد الذي ذكرنا فاستقبلتني امرأة سيدة ماركوة ما ريت اشبه بالشباب منها فلما رايتني قالت يا ابا اسحق
كيف رايت الشاب فاني في انتظارك منذ ثلث قال فذكرت لها القصة الى ان قلت قال اردت
ان اشم ريحهم فصاحت وقالت آه بلغ الشتم وخرجت ورحلت فخرج اتراب لها طلع من المرقعات والفق
فتولين امرها رحمة الله عليها **باب في احوال من استقر في الموت** عن بعض الصالحين قال ففتتني على فمها ففتتني
شوجيين الى الحج فانكسر المركب وضاق وقت الحج وفيهم انسان معه بضاعة بخمير الفاقر لها وتوجه
الى الحج فقالوا له لوقت في هذا المكان لعل فخرج الى بعض بضاعتك فقال والله لو حصلت لي
الدنيا كلها ما اخترت هذا الحج ودعا من يشهد من اوليائه الله بعد ان رايت منهم ما رايت قالوا وما
رايت قال كنا متوجهين الى الحج فاصابنا عطش في بعض الايام وبلغت الشربة كذا وكذا وكذا وكذا
في المركب من اوله الى آخره ولم يحصل لي ما يسع ولا غير وبلغ العطش من الجهد فتقدمت قليلا واذا
انا بفقير معه عكاز وركوة وقد ركز العكاز في ساقه بركة والماء ينبع من تحت العكاز ويحري
في الساقية الى البركة فحيت الى البركة فشربت وملأت قرتبي ثم اعلت المركب فاستقن كلهم منها
وتركوا حاكوا وهي تطف قال فهل يسبح بفوت شهيد يشهد مثل هؤلاء القوم رحمهم الله ونفعنا بهم
باب في احوال من استقر في الموت عن بعض الصالحين قال ففتتني على فمها ففتتني على فمها ففتتني
آخر الليل فت رايت ملكين تزلان السماء فقال احدهما لصاحبه كم وقف هذه السنة قال له صاحبه

ستماية الف ولم يقبل منهم الاستئذان قال فهمت ان الظم وجهي وانوح على نفسي فقال له فا
 مثل الله في الجمع قال نظر الكريم اليهم بين الكريم فرب لكل واحد مائة الف وغفر بشتة انفس
 لستماية الف وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **الحكاية الثانية** **والتسعون**
 عن علي بن الموفق رحمه الله قال جلست يوماً في الحرم وقد حجت ستين حجة فقلت في نفسي اني اتردد
 في هذه المسالك والقفار ثم غلبتني عيني ففتت واذا بقايل يقول لي يا ابن الموفق هل تدعوني بيتك
 الامرتح فطوني لمزاحبه للولي وحمله الى المقام الاعلى واتشاي يقول دعوت الى الزيارة اهل ودي
 ولم اطلب بها احد اسوام فجاؤني الى بيتي كراماً فاعلوا بالكرام ومن دعاهم وروى عن علي
 المنون رحمه الله انه قال رايت شاباً عند الكعبة يكثر الركوع والجود فذفوت منه فقلت انك تكثر
 الصلوة فقال انتظر الاذن في الاضراف قال فزيت رقة سقطت عليه فها من الغزير الغفور الى العبد
 الصادق الشكور اضرف مغفراً لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر رحمه الله **الحكاية الثالثة** **والستون**
 عن بعض الساجدين قال بينا انا جالس عند الكعبة اذ جاء شيخ قد سال ثوبه على وجهه
 ودخل الى زمزم فاستقى بركة كانت معه وشرب واخذت فضله فشرب فاذا هو مغموط ببسل
 لم اذق شيئاً طيب منه قال فالتفت لا نظر فاذا هو قد ذهب قال ثم عدت من الغد فجلت
 عند البير واذا الشيخ قد قبل وثوبه مسدولاً على وجهه فدخل من باب زمزم فاستقاد لواء وشرب
 قال فاخذت فضله فشرب منها فاذا البئر مملوء بركم اذق شيئاً طيب منه رحمه الله ونفعنا
 به **الحكاية السابعة** عن سهل بن عبد الله رحمه الله قال بخالطة الرول للنازل وتقرده
 عزضا رايت ولياً لله الامنفا ان عبد الله بن صالح كان رجلاً سابقاً وموهبة جريئة
 وكان يفر من الناس بلداً الى بلد حتى اتي مكة فطال مقامه بها فقلت له لقد طال مقامك بها
 فقال لم لا اقيم بها ولم ازل ايتزل فيه من الرحمة والبركة اكثر من هذا البلد والملايك يندو
 فيه وتروح ولا يري فيه اعاجيب كثيرة واري الملايك يطوفون بالبيت على صور شتى لا يقطعون
 ذلك ولو قلت كل رايت لصغرت عنه عقول قوم ليسوا بمؤمنين فقلت له اسالك بالله الا ما
 اخبرتنى بشي من ذلك فقال ما من ولي لله تعالى تحت ولايته الا وهو يحضر هذا البلد في كل ليلة
 جمعة لا يتاخر عنه فقامي معها لاجل من اراه منهم ولقد رايت رجلاً يقال له مالك بن القسم الجبلي
 وقد جاء ويد غمر فقلت له انك قريب عهد بالاكل فقال لي استغفر الله فاني منذ اسبوع لم اكل
 ولكن اطعمت والدتي واسرعت الى صلو الفجر وبينه وبين الموضع الذي جاز منه تسع مائة فرسخ
 فهل انت مؤمن بذلك قلت نعم قال الحمد لله الذي اراني مؤمناً قلت وقدر تسع مائة فرسخ مائة
 وسبع عشرة مرحلة وذلك مسير ثلثة اشهر وسبعة وعشرين يوماً في مجرد سير النهار دون الليل
 والليل دون النهار وقد اخبرني بعضهم انه يرى حول الكعبة الملايك والانبيا عليهم افضل الصلوة
 والسلام والكثير ما يريهم ليلة الجمعة وكذلك ليلة الاثنين وليلة الخميس وعددهم في جماعة كثيرة
 من الانبيا وذكر انه يرى كل واحد منهم في موضع معين يجلس فيه حول الكعبة ويجلس معه
 اتباعه من اهله وقرايته واصحابه وذكر ان نبيك صلى الله عليه وسلم يجتمع عليه من اولياء الله خلق لا
 يحصى عددهم الا الله ولم يجتمع على سائر الانبيا كذلك وذكر ان ابراهيم واولاده عليهم الصلوة والسلام
 يجلسون يقرب باب الكعبة بمقامه المعروف وموسى وجماعة من الانبيا عليهم الصلوة والسلام

الفرقة بالتحريك الدم والرموم

بين الركنين اليمانيين وعيسى وجماعة منهم عليهم الصلوة والسلام في جهة الحجر ورأى فيه قبر اسمعيل عليه السلم وجماعة من الملائكة عليهم السلام عند حجر الاسود ورأى سيد الخلق المرسل رحمة للعالمين تاج الاصفياء خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن اليماني مع اهل بيته واصحابه واوليائه امته وذكر انه رأى ابراهيم وعيسى عليهما الصلوة والسلام اكثر الانبياء حجة لامة محمد صلى الله عليه وسلم واكثرهم فرحا بفضلهم واشهر بهم ورأى في بعض الانبياء غير من فضلهم وذكر اسرار كثيرة منها ما ذكره بطول ومنها ما لا يحتمل به بعض العقول قلت ولا شئت بعد الغيرة المذكورة فقد كان من غيرة موسى عليه السلام وبكائه ليلة المعراج ما كان والغريق في الحيز محودة والغايضة للحسد وما ذكره عن ابراهيم وعيسى عليهما السلام مناسيب لحالها وكثرة ودعائها هذه الامة يعرف ذلك من له اطلاع على الاخبار والآثار بل يفهم ذلك من القرآن والله اعلم **الحديث الثاني** في السبعين حكي انه حج مع شام بن عبد الملك قبل ان يلى الخلافة فاجتهد ان يستلم الحجر الاسود ولم يمكنه وجامر زين العابدين على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فوقفوا الناس وتجاوز حتى سلم فقبل لشام من هذا فقال لا اعرفه فقال العزيز دق لكني اعرفه هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي التقي الطاهر العلم هو الذي تعرف البطاء وطائفة والبيت يعرفه والحل والحرم يكاد يسكنه عرفان راحته عند الحطيم اذا جاء يستلم ما قال لا قط الا في تشهد لولا التشهد كانت لاقوة نعم اذا رآته قرش قال قايلاها الى مكان هذا ينهي الحكرم ان عدا اهل التقي كانوا ايتهم او قيل من خير اهل الارض قيل ثم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهل بعد انبيائه قد ختموا وليس قولك هذا ايضا ربه العرب تعرف من انكرت العجم يفضو حياء وينفض من مابته ولا يكلم الا حين يتلبسهم وروى ان زين العابدين رضي الله عنه كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ولا يبدع صلوة الليل في السفر والحضر وكان اذا نوضا اصفر لونه واذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فقبل له مالك فقال ما تدرين بين يدي من اقرب وكان خفي عنه اذا هاجت الريح سقطت من شيا عليه ووقع حريق في بيت صوفيه وهو ساجد فعملوا نفون له يا ابن رسول الله النار فارفع راسه فقبل له في ذلك لما رفع راسه فقال اهتني عنها النار الاخرى وكان رضي الله عنه يقول اللهم افأعوذ بك ان تحبس في لوايح العيون علانيتي وتقم سريرة وكان رضي الله عنه يقول ان قوما عبدوا الله تعالى رغبة فذلك عبادة العبيد وآخرين عبدوا رغبة فذلك عبادة التجار وقوما عبدوا وشكرا فذلك عبادة التجار وقوما عبدوا وشكرا فذلك عبادة التجار وكان رضي الله عنه لا يحب ان يبيت على طهرون احد كان يستقي الماء لطهرون ويخرج قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسرك ثم يتوضا وياخذ في صلوته وينفض فاته من ورد النهار بالليل واذا شئ لا يجا وزيد فحذ ولا يخطر بباله وكان رضي الله عنه يقول عجت لانك عبرا الغفور الذي ويكون عدا جيفة وعجت كل الجبل لشك في الله وهو يرى خلقه وعجت كل الجبل لانك النشاة الاخرى وهو النشاة الاولى وعجت كل الجبل لمن عمل لدار الآخرة وترك دار البقاء وكان ناس من اهل المدينة يعيرون ولا يدرى من اين معاشهم فلما مات فقد واما كانوا يوتون به بالليل لانه كان رضي الله عنه ينفق سرا ويظن الجاهل به انه يخل فلما مات وجدوا يوت اهل بيته وقال ابنه محمد الباقر رضي الله عنه اوصاني في فقال

حکما

لحماور وعطكة وقال الامام الحنبل السيد الجليل ان الباركة رحمه الله عليه سقاها النفس عما في ايدي
 الناس افضل من سقاها النفس بالبذل **تكملة الثانية** **والسبعون** حكى عنك جعفر بن محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم انه خرج حاجا فلما دخل المسجد الحرام نظرا الى البيت
 فبلى حتى علا صوته فقبل له ان الناس ينظرون اليك فلومرقت بصوتك قليلا فقال ولم لا ابكي لعل
 الله ينظر الي برحمته فافوز بها عنده عذائم طاف بالبيت وركع خلفا لمقام ورفع راسه من السجود
 فاذا موضع سجوده مبتل بدموع عينيه وقال لبعض صحابه اني لمخزون واني اشتغل القلب فقبل
 له وما خزنك وما شغل قلبك قال انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله مشغله عما سواه وما عسى
 ان يكون الدنيا هل هو الامر بك ركبته او ثوب لبسته او امرأة اصبته او اكلة اكلتها او كما قال
 رضي الله عنه وقال ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مونة واكثرهم مونة ان نيت ذكره وان
 ذكرت اما فيك قرالين بخراصة قرالين بامارة فانزل الدنيا بمنزلة نزلت به وارحلت عنه او كمال
 اصبته في منامك فاستيقظت وليس منك منه شيء الا انما الدنيا كاحلام نائم وما خير عيش لا يكون نائم
 نائم اذا ماتت بالامر لك فاخبرتها اهل انت الاحكام وقال رضي الله عنه ان الفنى والعزيجوان
 في قلب المؤمن فاذا وصلا الى مكان فيه التوكل استوطناه قلت يعنى وان لم يجد فيه توكل لا رجلا
 عنه وفي معنى ذلك قلت يجوز للمؤمن والعزيجوان قلب مؤمن فان الفيا جوف القلوب توكل لا
 اقاما فاسى العبد بالله ذاغنى عز وجل وان لم يلقيا ترحلا وقوله من دخل قلبه صافي خالص
 دينه مشغله عما سواه اشار به الى المحبة لان صافي خالص دين الله يستلزم محبة الله حقيقة
 في القلب الذي حل فيه فيشتغل بالمحبة ما سواه فلا يسمع ولا يبصر الا به ومنه قول القائل جيب
 قلبي به سمعي به بصري وعليه يدل الحديث جيل الشى يعنى ويصم وقال عبد الله بن عطاء ما رايت
 العلماء عند احد اصغر علم منهم عندهم بنى وقال بعض اهل اللغة انما القلب محمد بن علي بن الحسين
 بالباقر لتبقر وتوسعه في العلم يقال بقرت الشى بقراى ففقهه ووسعته وسمى الاسد باقر
 لانه يقر بطن فريسته وقال محمد بن علي كان لى اخ في عيسى عظيما وكان الذى عظمه في عيسى صغير
 الدنيا في عينه **الحاج** **الاسد** **والسبعون** عن الليث بن سعد رحمه الله قال حججت سنة ثلث عشرة
 ومائة فانيت مكة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس فاذا برجل جالس وهو يدعوه فقلت يا رب
 يا رب هه انتقطع نفسه ثم قال يا رب يا رب يا رب هه انتقطع نفسه ثم قال يا رب يا رب يا رب هه انتقطع نفسه
 ثم قال يا رحيم هه انتقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين هه انتقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم
 انى اشترى لعنك فاطمينه وان بردي قد خلقا يعنى تربيته قال الليث فواسه ما استقم كلامه
 هه نظرت الى سلة مملوكة عبا وليس على وجه الارض يومئذ حب وبرديت موضعين فاردان
 ان يا كل فقلت انا شركك فقال ولم قلت لاني كنت تدعروا انا ائمن فقال لا تقدم وقل ولا
 تحبامنه شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا عجب ليس لعنك فاكلت حتى شبع
 والسلة لم تنقص شيئا ثم قال لى خذ ائت البرديت اليك فقلت له اما البردان فانا غنى عنهما
 فقال لى توارعنى حتى البسهما فتواريت عنه فارتد بها وارتدا بالآخر ثم اخذ البرديت
 اللذين كانا عليه فجعلهما على يديه ونزل فاتبعته حتى اذا كان بالمسعى لقيته رجل فقال اكسى
 كساك الله يا ابن رسول الله فدفعهما اليه فلمحت الرجل فقلت له من هذا قال جعفر بن محمد فطلبت

لا سمع منه فلم اجده رضي الله عنه وقال الامام سفيان الثوري رحمه الله سمعت جعفر بن محمد
 الصادق يقول عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكلمت في شيء فيوشك ان تكون لي
 في الحول فان لم توجد في الحول فيوشك ان تكون كما التحلي فان لم توجد في الصحت فيوشك ان
 تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلق وروى انه طلبه الخليفة ابو جعفر
 المنصور وقد تعيظ عليه وقواعده بالقتل فلما دخل عليه تهدده واوعده وقال له اتخذ كما اهل
 العراق اما ما يحبون اليك زكوة امولم وتلحد في سلطان وتبغيه العوايل قتلتني ايه ان لم اتركك
 فقال رضي الله عنه يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطى فشكر وان ايوب عليه السلام
 ابتلى فصر وان يوسف عليه السلام ظلم فذم غيظ المنصور وشتره وجار سروره وخيره
 ورضي عن جعفر الصادق واثنى عليه فلما خرج من عنده فقبل له فاذا قلت حين دخلت قال قلت
 اللهم احرسني بعينك التي لا تنام والنتي بركنك الذي لا يرام واعف عني اوقال وارحمني بقدرتك على
 ما اهلك وانت رجاى اللهم انك اجل واكرم ما اظاف واحذر اللهم بكاء دفع في محرم واستعذبك
 من شره وقال رضي الله عنه حدثني ابي عز جدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه
 نعمة فليحمد الله ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن خرب امر فليقل لاهول ولا قوق الاباء
عن شقيق البجلي رحمه الله قال خرجت حاجا في سنة تسع واربعين
 ومائة فنزلت القادسية فينما انا انظر الى الناس وزينتهم وكثرتهم نظرت فتي حسن الوجه فوق
 ثيابه ثوب صوف مشقلا بشمله وفي رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى
 من الصوفية يد يدان يكون كالأعلى الناس طريقتهم والله لا مضين اليه ولا وحنه فدنوت
 منه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اجتنبا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وتركني ومضى فقلت
 في نفسي ان هذا الامر عظيم قد تكلم على نفسي ونطق باسمي هذا الاعبد صالح الاخفقه ولا سألته
 ان يحللي فاحسرت في اثر فلم الحقه وغاب عني فلما ترلنا واقصة اذابه يجلى واعضاه تضطر
 ودموعه تجري فقلت هذا صاحبى مضى اليه واستحله نصرت حتى جلس واقبلت نحو فلما راني
 مقبلا قال يا شقيق اقرأ واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت
 ان هذا الفتى لمن الابدال قد تكلم على سري مرتين فلما ترلنا ذبالا اذ بالفتى قائم على البير
 وبدر ركة يريد ان يستقي فستطت الركوة في البير وانا انظر اليه فزايته قد رمت السما وسمعه
 يقول انت ربي اذا ظميت من الماء وقوق اذ اردت الطعام اللهم سيدى بالى سرا
 فلا تعذبني اياها قال شقيق فوالله لقد رايت البير وقد ارتفع ملوفا فديده واخذ الركوة
 وملا حاملا وتوضأ وصلى اربع ثم مال الى كتيب رمل فجعل يبيض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه
 ويشرب فاقلت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت اطعمنى من فضل ما انعم الله عليك
 فقال يا شقيق لم ترزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم نا ولى الركوة فشر
 منها فاذا سريق وسكر فوالله ما شرب قط الدمنة ولا اطيب ريحا تشبت ورويت و
 اياها لا اشتهى طعاما ولا شرابا ثم لم ارح حتى دخلنا مكة فزايته ليلة في جنب قبة الشراب في
 نصف الليل يصط بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذمى الليل فلما راي الفجر جلس في
 مصلاه ويستريح ثم قام فبصط فلما سلم من صلاة الصبح طاف بالبيت اسبوعا وخرج فقبته فاذا له

غاشية وموال وهو على خلاف ما رايته في الطريق ودار به الناس حوله يسلمون عليه فقلت
 لبعض من رايته بالقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب المثل هذا
 السيد **الحكاية الثانية** **والبحر** عن الشيخ انه سعيده الخزاز رحمه الله قال دخلت المسجد
 الحرام فزيت فقيرا عليه خرقتان يسال شيئا فقلت في نفسي مثل هذا كل على الناس فنظروا وقالوا
 واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاستغفرت في سري فناداني وهو اذني يتقبل التوبة
 عن عباده ويمسحوا من السيئات وقال بعضهم كنت اسير في البادية مع القافلة فزيت امرأة تشرب
 بيدي القافلة فقلت هذه ضعيفة سبقت القافلة لئلا تشقطع وكان معي دريهمات فاخرجتها
 من جيبي وقلت لها خذها فاذا نزلت القافلة فاطلييني لاجمع لك شيئا تكترين به مكرها بالجمال
 فمدت يدها وقبضت شيئا من الحوافاذاني بيدها دراهم فنادتني اياها وقالت انت اخذتها
 من الجيب ونخر اخذنا ما من الغيب وسمعت امرأة متعلقة باستار الكعبة تنشد هذه الايات
 يا حبيب القلوب مالي سواك فارحم اليوم زائرا قد اتاك عيل صبري وزاد فكل اشتياقي
 واني القلب ان يحب سواك انت سولي وبقيتي ومراوي ليت شعري متى يكون لقاءك
 ليس قصدى من الجنان نعيما غير اني اريد ما لا راسا **الحكاية الثالثة** **والبحر**
 عن الشيخ انه عبد الله بن خفيف رحمه الله عليه قال دخلت بغداد فاصدا الى البحر وفي راسي نخرة
 الصوفية يعني حدة الارادة وشدة المجاهدة والطرايح ماسوى الله قال والم اكل اربعين يوما
 ولم ادخل على الجنييد وخرجت ولم اشرب وكنت على طهارتي فزيت ظبيا في البرية على راسي بير
 وهو يشرب وكنت عطشان فلما دنوت من البير ولي الظبي واذا الماء في اسفل البير فثبتت
 وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا الظبي فسمعت من خلفي يقال جربناك فلم تصبر ارجع فخذ
 الماء ان الظبي جاء بالاركة وحبل وانت حيت مع الركة والحبل فزجعت فاذا البير ملآن
 فحلات ركوتي وكنت اشرب منها وانظرت الى المدينة ولم ينعد الماء فلما رجعت من البحر دخلت
 الجامع فلما وقع بصر الجنييد علي قال لو صبرت لبيع الماء من تحت قدمك لو صبرت صبر ساعة **الحكاية**
الرابعة **والسبعون** عن بعضهم انه كان يمشي في البرية واذا هو بفقير يمشي في الالة من
 جاسر الراس عليه خرقتان تنثر باحدهما مرتديا بالآخرى ليس معه زاد ولا ركة قال فقلت في
 نفسي لو كان معي هذا ركة وحبل اذا اراد الماء نرضا ومالي كان خيرا له ثم لحقت به وقد
 اشتدت الهاجة فقلت اه باقى لو جعلت هذه الخزقة التي على كتفك على راسك تتقي بها الشمس
 كان خيرا لك فسكت ومشي فلما كان بعد ساعة قلت اه انت طافي اى شئ ترى في فعلك لها
 ساعة وانا ساعة فقال اراك كثيرا الفضول الم تكب الحديث قلت بلى قال تكب عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه فسكت ومشينا فمطشت ونخر على ساحل البحر
 فالتفت الي وقال انت عطشان فقلت نعم فمشينا ساعة وقد كفي العطش ثم التفت الي وقال
 انت عطشان فقلت نعم وما تقدمت معي في مثل هذا الموضع فاخذ الركة مني ودخل البحر وغرف
 الماء وجاني به وقال اشرب فشربت ما راعذب من ماء النيل واصفى لونا وفيه جشيش ووه در
 القابل راذا وردوا الاطلال تاهت بهم عجبا وان لموا عروا انهى غصبه رطب

وان وطو واربوا على ظهر صخرة لا تبنت الصمان وطهم عشا وان وردوا البحر الاباح للشربة
لاضح ما البحر من ريقهم عشا قال فقلت في نفسي هذا ولي الله ولكفا دعه حتى اذا ولى
المنزل سالت الصخرة فوقف وقال يا احب اليك قمى وامشى فقلت في نفسي ان تقدم فأتى
ولكن اتقدم انا واجلس في بعض المواضع فاذا جاء سالت الصخرة فقال يا ابا بكر ان شئت تقدم واطر
وان شئت تاخر فانك لا تتعبني ومضى وتزكى فدخلت المنزل وكان به صديق لي وعندهم عليك
فقلت لهم رشوا عليه من هذا الماء فرشوا عليه فبرأ وسألهم عن الشخص فقالوا ما راينا رضى الله عنه
الحكاية السابعة والسبعون عن الشيخ فمخ المولى خى الله قال رايت في البادية غلاما لم يبلغ الحث
يشى ويحرك شففيه فقلت عليه فرد الجواب فقلت له الى اين يا غلام فقال الى بيت الله الحرام فقلت
فيم ذا تحرك شفتيك قال بالقرآن قلت فانه لم يحرك عليك قلم التكليف قال رايت الموت ياخذ من هو
اصغر منى سنا فقلت خطوك قصير وطريقك بعيد فقال انما على نقل الخطا وعلى الله الابلاغ
قلت فاني الزاد والراحلة فقال زادى يقينى وراحلى رجلاى قلت اسالك عن الجنة والماء
قال يا غماه ارايت لو ان مخلوقا دعاك الى منزله اكان يجهل بك ان تحمل سكر زادك فقلت لا فقال
ان سيدى دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم على حمل ازوادهم
وانى استبخت ذلك فحفظت الاربع معه افتراه يضيئني فقلت كلا وحاشا من غاب عن عيني فلم
اره الا بكه فلما راني قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعف في اليقين ثم انشأ يقول
ما لك يا عالمين شامز رزقي فلما ذا اكلف لخلق رزقي قد قضى لي باعلى ومسا لي
ما لي في قضايه قبل خلقى صاحب البذل والندى في يسارى ورفيق في عسرة وخلقى
فكلا لا يرده رزقي فكنا لا يحز رزقي جدي **الحكاية الثامنة والسبعون**
عن بعضهم قال بقيت في برية الحجاز اياما لم آكل شيئا فاشتيت باقلا حارا وخبزا من باب
الطاق فقلت انا في البرية وبينى وبين العراق سافة بعيدة فلم اتم خاطري حتى نادى
اعرابى من بعيد يا باقلا حار وخبز فتقت مت اليه فقلت عندك باقلا حار فقال نعم
وبسط ميزرا كان عليه واخرج خبزا وباقلا حارا وقال لي كل فاكلت ثم قال كل فاكلت
ثم قال كل فاكلت فلما قال الرابعة قلت بحق الذى بعثك الى الاقلت لي من انت فقال الخضر
وغاب عني فلم اره رضى الله عنه **الحكاية التاسعة والسبعون** عن شقيق البلخي خى الله عنه قال رايت
في طريق مكة مقعدا يزحف على الارض فقلت له من اين اقبلت قال من سمرقند قلت وم
لك في الطريق فذكر احوالا تزيد على العشر فرفعت انظر اليه متجبا فقال لي يا شقيق
مالك تنظر الى فقلت متجبا من ضعف بهجتك وبعد سفرتك فقال لي يا شقيق اما بعد سفرتي
فالشوق يقربها واما ضعف مهجتي فولا ما يصلها يا شقيق اتجبت من ضعف عجله المولى اللطيف
وانشأ يقول ازورك والهوى صعب مسالكه والشوق يحل من لا مال يسعد
ليس الحب الذى يمشى ماله حله كحلا ولا شدة الاسفار تبعده **الحكاية السابعة والثمانون**
عن بعض الصالحين قال رايت في الطواف غلاما شابا نحيف الجسم دقيق الساقين وهو يركب
واشوقا لمن يراى ولا اراه وقلت له من هو فانشد ولى جيب بلا كيت ولا شبه
ولى مقام بلا ربح ولا خيم اتيت من دار عشق لا اقبلها من عند من لم اطق شرا له بفهم

نظ
مفسر

قال ثم غشي عليه زمانا فخرنا فوجدناه قد مات رضي الله عنه وروى ان الشيخ نجم الدين
 الاصمغاني رضي الله عنه خرج مع جماعة بعض الصالحين بمكة فلما دفنوا وطمس الملقب
 يلقيه فحمل الشيخ نجم الدين وكان مرعوبة انه لا يضحك فساله بعض اصحابه عن ضحكك فزجسه
 فلما كان بعد ذلك قال ما ضحك الا لانه لما جلس على القبر يلقن سمعت صاحبا القبر يقول
 الاتبعون من بيت يلقي جيا رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثانية والثمانون**
 عن الشيخ المزي الكبي رضي الله عنه قال كنت بمكة فوقع بي نزاع فخرجت اريد المدينة
 فلما وصلت الى بئر يمونة اذ اشباب مطروح وهو في الترع قتل قل لاله الا الله فتح
 عينيه وانشا يقول انا ان مت فاهوى حشر قلبي وبدا الهوى تلوت الكرام
 ثم مات قال ففعلته وكنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان في زاراده السفر
 فخرجت الى مكة رضي الله عنه وقال بعضهم كان عندنا من عليه اطمار رثه وكان لا يداخلنا
 ولا يعايننا فرقت بحته في قلبي ففتح لي بابي درم من وجهه الى فاصرفها في بعض حرامك فنظر
 الى شرا ثم قال اشريت هذه لليلة مع الله تعالى على الفراع بسبعين الف دينار غير الضياع
 والمستغلات تريد ان تحددني عنها هذه وقام وبدد ما وقعدت النقط فاريت كثر حين
 مروا كذا في حين كنت التقطها **الحكاية الثالثة والثمانون** عن بعضهم قال كنت بالمدينة
 فجئت الى عند الفقرا فاذا برجل عجمي كبير الهامة يردع النبي صلى الله عليه وسلم فتبته لما
 خرج فلما بلغ مسجد ذي الحليفة صلى ولتي فصليت ولبيت وخرجت خلفه فالتفت فرائ فقال
 ما تريد قلنا اريد ان اتبعك فاني فالحث عليه فقال ان كان ولا بد فلا تنزع قد كل الاكل اشو
 قدوي فقلت نشي فاخذ علي غير الطريق فلما تروى من الليل اذ ابصر السراج فالتفت الى
 فقال هذا مسجد عايشة فتقدم انت او اتقدم انا فقلت ما تخار فقدم وفت انا حتى اذا
 كان وقت السجود دخلت مكة فطفت وسعيت وجيت الى عند الشيخ ابي بكر الكتاني رضي الله عنه
 وجاعة الشيوخ فمررت عنده فسلمت عليهم فقال الكتاني متى قدمت قلت الساعة قال ان
 قلت من المدينة قال كم لك منها قلت البارحة فنظر بعضهم الى بعض فقال لي الكتاني مع جيت
 فقلت مع رجل من طاله وقصته كذا وكذا فقال ذاك ابو جعفر الداماني وهذا في طاله قليل ثم
 قال قوموا فاطلبوا ثم قال لي يا ولدي علمت ان هذا ليس طالك ثم قال كيف كنت تحس بالارض
 تحت قدمك قلت شل الموج اذ دخل تحت السفينة رضي الله عنه **الحكاية الرابعة والثمانون**
 عن سهل بن ابراهيم رحمه الله قال لقيت ابراهيم بن ادم رضي الله عنه بمكة شرفها الله تعالى في
 سوق الليل عند مراد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكي ناحية من الطريق قال فسلمت
 عليه وصليت عنده وقلت له ما هذا البكا يا باسحق فقال خسرنا ووتة مرة ثابته وثالثه
 فلما اطلت عليه السؤال قال لي يا سفيان ان انا اخبرتك بتوح به ام تستر علي فقلت له يا
 اخي قل شئت فقلت اشهرت نفسي سكبجا منذ ثلاثين سنة وانا اسعها جهدي فلما كان
 البارحة غلبني النوم واذا انا بشاب من احسن الناس وجهه وبيده قدح اخضر يعطونه البخار
 ورايحة البساج فاجعت حتى عند فقرب مني وقال يا ابراهيم كل فقلت ما اكل شي تركته
 به تعالى فقال ولا ان المصكاه قال فما كان لي واسه جواب الا البكا فقال لي كل حركه

فعلما الله ورضيها على طرف نجاته وفاته
 انه فقم ذلك من وجه حاله

فقلت قد اسرنا بان لا نطرح في وعائنا الا ما نعلم فقال لي كل ما فاك الله انما ناولني هذا رضوان
 وقال لي يا خضر اذهب بهذا الطعام واطعمه كفنس ابراهيم بن ادم فقد رجمها الله تعالى على
 طول صبرها على ما يجملها من منبها شهواتها ثم قال فانه تعالى يطعمها وانت تمنعها يا ابراهيم ان
 سمعت الملائكة يقولون من اعطى ولم ياخذ طلب ولم يعط فقلت ان كان كذلك فماذا يابن
 يدك لم اخل بالعهد مع الله تعالى واذا بقى آخر قد ناوله شيئا وقال يا خضر لقمه فلم يزل يطعمني
 بيد فابتهت وحلاوة ذلك في فمي ولون الزعفران في شفتي فدخلت زحرم ففست ففسي
 فلا الراية ذهبت ولا اثر الزعفران قال سنيان فقلت له ارفي فاذا اثر لم يذهب فقلت
 يا من يطعم مناع الشهوات اذا احتجوا المنع من انفسهم يا من الزم قلوب اوليائه التصحيح يا من سقى
 قلوبهم من شراب محبة اترى لسنيان ذلك عندك قال ثم اخذت يد ابراهيم ورفعتها الى
 السماء وقلت اللهم بقدر هذه الكفة وقدر صاحبها وحرمت عندك وبالجزا الذي وجدته منك
 يا الله جدد علي عبدك النقيير الى فضلك واحسانك برحمتك يا ارحم الراحمين وان لم يستحق ذلك
 منك يا رب العالمين **الحكاية السادسة والثمانون** حكى عن ابراهيم بن ادم ايضا انه حج الى
 بيت الحرام فبينما هو في الطواف واذا بشاب حسن الوجه قد اعجب الناس حسنه وجماله فصار
 ابراهيم ينظر اليه ويبكي فقال بمض صاحبها انا لله وانا اليه راجعون غفلة دخلت على الشيخ بالشك
 ثم قال يا سيدي ما هذا النظر الذي يجالطه الحكمة فقال له ابراهيم يا اخي اني عقدت بعهده
 تعالى عقدا لا اقدر افسخه والاكنت اذني هذا الفتى مني واسلم عليه فانه ولدي وقرع عيني
 تركته صغيرا وخرجت فارا الى ابيه تعالى وما هو قد كبر كما ترى واني لا استحي من ابيه سبحانه
 ان اعود لشيء خرجت عنه وانشد **ولا عشت لي نظر مذ عرفته بدى الذمرا الا كان لمحيث النظر**
 اعان على طريقي له فكانني اذ ارام طرقي غير لست ابصر يا منتقى سولي وذخري وولني
 وداذك في قلبي الى يوم احشر قال ثم قال لي امض وسلم عليه لعلي اتسلي بسلا مكن عليه وارادنا
 على كبد في قال فابتهت الفتى وقلت له بارك الله اليك فيك قال يا عم واين اوان اي خرج فارا
 الى ابيه تعالى ليتقاراه ولو مرة واحدة وتخرج نفسي عند ذلك هيهات وخفته العبهة وقال
 والله اوداني رايته واموت في مكاني ثم بكى وانشد **لقد حكم الزمان على حق**
يراني في مراك كاتراني حبيبي ان يمدت فان قلبي على الزمان اليك داني
وان يمدت ديارك عزدياري فحسبك ليس يمدح في عياني لقد اسكت حبك من فؤادي
 وكان ليس يمدح جناني كانك قد خفت على ضميري فقيرك لا يمدح على لسان
 قال ثم رجعت الى ابراهيم وهو ساجد في المقام وقد بل الحصى بد موعه وهو يتضرع الى الله
 ويقول **هجرت الخلق كلانا في مواكا وايتت العيال لكي اراك**
 فلحقه عيني في الحب اربا لما سكن الفؤاد الى سواكا قال فقلت له ارفع له فقال حجبته الله
 عزما صيه واعانه على ما يرضيه **الحكاية السابعة والثمانون** عن الشيخ انه بكر الزقاق رضوانه
 قال بعيت بمكة عشرين سنة وكنت اشتهى اللبن ففعلتني نفسي فخرجت الى عسفان واستصفت
 حيا من احياء العرب فوفقت عيني على جارية حسنة اخذت بقلبي فقالت يا شيخ لو كنت صادقا
 لذهبت عنك سهر اللبن فخرجت الى مكة وطفت بالبيت فارتيت في مناي يوسف الصديق

كات
 لهم آثم ودهن
 بر حود الطواف

حكاية

في الامم

عليه السلام فقلت له يا بني الله اقر الله عينيك بسلامتك من زلما فقال يا باريك بل اقر الله عينيك
بسلامتك من المسفاهة ثم تلا يوسف ولمن خاف مقام ربه جنتان بصوت رخم وانشدوا
وانت اذا ارسلت طرفك رايدا لتلك يومنا الثمينة لمنظر رأت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا غرضه انت صابر وقال بعضهم لا يمكن الخروج من النفس بالنفس وانما يمكن
الخروج عن النفس بالله وقال استرح مع الله ولا تسترح عز الله فان من استراح مع الله نجح ومن
استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله ترويح القلب بذكره والاستراحة عن الله مداومة
العقوبة وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي الحكيم رضي الله عنه ذكر الله يطيب القلب
ويكسبه فاذا خلا عن الذكر اصابته حرارة النفس ونازله الشهوات فتسبي ويشتت وانتفت
الاعضاء من الطاعة فاذا مدت فاعكرت كالشجرة اذا يبست لا تضر الا للقطع وتضيق وتقر
لنار اعاد الله منها وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل رضي الله عنه العجب من يقطع الاود
والمفاوز والتغافل ليحلي الى بيته وحرمة لان فيه آثارا نبوية كيف لا يقطع نفسه وهواه
حتى يصل الى قلبه فان فيه آثارا رمولة وقال ابو تراب رضي الله عنه من شغل مشغولا بالله عز
او ركه المقت في الوقت او كما قال نفوذ بوجه الله الكريم من مقتبه وعذابه الالم
في بعضهم انه سافر للبحر على قدم التجريد وعامدا له سبحانه انه
لا يزال احدا شيئا فلما كان في بعض الطريق مكث مدة لا ينفع عليه بشئ فجزع عن المشي ثم قال
هذا حال ضرورة تؤدي الى التهلكة بسبب الضعف المورق الى الانقطاع وقد نهى الله عن
اللقاء الى التهلكة ثم عزم على السؤال فلما تم بذلك انبعث من بطنه خاطر ردة عن ذلك
العزم ثم قال اموت ولا انقض عهد بيني وبين الله فمرت القافلة وانقطع واستقبل القبلة
مضطجعا ينتظر الموت فبينما هو كذلك اذا بفارس قائم على راسه مع اداة فتقاء وازال ابيه
من الضرورة وقال له تريد القافلة فقال واين مني القافلة فقال قم وسار معه خطوات
ثم قال تقف ههنا والقافلة تاتيک فوقف فاذا بالقافلة مقبلة من خلفه فقلت وسياق
الجواب في خاتم الكتاب ان شاء الله عن انكار من انكر هذه الحكاية واشباهها **الحكاية الثامنة**
في حكاية كان شاب يطوف بالكعبة ويشغل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فقبل
له هل عندك في هذا شي قال نعم خرجت انا وابي حاجين فمرضنا في بعض المنازل ومات
واسود وجهه وارقت عيناه وانتفخ بطنه فبكيت وقلت انا لله وانا اليه راجعون مات
لك في ارض غربة هذه الموتة فلما كان الليل غلبني النوم فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثياب بيض وراحة طيبة عطرة فذبح من ارجل وسمح على وجهه فصار شد بياضا من اللبن
ثم سرح على بطنه فنادى كما كان ثم اراد ان ينصرف فقلت اليه واسكت برؤايه وقلت يا سيد
بالذي ارسلك الى رحمة في ارض غربة من انت فقال وما تعرفني انا محمد رسول الله كان
ابوك هذا كثيرا المعاجي والذنوب غير انه كان يكثر الصلوة على في دار الدنيا قلت وفي هذا
صلى الله عليه وسلم خطرت لي هذه الايات عند كتب هذه الحكاية في الشفاعة
عليك صلوة الله يا نبي الزورى اذا قبلت يوم الحساب جهنم
وراموا شيفا يستغاث بجاحيه له شرف المليك وجيه محترم

الشيخ

نكبت
صلوات

وقالوا اهل العزم في الرسول من لواء فليس سواكم يا اولي العزم يعزم فقيها خليل والكليم تآخرا
وعينى وقيل القوم نوح وادم في الكرام الرسل عنها تآخروا اثبت اليها بالندى تتقدم
اغثت جميع الخلق اذكت رحمة بعثت لكل العالمين ليخرجوا فانك الذي فالمشتركة
جميع البرايا للانام تقدم **الحكمة والبر** عن ابي الحسن السراج رحمه الله قال
خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا اطوف واذا بامرأة قد اضرحت وجهها فقلت والله
ما ريت الى اليوم قط تطارة وحسنا مثل هذه المرأة وما ذاك الا لقلعة الم والحزن صنعت ذلك
القول متى فقالت كيف قلت يا هذا الرجل والله لو شققه بالاحزان ومكحومة الفؤاد بالهموم
والاشجان ما يشركن فيها احد فقلت وكيف ذلك قالت ذبح زوجي شاة ضحى بها ولى ولدان
مغيران يلعبان وعلى ثدى طفل يرضع فقلت لا صنع لم طعاما اذ قال ابني الكبير الصغير
الا اريك كيف صنع بالشاة قال بلى فاصجمه وذبحه وجرع مرعا غول الجبل فاكله ذبي
فانطلق ابوه في طلبه فادركه العطش فمات فوضعت الطفل وخرجت الى الباب انظر ما فعل
ابوهم فذهب الطفل الى البرية وهي على النار فالتقى يد فيها وصبرها على نفسه وهي تغلى فاشتر
لحمه من عظمه فبلغ ابنه الى كانت عند زوجها فرمت بنفسها الى الارض فوافقت اطفا فافروني
الدهر من بيتهم فقلت لها كيف خبرك على هذه المصائب العظيمة فماتت ما من احد من الصبر
والجزع الا وجد بينهما ما جاستفا وتافانا الصبر العلاء فمجدد العاقبة واما الجزع فما
غير معقوض ثم اعرضت وهي تشدد صبر وكان الصبر خير من قول ومن جزع مجدى على فاجزع
صبرت على الوخل بفضه جبال شرورا لصفت تتصدع ملكك ربيع الميز حق رددتها
الى نظري والعين في القاتل مع **الحكمة والبر** عن ابيهم الخواصر من الله قال عشت
في بعض اسفاري وسقطت من العطش فاذا انا بما رشت على وجهي فتحت عيني فاذا رجل
حسن الوجه راكب على دابة شهباء مستقا في الماء وقال كن رديني فابست الايسر احق قال
لى ما ترى فقلت ارى المدينة فقال انزل فاقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام وقل
له اخوك الخضر يقريك السلام وقال الشيخ ابو الحنفيا لا تقطع رحمه الله قد مت مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانت خمسة ايام فما ذقت ذواقا فتقدمت الى القبر الشريف وسلمت
على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كنه بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت يا رسول الله انا خيفك الليلة
وتحيت وفت خلف المنبر فرائته صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى بن
كنه طالب رضي الله عنهم بين يديه فركبني على وقال لى لم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقت اليه وقبلت بين يديه فدفن الى رغيها فاكلت نصفه وانتهت في يدي نصفه
وانشد بعضهم **الحكمة والبر** احسن الى نوح الحمام اذا غنى واشتاق للوادى واصبر الى المغنا
ويجئني من النسيم لانه يحدث عن جلد حديثه معنى ويخبر عن زوار ليلى بانهم
راوا عند ابيات النقا وجهها الاسنى بعيشل اجبت للقيام تقفها وقال الميم الخزان به مضى
وعرض يد كرى عنده فامله يرقى لشتاق الى ربيعة حسنا مني بقيا تنقضى منية ما شق
ويدفن في سلع ويسر له سكنى تملك قلبى حب من سكن الجسى تقبلنى يهواه وعقلى به جنى
تكمال معناه فاصبح فاتنا الاياله بدرا حوى الحسن والحسنى عليه صلوة الله مالا لا بارق

أخرج هذا الوسواس منك وقال الشيخ أبو الحسين المزيّن رحمه الله دخلت البادية على
التجريد طافيا حاسرا فخطر بآلي أنه ما دخل البادية في هذه السنة أحدًا شدّ تجريدًا مني
فجذبني إنسان من ورائي فقال يا حجام كم تحدث نفسك بالاباطيل وانشدوا
نظرت في الراحة الكبرى فلم أرها **تألم على جنس من التعب**
والجدة منها ببيد في تطلبها فكيف تدرك بالتقصير واللعب
وقال بعضهم هجر النفس موصلة الحق وموصلة النفس هجر الحق وقيل الهجر نيران
والوصل جنان وانشدوا والمجر لو سكن الجنان تحولت **ثم الجنان على العبيد**
والوصل لو سكن الحميم تحولت **ثم الحميم على العبيد** نعمًا وقال بعضهم إن الله يحب
لكل عبد من عرفته مقدارًا وحله من الآلام على مقدار ما وصّب له من المعرفة لتكون ثمرة
عونه على حل بلائه **الحكمة السابعة والثمانون** عن بعض الصالحين قال رأيت بمنزلة
في الطواف وهو يميل فقبضت على يده وقلت له يا شيخ بموتك بين يديه ألا أخبرني بالامر
الذي أوصلك إليه فلما سمع بذلك الموقف بين يديه سقط منشيا عليه فلما افاق انشد
ومكثت في السقام بحسبه كفا قلبه بين القلوب سقيم **يجزله أن مات خوفًا ولوعة**
فرقعه يوم الحساب عظيم ثم قال يا أخي أخذت نفسي بحال أحبتها فاما الحصة الأولى
فاني أمّ من ما كان حيا وهو موصى النفس وأحييت ما كان من ميتا وهو القلب وأما
الثانية فاني أحضرت ما كان من غاييا وهو حظي من دار الآخرة وغيبته ما كان حاضرا
عندي وموحيبي من الدنيا وأما الثالثة فاني أبقيت ما كان فانيا عندي وهو التقي
وأفنيته ما كان باقيا عندي وهو الهوى وأما الرابعة فاني أنسيت الامر الذي منه اشتق
وفرت من الامر الذي تسكون ثم ولّني عني وهو يقول **روح اليك بكلها قد قبلت**
مروك كان فيك هلا كما ما اقلعت تبكي عليك تخوفًا وتلهفا حتى يقال من البكاء قطعت
فانظر إليها نظرة **بتمطع** فلطال ما نعتها **فتمت حكاية السابعة والثمانون**
عن الشيخ له الريح رحمه الله قال كنا جماعة من الفقهاء بمكة وكان فيهم رجال لم سياحات
وأحوال عهدوها من أنفسهم وكنت قد وقفت في بحثي عن نفسي على أني لم أجد لي عملا
صالحا فتكررت في نفسي هل لي حال انتظر في المستقبل يرزق علي فوجدتني فقيرا منه فقلت
من الجزأ انتظار ما لم يكن فتعلقت بفعل ما يلزمني في الوقت فوجدت أنه ليس علي أفضل من
الطواف فكنت أكثر منه فكان بعضهم يقول لي إلى كم تدور كما والسائنة في كل هذا
العمل أنت وأجد قلبك تقطع ولا أعرف لي قلبا أجده ولا أعرف له مكانا فاطلبه ولكن
سمعت قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق فافأ عمل على ظاهري من الامر **الحكاية الثامنة**
والثمانون روى عن الشيخ أنه يمقر بالبصر رحمه الله قال جئت مرة في الحرم عشرة أيام فوجدت
شعنا فحدثتني نفسي أن أخرج إلى الوادي لعل أجده شيئا يسكن به صغفي فخرجت فوجدت
شجيرة مطروحة فاخذتها فوجدت في قلبها وحشة وكان قايلا يقول لي جئت عشرة
أيام وآخر يكون حظك شجيرة مطروحة متغيرة فزمت بها ودخلت المسجد فتعدت فاذا
برجل جاء فجلس بين يدي ووضع قبطنة وقال هذه لك فقلت كيف خصصتني بها فقال اعلم أنا

كنا في البحر منذ عشرة ايام فاشرفت السفينة على الغرق فذكر كل واحدنا نذرا ان خلاصنا الله
 ان يتصدق بشئ ونذرت انا ان خلصني الله ان اتصدق بهذه على اول من يقع عليه بصري
 من المجاورين وانت اول من لقيته قلت افتحها ففتحها فاذا فيه لكل سيف مصر ولو زعق
 وسكر كلب فقبضت قبضة من ذراع قبضة من ذراع وقلت رد الباقي بيدي اليك منذ عشرة
 ايام وانت تطلبه من الوادي واشدد واقدعت وما الاشراف من خلقه ان الذي هو من ربي
 اسعني فيعطيني تطلبه ولو قدت انا في لا يعطيني الحكاية التاسعة ونسب عن بنان
 الحال رحمه الله قال كنت في طريق مكة احيى من مصر ومعى زاد فجاتي امرأة وقالت يا بن انت
 حال تحمل على ظهرك وتقوم انه لا يتركك قال فرميت بزادى ثم اتي على ثلاثة ايام لم اكل
 فوجدت خلقا لا في الطريق فقلت في نفسي لعله حتى ياتي صاحبه فربما يعطيني شيئا فاذا ابتلك
 المرأة قالت انت تاجر تقول لي يحيى صاحبه فاخذ منه شيئا ثم رمته الى شيئا من الدراهم وقالت
 انفقها فاكثرت بها الى قريب من مصر واشدد واكم من قوتي قوتي في قلبه مهذب الراعي الزرقا
 وكمن ضعيف ضعيف في قلبه كانه من خلق البحر فخر هذا دليل على ان الاله له في الخلق خلقا ليس
الحكاية السابعة عن الشيخ ابي بكر الكفائي رحمه الله قال جرت مسيلة بمكة ايام الموسم في المحبة
 فتكلم الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم فقالوا مات ما عندك يا عراقى فاطرق رأسه وذرفت
 عيناه ثم قال عند ذهاب عن نفسه متصل بذكريه قائم بادار حقوقه فاطرق راسه وذرفت
 احرق قلبه انوار هيئته وصفا شره من كاس وده وانكشف له الجوار من اشتا رغبه فان
 تكلم فبات وان نطق فزاسه وان تحرك فباراته وان سكن فزع الله فهو باسه والله ومع
 فبكى الشيوخ وقالوا له هذا من زيد حبرك الله يا تاج العارفين واشدد بعضهم في المحبة
 اذا فرقت بين المجنين سلق فقل له حق امرت قرين ساسفيل وذى ما حيت وانت
 هو اللفظ في التراب ومن **حكاية ثمانية** عن الصادق ابن مرام رحمه الله قال
 خرجت في ليلة جمعة اريد المسجد الجامع في الكوفة وكانت ليلة زهرة مقمرة فاذا انا بشايت في
 بعض رحاب المسجد ساجد وهو تجرد بالبحر فلم اشك انه ولي من اولياء الله تعالى فقتربت
 منه لاسمع ما يقول فاذا هو يقول عليك يا ذا الجلال معتقد طوى لمزكت انت مغناه
 طوى لمزتاب خائفا رجلا يشكو الى زى الجلال بلواه وباه علة ولا سقم
 اكثر من حبه لمولاه اذا خلا في الظلام نمته لا اجابة الله ثم لبته
 قال فلم يزل يكرر عليك يا ذا الجلال معتقدى وهويكى وانا ابكى رحمة لبقائه ثم ذكر
 كلاما معناه انه راى نوراً وسمع قايلا يقول ليتك عبيد فانت في كفى وكل باقت قد معناه
 صوتك تشتاقه ملايكتي وذنبك الآن قد غفرناه قلت لعل هذه الرواية والسامع المذكور
 وقفا في حال النوم او في حال حال وغيبته والله اعلم قال فسليت عليه فرد على السلام فقلت
 له بارك الله عليك في ليلتك وبارك فيك من انت يرحمك الله قال انا راشدين سليمان
 فرفته بما كنت سمعت من امن واخبره وكنت اعني لقاؤه فلم اقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت
 له هل لك في صحبتي فقال هيئات رجل يانس بالخلقين من لئذ وبنا جارة رب العالمين اما
 والله لو خرج على اهل عصرنا هذا احد من المشايخ اصحاب البليات الصحيحة لتاكلوا هولا اخراب

في حديث
 في حديث

٩

الرابع مع ربه

ظ
 قال

فاسفت

لا يروى عن يوم الحساب قال غلب عن مصرى فلم ادر امة السام صمدام في الارض نزل فاستفت
على مفارقتة ثم سالت الله ان يجمع بينى وبينه قبل الموت فلما كان في بعض الاعوام خرجت
حاجا الى بيت الله الحرام فاذا انا به في ظل الكعبة ونقر يقر ون سورة الانعام فلما نظرت في نسيم
وقال هذا لطف الله وذاك تواضع الاولياء ثم قام الى وعانقني وصالفني وقال هل سالت
الله تعالى ان يجمع بيننا قبل الموت فقلت نعم فقال الحمد لله رب العالمين عاذ لك فقلت له
رحمك الله اخبرني عاريت تلك الليلة وسعدت فشهت شهقه ظننت انه قد انفق حجاجا عليه
وخرمنا عليه ونفذا لرهط الدين كانوا يقرون عليه فلما افاق قال يا اخي هل يزيغ عنك
ما به في قلوب اهل محبة من الهابة عن تفسير تلك الاصابة فقلت له فاهولاه النفر الذين
كانوا حولك قال اولئك نفر من الجن لم على حرمة تقديم صحبة فهم يقرون على القرآن
ويحجون معي كل عام ثم ودعني وقال يا اخي جمع الله بينى وبينك في الجنة حيث لا قوة ولا
ولا تهاب ولا حزن ولا نصب ثم غلب عن عيني فلم ادر رحمه الله ونفعنا به **قصة** **ثانية** بعد
قصة **الاجل** حكي ان عابدا من عباد الحرم كان ياتي به رجل كل ليلة بقرصين يطرعهما ولا يشتغل
بغير الله تعالى فمات له نفسه ما سكنت في الموت الى هذا المخلوق ونسيت رازق المخلوقين
ما هذه الفعلة فلما اتاه الرجل بالقرصين ردهما عليه فانصرف عنه وبقي القيص ثلثة ايام
لم يفتح عليه بشئ فشكا ذلك الى ربه سبحانه وتعالى فزأى تلك الليلة في النوم انه واقف بين يدي
الله تعالى فقال له يا عبيدي لم رددت ما ارسلت به اليك مع عبيدي فقال يا رب لما قام في
نفسى من السكون الى غيرك فقال يا عبيدي فمن ارسله اليك قال انت يا رب قال فانت تأخذ
من تأخذ من قال مثل قال فخذوه فقد ثم راي الرجل المتصدق كانه بين يدي الله سبحانه
فقال له يا عبيدي لم منعت عبيدي قوته قال يا رب قد علمت ذلك قال يا عبيدي انت
لمن تعطى قال لك يا رب قال فاجرا الفقير على عاقبة وابق على عاقبة وثوابك الجنة جرمها
الله وفي هذا المعنى قلت في بعض القصائد فكل حيل ارجل بخوده ومنعته عن حكمة ذات اثنان
فلا نعمة الا من عنده انت اليك وان جاتك من عند انسان **قصة** **ثالثة** بعد **قصة** **الاجل** عن بعضهم
قال رايت في الطواف كفا قد جاهدته العبادة وبه عصى ووريطوف معتمدا عليها فسالته
عن ذلك فقال خراسان ثم قال لي في كم تقطعون هذا الطريق قلت في شهرين او ثلثة قال
افلا تنحرون كل عام فقلت له ولم بينكم وبين هذا البيت فقال سيرة خسرين قلت هذا والله
هو الفضل المبين والمجبة الصادقة فضحك واذا بقوله زمر من هويت وان شئت بلك الدار
وحال مزدونه جيب استار لا ينفك بعد عز يارته ان المحب لمن يحسوا زوار
قصة **الاجل** **قصة** **الاجل** عن احمد بن ابى الجوارى رحمه الله قال كنت مع ابى سليمان
الداراني رحمه الله في طريق مكة فسقطت مني المسطحة فاجبرت ابى سليمان بذلك فقال
يا راد الصالة اردد علينا الصالة فلم البث حتى اتي رجل يقول من سقطت منه سطحة
فاذا هي سطحتي فخذتها فقال ابو سليمان حسب ان يتركنا بالامه يا احمد فشيننا قليلا وكان
يزد شديدا وعلينا الفراء فرأينا رجلا عليه طراب وثان وهو يتوشح فقال له ابو سليمان
نرايكل معضنا علينا فقال الحز والبرد خلقان من خلق الله ان امرها عشياني وان امرها

سلامة ولا قوة

تركاني وانا اسير في هذه البادية منذ ثلثين سنة ما ارتعدت ولا استغثت بلبسني فيحامن
 محبته يا داراني تشيرط ثوب وتدع الزهد تجد البرد يا داراني تبكي وتسترخ الى
 الترويح فضض ابوسليمان وقال لم يعرفني غير قليل في هذه الحكاية ما معناه انه لما حقق الله
 يقين ابوسليمان في رد السطحة صانه عن الحجب بما اراه من حال هذا الرجل حتى صف في عينه
 نفسه فذلك سنة الله في وليايه يصونهم عن الاخطا الاعمال ويصغر في اعينهم ما يصغر
 لهم من الاحوال رحمهم الله ونعمنا بهم **حكاية العاشرة جلد المائة** عن بعضهم قال رايت نقي في طريق
 مكة يقصتر في مشيه كانه في حفر داره فقلت له ما هذه المشية يا نقي فقال هذه مشية الفتيا
 خدام الرحمن وانشد اتيه بك افتخارا غير اني اذوب من المصلحة عند ذكرك
 ولو اني قد مررت لمت شوقا واجلا لاجل عظيم قد مررت فقلت له واين زادك وراجلتك
 فظفرتني منكرا القولي ثم قال يا هذا رايت عبدا ضعيفا قصد مولى كراما ثم حمل الى بيته
 طعاما وشرا بالوفعل فذلك لا من الجذام بطرده عن بابيه ان المولى جلت قدرته لما دعاني الى
 القصد اليه رزقني خبز التوكل عليه ثم غاب عن فارايته بعد مرضي اسمه عنه **الحكاية**
الحادية جلد المائة عن بعضهم قال كنت بكة فزيت فقيرا يطوف بالبيت فاخرج مزججه
 رقعة ونظر فيها فلما كان في اليوم الثاني والثالث كان يفعل ذلك فطاف في يوم من الايام
 ونظرة الرقعة وتباعد قليلا وسقط ميتا فاخرجت الرقعة مزججيه فاذا فيها مكتوب واصبر
 لحكم ربك فانك باعيننا رحمه الله وحكي عزائنا العباس المحضر رحمه الله انه ساله بعض الابدال
 هل رايت وليا لله تعالى ارفع منك درجة قال نعم دخلت سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة فزيت عبيد الرزاق حوله جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد فني جالس
 واضع راسه على ركبتيه فقلت له ايها الشاب ما ترى الجماعة يسمعون احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم
 عن عبيد الرزاق فها سمعت منهم فلم يرفع راسه الي ولا الكثر بي ولكن قال هناك من يسمع
 من عبيد الرزاق وهناك من يسمع من الرزاق لا من عبده فقال للحضر فقلت له ان كان ما تقول
 حقا فمن انا فرفع راسه الي وقال ان كانت الفراسة حقا فانت المحضر فعلت ان الله اوليا الغفر
 لعلو رتبهم رحمهم الله **الحكاية الثانية جلد المائة** عن بعضهم قال كنا بالمدينة نتكلم في بعض الاوقات
 في آيات الله المنعم بها على اوليائه وكان رجل ضريرا بالقرب منا يسبح ما نقول فتقدم اليه وقال
 الست بكلامكم اعلموا انه كان لي عيال واطفال فخرجت الى البقيع احتطب فزيت شابا عليه قميص
 كنان ونعله في اصبعه فترمت انه تايه نقصدته ان اسلبه ثوبه فقلت له انزع ما عليك فقال
 لي مرفق فظان الله فقلت له الثانية والثالثة فقال ولا بد قلت ولا بد فاشار باصبعيه الى
 عيني فتقطعتا فقلت بالله عليك من انت فقال انا ابراهيم الخواص قلت وانما دعا ابراهيم الخواص
 على اللص بالحق ودعا ابراهيم بن ادم الذي ضرب بالحنة لان الخواص شهد من اللص انه لا يتوب
 الا بعد العقوبة فزاه العقوبة اصلح له وان ابن ادم لم يشهد توبة الضارب في عقوبته
 فتفضل عليه بالدعاء له فترة منه وكرما فحصلت البركة والخير بدعايه للضارب فجاء مستغفرا
 مستذرا فقال له ابراهيم الراس الذي يحتاج الى الاعتذار تركته يبلع ان نخوة الشرف والكبر
 الرياسة كان في راسي حين كنت اجول في ميدان الخيل لا على فرس حيت الجاه وزينة الدنيا في بلع

والآن قد خرج ذلك من راسي واستندت بالخيلاء والاستكبار تواضع المسكنة والانكار
وخلقت خلقة الحق المنسوجة من غزل العز وروا العطب وعلية السفهاء المصوغة من نجاس
النجاسة والنية والطرب ولبست خلقة الشرف الابدق المنسوجة من غزل الزهد وورع
اهل التحقيق وخضوع المبرودية والاقتدار بغزل التوفيق فتخلت بحلية الاولياء المصوغة
من جواهر المعارف وبقايت الادب وفير وزج بحاسن اهل الطريق وسقيت راح المحبة على
بساط مشامة الحبيب فلا ابالي بحقاء جندني وانان الملك قريب اذا حصل من لي قول وقيل
واتزال المحب في منزله عال وشاهد حسن جمال عال فليس يحزن اذا نجه كلب من كلاب الحق او عليه
صال وفي ذلك قلت نايبا عن لسان الحال اذا ما كلاب الحق فبنا تنابعت اناسا ومن لي قول وقيل
بروي الحال العالي منها لنا النى ومنها لنا في المتزل العالي ازال **الحكاية الثامنة بعد المائة**
اخبرني بعض الثقات من اهل اليمن انه خرج للجمع بعض الصالحين من اهل بلدة فلما بلغوا جنة اكثروا
جا لا يركونها الى مكة وساروا مع القافلة فعرض لهم بعض اولاد سلاطين مكة واخذ الجاني تلك
القافلة حق لم يبق الا نحن فطالنا بالحبيا ولزم جالنا فقال له الشيخ الصالح الخلق الجال فاني ثم كثر
عليه مرارا ومرياتي ويزداد غيظا ثم قال وحق راسي ابي اطلقكم الا بكذا وكذا وذكر شيئا
كثيرا فقال له الشيخ وخرموا لي ما نعطيك شيئا ثم قال الشيخ سيروا قال فسرنا وبقي ذلك الجاني
على فرسه لا يقدر يخرج فارسا من بعض غلمانا بعد الشيخ يساله العفرونه ويطلقه مما اصابه
من العقوبة فاجابه الشيخ الى ذلك فانطلق حينئذ ومشي به الفرس بعد ان كان لا يستطيع المشي
عنه وعن الصالحين ونفعنا بهم **الحكاية التاسعة بعد المائة** حكى عن بشير الحافي رحمه الله
انه جاء فترسلوا عليه فقال من انتم قالوا نحن من الشام جئنا نسلم عليك نريد ايج فقال شكر الله
لكم قالوا تخرج معنا اليه في محبتك فاني فالحوا عليه فقال اذا غرمت على ذلك فيكون ثلثه شروط
ان لا نخل معاشيا ولا نسال احدا شيئا وان اعطينا لا نقبل شيئا فقالوا اننا لا نخل ولا نسال
فنعيم واما ان اعطينا لا نقبل لا نستطيع ذلك فقال كانكم خرجتم من بيوتكم متوكلين على مردود
الحاج لا متوكلين على الله دعوني وحالي وروحوا الى اشغالكم ثم قال احسن الفقراء ثلثة فقير
لا يسال وان اعطى لا ياخذ فذلك من الروعانيين او قال مع الروعانيين وفقير لا يسال
وان اعطى قبل فذلك يوضع له سرايد في حضرة القدس وفقير يسال وان اعطى قبل قدرا
الكفاية فكفارتة صدقة وحكي انه اتى الى بشير ايضا جماعة من الصوفية عليهم المرتعات فقال
يا قوم اتقوا الله ودعوا هذا اللباس فانكم تعرفون به فسكوا الاشياء منهم فانه قال والله لنلبسها
ثم لنلبسها حتى يكون الدين كله لله فقال احسنت يا شابت مثلك يصلح له ان يلبسها **الحكاية**
العاشر بعد المائة عن بعضهم قال رايت فقيرا ورديا في بيته في البادية فادركته
فيها فانقطع جلده ووقعت الركوة فيها فاقام زمانا وقال وغرتك لا ابركوتي او تاذن
لي بالانصراف عنها قال فرايت ظبية عطشانة جأت الى البير ونظرت فيها ففاض الماء وطعم
على البير واذا بركوتها على فم البير فاخذها ويكي وقال آهي ما كان لي عندك محل ظبية فوضعت
ها تف يا مسكين جئت بالركوة والجل وجأت الظبية ذاهبة عن الاسباب لتوكلها علينا قال
بعضهم سقى الله الظبية المذكورة ببركة وقته الفقير على باب انبساطه مع مولاه واقامه ابيع

الاركونه فارتفعت به سورة وروا الطيبة تهذيبا للخلاق اوليا به واهتماما بترك الاسباب
واعتناء بالمسبب الوهاب تبارك وتعالى **الحكاية الحادية عشر** المائة روى انه سئل الشيخ
ابولخير الاقطع رحمه الله عن عجائب الاحوال فقال اعجب ما رايت انه ادخل عبد اسود راسه في
مرقته في جامع طرسوس وخطر بقلبه الحرم وزيارة الكعبة فاخرج راسه وموفي الحرم قال
عبد الواحد بن زبيد لابي عاصم البصري رحمه الله عليهما كيف صنعت حين طلبك الجحاح قال كنت
في غرفتني قد قوا على الباب ودخلوا فدفعت دفعة فاذا انا على ابي قبيس بكه فقال له عبد
الواحد من اين كنت تاكل قال كانت تأتي الى عجوز وقت افطاري بالرعينين اللذين كنت
اكلهما بالبصر فقال عبد الواحد تلك الدنيا امر ما الله تعالى ان تخدم ابا عاصم **الحكاية**
الثانية عشر بعد المائة قال بعضهم كنا عند الشيخ ابي محمد الجري رحمه الله فقال منكم من
اذا اراد الحق سبحانه ان يحدث في المملكة حدثا امله قبل ان يبدية قلنا لا قال انكوا على
قلوب لا تجد من الله شيئا وقيل عطل بعضهم فحل اليه دوار في قدح فاخذه ثم قال وقع اليوم في
المملكة حدث لا اكل ولا اشرب حق اعلم ما مرفور الخبر بعد ايام ان القزطي دخل مكة
في ذلك اليوم وقتل بهامة شاة عظيمة فلما ذكرت هذه الحكاية لابن الكاتب قال هذا عجيب قال
له الشيخ ابو عثمان المخرمي رحمه الله ليس هذا تعجب قال ابو علي ابن الكاتب فايش خبر مكة اليوم
فقال هو ذا يجارب الطيئون وبنو الحنوز ومقدم الطيئين اسود عليه عامة حرار وعلى مكة اليوم
عام على مقدار الحرم فكبت ابن كاتب الى مكة وكان كاذك ابو عثمان رحمه الله ونعمنا ب
الحكاية الثالثة عشر بعد المائة عن جعفر الجدا واسا والجنيد رحمهما الله قال كنت بمكة
فقال شعري ولم يكن معي قطعة فتقدمت الى زين توست فيه الخبر وقت شعري لله تعالى
فقال نعم وكرامة وكان بين يديه رجل من ابناء الدنيا فصره واجلسني وطلق شعري ثم دفع الي
قسطاس فيه دراهم وقال تستعين به على بعض حاجتك فاخذتها واعتقدت ان دفع اليه
اول شيء يفتح علي قال قد خلعت المسجد فاستقباني بمضاخراني بصر من البصر فيها ثلثماية
دينار فاخذت الصرة وحملتها الى المزين وقلت هذه ثلثماية دينار تصرفها في بعض امر
فقال لا تستحي يا شيخ فقول لي اطلق شعري لله ثم اخذ عليه شيئا انصرف عا فاكاه **الحكاية**
الرابعة عشر بعد المائة عن الشبل رحمه الله قال قال لي خاطري يوما انت خيل فقلت ما انا
خييل فقال انت خيل فقلت ما انا خيل فقال بلي انت خيل فقلت ان اول شيء يفتح علي
اعطيه اول فقير لقا فقام هذا الخاطري حتى دخل على فلان ثمانية وخمسين دينارا فاخذ
وخرجت فاو ل من لقيت فقير ضري او قال الص بين يديه مزين يخلق شعري فاولته
ذلك فقال اعطها للمزين فقلت انها دنانير فرفع راسه الى وقال ما قلنا لك انك خيل فاولتها
المزين فقال منذ قد بين يدي هذا الفقير عفت مع الله تعالى عقد ان لا اخذ
على خلافته شيئا قال فاخذتها وزهبت الى الجوف فميت بها فيه فقلت فعلت بسبك فعل
ما احبب احد الا ادله الله رضاه عن الله ونفعنا بهم قلت وسيلتي الجواب خاتمة
الكتاب ان شاء الله عن انكار من انكر هذه الحكاية **الحكاية الخامسة عشر** بعد المائة
عن ابراهيم الخواصر رحمه الله قال دخلت البادية مرة فرايت نصرا نيا على وسطه زنا رفسا لتي

س

اطقم

سرف

بالندبر

الصا

الصبي فمئنا سبعة ايام ثم قال لي يا ارحم الراحمين هات ما عندك من الانبساط فقد جئنا
فقلت آهي لا تقصصني مع هذا الكافر فزيت طبعا عليه خبز وشراب ورطب وكوز ماء فاكلنا
وشرنا ومئنا سبعة ايام ثم بادرت وقلت يا ارحم الراحمين هات ما عندك فقد انتهت
النوبة اليك فانتكاه عساه ودعا فاذا بطبقين عليهما اضعاف ما كان علي طبقتي فقويت وتغير
وايت ان اكل فاتح علي فلم اجبه فقال كل فاني ابشرك ببشارتين احدهما اشهدان لا اله الا الله
واشهدان محمد رسول الله وحل الزنار والاخرى قلت اللهم ان كان لهذا العبد خطر عندك
فاتح علي فاكلنا ومئنا ورجع واقناسنة ومات فدفن بالبحار رحمه الله وقال الخواصر
رحمه الله دوام القلب في خمسة اشياء في قراءة القرآن وخلاص البطن وقيام الليل والصبر عند
الحر وبجالة الصالحين **الحكاية السادسة عشرة بعد المائة** روى انه قيل لحذيفة المرثي
رحمه الله ما اعجب رايت من ابراهيم بن ادم رحمه الله فقال بقينا في طريق مكة اياما لم نجد طعاما
ثم دخلنا الكوفة فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن ادم وقال يا حذيفة اري بك الجمع
فقلت ما اري الشيخ فقال علي بدواة وقوطيس فجئت به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم انت
المقصود بكل حال والمشار اليه بكل معنى انا حامد انا شاكر انا ذاكر انا جايح انا نايح انا
عاري هي ستة وانا الصغير لضعفها فكن الضمين لضعفها يا باري
مدخر خيرك لهب نار خضتها فاجر عبيدك من دخول النار ثم دفع الي الرقعة وقال اخرج
ولا تعلق قلبك بالله وادفع الرقعة الى اهل من يلقاك قال فخرجت فاذل من لقيني رجل علي بطة
فناولته الرقعة فاخذها فلما وقف عليها بكاء وقال ما فعل صاحب هذه الرقعة فقلت في المسجد
الفلاني فدفن الى حرة فيها ستاية دينار ثم لقيت رجلا آخر فقلت من صاحب هذه البطة قال
نصراني فجئت الى ابراهيم واخبرته بالقصة فقال لا تنتهها فانه يحكي الساعة فلما كان بعد ساعة
جاء النصراني واكتب علي ابراهيم بن ادم واسلم وبيد دراقيل يكون اجابا ونعم فاذا انتهي
العلم تلقى طيبكم فيطيب **الحكاية السابعة عشرة بعد المائة** عن الشيخ انه من الخراساني
رحمه الله قال حججت سنة من السنين فبينما انا امشي اذ اوقعت في بئر فنازعني نفسي ان
استقيت فقلت لا والله لا استقيت فاستقم هذا الخاطر حتى براس البئر فجلان فقال
احدهما للآخر بما قال حتى تشد راس البئر لئلا يقع فيه احد فاقوا بقصبي وبارية وطسوا
رس البئر فمست انا صبح ثم قلت في نفسي الى من هو اقرب منهما وسكنت فبينما انا بعد
ساعة اذ ابشى جاء وكشف عن راس البئر واذا لي رجله وكان يقول تعلقني في ههنا
منه كنت اعرف منه ذلك فتملقت فاخرجني فاذا هو سبع فمرو هتف بي هاتق يا باخرة
اليس هذا احسن نجيناك من التلف بالتلف فمئنا وانا اقول

نها في حياتي ان اكشف الهوى	واغنيتهني بالفهم منك عن المكشف
تلقفت في امري فابديت شاموي	الى غايته والمطف يدرك باللطف
تراليت لي بالغييب مني كمانا	تبشرك بالغييب انك في الكف
اراني وبي من صبيتي لك وخشة	فتبشني باللطف منك وباللطف
ويحيي حيا انت في الحب حنيفة	وداعبي كون الحياة مع الحنيفة

قلت وسبب الجواب في خاتمة الكتاب عن انكار هذه الحكاية واشباهاها ان شاء الله تعالى
الحكاية الثامنة عشر بعد المائة روى ان ابراهيم بن ادم رحمه الله كان يعلف الخصاد
وعفظ البساتين في آية يربا جندى وطلب منه ان يعطيه شيئا من الفاكهة فابى فقلب
سوطه وضرب رأسه فطأ طأ له ابراهيم رأسه وقال الذي يحتاج الى الاعتذار تركته
يلج رحمه الله وقال لرجل في الطواف اعلم انك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست
او لها تعلق باب النعمة وتفتح باب الشدة والثانية تعلق باب العز وتفتح باب الذل
والثالثة تعلق باب الراحة وتفتح باب الجهد والرابعة تعلق باب النوم وتفتح باب السهر
والخامسة تعلق باب الغنى وتفتح باب الفقر والسادسة تعلق باب الامل وتفتح باب الاستعداد
للموت وانشدوا ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا القضا نظروا فيها فلما علموا
الماليت لم يوطنا جعلوا ملجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سبعا **الحكاية التاسعة**
عشرة بعد المائة عن عبد الله بن المبارك رحمه الله قال كنت بمكة وقد لجق الناس خط
واستمر اساك المطر عنهم فخرج الناس يستسقون في المسجد الحرام ولم يبق احد من
الصغار والكبار وكنت في الناس تمايلي باب بن شيبه واذا قد قبل عبد اسود علي
قطعتا خيش قد اتزربا حديهما والقي الاخرى على عاتقه فانتهى الى موضع خفي بجذائتي
فسمعتة يقول آلهي قد اخلقت الوجوه لثرة الذنوب ومساوى الاعمال وقد سعتنا
غيث السماء لتودب الخليفة بذلك فاسالك يا حليما ذا اناة يا من لا يعرف عبادة من الاجليل
ان تسقيهم الساعة فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت السماء بالعام واقبل
المطرون كل مكان وجلس مكانه فسمع واخذت ابكي فلما قام ابتعته حتى عرفت موضعه
فخيت الى سلعين الثوري فضيل بن عياض رحمه الله فقال لي مالي اراك ليبييا فقلت
سبتنا اليه غيرنا فتولاوه دوننا قال وما ذاك فتصصت عليه القصة فصاح وسقط
وقال ويحك يا ابن المبارك خذني اليه فقلت قد ضاق الوقت وسابحت عرشه فلما كان
من العند صليت العنادة وخرجت اريدها الموضع فاذا شيخ هذا الباب قد بسط له ومرو
جالس فلما راني عرفني وقال مرحبا بك يا ابا عبد الرحمن حاجتك فقلت احجت الى غلام
اسود فقال نعم عند رعدة فاخترتهم شيت وصاح يا غلام فخرج غلام جلد فقال هذا
محمود العاقبة ارضاه لك فقلت ليس هذا احب لي فزال يخرج لي واحدا بعد واحد
حتى اخرج لي الغلام المذكور فلما بصرت به بدت عيناى فقال هذا موقلت نعم قال
ليس لي به سبيل قلت ولم قال تترك بموضعه في هذه الدار وذلك انه لا يرزاني
شيا قلت ومن اين طماه قال بكيت من قتل الشريط نصف دانق او اقل او اكثر فهو
قوته فان باعه في يومه والا طوى ذلك اليوم واخبرني الغلمان عنه انه لا ينام هذا الليل
الطويل ولا يخلط باحد منهم وهو بهم بنفسه وقد احبه قلبي فقلت انصرف الى سلعين
الثوري والى فضيل بن عياض فغير قضاء حاجة فقال ان مشاكلي عندي كير خذ
بما شئت فاشترته واخذت به مخورا الفضيل فشيت ساعة ثم قال لي يا مولاي قلت
ليبيك فقال لا تقل ليبيك فان العبد اولي ان يلي مولاه وقلت حاجلك يا حبيب قال

الصا

انا ضعيف البدن لا اطيق الخدمة وقد كان لك في غيري سعة قد اخرج اليك من مواعيد
 مني فقلت لا يراد الله استخدمك ولكن اشترك لك منزلا وازوجك واخذك انا بنسبي فيك
 فقلت له ما يبيحك قال انت لم تفعل في هذا الا وقد رايت بعض متصلاقي بالله تعالى والا
 فلم اخبرني من بين اوليك العلمان فقلت له ليس بك حاجة الى هذا فقال رسالتك بالله
 الا اخبرني فقلت باجابه دعوك فقال اني احسبك ان شاء الله رجلا صالحا ان الله سبحانه
 خبير من خلقه لا يكشف شأنهم الا لما رآه من عباده ولا يظهر عليهم الا ما ارتضى من خلقه ثم
 قال ترى ان تقف على قليلا فانه قد بقيت على ركعات من الصلاة قلت هذا من الفضل
 قريب قال لا ههنا احب الي امر الله تعالى لا يورخ فدخل المسجد فزال يصلي حتى اتى عينا
 اراد ثم التفت الي وقال يا باعبد الرحمن هل من حاجة قلت لم قال اني ارجو الاضراف قلت الى
 اين قال الى الآخرة فقلت لا تقبل دعوى اسريك فقال انما كانت تطيب الحياة حيث كانت
 المعاملة بيني وبينه فاما اذا طلعت عليها فسيطلع عليها غيرك ولا حاجة لي في ذلك ثم خروجه
 فجعل يقول ابي اقضى الساعة الساعة قد نوت منه فاذا هو قد مات فواته ما ذكركه
 قط الا طال حزني وصغرت الدنيا في عيني رحمه الله ونفعنا به قلت وفي امثاله اقول
 عبيد لولاهم تعالى وغيرهم عبيد الهوى بين الفريقين كالثرى وعلو الثريا في ارتفاع مقامهم
 بهم يدفع الله البلاء عن الهوى **الحكاية العشرون بعد المائة** عن محمد بن الحسن البغدادي
 رحمه الله قال حججت بعض السنين فبينما انا اذorse شوارع مكة واذا انا بشيخ قايض على يد
 جارية متغير لونها نحيل جسمها وعلى وجهها نور ساطع وضياء ساطع وهو ينادي هل من طالب
 هل من راغب هل من رايد على عشرين دينارا وانا يري من كل عيب قال محمد قد نوت منه
 وقلت له الثمن قد عرفناه فما العيب قال اعلم انها جارية مهيبة مهسومة قايضة ليلها ما يمتة
 نهارها لا تاكل طعاما ولا يشرب مائتا فقد التت الافراد والوحدة في كل ارض وبلدة
 فلما سمعت كلامه احب قلبى الجارية فاشتريتها بالثمن المذكور ورحلت بها الى منزلي فرايت
 الجارية مطرقة الى الارض ثم رفعت راسها الي وقال يا مولاي الصغي من اين انت يركب
 قلت من العراق قالت من اى العراق من البصرة ام الكوفة فقلت لما الامن البصرة ولا من
 الكوفة فقلت لملك من مدينة السلام بعد اذ قلت نعم قالت بلخ بلخ مدينة الزماد والعباد
 قال فتجيت وقلت جارية من حجر الى حجر ينادي عليها من اين لها معرفة بالزهاد والعباد
 ثم اقبلت عليها شبه الملائكة ما وقلت لها من تعرفين منهم قالت اعرف ما لك ابن دينار
 وبشر الحافي وصالح المرقى واباحام السميتاني ومروفا الكرخي ومحمد بن الحسين البغدادي
 ورابعة العدوية وشعرانة وميمونة فاقبلت عليها وقلت لها من اين لك معرفة بهم
 فقالت يا فتى كيف لا اعرفهم وهم والله اطباء القلوب ومن يد الالمجت على المجرب ثم انشأ
 تقول **قوم همومهم بالله قد علفت فاسلم همهم فتشعروا الى احد**
فطلب المقدم مولاهم وسقدهم يا حسن مطلبهم الواحد الصمد ما ان يبارعهم دينا ولا شرف
 من الماسم والذات والولد ولا لياش لثوب فايق ابقى ولا التزيد في الاموال والعقد
 قال فقلت لها يا جارية انا محمد بن الحسين فقالت لقد سالت الله ان يجمع بيني وبينك يا

في الاستيعار والنفقة
 والمساكين

يا عبد الله ما فعل بحسن صوتك الذي كنت تحيي به قلوب المريدين وتبكي به عيون السامعين
فقلت باق على حاله قالت فبانت عليك اسمعني شيئا من القرآن فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم
فصرخت صرخة عظيمة وغشي عليها فرشيت على وجهها الماء فانافت ثم قالت يا عبد الله
هذا السهم فكيف لو عرفته وفي الجنان رأيته اقرا بحركاته فقرأت ام حسبا لذي اخترت
السيات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء نجياهم وما نجياهم ساء ما يحكمون
قالت يا عبد الله ما عبدنا وثنا ولا قلنا صفا اقرا بحركاته فقرأت انا اعتدنا للظالمين نارا
اطاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت
مرتفعات قالت يا عبد الله قد ازلت نفسك القنود ورح قلبك بين الرحمة والخوف اقرا
بحركاته فقرأت وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فقالت واشوقاه الى لقاءه يوم يجلي
لاوليايه اقرا بحركاته فقرأت يطوف عليهم ولدان مخلدون باكو ابابا وباريق وكاس من
عين لا يصدعون عنها ولا ينزفون الايات قالت يا عبد الله اراك قد خطت الخور العين
فهل بدلت من مهر هزشتي وقلت يا جارية ذليني فاني نفسي تقالت عليك بقيام الليل وصيام
النهار وجبا الفقراء والمساكين ثم انشأت تقول يا خايط الخوراء في خدرها فطالبا ذاك على قدرها
انفصحت لا تكن وانا وجامد النفس على صبرها وقم اذا الليل بدا شطرنج وصمها زافهون مهرها
فلورات عيناك اقلها وقد بدت رما تاصدرها وهي تبي بين اترابها وعقد ما شرب وغمرها
لها في عينك هذا الذي تراه في دنيك من زهرها قال ثم غشي عليها فرشيت على وجهها الماء فانافت
ثم انشأت تقول الهى لا تقذني فاني مقتد بالذي قد كان مني
فلم ينزل من في الخطايا عفوت وانت ذو فضل ومن بين الناس بي خيرا واني
لشرا الناس لم تقف عني وما لي حيلة الا رجائي لعفوك ان عفوت وحسن ظني
ثم غشي عليها فدفنت منها فاذا هي قد ماتت رحمة الله عليها فاعتمت لذلك غماشدا وخرجت
الى السوق لاخذ به في جهازها فلما رجعت اذا هي قد كفتت وحطت وعليها حلطان خضراوان
من حلك الجنة مكتوب بالنور على الكفن سطرات السطور الاولى لا اله الا الله محمد رسوله
والسطر الثاني الا ان اولي الله الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال فخلتها انا واصحابي وصلينا
عليها ودفناها وقرأت على راسها سورة يس ورجعت الى محرابي باليمين حزين القلب على فراقها
وصليت ركعتين وغث فرايت الجارية في الجنة وعليها الخليل وهي في مرج من عيران ايقع عليها
حلك السندس والاسترق وعلى راسها الكليل فرضع بالذر والجوهرو في رجليها ثمانين
الياقوت الاحمر يبيع فيها ريع المسك والعنبر ووجهها اخضر من الشمس والقر فقلت مهلا يا جارية
ما الذي بلغك عن المنزلة قالت حب الفقراء والمساكين وكثرة الاستغفار وتقل الاذي عن
طريق المسلمين ثم انشأت تقول طوي لي سنهت في الليل عينا وبات واقلي فحب نواة
وناخ يوما على تقريظه وبكى حزنا لما قد جناه من خطايا **الحكاية الحادية والعشرون**
بعد المائة عن بعض اهل العلم قال تختلف على في بعض الاحيان جارية لها وضاة وعليها حياء
فتا لني عن شرايع الاسلام وامور الدين فاجيبها والطف بها وكان حالها قبل الى السر والكنان
وكان يعنى ستمها وحالها فبينما انا بعد مدة ما بالسوق اذ رايت الجارية فقد قبض على

ولله
ما سلك في سقر بالوا
لم نك من المصلح والمك
نظم للمسكين اه

يد ما انسان وهو يادى عليها من يشترى الجارية ببيعها فقلت لها الساتى كنت تسانى عن
امور الدين وشرايع الاسلام فاطرقت راسها واشارت به نعم فقلت له خل يدك عنها فقال يا
سيدى لا اقدم فان سيدى حاجتى وقد اعطته فيينا انا انزل معه اذا سيدى ما قد قبل
فتقدمت اليه وقلت له صف لي صفة جارتك واذكر لي ما تكره منها قال اخبرني ان البعيد
بحرسي بعيد النار والنور وكنت قد اسقست هذه الجارية لما رايت من جمالها وعقلها
فاشترتها بقرن جريل وكنت اراها كثيرة العبادة والتعظيم لمسود فاجبة طائفة لاهتسا حركات
ليلة من الليالي فترينا رجل من اهل ملتحكم وقراشيا من كتابك فاهوا الا ان سمعت ما قرأه و
ماحت خيعة قد هشتا وانشدت طرق السمع يا اصيل المصلى خبرنيكم فزاد اشتياقي
بحكم النمل قد روثه ثقات مسند الرواة والاتفاق عند ما شئت بارقا من حاكم
حق قلى الى لذى التلاقى وكنت الوشا ما من الوجد ومن يوعى وجرحتني
انا انفى بكم وتبلى عظامى ورسيير المزمار في القلب باقى قلت قد هشتا وهي باهتة
فلسنا فلا ترد جوابا الا انها هجرتنا وتركنا عبادتنا اهتنا وابت ان تا حل طماننا واذا
جن عليها الليل صلت الى قبلتك ولم نهينا ما فلم تنقه وقد اذمت نصارتها وفيرت حالتها
ولم يحصل لنا بها انتفاع ولم نستطع ان تردنا عن ما هي عليه وقد عرت على سعيها قال
فقلت لها الامر كذلك فاشارت نعم فقلت في نفسي انما عابها من جهلها فانشدت
بيعتون مالواهم فطنوا به الكانو اشد الناس حبالا عابوا فقلت لها آية آية قرئت عليك
قالت قول ربكم ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين ولا تخجلوا مع الله الاخر اني لكم منه نذير
بين قالت فند سمعت هذا عدت صبرى وظهرت ما ترى من امرى وانشدت
ما بين منفرج اللوى والوادى يا صاحبي خفي عذبت فراوى ورجعت ذاوله ولم من عايشي
مقبول عشق ماله من فاد يا اهل خدي ارحموا ذا الوعة ما بين اطناب الحيام يادى
ولمان لا يصفى لعذل عواذيل ظان من باء التواصل ضاد ما جت لي شك نسيم خمر
بالوصل فيه مناج الاسعاد الاسعت مبادر اللقا يكم وسعت عيني من لذى يذير قادي
واذا نطقت بذكر غزلان التنا اوزينب او غلوة وسعاد فلا انتم قصدي وغاية مطلبى
ولا انتم دون الجميع مرادى لا شئ يشبهكم تعالى ذكركم عن قوله ذى زريع وذى الحاد
قال فقلت لها لو اسمعتك تمام الآيات فقالت ان كنت تحبها فاقراها على فقرات عليها
حق انتهيت الى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فقالت احسنت حسبك ما ضمنه
الا اله المعبود ثم قلت لسيد ما هل لك ان مقبض ثمنها منى فقال ان ثمنها جزيل ولها من عم
تعلق بها وقصدي فيها يروم ان ترجع عامى عليه من الخاطر الذى قد اعترتها وهو محوى
من اهل الملحة قال فيينا ما طبعنى اذا قبل ابن عمه فقال ارد ما عامى عليه فدفعها اليه فلما
علمت ذلك قالت لي يا شيخ الا تسمع كلامه ليكون لي وله شأن عظيم يطلعك الهك عليه
فلما كان بعد مدة رايت سيد ما المجوسى الذى ذهب بها يصلى معنا في المسجد فقلت له انت
سيد الجارية قال بلى قلت كيف كان الخبر قال خبر خير مضيت بالجارية الى منزلى وخرجت

المراد به ابن العم

حاجة فلما رجعت وجدتها قد نضت كرسيا وجلست عليه وجعلت تذكر الله وتوحده و
 تحذر راحلي وتنهام عز عبادة النار وتصف الجنة فخشيت ان تقصد علينا ديننا وقصصت
 قصتها على صاحب لي وقلت له ما تشير علي ان اعمل قال اودعها مالا وخذ من وديها واطلبه
 منها ليتثبت لك عليها الحق ثم اضربها قال فادعها كينافيه خمماية دينار فاشتقت على عاوتها
 في عبادتها فاخذت الكيس وهي لا تشعر وطلبته منها فوثبت الى الموضع الذي وضعت
 فيه فاذا بالكيس في موضعه فالتفت اليه فوجدت من ذلك وقلت في نفسي انا اخذت الكيس
 وهذا آخر فلا شك بعد البيان وهذا يدل على قدرة الله الذي تعبدت فانت بالهها
 واسلمت انا وصاحبي واهلي كلهم واطلقت سبيلها كما اختارت رضى الله عنها قلت ما زالت تكتم
 العزم حتى اظهر الله حالها للانام كما انشد لسان حالها : **حكمت الرشاة غرامي حكم**
وحكم في خشا اضلعي وموتفت علم بواوي النقا : **وسكنان رامة والاجرع**
ولو لاكم ما ذكرت اللوى : **ولا من قلبه الى لعلع الحكاية الثانية والعشرون بعد المائة**
 عن سري السقطي رحمه الله قال سهرت ليكة من الليالي وقلقت قلقا شديدا فلم اطق
 النوم مع ما خرجته من التهجيد فلما صليت صلاة الصبح خرجت لا يتولي قرار فوقفت
 في الجامع استمع بعض القصص على احد ثقبى راحة فوجدت ثقبى يزاد الاقاوة فضيت
 ووقفت ببعض الرعاظ فوجدت ثقبى لا يزاد الاقاوة فقلت امض الى بعض اطباء
 القلوب ومن يدل المجتهد على المجرب فضيت فوجدت ثقبى لا يزاد الاقاوة فقلت
 امض الى الشرط اعتبر بمن يقاب في الدنيا فضيت فوجدت ثقبى لا يزاد الاقاوة فقلت
 امض الى المارستان لعلى اترقع وانزجر بن اشل فلما ولجت المارستان وجدت ثقبى قد انشع
 وصدرى قد انشرح واذا انا بجمارية من اضرا الناس وجها عليها اطباء رخصة رقيقة وثبت
 منها راحة عطرة عفيفة المنظر وسية الخطر ومقيدة الرطبة مملولة اليدين فلما
 رايتي تغرغرت عيناها بالدموع وانشأت تقول : **اعيد كان ثقل يدي بغير جرمه سبت**
ثقل يدي الى عنقي وما خات وما شقت وبين حواشي كبد احتر بها
وحقل يائني ثقبى يمين برة صدقت فلو قطعها قطعا وحقل عنك ما رجعت قال
 السري فلما سمعت كلامها قلت لصاحب المارستان ما هذه قال مملوكة اختل عقلها فحبسها
 مولاها لعلها تسلم فلما سمعت كلام القيم تشرقت بدموعها وجعلت تقول :
 معشر الناس ما جئت ولكن انا سكرانة وقلوب صاحي اغلظت يدي وكرات ذنبا
 غير جرمي في حبه واقتضاحي انا مفتونة بحب الحبيب لست ابني عز بابي من براح
 فصلاحي الذي زعمت فساري وفسارعي الذي زعمت ملاحي ما على من اجب موالي الموالي
 واتقاء لنفسه من جناح قال فسعت كلاما فلتني واشجاني واحرقق وابكاني فلما
 رات دموعي قالت يا سري هذا بكاءك على صفته فكيف لو عرفته حق معرفته ثم اغشى عليها
 ساعة فلما افاقت جعلت تقول : **البسني ثوب وصل طلبه فانت مولى الود حقاً وبراى**
كانت ثقبى هواً مفترقة فاستجبت مذكراتك العيز اهلتي من غصن واهي شرب الماغصنة
 فكيف يصنع من قد غصن بالماء ثقبى خزين على بات من زلي والنفس في حبك من اعظم الداء

صاحب صحوة
 من اعد

والشرق في خاطري مني وفي كبدي والحب في صوتي في سويداي اليك قصه البائس
وانت تعلم ما ختمه احشا يني فقلت لها يا جارية قالت ليكي ياسر فقلت نزين عرفتني
قالت ما جهلت مذعرت ولا فترت مذحمت ولا انقطعت مذوعلت واهل الدرجات
يعرف بعضهم بعضا قلت اسمك نذكري فلن نخين قالت لن نعرفنا لينا بنعمايه وجار
علينا بنزيل عطايه هو قريب الى القلوب محبيب لطلب المحبوب سميع عليم بديع حكيم جواد
كريم غفور رحيم فقلت لها من حبسك هنا فقالت ياسر حاسدون قضاة وراؤنا وناؤنا
وتراسلوا ثم شئت شهقة حتى ظننت انها قد فارقت الحياة ثم افادت وانثت تقول
تلي ارام الى الاحباب مراثيا سكران من راح حب بالموى باحا ما عين جودي بدمع خور
فرب ذمعي اتي للحب مفتاحا ورب عين راء الله باكية بالخوف منه تنال الروح والرا
نه غبد حتى ذنبا فاحزنه فبات ليكي بذري الدم سقا ستوحش خائف ستين فطن
كان في قلبه للنور مصباحا قال السري فقلت لقيم المارستان اطلقها ففعل فقلت اذ هي
حيث شئت قالت ياسر الى اين اذمت وما لي عنه مذمب ان حبيب قلبي قد ملكني لبعض
ماليكه فان رضى مالكي ذهبت والاصبر واحتسب فقلت هذه واسه اعقل خرفي فيما
هي تخاطبني اذ دخل مولاه فقال لقيم اني خففة قال هي دخلت وعند ما سرى السطر قال
فخرج ودخل وسلم علي ورجب بي فقلت له هي اولي بالتعظيم مني فالذي تكلم منها فقال
امور كثيرة لا تاكل ولا تشرب ذاهلة العقل مذموشة اللب لا تنام ولا تدعنا تمام
كثرة النكرة سريعة العبرة ذات زفرة وحنين وبكاء واين وهي بضاعة اشترتها بكل بشر
الف درهم واملت ان ارنخ فيها شيل منها لحسن صنعها قال قلت وما صنعها قال مطربة
قلت ومنذ كم كان بها هذا الداء فقال منذ سنة قلت وما كان بدوه قال بينما العود
في حجرها وهي تغني وتقول رحتك لا نقضت الدهر عهدا ولا كدرت بعد الصغور ودا
مات جولي والقلب وجدا فكيف الذواسلوا واحدا فيا من ليس لي مولى سوا
تراك تركتني في الناس عبدا ثم كبرت العود وقامت وبكت فانهضها بحجة انسان فكشفت
عن ذلك فلم احد له اثر فقلت لها هكذا كان الحديث فاجابني بلسان طلق وقلت محرق
وهي تقول خاطبي الحق زجاني فكان وعطى على لسانى قربى منه بعد تعبد وخصي الله
اجت لما دعت طوعا مليا الذي دعاني وخفت مما جيت قدما فوقع الحب بالاماني
قال السري فقلت له على الثمر وازيدك فصاح وقال واقتره من اين لك ثم هذه وانت
رجل فقير فقلت له لا تعجل على تكون في المارستان حتى اتي بثمرها ثم ذهبت بالي المين
حزين القلب وواسه ما عندي من ثمنها درهم وبقيت طوله الليل انصرع فلم اطق حضا
واقول يا رب انك تعلم سري وجهري وقد عولت على فضلك فلا تقضني فيهما انا في الحرب
اذ ابتاع بيعت الباب فقلت من الباب فقال حبيب من الاحباب جاء في سبب من الاسباب
بامر الملك الوهاب ففتحت الباب فاذا برجل معه اربعة غلمان وشععة فقال يا استاذنا ذن
لي بالدخول فقلت ادخل فدخل فقلت له من انت قال احد بن المشي فانا عطائي من
اذا اعطى ليخل بالعطاء كنت الليلة نائما فنهضت بي هاتف اجل خسر يد رات الى السرا

تطيب بها نفسه ويشترى بها تحفة فان لها بها عناية فجدت شكر الله على اولاد من
 نعمته وجلست ان وقع الفجر فلما صليت الفجر خرجت واخذت بيد احد ومضيت به الى المارستان
 فاذا اللوكل ليتفت يمينا وشمالا فلما راني قال مرحبا ادخل فان لها عند الله عناية فتف
 في البارحة هانت وهو يقول انها من ابائ لي تخلص نوال قرين ثم ترق وتعلت
 في كل حال قال السر فلما راتنا تحفة تفرغت عيناها بالدموع وقالت شرفتني بالخلقين
 ثم انشأت تقول قد تصيرت حتى عيل فحبل صبري ضاق من قيدي وعلى واثماني فيك صبري
 ليس يخفي عنك امري يا مني سولي وذخري قال فينا نحن جلوسا ودخل مولاها وهو باكي العين
 حزين القيت تغير اللون فقلت له لا تبكي قد جيتك بما وزنت ورنح خسة الالف فقال
 لا والله فقلت ورنح عشرة الالف فقال لا والله فقلت ورنح المثل فقال لو اعطيتني الذي
 ما قبلت هي حرة لوجه الله تعالى فقلت له ما القصة فقال يا استاذ وفتت البارحة
 اشهدك اني خرجت من جميع مالي ومارب الى الله تعالى اللهم كن بالسة كنيلا وبالرزق
 حيا لا تلتفت الى ابن المثنى فزيت بيكي فقلت له ما بيكي فقال كان الحق ما رضى لما ندي
 اليه اشهدك اني قد تصدقت بجميع مالي لوجهه تعالى فقلت ما اعظم بركة تحفة على الجميع
 فقامت تحفة فقلنا لها قد اطلقك الله فابكيك فانشأت تقول مرت منه اليه بيكيته عليه
 وحقه وهو سولي لا زلت بين يديه حتى انال واحتطى بارحوت بين يديه قال ثم خرجنا
 من الباب فلما صرنا في بعض الطريق طلبناها فلم نجدها ومات ابن المثنى في الطريق ودخلت
 انا ومولاها مكة فبينما نحن في الطواف اذ سمعت كلام مجروح من كبد مقروح وهو يقول
 ستاه من حبه بكاس فارواه الميمر ازستاه فهم يحبه وسما اليه فليس يريد محبو باسواه
 كذلك من ادعى شوقا اليه يهيم يحبه حتى يراه فتدنت اليها فلما راتني قالت يا سر فقلت
 ليبيك من انت برحمة الله قالت لا اله الا الله وقول التناكر بعد المعرفة انا تحفة فاذا هي كالمثال
 قلت يا تحفة ما الذي افاذك الحق بعد انفرادك عن الخلق فقالت آسنني بقربه واوحشي
 من غيري قلت لها مات ابن المثنى قالت رحمه الله لقد اعطاه مولا من الكرامات ما لا يعير
 وهو اري في الجنة قلت جاء مولا الذي اعتقل معي فدعت بدعاء حتى فلم يكن باسرع
 عاينتها تلقاه الكعبة ميتة فلما راها سيد ما لم يقالك وسقط على وجهه فخرته فاذا هو
 قد قضى حبه فاخذت في جهازها ودفتقارحة الله عليها **الحكاية الثالثة والعشرون**
 بعد المائة من ذلك عاشم المذكر رحمه الله قال اردت البصرة فجيئت الى سفينة الكثر بها
 وفيها رجل ومعه جارية فقال الرجل ليس ما هنا موضع فسالة الجارية ان يحملني فنمعل فلما
 سرنا دعا الرجل بالعداء فوضع فقال ادعوا ذلك المسكين ليتغدي علي في مسكن
 فلما تمدني قال يا جارية هاتي شرايك فشرب وامرهما ان تستقي فقلت برحمة الله ان
 للضيف جفا فتركني فلما دب فيه النبذة قال يا جارية هاتي عودك وهاتي ما عندك
 فاخذت العود وغنت وكنا الغضني بانه ليس واحد يزول على الحالات عزراي واحد
 تبدل لي خلا قالت غن وخطبه لنا اراد تباعدني فلوان كفي لم تردني ابتها
 فلا يصحها بعد ذلك ساعدي الا اني الرجز كل ما ذق يكون اخاف في الحضر لا الشدايد

بصا

ثم التفت الرجل الى وقال الخنزير مثل هذا قلت احسن خيرا منه فقرأت اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت واذا الحيال سيرت فخرج الشيخ يبكي فلما انتهت الى قوله تعالى
واذا الصحف نشرت قال يا جارية اذهبي فانت حرة لوجه الله والقي مائة من الشراب
في الماء وكسر العود ثم عاد الى ناعتفتني وقال يا اخي اترى ان الله تعالى يقبل توبتي فقلت
ان الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين وراخيته واصطحبنا بعد ذلك اربعين
سنة حتى مات فرايته في المنام فقلت له الى ما صرت قال الى الجنة قلت بماذا قال بقراتك
علي واذا الصحف نشرت وانشدوا يا دمر الى التوبة للصلوات مجتهدا والموت ويحكم غدا واليك
فاغا المرمي الدنيا على خطر ان لم يكن شيئا في اليوم مات **عنداء الحكاية الرابعة والعشرون**
عن ابي عبد الله عن اسمعيل بن عبد الله الخزازي حبه الله قال قدم رجل من المهاجرة من البصرة ومعه
علام له وجارية فلما صار في دجلة اذا بفق على ساحل دجلة عليه جبة صوف وبدر عكار
ومرود فقال الملاح ان يحمله الى البصرة وياخذ منه الكفا فاشرف المهلب فلما راوه رقه قال
للملاح قرب واحمله معك على الظلال فحمله فلما كان وقت الغداء دعا بالسفرة وقال
للملاح قل للفقي ياتي يتغدى معنا فابي عليه فلم يزل يطلب اليه حتى اتي فاكلوا حتى اذا فرغوا
ذهب الفقي ليقوم فتمعه الرجل ثم دعا بشراب فشرب قد حاثم حتى الجارية ثم عرض على الفقي
فابي فسقى الجارية وقال هاتي ما عندك فاخرجت عودا لها في غشاء فتهيأت واصلحته ثم غت
فقال يا فقي الخنزير مثل هذا قال احسن ما احسن من هذا فافتتح الفقي بسم الله الرحمن الرحيم
قل تعال الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون شيئا ايما تكن فوايدركم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وكان الفقي حزن الصوت فرمى الرجل بالقدح وقال اشهد ان هذا الحسن
ما سمعت فهل غير هذا هذا قال نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بيئ الشراب وسأت مرتقا فترقت من قلبه موقعا فرمى بنظر الشراب بما فيه
في الماء وكسر العود ثم قال يا فقي اههنا فرح قال نعم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطروا من رحمة الله ان الله يفرق الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فصاح صبيحة
وخرمشتا عليه فاذا هو قد فارق الدنيا وكان رجلا معروفا فاجل الى منزله واجتمع الناس
فما راي جانا اكثر جمعا من جنازة رحمه الله وقال بلغني ان الجارية المغنية تغت
الشعر فوق الصوف وجعلت تصوم النهار وتقوم الليل فكلت اربعين ليلة ثم مرت
بهذه الآية في بعض الليالي وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بيئ الشراب وسأت مرتقا فلما كان الصبح وجدوها ميتة **الحكاية الخامسة والعشرون**
عن ابي عبد الله عن بعضهم قال كنا نمشي على شاطئ الابل في الليل والقمر طالع فمرنا بقصر
لجندقي وفيه جارية تقرب بالعود والى جانب القصر فقير عليه خرقتان فسمع القصر
الجارية وهي تقول في سبيل الله وذا كان في لك يبدل كل يوم تلوون غير هذا لك اكل
فصاح الفقير وقال اعيد به يا جارية تجزوا لك الكبر فنهنا حالي مع الله فنظر صاحب الجارية

صفا
مجنبة

الى الفقير فقال لما اترك العود واقبل عليه فانه فاخذت تقول والفقير يقول هذا
 حالي مع الله والجارية ترد الى ان صاح الفقير صيحة وخرغشيا عليه قال فخر كناه فاذا
 هويت رحمه الله فنزلت صاحب القصر فاخذه القصر فاعتمنا وقتلنا هذا يكتفه بكفن
 غير طيب فصعد الجندی وكسر كل ما كان يزيجه فقلنا ما بعد هذا الاخير فضينا
 الى الالة واعلمنا الناس فلما اصبحنا رجعا الى القصر اذا الناس يقبلون من كل وجه
 الى الجنان كانوا تودى في البصرة حتى خرج القضاة والعدول وغيرهم والجندی يمشي
 خلف الجنان حافيا حاسرا حتى دفر فلما هم الناس بالانصراف قال الجندی للقاضي و
 الشهود اشهدوا ان كل جارية لي حق لوجه الله وكل ضياعي وعقاري جيبس في سبيل الله
 ولي في صندوق اربعة الاف دينار متي في سبيل الله ثم نزع الثوب الذي كان عليه
 فرمى به في سراويله فاعطى ثوبين اتزر بواحد والشع بالآخر وهلم على وجهه فكان يكل
 الناس عليه اكثر من بكاهم على الميت وقال بعضهم رايت في يده بنى اسرائيل حلاقا
 اخلته العبادة حتى صار كالشن البالي فقلت ما الذي بلغ بك الى هذه الحالة فنظر الى
 بيتي من سواي وقال يا هذا ثقل الاوزار وخوف النار والحيار من الملك الجبار
 لما ذكرت عذاب النار اعجني ذاك المتذكر غراهم واوطاني وصرت في الفقر والحرش
 كما ترى على وجدى واخزاني وذا قليل لمثلي بعد خرابته فما عصي الله عبد مثل عصي
 نادوا على وقولوا في مجالسكم هذا المسمى وهذا المجرم الخاني فما رعونيت ولا قصرت مني
 ولا غسلت بمار الدمع اجفاني **الحكاية السادسة والمشهور** بعد ما رايه عن عبد الله بن
 الاحنف رحمه الله قال خرجت من حصار يد الرولة لزيارة الروذ باري رحمه الله فراي عيسى
 بن يونس المصر رحمه الله فقال لي هل اراك قلت نعم قال عليك بصور فان فيما شحا وشبابا
 قد اجتمعوا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما نظرة لا غننك وياق احرك قال فدخلت عليها
 وانا جامع عطشان وليس علي ما يستترني من المشرف فوجدتهما مستقبليين القبلة فسلمت عليهما و
 كلمتهما فلم يكلماني فقلت اقمتم عليكما بالله الاما كلمتاني فرفع الشيخ راسه وقال يا ابن الاحنف
 ما اقلت شغلك حتى تهرغت اليانا ثم اطرق فاقمت بين يديهما حتى طمينا الظهر والعصر
 فذهب عن الجوع والعطش فقلت للشباب عطشني شئ انتفع به فقال نحن اهل المصائب ليس لنا
 لسان العظة فاقت حنوها ثلثة ايام بلياليهن لم ناكل فيها ولم نشرب فلما كان عشية اليوم
 الثالث قلت حني قلبي بدم من سواهما في وصية انتفع بها باقي عمري فرفع الشاب راسه
 وقال عليك بضميمة مزيج كرك الله ينظرون بعضك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم
 ارهما وانشد لسان الحال شد والمطاي تيسل الصبح وارحلوا وظفوني على اللال ابحر
الحكاية السابعة والمشهور بعد ما رايه عن القسم الجنيدي رحمه الله قال رايت ابليس
 نعوذ بالله منه في المنام وهو عريان فقلت له اما تستحي من الناس فقال اهو لا عندكم من
 الناس قلت نعم قال لو كانوا من الناس ما تلاعبت بهم نلاعبا الصبيان بالكرة ولكن
 الناس غير هؤلاء قلت من هم قال قوم في سجدة الشؤنية قد اضعوا جسدي واحرقوا
 كبدي كلما تمت بهم اشاروا الى الله فاكاد احرق قال الجنيدي فلما استيقظت من

القوم انت ذلك المسجد فاذا انشأته رجال وقسم في مرقعاتهم فلما احتسروا اخرجهم
 راسه وقال يا ابا القاسم لا يخبرنك حديث النبي رجه الله ونفعنا بهم **الحكاية الثامنة**
والعشرون بعد المائة عن الخليل ايضا رحمه الله قال كنت جالسا في مسجد الشونيزية
 انتظر جنازة اصل عليها واهل بيعة اذ على طبقاتهم جلوس ينتظرون الجنازة فرأيت فقيرا
 عليه اثر النكس يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا عملا يصون به نفسه كان
 اجل فلما انصرفت الى منزلي وكان لي شيء من الورد بالليل حتى البكا والصلوة وغير
 ذلك فتقل على جميع اوردى فسهوت وانا قاعد وغلبتني عيني فرأيت ذلك الفقير
 جاوا بعمل خزان ممدودا وقالوا الى كل الحصة فلقد اغتبتته وكشف لي عن الحال فقلت
 ما اغتبتته اغتبتت في نفسي شيئا فقليل ما انت ممن يرضى عنك بقله اذهب فاستحله
 فاصبحت فلم ازل اتردد حتى رأيت في موضع يلتقط من الماء اوراقا مائتا فقط من
 غسل البقل فسلت عليه فقال تعود يا ابا القاسم فقلت لا فقال غفر الله لنا ولك رحمه الله
الحكاية التاسعة والعشرون بعد المائة عن ابراهيم الخواص رحمه الله قال كنت في
 جبل لكاهم فرأيت ربا فاستهيت فدنوت فاخذت منه واحدا فشققته ووجدت
 حامضا فضيت وتركت الزمان فرأيت رجلا مطروحا قد اجتمع عليه فقلنا السلام
 عليك فقال وعليك السلام يا ابراهيم فقلت كيف عرفني فقال من عرف الله تعالى لا يخفى
 عليه شيء قلت له اري لك حال الله تعالى فلو سألتك ان تحيىك وتبقيك من هذه الزنا بغير
 فقال واري لك مع الله حاله فلو سألتك ان تحيىك وتبقيك من هذه الزنا بغير
 الانسان المنة في الآخرة ولدغ الزنا بغير جملته في الدنيا فتركته ومشيت واشدوا
 نورا الحوان من الهوى مسروقة فاحسب كل مؤمن اسير هوان قلت قوله من عرف الله لا يخفى
 عليه شيء اي شيء توجه اليه او قصده او تعلق به او اطاع الله عليه او تحوز ذلك من تخصيص
 اللفظ العام الواقع في الكلام الفصيح اذ لا يمكن حمل لفظه على العموم وقد قال الشيوخ
 العارفين المحققون رحمه الله يجوز ان يعرف العارف بالله الاشياء من حيث الحكمة
 لا من حيث التفصيل **الحكاية الثلاثون بعد المائة** عن ابراهيم الخواص ايضا رحمه الله قال
 كنت ببغداد وهناك جماعة من الفقهاء فاقبل شاب ظريف طيب الرائحة حسن الخلقة
 حسن الوجه فقلت لاصحابنا يتبع لي انه يهودي فذكر الاصحاب قولي فخرجت وخرج الشاب
 ثم رجع اليهم وقال ايش قال الشيخ فاحتشروه واجعل عليهم فقالوا قال الشيخ انك يهودي
 قال ابراهيم فجاني واكتب على يدي واسلم فقبل له في ذلك فقال نجد في كتبنا ان الصديق
 لا تحظى فرأسته فقلت في نفسي امتحن المسلمين فاملهم فقلت ان كان فيهم صديق ففي
 هذه الطائفة يوجد لانهم يقولون بترك ما سوى الله فلما اطالع هذا الشيخ على فقرس
 في علمت انه صديق فصار الشاب من كبار الصوفية رحمه الله **الحكاية الحادية**
والثلاثون بعد المائة عن ابي العباس بن مسروق رحمه الله قال قدم علينا شيخ
 وكان يتكلم علينا في هذا اللسان بكلام حسن عذب بالخاطر الجيد ويقول لنا كل ما
 وقع لكم في خاطركم فنقول الى وقوع في خاطري انه يهودي وكان الخاطر يقوى على ذلك

ولا يزول فذكرت ذلك للفريرى فبكى ذلك عليه فقلت لا بد وان اجبر الرجل بذلك فقلت
 له قلت لنا ما وقع لكم في خواطركم فقولوا لي وقد وقع في خاطري انك يهودى فاطرق
 راسه ثم رفعه وقال صدقت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله وقال
 قد مارست جميع المذاهب وكنت اقول ان كان مع قوم شئ من الصدق فهو مع هؤلاء فذا
 لا اختبركم فوجدتكم على الحق فحسن اسلامه رحمه الله **الحكاية الثانية والثلاثون بعد المائة**
 عن ابي القاسم الجنيدي رحمه الله قال كان السري يقول لي تكلم على الناس وكان في قلوبهم
 من الكلام على الناس وكنت اتهم نفسي في استحقاق ذلك فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام في ليلة جمعة فقال لي على الناس فانتهيت وايئت باب السري قبل ان اجمع فندقت
 عليه الباب فقال لم تصدقنا حتى قيل لك ففعد للناس في الجامع بالعداء وانتشر في الناس
 ان الجنيدي قد تكلم على الناس فوقف عليه غلام نصراني متشكر وقال يا هذا الشيخ ما معني
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكرا فراسة المؤمنين فانه ينظر بنور الله فاطرق الجنيدي
 ثم رفع راسه وقال اسلم فقد كان وقت اسلامك فاسلم الغلام **الحكاية الثالثة والثلاثون**
بعد المائة حكى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات يوم على اصحابه وكانوا اربعين رجلا
 فقال لهم يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال عز من قائل ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه فوكلوا على الله
 عز وجل وتوجهوا اليه ولا تتوجهوا الى سواه ثم تركهم ومضى فاقاموا ليلة ايام لم يفتح عليهم
 بشئ فلما كان في اليوم الرابع دخل عليهم فقال يا قوم ان الله تبارك وتعالى قد باح التسبب
 للعباد فقال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه
 فانظروا الى اصدقكم نية فليخرج عسى ياتيكم بشئ من القوت فاختر اياهم فقيل فخرج شئ
 في جاني البعداذ فلم يفتح له بشئ فاخذ الجوع واعياه المشى فخر عند وكان طبيب نصراني
 عليه من الناس خلق كثير ففكر ان يشكو الجوع الى نصراني بل مديته اليه فحسها وقال عليك
 هذه انا اعرفها واعرف دواء فاثم التفت الى غلامه وقال امض الى السوق فابتني برطل خبز
 ورطل شوي ورطل حلواء فمض الى السوق واتاه بذلك فاخذ النصراني وناول الفقير
 وقال له هذا دواء مرضك عندي فقال له الفقير ان كنت صادقا في حكمتك فهذه العلة باربعين
 رجلا فقال النصراني لغلامه راجع الى السوق مسرا واثنى باربعين شل ايتت به فاسرع
 الغلام واتى بذلك جميعه فاعطاه الفقير وامر خالا ان يحمله معه الى موضعه وقال للفقير
 به الى الاربعين الذين ذكرت فذهب الفقير والحال معه الى ان وصل الى اصحابه والنصراني
 يتبعه من بعيد ليختبر صدقه فلما دخل الدورية التي فيها اصحابه وقف النصراني خارج الباب
 خلف حائط فوضع الطعام ونادى والشيخ ابا بكر الشبلي وقد سوا بين يديه فقال الشيخ يده عنه
 وقال يا فقير ارس عجب في هذا الطعام ثم اقبل على الفقير الذي اتى بالطعام وقال اجزني
 عن قصة هذا الطعام فحكى له القصة بكاملها فقال لم الشبل عنك ان ترضون ان تاكلوا طعام
 نصراني وصلحكم به ولم تكافئوه قالوا يا سيدنا وما مكافاته قال تدعون له قبل ان
 تاكلوا طعامه فدعوا له وهو يسمع فلما راي النصراني امساكم عن الطعام مع حاجاتهم اليه وسمع

في التوكل

والتحسين في...

ما قال لهم الشيخ قزع الباب فتشاوروا له فدخل وقطع زئناؤه وقال يا شيخ مديك فانا اشهد
 ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله واسلم النصارى وحسن اسلامه وصار من
 جملة اصحاب الشبلي الحكاية الرابعة والثلاثون بعد المائة حكى عن الشبلي ايضا
 رحمه الله انه اعتل فحل في المارستان وكتب على بن عيسى الوزير الى الخليفة في ذلك
 فارسل الخليفة اليه مقدم الاطباء فكان نصرانيا ليدأويه فاستجبت مداواته فقال
 الطبيب الشبلي والله لو علمت ان مداواتك في قطعة لحم من جسد ذي ما عسر على ذلك
 فقال الشبلي دولتي في دون ذلك قال الطبيب وما هو قال بقطعة من الزئناؤه فقال
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله فاجاب الخليفة بذلك فبكي وقال نقذنا
 طبيبا الى مريض وما علمنا ان نقذنا مريضا الى طبيب هذا هو الطبيب وحكمته والحكمة
 التي بها الملك تزول وفيه وفي مثاله اقول اذا ما طبيب الجسم اصبح قلبه
 مليا من داء الطبيب طبيب فقل لهم اولوا العلم الذي وحكمة الطيبة تشوب تلك قلوب
 الحكاية الخامسة والثلاثون بعد المائة حكى عن ابراهيم الخواص رحمه الله انه كان اذا
 اراد سفر لم يعلم احدا ولم يذكره وانما ياخذ ركوته ويشي قال حامدا الاسود فبينما نحن
 معه في سيرة تناول ركوته ومشى فابتعته فلما وافينا القادسية قال لي يا حامدا لي
 اين قلت يا سيدي خرجت لحز وجل قال انا اريد مكة ان شاء الله قلت وانا ان شاء الله
 اريد مكة فلما كان بعد ايام اذا بشارت قد انضم اليها فشي معاني يومنا وليلة لا يسجد
 لله تعالى سجدة فعرقت ابراهيم وقلت ان هذا الغلام لا يصلي فطس وقال له يا غلام مالك
 لا تصلي والصلوة اوجب عليك من الحج فقال يا شيخ ما على صلوة قال الست بسل قال لا
 قال فاني شئت قال نصراني ولكن اشارك في النصرية الى التوكل واذعت نفسي انها
 قد احكت حال التوكل فلم اصدقها فيما ادعت حتى خرجتها الى هذه القفلة التي ليس فيها
 موجود غير المعبود اثير ساكني واتمخض طهرى فقام ابراهيم ومشى وقال دعه يكون معك
 فلم يزل يساير ناحتي وافينا بطن مرق فقام ابراهيم وزرع خلفاؤه فطهر ما بالماء ثم جلس
 وقال له ما اسئلك قال عبد المسيح فقال يا عبد المسيح هذا دهي لمكة يعني الحرم وقد
 حرم الله على اشكال الدخول اليه قال انا المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام والذي
 اردت ان تستبكتك من نفسك قد بان لك واحذر ان تدخل مكة فان رايناك بمكة انكرنا
 عليك قال حامدا فتركناء ودخلنا مكة وخرجنا الى المرقف فبينما نحن جلوس بمرفات اذ ابيه
 قد اقبل عليه ثوبان وصرخ يصيح الوجوه حتى وقف علينا فاكتب على ابراهيم بقبيل راسه
 فقال له ما وراك يا عبد المسيح فقال هي هات انا اليوم عبد من المسيح عبده فقال له ابراهيم
 حدثني حديثك قال جلست مكاني حتى اقبلت قافلة الحاج ففقت وتنكرت في زي المسلمين
 كافي عرم فساعة وقمت عيني على الكعبة اضحى لي عندي كل دين سوى دين الاسلام
 فاسلمت واغتسلت واحرمت وما انا اطلبك يومى فالتفت الى ابراهيم وقال يا حامدا انظر
 الى بركة الصدق في النصرية كيف هداه الى الاسلام ثم صبحنا حتى مات بين الفقراء رحمه الله
 وفي الصوفية الصادق قلت سلام على النوات من كل صادق له سرخ في مفرق ومراخ

نصيب
 ١ الميراث
 ٢ الا فلام
 ٣ ارضي الكلام
 ٤ انتم كذا وكذا فلام
 ٥ نضيف
 ٦ نضيف
 ٧ نضيف
 ٨ نضيف
 ٩ نضيف
 ١٠ نضيف
 ١١ نضيف
 ١٢ نضيف
 ١٣ نضيف
 ١٤ نضيف
 ١٥ نضيف
 ١٦ نضيف
 ١٧ نضيف
 ١٨ نضيف
 ١٩ نضيف
 ٢٠ نضيف
 ٢١ نضيف
 ٢٢ نضيف
 ٢٣ نضيف
 ٢٤ نضيف
 ٢٥ نضيف
 ٢٦ نضيف
 ٢٧ نضيف
 ٢٨ نضيف
 ٢٩ نضيف
 ٣٠ نضيف
 ٣١ نضيف
 ٣٢ نضيف
 ٣٣ نضيف
 ٣٤ نضيف
 ٣٥ نضيف
 ٣٦ نضيف
 ٣٧ نضيف
 ٣٨ نضيف
 ٣٩ نضيف
 ٤٠ نضيف
 ٤١ نضيف
 ٤٢ نضيف
 ٤٣ نضيف
 ٤٤ نضيف
 ٤٥ نضيف
 ٤٦ نضيف
 ٤٧ نضيف
 ٤٨ نضيف
 ٤٩ نضيف
 ٥٠ نضيف
 ٥١ نضيف
 ٥٢ نضيف
 ٥٣ نضيف
 ٥٤ نضيف
 ٥٥ نضيف
 ٥٦ نضيف
 ٥٧ نضيف
 ٥٨ نضيف
 ٥٩ نضيف
 ٦٠ نضيف
 ٦١ نضيف
 ٦٢ نضيف
 ٦٣ نضيف
 ٦٤ نضيف
 ٦٥ نضيف
 ٦٦ نضيف
 ٦٧ نضيف
 ٦٨ نضيف
 ٦٩ نضيف
 ٧٠ نضيف
 ٧١ نضيف
 ٧٢ نضيف
 ٧٣ نضيف
 ٧٤ نضيف
 ٧٥ نضيف
 ٧٦ نضيف
 ٧٧ نضيف
 ٧٨ نضيف
 ٧٩ نضيف
 ٨٠ نضيف
 ٨١ نضيف
 ٨٢ نضيف
 ٨٣ نضيف
 ٨٤ نضيف
 ٨٥ نضيف
 ٨٦ نضيف
 ٨٧ نضيف
 ٨٨ نضيف
 ٨٩ نضيف
 ٩٠ نضيف
 ٩١ نضيف
 ٩٢ نضيف
 ٩٣ نضيف
 ٩٤ نضيف
 ٩٥ نضيف
 ٩٦ نضيف
 ٩٧ نضيف
 ٩٨ نضيف
 ٩٩ نضيف
 ١٠٠ نضيف

منها ثم صوفي فهو صوفي فخيم على باب سعدى ليس عنه براخ يلاق طعان النفس في نيل صلاها
 ومن دونها يفيض ورياح على حد سيف الصدق يسير للعلل لعل لم يفيض هناك صباح
 ستم حيا الوصل من كوز حشا اذا شتم اهل الصبا به صباحا وناحوا وساحوا ثم فاحوا بنشرا
 غيرا ومكثوا المحبة باحوا **الحكاية السادسة والثلاثون بعد المائة** عن ابن عبد الله
 بن حنيفة رحمه الله قال كنت مدة مديدة اسير على وجه الارض لالتقاء بالبداءة فاست
 من السياحة والسفر فرجعت الى بلد اصغر فارس فدخلت ديرة الصوفية فرايت
 جماعة من المشايخ وبين ايديهم ما كوك وم تسعة نفر منهم الحسن بن ابي سعد وابو الازهر
 ابن حيان فتوضأت فلما فرغت وسموا لي فقمعت معهم وتناولت ما كانوا ياكلون
 ثم تقربنا فرقدت رقدة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول لي يا ابن الحنيفة من
 كنت تطيعهم وترجو مجالسهم هم مولاء في هذا البلد وانت منهم فطالبتني في ان اخبر
 القوم بما رايت فعلا في منهم وقار وهيئة فلم البث ساعة من النهار حتى قابلني الشيخ
 ابو الحسن بن ابي سعد وقال يا عبد الله اخبرهم بما رايت في المنام فاخبرتهم فتفرقوا
 في البلدان حين فشي اخبرهم الله وعن سائر الصالحين **الحكاية السابعة والثلاثون**
 بعد المائة عن بعضهم قال سافرت شرقا وغربا طمعا بان اقبل بالبداءة فوافيت ساحل البصرة
 عشاء فتيا مت من الطريق وقربت من الساحل لاكون قريبا من الماء فرايت عشرة نفر قعودا
 على التجمادات لم ارمهم الركي والآلات التي تكون مع الصوفية فقاموا كلهم واستقبلوني ثم
 اجلسوا كلهم مطرقين لا ينظر بعضهم الى بعض الى وقت غروب الشمس فقام واحد من
 الجماعة ودخل البحر ولم اعلم كيف كان حاله غير انه اتي باحدى عشرة سمكة مشوية ولم ازل
 نارا ولا حطبيا فقام واحد منهم فطرح عند كل واحد سمكة وتفرّد هو بسمكة اعظمها
 وتفرقوا عن المجلس واشتغل كل واحد منهم بحاله ولم يتفرّع احد الا احد فلما دنا الصبح
 اذن المؤذن وعلوا جماعة واحذوا سجاداتهم فدخلوا البحر ومشوا على الماء فارادوا بهم
 الذي طرح السمك بين ايديهم وتخصروا بالكثرة ان يصيروهم ويشي على الماء ففاض البحر
 فالتفتوا اليه وقالوا يا فلان من خافنا فليس بنا وكنت انظر اليهم من بعيدا تخشع على فراقهم
 واخذت الركوة ومشيت وتركت ذلك الخادم في موضعه رحمه الله **الحكاية الثامنة**
والثلاثون بعد المائة عن الشيخ عبد الله بن عبيد القادري رحمه الله قال كنت في
 مسجد عبادان بعد صلوة العشاء الاخيرة وفي الصف الاول ثلاثة نفر قد صلوا منبرا
 ثم خرجوا نحو البحر فوقع في انهم اولياء فبتعتهم فلما جاؤوا الى البحر امتد لهم فيه مثل الشراك
 من فضة فمرّوا عليه فوضعت رجلي لا يتهم فعاثت في الماء فقمعت ابكي ثم انصرفت الى
 المسجد فلما كان وقت الصبح اذ بهم في الصف الاول فجلسوا في المسجد الى ان صلوا عشاء
 الاخرة ثم خرجوا نحو البحر فامتد لهم فيه مثل الشراك من فضة فمرّوا عليه فوضعت رجلي ففقا
 في الماء فقمعت ابكي ووضوا وانصرفت الى المسجد فلما كان اليوم الثالث اذ بهم في الصف الاول
 فقلت لنفسى يا نفس نك انيت لو كان فيك خير لم يرت معهم وعلم الله تعالى مني الصدق
 فخرجوا في الوقت الذي يخرجون فيه كل ليلة فامتد لهم مثل الشراك من فضة فمرّوا عليه فوضعت

صكايه الخيف

رجل على الماء فمررت معهم فاخذوا من بيدي واذا هم سبعة انفس كل ثلث ليال
تنزل عليهم سبع سمكات وكانت تلك الليلة ثالثة فاذا ما يدق عليها ثمان سمكات فقتل
مهم اكل فقلت لواحد منهم لو كان لنا ملح فقال لي اوة انت منهم بل انت فاخذ بيدي
فاذا انا في المشقة وما رايتهم بعد ذلك وانا اسال الله تعالى حسن التوفيق رحمهم الله ونفعنا
الحكاية التاسعة والثلاثون بعد الماية عن عبد الله الواحد بن زيد رحمه الله قال
اشتريت غلاما على شرط الخدمة فلما جئ الليل طلبته في داري فلم أجده والابواب على
حالتها مغلقة فلما اصبحت جئت واعطاني درهما منقوشا عليه سورة الاخلاص فقلت له من اين
لك هذا قال يا سيدي لك عندي في كل يوم درهم مثل هذا اعطاك لا تطلبني في الليل
وكان ينيب في كل ليلة وياتي في الضحى مثل ذلك فلما كان في بعض الايام جاءني جيران
وقالوا يا عبد الواحد بيع غلامك فانه نباش القوم ففعلت ذلك وقلت لهم ارجعوا فانا اناظره
في هذه الليلة فلما كان بعد صلوة العشاء قام ليخرج فاشار الى الباب المغلق فانتزع ثم اشار
اليه فافتق وقصد الى الباب الثاني ففعل مثل ذلك ثم قصد الى الباب الثالث وفعل
مثل ذلك وانا انظر فخرج فتبعته ومشييت ورأته حتى بلغ الى ارض طسار فترع ثيابه
وليسحها وصلى الى الفجر ورفع رأسه الى السماء وقال مات اجرة سيدي الصغير
فترع عليه من السماء درهم فاخذ وتركه في جيبه فمخبرته في امره ودعشت طاله وقت
وتوضأت وصليت ركعتين واستغفرت الله عما خطر بيالي ونويت ان اعتمقه ثم
اني طلبته فلم أجده فانخرت حزينا وما كنت اعرف تلك الارض فاذا انا بفارس على
فرس شبيب فقال لي يا عبد الواحد ما قمر دك ههنا فقلت نرشاني كذا وكذا فقال
اندرى كم بينك وبين بلادك قلت لا قال سيرة سنتين للراكب المسرع فلا تبرح هذا
المكان فانه ياتيک في هذه الليلة قال فلما جئ عليه الليل اذابه قد قبل طرية عليها
من كل الطعام فقال لي كل يا سيدي ولا تقد الى مثلها فاكلت وقام وصلى الى الفجر ثم
اخذ بيدي وتكلم بكلام لم افهمه وخطامى خطوات واذا انا واقف على باب داري
وقال يا سيدي اليس نويت ان تعبتني قلت وهو ذاك قال فاعتقني وخذ ثوبتي
وانت ما جرت ثم اخذ جردا من الارض واعطانيه فاذا به ذهب ففنى الغلام وبقيت
محتسرا على فراقه لم اجعت بحيراني فقالوا ما فعلت بالنباش قلت ذلك نباش النور
لا نباش القوم ثم حدثهم بما شأ مدته منه من المكرمات فبكوا وبوا واما خطرهم رحمه الله
ونفعنا به **الحكاية الاربعون** بعد الماية عن ابراهيم الخوام رحمه الله قال رايت بالبحر
مملوكا في السوق ينادي عليه من يشري هذا الغلام بيعي به وهي ثلث خصال لا ينال
الليل ولا ياكل بالزهار ولا يتكلم الا بما لا بد منه قال ابراهيم فقلت للغلام اراك عارفا به
قال يا ابراهيم لو عرفته ما اشتعلت بغيره فقال فعلت انه من العارفين فقلت للبايع كم
هذا الغلام فقال بما اردت فانه مجنون فاعطيته ثمنه وقلت في نفسي يا رب اني قد اعتقت
لوجهك فالتفت الي وقال يا ابراهيم ان كنت قد اعتقتني في الدنيا فقد اعتقل الله في الآخرة
من النار ثم غاب عني رحمه الله **الحكاية الحادية والاربعون** بعد الماية عن بعض

كان في امره حال كذا وكذا
ما تهيئ ان تروا ذلك

عن بابك ولا تقاينا بخطر وعذابك **الحكاية الخامسة والاربعون بعد المائة** روى
ان اويسا القرني رحمة الله عليه كان يثبات من المزابل ويكتشي منها قتيحة يوما كلك على
منبلة فقال له اويس كل مما يليك وانا آكل مما يليني ولا تتعني فان جرت الصراط فان
خيرتك والافانيت خير مني وكان اهل بقرلوت هربون وقارب به يستهنون
الصغارية يتولعون وبالحجارة يرجون وفيه اقرب

سقى الله قوما من شراب وداي فقاموا به ما بين باد وحاخر يطعمهم الجبال جثا واماهم
جثون سوي جث على القوم ظم سقوا بكو وبلح راحا الهوى فوا حواشكاري بالحبيب المشاور
يأجونه في ظلمة الليل عندما به قد ظلوا منهم اويس بن عامر شهيد يما في حرقا المجد والعلو
لنا فيه على الفجر عند التناجر وفي الحديث عنك مريد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يحب من خلقه الاصفاء الاخفاء الابرار الشفاعة رؤسهم المغيرة
وجوههم الجفنة بطونهم الذئب اذا استاذن على الامراء لم يؤذن لهم وان خطبوا المشعبات
لم ينكروا وان غابوا لم يفتقدوا وان طلقوا لم يفرح بطلعتهم وان بر من موالم يبادوا وان
ما توالم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذلك اويس القرني قالوا واما
اويس القرني قال اشهد ذو صهوة بيمين ما بين المنكين مستدل القامة آدم شديد
الاومة ضارب بذقنه الى صدره راح بصره الى موضع سجوده وانزع يمينه على شماله
يكنى على نفسه ذو طيرين لا يوبه متزئ بازار صوف ورداه صوف مجهول في اهل الارض
معروف في اهل السماء لو قسم على الله لا بترقمة الا وان تحت منكبه الايسر لعة بيضاء الا
وانه اذا كان يوم القيمة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لا ويس قف فاشفع فيشفعه الله
تعالى في شل عدد ربيعة ونضر يا حمر وعلى اذا تقالعتيما فاطلما اليه ان يستغفر الله لكما
يغفر الله لكما قال فكثا يطالبانه عشرين لا يقدر ان عليه فلما كان في آخر السنة التقى هلك
فيها عرقام على ابي قيس قاضي باهلي حوته يا اهل اليمن انكم اويس فقام شيخ كبير طوياب
اللحية فقال انا لا ندرى ما اويس ولكن ابن اخ لي يقال له اويس وهو اكل ذكرا واقلع الا
واصون امر من ان ترفعه اليك وانه لي رعى ابنا حقيق بين اظهرا فاعنى عليه عمر كانه لا يري
فقال اين ابن اخيكل هذا الجنا هو قال نعم قال واين يصابت قال باراك عرفات قال قرب
عمر وعلى رضى الله عنهما سراغا الى عرفات فاذا موقايم يصيل الى شجرة والابل حولها نزعى فشد
حازيها ثم اقبلا اليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فحفظ اويس من الصلوة ثم ردها اليها السلام
فقال امن الرجل قال راعي ابل واجير قوم قال اكسنا نسا لك عن الرعاية ولا عن الاحارة ما اسمك
قال عبد الله قال لا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سميتك
اتك قال يا هذان ما تريدان الى قال وصف لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد
عرفنا الصهوبة والشهولة واخبرنا ان تحت منكبه الايسر لعة بيضاء فاجعلنا فان كانت
بك فانت هو فوضع منكبه فاذا اللعة فابتدر له يقبلانه وقال لا نشهدا انك اويس القرني
فاستغفر لنا يغفر الله لك فقال ما اخضر يا ستغفاري نفسي ولا احسان ولد آدم ولكنه
في البحر والبرية المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهدنا انك اويس

في يوم القيمة
يستغفر الله لكما
يغفر الله لكما
يا هذان قد شهدنا انك اويس

عرفكم امري فمنا انما قال على اما هذا فمرا لير المومنين واما انما فعلى ارباب طالب فاستولوا
 قايما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وانت يا ارباب طالب فمنا كما ابيه
 عن هذه الامه خيرا وقالوا وانت فخر لك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر كانك مرحبا الله حق ذلك
 مكة فانتك بنفقة من عطية وفضل كسوة من شياني هذا المكان ميعاد بيني وبينك قال يا امير
 المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا اراك بعد اليوم تعرفني ما اضع بالنفقة ما اضع بالكسوة
 اما ترى على اراد من حوفي ورداء من حوفي متى ترائي اخرتها اما ترى ان فعلى مخصو
 متى ترائي ابلههما اما ترى اني قد اخذت من رعايتي ربيعة دراهم متى ترائي آكلها يا امير المؤمنين
 ان بين يدي وبيني يدك عقبة كؤوا لا يجاوزها الا ضامر مخفف مهزول فاخفت
 رجلك الله فلما سمع عمر رضى الله عنه ذلك ضرب بدترته الارض ثم نادى باعلى صوته الا ليت
 لم تكن امه يا ليتها كانت عقيم لم تنال حبلها الا من باخذها بما فيها ولما يعنى الخلافة ثم قال يا
 امير المؤمنين خذ انت ههنا حتى اخذنا ههنا فولى عمر ناحية مكة وساق اويس ابله فوافى
 القوم فاعطاهم اياها وخلصا الرعاية واقبل على العبادة حتى لحق باب الله تعالى وفي صحيح مسلم ان عمر
 رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابي عليم اويس بن عامر مع امراد اهل اليمن
 من مرادهم من قرن كان به برص فبرأ منه الاموضع درهم له والدته هز بها برأوا قسم على الله بانه
 فان استطعت ان يستغفر لك فافعل ثم ساق الحديث الى ان ذكر اجقاع عمر به وقوله له فاستغفر
 لي فاستغفر له فقال له عمر ان تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غير
 الناس احب الي ومن بعض الحديث وفي رواية لسلم عن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدته كان به بياض فبرأوه
 فليستغفر لكم قوله اويس غلبه الناس هو بنج الغيب المجنة واسكان الباء الموحدة وبالمد ومع
 فقر آوهم وصفا ليكم ومن لا يعرف عيته من اخلاطهم قلت وقوله صلى الله عليه وسلم ان اويس
 خير الناس بعين صريح بانه خيرهم مطلقا ودليل على ان النفع الا لازم قد يكون افضل من المتورى
 وان علماء الباطن العارفين بالله تعالى افضل من علماء الظاهر العارفين باحكام الله سبحانه
 وروى عن علقمة بن مرثد رضى الله عنه قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم اويس
 القرني رحمه الله عليه فظن احداه ان مجنون فنوا له بيتا على باب دراهم فكانت تاتي عليه السنة
 والسنة لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط من الثرى فاذا اسى بانعه لافطاره فلتا
 ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال بالموم ايتها الناس قوموا فقاموا فقال اجلسوا الا من كان
 من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الا من كان من قرن
 فجلسوا الا رجلا وكان عم اويس فقال له عمر اقرني انت قال نعم قال اتعرف اويسا قال وما
 تسال عن ذلك يا امير المؤمنين فوايه ما فينا احق ولا اجن ولا اخرج منه فبكاه عمر ثم قال بك
 لا به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشعايته مثل بيعة ومض وروى
 عن عمار بن سيف الضبي قال قال رجل لا ويس كيف اجبت وكيف صيت قال اجبت اجبت
 واميت احدا الله وما تسال عن حال رجل اذا اصبح ظن انه لا يسي واذا امسى ظن انه لا يصب ان
 الموت وذكره لم يدع لموت فرحا وان حزن الله في مال المسلم لم يدع له في ماله فضة ولا ذهب وان

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن حذيقا يرمم بالمعروف ويشقون اراضنا
ويجدون على ذلك اعوانا بن الفاسقين حتى واسه لقد روى بالمعظيم وائم الله لا اذع ان اقم
الله فيهم بحقه ثم اخذ الطريق يعني شي وخلاقي وروى عن مريم بن حيان رضي الله عنه قال
بلغني حديث ابيني فقد مت الكوفة فلم يكن له ثم الا طلبه حتى سقطت عليه جالس على
شاطئ الفرات نصف النهار يتوضا فعرفته بالنعث الذي نعت لي فاذا رجل يحيل بشد يد
الاذمة اشعث مخلوق الراس مهيب المنظر فسلت عليه فرد علي ونظروا الى ويدت يدي
اليه لا صافيه فاني ان يصافيني قلت وفي انتباض اويس رضي الله عنه وما كان فيه من
رئاسة الخال والتوحش والافتزال وما نسب اليه الجهال من الجنون والاختلال وما كان فيه
من التشقق والابتدال وغير ذلك من سائر الاحوال اظهر دليل لمزجنا ذلك الخورن الفقراء
الصادقين ولا مبالاة بانكار من ينكر عليهم ويزعم ان ذلك خلاف السنة ولم يدري ان السنة
العظمى هي ترك الدنيا والاعراض عن التور والاقبال على المولى سبحانه وتعالى قال مريم فقلت
رحمك الله يا اويس وعفرك كيف انت ثم خففتني المعبرة من جتي اياه ورقني عليه لما رايت
من حاله حتى بكيت وبكا قال وانت فنيا كالله يا مريم بن حيان كيف انت يا اخي فذلك علي
قلت الله قال لا اله الا الله سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن لم يعرف
اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال انباني العليم الخبير عرفت روي رويك
حين كانت نفسي نفسك ان الموتين يعرف بعضهم بعضا ويحاجون بزوج الله وان لم يلتقوا
وان مات بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله من رساله صلى الله
عليه وسلم قال اني لم اذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لي معه حبيبة باني وامي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن قد رايت رجلا ارواة ولست اجد ان افتر على نفسي هذا
الباب ان اكون محدثا او قاضيا او مقنيا في نفسي شغل عن الناس فقلت اني اخي اخذ
علي آيات من كتاب الله اسمعها منك واوصني برصية احفظها عنك فاني احبك في الله فاخذ
بيدي فقال يا عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ربي واخي العقل قوله ربي
واصدق الحديث ربي ثم قرأ وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيني ما خلقناهما
الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم فشهت شهقة وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال يا ابن حيان
مات ابوك حيان ويوشك ان تموت انت فاما الى الجنة واما الى النار ومات ابوك آدم ومات
ابوك حوايا ابن حيان ومات نوح بنى الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نجي الله ومات
داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء ومات ابراهيم خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر بن الخطاب فقلت له يرحمك الله ان عمر لم يت
قال بل قد نفاه الى ربي ونفا الى نفسي وانا وانت في الموق ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ودعا بدعوات حفاف ثم قال هذه وصيتي تاك كتاب الله ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين
فعلبك بذكر الموت ولا تفارق قلبك طرفة عين ما بقيت وانت رقومك اذا رجعت اليهم
وانصم للامة جميعا واما كان تقارق الجماعة فتفارق دينك وانت لا تعلم فتدخل النار اذع
لي وكنت نفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انه يجتبي فيك وزارني من اجلك فمرقني وجهه في الجنة

وادخله على دارك دار السلام واحفظه مادام في الدنيا وارضه من الدنيا باليسير واجعله
 لما اعطيته من نعمك الشاكرين واجزه عني خيرا ثم قال السلام عليك ورحمة الله وبركاته لا اراك
 بعد اليوم فاني اكره الشهرة والوحدة لحياتي لاني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا
 فلا تسال عني ولا تطلبني ولعلم انك مني على بالي وان لم ارك وترى واذكرني وارح لي فاني سادع
 لك واذكر لك ان شاء الله فانطلق انت ههنا حتى اخذنا ههنا فميت ان امشي معه ساعة فاني
 على فقارقه ابكي وبكي فخلت نظرا اليه فلم اجد احدا يخبرني عنه بشي وما انت على جمعة الا
 وانا اراه في المنام مرة او مرتين قلت وانا قال اويس رحمه الله ومات محمد ولم يقل رسول الله كما
 في الانبياء قبله لان فضله معروف والمعروف بكال الشرف والسود ولا يحتاج الى ان يمدح
 ويحمد الا ترى ان اصحابنا اذا ذكروا الامام الشافعي قالوا قال الشافعي اذا ذكرنا بعض اصحابنا
 فقد يذكر من فضله فيقولون قال الامام الحفيل السيد الجليل او نحو ذلك وكذلك قد
 يمدح بعض بعض الامراء عند ذكره ترفيا بفضله ولا يفعل ذلك بالسلطان لان الشئ
 اذا اشتهر بكال الفضل والشرف لا يحتاج الى ان يمدح ويعرف ولانه اذا مدحه يحتاج الى مدح
 كثيرا وبها وقع في مدحه تنصير فكانت شهرة قدره مخيبة عن ذكره وقوله ونفى المرسلين
 ونفى صالح المؤمنين يعني ذكر موتهم وروى عن اصبح رحمه الله قال كان اويس رحمه الله
 اذا سيقول هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح وكان يقول هذه ليلة السجود فيسجد حتى
 يصبح وكان اذا امسى تصدق بما في بيته من النفل من الطعام والشراب ثم يقول اللهم
 من مات جوعا فلا تأخذني به ومن مات عريانا فلا تأخذني به وروى عن ضرب اسمعيل
 رحمه الله قال كان اويس رحمه الله يلتقط الكسرة من المزابل فيفسلها ويتصدق ببعضها ويأكل
 بعضها ويقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد جافع وروى عن عبد الله بن سلة رضي الله عنه
 قال غرنا اذ زيمان مرض علينا فمات فلم يستقمك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور ومكسر
 سكوب وكفن وحيط ففلسنا وكفناه وطينا عليه يعني ودفناه وشينا فقال بعضنا
 لبعض لو رجنا فعلنا قبره فرجنا فاذا القبر ولا اثر وروى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى رضي الله عنه
 قال نادى شاذي يوم صفتنا في القوم او بيل القرية فوجد في القتل من اصحاب علي رضي الله عنهم
الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة حكى ان ربيع بن خثيم رحمه الله قيل له فيمن ان فلانة
 السودة زوجتك في الجنة فلما اصبح سال عنها فذلك عليها فاذا هي تزعج غما فقال لا فتمت
 عندها فانظر عملها فاقام عندها لا يراها تريد على الفريضة فاذا امت جأت الى غنمها فحلت
 ثم شربت ثم حلبت ثم سقته فقال لها في اليوم الثالث يا هذه لم لا تسقيني من غنم هذه الغنم
 قالت يا عبد الله انها ليست لي قال فلم تسقيني من هذه قالت ان هذه من غنمها اشرب منها
 واسقي من شيت فقال يا هذه فليس لك عمل اكثر مما اري قالت لا الا اني ما اصبحت ولا امسيت
 على حال قط فسميت سواها رضا باقم الله فقال يا هذه اعلمت اني رأت في المنام انك زوجتي
 في الجنة قالت فانت الربيع بن خثيم قال نعم قيل للراوى كيف علمت هذا قال لعلمها رأت في
 منامها مثل ما رأت قلت ما قاله الراوى صحيح لانه محتمل ولا يجوز ان يحد ذلك في المنام بل يجوز
 ان يكون يكشف لها في اليقظة بان قيل لها ذلك فسمت واشهدت فماتت في حال سكر الاحوال

روى عن عبد الله بن سلة رضي الله عنه
 قال غرنا اذ زيمان مرض علينا فمات فلم يستقمك فمات فنزلنا فاذا قبر محفور ومكسر

صفاء من نفوس

الواردة عليهم المشهورة عنهم وقد اخبر بعضهم انه قيل له في القنطرة روي كل في الجنة ثلاثة
من الصالحات المشهورات رحمهم الله ونعمنا بهم **الحكاية السابعة والاربعون بعد المائة** عن
الشيخ انه محمد الجديري رحمه الله قال ضرب اب داري باري اشهب فلم اصده ولما ريمون
سنة انصب جاي لي عليه لعل اظفر به او يثله فاظفرت قبل وما ذاك الباري قال دخل
علينا الرباط بعد صلوة العصر شاب مصفر اللون اشعث الشعر جالس الى جاني القديس
يحدث الرضوخ وصلى ثم جلس ووضع رأسه في جيبه الى المغرب فلما صلى معنا المغرب جلس
كذلك واذا رسول الخليفة يستدعينا في دعوة فقلت الى الشاب وقلت له هل لك ان توافقا
الى دار الخليفة فرفع رأسه وقال ليس لي قلب الى دار الخليفة ولكن اشتهى عصيدة حارة
فاطرحته قوله حيث لم يوافق الجماعة والقصر شوق وقلت في نفسي هذا قريب عهد بالطريقه
لم يتأذ ب بعد وضيت الى دار الخليفة فاكلنا وسمعنا وتفرقنا آخر الليل فلما دخلت
الرباط رايت الشاب على تلك الحالة فجلست على سجادتي ساعة فلهجت عيناى بالنوم واذا
بجماعة وقابل يقول هذا رسول الله عليه وسلم والانبيا كلهم عليهم السلام فدنوت اليه
وسلت عليه فولى بوجهه عني مرمضا فكررت عليه ومويعضه عني ولا يجيب فحفت من ذلك
نقلت يا رسول الله الذي اذنت حتى تعرض عني بوجهك فقال فقير من اشتهى عليل
شوق فنهاوت به فاستيقظت مرعوبا وقت نحو الفقير فلم اجده وسمعت صوت الباب
فخرجت في طلبه فاذا به قد خرج لنا ديتة يا فتى اصبر حتى نخضر شوقك الى طلبتها فالتفت
الى وقال اذا اشتهى فقير عليك شوق فلا توصلها اليه حتى يستشفع اليك بماية الف
دينار واربعة وعشرين الف دينار فاجابة به اليها ثم تركني ومضى رحمه الله ونعمنا به
الحكاية الثامنة والاربعون بعد المائة عن سري السقطي رحمه الله قال كنت يوما
اتكلم بجامع المدينة فوقف على منبأ حسرت الشباب فاخر الشباب ومعه اصحابه فسمعتني
اقول في وعظي عجا للضعيف كيف يعصى قويا فتغير لونه واضرب فلما كان من العند
جلست في مجلسي واذا به قد اقبل فسلم وصلى ركعتين وقال يا سري سمعتك بالامر تقول
عجا للضعيف كيف يعصى قويا فاما معناه فقلت لا اقوى من الله ولا اضعف من العبد هو
بعضيه فهض فخرج ثم اقبل من العند وعليه ثوبان ابيضان وليس معه احد فقال يا سري
كيف الطريق الى الله تعالى فقلت ان اردت العبادة فعليك بصيام النهار وقيام الليل وان
اردت الله فاترك كل شيء سواء نضل اليه وايضن الى المساجد والحزاب والمقابر فقام وهي
يقول والله لا سلكت الا اصعب الطرق وولى خارجا فلما كان بعد ايام اقبل الى علمان
كثير فقالوا ما فعل احد من يريده الكايت فقلت لا اعرفه الا رجلا جاني من صفتي كذا وكذا
فجري لي معه كذا وكذا ولا اعلم حاله فقالوا يا الله عليك من عرف حاله ففرقنا ودلنا على
دار بقيت سنة لا اعرف له خبرا فبينما انا ذات ليلة بعد العشاء الاخرة جالس في بيتي واذا
بطارق يطرق الباب فاذا لي بالدخول فاذا انا بالفتى عليه قطعة من كساء في وسطه
واخرى على عاتقه ومعه زنبيل فيه نوى فقبل بين عيني وقال يا سري اعتقل الله من النار
كما اعتقني من رب الدنيا فامات الى صاحبي ان امض الى اهل فاجرم فمضى فاذا برؤيته

تدجأت ومعهما ولد وعلمانه فدخلت والقت الولد في حجره وعليه حلي وحلج وقالت له ياسري
 ارملتي وانت حي وايقت ولدك وانت حي قال لاسري فظن اني وقال ياسري ما هذا وفاء ثم اقبل
 عليها وقال والله انك لثمن فوادي وحبيبة قلبي وان هذا ولدي لا عز الخلق على غير هذا
 سري اخبرته ان من اراد الله قطع كل ما سواه ثم نزع ما على الصبي وقال عني هذا في الكفا والجانية
 والاحساد العارية وقطع قطعة من كسائه فلف فيها الصبي فقالت المرأة لا اري ولدي في هذه
 الحالة وانزعته منه فبين رآها قد اشتعلت به نهوض وقال ضيعة على ليلتي بيني وبينكم الله
 وولي خارجا وخرجت الدار بالبكار فقالت ان عدت ياسري سمعت له خبرا فاعلني فقلت ان شاء الله
 فلما كان بعد ايام اتتني عجوز فقالت ياسري بالشونيزية غلام يسالك الحضور فضيقت فاذا
 انا به مطروح تحت راسه لبننة فقلت عليه ففتح عينيه وقال ياسري ترى تغفر تلك الجنايات
 فقلت نعم قال تغفر لثقل قلتي نعم قال انا غريق قلت هو بنخي الغريق فقال علي نظام فقلت في
 الخبر انه يوتي بالتائب يوم القيامة ومعه خصومة فيقال لم خلوا عنه فان اسه تعالى يسمع
 فقال ياسري معي درهم من لقط النوى اذا انا مت فاشتر ما احتاج اليه وكفني ولا تعلم اهل ليلا
 يغير واكفني بحرام فجلست عنده قليلا ففتح عينيه وقال لثقل هذا فليعمل العاملون ثم مات
 فاخذت الدرهم فاشترت ما يحتاج اليه وسهرت نحوه فاذا الناس يمرعون فقلت ما الخبر
 فقيل مات ولي من اوليائه تنالي نريهان نصلي عليه في بيت ففسلته فدقاه فلما كان بعد
 مدة دخل اهل يستعملون خبره فاخبرتهم بموته فاقبلت امراته باكية فاخبرتها بما حاله فسالته
 ان اريها قبره فقلت اخاف ان تغير واكفانية قالت لا والله فاريتها القبر فبكت وارت
 باخضار شاهدين فاخضا فاعنت جواربها ووقفت عقارها وتصدت بعالمها و
 لزمت قبره حتى ماتت رحمة الله عليها واشهدوا بان الذين تجنبوا الاشغال
 بدلو النفوس وانفقوا الاموال تركوا النساء كانهن اراكل قبل الممات وايتموا الاطفالا
 وتجننوا وتعطشوا وتضرروا طلب السباق وخفقوا الاثقالا وتقرقروا وتفرقوا عن اهلهم
 حذر الغوات وفكروا الاغلالا فظنوا عن الدنيا نفوسا طاملا كانت تقى على النعم والالا
 خافوا البيات فشمروا العزيمة طلب الحاجة وكابدوا الاصولا حقا ذابليت ضال الجانيهم
 ولقوا شجوننا في السر وكلا لا وردوا خبايا مليكم فبكم رتبنا تقوقا لفرقدين بنا
الحكاية التاسعة والاربعون بعد المائة حكى انه كان سيث خروج ابراهيم
 ادم عن اهل وواله وجاهه ورياسته وكان من ابناء الملوكانه خرج يوما بصطاد فاثار
 ثعلبا او ارنبا فبينما هو في طلبه هتف به ما تفت هذا خلقتا م بهذا امرت ثم هتف به
 ما تفت من قريوس سرجه والله ما هذا خلقتا ولا بهذا امرت فنزل عن مركوبه وصاد في اغيا
 لابييه فاخذ حية الرعي من صوف فلبسها واعطاه فرسه وسامعه ثم دخل البادية وكان
 من شأنه ما كان **الحكاية الحسون بعد المائة** حكى ان الشيخ ابا الفوارس شاء شجاع
 الكرماني رحمة الله عليه خرج للصيد وهو ذلك كرمات وايمن في الطلب حتى وقع برية
 مقفرة وحده فاذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رآته ابتد دت بخروج فرجها
 الثابت عنه فلما دنا اليه سلم عليه وقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله اشتعلت بدنياك

عن آخرتك وبلدتك وحوالك عن خدمة مولانا اعطاك الله الدنيا للثمين بها على خدمتها
ذريعة الى الاشتغال عنه فيمنع الشاب بخدمته اذ خرجت عجوز بيدها مشربة ماء فناولتها
الشاب فشرب وودع باقية الى شاه فشربه وقال ما شرب شيئا الذم منه ولا اورد ولا اعذب
ثم غابت العجوز فقال الشاب من الدنيا وكلها الله الى خدمتي فاحتجت الى شيء الا احضرت
الى حين فخطر بباله اما لمعلم ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمتي فاخدميه
ومن خدمك فاستخدميه فلما راي ذلك تاب وكان منه ما كان وانشد بعضهم
خدمت لما حضرت من خدمك ودارا عندى السروور من نعيمك
وكانت الحادثات تنظر فتى فاحتشمته اذ صرت من خشمك
الحكاية المأدبة والخسوف بعد الماية حكى عن مالك بن دينار رحمه الله انه قيل
عن سيب توبته فقال كنت شرطيًا وكنت منهم كما على شرب الخمر ثم اني اشتريت جارية تقيية
ووقعت في احسن موقع فولدت لي بنتا فشعفت بها فلما رثت على الارض ازدادت في قلبى
حبا والفتنى والحقها فكنت اذا وضعت المسكر جارت الى وجاد بقتى اياه وهرقته على
ثوبه فلما تم لها سنتان ماتت فاكمدني الحزن عليها فلما كانت ليلة الضحك من شبان كانت
ليلة جمعة بشت ثلث من الخمر ولم اصل صلوة العشاء فزيت كان اهل البوم قد خرجوا اخبر
الملائق وانا معهم فسمعت حسان وراية فالتفت فاذا انا بينتين اعظم ما يكون اسودا زرقا
قد فتح فاه مسرعا يخوي فمررت بين يديه فرغا مرعوبا فمررت في طريقى بشيخ فنى الشاب
طبيب الرايحة نسيت عليه فرد على السلام فقلت له اجزى واغنى فقال انا ضعيف
وهذا اقوى منى وما اقدر عليه ولكن من واسرع فلعل الله يثبت لك ما يحبك فزيت
هاربًا على وجهي فصعدت على شرف من شرف القياية فاشرفت على طبقات النيران
فنظرت الى هوها فكدت اهوى فيها من قزع التين وهو فى طلي فصاح بي صاخ ارفع
فلست ناهلها فاطمانت الى قوله ورجعت ورجع التين في طلي فالتيت الشيخ فقلت
يا شيخ سالتك ان تجيرف من هذا التين فلم تفعل فبكى الشيخ وقال انا ضعيف ولكن سر
الى هذا الجبل فان فيه ودائع للسيلين فان كان لك فيه وديعة فاستنصرتك فنظرت الى
جبل مستدير فيه كوى مخرفة وستور معلقة على كل خوخة وكوة مصرعان من الذهب الاحمر
منفصلة باليوافيت مكوكة بالذر وعلى كل مصراع ستر من الحرير فلما نظرت الى الجبل هز
اليه والتين وراي حتى اذا قربت منه صاح بعض الملائكة ارفعوا الستور وافتحوا المصارع
واشرفوا فلعل لهذا البائس فيكم وديعة تجيرف من عدوه فاذا الستور قد رفعت والمصارع
قد فتحت فاشرف على اطفال بوجه كالاقمار وقرب التين منى فتجريت في امرى فصاح
بعض اطفال ويحكم اشرفوا كلهم فقد قرب منه فاشرفوا فوجا بعد فوج فاذا ابنتى التى
ماتت تداشرفت على معهم فلما رايتنى بكى وقالت ابى والله ثم وثبت في كفة من نور
كريم السهم حتى مكث بين يدي فمدت يدها الشمال الى يدي اليمنى فتعلقت بها
ومدت يدها اليمنى الى التين فولى يدها الشمال هاربًا ثم اجلسنى وقعدت في حجرى فزيت
بيدها اليمنى الى حلقى وقالت يا ابة الم يابن الذين امنوا ان تشع قلوبهم لذكر الله فيكيت

في التومسية
بغيره سائر شيعهم

نكحلة

وقلت يا بنية وانتم تعرفون القرآن فقالت يا ابة عن اعرف به منك قلت فاخبرني عن
 التين الذي اراد ان يهلكني قالت ذلك عملك السوء قوتيه فاراد ان يفرتك في نار جهنم
 قلت فاخبرني عن الشيخ الذي مررت به في طريق قالت يا ابة ذلك العمل الصالح اضعفته حتى
 لم تكن له طاقة بعملك السوء قلت يا بنية ما تصنعون في هذا الليل قالت نخر اطعمنا المسلمين
 قد اسكننا فيه الى ان تقوم الساعة تنتظركم تتقدم مؤن علينا فتشفع لكم فانتهت نزعنا فلما
 اصبغت فارقت ما كنت عليه وتبث الى الله تعالى فهذا سبب توبتي قلت وقد جاء في
 الحديث ان عمل الانسان يدفن معه في قبره فان كان العمل كويما احدم صاحبه وان كان
 ليما اسلما راي ان كان عملا صالحا آتس صاحبه وبشره ونور عليه قبره ووسعه وجاء من
 الشدايد والاصوال وان كان عملا شيا فزرع صاحبه ورؤعه واظم عليه قبره وضيقه
 وعذبه وخلي بينه وبين الشدايد والاصوال والبذاب والوبال وقد سمعت عن بعض
 الصالحين في بعض بلاد اليمن انه لما دفن بعض الموتى وانصرف الناس سمع في القبر ضربا
 ودقا عينا ثم خرج من القبر كلبا سورا فقال له الشيخ الصالح ويحك ايش انت قال انا عمل
 الميت قال فهلا الضرب فيك لم فيه قال لمية وجدت عنده سورة يس واخرها فحالت
 بيني وبينه وضربت وطردت قلت لما قرى عمله الصالح غلب عمله الطالح وطرده
 عنه بكرم الله ورحمته ولو كان عمله البشع اقوى لغلب وافترعه وعذب نال الله انكرم
 لطفه ورحمته وعفوه وعافيته لنا ولاحيانا والمسلمين آمين **الحكاية الثانية**
والخسرون بعد الماية حكى ان بعض المصاة مات فلما حفر واقبره وجدوا فيه حية
 عظيمة فحفر والى قبر آخر فزجده وعافيه ثم كذا لك قبر بعد قبر الى ان حفر وانحصر
 ثلثين قبرا وكل ذلك يحرقونها فلما راوا انه لا يقدر يعرب نزل الله ماري ولا يملك الله
 وقوه معها وهذه الحية هي عمله كما ذكرنا في حكاية مالك بن دينار نسال الله الكريم التوفيق
 وحسن الخاتمة في عفوه وعافيته في الدين والدنيا والاخرة انه المنان الكريم البر الرحيم **الحكاية**
الثالثة والخسرون بعد الماية عن ابى اسحق الفزارى رحمه الله قال كان رجل بكث الجلود
 الينا ونصف وجهه مغطى فقلت له انك تكثر الجلود والينا ونصف وجهك مغطى اظلمني
 على هذا فقال وتغطيني الامان قلت نعم قال كنت نباشا فدفنت امرأة فانيته قبرها
 فنبشت حتى وصلت الى اللبن فرفعت اللبن ثم ضربت بيدي الى الرواء ثم ضربت بيدي
 الى اللقافة فمددتها فجلت ثم دما هي فقلت اتراما تغطيني فحشيت على ركبتي فخرت اللقافة
 فرفعت يديها فلطمنتني وكشف وجهه فاذا اثر خسل صايع في وجهه فقلت له ثم قال
 ثم رددت عليه باللقافة وازارها ثم رددت التراب وجلت على نفسي انا انبش عشت
 قال فكبت بذلك الى الازاعي فكبت الى الازاعي ويكل سله عز مات من اهل التوحيد وجهه
 الى القبلة فسالت عن ذلك فقال اكرم حول وجهه عن القبلة فكبت بذلك الى الازاعي فكبت
 الى انا الله وانا اليه راجعون ثلث مرات اما من حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة
 انتهى كلامهم قلت لعل الامام الازاعي رحمه الله اراد بالسنة مهنه ملة الاسلام والمعنى والله اعلم
 ان الاصرار على المعاصي يحرك شيطان من العصاة عند الموت على الكفر والاعيا ذبا له كما جاء في تفسير

حكاية كرمه على اوصاله بنشستر

الموت يا ليلى بنته واليتمه البهار

نفاش

حام بنجاب

نقل لطيف
2 موت الامام علي عليه السلام
2 الحديث

بحر

قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون
كان عاقبة الاساءة التكديب بايات الله والاستهزاء بها وذلك هو الكفر اعادنا الله منه وسأذكر
شيئا من ذلك الآن **الحكاية الرابعة والخمسون بعد المائة** روى عن بعض الناس ان
حضرة الوفاة وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال يا رب قايلة يوما وقد تقببت اين
الطريق الى حام بنجاب وذلك ان امرأة خرجت في بعض الايام تريد حاما يقال له حام
منجاب فلم تفرق الطريق وتبقت في المشى فضا ففت رجلا على باب داره فسالت عن
الحمام فقال هو هذا واثار الى داره فلما دخلت اغلق الباب عليها فلما عرفت انه قد
خدها اظهرت السرور وقالت له اذهب اشتر لنا من السوق ما نطيب به وقتنا
فيا ذرا الى ذلك وترك الباب مفتوحا فخرجت بجدة حتى خلصت بها من خدعة باطل باركاه
فيها وذلك بفضل الله عليها وحفظه اياها فلما رجع الرجل على نية الفجور لم يتوخى بيته الا
الويل والبؤس فخرج عاراسه هاينا يدور وينشد البيت المذكور حتى جملة عوضا عن
شهادة الحق وهو غرات الموت بحضور استجنانا من ذلك بالله الكريم الفقير **الحكاية الخامسة**
والخمسون بعد المائة روى عن آخر ايضا انه كان حرفته بيع الخشيش وهو غافل عن الله فلما
حضرت الوفاة كان كلما قيل له قل لا اله الا الله قال خزيمة بفلس وكان بعض الشيخ
يقول بعد ذلك لصاحبه اكثر من الشهادة حتى توتوا عليها كمات هذا على هذه الكلمة
التي عاش عليها وروى عن بعض الاخبار من اهل تلاوة القرآن انه لما حضرت الوفاة كان كلما
قالوا له قل لا اله الا الله قال بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله لا
اله الا هو له الاسماء الحسنى فلم يزل يعيد هاكها اعادوا عليه الى ان مات على هذه الآية
الكريمة الجليلة العظيمة قلت وكل اذكرناه بحق ما ورد انه يموت المزعج ما عاش ويحشر على
مات عليه نسال الله الكريم التوفيق للطاعة والموت على الاسلام والسنة والجماعة لنا و
لاحباينا والمسلمين آمين **الحكاية السادسة والخمسون بعد المائة** حكى ان امرأة من
المتعبدات يقال لها ناعية لما اشرفت على الموت رفعت راسها الى السماء وقالت يا ذري
ويا ذري ومن عليه اعتمادي في حياتي وماتي لا اتخذني عند الموت ولا توحشني في قبري
فلما مات كان لها ولد ياتي قبرها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة ويقرا عندها شأن القرآن
ويدعو ويستغفر لها ولاهل المقابر قال رايتها في المنام فسلمت عليها وقلت يا امه كيف
كيف انت وكيف حالك قالت يا بني ان الموت كربة شديدة وانا بمجداه في برزخ محمود
مفروض فيه الريان وموسيد فيه السندس والاستبرق الى يوم القيامة فقلت اليك
حاجة قالت نعم يلبي لا تدع ما كنت فيه من زيارتنا والقرأة والدعاء لنا فاني اسر بحمل اليك
ليلة الجمعة اذا قبلت يقول لي الموتي يا ناعية هذا اليك قد قبل فاستد بك وكسرت
من حوى من الموتي قاله فكت ازورها في كل ليلة جمعة ويوم جمعة واقرأ عندها شيئا من
القرآن اقول ان الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجا وزعزسياتكم وزاد بعضهم وتقبل الله
حسابكم قال فينبغي ان اذات ليلة ناعيا ذاب خلق كثير قد جاوزت قلت من انتم وما حاجتكم
فقالوا نحن اهل المقابر حينئذ نشكرك ونسال الله ان لا تقطعنا من تلك القرأة والتلاوة والدعوات

الم

فما زلت أقرأه وأدعوه به في كل ليلة جمعة ويوم الجمعة قلت وما ذكر في هذه الحكاية من نفع
 قراءة القرآن على الموتي يزيده قول من قال من العلماء بذلك ويؤيده أيضا ما سنده في الآيات
الحكاية السابعة والخمسون بعد المائة ذكر بعض أهل العلم أن رجلا رأى في النوم أهل
 القبور في بعض المقابر قد خرجوا من قبورهم إلى ظاهرها المقبرة وإذا هم يلتقطون شيئا ما يدرى
 ما هو قال فتعجبت من ذلك ورأيت واحدا منهم جالسا لا يلتقط معهم شيئا فدعوت معه وسأله
 ما الذي يلتقط هؤلاء فقال يلتقطون ما يهدي إليهم المسلمون من قراءة القرآن والصدقة
 والدعاء قال فقلت له فلم لا يلتقط أنت معهم فقال أنا غف عن ذلك فقلت بأي شيء أنت
 غف قال بحمة يقرأها ويهديها إلى كل يوم وليلي يبيع الزلاية في السوق الفلاني فلما
 استيقظت ذهبت إلى السوق حيث ذكرنا فاشترت ببيع الزلاية وتحركت شفتي فقلت
 له بأي شيء تحركت شفتيك قال أقرأ القرآن وأهديه إلى والدي في قبره قال فلبثت مدة من
 الزمان ثم رأيت الموتي قد خرجوا من القبور يلتقطون كما تقدم وإذا بالرجل الذي كان لا يلتقط
 معهم صار يلتقط فاستيقظت وتعجبت من ذلك ثم ذهبت إلى السوق لا أعرف خبره ولم
 أجدته قد مات رحمه الله **الحكاية الثامنة والخمسون بعد المائة** روى أن بعض النساء
 توفيت فزاتها في المنام امرأة تهرنها وإذا عندها تحت السرير آنية من نور مغطاة فسالها
 ما في هذه الأوعية فقالت فيها هدية أهداها إلى أباؤي وأولادي البارحة فلما استيقظت المرأة
 ذكرت ذلك لزوج الميتة فقال قرأت البارحة شيئا من القرآن وأهديته إليها قلت وبلغني
 أن بعض الموتي في بلاد اليمن رآه بعض أصحابه في النوم وكنت قد أهديت إليه شيئا من القرآن
 فقال له سلم لي على فلان وقل له جزية الله عن خير كما أهدى إلى القرآن وروى بعض العلماء في
 بعض مصنفاته ما مضاه أن الشيخ الأمام مفتي الأناام غر الدين ابن عبد السلام رحمه الله سئل بعد
 بعد موته في منام رآه السائل يقول فما كنت تتكلم في منامك ما يهدي من قراءة القرآن للموتي
 فقال هي هبات وجدت الأمر بخلاف ما كنت ظنن رحمه الله **الحكاية التاسعة والستون**
بعد المائة عن صالح المري رحمه الله قال أقبلت ليلة الجمعة إلى الجامع لأصلي فيه صلواتي الجهر
 فمررت بقبرة فحاست عندي قبر فغلبتني عيني فزأيت في نومي كأن أمل الميت قد خرجوا
 من قبورهم فمعدوا أحلقا حلقا يتحد ثوب وإذا بشات عليه ثيابا بيضاء فعدت في جانب
 المقبرة بغير ما هم فيها فريدا بنفسه فلم يلبثوا إلا ساعة حتى أقبلت عليهم لا أملك على أيديهم
 أطباق مغطاة بمناديل كأنه قال من نور فكلما جاز أحدا منهم طبقا أخذ ودخل في قبره
 حتى بقي القوم فلم يأت به شيء فقام حزينا ليدخل في قبره فقلت له يا عبد الله ما لي
 أراك حزينا وما الذي رأيت قال يا صالح هل رأيت الأطباق قلت نعم فاهي قال تلك صدقات
 الأحياء ودعاهم لحرام ما ياتيهم ذلك في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ثم ذكر كالأطوال لا ذكر فيه
 أن له والدته اشتغلت عنه بالدنيا وتزوجت وأنه يحق له أن يخرج إذا ليس له من يذكره
 فضاله عن منزله والدته أين هو فوصف له الموضع فلما أصبح صالح ذهب وسأل عنها فأرشد
 فكلمها من خلف السترة ووقف عليها القصة فبككت حتى تحذرت وموعدا أخذها ثم قالت
 يا صالح ذاك من زلت عن كبدى والحشاؤن كان له بطنى وعام وثديى له سقا وجري

الم

صفاي لطيف شريف
في الايمان

له جوار ثم دفعت الى الف درهم وقالت لي تصدق بها عن عيني ولا افساه من
الدعاء والصدقة في بقية عمري ان شاء الله قال فتصدقت بالالف عنه فلما كان يوم
الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجامع فابيتا لمقبرة واستندت الى قبر فحفت براسي واذا
بالقوم قد خرجوا واذا بالفتى عليه ثياب بيض هو فرح مسرورا فاقبل نحوي حتى دنا مني
وقال يا صالح جزاك الله عن خير قد وصلت الى الهدية قلت له انتم تعرفون يوم الجمعة قال نعم
وان الطيور تعرفه في الجوار وتقول سلام سلام ليوم صالح تعني يوم الجمعة **الحكاية الستون**
بعد المائة عن مالك بن دينار رحمه الله قال رايت بالبصرة قوما يحملون جنازة وليس معهم
احد من يشيع الجنازة فسالهم عنه قالوا هذا رجل من كبار المذنبين العصاة المفسدين قال
فصليت عليه وانزلته في قبره ونزل ثم انصرفت الى الظل ففت فرايت ملكين قد نزلوا السما
فشقوا قبره ونزلا احدهما اليه وقال لصاحبه الكبة من اهل النار فما فيه جازحة سلئت من
المعاصي والاوزار فقال له صاحب يا اخي لا تجعل عليه اخبر عينييه قال قد اخبرتها فوجدتها
مملوتين بالنظر الى محارم الله قال فاخبر سمعته قال قد اخبرته مملوا بسماع الفواحش و
المكرات قال فاخبر لسانه قال قد اخبرته فوجدته مملوا بالخوض في المخطورات وارثاب
المحرمات قال فاخبر يده قال قد اخبرتها فوجدتها مملوتين بتناول الحرام وما ايجل من اللذات
والشهوات قال فاخبر رجله قال قد اخبرتها فوجدتها مملوتين بالسعي في الجاسات والامور
المذمومات وقال يا اخي لا تجعل عليه ودعني انزل اليه فنزل اليه الملك الثاني واقام عنده ساعة
وقال لصاحبه يا اخي قد اخبرته قلبه فوجدته مملوا ايمانا فاكنته موحيا مسعيا ففضل
المولى سبحانه يستغرق ما عليه من الذنوب والمظايا وافسد واشهر لما راوه بعد اعطاهم
حكوا بان لا اجود برحمتي على اجل ولن يبين على الوري من ذا يجد وامري ومشيقي قلت
انما حصلت هذه المساعدة لهذا المذكور بعبادة سابقة وما تحصل هذه لكل عاص فلا تتبر
بهذا المعصاة كلهم في خطر المشية بل الطائفة لا يدرون بما ذلحتم لم نسال الله العظم
حزنا للامة والمغفرة والمعفو والعافية في الدنيا والآخرة لنا ولاحيانا والمسلمين آمين
الحكاية الحادية والستون بعد المائة عن بعضهم قال سالت سه عن رجل ان يرى
مقامات اهل المقابر فرايت ليلة من الليالي كان القيامة قد قامت والقبور قد انشئت
واذا منهم النائم على السندس ومنهم النائم على الخشب ومنهم النائم على الرخام ومنهم
النائم على السرور ومنهم الضاحك ومنهم الباكي نقلت يا رب لو شئت ساوت بينهم في تلك
الكرامة قال فتاوت من اهل القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس
فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الخشب والديباج فهم الشهداء واما اصحاب الرخام فهم الصالحين
واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة واما اصحاب النكا فهم المذنبون واما اصحاب المراتب فهم
المختارون في الله تعالى انتهى كلامه قلت هكذا ذكر في الاصل الذي نقلت منه اعني فسر
اصحاب المراتب ولم يتقدم للمراتب ذكر ويقدم ذكر السرور ولم يفسر اصحابها بعد من ثم فعله
اراد بالمراتب السرر المتقدم ذكرها واما حقيقة المراتب فهي المناصب الشريفة والمقامات
العالية المشيئة ولاشك ان اصحاب السرر اشرف مرتبة واعلى منزلة ممن على الارض وان كان

ان
في ضا خلقت

أهل الأرض على الحرير وغيره مع أن السر المذكور المدة للاكوام والمرتبة العالية لا تخلو من
 الفرش العزيزة الثمينة وإن لم تذكر معها كما قال سبحانه أخوانا على سرر متقابلين ولم يذكر
 الفرش في هذه الآية ومعلوم أن السر المذكور عليها الفرش المذكور في آيات أخرى وإذا
 قال قائل جالس الملك على سرير وجلسنا عنده علم من ذلك شيان أحدهما أن السرير مفروش
 وإن لم يذكر المذكور ذلك والثاني أن الملك إذا جلس على السرير ليرفع على من عنده برفعة المجلس
 مع رفعة المملكة ولا يرضى أن يجلس معه غيره على السرير ولا يجلس هو مع غيره على الأرض في
 الغالب ولما دخل الأحنف بن قيس رحمه الله على بعض الولاة لبعض مصالح المسلمين جلس معه
 على السرير فغير أنه فرأى الأحنف الغضب وجهه فقال الأحنف وأعجابه كيف يتكبر من
 ينسل العذرة كل يوم مرتين أو ثلاثا ولما دخل عبد المطلب على بعض الملوك رأى منه الملك
 منظرا حسنا وجبر من سباده وحسبه في فريش مجبر شريفا ومنطقا لثا فاحله الملك وأمر
 وكره أن يجلسه على الأرض ويجلس هو على السرير وكره أيضا أن يجلس معه على السرير فيشاركه
 في سرير الملك ويجلس العلو فنزل الملك عن السرير وجلس عبد المطلب على الأرض وقضى
 حاجته التي طلب وتجله وخصه بمرتبة عالية على الرتب فعلى هذا يكون المتجربون في الله تعالى
 أفضل من سائر المذكورين في هذه الحكاية وقد تقدم حديث الترمذي الصحيح قال الله تعالى
 المتجربون في جلالهم منابر من نور يغطهم النبيون والشهداء والحديث الصحيح في الموطأ
 يقول الله تبارك وتعالى وجئت بحق للمتجربين في المتجربين في والمتجربين في والمتجربين في والمتجربين في
 في فقد ظهر من هذين الحديثين ما يؤيد المنام المذكور أنهم أصحاب المراتب وناهيك بها مراتب
 وأكرم بها من مناصب احتوت على شرف جل قدره وعظم فخره مع ما لهم من العيش الأمان والجمال
 الأسنى والنعيم المقيم في جوار المولى الكريم زادهم من نعمه وتكرم علينا بكرمه والمسلمين آمين
 وأما ذكر السر في المنام المذكور وذكر منابر النور في الحديث الصحيح المشهور فليس بينهما شاقص
 ولا قاذح محذور فالمنابر تكون في القيامة والسر تكون في القبور كما رأى في المنام المذكور
 وكما هو في الحكايات والآيات مسطور **الحكاية الثانية والسنوات** روي عن بعض
 من يحضر القبور من الثقات رحمه الله أنه حفر قبلة بعض البلاد فاشرف فيه على إنسان
 جالس على سرير ويده مصحف يقرأ فيه وربما قال وتحتة فهو يحرق فغشي عليه فخرج
 من القبر ولم يدروا ما أصابه ثم أفاق في اليوم الثاني وقال في الثالث فاجبرم بما رأى فيقال
 بعض الناس أن يدرك على ذلك القبر فخرج على ذلك فلما كان في الليل رأى صاحب القبر في النوم
 وهو يقول له أقسم بالله لين دلت أحدا على قبري لتصيبك عقوبة كذا وكذا فاستيقظ
 وتاب مما نوى وعمر عليهم القبر فلم يدروا أين هو رحمه الله ونعمنا به **الحكاية الثالثة**
والسنوات حد الماية عن منصور بن عمار رحمه الله قال رأيت في بعض الأيام شابا يصلي
 صلوة الخافضين فقلت في نفسي هذا الشاب لعله ولي من أوليائكم الله فرفقت حتى فرغ من
 صلوته ثم سلمت عليه فرد على السلام فقلت له ألم تعلم أن في جهنم واديا يقال له لظى نزاعة
 للشوى تدعون أدير وتولى وجوه فاعجب فغشي الشاب شهقة فخره غشا عليه فلما
 أفاق قال زدني فقلت يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقوتها الناس والحجارة

في الخشبة

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون امره ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون قال فخر ميتا فكلت
عنه ثيابه فاذا على صدره مكتوب فهو في عيشته راضية في الجنة عالية قطوفها دانية قال
فلما كان في الليلة الثالثة رايته في المنام جالسا على سرير وعلى راسه تلح فقلت له ما فعلت
بك قال غفرتي واعطاني ثوابا هياكل بذر وزادني فقلت له لم قال لانهم قتلوا بسيف الكفار
وانا قتل بكلام الجبار **الحكاية الرابعة والستون بعد المائة** قال المؤلف عامله الله
بلطفه ورحمته في دنياه واخرته رايته في النوم كان قبرا مفتوحا فدخلت فيه فاذا هو واسع
ولا اذى فيه احدا الا رجل سرير فرقت طرفي واذا السرير عال وعليه شخص نائم فقلت اقم
فقال بني الدنيا ما ينزكوت الرعونة والترتة حتى بعد الموت يدخلون في القبر السرير الموت
فاذا بصاحب السرير نيا ديني اليه فلم اقدر اصعد لكون السرير عاليا علوا مفرطاً ثم انه سئل في
طريق من جانب القبر فصعدت فيها كما يصعد في الدرج حتى حاذيت النائم على السرير فاذا لي
والدني رحما الله وخراها عني افضل الجزاء فسلمت على سلا ما بغاية الشفقة المبالغة والرافة
الكاملة وسالني عن اخ لي كان حيا واما اخوتي الذين خلفتهم ثم ما تواقيل المنام المذكور فلم
تسألني عنهم وهذا يويد ما ورد ان الموتى يعلمون بمن مات من الاحياء ويسألون من قدم
عليهم من الموتى عن اهل الدنيا ثم انها ورغبتني بعد السلام والسؤال المذكورين فاستبهرت ووجدت
الشجن بذلك الاسلام وتلك الشفقة مدة طويلة حتى اذا ذكرت ذلك وجدت تايين في قلبي
بعد سنين **الحكاية الخامسة والستون بعد المائة** قال المؤلف احسن الله خاتمة رويته الموتى
في خير او شر نوع من الكشف يظهر الله تعالى حال الموتى لتبشير او وعظة او مصلحة للميت من
ايصال خير اليه او قضاء دين عليه او غير ذلك ثم هذه الرواية قد تكون في النوم وهو الغالب
وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامات الاولياء الذين هم اصحاب حال ومقامات عوالم ينظرون
الى الموتى في اليقظة وقت ما يريد الله ملكه يعلمها سبحانه وفي ذلك حكايات عجيبات يطول
ذكرها من ذلك ما قد ساء عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني انه سمع الميت يقول لا تعجبون مني
يلقن حيا لما قعدا للمقن يلقني كما مضى ومنها ما اخبرني بعض الصالحين عن الشيخ العارف بحر
المعارف ذي الكرامات العظيمة والمناقب الكريمة الفقيه الامام رفيع المقام ابي الشيخ اسعيل
ابن محمد اليمني المشهور بالحضري رحمه الله ونفعنا به انه مر على بعض المقابر في بلاد اليمن فجاها بك
شديدا وعلاه حزن وتروح ثم فكل ضحك حيا حيدا وعلاه في الحال سرور وفرح ففجأ الناس
الحاضرون هناك وسالوه عن ذلك فقال كشف لي عن اهل المقبرة فرايتهم يمدنون فخرت
وبكيت لذلك ثم تضرعت الى الله سبحانه فيهم فقبل ما قد شفعاك فيهم فقال صاحبة هذا
القبر وانا معهم يا فقيه اسمعيل انا فلانة المغنية فضحكت وقلت انت معهم ثم انه ارسل الى
الحفار وسالهم من في هذا القبر القريب العهد فقال فلانة المغنية **الحكاية السادسة والستون**
بعد المائة قال المؤلف غفر الله له اخيه في الثقات ان الشيخين الكبيرين العارفين بالله الشهيدين
كبيرين شيوخ اليمن المقدمين في وقتها على شيوخ الزيد الشيخ محمد بن ابي بكر بن الحكمي والشيخ ابي
الفيث بن جميل قد سر الله روحهما ونور صريحهما واعاد عليهما من بركاتهما جارا بما بعض الفقهاء
الصعبة بعد موتها فخرج الشيخ محمد من قبره وحجبا الذي اتاه واخذ عليه العهد والشروط في

كلام يطول رحمه الله وتنعنا بهم الحكاية السابعة والستون بعد ما قال المؤلف رحمه الله
 اخبرني بعض اهل العلم عن الفقيه الامام محبت الدين الطبري انه كان مع الشيخ العارفي الفقيه
 اسمعيل بن محمد الحضري المذكور ولا في مقبرة زيد قال المحبت فقال لي يا محبت الدين اتوبين
 بكلام الموتى قلت نعم قال ان صاحب هذا القبر يقول لي انا من حشول الجنة قال المؤلف وحكاياتهم
 في هذا تطول في البقعة والمنام ومن المنامات ما رايت وذلك ان بعض شيوخي وكان من العلماء
 الصالحين توفي فرايته في النوم وهو بستر في ساقه خطاين نصف كل واحد منهما ذهب
 والنصف الآخر فضة في جهة الطول وليس بينهما حمة ولا انفصال احدا عن الذهب والفضة
 وهما يجيران العقل بحسبهما وهو يتجوز في مشيه فانبهت وكاني الى الآن اجد حلاوة حسنة
 للخالطين الذين صاغتها القدرة وسالت بعض الصواع هل يمكن الصيغة على الصفة المذكورة
 فقال لا يقدر ولا يمكن ذلك ولا بد ان يبقى بينهما فصل ظاهر فقلت انه لا يقدر مخلوق على صفة
 الخالق القادر سبحانه وتعالى **الحكاية الثامنة والستون بعد ما** قال المؤلف كان له
 وتلقه من الخير له وختم بالصلوات عليه رايت والدي رحمه الله وغفرله وجزاه عن افضل الجزاء
 بعد موته في المنام وكان عبتان على لكونه مات وانا غاب عنه غيبة بعيدة المكان طويلا
 الزمان فقلت له اما علمت ان يعقوب عليه الصلوة والسلام غاب عنه ابنه دهر طويلا او قلت
 كذا وكذا سنة وهو صابر فقال يا ولدي وقبشها بالانبياء او قال صبرنا بصبر الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام ثم رايت بعد ذلك في ليلة اول جمعة من رجب بعد ان قرأت على قبة القرآن الكريم فشرفت
 وسر بلقاي وقال الحمد لله الذي من على ثلثة خصال الاولى الاجتماع ثم انبهت قبل ان يذكر
 المحضاتين الاخيرتين عالمه به بعض وحله وفضله وكرمه واياه وايماننا والمسلمين آمين
 قلت مذهب اهل السنة ان ارواح الموتى ترجع في بعض الاوقات من عليين او سجين الى اجسادهم
 في قبورهم عند ما يريد الله تعالى وخصوصا في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ويجلسون ويتحدثون
 وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب ويختصر الارواح دون الاجساد بالنعيم ما كان منبذ عليين
 وبالعذاب ما كان في سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد في النعيم والعذاب عند ما يعود الروح
 الى الجسد الاليلة الجمعة ويوم الجمعة فانه بلغنا انهم لا يعذبون فيها رحمة من الله وشرفا للوقت
 وقلت ويحفل ان يكون رفع العذاب في هذا الوقت المذكور عن عصاة المسلمين دون الكفار
 لا من احدهما ان الكافر يخلد في العذاب دون المسلم والثاني ان المسلم كان يستند فضل الجمعة
 وبركته دون الكافر والله اعلم وقد تظاهرت ادلة الشرع من الاخبار والآثار الصحيحة الشهيرة على النعيم
 والعذاب في القبور ونعيم الارواح التي في عليين وعذاب الارواح التي في سجين على حسب السعاة و
 الشقاوة وكل هذا لا يحتمل العقل ويطول ذكرها حتى يخرج من القل راد لتسا من المنقول والمقول
 موضع ذكرها كتب الاصول ففي مبداها اتسع في العرض والطول تجول فيه خيل الاحتجاج السوابق
 ونقول ونضرب بالبيض المواحي ويطعن والتناشوا جزيا لنحول فهنا لك جيش السنة غالب مرديد
 وجيش البدع مغلوب مخذول نسال الله الكريم التوفيق والهدى ونعوذ بالله للخذلان والردى
 ثم هذا الذي البدع مغلوب مخذول نسال الله الكريم التوفيق والهدى ونعوذ بالله للخذلان
 والردى ثم هذا الذي ذكرت من النعيم والعذاب للارواح والاجساد والارواح خاصة انما هو في

البرزخ اما بعد البعث فان الروح والجسد معا يشتركان في النعيم والعذاب باجماع المسلمين خلافا
 للفلاسفة الكفار الذين قالوا ببعث الارواح دون الاجساد وهم الصائفيون واشد منهم كفرا
 الفلاسفة الطبيعيون الذين انكروا ببعث الاجساد والارواح واشد كفرا من الصائفيين المذكورين
 القسم الثالث من الفلاسفة وهم الدهريون عن قولهم وجهلهم وكفرهم علوا كبيرا وتبارك وتقدس
 في ذاته وصفاته عن كل نقص كعبدا كان او صغيرا وخصنا بالمقام المحمود واللوا المعقود
 سيد الاصفياء وخاتم الانبياء بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا صلى الله عليه وسلم
 آله وصحبه ولم تسلموا كثيرا **الحكاية الثانية** واستوت بعد الماية حتى عن الشيخ ابي
 الرود باري رحمه الله انه ورد عليه جماعة من الفقراء واعتل واحد منهم وتبعه غلته فل
 اصحابه من خدمته وشكوا ذلك الى الشيخ ابي علي ذات يوم فخالف الشيخ ابا علي نفسه وطف ان لا
 يتولى خدمته غيره فتولى خدمته بنفسه اياما ثم مات الفقير فغسله بيده وكفته وصلى عليه
 ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفته عند اصحابه في القبر رآه وعينه مفتوحة الى الله وقال
 يا ابا علي لا تضرك مجاهي يوم القيامة كما نصرته في مخالفتك نفسك **الحكاية السبعون بعد**
المائة عن الشيخ ابي علي الخزاز رحمه الله قال كنت بمكة فجزت يوما باب بني شيبه فزيت شاة من
 الوجع ميتا فنظرت في وجهه فتبسم في وجهي وقال لي يا باسعيد ما علمت ان الاحياء احياء وان
 ماتوا وانما ينقلون من دار الى دار وقال ابو يعقوب السوسني رحمه الله جاني من يد بمكة وقال
 يا استادنا غنا الموت وقت الظهر فخذ هذا الدينار واحفر لي بنصفه وكفني بنصفه فلما
 كان الغد وقت الظهر جاء فطاف ثم تباعد فمات فغسلته ووضعت في اللحد ففتح عيني
 فقلت له احياء بعد الموت فقال انا حي وكل يحب به حتى رحمه الله **الحكاية الحادية**
والسبعون بعد المائة عن بعضهم قال غسلت مريضا فاسكب اياه في وعاء على المغتسل فقلت
 يا بني خل يدك فاننا ادرى انك لست ميتا وانما منقلة فخل عن يدي فقلت وبلغني ان بعض
 الموقن قد غاسله اطفاه فحاف عليه في بعض الاظفار فوجد به الميت اصبعه اخبره الناس
 بذلك وبانه رآه يتبسم ويضي وجهه والفاسل المذكور امرأة والميت امرأة وكلتا هاتين
 الصالحين ان شاء الله وقال الشيخ ابن الجلاء لما مات ابي صفيح على المغتسل فلم يجز احد غسله
 وقالوا انه حي حتى جاء رجل من اقرانه فغسله رحمه الله اجمعين **الحكاية الثانية** **والسبعون**
بعد المائة عن بعضهم قال كنا في مركب فمات رجل عليل كان فاخذنا في جفانه وارادنا القارة
 البحر فزيت قفائش نصفين ونزلت السفينة الى الارض فخرجنا وحفرنا له قبرا ودفناه
 فلما فرغنا استوى الماء وارتفعت السفينة وسرا وقيل مات فقير في بيت مظلم فلما ارادوا
 غسله تكلفوا في طلب السراج فسقط لهم من كوة البيت نوراضاء البيت فغسلوه فلما فرغوا
 ذهب النور كان لم يكن **الحكاية الثالثة** **والسبعون بعد المائة** عن بعضهم قال
 رايت ابا تراب النخشي رحمه الله ميتا في البادية قائما منتصباً مستقبل القبلة لا يسكه شيء
 فاردت ان احمله واواريه في التراب فاقدمت على رفعه وسمعت ما تقال يقول وعدي الله
 مع الله وروى انه لما حضرت وفاة الشيخ ابي علي الروذباري رحمه الله فتح عيني وقال هذه
 ابواب السماء قد فتحت وهذه الجنان قد زينت وهذا قيل يقول لي يا ابا علي قد بلغناك

فيه

الرتبة القصوى وان لم تزد فامثا يقول شعر وحقل لا نظرت الى سواك يا معين موقفتي اراك
الحكاية الرابعة والسبعون بعد المائة عن بعضهم انه لما مات ابن الخلاء رحمه الله
 انه نظروا اليه وصرفوا فقال الطبيب انه حي ثم جثته فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه
 فقال لا ادري موحي او ميت وقيل فمعه عذابه بليلته رحمه الله عليه عينيته عند الوفاة
 مضحك وقال مثل هذا فليعلم العالمون وقال الشيخ ابو محمد الجري رحمه الله كت عند الخيد
 رحمه الله في حال نزعه وكان يوم جمعة وهو يقرأ القرآن فتمت فقلت له اني هذه الحكاية
 ابا التميمي فقال ومن اولي مني بذلك وهو ذات طوى صحيفتي **الحكاية الخامسة والسبعون**
بعد المائة عن محمد بن حامد رحمه الله قال كنت جالسا عند احمد بن حضرويه رحمه الله وهو
 في الترع وقد اتي عليه خمس وتسعون سنة فسأله بعض اصحابه عن سبيله فذمت عيناه وقال
 يا بني بآب كذا ذقه حسا وتسمين سنة هوذا ينفع لي الساعة لا ادري اينفع بالسعادة
 او بالشقاوة واني لي اواني الجواب وكان عليه سبعة دنانير ودين وخضر غرابا وظهر
 اليهم وقال اللهم انك جعلت الرهون وشقة الارباب الاموال وانت تاخذ عنهم وثقتهم فاذا
 عني فندى الباب داق وقال اين غرما احد فخرنا فقص عنه ثم خرجت روحه **الحكاية**
السادسة والسبعون بعد المائة عن بعضهم ان رجلا قال للشيل رحمه الله لم تقول الله
 ولا تقول لا اله الا الله لا ابني به ضدا فقال يا ابا بكر اريد اعلى من هذا فقال اخشى ان اوخذ في
 وحشة الجحد فقال اريد اعلى من ذلك فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
 فزع عن الرجل فخرجت روحه فتعلق اوليا الميت بالشيل وادعوا اليه طلب ثاره فحمل الى مجلس
 الخليفة فخرجت الرسالة اليه فسأله عن دعواه عليه قال للشيل روح حنت فريت ودعيت فاجاب
 فاذا بنى فصاح للخليفة وقال ضلوه فلا ذنب له **الحكاية السابعة والسبعون بعد المائة**
 عن الشيخ ابى الحسن المزين رحمه الله انه قال لبعضهم في الترع قل لا اله الا الله فقبسهم وقال يا بنى
 تمنى وعرة من لجمد وق الموت يا بنى وبينه الاجاب العرة وانظرا من ساعته وكان المزين
 ياخذ بجميته ويقول جمام شلى ليفتن اوليا مائه الشهادة واجلته منه وكان يبكي اذا ذكر
 هذه الحكاية وقيل للاستاذ ابى القاسم جنيد رحمه الله ان ابا سعيد الخزاز كان كثير التواجد
 عند الموت فقال لم يكن يجيب ان تطير روحه اشتياقا وقال الشيخ ابو محمد روى رحمه الله
 حضرت وفاة ابي سعيد الخزاز وهو يقول شعر حين قلوب العارفين الى الذبح
 وتذكارهم عند المناجاة للسر اذ يرت كورس المنايا عليهم فاعفوا عن الدنيا كما عفا ذى التبر
 ممنوم جوا الى بئس كبر به اهل وذا الله كالانجم الزهر فاجناسهم في الارض فشق لحيت
 وارواحهم في الجحيم على شري فاعترسوا الا يقرب جيبهم وما عرجوا عن سب نوبس ولا حضر
 رضاه عنه وعنهم اجمعين ونفعنا بهم والمسلمين آمين **الحكاية الثامنة والسبعون**
بعد المائة عن خلف بن سالم رحمه الله قال قلت لابي على بن المعتز اين ماء واك قال في دار يستوي
 فيها العزيز والدليل قلت واين هذه الدار قال المقابر قلت اما تستوحش في ظلمة الليل قال انى
 اذكر ظلمة الهدى ووحشته فهون على ظلمة الليل قلت له فرما ريت في المقابر شيئا تنكره قال
 ربا ولكن في مولا لآخرة ما يشغل عن مولا المقابر وانشدوا ما وجد مكتوبا على بعض القبور شعر

مقيم الى ان يمشي الله خلقه، لتأوكلا يرحي وانت قريب ، تر يدبلي في كل يوم وليلة
وفسلي كائلي وانت حبيب ، **الحكاية التاسعة والسبعون بعد المائة** عن الامام جعفر
الاسلام انه حامدا للقراني رحمه الله قال سمعت امام الحرمين يحيى عن الاستاذ ابي بكر بن الامام
بن فورك قال كان لي صاحب ايام التعلیم وكان مبتدئاً بالكثير الجهد في التعلم فتقيا متعبدا
فكان لا يحصل له مع الاجتهاد الا القليل فكننا نتعجب من حاله ففرض فطرهم مكانه بين الاولياء في
الرباط ولم يدخل بيت المرضي وكان يجتهد مع مرضه فاشتدت به الحال وانما بجانبه فيها
هو كذلك اذ شحم بصره الى السماء ثم قال يا ابن فورك مثل هذا فليعمل العالمون فتوفى عند
ذلك رحمه الله **الحكاية الثمانون بعد المائة** عن مالك بن دينار رحمه الله عليه انه دخل
على جاره اختصر فقال يا مالك جيلان من الناس بين يدي احلفنا لصعود عليهما قال مالك
فالتاهله فقالوا كان له مكيالان يكيل باحدهما ويكثال بالآخر فدعوت بهما ففرضت احدهما
بالآخر حتى كسرتهما ثم سألت الرجل فقال ما يزداد الامر الا شدة وروى عن بعضهم انه قال لبعض
الناس وهو في الترع وكان يمايل الناس بالميزان قل لا اله الا الله فقال ما اقدر راقط طاسان
الميزان على لسانى ينمى من الطق بها قال فقلت له اما كنت توفى الوزن قال بل وكنت ربما
كان يقع في الميزان شئ من الغبار لا اشعر به **الحكاية الحادية والثمانون بعد المائة**
عن بعض اصحاب الامام احمد بن حنبل رحمه الله عليه قال لما مات احمد بن حنبل رايته في المنام
وهو يمشي ويتجترع مشيته فقلت له يا اخي اى شئ مذكور في مشية الخدام في دار السلام فقلت
له ما فعل الله بك قال غفر لي والبسني ثوبين من ذهب وقال لي هذا جزاء قولك القرآن كلام الله
منك غير مخلوق وقال يا احمد قم حيث شئت فدخلت الجنة فاذا بسفيان الثوري له جناحان
اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة ومريقرام هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده واوثقنا
الارض بقبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين فقلت له ايش خبر جده الوراق قال
تركته وفي مجوز النخيل مركب من الثور يزار به الملك الفقير فقلت فافعل بشرب الحارث
قال لم يخلع ومن مثل بشر تركته بين يدي الجليل والجليل سبحانه مقبل عليه وهو يقول كل
يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانتم يا من لم ينعم لا بلى وقال بعضهم رايته معروفا الكرخي
رحمه الله في النوم كانه تحت العرش والحق سبحانه وتعالى يقول من هذا فقالوا انت اعلم يا رب فقال
هذا معروف الكرخي سكر من جنة فلا يفتق الا بلقايتي وقال الربيع بن سليمان رحمه الله رايته في المنام
الشافعي ضحاكته بعد وفاته في المنام فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي
ذهب وشرع على اللؤلؤ والرطب وقال بعض الاخيار رايته الشيخ ابا اسحق ابراهيم بن عيسى بن يوسف
الشيرازي رحمه الله في النوم بعد وفاته وعليه ثياب بيض وعلى راسه تاج فقلت له ما هذا الياس
فقال شرف الطاعة فقلت والتاج قال عز العلم وقال الشيخ العارف ابو الحسن الشاذلي رايته في المنام
صلى الله عليه وسلم في النوم باهى موسى وعيسى عليهما الصلوة والسلام بالامام الغزالي رحمه الله وقال
انما تكلمنا بهذا اقالا الارضى الله عنه وعن جميع الاولياء والعلماء ونفعنا بهم **الحكاية الثانية**
والثمانون بعد المائة عن غزال الخواص رحمه الله عنه قال كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل يمشي
فتجيت منه ثم اجمعت انه الخضر رضي الله عنه فقلت له بحق الحق من انت قال اخوك الخضر فقلت

له اريد ان اسالك فقال سل فقلت ما تقول فقال في ثاقي فقال هو من الاوثان فقلت ما تقول في احد
بزجل فقال رجل صديق فقلت ما تقول في بشر بن الحارث فقال لم يخلف بعده مثله فقلت باقى
وسيلة رايك قال بترك ذلك **الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائة** عن بعضهم انه راي
بشر الحارث في النوم بعد وفاته فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي وابع لي نصف الجنة فقال
كل ما من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب قال يا بشر لو سجدت على الجمر ما اديت شكر ما جعلت
لك في قلوب عبادي وفي رواية اخرى انه قال لقد قبضتكم يوم قبضتكم وليس على وجه الارض
احب الي منك فقلت وهذا يوتيد قوله للضر عليه السلام لم يخلف بعده مثله **الحكاية الرابعة**
والثمانون بعد المائة عن بعض الصالحين قال كان لي ابن استشهد فلما ان في المنام الالية
توفي عمر بن حيد العزير مرضاه عنه نرا الى تلك الالية فقلت يا بني الم تكن ميتا فقال لا ولكن
استشهدت وانا حي عند الله اترقا فقلت له ما جاء بك فقال فودي في اهل السما الا لا يتقبح
ولا صدق ولا شهيد الا يحضر الصلوة على عمر بن عبد العزيز فحييت لأشهد الصلوة ثم جئتكم
سلام عليكم **الحكاية الخامسة والثمانون بعد المائة** عن بعض الصالحين انه راي الامام سفيان
الثوري رحمه الله في النوم بعد موته فقال له كيف حالك يا ابا عبد الله قال فاعرض عن وقال
ليس مدام ان التكة فقلت كيف حالك يا سفيان فانشد شعر نظرت الى رقب عيانا فقال لي
ميتا رضى عنك يا ابن سعيد لقد كنت قواما اذا اظلم الدجى بعبدة عشاق وقلب عميد
قد ونك فاختراقي قصار دته وزدني فاني على غير بعيد **الحكاية السادسة والثمانون**
بعد المائة حكى انه لما مات سهل بن عبد الله الثوري رحمه الله عليه اكتب الناس على جنازة وكان
في البلد شيخ يهودي قد نيف على السبعين سنة فسمع الضجة فخرج لينظر ما هو فلما نظر الى الجنازة
قال اترون ما اري قالوا وما ترى قال اري اقواما ينزلون من السما يتبعون بالجنازة ثم اسلم وحسن
اسلامه رحمه الله ونفعنا به وبالصلحين **الحكاية السابعة والثمانون بعد المائة** غارة
رابعة العدد وية قالت كانت رابعة تخط الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت هجعة في صلاة ما حتى
يسفر الفجر فكت اسمها تقول اذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فرقة يا نفس كم تباين والى حكم
تقومين يوشك ان تنامي نومة لا تقومين منها الا لصرخة يوم النشور قالت وكان هذا داء بها حتى
ماتت فلما حضرتها الوفاة دعته وقالت لا تمزني بوتي احدا وكنتيني في هذه وكانت حية من شعير
تقوم فيها اذا عدت العيون قالت وكنتما في تلك الجنة وفي خمار صوف كانت تلبسه قالت فتراها
في المنام عليها حلة استبرق خضراء وخمار من سندس اخضر لم ار شيئا قط احسن منه قلت يا رابعة
ما فعلت الجنة الي كنتاك فيها والخمار الصوف قالت انه والله نزع عني وابعدت به هذا الذي ترينه
وطويت الكافي وختم عليها ورفعت في عليين ليكون لي ثوابها يوم القيامة فقلت لها هذا كنت
تعملين ليام الدنيا فقالت واحدا عند ما ريت من كرامة الله سبحانه وتعالى لا وليا به قلت فبرخي يا سر
انقرت به الى الله تعالى قالت عليك بكثرة ذكره فانه يوشك ان تقتبطي بذلك في قبر **الحكاية**
الثامنة والثمانون بعد المائة عن احمد بن زلف الحواري رحمه الله قال كانت لاربعة احوال شتى
يعني زوجته رابعة الشامية قال فمرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها الافر ومرة يغلب عليها
الحرف فسمعتها في حال الحب تقول حبب ليس بعد له حبيب وما السواء في قلبي نصيب

جيب ثياب عري وشخصي، ولكن عن فوادي ما ينيب، وسعها في حال الانس يقول
 ولقد جملتك في الفواد عذتي، واجت جسمي من اراد جلوسي، فالجسم مني للجليس مواسي
 وجيب قلبي الفواد نيسي، وسعها في حال الخوف تقول، وزادى قليل اراها مبلي
 الزاد ابكي ام لطول مسافتي، اخرجني بالنار ما غاية المني، فاين رجائي فيك اين مخافتي
 قال وقت لما وقد قامت بثقل راينا من يقوم من اول الليل فقالت سبحان الله شك يتكلم
 بهذا انا اقوم اذ اذريت قال وطلعت آكل في وقت فجعلت تذكري فقلت لما وعينا انتهت
 بطعامنا فقالت انا وانت من يتنقص عليه الطعام عند ذكر الآخرة وقالت لي است اجلك
 الازواج انا اجلك حب الاخوان وكانت اذ لمحت قد زارت كلها يا سيدي فاضيت الا
 بالتسليم قال وقالت لي اذهب فتزوج فتزوجت ثلثا وكانت تطعمني اللحم وتقول اذهب فتزوج
 الى اهلك وقالت رجا ريت الجن يذبحون ويحيون وزعا ريت الحور العين رضى الله عنهما
 ونفعنا بهما قلت الظاهر والله اعلم ان هذه الرواية المذكورة كانت في اليقظة فاما رواية المنام
 فعيا الاولياء يراها ورابعة الشامية زوجة ابن لينة الحواري كما ذكرنا وليست رابعة المدوية
 البصرية التي تقدمت وبعض اهل العلم يقول هذه الشامية رابعة بالياء المنقطعة بنقطتين
 من تحت بعضهم يقول بنقطه واحدة كرابعة رحمها الله ونفعنا بهما **الحكاية التاسعة**
والثامن بعد المائة روى ان شعوانة رحمها الله كانت قد كدت حتى انتطعت عن الصلوة
 والعبادة فاما آيت في منامها فقال له اذرى دموعي املكنت شاحية ان اليخا تشفى للخرين
 جدي وقوي وصوى الدهر رابنة فاما الذوب من فعل المطيعينا فاخذت بالترغم والبكاء
 وراجعت العمل وكانت تتردد هذا البيت فتبكي ويبكي الناسك معها تقول
 لقد ابن المعزور دار مقامه، ويوشك يومنا ان يحاف حكامنا، وروى انه اناها الفضيل
 رحمه الله لما قد مرت وسالها ان تدعوله فقالت يا فضيل ما بينك وبين الله تعالى ما ان دعوته
 استجاب لك فشقق الفضيل شققة وخر مشيا عليه رحمها الله ونفعنا بهما **الحكاية**
التسعون بعد المائة روى ان عمة امرأة جيب العجى رحمها الله كانت توقظه بالليل وتقول
 قم يا رجل فقد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد سارت
 قد امنا وبقينا نحن وقال بعض الصالحين تزوجت امرأة وكانت اذا صلت المشاء لبست ثيابها
 وتطيبت وتجرت ثم تاتيني تقول الك حاجة فان قلت نعم كانت معي وان قلت لا قامت ونزعت
 ثيابها ثم صفت بين قد فيها حتى تصير **الحكاية الحادية والتسعون بعد المائة** حكى انه كان
 لبعض الملوك جارية يقال لها جومر فاعتقها فمرت بابي عبد الله البراق وهو في كوخ له يتعبد
 فتزوجت به وتعتدت معه فزات في المنام خيا ما مضوية فقالت لم ضربت هذه الخيام قيل
 للتهجدين بالقرآن وكانت بعد لاسام وكانت توقظ زوجها وتقول يا عبد الله قد سارت
 القافلة وانشد بعضهم اراي بعيدا الدار لم اقرب الحى، وقد نصبت للساهرين خيام
 طامة طردى طول ليلي نائم، وعزى يرى ان المنام حرام **الحكاية الثانية والتسعون بعد**
المائة حكى ان ملك كرماني خطب بنت الشيخ شام الكرماني رحمه الله فاستمهلته ثلثة ايام ثم اقبل
 شاه يطوف المساجد فرأى غلاما يحسن صلاته فلما فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا قال فهل

لك في زوجة نقرأ القرآن وتعلم وتنصوم وهي جميلة لطيفة فقال ومن يزوجني فقال شاء انا
 ازوجك فخذ بدرهم خبزا وبدرهم اذنا وبدرهم طيبا والامر مفرغ منه نعمد عليها فلما دخلت
 الى بيت الغلام رأت رغيفا يابس على راس جرة فلما رأت ذلك قالت ما هذا قال رغيف بقي
 من امر فتركته لا تطعم عليه فلما سمعت ذلك ولت راجعة فقال الشاب قد عرفت ان
 بنت شاء لا تنفع بفقرى ولا ترضى بي لها بعلا فقالت ان بنت ليس خرج وجهها من منزلك لفقرتك
 لضعف يقينك ولست اعجب منك انما اعجب من له في كيف قال زوجتك بشاب عفيف كيف وصف
 بالعفة من لا يعتمد على الله تعالى الا مع اذخار رغيف فقال الشاب انا عن معتذر فقالت انا
 المعتذر فانت اعرف بشانك واما انا فلا اقيم في بيت فيه فاما ان اخرج انا واما ان تخرج الرغيف
 الرغيف من البيت فتصدق الشاب بالرغيف قلت هذا التزوج المذكور صدر عن الشيخ
 الجليل العارف بالله شاه شجاع الكرمانى المذكور بعد ما زهد في الملك ودخل في طريق القوم و
 قد قدمت حكايته في ذلك وقد حكيت هذه الحكاية في كتاب الارشاد على غير هذا الوجه لكن
 اختلاف الحكايتين متقارب ويليق بهذه المرأة المذكورة قولنا لقابل ولو كان النساء كذا
 لفضلت النساء على الرجال فما التابيت لاسم الشريعى ولا التذكير فخر للهلال **الحكاية**
الثالثة والتسعون بعد المائة حكى ان بعض المرابطين بمسقلان قام ذات ليلة يريد
 التوجه على السطح فاذا هو بها تف من البحر يقول يا معشر لعباد قسبت العبادة ثلثة اجزا اولها
 قيام الليل وثانيها صيام النهار وثالثها الدعاء والاستغفار والتسبيح وهذا خير القسمة فخذوا
 منه بالخط الاول فرستطالما بعد على وجهه لما دخله من الصوت وحكى ان ابليس فعوذ بالله منه
 فنزل يحيى بن زكريا عليه الصلوة والسلام يلوى عنه فادعى الله تعالى الى يحيى ان سلة فانه يصعد
 فساله عن مسائل منها ان قال له هل قدرت على قط قال نعم ليلة واحدة امتليت من الطعام ففقت
 عن وتردك فقال يحيى لا اشبع من طعام ابدا فقال ابليس واذا لا انصح احدا ابدا وانشد بعضهم
 ولم من اكلة منعت اخاه باكله ساعة اكلاب دمر، ولم من طالع يسع لشيء وفيه هلاكه لو كان يدبر
 قلت ذكر بعض المصنفين هذين البيتين بعد هذه الحكاية وليس ذلك مناسبا لمجال يحيى عليه الصلوة
 والسلام وانما يناسب اكلاب يورث تحمة حرم اكلاب بعد ما كما يتفق لكثير من الناس ولكن اقول
 في هذا المعنى ولم من اكلة حرمت كثير من الخيرات في طاعات مولى ولذات مخلوقات تحلى
 بها المولى وقد ناجاه ليلا **الحكاية الرابعة والتسعون بعد المائة** حكى عن يحيى بن زكريا
 عليه الصلوة والسلام انه شبع مرة من خير شعير فنام عن خربة تلك الليلة فادعى الله تعالى اليه
 يا يحيى هل وجدت دارا خيرا لك من دارى اوجرا خيرا لك من جوارى وعزقى وجلالى لو اطلعت في
 الفردوس لو اطلعت لذاب جحك وازهقت نفسك اشتياقا الى الفردوس ولو اطلعت في جهنم
 لو اطلعت لبكيت الصديد بعد الدموع ولبيت الحديد بعد السوح وانشد **واشعر**
 اقتنع بالقليل تحي غيبا ان من يطلب الكثير فقير ان خير الشعير بالمال والمز يطلب الغاية كثير
الحكاية الخامسة والتسعون بعد المائة حكى عن الجيد رحمه الله انه قال كنت في المسجد
 مرة فاذا رجل قد دخل الينا وصلى ركعتين ثم امتد ناحية من المسجد وأشار الى فلما ختمه
 قال يا ابا القاسم قد كان لقاء الله ولقاء الاجاب فاذا فرغت من امرى فسيدخل عليك شاب

وكذا
 عهد

مَنَعَ فادفع اليه مرقتي وعصاي وركوتي فقلت الى منى وكيف يكون ذلك قال انه قد بلغ
 رتبة القيام لخدمته تعالى في مقامى قال الجنيد فلما قضى الرجل لحجه وفرغ من زيارته
 اذا خرجت مصر قد دخل علينا وسلم وقال ابن الروبعة يا ابا التسم فقلت وكيف ذلك
 اخبرنا بما لك قال كنت في مشربة بنى فلان فصف بي هاتف ان قم الى الجنيد وتسلم
 عنده وهو كيت وكيت فالتك فوجدت مكان فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعته اليه
 ذلك ونزع ثيابه واعتسل ولبس المرقعة وخرج عا وجهه نحو الشام **الحكاية السادسة**
والشعرون **جد الماية** حكى ان شايان من اهل الصلاح والخير امر بمرور ونحو عن منكر شتى
 فيه من الرشد فامر به فجعل في بيت وسد عليه بابه ومنفذ لهلك فيه فلما كان بعد خمسين
 ايام قال بعض الناس للرشد راي الرجل الذي امرت بسد الباب يتفرج في البستان فقالوا فامر
 الرشد باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي ادخلني البستان قال ومن ادخلك
 قال الذي اخرجني فقال الرشد هذا عجب فقال الشاب واتي امر تركك ليس عجيب فبلى الرشد
 وامر بالاحسان وان يركب الفرس الخاص ويأدى بين يديه هذا عبد الله ان اراد ما روى
 اماته فلم يقدر الا على الكرامة واحترامه رحمه الله وفي هذا المعنى قلت اذكرتم الرشد عذرا
 فلزيقه بالخلق يوما يمينه ومن كان مولا العزيز امانه فلا احد بالعز يوم يمينه
الحكاية السابعة والشعرون **جد الماية** عن بعض عبادنا ان قال له الملائكة عندنا
 نيفا وستين سنة وكان عندنا رجل من اهل الساحل له فضل ولم يكن في الصلوات شيء وحضرت
 المغرب فنهبطت لا توفى للصلوة من النهار وذلك في رمضان في حشد يد فاذا به يقول سيدي
 ارضيت على حتى اتى عليك ارضيت طاعتى حتى سالك سيدي غيالة الحمام لمعصاك كثير سيدي
 لولا اني اخاف غضبك لم اذق المأثم اخذ بكفه فشرب صلحا فتجيت من صبره على بلوخته ثم اخذ
 من الموضع الذي اخذ منه فاذا هو بشل السكر فشربت حتى رويت قال واخبرني انه رأى في المنام
 كان رجلا يقول له قد فرغت من بناء دارك لو رايتها قررت عيناك وقد امرنا بتجديدها والفرار منها
 الى سبعة ايام واسمها دار السوء فابشر بخيرها فلما كان في اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر الوتر
 فنزل في النهر فراق فزق فاخرجناه بعد الصلوة ودقناه فرائبه في المنام بعد ثالثة وعليه
 خلل فظفر فسالته عن حاله فقال انزلني الكريم في دار السوء فانا اعد لي فيها فقلت له صف
 لي فقال صبهات بغير الوصفون عن وصف ما فيها فليت عيالي يعلمون انه قد مضى لم يزل في
 فيها كل ما اشتئت انفسهم نعم واخواني وانت معهم ان شاأ الله تعالى رحمه الله ونفعا وانشدت
 ربحانة رحمه الله شعر بوجهك لا تقدرني فانى اذ بل ان افوز بخير دار
 وانت مجاوز الابار فيها فيا طوى لهم في دار الجوار **الحكاية الثامنة والشعرون**
جد الماية عن سهل بن عبد الله رحمه الله قال اول ما رايت من العجايب والكرامات اتي خربت
 يوما الى موضع خال فطاب لي المقام فيه ووجدت من قبله قريبا الى الله تعالى وحضرت الصلوة وارت
 الوضوء وكانت عادت من صباي تجد يد الوضوء لكل صلوة وكان في اعقمت لفتقد المأربينا ان
 كذلك واذا دب يمشي على رجليه كأنه انسان معه جرة خضراء قد اسكل بيده عليها فلما رايت من
 بسيد ترحمت انه آدمي حتى دناني وسلم علي ووضع الجرة بين يدي فجاءني اعترض العلم فقلت هذه

على
 هـ
 طيف
 ٥
 مع الصمد وهو المصنف

الحجر والمؤمنين صنفني الذب وقال يا سهل انا قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله
 فقال بجزم الحجة والتوكل فيهما فخرت كل مع اصحابنا في سيلة اذ نودينا الا ان سهلا
 يريد الماء ليحذر الوضوء فوضعت هذه الحجة بيدي واذا جئني ملكان قد نوت منها نصيبا
 فيهما هذا الماء من الهواة وانا اسمع خيرا لما قال سهل فغشي علي فلما افقت اذا بالحجر موضوعة
 ولا علم لي بالذبت اين ذهب وانا مستعرا اذ لم اكله فتوضأت فلما فرغت اردت ان اشرب
 منها فنوديت من الوادي يا سهل ليمان لك شرب هذا الماء بعد فبقيت الحجة تضرب
 وانا انظر اليها فلا ادري اين ذهبت **الحكاية الثانية** **والشعرون** بعد الماية عن سهل
 ايضا رحمه الله قال توضأت في يوم جمعة فضيت الى الجامع في ايام البداية فوجدته قد
 امتلأ بالناس وهم الخطيب ان يرة المنبر فاسات الادب ولم ازل اخطي رقاب الناس
 وصلت الى الصف الاول فجلست واذا عن يميني شاب حسن المنظر طيب الريحه عليه الطمار
 صوف فلما نظرت الي قال كيف تجدك يا سهل قلت بخيرا صلحك الله وبقيت متفكرا في معرفته لي
 وانا لم اعرفه فيهما انا اذ لك اذا اخذني خرقان بولي فاكرمني بطلب فبقيت على وجل خوفا
 ان اخطي رقاب الناس وان جلست لم يكن لي صلوة فالتفت الي وقال يا سهل اخذك خرقان
 بولي قلت اجل فمنع احرامه عن منكبه فغشاق به ثم قال افقر حاجتك واسرع تلحق الصلوة قال
 ففني علي وفتحت عيني واذا باب مفتوح فسمعت قايلا يقول لي الباب يرحمك الله فوجدت فاذا
 بتبريد شيد علي البناء شاخ الاركان واذا بخلة قايمه والى جنبها مطهرة ملوقة ماء اجلي من
 الشهد ومنزل اراقة الماء ومنشفة شمعه معلقة وسؤال فخللت لباسي وارقت الماء ثم
 اغتسلت ونشفت بالمنشفة فسمعت يا ديني ويقره ان كنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم
 فنزع الاحرام عني فاذا انا جالس مكاني ولم يشربني احد فبقيت متفكرا في نفسي واذا مكذب
 نفسي فيما جرى فقامت الصلوة وصلى الناس فصليت موم ولم يكن لي شغل الا الفتى لا عرفه فلما
 فرغت تبت اثره فاذا به قد دخل الى دزب فالتفت الي وقال يا سهل كائنا ما ايقنت بما رايت
 قلت كلا قال لي الباب يرحمك الله فخطرت الباب بعينه فوجدت القصر فنظرت الخلة والمطهرة
 والحال بعينه والمنشفة مبلولة فقلت آمنت بالله فقال يا سهل من اطاع الله اطاع كل شيء
 يا سهل اطلب تجده ففكرت عيناى بالدموع فسمعتها فلم ازل الفتى ولا القصر فبقيت متفكرا
 عما فاتني منه ثم اخذت في العبادة رحمه الله ونفعا بهما **الحكاية المائتان** عن بعض
 اصحاب سهل بن عبد الله رحمه الله قال خدمت سهلا ثلاثين سنة فارايته يضع جنبه على الفراش
 لا بالليل ولا بالنهار وكان يحيا صلوة الصبح بوضوء المتأهه فهرب من الناس الى جزيرة بين عبادان
 والبصرة وانما فر من الناس لان رجلا حج سنة من السنين فلما رجع قال لاخ له رايت سهلا بن عبد الله
 في موقف يعرفه فقال له اخوه نحر كنا عند يوم التروية في رباطه بباب تستر خلف الطلاق
 انه راى في الموقف فقال له اخوه فتر بنا حتى نسا له نقاما ودخلا عليه وذكر له ما جرى بينهما
 من الاختلاف في هذا الحديث وسالاه عن حكم البعير التي خلفها فقال سهل ما لكم بهذا الكلام
 حاجة استغلوا بابيه وقال الحاج امسك عليك ذوقك ولا تخبر بهذا احدا **الحكاية الاولى** بعد
 المائتين حكى عن بعض الصالحين انه كان يتكلم على الناس ويمظهم فصر عليه في بعض الايام يهودي

فمخوفهم ويقرأ قوله تعالى وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا فقال
اليهودي إن كان هذا الكلام حقا فنحن وانتم سواء فقال له الشيخ لا ما نحن سواء بل نحن
نرد ونصدروا ونتم تردون ولا تصدرون ونحن نحن منها بالمتقوي وتيقون انتم فيها جثيا
بالظلم من الآية الثانية ثم بنى الدين تقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فقال اليهودي نحن
المتقون فقال له الشيخ كلا بل نحن ولا قوله تعالى ورحمى وسعت كل شيء فسألتها
للذين يتقون ويتقون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول
النبى الامى فقال اليهودي هات برهاننا على صدق هذا فقال له الشيخ رحمه الله البرهان
حاضر براه كل ناظر وهو ان نطرح ثيابي وثيابك في النار فنزلت ثيابه وهو الناجي منها
ومن احترقت ثيابه فهو الباقي فيها فنزعنا ثيابهما فاخذ الشيخ ثياب اليهودي ولفها ولفها عليها
ثيابه ورعى بالجميع في النار ثم دخل فاخذ الثياب وخرج من الجانب الآخر ثم فتمت الثياب
فاذا ثياب الشيخ المسلم سالمة بيضا قد نطفها النار وازالت عنها الوسخ وثياب اليهودي قد
صارت حارقة مع انها مسنونة وثياب المسلم ظاهرة للنار فلما رأى ذلك أسلم ولله الحمد المنعم
المنان الذى اظهر دين الاسلام على سائر الاديان وهذا نال الذين القويم وجعلنا من امته
النبى الكريم الذى ارسله رحمة للعالمين صلواته عليه وسلم **الحكاية الثانية بعد الاميتين**
عن بعضهم قال كنت عند الشيخ ابي محمد البربري رحمه الله فقامه رجل فقال كنت على بساط
من الانس ففتح على باب من البسط فزلت زلة فخرجت عن مكاني فكيف السيل الى ما كنت عليه فبكى
الشيخ ابي محمد البربري وقال الكلمة فمر هذه الحطة لكن انشدك كما بيانا تجد فيها جوابك ثم
انشأ يقول **شعر** قف بالديار فندم آثامهم وابكوا الحبة حسرة وقشوقا
كم قد وقفت بربعها متحيرة عن اهلها متحيرة او مشفقا فاجابني داعي الهوى في رجعها
فارت من تهوى وغر الملتقا **الحكاية الثالثة بعد الاميتين** عن بعضهم قال كنت مع الجنيدي
رحمه الله فسمع من ثيابي نغني منازلة كنت تقويها وتالفها ايام انت على الانام منصور فبكى الجنيدي
وقال ما اطيع الى لفة والموانسة واوخر مقامات المخالفة والوحشة لا ازال اجزل ليد وارا دق
وحدة سعي وركون الاحوال خيل لي هل بالشام عين حزينة تبلي على نجد فاني اعينها
واسلمها الواشون الاحامسة مطوقة وزقار بان قرينها **الحكاية الرابعة بعد الاميتين**
عن بعض الصالحين قال رايت في سياحتي اغرابية صغيرة السن قتلت لها ابن تنزلون قالت بالبادية
قلت لها اما تستوحشون فقالت يا بطل هل يستوحش مع الله من افس به فقلت من اين تكون
فقلت الله اعلم من اين يرمق عباده يرمق من حجر فكيف لا يرمق من وجهه ثم قالت قلوب
عاشت بعرفته وطاشت بوجدانيتها ولاشت في محبة غزاوم الأفس بالله والمشاهدة
روحانيون ربايتون فيسبحون الليل والنهار لا يفترون **الحكاية الخامسة بعد الاميتين**
حكى انه قيل للحسن البصري رحمه الله يا باسعيد هاهنا رجل لم يره قط الا جالسا وهذه خلف
سارية ففضي اليه الحسن وقال يا عبد الله اراك قد حببت اليك الغزلة فما يمنعك من محالة الناس
فقال امر شغلني عن الناس قال فما يمنعك ان تاتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن **الحسن**
فقال امر شغلني عن الناس وعن الحسن فقال الحسن ما ذا يركبك قال في اصبح بين نعمة وذنب

ولم يزل يقول الموت الموت حتى خرجت نفسه رحمه الله **الحكمة السابعة** من الملوك
 روى ان ملكا من ملوك كثره كان طويل الحياحة للهو واللذات كثير المكوف على اللعب فركب
 يوما للاصطياد او غير فانقطع عن اصحابه فاذا هو برجل جالس قد جمع عظاما من عظام الموتى ومضى بين
 يديه يقيها قتاله باقتصد ايها الرجل وما بلغ بك ما ارى من سوء الحال وبين الجسم وتغير اللون
 والانفراد في هذه الفلاة فقال اما ما ذكرت من ذلك فلا تاتي على جناح سفر بعيد وبى موكلان
 من عجمان يجد وان ياتي منزلي ضحك المحل المظلم القهر كره المعتر ثم يسلماني الى مصاحبة البلي
 وبجوار الهلكى تحت اطباق الثرى فلوتركت بذلك المنزل مع ضيقه ووحشته وارتمى
 اجناب الارض من الخجى حتى اعوذ رفاقا وتصيرا عظمى راما لكان للبلى انقضاء وللشقاء نهاية
 ولكني ادفع بعيد ذلك الى صحبة الحشر وارذ امرك مواقف الجزاء ثم لا ادرى اى الدارين يجرى
 لى فاقى حال يلى من يكون الى هذا الامر مصير فلما سمع الملك كلامه الذى نفسه عن فرسه
 وجلس بين يديه وقال ايها الرجل لقد كنت على صفوح عيشى وملك قلبى فاعذ على
 بعض قولك واشرح لى دينك فقال له اما ترى هذه التى بين يدي قال بلى قال هذه عظام ملوك
 غرهم الدنيا بزخرفها واستحوذت على قلوبهم فمروها فاهتم عن التائب هذه المصارع حتى
 فاجا بهم الاجال وخذلهم الامل وسلبتهم بهمة النعمة وستنشر هذه العظام فتعز اجسادا
 ثم تجارى باعلاها فاما الى دار النعيم والقرار واما الى دار العذاب والوارث غاب الرجل فلم يدر
 اين ذهب وتلاحق اصحاب الملك به وقد تغير لونه وتواصلت عبرته فلما جن عليه الليل نزع
 ما عليه من لباس الملك ولبس طيرتين وخرج تحت الليل وكان آخر العهد به رحمه الله واشددوا
 افعى القرون التى كانت تنعده كرا اللبى اقبالا وادبارا يراقذ الليل مستورا باوله
 ان الحوادث قد يطرز احجارا لا تمانى بلبيل طاب اوله قرب اخرايل اخرج النار
الحكاية العاشرة بعد ما بين حكى انه كان فى الامم الماضية ملك متمرذ على ربه فقرأه
 المسلمون فاخذوه اسيرا قتالوا باى قتلة تقتله فاجع رايهم ان يجعلوا له تمنا عظيما
 ويحمله فيه ويرقد ولقنه النار ولا يتلوه حتى يذيق طعم العذاب فتعلوا ذلك به فجعل
 يدعوا له واحدا واحدا فلان ما كنت اعبدك انقدنى مما اتا فيه فلما راي الله ان يقتل
 عنه شيئا رفع راسه الى السماء وقال لا اله الا الله ودعا مخلصا فحسب الله شعبا من السماء فاطفا
 تلك النار وجارت ربح فاحتملت ذلك القم وجعلت تد ورية بين السماء والارض وهو يقول
 لا اله الا الله تنفذ الى قوم لا يعبدون الله تعالى وهو يقول لا اله الا الله فاستخرجوه وقالوا
 ويكل مالك فقال انا ملك بنى فلان كان من امرى وخبرى كيت وكيت وقص عليهم القصة فامنوا
 رحمهم الله **الحكاية الحادية عشر** بعد ما بين حكى ان بعض ملوك الامم السالفة بنى مدينه
 وناقى وتعالى في حشها وزينتها ثم صنع طعاما ودعى الناس واجلس انا ساعدا ابراهيم يسيلون
 كل من خرج من رايتم عيبا فيقولون لا حتى جازنا في اخر الناس عليهم الكسبة فسالهم هل رايتم عيبا
 فقالوا عيبين اثنين فبسومهم ودخلوا على الملك فاجبروه بما قالوا فقال ما كنت ارضى بعيب
 واحد فايتمنى بهم فادخلوهم عليه فسالهم عن العيبين ما هما فقالوا خرب ويموت ما عيبا قال
 فتعلمون دارا لا تحرب لا يموت صاحبها قالوا نعم فذكر واه الجنة ونعيمها وشرقها اليها وذكرها

من الملوك
 الحكمة السابعة

الطبيبة في الوقت الذي كانت تأتي فيه فلم تأتي فيه ثم انتظرت لها بعد ذلك فلم تأتي
وانقطعت عني فعرفت ان ذلك بشوم ذنبي الذي احدثه بعد ان كنت مستغنيا
بليها قلت اظاهروا ساعلم ان الذنب الذي ذكر ثلثة اشياء احدها خروج عن التوكل
الذي قد كان دخل فيه والثاني طعنه وعدم قناعته بالرزق الذي قد كان مستغنيا
به والثالث اكله طعاما مخيئا ليس بطيب فخرمة رزقا طيبا حلالا ايضا اخرجته القدر
الالهية من باب العدم وادخلته في باب الوجود والجود والكرم آتيا من طريق باب خرق
العادة كرامة لولي من اوليائه اول السادة كان وعاقب طيبا يصل لطيبات هدايا
الثقب المحبوبة فجعله بخاسة لا يطهرها الا مار عين التوكل بعد ان يغسل به غير التوكل
مع صابون الصدق في منسلة الاستغفار على شاطئ فرائد الاسرار ثم يصفى به عين الصفا
ويؤثر عليها ماء ورد الوفاء ويقرا عليه آية وحديث يسمىها باذن قاب موقر ايقانا
ومن يتوكل على الله فهو حسبه لو توكلتم على الله حق توكلنا لرزقكم كذي البرزخ الطير
تقد وخامسا وتزوج بطائنا ثم ينشد عندنا واذا نال قلبه سامعتان هذان البيتان
حقيقة العبد عندي في توكله سكون احشاه عن كل مطلوب وان تراه لكل الخلق
مطربا يصرف اساره عن كل مجرب فان لم يقدر على جميع ما وصفنا بل هو عاجز شلنا
فليعترف بما اعترف به من تقصير وينشد ما قلته في دم نفسي الميها انا الماحي خطايا
من الاحسان خا والساوي فلا تمل لي لائق الى مناسب ولا قول لا نسالي سسا و
كذوبا خائيا لم اوف عهدا ولم اصدق بضمون الدعوى وساء مذنب وارحم ضعيفا
واشرف موحشا في القبر تباري فقد عودتنا السراة فضلا وعنا انت للضرا زوا
لنا مردفك المعروف نحمدك به العطشان للعقربان راو

الحكاية
الحارثية والستون **ومدا** **اليتين** عزدي النون المصرا قال وقد سئل عن اصل توبته
خرجت من مصر الى مصر القري ففت في الطريق وانتهت ونفت عيني فاذا بقية غمار
سنت من شجرة فانشقت الارض فخرج منها سكرتجان احديهما من ذيب والاخرى من
نفة في احديهما سمسم ون اخرى مار وروا وقال مار فاكلت من منة وشربت من منة فقلت
ي ولزمت الباب الى ان قبلي وقيل خرج انسان من اهل الخين يطالب الرزق فوقع
حصار الزرع فاصابه المطر فامى الى كهف فوجد فيه عتقا بالاهي بقى تفكر ان ياتي ياكل
ذلك العتقا واذا الجاهة قد دخلت في الكهف تستكن من المطر فوقع فوق المقاب
فاسكها واكلها فخرج ذلك الانسان الى مكانه وتوكل على الله عز وجل

الحكاية
الثانية والستون **بعد المائتين** عن بعض الاكراد من كان يقطع الطريق وينهب
الاموال قال لي يوما انا وجماعة من اصحابي جلوس وقد خرجنا لقطع الطريق واتينا الى مكان
فيه ثلث نخلات واحدة منها ليس فيها ثم اذا بصفوف رجل رطبة من نخلة مشقة الى
راس النخلة التي ليس فيها ثم حتى تكرهه ذلك عشر مرات وانظر فخطرت بلي ثم وانظر فصعدت
النخلة فاذا في راسها حية عيا فاحمها فاما والعصفور رضيع الرطب فيه فبكيت وقلت
سيدي من حية قد امر بتيك بقلها لما اعينها اقم لها عصفورا يقوم لها بالكفاية

الاصل

عليه

روى في مال

وانا عبدك اقر بانك واحدا تثنى لتقطع الطريق واخافة السبيل فوقع بقلي يا فلان
باب مفتوح فكسرت سيفي ووضعت التراب على راسي وصحت الاقاله الاقاله فاذا بهاتف
يقول قد قبلناك قد قبلناك فانيت رفقائي فقالوا مالك قد ارجعت فقلت كنت مجهولا
وقد صولت وحكت لهم القصة فقالوا ونحن نضام ايضا فرمينا شيئا وسلاحنا واخرنا وقصدنا
مكة واقمنا ثلثة ايام في البرية ثم دخلنا قرية فاذا نحن بمجوز عمار مرزنا عليها فسالنا
انيمك فلان الكروى قلنا نعم فاخرجت شيئا بالينا وقالت مات ولدي وخلف هذه الثياب
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ليال يقول لي اعطى هذه الثياب فلانا الكروى قال فاخذتها
فاكسيتها انا واصحابي ثم مضينا الى ان اتينا مكة **الحكاية الثالثة والسورة**
بعد ما بين روى ان عبد الواحد بن زيد كان يجلس ناس اليه من قريش فاتفق يوما
وقالوا اننا نحاف من الضيعة فوضع راسه الى السماء وقال اللهم اني اسالك باسمك المرتفع الذي
تكرم به من شئت من اوليايك وتلهيه الصفي من اربابك ان ترزقنا برزق من لدنك الساعة
تنطق به علايق الشيطان من قلوبنا وقلوب اصحابنا فانك انت الحنان المنان القديم الاحسان
اللهم الساعة الساعة فتمموا قعقة السقف ثم تناثرت عليهم دنايز ودرهم فقال عبد
الواحد استغفروا بالله عز وجل من غير فاخذوا ذلك ولم ياخذ عبد الواحد منه شيئا
الحكاية الرابعة والستون بعد المائتين حكى ان الله سبحانه وتعالى
اوحى الى سليمان بن داود عليهما السلام ان اخرج الى ساحل البحر تبصر عجا فخرج سليمان ومن
معه من الجن والانس فلما وصل الساحل التفت يمينه وشمالا فلم ير شيئا فقال لعفريت غص في هذا
البحر ثم ايتني بعلم ما تجد فيه فعاص ثم رجع بعد ساعة وقال يا بني اسه اني ذهبت في هذا البحر
مسيرة كذا وكذا فلم اصل الى قعر ولا نظرت فيه شيئا فقال لعفريت اخرج غص في هذا البحر
فايتني بعلم ما تجد فيه فعاص ثم رجع بعد ساعة وقال مثل قول الاول الا انه غاص مثل الاول
مرتين فقال لا صف بن برخيا وهو وزير الذي ذكر الله تعالى في القرآن قال الذي عنده
علم من الكتاب قال له ايتني بعلم ما في البحر فجاءه بقية من الكافور والابيض لها اربعة ابواب باب
من ذر وباب من ياقوت وباب من جوهر وباب من زبرجد اخضر والابواب كلها مفتحة
ولا يدخل فيها قطرة من الماء وهي في داخل البصرة مكان عتيق مثل مسيرة ما غاص فيه العفريت
الاول ثلث مرات فوضعها بين يدي سليمان عليه السلام واذا في وسطها شاة حسن
الشباب وهو قايما يعلى فدخل سليمان القبة وسلم على ذلك الشاب وقال له ما اترك في قعر
هذا البحر قال يا بني الله انه كان ابي رجلا متعبا وكانت امر عياله فاقمت في خدمتهما سبعين
سنة فلما حضرت وفاة اتي قالت اللهم اطلح جيت ابي في طاعنك ولما حضرت وفاة ابي قال اللهم
استخدم ولدي في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فخرجت الى هذا الساحل بعد ما دفنتهما
فنظرت هذه القبة من ضوطة فدخلتها لانظر حشنها فجاء ملك من الملائكة فاحتمل القبة وانا فيها
وانزلني في قعر هذا البحر قال سليمان فففي اي زمان كنت ايت هذا الساحل قال في زمان ابراهيم
لخليل صلات الله عليه فنظر سليمان عليه السلام في التاريخ فاذا له الفاسنة واربعماية سنة
وهو لا شية فيه قال فما كان طعامك وشربك داخل هذا البحر قال يا بني الله يا تيني كل يوم طير

صدا

اخذ في شئان شئ اصفر مثل راس الانسان فاكله فاجده فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فذهب
 عن الجوع والعطش والحر والبرد والنوم والنعاس والفتنة والوحشة فقال سليمان اتحجب
 ان تقف هنا او ترذك الى موضعك فقال رذني يا بنى الله فقال رذته يا آصف فودعه ثم التفت
 فقال انظر وايف استجاب الله تعالى دعاء الوالدين فاحذركم عقوب الوالدين يرصم الله
الحكاية الخامسة والسبعون بعد المائتين عن ذي النون رحمه الله قال
 اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى كزك الطير الواحد في يأكل من رؤس الاشجار ويشرب
 من الماء القراح او قال من الانهار اذا جف الليل اوى الى كهف من الكهوف استنساها واستنساها
 من عصافى يا موسى انى آليت على نفسك ان لا تأثم المدح عملا ولا تقضى بل من املك غيرى
 ولا تقضى ظهور من استند الى سوى ولا طيلن وحشة من افسى بغيرى ولا غرض من عزاف
 حبيب سوى يا موسى انى عبادا ان ناجونى اصغيت اليهم وان نادوني اقبلت عليهم وان
 اقبلوا على دينهم وان دنوا منى قربتهم وان تقربوا منى اكتفهم وان والوني واليتهم وان
 صافوني صافيتهم وان علوا الى جانيهم انامد برامهم وسايب قلوبهم ومتولى احوالهم
 لم اجعل لقلوبهم راحة في شئ الا في ذكرى فهو لا سقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستأثرون
 الا في ولا يحيطون رجال قلوبهم الا عندى ولا يستقربهم قرايى الا بوارى الا **الحكاية**
السادسة والسبعون بعد المائتين على ان رجلا جاء الى الفضيل ومروا بالشيخ المسجد
 فلم عليه ثم جلس عنده فقال له الفضيل لم جيت قال للانريك يا باعلى فقال الفضيل يا مروه والله
 ان الوحشة اما تقوم عنى والاذى عنك فقام الرجل وعز ابراهيم بن ادم قال ان ادم التفت
 في امرأة التوبة بان لك فيما المعصية وقال اقل من امر فكم من الناس ولا تعرفوا الى من لم تعرفوا
 وانكر وان يعرفون وامر بوانهم كهرمك من السبع الضاري ولا تتخلقوا غر الجحمة والجماعات
 وقال بعضهم انتم تتعززون بالمناكير وتغترش بحجر المعاريف واشتد بعضهم
 ولما بلوت الناس اطلب صاحبنا اخافقه عند ارتكاب الشدايد تنكرت والدنيا راء وشدة
 وناديت في الاحياء هل من مساعد فلم ان فيما سائرني غير شامت ولم ارفىما ستر غير حاسد
 قلت هذا المذكور عن ابراهيم بن ادم وغيره مما احدث من بين السلف رحمهم الله منهم من لا
 يرى بالتخاذل الاخوات والتعرف بالناس لانه اقرب الى السلامة من الافات وابعده من تحلل
 الحقوق في المخالطات وانزع الاشتغال بالطاعات ومنهم من يرى بذلك لظواهر احاديث ورد
 في الترغيب في صحبة الاخوان المتقين الاخبار الذين يشرح صدقاتهم في الاخرى كما قال الله تعالى
 الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين اللهم اجعلنا من المتقين وقال احمد بن ابي
 الحارث لما سئل عن طريق النجاة فيها ان بيننا وبين طريق النجاة عقبات فلك
 لا تتطعم الا بالسير الحبيب وتصحيح المعاملة وحذف العلايق الشاغلة **الحكاية**
السابعة والسبعون بعد المائتين قال بعضهم كنا مع ابراهيم بن ادم وانا والناس فقالوا
 يا ابا اسحق ان الاسد وقف على طريقنا فاق ابراهيم الى الاسد وقال له يا ابا الحارث ان
 كنت امرت فينا بشئ فامض الى امرت به وان لم تق من بشئ فتتخ عن طريقنا فادبر الاسد وهو
 يهشهم فقال ابراهيم وما على احدكم اذا اصبح واشئ ان يقول اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام

عن المشرب

و الجماعة

وكانت يداهما ممدودتين

واحتفظا بركني الذي لا يرام وارحنا بقدرتك علينا فلا تفلك وانت ثقتنا وربنا وانا وقال
ابراهيم الخواص كنت في البادية مرة فمرت في وسط النهار فوصلت الى شجرة فنزلت فاذا بسبع
عظيم اقبل فاستسلمت فلما قرب اذا هو يصرخ فنهضت وتزل بين يدي ووضع يده في حجرى
فنظرت فاذا ايدى منتخفة فيها قمح ودم فاحذت خشبة وشققت الموضع الذي فيه القمح وشدة
على يده خرقة ومضى فاذا انا به بعد ساعة ومعه شبلان يصيضان فجلا الى رغيين وقال
الخواص ايضا كنت في طريق مكة فدخلت الى خرابة بالليل واذا فيها سبع عظيم فهتف وهاتف
اثبت فان حولك سبعون الف ملك يحفظونك **الحكاية الثانية والستون**
بعد المائتين عن سنيان الثوري قال خرجت حاجا انا وشيخان الراعي فلما صرنا ببعض
الطريق اذا نحن باسد قد عارضنا فقلت لشيطان اما ترى هذا الكلب قد عارضنا فقال لا تخف
يا سنيان فما هو الا ان يسمع الاسد كلام شيخان يصيح ويحرك ذنبه مثل الكلب فالتفت
اليه شيخان وعرك اذنه فقلت له ما هذه الشجرة فقال واثى شجرة هذه يا ثوري لو اني
الشجرة ما جعلت مرادى الى مكة الا اعطاهن وحكى ان بعضهم كان في بعض الجبال وكان
اذا اصابه المطر والبرد ياتي به بعض الاسود ويترك عليه ويد فيه **الحكاية الثالثة**
والستون بعد المائتين قال المؤلف عفراسه اخبرني بعض الاخوان الصالحين قال
عصبت على نسيي يوما فقلت لها اليوم اريك في الممالك وكنت في موضع قريب من الاسود
فجئت واضلعت بين شبلين صغيرين ثم اقبل ابوها بعد ساعة وهو حامل في فيه لما
فلما رآني وضع من فيه وجلس بعيني ثم اقبلت ابوها وهي حامله ايضا فلما رأتني رمت
الحم وصاحت وحلت على قتلها ما الاسد بيده ومنعها فجلست ولم يقر كما فكتنا ساعة
ثم جاء الاسد ابوها بشي قليلا قليلا فاخذها بلطف وراها الى امها واحدا بعد واحد
الحكاية السبعون بعد المائتين روى ان بعض المشايخ غضب
عليه بعض الولاة فامر بالقائه بين يدي الاسد فاخذ الاسد يشقه ولا يضر او قال
يبيضرله قيل للشيخ كيف كان قلبك في ذلك الوقت قال كنت اتفكر في سور السباع
ولما بها يعوق طهارته وكلام العلماء وقيل قصد جماعة من الفقهاء زيارة بعض الشيوخ
فلما اتوا صلوا خلفه فسمعوا يلحون في قرآته فيغير اعتقادهم فيه فلما ناموا اجبوا تلك
الليلة كلهم فخرجوا في السحر فيتلون وصنعوا ثيابهم عند بركة هناك ونزلوا في الماء فجاء
الاسد وجلس على ثيابهم فذاقوا شدة من شدة البرد فجاء الشيخ واخذ باذني الاسد
وقال ما قلت لك لا تتعرض لضيقا ثم قال لم انتم اسفلتم باصلاح الظاهر فحتم الاسد
ونخر اشتغلنا باصلاح الباطن فافنا الاسد قلت وسالت بعض الاخوان الصالحين المنقطعين
في البراري قيل له كيف كان حالك مع الاسود فقال البست هيبه الله فكنيت اسدا الاسود
وكانت اذا رايتني هربت وفيهم قلت
ثم الاسد ما الاسد الاسود بها بهم
وما الرى بالشباب ما لظعن بالقنا
من الله خافوا لا سواء فحنا فهم

لم يسم للقاطعات فواطع . لم قلب اعيان المراد انقلابه .
 لم كل شئ طابع ومختار فلا قط يصيبهم بل الطوع وابه . بترك الهوى مستوا يطير وتن الهوى
 ويشرون فوق الماء من حبابه . لقد شروا في نيل كل عزيز . ومكرمة مما يطول حسابها
 الى ان جنوا ثم الهوى بعد اجني . عليهم وصار لجت عذابا عذابه . وحتى استحال في الحال حالها
 وحتى دنا الثاني ومات صغابه . عليهم من الرحمن اذ كتحية . وفضل رضوان ولا زال بابها
 مدى الدهر مفتوحا لا كرام . واهب به انبت تقري النيا وركابه . ولا زال ذال القرب والانصرافا
 ولا حال مزدون الحبيب حبابه . **الحكاية الثانية والسبعون بعد المائة**
 عن بعضهم قال سمعت سمونا يتكلم في المحبة وهو جالس في المسجد اذ جاءه طير صغير قرب ثم قرب
 فلم يزل يد نواحي جمل على يده ثم ضرب بمشاة الارض حتى سال منه الدم ثم مات وتكلم ايضا
 يوما في المحبة فتكسر قفا ديل المسجد كلها وقال الشيخ ابو الربيع المالقي كنت في بعض سياحي
 منفردا فقيض الله تعالى لي طيرا اذا كان الليل ينزل قريبا مني يسامرني فكنت اسمعه الليل
 كله ينطق يا قدوس يا قدوس فاذا اصبح صفق جناحيه وقال سبحان الرزاق وقال
 السراكت ليلة في قرية من قرى الشام اذ بصوت يصيح اسات فلا اعود اسات فلا اعود فلما
 اصحت سالت عن الصوت فتبين لي انه طائر فقلت ما يقال له فتبين فاقدا الفه ثم سمعت في
 الدوت صوتا ولم ارضخصا ورويتشيد ويقول **سحر** طير خيل بارض الشام اقلقت .
 ذكر الحبيب له بطن باضار . يقول اخطات حتى الصبح يسعد . صوت شقي يبكي وقت اسحر
 وروي ان ابا مسلم الخولاني كان مع المسلمين في غزاة بارض الروم فبعث الوالي سرية الى
 موضع وجعل الميعاد بينه وبينها يوما معلوما فجاء الميعاد ولم تقدم السرية فخرن الوالي و
 المسلمون فبينما هم في الحزن وابو مسلم يخط الى رصحه المكون في الارض جاء طير وجلس على راس
 الرمح وقال ان السرية قد سلمت وغنمت وسترد عليكم يوم كذا في كذا فقال ابو مسلم من انت
 رحمة الله فقال الطير انا مذهب الحزن عز قلوب المؤمنين فاجرت السرية **الحكاية**
الثانية والسبعون بعد المائة عن خبر النجاج قال كنا في المسجد في ارب الشبل في سكر
 اى في حال وردت عليه فنظر اليها ولم يكلمنا ونهجم على الجنيده وهو جالس في بيته وعند
 زوجته فارادت ان تستتر فقال لها الجنيده لا عليك هو غاي لا علم له بك فصفق الشبل
 على راس الجنيده وانشا يقول عودوني الرمال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
 زعمولين عاتين ان جرى فوطجني لم وما ذاك ذنب لا وحسن الخضوع عند التلاق
 ماجرا من تحت الايجب فامتش الجنيده وقال هو ذاك يا ابا بكر في غشيا عليه ثم بعد ساعة
 بكى الشبل فقال الجنيده امراته استترى عنه فقد فاق وقال بعضهم دخلت على الشبل
 وهو يشتغل اللحم من حاحبه بنقاش فقلت له يا سيدي انك تفعل هذا بنفسك ويعود اليه
 الى فقال ويحك ظهرت لي الحقيقة ولست اطيعها فانا ادخل الالم على نفسي لعل احتر به فيستر
 ذلك عني فلا وجدت الالم ولا يستتر ذلك عني ولا لي به طاقة وقال ابو القاسم الجنيده كنت
 اسمع السرية يقول قد يبلغ العبد الى حد لوضرب وجهه بالسيف لم يشعر قال وكان في
 قلبه من ذلك شئ حتى بان الى ان الامر كذلك قلت وما يسهل لصحة ذلك قوله تعالى فلما رايه

الكبرية وقطعن ايديهن جآء في التفسير انهن لم يشعن بتقطع ايديهن وهذا في محبة
 مخلوق فكيف في محبة الخالق وما ينكر ذلك الا من لم يذق ذلك ومن لم يصدق باحوال
 القرم وكذا لك يسهل له ما اشهر عن بعضهم انه ظهرت برجله الآية فدخل عليه الحكماء وقالوا
 ان لم تقطع رجله فأتاه دعوه حتى يدخل في الصلوة فانه لا يجيبه اذ دخل فيها فتركوا
 حتى دخل فيها ثم قطعوا رجله ولم يشعن بذلك وكذلك يشهد له ما اشهر ان الشيخ ابا حفص
 النيسابوري الحداد سمع قاريا قرا آية من القرآن فورد على قلبه واراد غاب عن احسانه
 فادخل يده في النار واخرج الحديد المحلاة بيده فراى تليده ذلك فصاح يا استاذ ما هذا
 فنظرا بوحسن الى ما ظهر عليه فترك الحرفة وقام من حانوته قال الشيخ العارفون الغيبة
 معنا ما خيبة القلب عن علم ما يجري من احوال الخلق لا شتاله ما ورد عليه ثم قد يغيب الشخص
 عن احساسه بنفسه وغيره وقال ابو سعيد الخراساني في البداية فكتبت اقول **شعر**
 آتية فلا اذكر من التيه من انه سوي ما يقوله الناس في جنسي آتية على جن البلاء وانها
 فان لم اجد شخصا آتية على نفسي قال فسمعت ما تقا بهتفي ويقول **شعر**
 ايا من يرى الاسباب اعلا وجوده ويفرح بالتيه الدني وبالايس فلو كنت من اهل الوجود حقيقة
 لنبئت عن الاكوان والعرش والكرسي وكنت بلا حال مع الله واقف تان عن التذكار للمنى والانس
 قال الشيخ والصخر رجوع من الغيبة الى الاحساس والشكر بوارد قومي والفرق بين
 السكر والغيبة ان الغيبة تكون بوارد ن ذكوعقاب او ثواب ينشأ من شدة الحزن
 قوة الرجا واما السكر فلا يكون الا لامصابا الموجد فاذا كوشف المبد بنعوت الجالس
 حصل له السكر وطوب الروح وهام القلب وانشدوا **شعر** كمن لفظى هو الرطل على
 وسكر كمن يخطى يمشى لك الشرب فامل ساقها وامل شارب عطار لحاظ كاسه يسكر القلب
 قالوا واذا كوشف باوصاف الجلال ظهر من سلطان الحقيقة صفة القهر وانشدوا **شعر**
 اذا طلعت الصباح لخم راج تساوى فيه سكران وصاحي قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل
 جعله دكا وخر موسى صعقا **الحكاية الثالثة والسبعون بعد المائتين**
 روى انه كان شاب عجيب الجيد وكان اذا سمع شيئا من الذكور عرق فقال له الجيد
 يوما ان فعلت ذلك مرة اخرى لم تعجبني فكان اذا سمع يتغنى ويضبط نفسه حتى يقطر
 من كل شق من بده قطرة دم فلما كان بعض الايام صاح صيحة تلفت فيها نفسه وقال
 الشيخ ابو علي الروزباري جرت يوما بقصر فرأيت شابا حزين الوجه مطروحا وحوله ناس
 مجتمعون فسالت عنه فقالوا انه جاز بهذا القصر فسمع جارية تعق وتقول لكبرت همة عبد
 فان تراكا او ما حبت لعين ان ترى من قد راكبا فشرق ومات رحمه الله **الحكاية**
الرابعة والسبعون بعد المائتين عن بعضهم قال دخل عمر وابو عثمان المكي
 اصبهان وكان في صحبته شاب من اهلها وكان والده يمنعه من صحبة الصوفية فمضى
 الشاب ودخل عليه الشيخ عمرو بن عثمان ومنعه فقال فطر الشاب الى الشيخ وقال يا سيدي
 قل لي يقول شيئا فقال القوال مالي رصت فلم يعبدني عايد منكم وبمريض عبيدكم فاعود فقط
 الشاب على فراشه وخلص وقال للقوال زدني فقال واشتد مرضي على صدودكم

اعلى

وصدود عبدكم على شديد فراديه البرأ الى ان قام وخرج مع الجمع فسئل عرو بن عثمان
عن ذلك فقال ان الاشارة اذا كانت قبل السماع كانت من فوق فالقليل منها يشفي
واذا كانت بعد السماع كانت من تحت فالقليل منها يهلك قال بعضهم اراد اشارة المناد
اذا وردت قبل السماع شفت واذا وردت بعد اهلكت لفقد القوة كالمريض يتكسر
بمرضه بادنى شئ فاذا انتكس كان اشده عليه من ابتداء المرض لفقد قوته ولشئ ما يهلك
بالانتكاس **الحكاية الخامسة والستون بعد المائتين** عن بعض
السلط قال دخلت البادية مع خمسة نفر من الفقراء وكان فيهم قرال ينشد شيئا وكان
في القوم فقير صاحب وجد وكان رايعا يقول للقرال قل ثم يتواحد فزجرته يوما
وقلت له لم هذا الوجد فنكت عني ولم يجيبني ورجع الى حاله فلما كان بعد مدة
نظرت الى خلفي فاذا بذلك الفقير يرقص في الهواء فرجعت اليه لاستحل منه ما زجرته
فجاب عني وبقيت حسرة ففكرت في قلبي وسئل ابو القاسم الجنيدي ما بال الانسان يكون
هاديا فاذا سمع السماع اضطرب فقال ان الله سبحانه لما خاطب الذر في الميثاق الاول
في قوله تعالى الست ربكم استغفرت عذوبة سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع ذكروا
ذكر ذلك وسئل ابو اسحق ابراهيم الخواص ما بال الانسان يتحرك عند سماع غير القرآن ويجيد
ما لا يجيد في سماع القرآن فقال ان سماع القرآن صدمة لا يمكن لاحد ان يتحرك فيه لشدته
غلبته وسماع القول فيتحرك فيه وسئل ذو النون عن السماع فقال واراد حق يزعم القول
الى الحق فمن اصغى اليه بحق تحقق ومن اصغى اليه بنفس تزندق وقال ابو القاسم
النضري اذنى السماع على قدر قوة القلب وصفائه وكشفه من الله عجائب القرب والغييب
وقال ابو القاسم الجنيدي تنزل الارجحة على الفقراء في ثلاثة مواطن عند السماع لانهم لا يسمعون
الا عن حق ولا يقومون الا عز وجد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون الا عن فاقة
وعند مجاورة العلم فانهم لا يذكرون الا صفة الاولياء **الحكاية السادسة**
والستون بعد المائتين روى ان الشيط صاحب يوما في السماع فقليل له في ذلك فقال
لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا الحرة ركعا وسجودا وسمع ايضا يوا منشد يقول
اسأيل عز سألني فهل من تحشر يكون له علم بما اين تنزل فضاخ وقال والله ما عنه في
الدارين تحشر وسمع ابو الحسين النوري منشد يقول **شعر**
ما زلت ازل من روادك منزلا تحير الاباب دون نزوله فتواجه وهام في الصحرار
ووقع في اجمة فحبت قد قطع ونقي اصوله مثل السيوف وكان يشق عليها ويميد البيت
الى اللماة والدم يسيل من رجله ثم وقع مثل السكران فرمت قدماه ومات رحمه الله عليه
الحكاية السابعة والستون بعد المائتين عن ابن القاسم الجنيدي قال
كنت مع جماعة في جبل طور سيناء فنزلنا على عين ما رقت دبر النصارى وكان معنا
قوال فقال شيئا فظهر وجد الاحباب فقاموا ورقصوا وصاحوا بالدير ينظر الينا من فوق
الدير وينادي ويصيح ويقول يا الله عليكم وبحر الدين الحنفي الا اجتمعوني فلم يلتفت منا احد
من طيب الوقت فلما سكنا الجمع قعدوا وقال من منكم الاستاذ فاشاروا الى فقال يا الاستاذ

هذا الذي كنتم فيه من السماع والحركات والرقص مخصوص في دينكم او عموم فقلت لا
بل خصوص بشرط الزهد في الدنيا فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسوله
هكذا وجدت في انجيل عيسى ان خواص من امة محمد صلى الله عليه وسلم يتحركون عند السماع بشرط
الزهد في الدنيا ويكون لباسهم الصوف والملونات يرضون من الدنيا بالبلغه **الحكاية**
الثامنة والسبعون بعد المائة حكى ان الجنييد حضرة ليلية في جمع من اصحاب في دار رضى
اليها فلما دخل الدار رأى شخصاً اجنبياً بين الجماعة فدعاه الجنييد واعطاه برده وقال له امض
بها الى السوق واشترها على منوب من السكر للفقراء فلما خرج الرجل من بينهم اغلق الباب في
دونه وناداه يا فلان خذ البردة ولا ترجع الى حاضنا فتبيل له في ذلك فقال اشتريت يرد
لم صفاة الوقت في هذه الليلة باخراج من ليس منكم من بينكم وقال السماع يحتاج الى ثلثة اشياء
الزمان والمكان والاخوان وروى عن بعضهم قال كنت ليلة مع اصحاب ومم مجتمعون للسماع
فلما قال القوال سمعوا وقاموا ورقصوا فانكروا عليهم بقلبي فرايت تلك الليلة في منامى كان
القيامة قد قامت ورايت الصوفية يجوزون الصراط راقصين والحلوة قد انقطعت
عنهم فانتهت فندرت مع الله نذرا ان لا اعوذ انكر عليهم ابدا **الحكاية**
التاسعة والسبعون بعد المائة روى عن الشيخ الجليل بحر الحقائق ابي الفتح بن الجلال
اليماني رحمه الله ونفعنا به انه كان ينكر السماع ويتألم من سماعه في اول امر ثم رجع عن
ذلك في الآخرة وسببه انه قدم عليه بعض المشايخ الكبار فجمع من الفقهاء عازمين على ان
يدخلوا عليه قريته في السماع فامر اهل قريته ان يخرجوا لقاتلهم بالعيدان وخرج منهم فلما
تقاربوا والقادرون وجال السماع اخذهم نصارى يدور كما يدور اهل السماع الواحد من
فتبع اصحابه منه وكلهم في ذلك فقال وغرة من له العرق ما درت حتى رايت السمار دارت
وانشدوا برحمتي اليك الواحد حتى ايسل من اليمين الى الشمال كما قال المعاق ما ورت
حيا الكاس حال بعد حال وياخذ في الذكر الازلي كفا فشط الاسير من العقار
يعنى بالمعاق الذي شرب العقار وهو الخمر وروى انه كان بعض الفقهاء الكبار ينكر
على الشيخ الكبير العارف بالله تعالى محمد بن ابي بكر الحكيم اليماني فقال الشيخ محمد للفقهاء
المنكرين في حال السماع يا فقيه ارفع راسك فرفع راسه فراهى الملايكة تدور في الهواء
وروى ان الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام الورع المشكور السيد المشهور ذا
الكرامات والمجد الاثيل احمد بن موسى بن عجيل اليماني الذي قيل فيه مثل احمد بن موسى في
الاولياء كمثل يحيى بن زكريا في الانبياء لم يعص ولم يهجم بمعصية سبيل من سماع الصوفية
فقال ان اخيه قاست من امله وان انكره فقد سمعه من موحين فقلت جميع الانبياء
عليهم الصلوة والسلام مصوبون من جميع المعاصي وفي جواز الصغار عليهم شواخلاف
بين العلماء وعصمتهم المذكورة واجبة واما الاولياء رضى الله عنهم فلا يجب عصمتهم بل يجوز
ان يكونوا محفوفين ويجوز ان لا يحفظ احد منهم ويجوز ان يحفظ بعضهم دون بعض
ولما كان ابن عجيل المذكور من صنف محفوظا شد يد الخوف كثيرا الاجتهاد ملازم الزهد دقيق
الورع مشهور بهذه المذهورات وكان يحيى عليه السلام من صنف مشهور بهذه وغيرها

من المحاسن شبه هذا في جنسه بهذا في جنسه واذا شبه الأدنى في جنسه بالأعلى في جنسه
 في وصفه يكن الأدنى مساوياً للأعلى ولا تقارنا له في ذلك الوصف ولا يلزم ايضاً من كون
 يحيى موضوعاً بهذه الصفات من صفته ان يكون افضل من جميع الانبياء عليهم الصلوة و
 السلام وقيل للشيخ الكبير الماروف بالله تعالى ابي الحسن بن سالم هل تنكر على اهل السماع
 شيئاً فقال كيف انكره وقد سمعته من هو خير مني ومنهم عبدالله بن جعفر الطيار ومرو
 الكرخي وسري السقطي ودون النون المحري وابو الحسن النوري وابو القاسم الجبدي والشيلى
 يسمونه وترفضونه وقال بعض الشيخ الكبار ايضاً ان انكرنا السماع انكرنا على سبعين
 صديقاً وقال بعض الفقهاء لبعضهم لم نسمع له الاجل يعني القى في الدف فقال والله ما اسمع
 جلال جلاله وانما اسمعها تقول الله الله وروى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سمع صوت
 ناقوس فقال اتدرون ما يقول فقالوا لا فقال انه يقول سبحان الله حقاً ان المولى
 حمدي بقي وكذلك كان بعض الفقهاء ينكر على الصوفية سماعهم فدخل عليه بعضهم يوماً فوجد
 يدور في بيته فقال يا فقيه اراك تدور فقال كانت سائلة اشككت على فاطمت عليه الآن
 فملت ابذلك فزحوا ولم تأكل من الطرب فقلت ودزت كما رايت فقال له يا فقيه هذا فرحك
 سائلة فكيف تنكر على من فرح بالله قلت كم بين الفرح بالاطلاع على حكم من احكام الله و
 الفرح بالاطلاع على خلق جلال الله وكمال صفاته وانت لا تملك بحجته والشوق الى
 لقاء ذاته والطرب بذكره الخالي العذب الزلال والغبية نوريات الاحوال والمنازلة
 في المقامات العزلة والشرب من راح المحبة التي فيها قائلهم قال حياء اهل الدياركم سرور
 وشاربو انهارها وكهنتهم حقاً على نفسه فليكن من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم
 وقال الاستاذ ابو القاسم الجبدي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
 ما تقول في السماعات التي تخضرها في الليالي وربما تبثد منها الحركات فيها فقال صلى الله
 عليه وسلم ما من ليلة الا واحضرهم ولم يكن يدق بالقرآن واختموا بالقرآن قلت لا يغتر جاهل
 بما ذكر عن الشيوخ في السماع ويحسبه انه يجوز لكل احد ميمها انما هو من حجاب حادي
 الشوق الى موطن القرب في الحضرة القدسية خالياً عن حوى النفس والصفات الدنية
 متصفاً بما انشده اهل الاحوال السنية **شعر** ولما حضرنا بالسرور مجلس **شعر**
 وضأت لنا من عالم الغيب نواراً وطافت علينا للموارف خمرة يطوف بها في حضرة القدس
 تخامر رباب القلوب بلطفها فتبدو لنا عند المسرة اسراراً فلما شربنا ما باقوا كشفنا
 اضأت لنا فيها شمس واقار رفعت اجاب الانس بالانغمرة وجاءت الينا بالبشائر بخار
 وغينا بلوغنا وبلغنا مرادنا ولم يبق لنا بعد ذلك آثار وخاطبتنا في سكرنا عند محونا
 كريم قديم فاين الجود جبار وكاشفنا حق راينا جهرة باينصار فهم لا قوارب استار
 قلت هذا هو السماع الحقيقي وقد يجوز على غير هذا الوجه بشرط مذكورة وتضاف
 المشايخ السالكين العارفين ومن احسنها تصنيفاً وترتيباً واتقنها تحقيقاً وتهذيباً كتاب
 عوارف المعارف للشيخ الحليل العالم الرباني شهاب الدين السهروردي رحمه الله وحسبنا
 قال الشيخ الماروف ابو عثمان الجبدي قال السماع على ثلاثة اوجه فوجه للربدين المتدينين

يستدعون بذلك الأحوال الشريفة ويجيش عليهم الفتنه والمرآت والثاني للصادقين بطلب
الزيادة في أحوالهم ويستمعون في ذلك ما يوافق أوقانهم الثالث لاهل الاستقامة من العارفين
فهو لا يختارون لانفسهم شيئا بل وافقون مع اختياره لم وهذا القسم الثالث هو الذي
اشار اليه بعضهم حيث قال انما يصح السماع لمن عالج نفسه بانواع الرياضات وتركته الصفات
وقطع النفس عن المخطورات ونزه سريره وقلبه عن السعوم والافات وتحققت له المعرفة
بالاسماء والصفات وعند ذلك يحقل ان يصح له اخذ السماع من المشاهدات قلت وكذلك
لا يغتر احد رجلين احدهما يتوهم ان له مشربا من مريد هو لا الذي ذكرت فوالله اني
فقير الى ورود مشربهم والله والله والله اني المحتاج الى واحد منهم يقع على منهم نظره
يكون فيها نفعه من نجات الله والثاني يعرف فقره من ذلك الحال ويتوهم اني ادعيه
بهذا الكلام ذكرته عن هؤلاء الاقوام فليعلم اني لا ادعي ذلك بل اعترف بالافلاس والمدم
وفي ذلك قلت فيما تقدم حين امدح جوامع نفوس اهل المعالي والوضوح واذا لم فلو ان افلاس
نفسى وانا دعي عليها واقله وكلم من جوامع نفوسى فليس
وكلم اجلو على حسنا وما لب نصيب مثل ما شطه العروس رضى يانشق في نصيبا
بتسليم قضا بارع النفوس فلو بالمدح قابلني اميرا ربحى منه الى مال نفيس
فكيف الظن بالرحمن معطي عطاء ليس تحصى الطروس حباكي مدح سادات البرايا
وقد عافاك من مدح العروس فنى هذا له حمد عظيم عليك فاشكرى ساقى الكؤوس
لا خباب حياهم واصطفاهم كرام سادة غير رؤوس اذا ما الباقى اسر عبيدا
لسادين فلا فناءم بوسى عسى يوايقول بالفضل ذوق حياجهم والفرش دوسى
الهي لا تحيب سقى مدحى لسا داق ولا معهم جلوسى فاشا جود رحمن كريم
يرد القاصد الراجى بوسى وصلى الله مولانا على من يبيت الخلق في يوم عبوس
قلت واذا قد اشرفت الى نبي هذين الرجلين المذكورين فانا انا اشيى الى اثبات تحقيق
الحال ومران ذكرى لم وحديثي عنهم باخبارهم تلذذ بحكاياتهم واشعارهم كما انشد
بعض اخبارهم ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث على الاحباب اسماء
استنشق الزمخ عنكم كلما نحت من خوارضكم كبر مقتار ويحصل ان شالله تعالى
المقصود المفضل بما قالوا صلى الله عليه وسلم اغر حديث الصحيحين المنتجب قوله صلى الله عليه وسلم
المرجع مزاج الحكاكة الثمانون بعد المائتين من اخبر من متاثر الحكاكة
لما دخل ذوالنون المصري بمدة اذا جمع اليه الصوفية ومعهم قول يقول فاستاذنوه
بان يقول بين يديه شيئا فان فابتدا يقول صغير هو اك عذبي فكيف به اذا احتكا
وات جمع من قلعه هو قد كان مشتركا اما ترى لمكيت اذا دخل الخلق بكى
قال فقام ذوالنون وسقط على وجهه والدم ينظر منه ولا يسقط على الارض ثم قال
رجل من القوم يتواجد فقال له ذوالنون الذي يراك حين تقوم فجلس الرجل قال الاستاذ
ابو على الدقاق رضى الله عنه كان ذوالنون صاحب اشرف على ذلك الرجل حيث نهى
ان ذلك ليس مقامه وكان ذلك الرجل صاحب اضاف حيث قبل ذلك منه فخرج ونقد

اي حسنة

نقطتي مع الطرس الى القمطاس

الاكتياب
المزنة

قيام

وروى ان الامام الشافعي سمع جارية تقف وتقول خيلني ما بال المطايا كانها تراها على الاعقاب فقال لابن عليته وكان معه كيف تشع اطربك قال لا فقال الشافعي مالك حسر وحكي ان بعضهم قام ليلة الى الصباح يقوم ويسقط على هذا البيت والناس يكون باسه فارز فراد مكتيب ليس له منجيبه خلفا وقد تقدمت حكاية الفقير الذي مات لما سمع جارية تقول
الحكاية الحادية
 والثمانون بعد المائتين عن عبد الله بن الجلاء قال كان بالمغرب شيخان هما اصحاب قنلا مكة يقال لهما جيلة والثاني زريق فزار زريق يوما جيلة في اصحابه فقرا رجل من اصحاب زريق شيئا فصاح واحد من اصحاب جيلة ومات فلما اصعوا قال جيلة لزرريق ان الذي قرأ بالاسم فليقرأ آية فقرا فصاح جيلة صيحة فاستأثروا فقال جيلة واحد بواحد والباقي اعظم قلت وشبه هذه الحكاية الحكاية الآتية بعد ما ان شاء الله تعالى **الحكاية الثانية** والثمانون بعد المائتين قال المؤلف غفر الله له كان في بلاد اليمن شيخان احدهما الشيخ الكبير العارف بالله تعالى احد بن الجعد والآخر الشيخ الكبير العارف بالله تعالى سعيد المكشي ابا عيسى وكان لكل واحد منهما اصحاب وتلاميذ فورد الشيخ احمد المذكور في جميع من اصحابه على الشيخ سعيد في وقت جائز الى زيارة بعض القبور الشريفة فوافق الشيخ سعيد واصحابه على الزيارة ومشوا فلما بلغوا بعض الطريق بد الشيخ سعيد ان يرجع في هذا الوقت وينوبه وقت آخر فرجع هو واصحابه الى موضعه وذلك في حضرة موت واستقر الشيخ احمد على عزيمته حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ سعيد مكث اياما ثم خرج هو واصحابه للزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابهما في الطريق فقال الشيخ احمد للشيخ سعيد تو عليل حتى الفقرا في رجوعك فقال لا ما ترجه على حق فقال له الشيخ احمد بلى قم فانصف فقال الشيخ سعيد من اقامنا امعدناه فقال الشيخ احمد ومن اقمنا ابتليناه واصحاب كل واحد منهما ما قاله صاحبه فصار الشيخ احمد معقدا الى ان لقي الله وصار الشيخ سعيد مبتلى بخمنه بلاء قطع جسمه حتى لقي الله والله لعمرى احوال تكل في جنب مطعمها السيوف القاطعة وانما يقطع الحلال معا اذا كان صاحبها متعافيا او قريبا من التكا في فان لم يكن كذلك قطع القوى منها ومن الضعيف وقد يقطع السابق دون المسوق هذا الظاهر والله اعلم
الحكاية الثالثة والثمانون بعد المائتين عن بعضهم قال لا تحسب على اهل خروج الولد فضيت الى الشيخ انه الحسن الدينوري بخام ابتكر خطه فيه فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم انطق لجام وحفظ الشيخ مفشيا عليه فابتدعه بخام آخر فكان منه ما كان من الاول ثم حثته ثبات ورابع وخامس فقال يا هذا اذ هب الى غيرى فلو جيتني بما امكن ان تجي به لم يكن الا ماريت فاني عبد اذ اذ كرت مولاي ذكوة بهيمة وحضور
الحكاية الرابعة والثمانون بعد المائتين حكى ان ابا التراب النخشي رحمه الله كان نجيا ببعض المريدين وكان يجدهم ويقوم بصلحهم والمريد مشغول بعبادته فقال ابو تراب له يوا لوريت ابا يزيد فقال انا عنه مشغول فلما اكثروا عليه لوريت ابا يزيد حاج وجد المريدين فقال ويحك وما اصنع بابي يزيد فقد ريت الله تعالى

اي قدح من زجاج

ضمير الشيخ
 شريكه الذي

فاعضا في عزاء يزيد قال ابو تراب فيها ج طبعي فلم املك بنفسي فقلت ويحك تعتر با الله
 تعالى لو رايت ابا يزيد مرة كان المنع لك من ان ترحمه سبعين مرة قال فنهت الفتى
 من قولي وانكره وقال كيف ذلك فقلت له انك انما ترى الله عز وجل عندك فيظهر
 لك على مقدارك وتري ابا يزيد عند الله فيظهر لك على مقداره قلت يعنى يظهر لك
 من بحلي صفات الجلال والجلال وغيرها على مقدار حال ابي يزيد قال فغرف ما قلت
 فقال اهلبي اليه فذكر قصته قال في آخرها فوقفنا على تل ننظر ليخرج اليانين
 المنبطة وكان يا اوى الى غيظه فيها سباع قال فمر بنا ابو يزيد وقد قلب فروع على
 ظهره فقلت للفتى هذا ابو يزيد فانظروا اليه فظهر الفتى اليه فضحك فخر كناه فاذا
 هويت فقلت ابي يزيد يا سيدي فقلت صاحبنا او قال قلت لابي يزيد يا سيدي
 نظرو اليك قتله فقال لا ولكن صاحبك كان صادقا وانك في قلبه ستر لم ينكشف
 له برصقه فلما راانا انكشف له سر قلبه فطابق عن حبل لانه كان في مقام الضعفاء
 المريدين فقتله ذلك رحمه الله **الحكاية الخامسة والثمانون بعد**
المائتين عن يحيى بن معاذ قال رايت ابا يزيد في بعض مشاهدته من بعد صلوة العشاء
 الى طلوع الفجر مستوقرا على صدره قد ميه راقما اخمصها مع عقبه عن الارض خاريا
 بذقنه على صدره شاخصا بعينيه لا يطرف قال ثم سجد عند البحر فاطال ثم تقدم فقال
 اللهم ان قري ما طلبوك فاعطيهم المشي على الماء والمشي في الهواء وطى الارض والتقلب
 الاعيان حتى عذنيها وعشرين نوحا من كرامات الاوليا فرحنا بذلك واني اعود بك من
 ذلك ثم التفت فراني فقال يحيى قلت نعم يا سيدي قال منذ متى انت ما هنا قلت
 منذ حين فكت فقلت يا سيدي حدثني بشي فقال احدثك بما يصلح لك اذ خلني
 الحق في الفلك السفلى فدور في الملكوت السفلى وارا في الارض وما تحتها الى الثرى
 ثم اذ خلني في الفلك العلوى وطوف في السموات وارا في ما فيها من الجنان الى العرش ثم اوقفني
 بين يديه فقال سلني اى شئ رايت حتى اعطيه لك فقلت ما رايت شيئا استحيته قال
 فقال انت عبدى حقا متعب فى لاط صدق لا فعلن ولا فعلن فذكر اشياء قال يحيى
 فقال لى ذلك وعجبت منه فقلت يا سيدي لم لم تساله المعرفة وقد قال لك ملك الملوك
 سلني ما شئت قال فصاح بي صيحة وقال اسكت ويحك غرت عليه منى لا احب ان يصرفه
 سواء وانشد بعضهم ولا تذكر الى المامرية انى اغار عليها من فلم لتكلم **الحكاية**
السادسة والثمانون بعد المائتين قال بعضهم سالت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل
 قال لو اذلت يدك في قم القين حتى يبلغ الرشح لا تخاف مع غيره قال فخرجت الى ابي يزيد كسالة
 عن التوكل فدقت الباب فقال اليس لك منى فقلت كفاية فقلت افق الباب
 فقال انك ما جيتني زائرا وقد اتاك الجواب من وراء الباب ولم ينخ لي فضيت ولبثت
 سنة ثم قصده فقلت مرحبا جيتني الان زائرا فبقيت عنده شهرا وكان لا يخطو
 بتلى شئ الا اخبر به **الحكاية السابعة والثمانون بعد المائتين**
 روى ان يحيى بن معاذ الرازي كتب الى ابي يزيد اننى سمعت من كثرة ما شربت من

كاس مجتبه فكتب اليه ابو يزيد غيرك شرب يجوز السموات والارض وما روى بعد
 ولسانه خارج وهو يقول هل يزيد وانشد واذا المعنى **شعر**
 هبت لمن يقول ذكرت ذنبي وهل انسى فاذا ذكر ما نسيت
 شربت الحيت كاسا بعد كاس فما نقد الشرايط ولا رويت
 وروى ان شقيقا البلخي وابا ترابا الخيشي قد ما على ابي يزيد فقد تمت الفرق
 وشاء يخدم ابا يزيد فقال له كل معنا يا فتى فقال اني صائم فقال ابو تراب
 كل ولك اجر صوم شهر فاني فقال له شقيق كل ولك اجر صوم سنة فاني فقال
 ابو يزيد دعوا من سقط من عين الله تعالى فاخذ فاك الثابت في السرقة بعد سنة
 فتقطعت يده فمؤذبا لله عز وجل **الحكاية الثامنة والثمانون بعد**
المائتين عن زينة خادمة ابي الحسين النوري وخادمة ابي القاسم الجيني وابي حمزة
 قالت كان يوم بارد فقلت للنوري احمل اليك شيئا فقال نعم فقلت ايشريد فقال اخبرني
 ولبن فخلته اليه وكان بين يديه فحم يقبلها بيده وقد استقلت فغنى النار فاخذها لكل
 الخبز واللبن يسيل عليهن وعليها سواد الفم فقلت في نفسي ما اقدرا وليا لك يا رب
 ما فهم احد نظيف قالت فخرجت من عنده فملتق بي امرأة وقالت سرقت لي رزمة
 ثياب وجروني الى الشرطي فاخبر النوري بذلك فخرج وقال للشرطي لا تعرض لها فانها
 ولية من اوليائنا الله فقال الشرطي كيف اصنع والمرأة تدعى قال فجاءت جارية معها
 الرزمة المطلوبة فاسترخى النوري المرأة وقال لها اتقولين بعد هذا ما اقدرا وليا لك
 قالت فقلت قد ثبتت **الحكاية التاسعة والثمانون بعد المائتين**
 عن بعضهم قال رايت ذا النون وقد تقابل اثنان احدهما من اوليائنا السلطان والآخر
 من الرعية ففدى الذي من الرعية على الجندی فكسر شيعته فتعلق الجندی به وقال
 بيبي وبينك الامير فجاز واخذ ذا النون فقال لم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه
 وعرفوه بما جرى فاخذوا الشيعه ولبها بريقه ووردها الى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه
 فترك شيعته فتعلقت باذن الله تعالى فبقى الرجل ينتش فاه فلم يجد الانسان الا سواه
 قلت وثبتته هذه الحكاية الآتية بعد ما ان شاء الله **الحكاية التسعون بعد**
المائتين قال للولف غفر له له كان انسان في بلاد اليمن يده سلعة دار بها جميع
 الصالحين ليدعوا به ها بها عنه فلم تذهب فجاء الى ابن عجل المتقدم ذكره فقال له ادع الله
 لي ان يذهب عني هذه السلعة والام ما بقيت اخسر طع باحد من الصالحين فقال لا حول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم هات يدك فسخ عليها ولفها بخزقة وقال له لا تقصها الى ان تصل
 الى منزلك فمشى من عندي مورا فاقته ومروا في طريقهم ببعض القرى فدخلوها واشتروا
 منها غنما ثم خبنا ولينا وقتوه فتا سميها اهل اليمن شرافة بالشار المثلثة المضمومة ثم الرار
 والفاء وكانت سلعته المذكورة في كفه اليمنى ففسرها وفتح الخزقة واكل فلما فرغ من الاكل
 لم يجد لها اثرا ولم يميز موضعها عن سائر الكف وهذا معنى الحكاية ان لم تكن لفظها بعينه
 واكل الشرافة المذكورة هو بخلاف السنة وفيه بشاعة وقبح ولا سيما اكل كثير من الجبال

نقطة لم تبق على البدن

الغنى
الحشر

يتناولون في ذلك ويفتخرون بعلب صاحبه بالاكل بان يحل في كفه الشرح حق يحكي عن اناس
منهم ان الواحد ياكل بكفه ثلاث مرات نحو المذ الشرعي اكل لا يتناول ويخرج باكله بصنعة
وظرافة بحيث لا يلطخ شفتيه ولا غيرها باللبن ومثل هذا الاكل منه ما يكون مكروما
ومنه ما يكون حراما فالحرام اذا ظلم غيره باكل شئ من نصيبه لشركة او نحوها ولم يرض بذلك
الغير بذلك الاكل والمكروه اذا ظلم احد هذه الخصلة وان كانت في اهل اليمن
قبيلة فلهم لعمرى كثير من الحاسن المصلحة فيها ما شهد به الاحاديث الصحيحة بنصوص
صريحة وذكر هذه الخصلة المذكورة لا تحسن ما هنا الا على وجه التنبيه والنهي

الحكاية الحادية عشر بعد المائتين

قال المؤلف غفر الله له اخبرني
بعض الاخوان الصالحين انه جاء انسان الى الفقيه الامام الكبير العارف بالله تعالى
محمد بن حسين البجلي اليمني وقال سرق ثوبي فقال له تريد ثورك قال نعم قال ذهب
الى المكان الفلاني تجد فيه شيئا يحرق لا تفكر الا بشورك يعني بذلك الشيخ شيخه
المشهور الكبير شيخ اليمن محمد بن ابي بكر الحلبي المتقدم ذكره في آية اليه وقال له رد
لي ثوري ولا زمه ملازمة جده متيها انه هو السارق اذ كان لا يعرف الشيخ المذكور
فقال له الشيخ من امرك بهذا محمد بن حسين قال خلصني بثوري وخطي من هذا الكلام قال
فاخبرني كيف صفة ثورك قال تسرق ثوري وترغمك لا تعرف صفته فتبسم الشيخ
وقال اذهب الى المكان الفلاني ثم تجد ثورك فيه مربوطا بشجرة فخله وخذ فذهب
الى المكان الفلاني فوجد فيه كما ذكر الشيخ فاخذ ورجع في حماره ورجع السارق
ليأخذ الثور فلم يجد فرجع محزوننا محسورا بل ثوبا مازورا ورجع الشيخ مبهورا ماجورا

الحكاية الثانية والتسعون بعد المائتين

عن بعضهم قال كان
لرجل علي رجلا ياتيه دينار يوثقه الى اجل فلما جاءه الاجل طلب الوشقة فلم يجد ما يجازي الى
بنان الحاك فسأله الدعار فقال له انا قد كبرت وانا احب الحلوي ذهب فاشتر رجلا
معتود وجيتني به حتى ادعوك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان افترج
القرطاس فتفتحه فاذا بالوشقة فيه فقال له بنان خذ وشقتك وخذ المعتود اطعمه
صبياناك فاخذها ومضى ولم يأخذ بنان منه شيئا وقال بنان دخلت البرية وحدي
فاستوحشت فاذا بها تف يهتف بي يا بنان تقض العهد لم تستحش اليحيى مكل

الحكاية الثالثة والتسعون بعد المائتين

عن بكر صاحب السبلي
قال وجد السبلي في يوم جمعة خقه من وجع كان به فنهض الى الجامع واتكى على يدي
حق انتهينا الى الوارقين فتلقا فارجل جاز من الرصافة فقال السبلي سيكون لي غذا
مع هذا الشيخ شان فلما كان الليل مات السبلي رحمه الله وقال لي في ذرب السقاين
شيخ صالح يغسل الموتى فدلوني عليه فتقرت الباب نقرا خفا وقلت سلام عليكم
فقال مات السبلي قلت نعم فخرج الي فاذا به الشيخ الذي اشار اليه السبلي فقلت لا اله الا الله
فقال لا اله الا الله تعبا ثم ذاقك قال في السبلي امسك القيناك سيكون لي غذا مع هذا
الشيخ شان حتى معبر ذلك من اين لك ان السبلي قد مات قال يا ابنة فمات السبلي انه

لغيب

وه

يكون له مع شات اليوم ولما حضرت الشلي الوفاة قال علي درم مظلة قد تصدقت عنه
 بالوف فاعلى قلبى شى اعظم منه **الحكاية الرابعة والتسعون** بعد
 المائتين حكى ان امرأة اسراييلة كان لها دار بجوار قصر الملك وكانت تشين القصر وكلما
 رآه الملك منها ان تباع الدار ابت ان تباع منه فاخرجت المرأة فامر الملك بهذا فلما جات
 المرأة من السفر قالت من هدم دارى قيل لها الملك فرغت طرفها الى السماء وقالت الهوسيك
 ومولى غيت انا وانت حاضر للضعيف مسين والمظلوم ناصرم جلست فخرج الملك في
 مركبه فلما نظر اليها قال لها ما تتظنين قالت اشترى خراب قصرى فاستهزى بقولها
 وصحك منها فلما جن عليه الليل خيف به وبقصره ووجد على بيض جيطان القصر مكتوب
 هذه الايات **سها** الليل لا تحظر ولكن **طال** المدة **وللا** من انقض **سها**
 وقد شاء الاله بما تراه **فما** الملك عندهم بقاء **وروى** عن جابر كثير قال كنا فقمنا عند
 شيخنا بالكوفة نكتب الحديث عنه فمرت بنا امرأة عليها قميص صوف وكساء صوف
 فقالت السلام عليكم ثم اشارت بيدها الى قبة الملك وقالت فرجوا بقصورهم واغبطوا
 بسورهم وتنبؤوا على ما قدموا في قبورهم فلا تقفروا وانما نحن زرع والموت حصادنا والقر
 بيند دنا والقيامة موعدنا فمن زرع خيرا حصد سورا ومن زرع شرا حصد ندامة
 فعبر بيئرفيه غنم كثير في ايام قليلة تعقب راحة طويلة **الحكاية**
الخامسة والتسعون بعد المائتين عن عمر بن زيار قال كان رجل من بني اسرائيل على
 ساحل البحر فرأى رجلا وهو يادى باعلى صوته الامن رآنى فلا نظمت احدا قال قد ناسه
 وقال له يا عبدا لله ما خبرك فقال اعلم انى كنت رجلا شرا طيا فجيئت يوما الى هذا السال
 فزيت صيدا واقد صاير سمكة فسأله ان يهبها لى فابى فسأله ان يبيعها لى فابى فضربت
 رأسه بسوطى واخذت السمكة منه فذهبت بها فى يدي معلقة فبينما انا ذاهب الى
 منزلى قبضت السمكة على ايهامى فرئت ان اخلص ايهامى منها فلم اقدر فجيئت على عيال فمالجوا
 ان يخلصوا ايهامى منها فلم يقدروا الا بعد تعب وقيل انها ثقلت بايهامى عند ما قدمت
 اليه لياكلها قال فاصبح ايهامى قد ورم وانتخ ثم انتخيت فيه عيون من اثار انياب السمكة
 فذهبت الى طبيب محسن فلما نظر الى ايهامى قال هذا آكلة بالاشك وان لم تقطع ايهامى
 هلكت فتقطعته فوق الداء فى كفى فجيئت اليه فقال ان لم تقطع كفل هلكت فتقطعته
 فوق الداء فى ذراعى فجيئته فقال ان لم تقطع ذراعى هلكت فتقطعته فوق الداء فى عضدى
 فلما ريت ذلك خرجت من منزلى ماريا فبينما انا اسير فى البلاد واصبح كالحمام اذ رفعت
 لى شجرة عظيمة فاوت الى ظلها فتنعست عند اصلها فاتانى آت فى منامى وقال لى لم تقطع
 اعضاءك ونزى بها ازبا ان تار دوا الحق الى اهله فانك تنجح قال فانتبهت وعلمت الحق
 وان ذلك من قبل الله تعالى فانيئت الصياد فوجدته قد طرح شبكته فانظرت له
 حتى اخرجها فاذا فيها سمك كثير فقلت يا عبدا لله انا مملوك لك قال ومن انت يا ابن اخي
 قلت انا الشرطى الذى ضربت رأسك بالسوط واخذت السمكة منك ورايته يدي فلما راها
 استأذ من بلات الله وسخطه وقال لى انت فى حل فتأثر له وود من عضدى فلما هممت

الحكاية الرابعة والتسعون
 بعد المائتين

الحكاية الخامسة والتسعون
 بعد المائتين

الحكاية السادسة والتسعون
 بعد المائتين

آكلة

م
عجيب

ايضا

الترص ما صبر الله وصر
يرقص ما بصره وقرص
سماواته وقرصه
صالح

ان انصرف قال قف ما كان مني هذا عدلا دعوت عليك في سمكة الا خطر لها فاستجيب لي فاخذ
بيدي وذهب بي الى منزله فندعا ابنا له وقال احفر هاهنا في هذه الزاوية فحفر فاخرج منها
جرع فيها ثلثون الف درهم فامر ابنه فعد لي منها عشرة الاف درهم وقال استخزن بها على زمانك
واجبر بها بعض صايكل ثم امر فعد لي عشرة الاف درهم اخرى وقال اجعلها في فقرار جيرانك
وقرائتك فلما اردت الاصراف قلت سالتك بالله اجبرني كيف دعوت على قال لما ضربت
راسي واخذت السمكة مني نظرت الى السماء وبكيت وقلت رب طمته وطمتي وجعلته
قويا وجعلتني ضعيفا ثم ساطته علي فلا انت منعتني من ظلمي ولا انت جعلتني قويا استخ من
ظلمه فاسالك بالقدرة التي بها خلقتني وجعلته قويا وجعلتني ضعيفا ان تجعله غير مخلوق
رحمها الله **الحكاية السادسة والتسعون بعد المائتين** عن علي بن
حرب قال خرجت انا وبعض شباب الموصل الى الشط فركبنا في زورق فلما بعدنا من البلد
وتوسطنا الشط اذ بسمة كثيرة طمرت من الشط الى وسط الزورق فقام الشاب
ونزلوا بنت الى حافة الشط ان يحجموا خطبا برسم السمكة فنزلت معهم فبينما نحن على
جانب الشط واذا بالقرب منا خرابة فذهبنا اليها بنصرا ثارا وما اذا فيها شاب مكثوق واخر
مذبوح الى جانبه وبغل واقف عليه فاشرق قلنا الشاب ما قصتك وما هذا المذبوح فقال
اني كنت مكتريا مع هذا الحماري صاحب هذا البغل فعدل بي الى هذا المكان وكنت في حمار
تروك وقل لا يد من قتلك فعاهدته الله تعالى لا يظلمني ولا يرذائي ولا يعذبني روي بل ياخذ
القماش في حل منه وحلفت له بالله تعالى اني لا اغز عليه وما زلت انا شدة الله وهو
لا يقبل فهدى بي الى سكين كانت في وسطه يحج بها فتسمرت عليه ان تخرج من غلافها
زال يجذب بها الى ان خرجت بصعوبة فاحطت حلقة فذبحته فهو كما ترون وانا على
حالي من هذا قال فخلنا كئافه واعطيناه البغل والقاش وراح وعدنا الى الزورق فلما بعدنا
نظرت السمكة الى الشط وهذا العجب ما رايت وسعحت فسمعان اللطيف **الحكاية السابعة والتسعون بعد المائتين** عن بعض الصالحين قال بينا انا اطوف بالكملة
اذا بجارية على عنقها طفل صغير وفي تنادى يا كريم يا كريم عهدك القديم قال فقلت لها
ما هذا العهد الذي بينك وبينه قالت ركبتي في سفينة ومنا قوم من التجار فقصفت
بنارتهم ففرقت السفينة وجميع من فيها ولم ينج منهم احد غيري وهذا الطفل في بحري على لوح
ورجل اسود على لوح آخر فلما اضاء الصبح نظرا الاسود الى وجعل يدفع الماء بيده حتى
لصق بي واستوا معا اللوح وجعل يراودني عن نفسي فقلت يا عبد الله اما يخاف الله تعالى
نحن في بلية لا نرجو الخلاص منها بطاعة فكيف بمصيبة فقال دعني هذا فوالله لا بد لي من
هذا الامر قالت فكان هذا الطفل نائما في حجري فقرصته قرصته فاستيقظ وبكى فقلت له
يا عبد الله دعني انوم هذا الطفل فيكون من امرنا ما قد رآه علينا هذا الاسود يدع الى الطفل
وروي به في البحر فمقت السماء بطشه وقلت يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين هذا
الاسود بجوارك وقتك تلك على كل شيء قد ير فوالله ما استيقظت الا كلمات حتى ظهرت
حايته من دواب البحر ففتحت فاما والتفت الاسود وغاصت به في البحر وعصم فوالله تعالى

منه بحوله وقدرته وهو القادر على ما يشاء سبحانه وتعالى قالت وما زالت الامواج تدفعني
 حتى رميتني الى جزيرة من جزائر البحر فقلت في نفسي اكل من قبلها واشرب من ما بها حتى ياتي
 الله بامن فلا فرج لي الا انه فكت اربعة ايام فلما كان في اليوم الخامس راحت في سفينة
 في البحر على بعد فصولت على تل واشرب اليهم شوب كان على فرج الى منهم ثلثة انشرف
 زوزق فركبت معهم فلما دخلت السفينة الكبرى اذا بالطفل الذي ربي به الاسود في
 البحر عند رجل منهم فلم اناك ان ترامت وقيلت بين عيني وبينه وقلت والله ولدي قطعة
 من كبدي فقال لي اهل بحيرة انت ام خيل عقلت فقلت والله ما انا بحيرة ولا خيل عقلت
 ولكن جرى كيت وكيت وذكرت لم القصة الى آخر ما فلما سمعوا ذلك مني اطروا رؤسهم
 قالوا يا جارية قد اخبرتنا بما يرتجينا منه ونحن ايضا نخبرك بما يرتجيبين منه بينا نحن
 بجزيرة بريح طيبة اذا باداة قد اعتزضتنا ووقفت امامنا وهذا الطفل على ظهرها واذا
 منا دنيا دي ان لم تاخذ وهذا الطفل من ظهرها والا هلكتم فصعد واحد منا على
 ظهرها واخذ الطفل فلما دخل به في السفينة غاصت الدابة في البحر وقد تجبنا من هذا
 وما اخبرتنا وقد عاهدنا الله تعالى ان لا يرانا على معصية بعد هذا اليوم قالت فتباروا
 عن اخرهم قلت سر سبحان اللطيف جميل العوايد سبحان مذكر الملهوف عند الشدايد
 وفي هذا المعنى قوله يا مذكر كما يسرع اللطف والفرج عند الشدايد للملهوف ذي الخرج
 كلمة الطرف لا ادنى تقيت ولو في قعر بحر وجوف الحوت في الخ عوايد من كل بال ربح جارية
 على جيل ندى سر ذك الهمج عودتنا ما وكم عودت من نعم ولم يبق لك بعد النور مستهم
 فالخير منك تراه غير منقطع والشرك لنا زاه غير منقطع لك الحمد يا محمود اجعها
 هديتنا دين حق غير ذمهمج باحد المجتبى صل الاله على بذرا الذبح مع نجرم بعد شرح
الحكاية الثامنة والتسعون بعد المائتين روى انه كان على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يجر من الشام الى المدينة ومن المدينة الى بلاد الشام ولا
 يحب القوافل توكل على الله فيينا من قديمنا من الشام يريد المدينة اذ عرض له لص على
 فرس فصاح بالتاجر فوقف له التاجر فقال شاك بما لي وخلي سبيلي فقال له اللص المالك
 مالي وانما اريد نفسك قال له التاجر ما تريد بنفسك شاك والمال وخلي سبيلي فردد عليه اللص
 مثل المقالة الاولى فقال له التاجر انظر في حق اتوصا واصلي واودع ربي عن رجل قال
 افعل ما بدا لك قال فقام التاجر وتوضا وصلى اربع ركعات ثم رفع يديه الى السماء فكان
 من وعائه ان قال يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا قبيضي يا معبد
 يا فقال ما تريد اسالك بنور وجهك الذي لامر اركان عرشك واسالك بقدرتك التي
 قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت يا مغيث اغثني ثلاث مرات
 فلما فرغ من دعائه اذا بفارس على فرس اشهب وعليه ثياب خضر وبه حربة من نور فلما
 نظر اللص الى الفارس ترك التاجر وخرج الفارس فلما دنا منه شد الفارس على اللص
 فطعن طعنة ارداه عن فرسه ثم جاء الى التاجر فقال له قم فاقتله فقال له التاجر انت فا
 قتل احد قط ولا تطيب نفسي بقتله فرجع الفارس الى اللص فقتله ثم رجع الى التاجر

لما جرد
 من
 من
 من

نقل شيب

قال روى في رواية
 كان يعمل من الروي المالك

ايضا

سكنى
ابعد

يترددون وعلق
وم يستقر

p

وقال اعلم اني ملك من ملايكة السماء الثالثة حين دعوت المرة الاولى سمعنا الابواب السماء
تفتحة فقلنا امر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب السماء ولها شرر كشر النار
ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام مع سائر ملايكة الكرام وهو يادى من هذا
المكروب فدعوت رزقيان يولياني قتلته واعلم يا عبد الله ان من دعا بك عليك هذا في
كل كربة وكل شدة وكل نازلة فرج الله عنه وانما قال وجاء التاجر سالما غامحا حتى دخل
المدينة وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالقصة واخبر بالدعاء فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد قلنا اسماءه الحسيني التي اذا دعي بها اجاب واذا سئل بها اعطيت
هذا الحديث ذكره جماعة من الائمة العلماء في تصانيفهم **الحكاية التاسعة**
والشعرون بعد المائتين روى انه كان في الكوفة رجل يكارى وثيق به التجار
ويأمنونه على اموالهم فساد في وقت فلما خرج من العران لقيه في طريقه رجل فقال
له اين تريد فقال المكارى اريد بلدة كذا وكذا فقال له الرجل لولا قلة مقتد رقي على المشي
لكنت رفيقك اليها لكن ان شئت اعطيك دينارا وتجلى على دابتك فقال له المكارى
افعل فاخرج له دينارا فاخذ وحمله على دابته فلما صار في بعض الطريق عرض لهما طريقان
فقال الراكب لصاحب الدابة اي الطريقين تاخذ فقال الزم الجادة فقال له الراكب اليس
هذا الطريق قصير واخصب لدابتك قال صاحب الدابة ما سلكها قط قال له الرجل ناسلكها
مرارا كثيرة قال فسر حيث شئت فسا راسعة من النهار حتى رقت تلك الطريق وررهم الى
وايد مرجش فيه جيف لقتلى كثيرة فقال صاحب الدابة ارى هذا الطريق قد انقطع فزل
الرجل غل الدابة واخرج السكين وقصد المكارى ليقطعه فقال لا تقفل ودوتك البغل ويا
عليه قال لا والله لا اخذ البغل حتى اقتلك فقال سالتك باسمه العظيم الا ما تركتني واخذ
البغل ما عليه فقال لا بد من قتلك الا ان يسبقني ملك الموت قال فدعني اختم على فمك
ولا تجعل فمك من كلامه وقال قم فافعل فانه قد فعل مثل ذلك كل من ترى من الجيف
في هذا الوادي فما نفعهم صلواتهم ولا خلاصتهم مني ففعل صلواتك فقام يصلي فبكروا
فاتحة الكتاب ثم تلجلج ولم يد راي يزل فنهز وقال عجل لا ام لك فاحمسه الله تعالى امن
يجيب المضطرا اذا دعاه ويكشف السوء فرفع صوته وهو يبكي فاذا بفارس قد خرج من
بطن الوادي ويدير ربح وفي راسه سنان كما نه كوكب مضى فاجاله قصد الرجل اسرع
من اللخلة فطعمه طعنة من وراية خر بها على وجهه ثم التفت في مكانه الذي وقع فيه النار
فلما رأى ذلك صاحب الدابة خر ساجدا لله تعالى ماشاء الله ثم رفع راسه ومضى الى الفارس
وقال له سالتك بالله الذي رحمني بك في هذا المكان من انت فقال للفارس انا عبد لم
يجيب المضطرا اذا دعاه اذهب حيث شئت فلا بأس عليك وانشد بعضهم
ليست ثوب الذبح والباس قد رقدوا وقت اشكوا الى مولاي ما احدا
فقلت يا اباي في كل نايبة ومن عليه لكشف الضر اعف
اشكوا لك امورا انت تعلمها مالي على حلها صبر ولا جلد
وقد مدت يدي بالضر مبتلا اليك يا خير من مدت اليه يد

فلا

الحكاية الثالثة

فلا تذهبها يا رب خاتمة فخرجوا كل من روى كل من روى
 روى انه كان شات في بني اسرائيل لم يرف في زمانه احسن منه وكان يبيع القفاف
 فينما هو ذات يوم يطوف بقفاه اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني اسرائيل
 فلما راته رجعت مبادرة فقالت لانه الملكاني راي شات بالباب يبيع القفاف
 لم ان شاتما قط احسن منه فقالت لها ادخليه بها فخرجت اليه وقالت يا فتى ادخل
 شتر منك فدخل فاعلقت الباب ثم دخل بابا آخر وكذلك حتى اغلقت ثلثة ابواب
 ثم استقبلته بنت الملك كما شفة عن وجهها ونحوها فقال اشتر واحضلي فقال اني انا
 بدمعوك لهذا انما دعوتك لكذا فعني تراوده عن نفسه فقال لها انت الله قالت ان لم
 تطاوعني على ما اريد اجبرت الملك انك انما وضعت علي زكاري على نفسي فوخطها
 فابت فقال ضعوني وضوا فقالت اعلي تتكلم يا جارية ضمي له وضوا فوق الجوسق
 مكانا لا يستطيع ان يقر منه قال وكان من فوق الجوسق الى الارض اربعون ذراعا
 في اعلي الجوسق قال اللهم اني دعيت الى مصيكل واني اختار ان ارمي بنفسي من الجوسق
 ولا اتركك المعصية ثم قال بسم الله والقي نفسه من اعلي الجوسق فاصطابه تعالى اليه
 ملكا من الملائكة فاخذ بضميمه فوقع قليلا على رجليه فلما صار في الارض قال اللهم
 ان شئت وزقتني رزقا تفيتني به عن بيع هذه القفاف فارسل الله تعالى اليه جرادا
 من ذهب فاخذ منه حتى ملا ثوبه فلما صار في ثوبه قال اللهم ان كان هذا رزقا رزقتني
 في الدنيا فبارك لي فيه وان كان ينقصني مالي عندك فلا حاجة لي فيه قال فنودي
 ان هذا الذي اعطيتك جز من خمسة وعشرين جزا من اجر صبرك على القايك تفعل
 من هذا الجوسق فقال اللهم لا حاجة لي فيما ينقصني مالي عندك في الآخرة فرفع ذلك منه
 وقيل للشيطان هلا اغريته يعني بارتكاب الفاحشة فقال كيف اقدر اغوي من
 بذلك نفسه لله رحمه الله ونفعنا به وبه درا القايك وسایل عنهم ما ذا يريد منهم
 فقلت فضل به غيرهم بانوا صانوا النفوس عن الفسادة وابتدلوها من في سبل الدنيا ما
الحكاية الاولى بعد التالمانية حكى ان بعض اخيار الانبياء استودعه
 بعض الملوك جوهرة تبيسة فوضعها ذلك الابن في موضع في بيته فظفر بها ابن له صغير
 فصر بها بصر فانكسرت اربع فلق فدخل الى ذلك الرجل من الغم والخوف من الملك ما لا يطيق
 فعزم على الهرب فلقية شخص فقال له اراك محزونا فذكر له قصته وما اصابه من الضيق
 والخوف فعلم هذه الايات الاربعة ولم يته من لطيف خفي يدق خفاء عن فهم الذكي
 ولم يسرق من بعد عشر وخرج كربة القلب الشهي ولم امير قسار به صباحا
 وتايتك المشقة بالمشقة اذا صاقت بك الاحوال يوما فتق بالواحد الفرد العلي
 وقال له قلها وكثرتها فالفرح ياتيك من الله تعالى ففعل ما امر به فينما هو كذلك
 اذ ابرسوا الملك قد جازاه وقال له ان سهرية الملك حدث بها وجع وقال الحكام تكرر
 جوهرة اربع فلق وتطرح في ماء وتشربه والملك يقول لك انظر لنا صانعا عارفا يكسر

سم الله والي النسل

هذه لطيفة

انما هو من خط النفس
 فيقولوا انما هو الخطم
 من ان كان من طراز
 من ان كان من طراز
 من ان كان من طراز

نوا

هذه لطيفة

الجوهرة التي عندك اربع فلق لا يزيد ولا ينقص والد عليه في ذلك فقال السبع والطاعة
وانفج عنه الكرب والغم وذهب عنه الخوف والهم فحمد الله وشكره على ما اولاه من النعم
باللطف الخفي والكرم ثم حل تلك الفلق الاربع الى الملك فراى الملك له صنيعا في ذلك واحسانا
فانعم عليه واحسن اليه بالجائزة سرورا واثارا ما كان يحذو راسه فاجاب اللطيف الكريم
الرحمن الرحيم الذي يكشف الاخران والشرور ويخلقها بالاحسان والسرور سبحانه ما اقرب
فرجه من المضطرين ورحمته من المحسين تبارك الله رب العالمين

الحكاية الثانية بحمد الله

فيها وسد بابها ولم يترك لها منفذا ومنعها الطعام والشراب فلما كان بعد ثلثة ايام وجد
ذلك الفقير رجلا في عافية طيبا مسرورا فاجاب الملك بذلك فقال ما وقع فلما حضر بين يديه
قال له الملك يا اذى نجاك من هذه الشدة وفرج عنك هذه الكربة وانقذك ما كنت فيه قل لي
ما سبب خلاصك فقال الفقير دعاء دعوت به قال وما هو قال قلت اللهم اني اسالك يا لطيف
يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارضين اسالك اللهم ان تلتطف بي من
خفي خفي خفي لطفك الخفي الخفي الذي اذا لطفت به لاحد من عبادك كفى فانك قلت ذلك
الحق اسه لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز رحمة الله

الحكاية الثالثة بحمد الله

قال كان يسكن في جوارى رجل من اهل القرن
صالح ورع وكان فقيرا فاعيلة فاشتدت به القاقة والضيق في بعض ايامه فوقع في
نفسه ان يكتب حاله في ورقة ويرفعها الى الله عز وجل فكتبها فلما ادركه الليل انشعب
في محرابه يعلو ويدعو ويشير بالورقة الى السماء فلم يزل كذلك لثليله فنته الشهر
واعياه القيام فجلس يصلي قاعدا الى ان يقرب من الليل قليل فنلب عليه النوم فراى في منامه
رجلا حسن الوجه يقول يا ابا البشر يا هذه الغفلة التي لحقتك ترفع الى ربك سوادا في بياض قال
كيف اصنع قال اذا اردت ذلك فاستعد بيدك الشكر من بحر الذخر بقلم الصبر واكتب على قلبك
بياض الكفن على ارجها لطلب قال قلت ماذا اكتب قال قل يا من افضاله افضل افضال
المفضلين وانعامه انعم من انعام المنعمين وعجز عن شكره شكر الشاكرين قد جرت من المائتين
بغيري من السالكين فاذا اكل قاصد الى غيرك مردود وكل طريق الى سواك مسدود
وكل خير عندك موجود وعندكم سواك معدوم مفقود قال قلت يا سيدي ما احسن
هذا قال فان بقي في بياض بصيرتك وصرح غرمتك ببقية فاكبت يا من اليه توسلت وعليه
في السراء والضراء غولت حاجتي مصروفة اليك وآمالى موقوفة لديك وكل ما وفقتني
له من خير اعمله واطيعه فانت دليلي عليه وطريقه قال فقلت يا سيدي وهذا احسن
قال فان بقي في بياض بصيرتك وصرح غرمتك ببقية فاكبت يا من اقدر الاقووه المطالب
ويا من لا يرغب اليه كل راغب ما زلت مصححا منك بالنعم جارا على عادات
الاحسان والكرم يا من يبلغ الكرم ومنحه يزيد النعم قال قلت يا سيدي
وهذا احسن قال فان بقي في بياض بصيرتك وصرح غرمتك ببقية فاكبت يا من جعل الصبر عونا

صاحب
الطبعة

المصنف

على آية وحبل الشكر ما ذ النعاه اسالك صبرا جيلاعا المحن وتوفيقا للشكر على المن
نقد عظمته مجتهدك عن صبري وجلت نعمتك عن شكرى وتنفضل على اقرارى بمعق
انت اوسع له واقدر عليه فان لم يكن لذنبى عذرا تقبله فاجعله ذنبا تقفين ثم قال
يا ابا البشر قم في مقام التبتل وقف موقفا تتفضل بتعريضه للتفضل عيشوع التذلل للقبول
بلسان التوسل الى العزيز المتفضل قال قلت يا سيدى ما احسن هذا قال هو من دعاء خاتم
الملوك اهتمت قلت نعم ان شاء الله ثم مسح يده على بطنى وصدرى فابتدأت وانا ذاكر
خالطين به وما ذهب على منه حرف قال السك حشنا البشر عند صلوة الفجر بهذا الحديث
فاستحسنه وكتبناه رحمه الله

الحكاية الرابعة بعد الثلاثية

عن بعض اهل العلم قال كنت اقرأ عندي بكران مجاهد المرقى رحمه الله فدخل عليه شيخ
ثياب رثة فسأله ابو بكر عن حاله فقال يا ابا بكر جاتني البارحة ابنة ثالثة فطلب مني
اهلى دانقا يشترون به ثوبا وعسلا لا يخفكونها به فلم اقدر عليه فبت مهوئا مغوئا فخرنا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا فلان لا تقم ولا تحزن اذا كان هذا ادخل
على علي بن عيسى وزير الخليفة فاقرأه مني السلام وقل له بعلامة انك صليت على عند قبري
اربعة الاف مرة يدفع لك مائة دينار عينا قال الراوى فقال ابو بكر يا ابا عبد الله فمذا فاف
وقطع على القراءة فاخذ بيد الشيخ ودخل به على الوزير فرأى الوزير مع ابن مجاهد شيخا لم
يعرفه فقال له من اين هذا يا ابا بكر فقال يدنيه الوزير ويسمع كلامه قال فادناه وقال
ما خطبك ايها الشيخ فقال له ان ابا بكر ان لي ابنتين وجاتني ابنة ثالثة البارحة فطلب
منى اهلى دانقا يشترون به ثوبا وعسلا لا يخفكونها به فلم اقدر عليه فبت مهوئا مغوئا فخرنا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لي كذا وكذا وذكروا تقدم قال فاخررت
عينا عيسى بالدروع وقال صدق الله ورسوله وصدق انت يا رجل هذا شئ ما كان
علم به الا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يا غلام هات الكيس فاحضر بين يديه فاخرج منها
ثلثماية دينار وقال هذه مائة التي قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه مائة اخرى
بشارة وهذه مائة اخرى هدية لك فخرج الرجل ومعه ثلثماية دينار وقد زال عنه همه
ونغمه وحزنه قلت وكما حصل لهذا الرجل من الخير برحمة الله تعالى وبركة رسوله صلى الله
عليه وسلم حصل كذلك الخير لوزير الخليفة علي بن عيسى المذكور اذ ترك الوزارة وعلق الرئاسة
وظلم السلطنة وعظمت الجبارة وذهب الى مكة وجاور بها فذكره صلى الله عليه وسلم وخصه
الا لما يعلم الله ورسوله ما يؤول اليه من الخير وذلك انه روى انه زكب علي بن عيسى الوزير
في مركب عظيم فحمل الغراب يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة قايمة على الطريق الى حكم
تقولون من هذا من هذا هذا عبيد سقط من عين الله فابتلاه الله بما ترون فسمع علي بن
عيسى في ذلك فرجع الى منزله فاستعفى من الوزارة وذهب الى مكة وجاور بها

الحكاية الخامسة بعد الثلاثية

عن الشيخ ابو الحسن الشاذلي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر
وكانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان ليلة جمعة فقال يا علي طهر ثيابك من الدنس
فخطب بد والله تعالى في كل نفس قال فقلت يا رسول الله وما ثيابي قال اعلم ان الله تعالى قد

ارضا

خلق عليك خمس خلعة المجنة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة
 الاسلام ومن احب الله ما كان عليه كل شيء ومن عرف الله صغر في عينه كل شيء ومن وحده الله لم يشرك
 به شيئا ومن آمن بالله آمن بكل شيء ومن اسلم لله لما يصبه وان عصاه اعتد رايه وان
 اعتذر اليه قبل عذره قال تفهمت عند ذلك تسين قوله تعالى وثيا بك فطهر انتي كلام
 قلت انما قال صلى الله وسلم من احب الله ما كان عليه كل شيء لان الحب بذل نفسه المحبوبه
 وكلما اصابها من قرب او شدة ما كان عليه في رضى محبته وان لا يرى في الوجود الا فعل المحب
 ذي الفضل والجود وكل ما يفعل المحب به محبوب وانما قال صلى الله وسلم ومن عرف الله
 صغر في عينه كل شيء لان العارف بالله اشهد من جلال الله وعظمته وكبريائه وقد رتبته
 ما صغر في عينه سواء من جميع برته ومع هذا يعظم ويكرم ويشرف ويحترم من اصطفاه الله
 وعظمه وشرفه وكرمه من الانبياء والملائكة عليهم الصلوة والسلام وسائر المصطفين من
 الانام تعظيما لا يقا المخلوق محصور بالاصطفاة والمحبة ليس بينه وبين تعظيم الخالق
 تعالى نسبة وانما قال صلى الله وسلم من وحده الله لم يشرك به شيئا لان التوحيد نيا فيه
 الشرك والمراد بهذا الشرك الحقيقى الذى يعرفه العارفون بالله تعالى ويحترزون
 عنه لئلا يقدح في توحيدهم الحقيقى الخاص واتا الشرك ليجل فيعرفه اهل التوحيد الخاص
 والعام ويقدح في التوحيدين معا وتما يقدح في التوحيد الخاص دون العام بحجة غير
 لغيره كحجرات التنس وشبهاتها المبهمة اذ لم يتعبد بها الاستماع على طاعة الله
 واتا غير الله فلا يقدح في التوحيدين معا وللتنس اغراض وحظوظ دقيقة خفية
 في بعض الاحمال لا ينظر لها ويحترز منها الا الرجال اهل المقامات والاحوال هي عندهم
 من الشرك الحقيقى من ذلك ما قال بعضهم من عبد الله طمعا في جنته وخوفا من ناره فقد اشرك
 به ولكن يعبد لكونه اهلا لان يعبد ولولم يخلق جنة ولا ناراً تبارك وتعالى ولذلك
 حب المتزلة عند الخلق وخوف الخلق واعتقاد تنعمهم وضرم والرجوع في الشدايد اليهم
 وغير ذلك مما يطول الكلام فيه وقد يكون حظوظ التنس المذكورة مع كونها مباحة مندوبة
 اليها في ظاهر الشرع اذا استعملها العارفون بغيرية صلحة نزلوا عن مقامهم بسببها كما روي
 عن الشيخ انه الفيت انه رآه بعض الفقهاء في المنام فوق جبل عال ثم رآه بعد ذلك اسفل الجبل
 في الارض فسلله عن ذلك فقال له الشيخ اصبر حتى ترى روياء ثالثة وتعالى اغبر الى الجميع فقلت
 سنة ثم راي الشيخ على راس الجبل في مكانه الاول فاخبر الشيخ بذلك فقال الشيخ نعم كان لي
 منزلة عند الله تعالى ومقام قد نوت ذات ليلة من ام الفقهاء يعني زوجته فقبلتها
 قبله بشهوة ففسر لي كنه الله فيها نية منى فنزلت عن ذلك المقام كما رايت ثم لم ازل اكد
 واجتهد سنة حتى رجعت الى مقامى كما رايت رضى الله عنهم وعن سائر الاولياء ونفعنا
 بهم وانما قال صلى الله وسلم ومن آمن بالله آمن بكل شيء يعنى من آمن بالله الايمان
 الكامل واستوى على قلبه خوف الله وحيثته وجلاله وعظمته وكبريائه وقد رتبته وقهره
 وسطوته فلم يرب في الوجود معطيا ولا مانعا ولا ناقما ولا ضاراً ولا رافعا ولا خافضا ولا
 جامعا ولا مفترقا الا الاله الواحد الرب الماحد والاسماء الحسنى والصفات الطيبة سبحانه

وتعالى فلم يخف حواه ولم يزعج الآياها اذ كل الوجود في قبضته لا يتحرك متركبا الا بارادته وكل
خير وشر ونفع وضر يقضاه وقدر فالحركات والسكنات والارادات والمخدرات من
جميع المخالفات في جميع الامكنة والاوقات بقضاء رتب الارض والسموات علم ذلك علماء الظاهر
بقواطع الادلة المستقرات والمنقولات وعلمه علماء الباطن بقواطع الادلة اليقينية الحاصلة
بالمكاشفات والمشايدات فلما شامد والكلمة لم يخافوا سواء ولم يرجعوا الا الياء وانما
قال صلى الله عليه وسلم ومن اسلم لله لما يعصيه وان عصاه اعتذر رايه وان اعتذر رايه قبل عذره
لان من اسلم اسلاما صحيحا حقيقيا فقد اسلم لله وسلم نفسه وانقاد لطاعته فلا يعصيه
لان العصيان ينافي الانقياد للطاعة والاذعان فان ازاله الشيطان في معصية سبق بها القدر
تاب الى المولى واستغفر واناب واعتذر واذا اعتذر مع توبة صادقة قبل المولى الكريم
بفضله عذره وتاب عليه برحمته وكرمه وجاد عليه بالمغفرة اللهم يا ذا الجود والفضل
الغظيم يا معروفا بالمعروف والاحسان القدير صل وسلم افضل الصلوات والتسليم على رسولك
سيدنا محمد النبي الكريم واجعلنا متصفين بالافعال كما جعلتنا واصفين بالاقوال ووفقنا
لحسن الادب وصالح الاعمال وجعل علينا بالمغفرة الشاملة والتوبة الكاملة والمغفرة الفاعلة
فانك انت التواب الرحيم ذو الجلال والاكرام والفضل الواسع الغني **الحكاية**
السادسة بعد الثمانية عن ابن الحسن الثالث الذي ايضا قال وقع لي تردد في بدايتي بين
الانقطاع في البراري والقفار والرجوع الى العمران والديار وصحبة العلماء والاختيار
فرصد لي ولي في راس جبل فتصدته فوصلت اليه بعد ما امسيت فقلت ما ادخل
في هذا الليل الى الصبح فت علي باب المغارة فسمعت يقول من داخل اللهم ان انا يا من عبادك
سالوك ان تسخر لهم خلقا فخرتهم فخرنا منك بذلك واني اسالك ان تعوج علي خلقا حتى
لا يكون لي ملجأ الا اليك فقلت اسمعي يا بنس من اتى يهرق فترف هذا الشيخ فلما أصبحت
دخلت عليه فقلت وملت منه رعبا وقلت له يا سيدي كيف حالك فقال اشكر الى الله
من برد الرضا والتسليم كما تشكر انت من حر التدبير والاختيار فقلت له يا سيدي ما حر
التدبير والاختيار فانا اغرقه وانا فيه الآن فابرد الرضا والتسليم ولم تشكر ذلك
فقال اخاف ان تشغلني حلاوتها عنه فقلت يا سيدي سمعتك تقول اللهم ان انا يا
من عبادك سالوك وذكر ما تقدم فتبسم وقال يا بني عوض ما تقول تسخر لي قل كذا كذا ترى
من كان له يحتاج الى شيء اخر فما هذه الجبابة رضوانه عنه قال المولى كان الله له وقد سمعت
بعض المشايخ الجبل الملاح الجامعين بين العلم والصلاح اذا سال منه انسان الدعاء يقول
له كان الله لك ومدة الكلمة لمري وان صغر لفظها فقد كبر قدرها اذ هي مع وجازتها
جامعة لكل المخلوقات فان من كان الله اعطاء المحبوبات وكفاه المرفوبات ولكن من كان
كان الله له كما ان من اثر الله اثره الله ومن رضى عز الله رضوانه عنه وكذلك سائر الصفات
المحمودات التي لا يتدرج على الاتصاف بها الا من اصطفاه الله لحضرة قدسه وصفاه من كدورا
نفسه نستغفر الله من اقواله وافعاله ونسأله التوفيق وصلاح الحال وحسن الظن في المال
انه المنان الجواد المنفصال **الحكاية** **السابعة بعد الثمانية** عن بعضهم قال

ابن الحسن

كنت انا والشيخ بضرا الحزايطي ليلة في موضع قننا كونا شيئا من العلم فقال الحزايطي الذي ذكره سبحانه
 فأيده في أوله ذكره أن يعلم أن الله تعالى ذكره فبذكر الله له ذكر الله قال فخالقته فذلك
 فقال لو كان الحضر عليه السلام ههنا لشهد بصحة هذا فلما تلفظ بهذا اللفظ اذا غلب شخصي
 بين السماء والارض حتى بلغ اليأس فسلم وقال صدق الذكر الله تعالى بفضل ذكر الله سبحانه
 له ذكره قال فليعلم انه الحضر عليه السلام قلت وذكر السلام على الحضر ما اختلف فيه وكذلك
 سائر الذين اختلف في نبوتهم فبعض العلماء قال يجوز السلام عليهم وبعضهم قال لا يجوز ذلك بل
 هو مخصوص بالانبياء والملائكة عليهم السلام والغيرهم فيقتصر فيهم على الترخي والقبول الاول
 كما انه يقول المختلف في نبوتهم وان نزولوا عن درجة الانبياء فقدر انهم عن درجة غيرهم
 فلم يزل بين منزلتين فذلك لم يدعوا بين دعائين اعني بدعاء الانبياء والملائكة بالصلوة و
 للصحابة وسائر الاولياء والعلماء بالرضا وطهارة المذكورين بينهما وهو السلام وهذا القول لا
 بأس به ان شاء الله بل هو حش وان كان قول الاكثرين على خلافه والخلاف في هذا لا امام الشافعي
 رضي الله عنه في هذا معروف عند من يعرف المذهب والله اعلم **الحكاية الثامنة**
بعد الثمانية عن الشيخ احمد بن عطاء رحمه الله قال كلمني رجل في سيرة الى مكة واذ لك انوارا
 الجمال المحملة عليها المحامل والاثقال وقد مدت اعناقها في الليل فقلت سبحان من يحمل عنها
 ما هي فيه فالتفت الى رجلها وقال قل لاسه وقال الشبلي اعتقدت وقتان لا اكل الا من
 الحلال فكنت ادور في البراري فرايت شجرة بين فدت يدي اليها لادخل فنادتني الشجرة
 احفظ عليك عقدك لا تأكل مني فاني ليهودي **الحكاية التاسعة بعد الثمانية**
 عن بعض السلف قال غاب ابن محمد فوجدنا عليه وجدا شديدا فأتيت مروة الكرخي
 فقلت له يا ابا محفوظ انه غاب ابني واه واجدة عليه فقال ما تشاء فقلت ارفع اسه ان يرد
 فقال اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك وما بينهما لك ايت بمحمد قال ايوب فأتيت باب
 الشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد فقال يا ايت كنت الساعة بالانبار قلت كان معروف
 مروة فابا جادة الدعوى وقد ذكر ان الدعاء مستجاب عند قبره واهل بغداد اذ يسمونه
 الترياق المجرب **الحكاية العاشرة بعد الثمانية** روى ان امرأة جأت
 الى بعض المشايخ وقالت ان ابني قد اسره الروم ولا اقدر على نال اكثر من ذوبق ولا
 اقدر على بيعها فلو اشترت الى من يفيدي به بشئ فانه ليس لي ليل ولا نهار ولا نوم ولا قرار
 فقال نعم انصرف حتى انظر في امر ان شاء الله واطرق الشيخ وحرك شفتيه ثم جارت
 المرأة بعد مدة ومعه ابنها واخذت تدعو للشيخ وتقول قد رجع سالما وله حديث جيد
 فقال الشايت كنت بين يدي بعض ملوك الروم مع جماعة من الاسرى وكان له انسان
 يستخذ منا كل يوم يخرجنا الى الصغار للخدمة ثم يردنا علينا فيودنا فيمنا نحن راجعون
 من العمل بعد الحرب مع صاحب الذي كان يحفظنا انقذ القيد من رجلى ووقع على الارض
 ووصف اليوم والساعة فوافق الوقت الذي جارت فيه المرأة الى الشيخ وبعافيه لها قال
 فنهض الى الذي كان يحفظني وصار على وقال كبرت القيد فقلت لا بل سقط من
 رجلى فتجرت واخبر صاحبه واحضر الحداد وقيدوني فلما مشيت خطوات سقط القيد

جمع رابع

الاقتضا
ازالة البعثة

من رجل ثانيا فتخير واذ امرى فدعوا رهبانهم فقالوا الى الك والدق قلت نعم فقالوا وافق
دعواها الاجابة وقالوا اطلقك الله فلا يكتنا بقتيدك فردوني واصحبوني الى ناحية
المسلمين **الحكاية الحادية عشر بعد الثلاثمائة** حكى انه كان فطيرستان
امير طالم يقتصر الابكار سنا فلما كان بمصر الايام جازت عجوز بالية الى الشيخ اوسد
القتاب فقالت يا شيخ اغثنى فلي بنت عاتق حيلة وقد ارسل الى هذا الظالم لاصح
حاله لياق مندي ويتنصها وقد جيتك عساك ان تدعوه دعوة تكف شره عنا فاطرق
الشيخ ثم رفع راسه وقال يا عجوز ان الاحياء لم يبق فيهم من يستجاب له دعوة فاذهب للمقابر
المسلمين فانك ستجدين هناك من يقضي حاجتك فذهبت الى مقابر المسلمين فليقها
شاب حنر الصورة جيل الشاب طيب الرايحة فسلمت عليه فرد عليها السلام وقال لها
ما حالك فاخبرته بما جرى فقال ارجعي الى الشيخ لانه سخر فقول له يدعوك فانه يستجاب
له فقامت الاحياء لوتني على الموت والموت يد لوتني على الاحياء وليس احد ينيثني فالى انا ذهب
فقال انصرفي اليه وقد قضيت حاجتك بدعائه فرجعت اليه فاخبرته بالحال فاطرق ففكر
حتى عرف فصاح صيحة وسقط على وجهه واذا الصوت قد وقع في المدينة ان الامير يركب
يتوجه الى دار العجوز لاقتضا من ابتها فكنت به فرسه واندقت عنقه وفرج الله عنها وعن
الناس بدعوة الشيخ فلما افاق قيل له لم ذا احطتها على المقابر ولم تنص حاجتها في اول مرة فقا
كرهت ان يسفك دمه بدعوتي فاحطتها على اخي الخضر عليه السلام فرد ما لي بغيره فخرجت
الدعاء عليه وانشدوا اما والله ان الظلم شوم وما زال الناس يقولون ان الظلم شوم
الى ديان يوم الدين نصي وعنده الله تجتمع الخسوم **الحكاية الثانية**
عشر بعد الثلاثمائة قال المؤلف كان الله له اخبرني بعض الاخبار في بعض البلدان قال
جيس المطر عنا وقل الماء وتعب الناس فخرج انسان منا يشتري ماء فاشترى غاليا فلقى
فقيرا لا يعرفه فقال للفقير اما تنظر هذا الحال الذي نحرفه وتدعونا لله لنا قال فقال للفقير
وبأي شيء ادعوكم قال قلت بالفيث قال فاحتر وجهه وسكت ساعة ثم صاح صيحة عظيمة
ثم خلاني وذهب فما بلغت منزلي ولا فرغت الماء الذي اشتريت الا وقد جاز المطر وجرى
السيل رضي الله عنه ونفعنا به قلت قد تقدم الكلام في مقدمة الكتاب ان كرامات هذه
الامة من اثار معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ومن تلماتها وهي امرى عجوز تجرى في سائر الاقطار من
بحر الزاخر التيارات وفي مثل هذه الوجاهة في استسقاء الغمام السابك قال فيه عنه ابو طالب
وايضا نستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة الارامل صلى الله عليه وسلم وشرق وكرم
الحكاية الثالثة عشر بعد الثلاثمائة عن بعضهم قال كنا غشي مع الشيخ
انه سمع الخراز على ساحل البحر نحو صيدا فرأى ابوسعيد شحما من بيبند فقال ابوسعيد الخراز
هنا زمان يكون وليا من اولياء الله قال فما لبثنا ان جاء شاب حسن الوجوه وبهاء ركوة ومه
مخبرة وعليه مرقعة فالتفت اليه ابوسعيد منكرا عليه لحمل المخبرة مع الركوة فقال يا فتى
كيف الطريق الى الله تعالى فقال يا اباسعيد اخرج الى الله طريقين طريقا خافيا وطريقا
عاما فاما الطريق العام فالذي انت عليه واما الطريق الخاص فاهل ثم شئ على الماء حتى غاب

الحكاية

من أعيننا فبقى أبو سعيد حيران عمارى رحمه الله ونفعنا به وبالصلحين
الرابعة عشر بعد الثلاثمائة عن بعض الشيوخ قال مررت يوماً على الفرات فرأيت لثمنين
السكك الطرى فاذا الماء قد قذف سحكة فخرى وإذا رجل يمد ويقلل أشويها لك قلت نعم
فشويها فتعبدت وأكلتها وقال أبو القاسم الجندب جيت سجد الشونيزية فزيت فيه جماعة
من الفقراء يتكلمون في الآيات يعني في الآيات الكرامات فقال فقير منهم اعرف رجلاً لو قال هذه
الأسطوانة كوني دجاً نصفك وفضة نصفك كانت قال الجندب فنظرت فاذا الأسطوانة
نصفها ذهب ونصفها فضة وقال بعضهم كنت عند ذى النون المصرى فتذاكرنا طاعة الأشياء
للأولياء فقال ذى النون من الطاعة أن أقول لهذا السرير يدور في أربع زوايا البيت ثم
يرجع إلى مكانه فيفعل قال فدار السرير في أربع زوايا البيت وعاد إلى مكانه وهناك شابت
قاعده فاخذني حتى مات في الوقت وكان الفضيل على جبل من جبال مغان قال لوان ولياً
من أولياء الله أمر هذا الجبل أن يميد لما دفتحك الجبل فقال اسكن فلم أركب بهذا فسكن

الحكاية الخامسة عشر بعد الثلاثمائة

الجندب وكنت أريد أن أعالج فاعطاني درهماً فحسبته فشدته على يدي فلم أدخل منزلاً إلا وجدت
فيه رفقاً ولم أحتج إلى الدرهم فلما حججت ورجعت دخلت على الجندب فذكره وقال مات
فتناولته الدرهم فقال كيف كان قلت كان الختم نافذاً قال أبو نصر السراج دخلنا فاستترنا في
في قصر سهل بن عبد الله بيتاً كان الناس يستمنونه بيت السباع فسالنا الناس عن ذلك فقالوا
كانت السباع تقي إلى سهل فكان يدخلها هذا البيت ويضيئها ويضعها اللحم قال أبو نصر
ورأيت أهل بيتهم متفقين على هذا لا يكرهونه ولم يلجم الكثير وروى أنه أكثر أهل الرحبة
الأنكاري في باب الكرامات فركب الشيخ جابراً الرجبى أسداً يوماً ودخل الرحبة وقال أين الذين
يكذبون أولياء الله قال فكفوا بعد ذلك قلت وروى أنه خرج الشيخ أبو الغيث البغلي
في بدايته يوماً يجتلب فخار الأسد وافتقر سحره فقال له تاكل حماري فعلى أي شيء أحبل
حطبي وعرق العبود ما أحمل الأعظم فحمل الحطب على ظهره وساقه إلى باب البلد ثم
خطأ الحطب وقال له اذهب

الحكاية السادسة عشر بعد الثلاثمائة

قال المؤلف كان له من المشهور أن الفقراء قالوا ربي الشيخ أبي الغيث تشبه الفقراء فقال
إلى اليوم الفلاني وكان يوم سوق ياتي به القوافل فلما جاء ذلك جاء الخبر أن قطاع الطريق
أخذ والقافلة ثم جاء بعض القطاع الحرامية يجب وجاء أخيراً منهم بشي فقال الشيخ للفقراء
تصرفوا فيه فتصرفوا واحضروا العيش فتشجى الفقهاء فدعاهم الفقراء للأكل فاستمعوا فقال
الشيخ للفقراء كلوا الفقهاء ما يكون الحرام فلما فرغوا من الأكل جاء أنسان إلى الشيخ وقال
يا سيدي نذرت للفقراء كذا وكذا من الحرام فآخذ الحرامية وجاء أخيراً إليه أيضاً وقال
نذرت للفقراء ثوراً فنهب فقال لهذا الشيخ قد وصل إلى الفقراء متاعهم فبقى الفقهاء يرضون
بدا على يده متدمين على ترك موافقة الفقراء وكان رحمه الله حياً غافاً عنى صلب القلوب
يصنع الناس ويقيمهم من الصفات المدنية إلى الصفات السنية روى أنه وقفت بين
يديه مفتية فحسيت ووقفت فلما أفاقت طلبت التوبة وصحبة الفقراء وكانت من المخرقات

المتروحات فقال لها الشيخ انا نذبحك انصبرين على الذبح فقالت نعم فامر ما ان تستقي الماء
للفقراء فمكثت سنة اشهر تحمل الماء على ظهرها قد تبدلت وتبدلت غزلها الاول
ثم قالت للشيخ اني قد اشتقت الى ربي فقال لها الشيخ يوم الخميس تلقين ربك فانت يوم
الخميس رجعها الله وفي الشيخ ابي الغيث رحمه الله قلت **ش**
لناسيدكم صا د بالفصل سيدا بكل مكان ثم كل زمان
اذا اهل ارضنا فخر وابشروهم ا ابو الغيث فينا فخر كل بيان
الحكاية السابعة عشر بعد الثمانية قال المولى كان اسمه له ومن
المشورة ايضا ما سمعنا ورواه الكبار من الشيوخ عن الشيخ الكبير العارفي الرباني المزي
عيسى المعروف بالهتار يعني انه مريوما على امرأة بنى فقال لها بعد العشاء ما تاكل فخرجت
بذلك وترتيت وتجب من سمع منه ذلك فلما كان بعد العشاء دخل عليها فاضلى ركعتين
في البيت ثم خرج فقالت له اراك خرجت فقال حصل المقصود فتمرت غزلها وخرجت
بعد الشيخ تايبة وخرجت غزلها ما تملك فزوجها الشيخ لبعض الفقراء وقال اهلوا الرحمة
عصيدة ولا تشترعوا لها اذ انا ففعلوا ذلك واحضر واخذها انسان الى امير ففتق
لتلك المرأة فقال له فلانة تابت قال ايش تقول قال اي والله تابت وقد تزوجها بعض
الفقراء واولوا بعصيدة وقد احضر بها وبامهم ادام فاخرج له قارورتين فيها خمر
وقال اذهب بهما الى الشيخ وسلم عليه وقل له ستر ما سمعت وبلغني ان ما عندكم ادام المولى
فخذ واحدا تادما وادما به واد ديتنري بالفقراء وفيضهم فلما ونا رسولا الامير من الشيخ قال
له ابطات ثم تناول احدى القارورتين منه وذا صراها ثم صبرا على العيش ثم كذا ك فعل
بالاخرى ثم قال للرسول ابطس فكل قال الرسول فطعت سنا لم ارا الحيت منه ثم رجع
الى الامير واخبره بالقصة فجاز الامير فرأى شيئا حيره فتاب ايضا على يد الشيخ المذكور فرفع
اسمه به وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واسمه ذوالفضل العظيم **الحكاية**
الثامنة عشر بعد الثمانية حكى ان رجلا من بني اسرائيل عبد الله عشرين سنة ما
عصاه فيها طرفة عين ثم عصاه عشرين سنة ما اطاعة فيها طرفة عين فلما كان بعض الايام
تطرق في المرأة فرأى شيئا في حليته فقال آه الشيب والعيب وغرتك لا عدت المصنيل
وقام من وقته وتطهر للتوبة فلما جئته الليل قال اهل اطعك عشرين سنة وعصيتك عشرين
سنة فيا ليت شعري ان رجعت اليك تقبلني فسمع صوتا من جانب البيت يسير الصوت ولا
يرى الشخص ومو يقول احببتنا فاخبتناك واظفنا فاطفناك وعصيتنا فانهلكناك
وان رجعت الينا قبلناك وانشدوا اطلقت وجهي المعاصي عند علام الغيوب
سيدي شرم المعاصي ابعدت مثل نصيبي سيدي قسوة قلبي حيرت كل طبيب
يا طبيبا لا طبنا انت غوثي وطبي اشفق هب لي اهل توبة تجوزني **الحكاية**
التاسعة عشر بعد الثمانية عن عبد الله بن الفضل قال حضرت السري السقطي
وموجود بنفسه فمخطني بمينه فرائي ابكي فقال لي االك تبكي يا با محمد فقلت لما اري
بك فقال لا تبك فاني قد حبت حسابي مع الله تعالى كنت اطلب عشرين سنة حتى وجد

في قول السورة

عبد الله بن محمد

منه عدم علم

٩٠

مروسة نهد اما المروسة
الذرا او كرايه و كذا
نفسهم اه

وقا
اراه

اي عدل عنها

ايضا

مجلس
حسن للاصغر

صوت
محبته و كذا
ع ازمنها

فلما وجدته استخذه من فخدمته عشر سنين ثم ايكاني فبكيت عليه عشر سنين ثم شوقني فاستت
اليه عشر سنين ثم اتاني ففنيته عشر سنين وانا الان اتمهل ان اراه فابقي له وبه ومعه فينبغي
بالمحمد ان تهنيئني وقال بعضهم دخلت على السر فرائيه يكسب بيته بخرقة ويمثل بهذا البيت
ومارث الدخول عليه حتى خللت محلة العبد الذليل واغضيت الجفون على قضاها
وصنت النسر عن قال وقيل وقال الفضيل بن عياض نعرف الله من طريق المحبة بغير خوف
صلك بالبط والادال ومن عرفه من طريق الخوف من غير محبة انتطع عنه بالبعد والاستعاش
ومن عرفه من طريق المحبة والخوف معا احبه الله وكرمه وقربه ونهضه ومكنه وعلمه قلت يشهد
لصحة قول الفضيل ما اشهر من احوال الكبار المحبين العارفين انهم لم يزلوا وجلين خائفين رحمهم الله
وتنصباهم **الحكاية العشرون بعد الثلاثية** قال بعض السلف بينا عيسى
بن مريم عليه السلام يسبح في بعض بلاد الشام اشتد به المطر والرعد والبرق فجعل يطلب شيا
يلجأ اليه فرفعت له خيمة من جريد فاتاها فاذا هو امرأة فجا دعنها فاذا هو بكهف في جبل فاتاها
فاذا في الكهف سبع فوضع يده عليه ثم قال الهى جعلت لكل شئ ماوى ولم تجعل لى ماوى فاجابه
الجليل تعالى ماواك عندي في مستقر من رجلي لا زواجك يوم القيامة مائة حوراء خلقها بيدي
ولا طعير في عرسك اربعة آلاف عام يوم منها كمر الدنيا ولا موت مناديا يا نبي الله اذى الزهاد في
الدنيا اخضر واغرس عيسى بن مريم وقال عبد الواحد بن زيد مررت براهب في صومعة
فقلت لاحبابي فقرا فكلمته وقلت له يا راهب فكشف سترا على باب صومعته فقلت له
ما علم اليقين فقال يا عبد الواحد ان احببت ان تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا
حائطاً من حديد وارخا الستر **الحكاية الحادية والعشرون بعد الثلاثية**
عن عبد الواحد بن زيد قال مررت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب
فلم يجيني فناديته الثانية فلم يجيني فناديته الثالثة فاشرف على وقال يا هذا ما انا براهب
انما الراهب من ربه الله تعالى في سمايه وعظمه في كبرياه وصبره على بلايه ورضى بقضايه
وحمد على آلايه وشكره على نعمايه وتواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع
لهابته وفكر في حسابه وعتابه فها هو صائم وليله قاييم قد اسهر ذكر النار وسائلة الخبار
فذلك هو الراهب واما انا فكلب عقور حبست نفسي بهذه الصومعة عن الناس لئلا اعظم
فقلت يا راهب ما الذي قطع الخلق عز الله تعالى بعد ان عرفوه فقال يا اخي لم يقطع الخلق
عز الله تعالى لاجل الدنيا وزينتها لانها محل الذنوب والمأوى للعاقلة ترى ما على قلبه
وتاب الى الله تعالى من ذنبه واقتل على ما يقربه من ربه **الحكاية الثانية والعشرون**
بعد الثلاثية روى ان عيسى بن مريم عليه السلام صحبه رجل وقال يا نبي الله اكون معك
فانطلقا فانهضيا الى شط نهر فجلسا يتفكيان ومعهما ثلثة ارغفة فاكلا رغيفين وبقي
رغيف فقام عيسى عليه السلام الى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اخذ
الرغيف قال لا ادري فانطلق ومعه الرجل فرأى ظبيبة معها ولبان لها فذمعا واحدا
فاتاه فذبحه واشتوى منه فاكل هو وذلك الرجل ثم قال له بعد ما ذبحه واكلته فم
باذن الله فقام فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الآية من اخذ الرغيف قال لا ادري

فانظرتا

فانطلقا حتى انتهيا الى مغارة فجمع عيسى ترابا كثيرا ثم قال له كن ذميا باذن الله تعالى فصار
 ذميا فقصه ثلثة اقسام وقال ثلث لي وثلث لك وثلث للذي اخذ الرغيف فقال ان
 اخذت الرغيف قال فكله لك وفارقه عيسى عليه السلام فانتهى اليه رجلان في المغارة ومنه
 الذهب فارادا ان ياخذاه منه ويقتلاه فقالا هربينا اثلاثا فقبلا ذلك فقال يذهب
 واحد الى القرية حتى يشتري لنا طعاما فذهب واحد واشترى طعاما وقال في نفسه لاني
 شئ لاني اقسامها هذا المال انا اجعله هذا الطعام ساما فاقتلها واخذ المال جيبه فجعل
 فيه السم وقالا هانما بينهما لاني شئ نجعل له الثلث فاذا رجع الينا قتلناه واقتسمنا
 المال نصفين فلما رجع اليهما قتلاه ثم اكلوا الطعام فماتا فبقى ذلك المال في المغارة
 واوليكما الثلثة قتلي عنده فمر عليهم عيسى على تلك الحال فقال لاحياه هذه الدنيا فاحذروها

الها

وروي ان عيسى عليه السلام كوشف في الدنيا في صورة عجوز شطاة عليها من كل زينة
 فقال لها كم تزوجت قالت لا احصيه قال فكلهم مات عنك وكلهم طلقك قالت بل كلهم
 قتل فقال عيسى عليه السلام بؤسا لازواك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضي
 كيف تهلك كمينهم واحدا بعد واحد فلا يكونون منك على حذر وقالوا الفضيل بلغني
 ان رجلا يخرج برصه في المنام فيراى امرأة على قارعة الطريق عليها من كل زينة الحلي
 والثياب واذا لا يترها احدا الا خرجته فاذا هي اذبرت كانت احسن شئ راها الناس
 واذا اقبلت كانت اقبح شئ راها الناس عجوزا زرقاء شطاة عسراء قال فقلت لها
 اعزذ بالله منك فقالت لا والله لا يبعد كانه منى حتى تبغض الدرهم قلت من انت قالت
 انا الدنيا

الها

الحكاية الثالثة والعشرون بمدا التثمانية عن ابراهيم

الحديث
 كن من علمي المودع
 صنفه وصنفه
 الما جدار عيشه
 والروا معدره
 المراسات لم ياله
 ٥١

بشرا قال كنت مع ابراهيم بن ادم رحمه الله في سفر وليس معنا شئ فنظر عليه ولابنا
 حيلة فرأى الشيخ مفتحا يعني ابن ادم فقال لي يا ابن بشرا ما ذا انعم الله على الفقراء والمساكين
 من النعم والراحة في الدنيا والاخرة لا يسألهم الله يوم القيامة عن زكوة ولا عن حج ولا
 عن صدقة ولا عن صلة رحم ولا عن مزاولة اهل بيته ولا عن عيادة المساكين
 يعني الاغنياء ثم قال ان الاغنياء في الدنيا فقر في الاخرة والفقراء في الدنيا اذلة في الاخرة
 يوم القيامة لا تنعم ولا تحزن فزرق الله مضمون سيايتك نحن والله الملوك الاغنياء
 نتجملنا الراحة في الدنيا والاخرة ولا يسألنا على اهل احوال اصبحنا وامسينا اذا اطعمنا الله عز وجل
 ثم قام الى صلوته وقت الى صلواتنا الساعة واذا نحن رجل قد جاءنا بثمانية
 اربعة وتمر كثير فوضع بين ايدينا وقال كلوا رحمكم الله فسلم ابراهيم من صلوته وقال
 كل يا مغرم يا خزين فمر بنا سائل قال اطعموني شئ لوجه الله فاعطاه ابراهيم ثلثة
 اربعة وتمر واغطاني ثلثة وتمر واكل هور غيفين وقال المزاولة من اخلاق المؤمنين

الحكاية الرابعة والعشرون بمدا التثمانية عن النبي صلى الله عليه وآله

شرفه
 صنفه

خرجت ذات يوم اريضا بالبارية فرأيت شابا صغير السن نجعل الجسم اشعث اغبر عليه ثياب
 رثة وهو جالس في البادية يترج خديه بين القبور وجعل يرمق السماء تارة بعد تارة
 ويحرك شفتيه ويسيل الدموع من عينيه وهو مستغرق في الدعاء والذكر والاستغفار

ولا يشغل شغل عن الشيع والتعديس والتجديد والتعظيم فلما رايت الشاب على
 تلك الحالة مالت نفسي اليه وطابت علي لقاءه فتركت الطريق التي اروح عليها وقصدت
 نحو فلما رايتني اقبلت اليه استغفر من مكانه وقام يمشي هاربا مني تنهضت نفسي في اتباعه على
 الحق فلم اقدر على دراهم فقلت له رفقا يا ولي الله فقال الله فقلت بحقه الا ما صبر فاشار
 باصبعه لا افعل وقال الله فقلت له ان كان حقا ما تقول ارفني صدقك مع الله تعالى فخاذا
 بصوت عال يا الله فوقع في الارض غشا عليه فدثرت منه وحركته فاذا امرت من سلعة
 فتوقفت من ذلك وتعبت من حاله صدقه مع الله تعالى وقلت يجتص برحمة من يشاء وقلت
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تركته في مرضعه وسترته الى حي من احياء العرب لاخذ
 في جهازه واصلاح شأنه فلما رجعت اليه حجب عني فطلبت في المكان فلم اجده اثر ولا سمعت
 له خبرا فبقيت محتيرة وقلت حجب عني هذا الشاب ومن سبقني اليه فسمعت قايلا يقول
 يا شبلي قد كفيتم امر الفتى وما قولاه الا الملائكة فملكك انت بعبادة ربك واكثر الصدقة
 من ذلك فابلق الفتى ما بلغ الا بعد ثمانية يوما في الدار فقلت سالتك بالله الا ما اخبرتنى
 بصدقته يوما في الدار فامضى فقال يا شبلي ان هذا الفتى كان في اول عمره مذنبا عاصيا
 فاستقارانيا فمرض الله عليه روبا افرغته واقفقتة وممانه راي في المنام احبيله قد رج
 ثيابا ودار بفيه ثم انه اطلق من فيه لمبا النار فاحرقه حتى عاد كالنخلة السوداء فقام
 فزار عوبا وخرج فارتاب نفسه مشتغلا بعبادة ربه وله اليوم منذ رجع الى طاعة ربه
 اثنتا عشرة سنة وهو على حالة التضرع والخشوع فلما كان اثنس وقف سائلا سالا فوث
 بيده فطلع ثيابه وسلمها ففرح السائل بذلك وبسط كفيه ودعاه بالمغفرة فاجاب الله
 دعاه فيه ببركة الصدقة التي فرجها بها كما جاء في الحديث اغتفوا دعوة السائل عند
 فرحة قلبه بالصدقة **الحكاية الخامسة والعشرون بعد الثمانية**
 عن ابن جبر بن خطاب رحمه الله وكان يقال انه من الابدال قال وقف على باب سائل فقلت
 فقلت لزوجتي من كل شئ قالت اربع بيضات فقلت اذ فبعهن للسائل فقلت فلما انصرف
 السائل اهدى الى بعض اخواني بخلافة فيها بيض فقلت لزوجتي كم فيها من بيضه فقال ثلثون
 بيضه فقلت لها ويحك اعطيت السائل اربع بيضات وجاءك ثلثون اين حساب هذا قالت
 من اربعون الا ان عشر مكسورات وقيل في هذه الحكاية كان ثلث من البيض التي اعطيت
 السائل صحيحات وواحدة مكسورة فجاء بكل واحدة منهن عشر على حقها وحكي ان امرأة تصد
 برغيف على سائل ثم خرجت تحمل غدا زوجها وكان يحصد زرع فمترت برؤضة ومعهما
 ابن لها واذا سمع تد التقم انها واذا يد تد لطمت السبع ففقد في الطفل فيه واذا ناد
 تسع صوته ولا ترى شخصه يقول خذي ولذلك فقد جاء زيناك لفتة باضة **الحكاية**
السادسة والعشرون بعد الثمانية عن ابن الجنيدي انه قال خرجت في بعض
 الفروات وكان قد ارسل الى امير الجيش شيئا من التفقة فكرمت ذلك ففرقة على
 نواويع الغزاة فلما كان بعض الايام صليت الظهر وجلست متفكرا في ذلك نادى
 على قبوله وتفرقت اياه فغلبوا الناس فزيت مقصودا من خرقه ونعا طاب له نسالت عنها

بسم الله الرحمن الرحيم

من فضيلة الله

الحديث
الملح في الصلاة

حكاية

فقتل

فقبل هذه الاصحاب المال الذي فرقته في القارة فقلت فالي معهم شيء فقبل ذلك القصر
اشاروا الى قصر عظيم من احسن القصور واعظمها فقلت فكيف فضلت عنهم فقبل اوليك اخرجوا
المال وهم يتنقمون الثواب عليه فكان هذا جزاءهم وانت فرقته ذلك المال خايفاً وجلالاً
نفسك نادماً فضا حفاً لك الله ذلك ثواب على سبيلك وانشد بعضهم **شعر**
لان كانت الدنيا تعدّ نبيسة لدار ثواب الله اعلى واسئل به وان كانت الارزاق قبيهاً فقد
فقتله سعي المرء في الرزق اجل وان كانت الاجار للوثة شيت فقتل امرء في الله بالسفاهة افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها فما بال متروكة به المرء يخجل **الحكاية السابعة**
والعشرون بعد الثمانمائة حكى انه كان بالمرق قاض فمضى فجاره فقير يوم عاشوراء فقام
له اعز الله القاضى انا رجل فقير ذويمال وقد جيتك مستشفعاً بحجة هذا اليوم لتعطى
عشرة امان خبزاً وخمسة امان لحماً ودرهمين فوعده القاضى بذلك الى وقت الظهر
فدافعه الى العصر فلما جاء العصر لم يعطه شيئاً فذهب الفقير منكسراً فمر بنصرته جالساً بباب
داره فقال له بحق هذا اليوم اعطيت شيئاً فقال له النصراني وما هذا اليوم فذكر له الفقير
من صفاته شيئاً فقال له النصراني اذكر حاجتك فقد اقمعت بنظم الحزمة فذكر له الخبز واللحم
والدرهمين فاعطاه من الخبز عشرة اقفة حنطة وعن اللحم باية من وعن الدرهمين
عشرين درهماً وقال هذا لك وللمياك مادمت حياً في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب
الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام القاضى سمع هاتفاً يقول له ارفع راسك فرفع راسه
فابصر قفلاً مبنياً بلبنة من ذهب ولبنة من فضة وقصران ياقوته حمراء يرى ظاهراً من
باطنه وباطنه من ظاهره فقال المياك هذان القصران فقيل له هذان كانا لك لو قضيت
حاجة الفقير فلما رددته صار لفلان النصراني قال فانته القاضى مرعوباً ينادى بالويل
فقد الى النصراني فقال له ماذا فعلت الباصرة من الخير فقال وكيف ذلك فذكر له الرويا
ثم قال له بغنى الجليل الذي علمته مع الفقير باية الف فقال له النصراني لا ابيع ذلك بلا الارض
كلها ما احسن المعاملة مع هذا الرب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله
وان دينه هو الحق وانشدوا في معنى ذلك **شعر** لا يلتفتل ضجرة من سبائل
فدوام عزك ان ترى سبلاً لا تصرفن بالرد **شعر** فليخبر يومك ان ترى ما ولا
واعلم بانك عز قليل صاير خيراً من خير يروق جليلاً تلقى الكريم فتستبدل بشراً
وترى المعسر على الليم دليلاً وانشدوا ايضا **شعر** يا طالب العفو هذا يوم شر
يوم عذافضله في الناس شهرة ما ان دعا ربه ولج حاجته الا وعاد بما يهواه مسروراً
ولا اتى الله فيه مذنب مجمل الا واصبح ذاك الذنب مغفوراً فتب الله فيه وابغ رحمة
من قبله توقفت يوم العرض عورت وانت في فرق مضى وغرق فقال كذا بك بين الخلق نشور
فانال الحك فيه فضل رحمة وقف على بابه فجلا من كسور **الحكاية**
الثامنة والعشرون بعد الثمانمائة روى عن جيب الجعفي انه اشترى نفسه من ربه
اربعة مرات باربعة الف درهم اخرج عشرة الاف فقال يا رب اشتريت منك نفسي بهذه
ثم اخرج عشرة الاف فقال يا رب انك قلت تلك فهدى شكرها ثم اخرج عشرة الاف

في الحصة

ان تستعمل الدين في شئ

منه انما
والله اعلم

ثالثة وقال لهم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج عشرة الاف رابعة وقال
 لهم ان كنت قبلت الثالثة فهذه شكرها وروى انه اصاب الناس جماعة فاشترى
 جيب طعما وفرقه على المساكين ثم خاطب الكيسة فجعلها تحت راسه ثم دعا الله فجاء صاحب
 الطعام يتقاضونه فخرج تلك الكيسة فاذا هي مملوءة دراهم فوزنها فاذا امر قد ر
 حقق قهم فدفعها اليهم وروى انه اتاه مرق سائل وقد عجبت امرته عجينا وذهبت بجي
 ثاير لتعززه فقال للسائل خذ العجينة فاخذها فجاءت امرته وقالت يا ابن العجينة فقال ذهبت
 به يجزونه فلما التفت عليه اخبرها فقالت سبحان الله انه لا بد لنا من شيء ناكله فاذا
 برجل قد جاء بحفنة عظيمة مملوءة خبزا ولحما فقالت ما اسرع ما رزق عليك قد
 خبزوه وجعلوا لله المارحة الله ونعمنا به قلت وسند كربة الحكاية الآية ما يشبه هذا
 ان شاء الله تعالى **الحكاية التاسعة والعشرون بعد الثلاثين**
 قال المولى كان الله له كنانا جماعة في بعض الاسفار رجعت بيتنا في الطريق الاقدار فمرنا
 في بعض الايام بقرية فنزلنا فيها وارسل الجماعة حين دخلوها واحدا منهم فاستعار برمة
 عصدا وفيها عصيدة واكلوها الا واحدا فانه غاب عنها ولم ينادوه ياكل معهم منها ومعه
 قليل من الدقيق لم يجد من يصنعه له من معروف او صديق فخرج يدور يدقيه بين البيوت
 لعل احدا يصنع له ذلك للقرت فبينما هو كذلك يدور فاذ هو بشخص ضعيف مضروب
 جميع القدرة بينهما بواسطة اللطف الخفي فغير وعد وبادى لسان حال الحكمة الالهية
 هذا رزق هذا الضعيف ورزقك ياتي فيما بعد فدفع اليه رزقه ورجع الى رفقته بلا
 عذارة فبينما هو غائب عن علم الغيب واذا باللطف قد بدا فيضائه لسانا ناداه من بين
 الجماعة فاطعه ثريدا ولحما سمينا في تلك الساعة حتى سبع وقوى على المشي الكثير فسبحان
 الكريم الجنيرات النضر الجليلة الضعيفة اليقين اما تصدقين ويحك بوعد الحق المبين
 اما تشعنين ويحك بضمان خير ضمني اياي توقين بقول اصدق القايلين ان الله هو الرزاق
 ذو القوة المتين وما من راية في الارض الا اعطاه الله رزقا وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو
 خير الرازقين وفي السماء رزقكم وما ترعدون ثم اتبع ذلك بتسم عظيم اتسم به العظيم
 رب العالمين مع ان قوله حق ووعد صدق لا يحتاج الى عين فقال عز قائل فرب
 السماء والارض انه الحق شل انكم تنطقون اما تعلمين ان وعد الولي ولطفه الخفي
 قد ضنا للعباد في جميع البلاد بسط اياي الجود في جميع الوجود وساق مطايا الارزاق
 من خزان رحمة الرزاق القدر السابق في القديم بسوط القدرة وقادها بزام اللطف
 والكرم حتى دخلت في باب اليجاد بعد ما خرجت من باب العدم وسارت في الوجود الى
 ان وصلت الى من له بالقسم السابقة حصلت وقطعت فلاض مواهب الخواص في قفار
 عالم التقليل والتلون حتى وصلت الى سرادقات عالم التقريب والتكبير فبركت في
 مبارك البركات بالمراهب البليدة فخط عنها تحف الفوائد وطرقت العوايد الجميلة ثم حمل
 تلك الخف والطرف حلام القدرة ودخلوا بها الى حضرة اهل الحضرة فبالوا تلك المواهب
 اعز المطالب من المقامات العاليه والمعارف الغالية خصهم بها المولى الكريم ذلك فضل الله

مجلس

بسم الله الرحمن الرحيم
 في حق الله تعالى
 حال

نقد

من يشاء والله ذو الفضل العظيم وانشد لسان الحال في الحال شمس
 تبارك من عم الوجود مجوده ومن منه فيض الفضل المطلق بغير ومن خص اهل القرية خلقه
 بفضل عظيم وصفه ليبيد فللقوم اعلام الاليات اعلى بمجد وطلعات النكرات زهر
الحكاية الثلاثون بعد الثمانمائة عن بعض الصالحين قال دخلت
 مسجدا من المساجد اصابني فيه ركعتين فاذا فيه رجل عابد ورجل من التجار جالس فسبقت العابد
 يقول يا سيدي ومولاي اشتهي عليك اليوم تشبعتي من لون كذا وكذا من الطعام ولون
 كذا وكذا من الحلوى فقال التاجر والله لو سألني لا عطيتنه ولكن حنا يجتال علي ويراي حتى
 اعطيه والله لا اعطيتنه شي قال فلما فرغ من دعائه نام في ناحية المسجد واذا برجل قد دخل
 المسجد ومعه قميص مطاوعة فنظر في المسجد يمينا وشمالا فرأى العابد نائما في ناحية المسجد
 فاقى اليه فانتظر وترك القميص بين يديه والتاجر ينظر اليه فوجد اللون الذي اشتهاه
 من الطعام والحلوى فاكل منه قدس ما اشتهاه وغطاه وردة فقال التاجر للذي جال بالقميص
 سالتك بالله هل تعرف هذا الرجل قبل اليوم قال لا والله ما اعرفه وانما انا رجل حال وكنت
 قد اشتهيت على زوجتي وابنتي هذا اللون منذ سنة فما طالت يدي اليه فلما كان اليوم
 لرجل فاعطاني شقالا من الذهب فاشترت به لحما وغيره وايتت به الى منة فصنعت
 زوجتي فملبتني عيني ففت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي قد قدم عليكم ولي من
 اوليائه وهو في المسجد وقد اشتهى علمته ملك فاحمله اليه يا كل من شهوته ويجل الله لك
 البركة فيما بقي وانا الكفيل لك بالجنة فانتهت وجيت به كما ترى فقال التاجر قد سمعت
 يسال الله تعالى ذلك ثم قال له كم انفت على هذا الطعام قال مثقالا فقال التاجر خذ مني
 عشرة مثاقيل واجعل في جرك قيراطا قال لا قال خذ عشرين مثقالا قال لا قال خذ خمسين
 مثقالا قال لا قال خذ مائة مثقال قال لا والله لا بعث شيئا مما ضمنه لي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وتكلمه ولو اعطيت الدنيا جميعا فلو كان لك نصيب من اجر شهوة هذا الولي
 لكنت سبقتني انت اليه ولكن الله يختص برحمته من يشاء قال فتدبر التاجر حيث لا ينفعه
 الندم وخرج من المسجد كالواله على ما فاته **الحكاية الحادية والثلاثون**
بعد الثمانمائة عن ابراهيم الخواص رحمة الله عليه قال كنت في مسجد فرايت فقيرا ساكنا
 ثلاثة ايام لم يتحرك ولم يطعم ولم يشرب وكنت ارقبه واصبره ففجرت عنه فتقدمت اليه
 رفقت له ما تشتهي قال خبز حار ومصلية فخرجت وتكلفت طوله نواحي حتى احصل ما قال
 فلم يبق في فعدت الى المسجد واغلق الباب فلما كان بعد حين من الليل دق علينا
 الباب فقصه واذا بانسان معه خبز حار ومصلية فسالت عن السب فقال تشتهي علي
 صبييا في فتحة فحقنا فقلت ان لا يأكل هذا الا اهل المسجد قال ابراهيم قلت الحق اذا تريد
 ان تطعمه فلم عيني طرل النهار رحمه الله **الحكاية الثانية والثلاثون**
بعد الثمانمائة حكى ان عابدا اعتكف في مسجد ولم يكن له معلوم فقال له الامام لو اكتسبت
 لكان خيرا لك وافضل فلم يجبه حتى اعاد عليه القول ثلثا فقال له في الرابعه بجزر المسجد
 رجل يهودي قد ضمن لي في كل يوم رغيفين فقال ان كان صادقا في ضمانه فقمودك في

لما

ارضا

المسيح خير لك فقال يا هذا لو لم تكن اما ما تقف بين يدي الله تعالى وبين عبادته مع
هذا النقص في التوحيد لكان خيرا لك تفضل ضمان يهودي على ضمان الله تعالى
وانشد وافي هذه المعاني لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه **شعر**

علمه الصلوة

اطلب رزق الله من عند غيره . وتضع من خوف العواقب آمنة
وترضى بصراف وان كان مشركا . ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الثلاثين

ان الله تعالى لما اظهر الخلق اظهر لهم الصانع ثم ختم فيها فاختار كل انسان صنعة فلما
ابداهم الى الوجود اجرى على لسان كل واحد ما اختار لنفسه قال وانفردت طائفة فلم
يختار شيئا فقال لما اختاروا فقال ما عجب شئ راينا فاختاروا فظهر لهم مقامات العبادات
فقالوا قد اخترنا خدتك يا مولانا فقال وعزقي وجلالي لا يستخزنهم لكم ولا يصلونكم لكم خداما

وعزقي وجلالي لا شفعتم عندا فيمن عزكم وخدمكم وفيهم قال القائل **شعر**

تسأل قوم بدنيامهم وقوم تفلوا المولاهم فالزمهم باب مرضاتهم وعز سائر الخلق اغناهم
وقيل دخل جماعة على ابي القاسم الجعيد رحمه الله فقالوا له نطلب ارزاقنا فقال ان علمتم
اين هي فاطميوها فقالوا ندخل بيوتنا ونترك كل فقال التجربة مع الله تعالى شكل قالوا فاب

الحكاية الرابعة والثلاثون بعد الثلاثين

حكى انه خرج بعض المريدين في طلب الرزق فمضى حتى تعبد فوجد خربة فجلس ليستريح فيها

موريت صغ الجدران اذ نظره بعض الجدران لو حان رخام احضر مكتوبا فيه بخط ايضه

الآيات سر لما رايتك جالسا متقبلا . ابقيت انك للهجوم قرين . ما لا يكون فلا يكون بحيلة

ابدا وما هو كائن سيكون . سيكون ما هو كائن في وقته . واخول الجاهلة متعب مخزون

فلمل ما احتسأ ليس بكائن . ولعل ما ترجوه سوف يكون . يسعي الحريص فلا يزال بحرصه

حظا ومخطي عاجز ومهين . فارفق طار وتقرن ابوابها . ان كان عندك للقضاة يقين

هوون عليك وكن بربك وثقا . فاخالتوك كل شانه الهوى . طريح الاذي غمر نفسه في ذرقه

لما يتقن الله مضمون . قال فقراها ورجع الى منزله ولم يقم في الرزق بعدها وقيل

ان ابا يزيد رحمه الله صا خلفا امام في بعض المساجد فلم سلم الامام قال يا ابا يزيد من اين تاكل

فقال ابو يزيد اصبر حتى اعيد الصلوة التي صلته باخلفك حيث شككت في ارزاق المخلوقين

فانه لا يجوز الصلوة خلف من لا يعرف الرزق **الحكاية الخامسة والثلاثون**

بعد الثلاثين عرفة القسم الجعيد قال بت ليلة عند السري فلما كان في بعض الليل قال

لي يا جنيذات نيام قلت لا قال الساعة اوقفني الحق تعالى بين يديه وقال لي يا سري

خلقت الخلق كلهم وادعوا محبي خلقت الدنيا فاشتغل من كل عشرة الاف تسعة الاف

عني بالدنيا وبقى الف خلقت الجنة فاشتغل بالجنة عني من الاف تسعة وبقى الف خلقت

عليهم شيئا من البلاء فاشتغل عني من الماية تسعون بالبلاء وبقى عشرة فقلت لهم انتم لا الدنيا

اردم ولا في الاخرة رغبتهم ولا من البلاء عربتم فماذا تريدون قالوا انك لتعلم ما تريد فقلت

اني انزل عليكم من البلاء ما لا تطيقون ولا تحمله الجبال الرواسي افتشبتون لذلك فقالوا

في التزك

اليسرات الفاعل بنا قد رضى بنا بك نحل وفيك نحل ولك نحل ما لا تطيقه الجبال فقلت لهم
انتم عبيدي حقا وفي رواية اخرى قال يا سرى خلقت الخلق فكلمهم او عواجمي خلقت
الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقى مني العشر فخلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر
وبقى مني عشر العشر فسلطت عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر
وبقى مني عشر عشر العشر فقلت للباقيين مني الدنيا اردتم ثم ذكر خبر باقي الرواية الاولى
وقال الجنيذ نظرت الى جسد السرى كانه جسد سقيم وثقل مضى فقال لو شئت لقلت
هنا من يحبته ثم غشي عليه ودار وجهه كانه قمر مشرق بعد ان كان وجهه اصفر ثم اغتسل
فدخلت عليه اغوده فقلت له كيف تجدك فقال كيف اشكر الى طيب ما بي
والذي بي صابني من طيبى فاخذت المروحة اروحته فقال لي كيف يجد روح المروحة
من جوفه يحترق من داخل ثم انشأ يقول سر القلب يحترق والدع مستبق
والكرب مجتمعا والصبر مفترقا كيف القرآن على من لا قرار له تماجناه الهوى والشوق
يارب ان كان شئ فيه لي فرج اعلى به مادام لي رمت وحكي انه لما توفي السرى
راى في المنام فقيل له ما فعل بك فقال غفرتى ولمن حضر جنازتي وصلى على فقال الراى فاني
من حضر جنازتك وصلى عليك قال فاخرج دجرا ونظر فيه فلم ير في اسفله قلب بل قد
حضرت فنظر فاذا السرى في الماشية

الحكاية السادسة والثلاثون

بعد الثمانية روى ان يونس قال لجبريل عليه السلام دلتني على اعباد اهل الارض فالتفت
الى رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو يقول شتتني بها حيث شئت وسلمتها
حيث شئت وابتقيت لي فيل الامل يا باري يا رسول فقال يونس يا جبريل سالتك ان
تريني صواما قواما فقال قد كان قبل البلاء هكذا وقد امرت ان اسلبه بصر
فاشار الى عينيه فسالتنا فقال شتتني بها حيث شئت وسلمتها حيث شئت وابتقيت
لي فيك الامل يا باري يا رسول فقال جبريل علمت تدعو وندعو امك وبرداته عليك
بيديك ورجليك وبصرك وتعود الى العباد التي كنت عليها فقال ما احب ذلك قال ولم
قال اذا كان محبته في هذا فحبه احب الي فقال يونس ما ريت احدا اعبد من هذا
فقال جبريل هذا طريق لا يوصل الى رضى الله تعالى بشئ افضل منه وان شئت
قالت لطيف خيال زارها ونضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد فقال خيته لومات ظلم
وقلت قف عز وود الماء لم يرد قال حلت الوفا في الحب عاذته يا بوز ذاك الذي قالت على كبدى

الحكاية السابعة والثلاثون بعد الثمانية

عن شقيق قال طلبنا خسا فوجدنا
في خمس طلبنا بركة القوت فوجدنا في صلوة الصبح وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في
صلوة الليل وطلبنا جواب نكرو ونكير فوجدناه في قرأة القرآن وطلبنا عبور الصراط
فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلق رحمه الله وقال
بعض العلماء قلت في اخر مجلس اللهم اغفر لنا قسا ناقلنا واجدنا غينا واقرنا بالعصية
عهدا وكان عندنا رجل ذنب فوقه وقال اعذ هذا الدعا ثانيا انا اقسا كرم قلوبا واجدكم
غينا واقرنا بالعصية عهدا نادى غوا الله كي يتوب على قال فرأيت في الليلة الثانية

ما بحار

ط
نادع الله

كان واقف بين يدي الله سبحانه وهو يقول لي سترني حيث اوقعت الصلح بيني وبين
 عبيدي قد غفرت لك وله ولا اهل مجلسك اجمعين وحكي عن بعض الصالحين انه
 رأى بعد موته فتيل له ما فعل الله بك قال اعطاني كتابي ببيني فسررت برزلة فاستحييت
 ان اقرأها فقلت الحق لا تقصصني فقال حين علمتها ولم تستحي مني لم افصحك انا ففصحك
 وانت تستحي مني قد غفرت زلتك وارحمتك الجنة برحمتي وكرمي سبحانه التار الخليم
الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الثمانمائة عزلة عبد الله
 بن شجاع الصوفي رحمه الله قال كنت بمصر ايام سياحي فتاقت نفسي الى النساء فذكرت
 ذلك لبعض اخواني فقال لي ها هنا امرأة صوفية لها ابنه جميله قد ناهزت البلوغ قال
 فخطبتها وتزوجت بها فلما دخلت اليها وجدتها مستقبلة تصلي فاستحييت ان تكون
 صبية في مثل سنها تصلي وانا لا اصلي فاستقبلت القبلة فصليت ما قد راحتي غلبتني
 مني ففت في خللي ونامت في خللاها فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك ايضا
 فلما طال على ذلك قلت يا هذه هل لاجتماعنا هذا معنى فقالت اني في خدمة مولاي ومن
 له حق ما امنعه قال فاستحييت من كلامها وقاديت على امرى نحو الشهر ثم بدلت في السفر
 فقلت يا هذه قالت ليك قلت اني قد اردت السفر قالت مصاحبا بالغا فية ففت
 فلما سرت عند الباب قامت فقالت يا سيدي كان بيننا في الدنيا عهد لم يتقصصنا
 عسى في الجنة ان شاء الله فقلت ان شاء الله فقالت لي استودعك الله خيرا مستودع فودعها
 وخرجت وسالت عنها بعد سنين فتبين لي على افضل ما تركتها من العبادة والاجتهاد وقال
 بعض الفقهاء كانت لي امرأة من اولياء الله وكانت اذا ورد عليها الحال لا اقدر ان اذهب
 اليها ولا استطيع ان تكلم من حاجتي منها لقرعة حالها وشدة هيبتها فتقول لي عند ذلك
 من هو الرجل منا ومن المرأة فاذا ذهب عنها الحال تكلمت وبلغت منها ما شئت **الحكاية**
التاسعة والثلاثون بعد الثمانمائة عزدي النون قال اجتمعت في جبل بيسان
 با امرأة متعبدة كالسنن البالي كانها تخبر عن اهل المقابر ذات اجتهاد وعبادة لم ارقط
 مثلها في العباد فسالته اين وطنك فقالت مالي وطن الا النار اربيعوا الفقار فقلت
 يرحمك الله فهل من وصية او فائدة فقالت اجعل كتاب الله لك فائدة وجالس وعده ووعده
 وشهر عن ساق الجد بالعزائم الحميدة ودع ما يتعلق به البطالون من الرجا الكاذب الذي
 لا تحقيق لم فيه ولا يدرون كيف العواقب فوايته لا يرد عن المنزل الا المضرون ولا
 يفوز بالسبق الا المشمرون فخذ يا اخي لنفسك ما امكر لاخذها فليس المطلوب غير كبري
 من ادلى النهر قلت ادعي لي بدعوه فحمدت الله بحمد لم اسمع مثلها قط وصلت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة لم اسمع مثلها قط ودعت بدعاء حسن **الحكاية**
الرابعةون بعد الثمانمائة عزدي النون ايضا قال رايت بعض سواحل الشام امرأة فقلت
 لها من اين اقبلت فقالت من عند اقلام تنجا في جنوبهم عن المضاجع فقلت واين تريد ان
 تاتي الى رجال لا يلبسهم تجارة ولا بيع عز ذكر الله فقلت صفيهم لي فانفشات تقواس
 قوم هوهم بالله قد علقتم فالحلم هم تسمى الواحد فطالب القوم مولاهم وسيدهم

الباطلون

لرفع

يا حسن مطلعهم للوحد الصمد ما ان تنارهم دنيا ولا شرف من المطاعم واللذات والولد
ولا لباس الثوب فايق آتني ولا الزوج سرور رجل في بلد فهم رجاين غدران وادوية
وفي الشراخ تلقام مع العدم **الحكاية الحادية والاربعون بعد**
الثلاثين عن ذي النون ايضا رحمه الله قال بينما انا مار على شاطئ البحر اذا بجارية
مكتوفة الرأس مسقية بلاخار فقلت لها يا جارية استري وجهك بخمار فقلت وما
يصنع الخمار بوجهي قد علاه الضمار ثم قالت اليك عني يا بطل فاني شربت الباردة
بكاس المحبة مسروبة وصحت اليوم من حب مولاي مخورة فقلت لها يا جارية اوصني
قالت يا ذا النون عليك بالسكوت ولزوم البيوت والرضى بالقوت الى ان توت
الحكاية الثانية والاربعون بعد الثلاثين قال بعض السلف قال
رايت شابا في شيخ جليل عليه آثار القلق ودموعه تجري فقلت من انت قال آتني
من مولاة قلت فتعزود وتعتذر قال العذر ربحناج الى اقامة حجة نكيف يمتدز المقصر
قلت تتعلق بمن يشفع لك قال كل الشفعاء يخافون منه قلت من هو قال مولاي رباني
صغيرا فمصييته كبيرا فواجب من حسن ضنمه وقبح فعله ثم صاح وخر ميتا فخرجت عجوز تقات
من اعان على قتل اليايس الجيران فقلت اقيم عندك اعنيك على تجهيزه قالت خله ذليلا
بين يدي قاتله عسى يراه بغير عيني فيرحمه **الحكاية الثالثة والاربعون**
بعد الثلاثين روى ان سليمان بن عبد الملك قال لابي حازم يا ابا حازم ما لنا نكر الموت
قال لانكم عمرتم الدنيا وخرتم الآخرة فانتم تكرمون النقلة من العران الى الخراب قال صدقت
يا ابا حازم ليت شعري ما لنا عندنا الله عدا قال اعرض عليك على كتاب الله قال واين اجده من
كتاب الله قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال سليمان واين
رحمة الله قال قريب من الحسين قال سليمان ليت شعري كيف العرض على الله قال ابو حازم
اما الحسين فكا انما يتقدم على اهل فرج مسرورا واما المسي فكا لا يبق يتقدم على مولا
خائفا محسورا فبكي سليمان وسيل ابو حازم كيف تصلي فقال اذا قرب وقت الصلوة استنعت
تمام فروضه وسنته ثم استقبل القبلة وامثل البيت الحرام بين حاجتي والجنة عني
والنار عن شمالي والصلوات تحت قدمي وابته مطلع على واظن ان صلوتي تلك لا اصل بعدا
واكبر بتعظيم واقرا بتفكر واركع بتذل واسجد بتواضع واسلم على التمام واقوم على الوجل
ثم لا ادري انقبل مني ام يضرب بها وجهي قال له السائل منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ
اربعمائة سنة قال وددت لو صليت في عمري كله صلوة واحدة من هذه الصلوة فاكون من
النايذين **الحكاية الرابعة والاربعون بعد الثلاثين** عن صالح
المزني رضي الله عنه قال رايت في محراب وار دصلوات الله عليه عجوز اعلمها مدبرة
الشعر وقد كف بصرها ومضى وتبكي قال فتركت صلوتي ووقفت انظر اليها
فلما فرغت من صلواتها رفعت وجهها الى السماء وجعلت تنشد **سعد**
انت سولي وعصمتي في جوتي انت ذكري وعمدتي في حماي يا عليما بالآل واخفى
وباني بواطن الخطرات ليس مالك سواك فارجو لرفع العظام الموقبات

مناسب حديث
لا اله الا الله

سعد

قال فسلمت عليها وقلت لها ما الذي اوجب ذهاب عينيك قالت بكائي على ما فرطت في
 مخالفتي وخصيتي وما كان من تقصيري في ذكره وخدمته فان عني عوضني في
 الآخرة خيرا منها وان لم يعف ما حاجتي بعين تحرق بالنار قال فبكيت رحمة لها فقالت
 يا صالح الخفف عليك ان تقرا شيئا من كتاب مولاي فقد طال وعزته شوق اليه
 قال فقرأت وما قدر والله خرق قدره فقالت يا صالح من خدمه خخدمته ثم صرخت
 صرخة ينصبع قلب من سمعها وسقطت على وجهها واذا بها قد فارقت الدنيا قال
 ثم اني رايتها بعد ذلك في المنام وهي في حالة حسنة فسألته عن امرها كيف كان فقالت
 لما قبضت اوقفت بين يديه وقال اهلانا من قتلها الاسف على تقصيرها في خدمتي ثم
 ولت وهي تقول شر جازلي بالذي اوكلته مني وجاني بكل ما ارجيه
 في نعيم ولذة وسرور ابدا عند اخلافة **الحكاية الخامسة**
والاربعون بعد الثلاثمائة قال المؤلف كان الله له اخبرني الشيخ علي التكريوري
 المدفون في القرافة انه حضره وقت ميما او سمع نور عليه واراد وليت مدية يرى
 انهارا من خمر يسقاها ولا يروى ليست من خمر الدنيا راى ذلك في اليقظة ثم صار
 بعد ذلك يرى نورا وكان حين يلقى مجدقة واحوالا لوانه يسكه عند ذلك سمع
 من الرجال الاقرباير لهام ورمى نفسه في الهاك وحين راى النور وجد خفا وسرور
 اى الحالين افضل فقلت هذا شئ لم يبلغه حالي فكيف اتكلم في شئ لا اعرفه وانشد بعضهم
 سقوني وقالوا لا تقن ولو سقونا جبال حنين ما سقوني لغنت قلت والظاهر
 والله اعلم ان رؤية النور المذكور من قبيل المعرفة وشرب الخمر المذكورة من قبيل
 المحبة والمعرفة افضل من المحبة عند الاكثرين من شيوخ الطريق اهل التحقيق وقال
 سننون الحب المحبة افضل وقال ذهب المحبون بشرف الدنيا والآخرة لقوله
 صلى الله عليه وسلم المزمع من احب وقال الماروفون المحبة استهلاك اللذة والمعرفة شهيد
 في جنة وفناء في هينة وقال الشبلي المحب ان سكت هلك والعارف ان لم يسكت
 هلك وقال ابو يزيد العارف طيار والزاهد سيار وقال الشيخ ابو عبد الله القرشي
 حقيقة المحبة ان تهب كحل لمز اجبت لك من شئ **الحكاية السادسة**
والاربعون بعد الثلاثمائة قال الشيخ ابو الربيع المالقي كنت ليلة في المسجد مع الشيخ
 ابي محمد سيد بن علي الفخار وكان من ادبي معه ابي لا اقوم لوزدي حتى يقوم فقام
 ليلة وتوضا وانا مستيقظ في مضجعي ثم استقبل القبلة وقال بسم الله الرحمن الرحيم
 ثم اخذ في ورده تلو فرايت المايط قد اثنى وخرج منه شخص بيض زبدية بيضا
 فيها شهدا بيض فكلمني فله لقمته ذلك الشخص لقمته من ذلك الشهد فتعجبت بما رايت
 فاشتغلت به عن وزدي فلما أصبحت قلت يا سيدي رايت كذا وكذا فذكرت عناء
 وقال لي ذلك طيب القرآن يا سليمان **الحكاية السابعة والاربعون**
بعد الثلاثمائة عن ابراهيم بن ادم رحمه الله قال اتيت بعض البلاد فنزلت في مسجد فلما
 كان العشاء الآخرة وطينا ابي امام المسجد بعد انصرف الناس فقال قم فاخرج

مفتوح بصره

اي يلقى خرام

تصليته

مناسب حكاية حضر
 زكرا على يساق الله
 له خشت من داء

سكتت النار

انطلق الباب فقلت انا رجل غريب ابيت هاهنا فقال الغرباء يسرقون القناديل والحيز والاثاث
 احدا يبيت فيه قلت انا ابراهيم بن ادم وكانت ليلة شائبة فقال الكثر وعندي على برطي
 فخرني حتى راني على باب اتون حمام ومضى فسمعت فرائب الوقايد يقعد النار في المسترق
 فقلت ابيت عنده فنزلت فوجدت رجلا عليه قطعا خيش فسلت عليه فلم يرد علي الا السلام
 بل اشار ان اجلس فجلست وهو خائف وجل يظن تارة غريمه وتارة غريمه فقلت له
 الخوف منه فلما فرغ من وقوده التفت الي وقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقلت
 عجايب لم تسلم علي حين سلامي عليك فقال يا هذا كنت اجبر قوم فحقت ان اسم عليك فاشتغل
 بالسلام قائم واخون قلت له فرائبك تنظر غريميك وشمالك الخاف قال نعم قلت ثم ذاق
 من الموت لا ادري من اين ياتي من يميني ام من شمالي قلت فبكم تعمل كل يوم قال بدمهم و
 دانت قلت فما تضع به قال تقوت بالدائق وانفق الدرهم على اولاد لاخي قلت انما لك
 وايك قال بل احبته في الله تعالى ومات فانما اقوم باهله واولاده فقلت له هل دعوت الله
 في حاجة فاجابك قال لي حاجة انا منذ عشر سنين ادعوا الله عز وجل فيها وما قضاها قلت
 وما هي قال بلخني ان في العرب رجلا يميز عن الزاهدين وفاق العابدين يقال له ابراهيم بن
 ادم دعوت الله عز وجل في رويته واموت فقلت ابشر يا اخي قد قضى الله حاجتك وما رضى
 لي ان آتي اليك الاسحبا على وجهي قال فوثب من مكانه فماتتني وسمعت يقول اللهم
 قضيت حاجتي واجبت دعوتي اللهم قبضني فاجاب الله تعالى دعوتي الثانية في الحال سقط
 ميتا

الحكاية الثانية والاربعون بعد الثلاثمائة عن الشيخ ابي زيد القرطبي
 قال سمعت في بعض الثر ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت فداؤه من
 النار فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها الاصل وعلت منها اعمالا اخرتها لنفسه
 وكان اذ ذاك يبيت مناشات يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار وكانت
 الجماعة ترى له فضلا عظيما ففرسته وكان في قلبه منتهى فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان
 الى منزله ففخرتنا ول الطعام والشاب منا اذ صاح صيحة منكزة واجتمع في نفسه وهو يقول
 يا عم هذه اتي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعها انه عن امر فلما رايته ما به من
 الاتراح قلت في نفسي اليوم اجبت صدقة فلهمني الله تعالى السبعين الف ولم يطلع
 على ذلك احدا الا الله فقلت في نفسي الا ترحق والذين روقه لنا صادقون اللهم ان السبعين
 الف فداؤه هذه المرأة ام هذا الشاب فما استقممت الخاطرة في نفسي الى ان قال يا عمي
 ما اتي اخرجت الحمد لله فحصلت لي فايدتان يا ايها بصدق الاثر وسلامتي من الشاب و
 على صدقة وانشد الشيخ ابو القاسم ابن العريف لنفسه

سلوا عن الشوق من اهوى فانهم اذنى الى النفس من وهي ومن نفسي
 ما زلت قد سكني اقلصون بهم الخطي وسبحي ونطقي اذ همم انسي
 فمن رسول الى قلبي ليس لهم عز مشكل من سوال الصب ملتقي
 لا نهضت الى حشري بجهنم ولا اكون كن قد خاهاهم ونسي
 قلت قد غيرت بعض الفاظ النصف الاخير من البيت الرابع فانه قال فيه لا بارك الله من

لا بارك الله من
بالصدقة

حكاية لهم على السلام وديار
وليكن تامة اود واردة ذلك

فرضه وانه ذكر لا اله
الا الله عدد او سناد به

خانهم ونسي فكرمت هذا الدعاء لا تأوهم المطلق ما عدا الخواص من تلك خائنين ناسين
وانما قوله نينا سيب حاله وحال غيره من الصديقين والصالحين فقد حذف ايضا من
اياته بيتين قبل البيت الآخر لصلحة رايتهما وهي خوف ان يتطرق الى الاذكار من ليس له

الحكاية التاسعة والاربعون

عن ابي اسلمة رضي الله عنهم وجلنا منهم **الحكاية** عن ابي القاسم الجنييد رحمه الله قال ارقى ليلة فتمت الى وزدي
فلم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاروت ان انام فلم اقد رفقت ففقدت فلم اطر القصر ففقدت
الابواب وخرجت فاذا برجل ملتف بمسيرة مطروح على الطريق فلما جئت في رفع راسه
وقال يا يا القسم الى الساعة فقلت يا سيدي من غير موعد فقال بلى سألت بحرك
القلوب ان تحرك الى قلبك فقلت قد فعل فما حاجتك قال متى يصير دار النفس واما
فقلت اذا خالفت النفس هواها صار دار ما دوما فاقبل على نفسه وقال لها اسمع فقد اجبتك
بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسميه من الجنييد فقد سمعت فانصرف عني ولم
اعرفه ولم اقف عليه رضي الله عنهما قال الشيخ خبير الساجكت جالس في بيتي فوقع
ان الجنييد بالباب ففتحت عني فوقع ثانيا وثالثا فخرجت فاذا بالجنييد فقال لم
تخرج مع الحظائر الا اول رحمة الله

الحكاية الخمسون بعد الثلاثين

روى انه كان كرز الجرجاني رحمه الله يجتهد في العبادة فقبل له في ذلك فقال له
بلغكم مقدار يوم القيمة قالوا مقدار خمسين الف سنة قال فلم يبلغكم عمر الدنيا قالوا سبعة
الاف سنة الى عمر الدنيا المذكور واما بالنسبة الى عمر الواحد اذا غمر ما به سنة مثلا
فانه يكون جميع عمره بالنسبة قال فيخرج احدكم ان يعمل سبع يوم حتى يامن ذلك اليوم قلت
هنا بالنسبة الى يوم القيامة خمس عشر الف سنة وقال احد بن ابي الحواري دخلت على ابي
سليمان الداراني فوجدته يبكي فقلت له ما يبكيك فقال يا احد ولم لا ابكي واذا جئت
بالليل ونامت الميرون وخلا كل حبيب بحبيبه واقرش اهل المحبة اقدامهم وجرت دموعهم
على خدودهم وقطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه فنادى جبريل عليه السلام بعيني
من تلذذ ذكلاي فلم لا تادبهم ما هذا اليك هل رايتهم جيبا يعذب احبا به ام كيف
يجعل في ان اعذب اقواما اذا جهم الليل تلقوني في حلفت اذا وردوا على القيمة
لا كشفتم لم عن وجهي حتى ينظروا الى وانظر اليهم وقيل كان بعضهم يبكي ربه
ان يكرمه ويستتره فقام ليلة الاحياء فنظر اليه بعض اصحابه فرأى فوق راسه قنديل
معلق من النور فيخشع لناظريه فقبل له في ذلك فقال يا صاحب السر السر قد ظهر
ولا اريد حياة بعد ما اشتها ثم سجد فقبض في سجوده رحمه الله **الحكاية**
الحادية والخمسون بعد الثلاثين عن ابي رهم بن شبيب قال كنا نتجالس في يوم الجمعة
فانا نارجل عليه ثوب واحد ملتحف به فجلس اليينا والقنينة فارتنا تتكلم في الفقه حتى
انصرفنا ثم انا في الجمعة المقبلة فاجبنا وسالناه عن منزله فاخبرناه به فسألناه عن
كنيته فقال ابو عبد الله الصياد ذهب يصطاد والان ياتي ففقدنا نتظن فاذا هو
قد قبل من ذرا بخرقة وعلى كتفه خرقة ومعه اطيبار مذبوحة وطيبار احيا فلما رانا تبسم

الباب

فقد قال تعالى
لعمرك الملايكه والروح
في يوم كان مقدرا حميم
الفصل

بيني

اليان قلنا قد كنت عرت بجلستنا فاعطيك عنا قال اذ اصدقكم كان لي جار كنت استعير
 منه ذلك الثوب كنت اتيك فيه وقد سافر ثم قال هل لكم ان تدخلوا المنزل فتاكلوا
 ما نزلكم الله قال فدخلنا وقعدنا فدخل الى امراته وسلم اليها الاطيار المذججة واخذ
 الاطيار الاحياء فباعها بالسوق واشترى خبزا وجاء وقد صنعت المرأة ذلك وصيانه
 فقدم اليها خبزا وطعم طير ولحما فاكلنا وخرجنا فقال الجماعة بعضهم لبعض اننا نتطرون
 الى حال هذا الرجل وما هو فيه من الفقر مع فضله وصلاحه وانتم قادرون على ان تجمعوا له
 ما يقوم بحاله قال فاتفقوا ان يجمعوا له ما يستعين به وانصرفوا حين علموا ان نايته
 بالذي وعدوا به ومضى خمسة آلاف درهم فلما سررنا بالمريد اذ ابا مير البصرة محمود بن
 سليمان قاعد في منزله فقال يا غلام ايتني يا برهم بن شبيب فايته فساكني عز قصتنا
 ومن اين اقبلنا فصدقه الحديث فقال انا اسبقكم الى بره ثم استدعي بمشرة الاف
 درهم ودفعا الى غلام فراش وامر ان يشي بها معي الى فخرجت بذلك وقتت مسرا
 فلما ايتت الباب سلمت فاجابني ابو عبد الله ثم خرجت الى فلما راي الفراش والبدنة
 على عنقه تغير وجهه وقال لي ولك يا هذا ان تفتني فقلت يا ابا عبد الله اقم
 حتى اخبرك ان القصة كيت وكيت فانه كما تعلم اجد الجبارين في الامير فانه في
 نفسك قال فازداد على غيظا وقام فدخل واغلق الباب في وجهي فخرجت الى الامير
 ولم اجد براض الصدق فاخبرته فقال ضروري والله يا غلام علم ثم قال له اذهب مع
 هذا الغلام الى هذا الرجل فاضرب عنقه فايته براسه فقلت له اصح الله الامير الله الله في
 هذا الرجل فواته لقد راينا رجلا ما هو من الخواص ولكن اذهب فايته به قال ومقصودك
 بذلك الاقتران منه فاطمان بذلك فمضيت حتى ايتت الباب فسلمت فاذا المرأة تنكر
 فقالت ما شانك وشان ابي عبد الله فقلت وما حاله قالت دخل ونزع ما عليه وتوضا
 ثم صلى فسمعتة يقول اللهم اقتضي ليك ولا تقتني ثم قد د وهو يقول ذلك فلمحتة
 وقد قصو عنقه وما هو ذاك ميت فقلت يا هذا ان لنا قصة عظيمة فلا تخذ في ذنب
 شيئا فحيت الامير فاخبرته الخبر فقال انا اركب فاصط على هذا وشاع خبره بالبصرة
 فشهد الامير وعامة اهل البصرة رحمه الله ونفعنا به **الحكاية الثانية**
والحسن بعد الثمانية عن محمد بن السماك رحمه الله قال كان لي جار بالكوفة له
 ولد من صوام النهار وقرام الليل وكان اذا جئه الليل يكي وينشد **شعر**
 لما رايت الليل اقبل خاشعا بادرت نحو مواسي نجيبه ابكي فتعلقني اليه صباي
 فايته مسرورا يقرب جيبه فاذا كان اخر الليل يكي ويقول قد مرت في الليل اذا احتضنه
 ما كان انسي به فيه لم ولاي ضمنت في التلب جبا قد كنت به والله يعلم ما يكون اجابي
 قال بن السماك وكان ابو شيخا كبيرا فالتى يوما ان احكم ولده يرفق بنفسه فيبها انما ذات
 يوم جالس على باب دارى ومعى جماعة من اصحابي اذ مر ائلام فناديت يا فتى اقبل الينا فاقبل
 فقامت فاذ اهرقد صار كالشرب البالي لو قمت الترح لمرت به من شدة الضعف فسلم وطس
 وقلت جيبى ان الله قد اقترض عليك طاعة ابيك كما اقترض عليك طاعته ونهاك عن

هذا الرجل الذي
 كان له جار
 كان له جار

باليد

عن معصية ايك كما نالك عز معصيته وان اباك قد امرنا بما يرتادون لنا في الكلام فقال يا عم
لعلك تريد ان تامرني بتقصير في العمل وترك المبادرة الى الله تعالى فقلت له لا والله بدون
هذا تدرك هذا الشأن الذي تطلب ان شالله فقلت ههنا يا عم اني بايعت على هذا الشأن
فتية من الحج على السبق الى الله عز وجل فجدوا واجتهدوا ودعوا فاجابوا ولم يبق غيري وانما
على عرض عليهم في كل يوم مرتين فاني قولوا ان اراوا فخلا او تقصير ثم قال يا عم اني بايعت
على هذا الشأن فتية جعلوا الليل لم مطية فتنظروا بها الميا وزسموا بها ذرعا الشوا من فادوا
اصبحوا نظرت اليهم قد ذبحهم الليل بسكاكين السهر وفصلت اعضاؤهم بخارج التبع خص
البطون من السرى لا يقر بهم القرار ولا يجا ودون الاسرار ودعوا فاجابوا الملك الجبار قال
ابن التماك فتركناه والله في حينة ومضى فما كان الا ثلاثة ايام حتى قيل ان الفتي رحمه الله
ونعمنا به وفيه وفي شاله قال قائل تجوع لاله لكي يراه خيل الجسم من طول الصيام
وقام لربه في الليل حتى اضربه طول القيام سيجزي في جنان الخلد حورا
نواعم قاصرات في القيام ويلهون مع حسان ناعما في جوار الله في دار السلام **الحكاية**
الثالثة والخمسون بعد الثلاثمائة عن بعض السلف ان قوما امرؤا امرأة ذات جمال
بارع ان تعرض للربيع بن خيثم لعلها تقتنه وجعلوا لها ان فعلت ذلك الف درهم فليست
احسن ما قدرت وجعلوا لها عليهم الثياب والجلي وتطيبت باطيب ما قدرت عليه ثم تعرضت
له حين خرج من مسجد فنظر اليها فزاعه امرها فاقبلت عليه وهو سافق فقال لها الربيع كيف
بك لو قد نزلت لعمري بمسكنك فقبرت ما اري من لونك ومجتك ام كيف بك ام كيف بك
لو قد نزل بك ملك الموت فقطع نك جيلي الوتين ام كيف بك لو قد سالك من كسر ونكر فخرت
صرخة ووقفت مضطربة عليها قال فوالله لقد افاقت وبلغت من عباد ربها ما انها كانت يوم
ماتت كانها جذع محترق **الحكاية** **الرابعة والخمسون بعد الثلاثمائة** عن الحسن
رضي الله عنه قال كانت امرأة بنو بني اسرائيل لها ثلث الحسن لا تخر من نفسها الا ما
دينار وانه ابصرها عابدا فاعجبته فذهب فعمل بيديته وعالج بجمع مائة دينار ثم جاء اليها وقال
انك اعجبتي فانطلقت فعملت بيدي وعملت حتى جمعت مائة دينار فقالت له ادخل فدخل
وكان لها سرير من ذهب فجلست على سريرها ثم قالت له هلم فلما جلس المجلس الرجل من المرأة
ذكر مقامه بين يدي الله فاحذته رعدة فقال لها اتركي اخرجي ولك المائة دينار
قالت ما بدالك وقد زعمت اني اعجبك فلما قدرت على فعلت الذي فعلت قال فقل الله
من مقام بين يديه وقد بغضت الى فانت ابغض الناس الى فقلت ان كنت صادقا فالي
زوج غيرك فقال وعيني اخرج فقال لا الا ان تجعل لي انك تزوجي قال فلعن فتسرع
بشوبه ثم خرج الى بلد فارحلت نائمة على ما كان منها حتى قدمت ببلد فسالت عراسه ومثله
فدلت عليه وكانت تعرف بالملكة فقيل له ان الملكة قد جاتك فلما رآها شرقت
شهقة فمات رحمه الله قال فسقط في يدها وقالت اما هذا فقد فانت فيل له من قريب
قالوا اخذ رجل فقير قال فانا اتزوج به جبالا خيه فتزوجته فبشر الله تعالى منها سبعة
انبياء **الحكاية** **الخامسة والخمسون بعد الثلاثمائة** عن جابر بن

اي ندمت

هو النقي قال كان بالكوفة حجة جليل الوجه شديد التعبد والاجتهاد وكان احد الزهاد
فنزله في جوار قوم من النخع فنظر الى جارية منهم جميلة فهو يها وصام بها عقله وترك بها
مثل الذي نزل به فارسل خطيبها من ايها فاجبه ابوها انها مستماة لابن عم لها واشتد عليها
ما يقاسيان من ألم الهوى فارسلت اليه قد بلغني شدة محبتك وقد اشتد بلائي بك فنان
شيئت زنتك وان شيئت سهلت لك ان تأتيني الى منزلي فقال للرسول لا واحدة من هاتين
للخصلتين ان اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم اخاف ان ارايحيوسعيرها ولا تحخذ
لها فلما انصرف الرسول اليها وابلغها ما قال قالت واره مع ذلك زاهدا يخاف الله والله ما
احد احق بهذا الامر من احد وان العباد فيه لمشركون ثم انخلعت من الدنيا واقتت علايقها
خلف ظهرها ولبست المسوخ وجعلت تتعبد ومع ذلك تدوب وتخلج بالفتنة واسفا
عليه حتى ماتت وكانت الفتى ياتي الى قبرها فاما في منامه فكانها في احسن منظر فقال كيف انت
وما لقيت فقالت نعم المحبة يا حبيبتي كما تحبني فبقود الى خير واحسان فقال على اثر ذلك
الى ما صرت فقالت الى نعيم وعيش لا زوال له فجنة الخلد ملك ليس بالفاقي فقال لها اذكريه
هناك فاني لست انساك فتات وانا والله انساك ولقد سالت ربي مولاي ومولاك فالتفتي
على ذلك بالاجتهاد ثم ولت يد برق فقال لما تاتي اراك قالت سائيتنا عز قريب فلم يعش الفتى
بعد الرويا الاسع ليل رجة الله عليها **الحكاية السادسة والخمسون**
بعد الثلثماية عن كعب الجبار رحمه الله ان رجلا من بني اسرائيل له فاحشة فدخل نهر ابيقتل
فيه فناداه الماء يا فلان اما تستحيي لم تنب من هذا الذنب فقلت انك لا تعود اليه فخرج من
الماء فرعا وهر يقول لا اعصى الله ابدا فاتي جبلا فيه اثنا عشر رجلا يعبدون الله عز وجل
فلم يزل معهم حتى قطع موضعهم فنزلوا يطيلون الكلام فصرخوا على ذلك النهر فقال لهم الرجل
انا انا فلست بذاهب بعلم قالوا لم قال لان ثم من اطلع مني على خطيئة فانا استحي منه
ان يراني فزكوه ومضوا فناداهم النهر الا ايها العباد ما فعل صاحبكم قالوا زعم ان هاهنا
من قد اطلع منه على خطيئة فهو يستحي منه ان يراه قال سبحان الله ان احدكم
يفضبط على ولد او على بعض قراباته فاذا تاب ورجع الى محبت اجته وان صاحبكم قد
تاب ورجع الى ما احب فانما احبه فابتغوا خيروا واعبدوا الله على شاطئ فاجبوا
فجارهم فاقاموا يعبدون الله تعالى زمانا ثم ان صاحب الفاحشة توب فناداهم النهر
يا ايها العباد والعبيد الزهاد اغسلوه من مائة وادفنوا على شاطئ حتى يبعث يوم القيمة
من قريته ففعلوا ذلك به وقالوا نبيت ليلتنا هذه على قبره نبيكي فاذا اصبحنا شربا قاتوا
على قبره فلما جاء وجه السحر غشيهم النعاس فاصبحوا وقد انبت الله تعالى على قبره اثنتي
عشر شجرة فكان اول سر وانبته الله على وجه الارض قالوا ما انبت الله عز وجل هذا
السرو في هذا المكان الا وقد احب الله تعالى خير جيل عبادتنا فيه فاقاموا يعبدون
الله عند قبره كلامات منهم رجل وقف الى جانبه الى ان ماتوا كلهم قال كعب فكان بنو
اسرائيل يحجون الى قبرهم رضي الله عنهم **الحكاية السابعة والخمسون**
بعد الثلثماية عن كعب الجبار رضي الله عنه ايضا قال انطلق رجلان من بني اسرائيل الى مسجد

اي بالخوف

لا عذر بالنسب

البنينا

في القصر

في القصر

نظ

من ساجدهم فدخل احدها وحطرا الآخر جاعلا يقول ليس شئ يدخل بيت الله وقد عصيت
الله فكتب صدق قال واصاب رجل من بني اسرائيل ذنبا فخرن عليه وجعل يحيى ويذهب
ويقول لهم ارضوني ربي ارضني ربي فكتب صدقيا وحكم عن الشيطان الله انه قال كنت
في قافلة بالشام فخرج الاعراب فاخذوها وجعلوا يعرضونها على اميرهم فخرج جراب فيه سكر
ولوز فاكلوا منه ولم ياكل الا امير فقلت له لم لا تأكل فقال انا صائم فقلت تنقطع الطريق
وتأخذ الاموال وتقتل النفس وانت صائم فقال يا شيخ اترك المصلح موضعنا فلما كان بعد حين
رايته يطوف حول البيت وهو محرم كالشراييل فقلت انت ذاك الرجل فقال نعم ذاك
الصائم اوقع الصلح بيننا ورحمه الله **الحكاية الثامنة والخمسون بعد**
الثمانمائة عن اصمعي رحمه الله قال اقبلت ذات يوم من المسجد الجامع بالبصرة فينا انا وبعض
سلكها اذ طلعت اعراسه جلف جاف على قعوده له متقلد سيفه ويده قوس فدا وسلم وقال
من الرجل قلت من بني الاصمعي قال انت الاصمعي قلت نعم قال ومن اين اقبلت قلت من موضع تلي
فيه كلام الرحمن قال وللرحمن كلام تلي الا ادميتون قلت نعم قال اتل عايشا منه فقلت
له انزل عن قعودك فنزل فابتدأت بسورة والذاريات حتى انتهيت الى قوله تعالى و
في السماء رزقكم وما تعدون قال يا اصمعي هذا كلام الرحمن قلت اى والذى بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بالحق انه لكلامه انزل على نبية محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما حبل ثم الى
راحت ففخرها وقطعها بجلدها وقال اعني على تمر يقفها فقرقناها على من اقبل وادبر ثم عد
الى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلها تحت الرجل وولى مدبرا نحو البادية وهو يقول وفي
السماء رزقكم فاقبلت على نفسي باللوم وقلت لم لم تنتهي كما انتبه به الاعرابي فلما حجت مع
الرشيد دخلت مكة فبينما انا اطوف بالكعبة اذ هتف بي هاتف بصوت وقير فالتفت
فاذا بابا اعرابي خيل صفات وسلم على واخذ بيدي فاجلس من وراء المقام وقال لي
اتل كلام الرحمن فاخذت في سورة والذاريات فلما انتهيت الى قوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما تعدون صاح الاعرابي وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ثم قال وهل غير هذا قلت نعم
يقول الله عز وجل فويرب السماء والارض انه لحي شئ ما انكم تنطقون فصاح الاعرابي
وقال سبحان الله من اعجب الخليل حتى حلف لم يصدقني حتى الجاوه الى اليمن قالوا ثلاثا
فخرجت فيها بنفسه رحمه الله **الحكاية التاسعة والخمسون بعد الثمانمائة**
حكى انه خرج عطارا الازرق الى الجبان يصط بالليل ففرض له لص فقال اللهم الكفني
فجفت يده ورجلاه فجعل يبكي ويصيح والله لا اعود ابدا فاطلق فاتبه وقال له اسالك
بان الله من انت قال انا عطار فلما اصبح سال اترقون رجلا صالحا يخرج بالليل الى الجبان
يصط قالوا نعم عطارا السلي فذهب الى عطارا السلي فدخل عليه وقال اني جيتك تاييما من
قضية كذا وكذا فادع الله لي فرفع عطارا يديه الى السماء وجعل يبكي ويقول ويحك
ليس ذاك انا ذاك عطارا الازرق رضى الله عنهما وعن جميع الصالحين ونفعنا بهم اجمعين
امين وروى انه دخل الشيخ ابو الحسين النوري في المار ليقتل بخار اللص واخذ شيابه وشي
فبعد ساعة رجع اللص بالثياب وقد جفت يده فلبس النوري شيابه وقال الحمد لله رزقت

على

تسليم

على بني يافار د عليه يد فموني وسني سبيله **الحكاية الستون بعد**
 الثلاثية عن كعب الحبار قال لخط بنو اسرائيل على عهد موسى عليه السلام فسالوه ان
 يستقي لهم فقال اخرجوا معي الى الجبل فخرجوا فلما صعدوا الى الجبل قال موسى لا يتبعني رجل
 اصاب ذنبا فانصر فواجبنا الارجل اعوز يقال له برخ العابد فقال له موسى الم تسمع ما
 قلت قال بلى قال فلم تصب ذنبا قال ما اعلم الا شيئا اذكره لك فان كان ذنبا رجعت
 قال ما هو قال منزعت في طريق فاذا باب حجرة مفتوح فلمحت بين هذه الداهية شخصا لا
 اعلم ما هو رجل ام امرأة فقلت لعيني انت من بين بني سارعت الى الحطية لتصحبني بعد
 فادخلت اصبح فتلقيتها فان كان هذا ذنبا رجعت فقال موسى ليس هذا ذنبا ثم قال له
 استسقى يا برخ فقال قد وثرت قد وثس ما عندك لا ينفذ وخرابك لا تنفي وانت بالخل
 لا ترى فما هذا الذي لا تعرف به استسقى الخبث الساعة الساعة فانصر فاجوزنا الرجل
 برجة انه عز وجل **الحكاية الحادية والستون بعد الثلاثية** حكى الله في
 بني اسرائيل لخط ايضا على عهد موسى عليه السلام فاجتمع الناس اليه وقالوا يا بني الله ادع لنا
 ربك ان يستقينا الخبث فقام معهم فخرجوا الى الصحراء وم سبعون الفا او يزيدون فقال
 موسى عليه السلام اهل استقنا عيشك واشتر علينا رحمتك وارحمنا بالاطفال الرضع والبهائم
 الرثع والشيخ الركع فما زادت السماء الا صحو ولا الشمس الا حرا فقال موسى اهل ان كان قد خلق
 جاهي عندك نبيا النبي الاتي محمد صلى الله عليه وسلم الذي تبعته في آخر الزمان فاوحى اليه
 عز وجل اليه ما خلق جاهك عندي وانك عندي وحيه ولكن فيم عبد يارز في منذ اربعين
 سنة بالمعاصي فنادى الناس حتى يخرج من بين اظهركم فيه منعناكم فقال موسى اهل وشك
 انا عبد ضعيف وصوتي ضعيف فاين يبلغ وم سبعون الفا او يزيدون فاوحى اليه
 تعالى اليه منك النداء ومنى البلاغ فقام ناديا وقال يا ايها العبد المعاصي فنظر ذات اليين
 وذات الشمال فلم ير احدا خرج فعلم انه المطلوب فقال في نفسه انا ان خرجت من بين
 هؤلاء المخلوق اقتضت على ربي بني اسرائيل وان تعدت معهم منور الاجلي فادخل راسه
 في ثيابه نادى على فعلاه وقال اهل وسيدى عصيتك اربعين سنة وانهلتي وقد اتيتك
 طائفا فاقبلني فلم يستقم الكلام حتى ارتفعت سحابة بيضاء فامطرت كافرا القرب فقال
 موسى اهل وسيدى هم ذاستيتنا وما خرج من بين اظهرنا احد فقال يا موسى سقيتكم بالذ
 به منعكم فقال موسى اهل ارض هذا العبد الطابع فقال موسى اني لم افصح وهو يصيني
 افاصح وهو يطيعني يا موسى اني انفض النمايين افاكون نائما **الحكاية**
الثانية والستون بعد الثلاثية حكى ان ثلثة نفر خرجوا يستسقون في زمان
 داود عليه السلام فقال احدهم اللهم انك امرتنا ان نعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف
 عنا قلت تعاليت رنة انت ذا قدم رتنا بعفو وصفح عن سي لناظم وما نخررت قد ظلمنا
 نفوسنا فانت الذي بالعفو اولى وبالكرم وقال الثاني اللهم انك امرتنا ان نعفو
 عبيدنا اذا شاؤوا في خدمتنا وقد شئنا في خدمتك تفضل علينا بعفوا وانشدوا
 في هذا المعنى ان الملوك اذا شابت عبيدهم في رقبهم اعتقوهم عتوا شرارا

فانت اولى بنا يا سيدي كرمًا قد شئت في ركبك اعتقني من النار وقال الثالث اللهم
انك امرتنا ان لا نترد المساكين اذا وقفوا بيننا وماه نحر مساكين قد وقفنا بينك فخذ
علينا بفضلك واحسانك وعظيم امتنانك وانشدوا انتيناك في ركب المطامع والرجا
وقد كاد جيش اليا سر يذهب بالامل فان جدت بالصفو الذي انت اهله
مننا سرا يا عسكر الخوف والوجل وانشدوا ايضا **شعر**
انتيناك نرجوا الفضل فامتن تقضلا علينا وجد يا ذا المكارم والعلى
فانت الذي يرخى ويكثر فضله اذا انسدت الابواب وانتقطع الرجا
وانشد بعضهم **شعر** قد شئت عليك يا رب البرايا فامن رزقي يوم القدر
وكيف ولا اخاف ولي ذنوب قدمت بها على الملك العظيم وما قدت بيزيدي زادا

ولكني قدمت على كرم الحكاية الثالثة والستون بعد
الثلثماية حكى انه لما ولي عمر بن عبد العزيز مصرى الله عنه الخلافة قال رعاكم الله
في رؤس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس فقبل لهم وما علمكم بذلك
قالوا انه اذا قام خليفة صالح كفت الديار والاسد عن شياها وقال العمري رضي الله عنه
لهرون الرشيد وهو يسعي وقد صعد الصفا يا هارون قال ليكل يا عم قال ارم بطرفك
الى البيت قال قد فعلت قال انظر اليهم كم هم قال ومن حصيهم قال فلم في الناس مثلهم
قال خلق لا يحصهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسال عن خاصة نفسه
وانت وحدك تسال عنهم كلهم فانظر كيف تكون فيكي هارون ثم قال العمري واخرى
اقولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق المحر عليه فكيف ينسرف
في مال المسلمين ثم مضى وهارون يكي وقال ايضا ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
من مخافة المخلوقين تزعت منه هبة الله فلو امر ولدك او بعض مواليه لم يطعه وقال
ايضا من غفلت عن نفسك عرضك عز الله بان ترى ما يسخطه فتجاوز ولا تمار ولا تهو خونا
من لا يملك لك ضرا ولا نفعا **الحكاية الرابعة والستون** بعد الثلثماية حكى
عن بعض المشايخ انه كان عنده دينار واسعة ينفقها في وجع الجوع فقال له بعض اصحابه
يوما يا سيدي اخرج هذه الدنيا كلها عنك وتجردها عنها فذلك الحق بك كما هو عاد المستقلين
بالله المحرضين بالله عما سواه فقال له الشيخ دونك انفق جميع ما ترى عندي ولا تدع شيئا
فاخرج الفقير جميع ذلك وانفقه كله في يومه فلما كان اليوم الثاني اتيت الدنيا من كل
مكان الى الشيخ واجتمع عنده الثر ما كان فقال الشيخ للفقير اذا كان الله تعالى يريد شيئا
فلا تقدر من يخرج عن رزق عز وجل وقال بعضهم اذا كان حب الآخرة في القلب جازت
الدنيا مزاجها واذا سكن حب الدنيا في القلب لم تراحمها الآخرة لان الآخرة كريمة
والدنيا لينة وقال السيد الجليل الامام النبيل الولي المقرب سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان الدنيا نذل لقي الى كل نذل اميل وانذل منها من اخذها بغير حقها
وطلبها بغير وجهها ووضعها في غير سبلها وقال انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل
الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي ان يذكر عيونه من كان فضله اكثر من نقصه

اي وكلمة اخرى

عيوب من

وهي نقصه لفضله **الحكاية الخامسة والستون** بعد الثلاثمائة
عن بعض السلف قال كان لقن عبد حبشيا لرجل جارية الى السرق منه وكان
لقن كلما جاءه انسان يشتريه قال له ما تصنع بي فاذا قال اصنع بك كذا وكذا قال حتى
اليك ان لا تشتريني حتى جاء رجل فقال لقن ما تصنع بي قال اصيرك بوابا على باب قال
اشترني فاشتراه وجاره الى داره وكان لمولاه ثلث بنات يبيعن في القرية واراد ان
يخرج الى ضيعة له فقال له اني قد دخلت اليهن طعمنهن وما يحتجن اليه فاذا خرجت فاعلق
الباب واقعد من وراءه فلا تنقحه حتى اجي فلما خرج فعمل امر به مولاه فقال له البنات
افتح الباب فاني عليهن ففتحنه فغسل الدم وجلس فلما قدم سيدن لم يجن ثم اراد سيد
الخروج ايضا فقال اني قد دخلت اليهن ما يحتجن اليه فلا يفتح الباب فلما خرج خرج اليه
له افتح الباب فاني ففتحنه ووجع فجلس فلما ان جاء مولاه لم يجن بشي فقالت الكبيرة
ما بال هذا العبد الحبشي اولى بطاعة الله مني والله لا تزني فتايت فقالت الصغرى ما
بال هذا العبد الحبشي ومن الكبري اولى بطاعة الله مني والله لا تزني فتايت فقالت
الوسطى ما بال هذا العبد الحبشي وهاتين اولى بطاعة الله منا والله لنتوين فتايت للجميع
وصاروا عباد القرية **الحكاية السادسة والستون** بعد الثلاثمائة عن

الشيلي انه كان يقول ليت شمري ما اسمي عندك يا علام الغيوب ومات مانع بي يا فقار
الذئب ولم تحبهم على يا متقلب القلوب ثم انشد ليت شمري كيف ذكرى عند من يعلم شمري
اجيل ام قبيح ام بخير ام بشري ليت شمري كيف توفي بيقين ام بكفرى اترى يقيل قولي
ام ترى يشرح صدري ليت شمري كيف احضاري وحشري ليت شمري ان افعلي ان افعلي ام لا
ندعو مدحى ووضي فانا اعرف قدرى وقال بعضهم راي الشيلي قائما يتراجد وقد
خرق ثوبه وهو يقول شفت جيبك شفا وما جيبى اردت حقا اردت
تلى تضادفتة يدى بالجيب اذ توقا لو كان قلبى مكان جيبى لكان بالشق مستحقا

الحكاية السابعة والستون بعد الثلاثمائة عن خاتم الاصم رضى الله عنه
انه قال من دخل في مذمنا فليجمل على نفسه اربع خصال من الموت موتا ابيض وهو الجوع
وموتا اسود وهو احتمال الاذى من الخلق وموتا احمر وهو العمل ومخالفة الهوى وموتا
اخضر وهو طرح الرقاق بعضها على بعض وحكى عن عبد الواحد بن زيد قال راي رايها
عليه مدمرعة شعر سوداء قتلت له ما الذي حلاك على البسر السواد قال هو لباس المحزونين
وانا من اكبرهم قتلت له ومن اى شئ انت محزون قال لان اصببت في نفسي وذلك اني
قتلتها في معركة الذنوب فانا خزين ثم اسبل دمه فقتلت له بالذي اكل الان قال
ذكرت يوما مضى مزاجي لم يجز فيه على في كاية لقلة الزاد وبعد المفازة وعقبة
لا بد لي من صمودها ثم لا ادري اين مهبطها الى الجنة ام الى النار ثم انشد

يا راباطوى سافة عمر بالله هل تدوى مكان نزولك شمر وقم من قبل خطك في الثرى
في حفرة تبلى بطول خلوك **الحكاية الثامنة والستون** بعد الثلاثمائة
عن سفين التور رضى الله عنه قال قال لي محمد بن واسع رضى الله عنه يوما ترا فتنى

ويوهب

بشر بخرط
لمرط

الموت اربعة

نط
اسهبطها

في زيارة رجل من اولياء الله فقلت نعم فدخل الدار وخرج وبه كسرة خبز فخرجنا من البصرة ثم انتهينا
الى منزله وموبعيد من الخمران ووقفنا بابه فسمعتا بنينا يتلهى بجمعته في شانهن وما من
فيه من رثاثة الحال فقال هن ان الذي خلقك من وشق افواكك وخلق لك اذنا وبطونا
ارحم بكن منكن لا تفنكن قال فاستاذنا عليه فقال من هذا قتلنا محمد وسفيان فخرج
اليها فقال الذي جاء بكما فقال محمد بن واسع كسرة انتت بها تلك البنات فقال له ما نهي
جيت بها في وقتها فدخلنا وجلسنا معه حتى سمعنا استنيد ان رجل فقال من هذا قال
مالك بن دينار فخرج اليه وقال الذي جاء بك فقال انتت بدرهمين لتلك البنات فقال
سبتك محمد بن واسع جاء من عايكفين اليوم قال فخذها واجلسها لعلها اغد قال
الحونني يا مالك والله لا ندخل الي قال سفيان فقال لمحمد ترى مقام هذا الرجل وما هو
فيه فقلت هذا من الفضلاء قال اجل قلت من الزهاد قال اجل قلت من القباد قال اجل فلم
ازل اذكر له المقامات وهو يقول اجل اجل ثم قال هذا من الفقهاء الصبر جنى الله عنهم
ونعمنا بهم **الحكاية التاسعة والستون بعد الثلاثمائة** عن بعض
الصالحين قال رأت شاة على عتبة وبيرة وكوة فقال لي اني انسان اقصد الزرع
فلا اكل الا ما القاه الناس فربما اجد قشرة شئ سقى اليها الفل فاليه واتناول تلك
القشرة فهل علي في ذلك شئ قال فقلت في نفسي بقي على وجه الارض من يتورع هذا الورع
فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة بيضاء وقال الغيبة حرم وعاب عن
بصري قيل معنى الحكاية انه لما ترك ما يحب الخلق عزابه اكرمه الله بنور الاشراق
حتى نطق عما خطر بقلبه من الاذكار ثم اخذاه الله عنه بشوم الاعتراض وهكذا سنة
نقالي في اوليائه ان يستقم عمر يبلغ رتبة ولا يصل الى منزلتهم وقال الشيخ ابو الخير الاظم
رضي الله عنه ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بلامر الموافقة ومطابقة الادب واداء الفرائض
وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء الصادقين **الحكاية السبعون بعد**
الثلاثمائة عن بعضهم قال اجتمع جماعة من الفقراء فذهبوا زورون رجلا كان ناطورا
يقال له مقبل فضيت معهم فدخلنا الى مكان فيه باذنجان كثير وفيه اسود قايام يصلي
فسلمنا وجلسنا الى ان سلم فخرج كيشا فيه كسرايسة وملح جرش وقال كلوا فاكلنا
واخذ الجماعة يذكرون كرامات الاولياء وموساكت فقال له بعض الجماعة يا مقبل قد مرناك
فما تحدثنا بشئ فقال ابي شئ انا واتي شئ عندى اخبركم به انا اعرف رجلا لو سال الله
ان يجعل هذا الباذنجان يتقد ذهباً فقال له بعضهم يا مقبل لا حد سبيل ان ياخذ
من هذا الباذنجان اصلا واحدا فقال له خذ فاخذ اصلا قلعه بمرقه وجميع ما فيه
فدبت فرقت من الاصل باذنجانة صغيرة وشئ من الورق فاخذته فبقاياها معي الى
بري هذا ثم صليت ركعتين وسال الله تعالى ان يعيد كما كان ففعل وعاد مكان
ذلك الاصل المقطوع اصل اخذ باذنجان رضي الله عنه **الحكاية الحادية والسبعون**
بعد الثلاثمائة روى عن ابن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انه قيل له لما حضرته الوفاة تركت
اولادك فقرأ لا شئ لم فقال اولادى احد رجلين ما رجل يتقى الله فيجعل الله له مخرجاً

وميتولي الصالحين وما رجع بك على المعاص فلا اقويه على معاصي الله وكان رضي الله عنه
يوق بالحلة قيل ان يلى الخلافة بالف درهم فيقول ما احسنها لولا خشونة فيها ويوق بالحلة
وهو في الخلافة باربعة دراهم او بستة فيقول ما احسنها لولا نعومة فيها فتقيل له في ذلك
فقال ان لي نساء توافه ذواقه اذا تاق الى شئ وذاقته تاق الى ما فوقه فلم تزل
تتوق وتذوق الى ان ذاق الخلافة فتافت الى ما فوقها فلم تجد شيئا فوقها الا ما عند الله
في الدار الآخرة فتافت اليه ولا يمكن الوصول اليه الا بتترك الدنيا رضي الله عنه ونفعنا به
وسئل جاتم الصم رضي الله عنه فيما افنيت عمرك فقال في اربعة اشياء علمت اني لا اخلو من
نظر الله طرفة عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت ان لي رزقا لا يحيا وزني وقد ضمت
لي فوثقت به وقعدت عن طلبه وعلمت ان علي فرضا لا يرد به غيري فاشتغلت به او علمت
ان لي اجالا ياد ربي فبادرته **الحكاية الثانية والسبعون بعد الثلاثية**
عن ابراهيم بن الاشعث رضي الله عنه قال سمعت الفضيل رضي الله عنه ليلة وهو يقرأ سورة
محمد صلى الله عليه وسلم ويكي ويردد هذه الآية ولنبلونكم حتى تعلم الجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم وجعل يقول وتبلوا اخبارنا ويردد وتبلوا اخبارنا ان بلوت
اخبارنا ففحطنا وصكت استارنا ان بلوت اخبارنا اهلكنا وعذبنا وسمعته يقول
تزييت للناس وتضعت وتهيت لم ولم تزل ترائي حتى عرفوك فقالوا رجع صالح فنفخوا
لك الحوايج ووسعوا لك في المجالس وعظيوك خيبة لك ما اسوأ حالك ان كان هذا
شأنك وسمعته يقول ان قدرت ان لا تعرف فافعل لا تعرف وما عليك ان لم تكن عليك
وما عليك ان تكون عند الناس مذمومًا اذ كنت عند الله محمودًا **الحكاية**
الثالثة والسبعون بعد الثلاثية عن محمد بن واسع رضي الله عنه قال اقبلت اشتهي خبزا
مشويًا اربعين سنة فقلت يومًا اخرج الى الجهاد فعمل يقع في شاة فاكل منها شهوة
فخرجت مع الناس الى الجهاد فقتلتنا في المشركين وغنما واخذت في شاة فسالت
بعض اصحابي ان يشوفني كبد ما فاخذتني هجعة ففقت فرائي ما ليكة نزلوا من
السماء فكتبوا فلان خرج بهذا يقال شجاع وهذا خرج لغنيمة وهذا خرج للمفاخر
قال ثم وقفوا على وقالوا شواني مسكين اشتهي كبدًا مشويًا فقلت يا الله لا تقبلوا
فانا تائب الى الله عز وجل ثم قلت يارب للهود يارب لا اعود انا تائب اليك من
سائر الشهوات **الحكاية الرابعة والسبعون بعد الثلاثية** قال
ابو تراب الغنشي رضي الله عنه ما كتبت نفسي شيئا من الشهوات الا مرة تمتت خيرا
وبعضا وانما في سفر فعدلت الى قرية فقام واحد فتملق بي فقال هذا كان
مع اللصوص فصر بوزي سبعون درة ثم عرفني رجل منهم فقال هذا ابو تراب فاعتذروا
الي وحلني رجل الى منزله وقدم الى خزانة فقلت لنفسي كل بعد سبعين درة
وانشدوا شعرا اذا طالتك النفس يوما بشهوة وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما هو ما عذر واللاف صدق وقال بعضهم
الصالحين عرضت على الدنيا بزيورها وزخا وفها وشهواتها فاعضت عنها ثم عرضت على الآخرة

بحورها وقصورها وزينتها فاعرضت عنها فليل لما لواقبت على الاولى حجبناك عن الاخرى
 ولواقبت على الاخرى حجبناك عنا فهاخر لك وقسمت من الدارين تأتيك وقال ابراهيم
 رضي الله عنه رايت ربة في المنام فقلت كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعال وقال
 احمد بن حنبل رايت ربة الغرق في المنام فقال لي يا احده كل الناس يطلبون مني الا ابا يزيد
 فانه يطلبني وقال ابراهيم بن ادم رضي الله عنه رايت جبريل عليه السلام في المنام وفيه
 قرطاس فقلت ما صنع به قال اكتب اسمك المجين فقلت اكتب تحتهم محبت المجين ابراهيم
 ابن ادم فنودي يا جبريل اكتبه او لم **الحكاية الخامسة والسبعون**
 بعد الثمانية قال المؤلف كان الله له رايت قبرا في بعض البلاد يزار فزيرة وسالت عنه
 اهل البلد فقالوا كان في هذا البلد رجل غريب فقير فمضى شربا مات فكفنه انسان من اهل
 البلد فمعه فلما كان الليل رآه ذلك الانسان الذي كفنه في المنام وقد خرج من قبره
 نحلة من حرير وقال خذ هذه الحلة عرض الثوب الذي كفنتني فيه ثم استيقظ من نومه
 والحلة عنده وهذه الحكاية مشهورة في ذلك البلد مستفضة عندهم وقال ابو القاسم
 الجيني رضي الله عنه الناس في محبة الله عز وجل عام وخاص فالعوام اجوده لكثرة نعمه ودوام
 احسانه الا ان محبتهم تقل وتكثر واما الخواص فاجوده لما عرفوا من صفاته واسمايه الحسن
 واستحق المحبة عندهم لانه اهل لها ولوازال عنهم جميع النعم وقال ابو تراب النخشي
 في علامات المحبة هذه الايات لا تخدعن ولا تحجب ولا يلبس ولديه من تحف الحبيب وما يل
 منها تتجدهم بآياته وسروره حقا بما هو فاعمل فالتعجب منه عطية مقبولة
 والفقرا كرام وبر عاجل ومن الدلائل ان يرى من عزمه طوع الحبيب وان الخ العاذل
 ومن الدلائل ان يرى بشفاه والقلب فيه من الحبيب بلابل ومن الدلائل ان يرى متفهما
 الكلام من يحكي له السائل **الحكاية السادسة والسبعون** بعد
 الثمانية عن بعض الصالحين قال كان لي صديق ابتلاه الله بالجذام حتى دبت بداه
 ورجلاه وعيناه فانييت به المجدومين وجعلته معهم وكنت انما هذه فقلت عنه
 ايا ثام ذكرته فانيته وقلت اني غفلت عنك فقال ان لي من يفعل عني فقلت والله
 ما ذكرتك فقال ان لي من يذكرني ثم قال اليك عني فقد شغلتن عني ذكر الله فالبثت
 غير ايتام بيوت وقوفي فاخرجت كفنا فيه طول فقطعت ما فضل عنه وكفنته
 ودفنته في بيوتنا انا في منامي اذا جرت قد وقع على لم ارا حسنه فقال فقلت عليه
 بكفن طويل دونك وكفنك فقد رد دناه اليك وقد كفته في السندس والستر
 قال فاستيقظت من منامي واذا بالكفن عند راسي رضي الله عنه **الحكاية**
السابعة والسبعون بعد الثمانية حكى ان شابا كان يحضر مجلس بعض علماء
 السلف الموعظ وكان الشاب اذا سمع الموعظ يقول يا ستار يهتز كما تهتز السعة
 فقيل له ذلك فقال اعلم اني كنت اخرج في زعي واحضر كل موضع فيه عرس او عزاء
 يجتمع فيه النساء فحضرت يوما عرسا لبنت بعض الملوك فسرق عقد لبنت الملك فاحوا
 ان اغلقوا الباب وفتشوا النساء ففتشوهن واحدة واحدة حتى لم يبق الا امرأة واحدة

دونك كفتك

وانا قد دعوت الله واخلفت الثوبة وقلت ان نجوت من هذه الفضيحة لا اعود الى مثل هذا
 ابدا فوجدوا العقد مع المرأة التي بقيت فقالوا اطلقوا المرأة الاخرى يمينوني فاطلقوني
 وحالي مستور فمن حينئذ اذا سمعت ذكر الستار اذكر سترة علي وياخذني ما رايتم من الاعتزاز
 اللهم باستار العيوب ويا غفار الذنوب ويا مقلب القلوب ويا كشاف الكروب استر
 عيوبنا واغفر ذنوبنا واحمل قلوبنا واكشف كربنا برحمتك يا ارحم الراحمين **الحكاية**
الثامنة والسبعون بمكة الثمانية عن ذي النون رحمه الله عليه قال رايت امرأة
 تبيع على التوكل وعليها مدرعة من شعر ومنفعة من صوف قتلت ما رحل الله ليس بالسياسة
 للنساء فقالت اليك يا معز ورايت تقرأ كتاب الله قلت بلى قالت اقرأ اسم الرحمن الرحيم
 لم تكن ارض الله واسعة فتهاجر وفيها فعلت انها يمكنها بالعلم قتلت لها بابا شي لم تعرفه
 قالت عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنوم الله قتلت ما اسم الله الاعظم قالت هو اسم
 الاعظم رضي الله عنها وقال السر رضي الله عنه اشترت جارية للخدمة فكانت تحيدني وحمل
 طويلا وتكلم امرها وطها محراب تصلي فيه فلما كان في بعض الليالي وجدت لها وهي تحلي ثوبا فسمعتها
 تقول بعقل الانسك كذا وكذا اننا ديتها عند ذلك ما هذه لا تقول هكذا ولكن قولي خي
 اياك فقالت يا سيدي لو احببته اياي ما اتقيدك واقامني فلما أصبحت دعوت بها وقلت انك
 لا تصليين لخدمتي بل تصليين للخدمة مولاي الاكبر اذ هي فانت حرة لوجه الله تعالى ثم وصلتها
 بشي وسترحتها وندمت على ما رقتها رضي الله عنها **الحكاية التاسعة**
والسبعون بعد الثمانية عن ابن عمر الواعظ رحمه الله قال رايت جارية ينادي عليها
 بمن لا قدر له فنطرت اليها فاذا بها قد لصق بطنها بظهرها وتلبس شعرها واصفر لونها
 فاشترتها رحمة لها فقلت لها اذ هي بنا الى السوق لناخذ حوايج رمضان فقالت الحمد لله
 الذي جعل الشهر عندى شهرا واحدا ولم يجعل لي شغلا بالدينا قال فكانت تصوم النهار
 وتقوم الليل فلما قرب العيد قلت لها اذا كان الصباح فكري بنا الى السوق لناخذ حوايج
 العيد فقالت يا مولاي ما اعظم شغلك بالدينا ثم دخلت واقبلت على صلتها ولم تزل تتلى
 آية بعد آية حتى بلغت قوله تعالى وينقمن يا بر صديد الآية فلم تزل تكرر ما حث صاحب
 صيغة فارقت فيها الدنيا رضي الله عنها ونفعنا بها **الحكاية الثمانون بعد**
الثمانية قال بعض الصالحين خرجت الى السوق ومعي جارية جسيمة فاجلستها في مكان منه
 وقلت لها لا تخرجي حتى اعود اليك فذهبت ثم عدت الى المكان فلم اجد ما فيه فانصرفت الى
 منزلي وانا شديد الغضب عليها فجاءتني وقالت لي يا مولاي لا تفعل علي فانك اجلسني بين الكروبيات
 خشيت ان ينزل بهم خسف وانا معهم فقلت لها هذه امة قد رفع عنها الخسف اكراما لبيتها
 محمد صلى الله عليه وسلم فقالت ان رفع عنها خسف المكان فما رفع عنها خسف القلوب يا من
 خسف بعرقته وقلبه وصرغ غفلة من بلاية وكرمه بادرا الى حيثك ودواكل قبل موتك
 ومنايل ثم انشدت شعره صلى الله عليه وآله انا نذري الذموع تاسفا ، بلا المصاحف فوق كل بلا
 لعل امر ان يجمعنا ، فقد طال في سجن الفراق بقايتي ، فيا مهيمة لا تترك الغز ساعدا
 ويا منقلى هذا ان بكائي رضي الله عنها **الحكاية الحادية والثمانون**

بهما اثنا عشرية عن ابي حنيفة الديلي رحمه الله قال وصف لي انسان اسود باظاكية يتكلم
 على القلوب فقصده فلما رايته ابرأت معه شيئا من المباحات يريد ان يبيعه فساومت
 وقلت له بكم تباع هذا فنظر الي ثم قال ائخذ حتى ابيع هذا واعطيك شيئا من ثمنه فانك جايئ
 منذ يومين فتعالمت كافي لم اسمع ما قال وذهبت عنه وساومت غيره ثم عدت اليه
 وقلت له بكم تباع هذا فنظر الي وقال ائخذ فانك جايئ منذ يومين حتى اذا بعنا نعطي
 من ثمنه شيئا قال فوقع في قلبي منه هبة فلما باع ذلك اعطاني شيئا وبقي فضيت خلفه
 لي استفيد منه شيئا يقول فالتفت الي وقال اذا عرضت لك حاجة فانزلها بانه الا
 ان يكون لنفسك فيها حظ فتجب عز الله ومن علم ان الله كافي لا يستوحش من امر الخلق
 عنه ولا يستأثر باقبال الخلق عليه ثقة بان الذي قسم له لا يفوته وان عرضوا عنه والذي
 لم يقسم له لا يصل اليه وان اقبلوا عليه **الحكاية الثانية والثمانون بعد**
الثلاثين يقدح عن بعضهم انه دخل عليه بعض الفقهاء فلم يرفعه بيته شيئا من المتاع فقال
 له اما لك شئ قال بلى لنا داران احدهما دار امن والاخرى دار خوف فما يكون لنا من الاموال
 ندخرم في دار الامن يعني نقب منه للدار الآخرة فقبل له انه لا يدخل منزل من متاع
 فقال ان صاحب هذا المنزل لا يدعنا فيه وقيل الدنيا عارية او وديعة ولا بد للخير ان
 يرجع في عاريته والمودع ان ياخذ وديعته وانشدوا وما المال والاقلون الا وديعة
 ولا بد يوما ان تزد الكودايغ **الحكاية الثالثة والثمانون بعد الثلاثين**
 عن بعض الصالحين قال كان بالبصرة رجل يقال له ذكوان كان سيدا في زمانه
 فلما حضرته الوفاة لم يبق احد بالبحر الا شهد جنازته قال فلما انصرف الناس من دفنه
 نلت عند بعض القبور فاذا ملك قد نزل من السماء وهو يقول يا اهل القبور قومي من الخد
 اجوركم فانسقت القبور عن اهلها وخرج كل من كان فيها ففابوا ساعة ثم جاؤا وذكوان
 في جملتهم وعليه حلطان من الذهب الخمر مضع بالدر والجوهر وبين يديه ظمان يسبقونه
 الى قبره واذا ملك يباي هذا عبيد كان من اهل التقوى فينظر واحدة وصلت اليه
 الجن والبلوى فامشوا فيه امر المولى فقرب من جهنم فخرج اليه منها انسان وقال ثعبان
 فلدغ بعض وجهه فاسود ذلكا الموضع ونادى يا ذكوان لم يحفت عن المولى من امر كشيء هذه
 النجعة تلك النظر ولوردت ارجلك فبينما هم كذلك اذ ارجل فلما طلع راسه من قبر
 فقال يا هؤلاء ما اردتم فرائد الله لقد مت منذ تسعين سنة فما ذهبت حرارة الموت مني
 حتى الآن فادعوا الله ان يعيدني كما كنت قال وبين عينيه اثر السجود وانشدوا
 افلست تدري ان يومك قد رنا اولت تدري ان عمرك ينقضي
 فعلام تفكر والميتة قد دنت وعلام ترقد والثري الك مرقد
الحكاية الرابعة والثمانون بعد الثلاثين عن بعض الصالحين قال
 خطريا ان ازور رابعة العدة روية رضى الله عنها وابصرا صارقة هي دعواها ام كاذبة
 فبينما انا كذلك واذا بفقرأة قد اقبلوا وجوههم كالقمر وروايتهم كالسكس على
 وسلمت عليهم وقلت من اين اقبلتم فقالوا يا سيدي حديثنا عجيب فقلت ما هو قالوا

نحن من أبناء التجار المتولين وكنا عند رابعة العدوية في جسر فقلت وما ذاكم اليها
 قالوا كنا نلكنهم بالاكل والشرب في بلدنا فنقل لنا خسر رابعة وخسر صوتها وقلنا لا بد
 ان نروح اليها ونسمع غناءها وننظر لجمالها فخرجنا من بلدنا الى ان وصلنا الى بلدنا ووجدنا
 لنا بيتها وذكرنا لانا انها قد تابت فقال احدها ان كان قد فاسد صوتها وغناها فانا
 يفتنا بنظرها وحسنها ففتنا حلقنا ولبسنا لبس الفقراء واتينا الى بابها فطرقنا الباب فلم
 نشعر الا وقد خرجت وتفرغت بين اقدامنا وقالت لقد سمعت بزيارتكم فقلنا وكيف
 ذلك قالت عندنا امرأة عيالا منذ اربعين سنة فلما طرقت الباب قالت ابي وسيدى
 بحرية هؤلاء الاقوام الذين طرقتوا الباب الامار ودعنا كبرى فرد الله عليها بصرها
 في الوقت قال فعند ذلك نظر بعضنا الى بعض وقلنا نرون الى لطف ربنا بنا ما فصح
 سر مريتنا فقال الذي اشأ رعلينا بلباس الفقراء والله لا عدت اقلع هذا اللباس من على
 وانا تائب الى الله عز وجل على يدي رابعة قتلنا له نحن واقتناك على المعصية ونحزنا ايضا
 نوافقك على الطاعة والتوبة فتبنا قلنا على يد بها وخرجنا عن موالنا جميعا وصرنا فقراء
 كما ترى **الحكاية الثانية مئة والثمانون بعد الثلاثمائة** عن بشر بن الحارث
 رضى الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر تدري لم رفق الله
 من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا بشر انك لست تقوى الله وتصلح للناس وتصلح
 لاهوانك ومجتلك لاهبابي واهل بيتي هو الذي يملك منزلك الابرار وقيل تخلق رجل
 بامرأة في بعدا ففترضا فابت تكلمه من نفسها وكل من جاء ليخلصها منه طعنه بسكين
 معه وكان رجلا شديدا فبينما الناس حوله والمرأة تخرج في يده اذ من بشر بن الحارث
 فدنا منه وحك كفته بكفته فوق الرجل الى الارض وهربت المرأة ومضى بشر فدنا
 الناس من الرجل فاذا امر يرمي عمرقا كثيرا فسألوه عن حاله فقال ما ادري ولكن
 كل كفى شيخ وقال ان الله ناظر اليك والى ثعلب فصعقت لمزله وهبة مبيبة شديدة
 لا ادري من ذلك الرجل فقيل له ذلك بشر بن الحارث فقال واسواتاه كيف ينظر اليه بعد
 اليوم وحم الرجل من يومه ومات يوم السابع رحمه الله **الحكاية السادسة**
الثمانون بعد الثلاثمائة حكاه انه خرج ابو الحسين الثوري رضى الله عنه من بيته
 ليلة فوجد حارسا قد تعلق برجل وامرأة خلف الدرب وهو يقول لها لا بد ان ارفعكما
 الى الوالى فدنا منهم ابو الحسين وقال للحارس خل عنهما واسترهما فابى الحارس فضعف له شيء
 يدفعه اليه فابى فخرج من مكة مند يلا فيه دراهم ونزع بردا به ودفع الجميع اليه وقال
 خل عنهما وخذ هذا كله وانا احن مكل تسلمنى للوالى كما شئت فقال له الحارس على انك
 لا تذكر ما اقول فيك قال نعم فاخذ ذلك وخلق بيتهما وجعل الحارس ثوبا في عنق الشيخ
 وجعل يقرعه حتى وقف على صاحب الشرطة فقال ان وجدته هذا مع امرأة خلف
 الدرب فقال الوالى لابي الحسين ما تقول قال نعم كنت انا وضو وامرأة معا فقال
 ليس بجهك وجه من يفعل هذا ثم قال للحارس اصدقني والا عاقبتك فحدثه بالحديث
 فتاب الوالى والحارس ومضى الشيخ ابو الحسين رضى الله عنه **الحكاية**

الساعة والثمانون **بعد الثمانية** عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال صعدت
 جبل قاف فزيت سفينة نوح مطروحة فوقه وقيل لابي يزيد هل بلغت جبل
 قاف جبل قاف امر قريش بل جبل كاف وجبل صايد وجبل عين وهو جبل لبحينة
 بالارض حول كل ارض جبل منزلة حايطها وجبل قاف بهذه الارض وهي اصغر الارضين
 وهوايضا اصغر الجبال وهو جبل من زمردة خضراء وقيل ان خضرة السماء من خضرة
 وروى ان الدنيا كلها خطرة للوحي وحكي ان وليا من اوليائه تعالى احتاج الى النار
 فرفع يده الى القمر فاقبض منه جذوة في خرقة كانت معه **الحكاية الثامنة والثمانون**
بعد الثمانية عن بعض السلف انه نام في وقت مريضة فاتاها آت في منامه فقال
 له قل قال ما اقول قال قل يا خزانة ان توتد لنا وسدت بعد الموت فتم الجدل
 فاعمل لنفسك في جوتك صالحا فلتند من غدا اذا لم تقبل وقال ابن المبارك رضي الله عنه
 ان الصالحين فيما مضى كانت نفوسهم تواتهم على الخير عفوا وان الله لا يترك
 تواتنا الا على خير فينبغي لنا ان نكرها قلت يعني بقوله عفوا طاعة من غير
 حرب وعقوبة وقال بعض السلف يا ابن آدم ان كنت لا تريد ان تاتي الخبز
 الا عن نشاط فان النسر الى السماء والفتور والملك اقرب ولكن المؤمن المتشدد
 والمؤمن هو المتوقى والمؤمن هو الحاج الى الله بالليل والنهار والله ما زال المؤمنون
 يقولون ربنا ربنا ربنا في السر والعلانية حتى استجاب لهم وقال الشيخ ابو الربيع
 المالقي رضي الله عنه سبروا الماسه غر فجل عرجا ومكاسير ولا تنتظروا الصفة فان
 انتظار الصفة بطلالة **الحكاية التاسعة والثمانون بعد الثمانية**
 عن صالح المري رضي الله عنه قال خرجت يوما اريد زيارة ابي جهيم الضري وكما قد
 خرج من البلد ونبي له مسجدا فيتعبد فيه فيمن انا في بعض الطريق اذا انا لمحمد
 بن واسع فقال الى اين فقلت اريد ابا جهيم فقال وانا اريد فسينا واذا نحن بمالك
 بن دينار فقال لنا اين تريد ان قلنا ابا جهيم فقال وانا اريد فسينا واذا نحن
 بجيب الجحى فقال اين تريد ان قلنا ابا جهيم فقال وانا اريد واذا ثبتت البنات
 فقال مثل ما قالوا واجاب بمثل ما اجابوا وقال الحمد لله الذي جمعنا قال فسينا
 من غير سعاد فلما انتهينا الى موضع حيز قال لنا ثابت البناني فقالوا انصلي ما صار لك من
 حتى يشهد لنا يوم القيامة عند ربنا ثم اتينا من ابي جهيم فجلسنا وكرهنا ان نساكن
 عليه حتى اذا كان وقت الظهر خرج فاذن واقام للصلاة وصلى فجلسنا معه وقام اليه
 محمد بن واسع فقال من انت قال اخوك محمد بن واسع قال انت الذي يقال انك افضل
 اهل البصرة فسكت ثم قام اليه ثابت البناني فقال من انت قال ثابت البناني قال انت
 الذي يقال انك اكثر اهل البصرة صلوة فسكت ثم قام اليه مالك بن دينار فقال
 من انت قال مالك بن دينار قال اخي انت الذي يقال انك ازهد اهل البصرة فسكت
 ثم قام اليه جيب الجحى فقال من انت قال جيب الجحى قال انت الذي يقال انك مستجاب الدعاء
 فسكت قال صالح ثم قلت اليه فقال من انت قلت صالح المري قال انت الذي يقال انك

احسن اهل البصرة صوتا ثم قال اني كتبت الى صرتك بالاشواق ماتت حسن آيات من كتاب الله
تعالى قال فاستغثت ففكرت يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين فلما انتهيت الى قوله
هبار مشورا شهق شهقة وغشي عليه فلما افاق قال اعد على قرأتك فاعدت عليه شهر
شهقة اخرى فارق الدنيا فخرجت زوجته وقالت من انتم فاخبرناها فقالت انا لله وانا
اليه راجعون مات ابو جهم قلنا نعم اكرم الله فيه فزنا بين علمت قالت من كثرة ما سمعت
منه يقول في دعائه اللهم احضر موتي اوليا ثم لم تفلت انك لم تجتمعوا الموت ففصلناه
ولفناه وصلينا عليه ودفناه **الحكاية** **الشمعون بعد الثلثا** عن
ابن سليمان الخزني قال كنت اهل الحطب من الجبل فانتقلت من ثمة وكان طريقتي فيه
التوقي والتخزي فزيت في المنام جماعة من البصريين منهم الحسن البصري وفرقد السبكي
وما لك بذي نيار فسالهم عن علم مالي فقلت انتم ائمة المسلمين ولونكم على الحلال الذي ليس
به تعالى فيه تبعة ولا الخلق فيه منة فاخذوا بيدي واخرجوني من طرسوس الى عرج
فيه خبازي فقالوا لي هذا الحلال والذي ليس به عز وجل فيه تبعة ولا الخلق فيه منة
فكنت اكل منه ثلثة اشهر تيا ومطبوخا في دار السيل فظهر لي حديث فقلت هذه
ثمة فخرجت من ذلك السيل ومكت آكلة ثلثة اشهر اخرى فاوجد في الله تعالى قبا طيبا
حي فقلت ان كان اهل الجنة بهذا القلب فهم والله العظيم في شيء طيب واكنت آت من كلام
الخلق فخرجت يوما الى بعض الصهاريج وجلست عنده واذا انا بنيت قد اقبل من ناحية ليس
يريد طرسوس وقد بقي معي قطيعات من ثمن الحطب الذي كنت احيى به من الجبل فقلت
انا قد قنعت بالحيازي اعطى هذه القطعة لهذا الفقير اذا وصل طرسوس يشتري بها شيئا
ياكله فلما دنائني ادخلت يدي الى جيبي حتى اخرج الخرقه فاذا بالفقير قد حرك شفتيه
واذا اكل ما حولى من الارض ذهب يتقدم يكاد يخطف بصري فلبسني منه هبة فجاز فلم
اسلم عليه من هيبته ثم رايته بعد ذلك في بعض الايام خارج طرسوس جالسا تحت برجان الاجر
وبين يديه قهرا ماء فسلت عليه ثم استديت منه موعظة فذكر رحمه وقلب الماء ثم قال ان كثرة
الكلام تنشف الحسرات كما نشفت الارض هذا الماء ثم يكفيل **الحكاية**
الحادية والشمعون بعد الثلثا عن بعض الصالحين في جبال بيت المقدس قال ترلت على
رجل فقال امض بنا فمزي جار لنا مات اخي فذهبت معه فاذا رجل جزع لا يقبل العزاء
فقلنا له يا هذا اتنا الله واعلم ان الموت سبيل لا بد لنا منه وهوات على الخلق اجعين قال
قد علمت ان الامر على تقولون ولكن اجزع على ما يسي فيه اخي ويصبح فقلنا له يا سبحان الله
اطلعك الله تعالى على الغيب قال لا ولكني لما دفنته وسويت عليه التراب فلما ذهبت اقوم
قال او فقلت اخي والله اخي ثم كسفت التراب فقبل لي لا تفعل من دوت عليه التراب
كما كان فلما ذهبت اقوم اذا امر يقول او فقلت والله لا تركت نبشه فنبشته فاذا هو
مطوق في وسطه بطوق من نار قد التفت عليه القبر نار انطمت ان قطع ذلك الطوق فصرته
بيدي لا قطع فذهبت اصابعي قال ثم اظهر لنا يد فاذا اصابعه الاربع قد ذهبت
قال فاني لا اوزاعي فخذته وقلت له يا باعرو وبيوت اليهودي والخرافي وغيرهم من الكفار

قال ابن
الملك
الشمعون

بسم
الشمعون

اي الماء الذي قاله

فلا يرى فيهم شئ هنا ويموت هنا على التوحيد والاسلام يرى هنا فيه فقال نعم انك
 لاشكل انهم من اهل النار وانما يريدكم الله تعالى في اهل التوحيد لتتبعوا **الحكاية**
الثانية والتسعون بعد الثلاثمائة عن ابي جعفر الفرغانى رحمه الله قال كنت عند
 بعض اخواني من الصوفية بالدينور فجاءه قوم من الاكراد ليشتري منهم ثيابا قالوا له
 لو علمت لمن تشتري هذا المتاع لسارعت الى شرايته فقال لهم خذوا ثوبى قالوا نعم فافرموا
 الى ربهم فلم كانوا معه فقالوا هذا سيدنا الحى وكانت له زوجة فولدت له عدة من البنات
 فقال لها وهي حامل ان ولدت بنتا فانت طالق وقضى انا رجلنا رحلة الشتاء نريد نحو
 المراغة ونواجه فيها فخر فسير ذات يوم ضربت المرأة الطلق فاخذت ماء كانها
 تتوضا فولدت جارية فاخذتها ولقها في خرق وتركها عند كهف جبل وجازت اظفارها
 ان ذلك الحمل انما كان رجلا وقد انشتر شر غنا عن ذلك الموضع ستة اشهر ثم رجعا ففرز
 بذلك المكان فاخذت المرأة ماء ومضت نحو الكهف الذى تركت الصبية فيه فاما
 فزيت منه فاغزالة قاينة عند الصبية وهي ترضع فلما ابصرتها الغزالة استوحشت
 وذميت وجارت الالم الى الصبية فاخذتها فبكت الصبية وشرفت فوضعتها وتحت
 ناحية فرجعت الغزالة فلم تزل ترضع وهي ساكنة فجاءت المرأة الحلي واخبرتهم بذلك
 وسمع زوجها فحصى اهل الحى باجمعهم الى الكهف فراوا الغزالة ترضع الصبية فلما حلت بهم
 تحت فبكت الصبية فاخذها النساء ولم يزلن يرفقن بها حتى سكنت وابنت وجاؤا بها
 الى الحى وبقيت الغزالة تنظر من بعيد حتى دخلنا وهذا المتاع الذى نريد نشتره جهاز
 لها وقد زوجها ابو هاشم الطيف الجني المنان القدير **الحكاية الثالثة**
والثمانون بعد الثلاثمائة عن الشيخ ابي بكر بن اسمعيل الفرغانى قال كنت ارفع الى شدة
 الفاقة ايتا كاشيق وريما كنت اسقط مفتيا على وكنت حينئذ قليل الدراية وكنت
 انظر الى اظفار اصابي كد من الجمع فقلت ذات يوم لو علمتني اسمك الا عظم سالتك به
 اذا حلت بي فاقة متافئة فانا في بعض الايام بدت شق على باب البريد جالس المجدف
 رجلين قد دخلا المسجد ووقع في نفسي انهما ملاكان فوقفنا بجداى فقال احدهما
 للآخر تريد اعلمك اسم الله الاعظم فقال له الآخر نعم فاصغيت اليهما فقال هو ان تقول
 يا الله فقلت قد علمت ورجعت لما كنت فقال احدهما ليس كما تقول انت ولكن بصدق
 الجاء قال الشيخ ابو بكر صدق الجاء ان تكون شيل الترقى في لغة الجرم يبق له شئ يتعلق
 به ولا له الجاء الا الله عز وجل وحكي ان جارا بعض الفقهاء الى بعض الشيوخ الذين يعرفون
 الاسم الاعظم فقال علمني الاسم الاعظم قال وفيك حيلة لذلك قال نعم قال اذهب الى باب
 البلد واجلس هناك فاجري هناك فترش فقال فاعلمني به فخرج الى حيث امره واذا شيخ
 خطاب قد اقبل ومعه خمار عليه حطب فتعرض له جندى فاخذ حطبه وضربه فخرج الفقير
 الى الشيخ وهو خزين فاخبره بالقصة فقال له لو كنت تعرف الاسم الاعظم ما اكنت تصنع
 بالجندى قال كنت ادعوه عليه بالهلاك قال فذلك الشيخ الخطاب هو الذى علمني الاسم الاعظم
 قلت يعنى انه لا يصح للاسم الاعظم الا من هو متصف بهذه الصفة اعني الصبر والحلم والرحمة

اي خرج رحمه

اي ستيرة

لفاق وحب الصفت المحمودات التي تخلق بها اهل الاصطفاة رحمه الله **الحكاية**
الرابعة والتسعون بعد الثلاثمائة عن الشيخ يوسف بن جردان قال خرجت الى مكة على
 طريقة البحر ومع جماعة من الفقهاء وفيهم شاب كنت اغار عليه من حسن حجته وراعاة
 حاله واستهتار يذكرك بذكر ربه ودوام شجاعة فلما وصلنا المدينة اقبل الشاب على
 شديدة وانفرد عنا فسر اليه مع جماعة من اصحابنا نتعرف خبر فلما رايناه وشده اليه
 قال بغير الجماعة لو احضرنا له طبيباً فخطب اليه ويصف له علة فله يكون عنده دواء فسمع
 الشاب مقالته فتبسم من ذلك قال يا شيخنا ما اقم الخالفة بعد الموافقة من
 اراد الله تعالى له حالا واراد من غير الاخير خالفه تعالى في ارادته قال فخطبنا
 من كلامه فنظر اليها وقال لو اردتم ان انا القليل من ذي سلوان لطلبتم لاداء القليل دواء
 ان الامراض والاستقام فيهما تطهير وتكثير وتذكير وداء القليل شاهدة النفس ومراقبه
 الهوى ثم انشأ يقول بيد الله دواني وبعلم الله داني انا اطمئنت نفسي باتتاع
 لهواي كلما داوت داني غلب الداء دواني **الحكاية الخامسة**
والثمانون بعد الثلاثمائة عن بعضهم قال اذكرتني ضايقة وخوف شديد فخرجت
 مايتا فسلكت طريق مكة بلا زاد ولا راحلة فمشيت ثلاثة ايام فلما كان الرابع اشتدني
 العطش والحرق وخنقت على نفسي التلف ولم اجد في البرية شجرة استظل بها فوكلت ارضي
 الى الله تعالى وجلست مستقبل القبلة فنبطني النور ففت وانا جالس فرأيت شخصاً في
 الثام يديه **الحكاية** وقال اعطني يدك فمدت يدي اليه فصاحني فقال ابشر تسلم
 وتصل الى بيت الله الحرام وتزور قبر نبيه صلى الله عليه وسلم فقلت له من انت يرحمك الله
 فقال لي انا الحضرة فقلت له ادع لي فقال قل يا لطيف بخلقك يا عليم بخلقك يا خير
 بخلقك الطيف بي يا لطيف يا عليم ثلث مرات فقلت ذلك فقال صد تحفة بها غني
 الابد فاذا لم تحل ضايقة او نزل بك نازلة تقولها تكن وتسقي ثم غاب عني وانا اسمع
 شخصاً ينادي يا شيخ يا شيخ فانتبهت واذا برجل راكب على راحلة فقال لي يا هذا رايت
 لي شاباً صغته كذا وكذا فقلت له ما رايت احداً فقال لي خرج شاب من اهلنا منذ سبعة
 ايام واخبرنا انه توجه الى الحج قال لي اني تقصد فقلت له حيث ما شأنا الله فانا في
 راحلته ونزل عنها ومدين الى جراب فخرجت من قرصين من الخبز السميد وبينهما حلوى
 ونزل بسطيحة مارة **الحكاية** وشربت واشربت واشربت واشربت واشربت واشربت واشربت واشربت
 قال لي ارب وركب انا في راحلتي فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له فقلت له
 في القافلة فتركتني ومضى ثم اتاني بعد ساعة والشاب معه وقال يا ولدي هو الله
 علي بالاجتماع بكل اجتماعي بهذا الرجل ثم ودعتهما وانصرفت فلحقني الرجل بكاعدة فناولني
 اياماً ما وقيل يدي وانصرفت فوجدت فيها خمسة دنانير مصرية فاكترت منها الى مكة
 وتزودت بقتيتها وحجت تلك السنة وزممت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرجع الى الخليل
 عليه الصلوة والسلام وكلما اذكرتني ضايقة او نازلة اذكر تلك الكلمات التي علمتني الحضرة
 عليه السلام واعترف بفضلها وفضله واشكر الله تعالى على نعمته **الحكاية**

بسم الله الرحمن الرحيم

السادسة والثمانون بعد الثمانمائة على عن بعض الفقهاء انه قال خرجت يوما صعد
البرية على نية السياحة والحلوة مع الله تعالى فسيرت ثلاثة ايام فلما كان في الرابع اذ كنت
في باطنى قلق وزيادة حركية وظاهري فيها انا كذلك لم اشعر الا برجليين كلين حسنين
فسلما على فرددت عليهما السلام فقالا لي ما اسمك فقلت عبدا لله فقال احدهما ونحن
عبيده الله نقصد الله فبشينا جميعا فلما كان وقت صلوة الظهر نظرت الى احدهما
وقال صو الوقت قلت نعم قال تصلي قلت تعلا عني فيك ويصلي احد كما فصل بنا احدهما
وانصرف وترك كل واحدنا فلما فرغ الذي لم ينام من الركوع تقدم الينا طبقا عليه قطف
عنب وتين لم ارا احسن منه وقال بسم الله فاكلنا حاجتا وشينا فلما كان اليوم
الثاني حان وقت صلوة الظهر فنظرت الى وقال هو الوقت قلت نعم قال تصلي بنا قلت
تعلا ذلك عني فقال لصاحبه تصلي فصلي الآخر وانصرف وترك كل واحدنا فلما فرغ الامام
من الركوع تقدم طبقا فيه عنب وتين وقال بسم الله فاكلنا ثم تركنا الثاني
وانصرف فلما كان اليوم الثالث وقع لي انهما يقولان لي تصلي ويجب علي موافقتهما
وما فعلاه فرميت طرفي الى السماء وقلت اللهم انك ولي النعم من غير استحقاق وانا
عبدك الضعيف غير مستحق النعم تدرجعت اليك فيما اقصه انك على كل شيء قدير فلما
حان الوقت نظرت الى احدهما وقال هو الوقت قلت نعم قال تصلي بنا قلت ان شاء الله
فاقام احدهما الصلوة وتقدمت وصليت بهما وانصرف وصليت ركعتين ونظرت
عن يميني فرأيت الطبق بعينه وعليه قطف عنب وتين وزمان عظمته اليهما فاكلنا
واكلت منهما ثم تركنا باقية وانصرفنا فشكرت الله على ما اولاه في من نعمة من غير استحقاق
ثم اقمنا على ذلك اربعين يوما فكل منا توجه الى متصوده نجتمع في اوقات الصلوة وكل
منا يتقدم يصلي يوما فاذا صلح قدم طبقا فيه ما ذكرت وكنت معهما على ذلك اتي
بالطبق فيه العنب والتين والزبان فلما كان بعد اربعين قال لي الخليفة عليك الله
وقلت وعليكما وانصرف كلنا ولم ينال احدهما حاجته عن شيء ثم بقيت بعد هامة
على تلك الحالة تتجدد نعمة الله علي في كل يوم ظاهرا وباطنا وكل وقت اشكر الله فيه
تزييد نعمة علي واحسانه **الحكاية** **والثمانون بعد الثمانمائة**
حكى عن بعض المشايخ بكه قال كنت منجرا في غار في غار وربما كنت اقيم الشهر او
اقل واكثر الا اري في ذلك الجبل احدا مني الا في وقت من الميعاد اخذ في الجمع
اخرج من الغارة الى ظاهر الجبل اتناول حاجتي راح فلما كان في بعض الايام خرجت واذا
انا انظر فارسا قد اقبل وصد من صدر البرية فلما رايته دخلت في الغارة وتركت
فلما كان بعد ساعة اذا هو بالباب ينادي باسي فقلت وخرجت اليه فسلم على فقلت له
من الانسان قال نعم فقلت من اين انت ومن عرفك اسمي قال من اناء الملوك خرجت
لصيد منذ ثلاثة ايام فانتطعت عن اصحابه وهدت في البرية ولحقني العطش واشرفت
على الهلاك فلم اشعر الا برجل عليه لطائر قد اتاني ويده ركوة فسقاني منها وناولني قبضة من
حبش فاكلتها فرجعتها الذي ما يكون من البقولات فلما فرغت قال لي يا محمد تبت

قبل اليوم قلت يا سيدي الساعة اتوب على يدك فقلت بيدي وتبت على يدي فرفع
 طرفه الى السماء وقال يا رب محمد بن محمد ارحم محمد اوتب على محمد واقبل محمد ودعت
 عيناه فوجدت حلاوة دماية في قلبي وعقدت مع الله ان لا ارجع الى ما خرجت منه
 حتى اموت وقال لي اركب فابيت خلف لا يدان تركب فركبت ومشي امامي حتى اراني
 مكانا وعرفني باسمك وقال لي اجلس عند فانه يرشدك الى الخير قال الشيخ فقلت له
 فاصنع بالفرس فقال لا حاجة لي به فاطلقت الفرس ودخلت به الخارة ومضت اليه
 من المباح الذي اتنا ولك منه فاكل وجلسنا الى الليل فقلت يا بني ليس العيادة بالشركة
 وكان بالقرب منا مغارة فاشرفت له بالجلوس فيها فجلس وكنت اجتمع معه في كل ثلاثة ايام
 وكلما جاء خرج الى الجبل يتناول حاجته من المباح ويرجع وكان بالقرب منا عين
 ماء وكان الفرس يرحى ويرجع اليها في كل ليلة فلما كان يوم من الايام واذا بالثابت
 قد دخل على وهو مزهول فقلت ما شانك فقال رايت الساعة في المنام ابي وامني
 وما يحريان وراى من مكان الى مكان وبابديهما شمتا موقو دنان وكلما قربا
 مني يخرج عليهما شخص وبيده جومرة كبيرة ويقول لهما بالتحكم بالله اتريه
 عزولكم كما وتتركاه فانه قد قدم الى الله تعالى وخذاني هذه الجومرة ولم يزل معها
 كذلك حتى قال له نزعني راضون والجومرة بشارة لك فانه انتهت وانا على هذا الحال فقلت
 له يا بني هذه شدة توشك قد راحك الله فسر بما قلت له ولم يزل كذلك الى ليلة من
 الليالي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقد دخل على المكان الذي انا فيه وقال
 لما خرج انت والشاب الى العانة لينتفع بكما وتنقما فلما اصبحت دخلت على الشاب
 واخبرته بذلك فقال يا سيدي رايت البارحة في المنام كان في يدي اليمنى خبلا
 ورجل حزن الصورة الى جانبي فله عن وقال لي اسرع ما امرت به فقلت له يا بني الحمد لله
 على هذا فنزلت والشاب معي دخلنا الى مدينة من ديار بكر والعين شبتنا فدخلنا
 الى رباط في تلك المدينة مد يد الشيخ الذي فيه له يومان فلما وقع جرحهم على قالوا
 هذا الرجل فسكت فقالوا يا شيخ انت تكون في هذا المكان ثم اقبل شيخ حزن الصورة
 فسأل على وقال يا سيدي تقيم عندنا الله تعالى فقلت على خيرة الله فاعطينا الفرس
 فقيل قدم علينا في ذلك اليوم واخبرنا به قصته واقتب منهم انا والشاب في الرباط
 عشر نيسة لم يعلم احد كيف قصة الشاب ولما بين هرحى مات رحمة الله عليه
 فخرجت من الرباط الى الحج وبتى المماودة بككة قال الراوي اقام الشيخ بها ثلث سنين
 ومات قد قرب بالبطحاء رضي الله عنه **الحكاية الثامنة والتسعون بعد**
الثمانمائة عن بعض الفقهاء قال كنت في بلد وارادني صحبت بعض المشايخ فكان
 يامرني بالخدمة وكنت ملتذذا بما من فارسلني يوما الى القصاب احمل اللحم للفقراء فابعت
 منه حاجتي وحملتها والتفت الى جانبي فرأيت رجلا يسوق دابة محملة فوكزني فستطت
 على يدي حانوت القصاب فاصاب جنبي فحملني عنه صاحب الحانوت ووجدت منه
 الماكثير فبينما نحن مشغولون بربط الجرح واذا بصاحب الدابة قد وقف علينا ومعه

ثلاثة رجال من العوام وقال سقطتني صرة فيها عشرة دنانير كانت في راسي فحل القصاص
 وحلني وحل رجلين آخرين الى حاجب المدينة وقال هؤلاء الذين اخذوا الصرة فصر
 كلاً من اصحابي ضرباً شديداً ثم ضربت من جلدهم فكان الضرب يقع على المرح ثم نظر احد
 العوام الى الاناء الذي فيه اللحم فوجد الصرة فيه فقالوا هذا السارق فقال صاحب
 المدينة تقطع يده فامر بالزيت فاعلى واجتفت على الحلائق بالضرب والسب وانابن
 اربعة رجال ونادى نادى احضر واليسارق فقد طاب الزيت وانا مسلم امرى لمن بيده
 ملكوت كل شئ ولطمني احد الرجال لطمة حتى غيبت عن حسي وانا صابرة ذلك البلاء راجع
 الى الله في ذلك الامر وقال يا ابن يسارق ثم جذبتني حتى سقطت على وجهي فخررت
 ساجداً فشهدت النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي وهو يتنسم فما استويت قائماً الا وقد
 زال عني ما كنت فيه ثم في الوقت نادى نادى الذي اسكنوه خادم الشيخ فنظروا الي
 وقالوا الاحول ولا قوة الا بالله ثم خرا الرجال الذين كنت منهم على رجلي واقى حاجب البلدة
 سرعاً وقبل رجلي وقال سيدي سالتك بالله العظيم الا ما غفرت لنا ثم اتى صاحب الصرة
 ونصرع وبكى فقلت لم يغفر الله لي ولكم من سابقة اظهرت سريرة كائنة في وقتها ثم
 انكشفت الصرة فظهر ان العشرة الدنانير وحبل الدابة رسالة الى الشيخ وانفق ان الشيخ
 وجاعة الفقراء في ذلك الوقت الذي كنت فيه كانوا في الاستغفار لقضية وقت بين
 الفقراء ولم يخرج احد من الجماعة حتى وفقت بالباب واللحم معي والصرة فسلمتها للشيخ واخذته
 القصة فقال الشيخ من صبر فحبل وتكفل ثم قال يا بني كنت مع الفقراء مرتباً ما لك
 من ان علمها تقدم ثم قال لي يا محمد كانت هذه الحالة سبباً لساكنك في طريقك
 نسا فر الان حيث شئت رضى الله عنه **الحكاية التاسعة والثمانون**
بعد الثمانية عن بعضهم قال دخلت اليها دية على غيرنية السياحة فاقمت فيها
 اياماً لم اطعم فيها طعاماً ولا شرباً فمطشت واشتد لي العطش فعدلت الى قصر وقع
 بجري عليه في جانب البرية فلما قربت اذا بوحش خرج منه فدخلت الى القصر واذا
 برجل ملقى على ظهره متوجها الى القبلة فحركته فوجدته ميتاً وقدم الوحش ان ياكل
 منه فاشتعلت بتجهيزه وخرجت لا حظ له وانا لا استطيع من كثرة العطش فبينما
 انا كذلك واذا برجل قد اقبل من صدر البرية فسلم علي فقال لي جهزت الفقير قلت لا
 يا سيدي قال بسم الله قضى معي الى راس الحبل فان فيه عين ماء فوضعت معه
 حتى وصلنا الى العين فوجدنا على الماء قرية مطروحة وكنت على تلك الحالة من العطش
 فشربت حتى رويت وكان مع الرجل دكة فلانا القرية الركوة ورجعنا الى الفقير
 فغسلناه وكفناه فمريضة كانت عليه وصلينا عليه ودفناه فلما فرغنا من دفنه
 نظر الى الرجل وقال لي هذا الفقير واثار بيده الى القبر كان من الرجال الاكابر
 وهو لا يعرف لان الرجل كان يتقي هؤلاء فاختفاء ثم غاب عني كانه قد اختطف من
 جانبي فوفقت على القبر وقرأت شيئا من القرآن واهديته الى الفقير وسالت الله بحجته
 فاجابني ووجدت برحمة زمانا رضى الله عنه وتغنا به **الحكاية الاربعاء**

قال المؤلف كان الله له خبر في بعض السادات انه كان منعزلاً في بعض السواحل مدة طويلة
لما حضر يوم عيد العطر خرج الى بعض القرى ليحضر صلوة العيد مع المسلمين قال فلما صليت
معهم صلوة العيد رجعت الى مكاني فوجدت فيه انساناً يصلي ولم اجد له اثر في الرمل على باب
الخلوة فتعجبت من اين دخل ثم انه بكى بكاء طويلاً وبقيت افكر اى شئ اقدم له لكونه
يوم عيد وهو وارء على ايضاً فلم اجد شيئاً فالتفت الى وقال يا فلان لا تفكر في هذا
فنى الغيب ما لا تعلم ولكن ان كان عندك ما ففقره فقمت لايتيه باريق فوجدت
عند الاريق رغبين كبيرين حازين كأنهما ساعة خرجا من الفرن ولوز كثير فقلت
كل ذلك اليه ففكر الخبز وصب اللوز بين يدي وقال كل واخذنا ولنى من اللوز وانا
أكل فلم ياكل سوى لوزة اولوزتين قال فتعجبت في نفسي واستغربت وجود ذلك
الطعام فقال لا تستغرب هذا فله عباداً كانوا وجدوا ما ارادوا فازدوت منه تعجباً
ونريت في نفسي ان اطلب منه المواخاة فقال لي لا تستعمل بطلب المواخاة فانا لا ابد ان اعود
اليك ان شاء الله ثم غاب عني في الوقت ولم ادر اين ذهب فازدوت عجباً على عجب فلما
كانت الليلة السابعة من شوال اتاني واخافني رضى الله عنهما وتغننا بهما قال
المؤلف كان الله له واخبرني ايضاً السيد المذكور قال كنت في خلوة فرأيت في بعض
الليالي وانا قاعد مستيقظ بعد صلوة العشاء رجلين ممر في الخلوة وكان الباب مغلقاً
فدخل ولم ادر من اين دخلاً قال فتحدثت اسمى ساعة وتذاكرنا احوال الفقر وكان
ذلك في بعض بلاد الشام فذكر الى انساناً في الشام واشيا عليه وقال انتم الرجلان
يعرف من اين ياكل قال ثم قال لي سلم لنا على صاحبك فلان وسئله بعض الناس
قال فقلت ومن اين تعرفانه وهر في الحجاز فقال لا ما يخفى علينا قال ثم تقدمنا الى المحراب
فجسبتهما يريدان تصلياً فخرجنا من الحائط رضى الله عنه وعنهما ونمنا بهم ونجميع
الصالحين وتفضل علينا بفضل العظيم قال المؤلف كان الله له واخبرني ايضاً
السيد المذكور انه دخل عليه شيخان في خلوة في بعض سواحل الشام في شهر رجب
سنة اثنتين واربعين وسبعاية بعد صلوة العصر ولم يدر من اين دخلا عليه ومن
اى بلاد اتياه قال فدخلت فيهما شئ فلما سلمنا وصافيا في استأنت بهما وذهب
ما كنت وجدت منهما وقلت لهما من اين جيتما فقالا الى سبعاية وشكك فيا
عن هذا ثم قدمت اليهما كسيرايت يا بسنة من خبر شير فقالا الى باجيناك لهذا
قال فقلت فلا شئ جيتما قالاجيناك نوصيك بتبليغ السلام اليه قبل هذا قال
وقال لا قل له ابشر فقلت واتنا تعرفانه هل اجتمعتما به فقالا نعم اجتمعتما به ولم يجتمع
بنا قال فقلت فهذه البشارة اذن لكما فيها فقالا نعم وذكرنا انهما اتيا من عند اخوان
لهما في الشرق قال ثم غاب عني في الوقت فلم ارها رضى الله تعالى عن الجميع ونمنا
بهم قلت وهذه البشارة تريد ما رآه الشخص البشر المذكور في اليوم فيما تقدمت
من الصالحين يتفكر ان لا تبلى الارض او قال لا تبلى الارض حتى تجزى الدنيا
وما رآه له ايضاً بعض الخيام من اولاد المشايخ الكبار قال رايت رجلاً في الحجر ورأسه

مع راس الكعبة فقال سلم عافلان وقل له يصبر حتى ياتي به كلنا قال قلت له ومن انت
فقال الحضر رضي الله عنه ونفعا والمسلمين ببركته وكذلك قال الشيخ موفق الدين ابو الخير
الزهردي صاحب اليافعي صاحب هذه المعاملة والمبشرة هذه الحكاية مرسلها المؤلف
والسيد المذكور هو الشيخ علاء الدين الخوارزمي قال بعض الصالحين قيل في متى قل لعلان
ابشر بنوق ما تطلب فاجابنا ذلك عنك الا تحبصا ثم قال ما كان ككثير في اخر العمر كان
خير واسلم عاقبة اللهم عالمنا بما انت له اهل ولا تعلمنا بما نحن له اهل قال المؤلف كان
له واخيرا ايضا السيد المذكور قال رايت في بعض سواحل الشام شابا قويا ياتي فكتشا
ثلاثة ايام لم ياتي ولم آتته ثم خطرت لي ان آتيته واتخذت معه فذهبت اليه وسلمت
عليه واحترت بركته وانا انظر اليه بنجني فينيما انا في الصلوة فحجب عني فلم ار شيئا سر
مجادته ونعمليه قال وكذلك اري منهم في بعض البراري كثير منهم من يجيب في الحال
عني بلحال ومنهم من يظهر ويكفي رضي الله عنهم ونفعا بالجميع قلت فهذا السيد المذكور
صل بوضو واحد في عشر يوما وله الى تاريخ تأليف هذا الكتاب خمسة عشر سنة لم يضع
جنبه على الارض ويكت ايت ما عديت لا ياكل فيها شيئا وانما اكل اكل شيئا يسيرا خشنا
يا بسا وما اكل منى قطعة لحم في نبي الا بعد شدة مرافقة وذكر لي ان له عدة سنين
تج بغير اختيار لما يرى من المنكرات والآفات ولكن يوحى ما يجد منه بعد ارضاه
عنه ونفعا به **الحكاية المادية بعد الأربعين** عن بعضهم قال سافرت
الى العراق على قضاء السياحة وروية المشايخ فرأيت مدينة فحشيت نحوها وقصدت
مكنا آوى اليه فأتيت الى جزيرة طرف المدينة فيها آبار واثرة فجلست قليلا ثم نامت
عنياني فنهت في ماتي في المنام وقال لي قم الى جانبك في الحائط خبيصة فخذ ما فليس لها
وارث وهي بذلك فتمتظت وتطورت الى جاني فرأيت عصا فحفرت بها في المكان قليلا
فوجدت خرقة ففقتها فوجدت فيها خمسة دنانير فوضعتها في طرف ثوبي وخرجت
من ذلك المكان ففكرت فيما افعل فيها فقلت انفق منها على الفقراء ثم قلت اشترى بها
حوائيت وارفعها على الفقراء وخطرت غير ذلك ففتمت تلك الليلة فرأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فسلم علي وقال يا فقير رادة وطلب زيادة من الدنيا لا تكن فان
ما ثم جمع اصبعه السبابة والية تليها ثم قال لي امض بها مسكالي الشيخ انه القبا من
اهل الجزيرة الخضر في فمها في مسجد كذا وكذا وسلمها اليه قال فانتبهت من منامي و
جددت وضوي ثم صليت وخرجت من ساعتها الى بغداد فوصلت الى الشيخ في المكان
الذي موفيه فاجعت به وسلمتها اليه واخبرته بالقصة قال منذ كم قيل لك هذا قلت
منذ سبعة ايام فقال لي يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم منذ سبعة ليال وقال لي اذا
وصل اليك فقير معه رسالة فاقبلها منه وتصرف فيها ثم قال يا بني اعلم ان لنا سبعة
ايام لم يكن عندنا ما نتقات به ولا نساين علينا دين قد اخرج علينا في طلبه وقد سئلاه
بقاى من القفاة على يدك ثم قال لي سالتك بالله ان تقيم عندنا واحدي بناقي هدية
لك فقلت يا سيدي وكيف لي بذلك ولكن مشغول بما شغلني الله به وقد اخبرتك

مدرسة

اصحبه

ايك

بها الخبر في النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الضيافة ثلاثة ايام فقلت نعم فاقبت عنده ثلثة
 ايام لم يفارقني الا في وقت يتصرف فيه ثم وقفته وانصرفت رضى الله عنها **الحكاية**
الثانية بعد الاربعاء عن بعض الفقراء قال دخلت مدينة من مدائن خراسان
 فمشيت في السوق فلقيني شاب حسن الصورة فسلم علي واتبعني حتى خرجت من السوق
 فقال لي تكون ضيفي لوجه الله تعالى فمشيت معه فادخلني دارا حسنة وفيها آثار
 خير ثم غاب عني قليلا واتي ومعه شيخ كبير فقال لي هذا والذي ادع له فسلت
 عن الشيخ ثم جلسوا في طعام فاكلنا ثم غسلنا ايدينا وسمعت بالحزج فقال
 الشاب انت ضيفي ثلثة ايام فاقبت عنده ثلثة ايام في كل يوم يزود في اكرام فلما كان
 اليوم الرابع قصدت وداعها واخرج فقال الشيخ يا بني انت ضيفي هذا النهار فاقبت
 عنده الشيخ ذلك اليوم فلما كان في غداة قلت الخليفة علي كسر الله فبتعني الشاب حتى
 خرجت الى ظاهر المدينة فوجدته عني ردا ولني حرة وخيزا وحلوا وقال يا سيد هذه
 زودة تقبلها الله فحملتها ومشيت يومين ثم دخلت مدينة اخرى وقصدت الفقراء
 بالذي سمع اوصله اليهم فبينما انا كذلك واذا بشيخ حسن الصورة قد استقبلني في الطريق
 فسلت وقلت وهذا ولي الله وكن وقت الصلوة قد خلعت المسجد فصليت وجلست
 فادركتني سنة ففتت ففتت في ما تف وقال لي الصرة التي معك تعطيها للشيخ فهو من
 عباد الله الصالحين فانتهت من منامي وخرجت في الوقت لطلبه وقلت اللهم بجرمتي
 عليك اجتمع بيني وبينه فاستتمت كلامي الا وقد استقبلني في الطريق ويده ابريق ماء
 حله من النهر فنظت الصرة فوجدت فيها خمسة دنانير وخمسة دراهم فجمعتها وقبلت
 به ودفعها اليه فاخذها من يدي وقال يا بني من رآي غير الله لم ينل من الله فقلت يا
 سيد ادع الله لي فقال يحفظك الله ويحفظ عليك ويحفظ بك فقلت ادعني فقال
 عليك يا اخلاص وحفظ العهد فيما بينك وبين الله ثم تركني وانصرف رضى الله عنه
الحكاية الثالثة بعد الاربعاء عن رجل باع نفسه للفقراء
 في حق الفقراء ففعل له لم فعلت هذا وكيف تبيع نفسك فقال يا قوم ما فعلت ذلك
 الا امر اطلعوا الله تعالى عليه كنت نائما فزيت في المنام ملكين قد وقفوا بين يدي فاني
 احدهما قال ما تقول في قول الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قلت الله اعلم
 قال لانه ان تقول قلت من كان عبدا لله لم يبق للعدو وعليه سلطان فقال
 الآخر ما صفات العبد قلت الله اعلم قال لا بد ان تقول قلت صفات العبد ما مثال
 او امر سيده محتسبا لنواحيه في كل حال ثم غابا عني فلما اصبحت فكرت في حالي فلم ارنس
 اهلا للعبودية ولا للاقبة ولم ارا احدا جمع الصفات المحمودة الا هذه الطائفة فقلت
 ابيع نفسي لهم فاكون من عبيد العبيد فيعجزها لهم منهم وما انا من عبيد عبيدهم ثم بكى
 وقال وحقة ما رايت نفسي اهلا لمجالسته ولا لمراقبته ولا من يصلح لخدمته رحمه
 عليه حكى ايضا عن بعض الفقراء قال كنت يوما متفككا في نفقة الميال فاشتغل
 ليلة ساعة فبغت لاستريح فزيت في المنام كنة في جزيرة في وسط بحر فقلت بن ابن

يصلني ما أكل وما شرب في هذا المكان فتفت في هاتف وقال لي يا هذا لو كان رزقك
خلف سبعة أجر لا تأكل فانتبهت وزال عني ما كنت أحد وبعد ذلك جاتني رسالة على
يد بعض الأصحاب من رجل لم يحضر بيال فقلت صدق الله في قوله ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب رحمه الله **الحكاية الرابعة بعد**
الأربعة حكى عن بعض المشايخ أنه قال كانت لي زوجة كنت تشعونا بها فيبها
أنا عند ما في بعض الأيام في البيت نايم أدركتني حالة المنام فسمعت ما نطقت به وعانيت
حركتي وكانت حالة عظيمة فلما افتت قالت ما شانك يا سيدي فقلت ما رايت قالت خيرا
فستك عنها ثم خرجت وخليتها فقلت لها دم لنا ناد لي أمي واخوتي فنادوا ما فاجعتك بهما
وقالت جري لزوجي كذا وكذا واخبرتهما بالصورة وقالت والله لا بقيت له زوجة أبدا
فهو مجنون ولا أقيم معه في الدار فغضب لها أهلها عن ذلك وقصد واردها فابت فقالوا
تتبعين في الدار حتى تجتمع معه فلما علمت بذلك أتت إليها وقالت لها ما مقصودك قالت الفراق
والأقلاق نفسي وانت السبب في ذلك فقلت لها امهليني سبعة أيام فقلت نعم ثم أتت
مشتة كبيرة في فراقها فتصدت بها ما يشي كثير من الدنيا فابت فارسلت جماعة من
الأهل إليها فابت فلما تبقت عنهما ما ذكرته لحنني وله تغيرت أحوالي وتشتت
خاطري ولم أجد من يحل عني ذلك فلما بقي من الأجل ليلة واحدة وقد اشتد به الحال وصارت
في الأرض رجعت إلى الله وفوضت أمري إليه وعرفت بما أن ما يفعله الله تعالى أرضى به
ثم دعوت بهذه الكلمات اللهم يا عالم الخفيات ويا سامع الأصوات يا من بيده ملكوت الأرض
والسموات يا مجيب الدعوات استعنت بك واستجرت بك يا مجبر الجبرة ثلاث مرات ثم جلست
حتى كان النصف الأخير من الليل وأنا مستقبل القبلة وإذا بها قد دخلت وقبلت رجلا وقفا
سالتك باسم العظيم أرض عني فقد تبنت مما كنت أطلبه منك وقد رجعت إلى الله فأسأله
أن يقبل توبتي فقلت لا أرضى منك حتى تخبريني بسبب هذا فقالت كنت البارحة مصر
على ذلك العزم فأتاني رجل في المنام وبهذه اليمين سوط وفي الأخرى سكين وقال لي إن
رجعت عن هذا الأمر والاعتلتك بهذا السكين ثم جلد في ثلاث جلادات فانتبهت مرعوبة
وحارة ذلك الضرب فلي تقعدت ساعة ثم أتت الرجل بعينه قد اتا في يده
السوط والسكين وقال لي ما حدث بك ووعظتك وأمرتك ثم وضع يده على فانتبهت مرعوبة
وأنت إليك مسرعة لتقبل توبتي وترضى عني ونسأل الله لي ثم كشت عن حبيبه ما فرأت
أثر ثلاث ضربات فقلت لما يتوب الله تعالى عني وعليك وقد رضيت عنك في الدنيا
والآخرة فقالت صدق الله لك شكر الله وعندى عشرون دينارا من حلي من وشيا
للفقر شكر الله فلما أصبحت فعلت ثم نظرت أناضل الله تعالى بي ولطفه وعلمت أن
ذلك ثمر الرضا عني ما يفعل وتبينت أن الأمور كلها بيدي الله ثم افتت معها بعد ذلك
سبع سنين وأنا في الكمال مسرة حامدا راضيا بما يفعل الله ثم ماتت رحمة الله عليها فرائتها
بعد موتها في المنام في أحل صورة وعليها من الحلي والحلل ما لا يطيق وصفه فقلت لها ما أتيت
من ربك فقالت كما ترى وأنا منتظر لقرارك رضي الله عنك كما رضيت عني وحكي أيضا

عن بعض الفقهاء قال كانت لي جارية وكنت اذا امرتها بما موعتشله تقتل لها يوما يا جارية
هل لك ان تشديني شيئا من الشعر قالت نعم يا سيدي فقلت قولي فانشدت
لولاك يا ليلى ولولاك يا نتما ، ولولاك ما جئنا ولا طابت لنا الدنيا ، فقلت لغيت يا جارية
فما تمولين جارية هذا البيت فيكون عتقك عوضا عنه واعطيك شيئا من الدنيا فقالت يا
سيدي انت تصودي وعتي نعمة علي فقلت اشتغل بالعمة من المنعم فقلت لما انت حرة
لوجه اتى وكل في المنزل ملك لك ثم ملاني كلاما فخرجت الى السليحة من وقتي وتركها ففتت
غراسنة كاملة وكلامها كلما من جاطري يتطع في باطن كالخديد وعانيت في تلك الحركة مالا
يحيد ولا يوصف ثم رجعت الى المكان الذي كنا فيه فرجدها على حالة وضعية توأصل
شبهة ايام وتاكل في شهر اربعة ايام فترزوجها واقامت عندي سنة تراقب احوالي وتلازم
خدمتي ثم ماتت في السنة الثانية رحمه الله عليها

الحكاية الخامسة بعد
الاربعة عن كنه الحارث الاواسي قال شهدت الغدار في الاسرى فكت اري كل اسير
اذا خرج من المركب اخذ من مال السلطان فقلت ما به فقال في مولا القوم رجل بقي
هذا المال فلما كان بعد ايام نزل شيخ فمرصوا عليه دنانير وطلعا وطعنا فلم ياخذ منهم
شيئا فقلت في نفسي الله اجبر واتبعته حتى لحقته فمرصت عليه دراهم من جهة طيبة
وقلت الحمد لله الذي لم يجل الاض من جحوق فلم يقبل الدراهم وضرب بيده الى حصا الساحل
فاذا صر يا قوت اخر واصغر فقال لي من كان حاله مع مولاه مثل حال لا يحتاج الى دراهم
فقلت له يا جيبى ابقى شئ كنت تحمل في بلاد الروم ومنه مالك منه قال نعم اقول لك اسات
فيما بين وبينه وترك الارب فماتني بالاسر ففتت اليه فرجع الى فاستحييت منه ان
اخرج من بلاد الروم وارك فيه المسلمين فخرجت خروجهم رضاه عنهم

الحكاية السادسة بعد الاربعة عن بعضهم قال كنت بمكة فجاء رجل من اهل اليمن فقال
لبيك بهدية ثم قال لرجل كان معه خدته ما كان شك فقال خرجت من صنعاء حاكبا
فشتعني جماعة وقال لي رجل اذا زرت النبي صلى الله عليه وسلم فاقره من السلام وعلى صاحبه
رضاه عنهما وعز سائر الصابة قال فدخلت المدينة ونسيت ما استودعني الرجل
من السلام فخرجنا الى ذي الحليفة لنعلم فلما اردنا الاحرام ذكرت امانتي فقلت لا امكن
احتفظوا براحلي حتى ارجع الى المدينة في حاجة فقالوا الساعة ترحل القافل ونحش ان لا
نلحق فقلت فخذوا معكم راحلي فدخلت المدينة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
صاحبيه من الرجل فادركني الليل واستقبلني انسان فسالت عن الرفقة فقال قد رقت
فرجيت الى المسجدة وقلت اقيم الى ان تجي رفقة اخرى وفته فلما كان آخر الليل رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وايا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ابو بكر يا رسول الله هذا الرجل
فالتفت صلى الله عليه وسلم الي وقال ابو الوفاء فقلت يا رسول الله كنيق ابو العباس فقال
ما انت ابو الوفاء واخذ بيدي فوضعتني في السعد الحرام فاقمت بمكة ثمانية ايام حتى وردت
الرفقة رضي الله عنه

الحكاية السابعة بعد الاربعة عن بعض الصالحين
قال صعدت جبل لبنان مع تيرنم من رجال من العباد والزهاد اللقيين فيه فسرنا ثلثة ايام

فَضَرْتُ عَيْنِي بِرَجُلٍ فَمَلَسْتُ عَلَيْهِ جَبَلٌ شَاخٌ وَمِنْهُ أَصْحَابِي يَدُ وَرُؤُوسُهُ الْجَبَلُ عَلَى أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ
إِلَى قَوْمٍ يَعُودُونَ وَيَقِيتُ وَحْدِي إِلَى غَدٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَطَلَبْتُ مَاءً لَا تَطْهَرُ بِهِ الصَّلَوةَ فَوَجَدْتُ
أَسْفَلَ الْجَبَلِ عَيْنًا مَقْضِيَةً مِنْهَا وَقْتُ أَصْبَحْتُ سَمِعْتُ صَوْتَهُ تَارِيًّا فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنَ الصَّلَوةِ أَتَيْتُ
الصَّوْتِ فَوَجَدْتُ كَهْفًا فَدَخَلْتُهُ فَإِذَا فِيهِ رَجُلٌ ضَرِيرٌ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقَالَ
لِي جَنِّي أَمْ أَنْتَ؟ قُلْتُ بَلْ أَنْتَ؟ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مَا رَأَيْتُ مَا هَذَا أَنْتَ
مِنْهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً غَيْرَكَ ثُمَّ قَالَ لِي لِمَ لَكَ تَبِعْتَ أَطْرَحَ نَفْسِكَ فَدَخَلْتُ دَاخِلَ الْكَهْفِ فَرَأَيْتُ
ثَلَاثَةَ قُبُورٍ صَفًّا فَفَتَّ عَنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ صَلَوةِ الظُّهْرِ صَاحَ بِي الصَّلَوةُ يَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ
وَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَعْرِفُ بِأَوْقَاتِ الصَّلَوةِ مِنْهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي إِلَى الْعَصْرِ
فَلَمَّا حَضَرَ الْعَصْرُ قَامَ قَائِمًا يَدْعُو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ أَحَدٍ اللَّهُمَّ
أَرْحَمْ أُمَّةَ أَحَدٍ اللَّهُمَّ فَرِّحْ عِزَامَةَ أَحَدٍ صَلِّ عَلَى سَلَامٍ فَلَمَّا حَضَرْنَا الْغَزِيَّةَ قُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ
لَكَ هَذَا الدُّعَاءُ؟ قَالَ مِنْ دُعَائِهِ كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنْ الْبَدَا لَأَقْلُبَنَّ لَهُ مِنْ عَمَلِكَ
هَذَا فَقَالَ لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا يَأْتِيكَ ذَلِكَ قَالَ الْمَوْلُفُ كَانَ سَمِعَهُ لَهْ وَقَالَ الشَّيْخُ // إمام العارِف بالله
عَالِي الْمَقَامِ أَبُو الْحَسَنِ الشَّاذِلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكِبَارِ الْعَارِفِينَ مِنْ قَالَ كُلِّ يَوْمٍ اللَّهُمَّ
اغْزِلْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ أَرْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اسْتَرَامَةَ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْزِلْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ كَتَبَ مِنَ الْإِذَالِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا وَمَا دُعَاءُ الْحَضَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجَعْنَا إِلَى تِمَامِ الْحَكَايَةِ قَالَ فَلَمَّا صَلَّيْنَا
الْعِشَاءَ قَالَ لِي نَا كُلُّ فَتَلْتُ فَمَعُ قَالَ أَدْخُلْ وَادْخُلْ الْكَهْفَ فَكُلْ مَا تَجِدُ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ
صَخْرَةً عَلَيْهَا زَيْبٌ وَجُوزٌ وَخَرْنُوبٌ وَتَفَاحٌ وَتَيْنٌ وَحَبَّةُ الْخَضِرَاءِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ
نَاجِيَةٌ فَكُلْتُ مِنْهَا مَا أَرَدْتُ فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ أَوْثَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ فِي لَيْلَتِهِ ثُمَّ أَكَلْتُ مَا كَانَ
مِنْكَ وَطَبَخْتُ صَلَاتِنَا الْبُغْرِ فَنَامَ وَهَوَّجَالِسُ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَارْتَفَعَتْ غُيُورُ الْحَيْنِ
ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَدَخَلَ الْكَهْفَ فَكُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ الْفَالَكَةُ؟ فَأَرَأَيْتُ الْحَبِيبَ مِنْهَا فَقَالَ
سَتَرِي ذَلِكَ مَعَايِنَةٌ فَدَخَلَ طَائِرُ جَنَاحَاهُ أَبْيَضَانِ وَصَدْرُهُ أَحْمَرٌ وَرَقَبَتُهُ خَضْرَاءُ وَفِي
مَنْقَارِهِ حَبَّةُ زَيْبٍ وَبَيْنَ رِجْلَيْهِ جُوزٌ فَوَضَعَ الزَّيْبِيَّةَ عَلَى الزَّيْبِ الْجُوزِ عَلَى الْجُوزِ
فَلَمَّا حَضَرَ جَنَاحُهُ قَالَ لِي رَأَيْتُ قُلْتُ فَمَعُ قَالَ هَذَا الطَّائِرُ يَأْتِينِي بِهِ هَذِهِ الْفَالَكَةُ مِنْهُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً قُلْتُ كَمْ يَتَرَدَّدُ إِلَيْكَ فِي الْيَوْمِ؟ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَمَعُ دَتَ فَإِذَا بِهِ يَتَرَدَّدُ
خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً فَمَعُ قُلْتُ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ نَا ذَلِكَ مَرَّةً أَجْلَبْنَا فِي حُلِّ وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ مِنْ اللَّبَاسِ
مِنْ الْحَبَرِ شَيْءٌ يَشْبَهُ الْمَوْزَ فَكُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا فَقَالَ يَأْتِينِي هَذَا الطَّائِرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ
عَاشُورَاءَ بِعَشْرِ قُطْعٍ مِنْ هَذَا اللَّحَاءِ فَاسْتَرَى مِنْهُ قَيْصًا وَمِيزْرًا وَكَانَتْ عَنْدَهُ مِسْكَةٌ
فَوَضَعَهَا فِي هَذَا اللَّحَاءِ وَرَأَيْتُ تَحْتَهُ مَا قَدْ خُلِقَ مِنْ ذَلِكَ مَعْرُوشًا وَرَأَيْتُ عَنْدَهُ حَجْرًا حَبِيبَ
عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ بِهِ الشَّعْرَ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَيْهِ فَيَصْلِقُهُ وَكَانَتْ
عَنْدَهُ جَالِسًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ نَفَرٍ عَلَيْهِمْ شَقَقٌ قَتَّةٌ بِأَطْوَلِ حُمْرٍ وَكَانَتْ ثِيَابُهُمْ شَعْرُهُمْ
فَقَالَ لِي يَا لَنَا رَيْبَةً الْخَمْرُ مِنْهُمْ فَهُمْ مِنْ سُلَيْمِ الْجَنِّ فَتَرَأَى عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ سُورَةَ طهَ وَآخِرَ
سُورَةِ الْفُوقَانِ وَآخِرَ تِلْقَانٍ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ آيَاتٍ ثُمَّ خَرَجُوا وَسَمِعْتُهُ وَهَوَّجَالِسُ جَدَّ
فِي الْإِيَّامِ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ اللَّهِ مِنْ عَلَى بِأَقْبَالِي عَلَيْكَ وَأَمْسَايَ إِلَيْكَ وَأَنْصَاقِي إِلَيْكَ وَالْفَهْمُ

عزل والبصيرة في امرك والتفان في خدمتك وحسن الادب في معاملتك ورفع صوته فقلت له من
 اين لك هذا الدعاء فقال الهية ولقد كنت ادعوه في بعض الليالي فسعدت ما تقا يهتف بي
 يقول اذ ادمرت بهذا الدعاء فرفع فانه مستجاب فاقمت عنده اربعة وعشرين يوما ثم قال
 لي حدثني بتقصيتك كيف وصفت لي ما هنا فحدثته فقال لي اريد ان تصحب هذه
 ما تركت عندك هذه المدة لانك قد شغلت قلبك احوالك وتغندت ما فطروا في امرك
 ورجوعك اليهم افضل من شاك عندك فقلت له ما عرف الطريق فكنت فلما كان وقت
 زوال الشمس قال لي ثم حتى فقلت له امضني بوصية قال عليك بالجمع والادب فاني
 ارجو لك ان تلحق بالقوم واحدي لك ايضا حدية اطلب يوم الزيادة بعد المعربين زمر
 والمقام رجلا وصفه لي ثم قال اذا التقيته فاقر عليه السلام واساله يدعوك ثم خرج من
 الكهف وانا معه فاذا بسبع فآيم على باب الكهف فتكلم معه بسلام لم افهمه ثم قال لي
 لي اتبعه فاذا وقف فانظر عن يمينك او عن يسارك فانك تجد الطريق فصار السبع
 ايامي ساعة ثم وقف فنظرت عن يميني فاذا انا على عقبة دمشق فدخلت الجامع فليقت
 بعض من كان هنا فحدثته الحديث وخرجنا جميعا واما خلق كثير حتى جئنا الى
 ذلك الجبل وذلك الموضع بعينه مطلبنا الكهف ثلثة ايام فلم نجد فقالوا لي هذا
 شئ كشف لك وغطى عنا فكت اجمع كل سنة والتمس الرجل الذي وصفه لي فاكنت
 اراه حتى كان بعد ذلك ثمان سنين رايت الرجل على ما وصفه لي بين زمر والمقام بعد
 العصر فسلمت عليه فرد علي السلام فسالته الدعاء فدعا لي بدعوات فقلت له انا ابراهيم
 الكرماني يقرئك السلام فقال لي واين رايتك قلت في جبل لبنان فقال رجلاه فقلت
 له او قد مات قال نعم الساعة دفنته عند اخوانه في الغار الذي كان فيه وصليت
 عليه فبينما مرق نضيل اذا بالطائر الذي كان ياتي به بقوته قد سقط فلم يزل يضرب
 بجناحيه حتى مات فدفعاه عند رجليه ثم قام الرجل فدخل الطواف فلم اره بعد ذلك
 رجلاه عن المسبح ونقما بهم **الحكاية الثامنة بعد الاربعاء**
 عن بعضهم قال ركب في مركب في البحر ومي رفيق لي فلما سارا المركب سكنت الريح فظنوا
 مرسى وقربرا المركب من الساحل وكان الى جنبي شاب حسن الوجه فنزل الى الساحل
 ودخل بين اشجار على شط البحر ثم رجع الى المركب فلما غابت الشمس قال لي ولصاحبي اني
 ميت الساعة ولي اليك ساعة قلنا ما هي قال اذا نامت فكونا في باقي هذه الرزمة
 وخذ امة الشياطين التي على ومخلاقنا فاذا دخلنا مدينة صور فاوّل من يلقي كما ويقول
 لكما هاتنا الامانة فادفعها اليه فلما صلينا المغرب حررنا الرجل فاذا مر قد مات
 فحملناه الى الشط واخذنا في غسله ونقنا الرزمة فاذا فيها ثوبان اخضران مكتوبان
 بالذهب وثوب ابيض فيه حبرة فيها شئ كان الكافور ورايخته رايحة المسك ففلسناه
 وكفناه في ذلك الكفن وحفظناه بما كان في الصرة من الطيب وصلينا عليه ودفعناه
 فلما دخلنا مدينة صور استقبلنا غلام امرد حسن الوجه عليه ثوب شرب وعلى
 راسه منديل ديبقي فسلم علينا وقال هاتنا الامانة فقلنا له نعم وكرامة ولكن ادخل
 اي يدي

الشيخ محمد بن الحسن بن النضر
 بندر

معنا هذا المسجد نسأل الله عن مسئلة قال نعم فدخل معنا المسجد فقلنا له اخبرنا من الميت ومن انت
 ومن اين له ذلك الكفن فقال اما الميت فكان من البدلاء من الاربعين وانا بديله واما
 الكفن فانه جاء به لخصر عليه السلام وعرفه انه ميت ثم لبس الثياب التي كانت معنا وودع
 اليها الثياب التي كانت عليه وقال بيما ما وتصدق قائلها ان لم تحتاجا الى لبسها فاحذناهما
 ودفننا السراويل للمناوي يبيعها فلم يبعها الا والمناوي قد جاءنا ومعه جماعة فاحذنا
 الى دار كبيرين واذ فيها جماعة واذ اشيخ بيكي وصراخ النساء فالدافلما وصلنا الى الشيخ
 سالنا عن السراويل والتكة فحدثنا الحديث فخرنا ساجدا لله تعالى ثم رفع رأسه وقال
 الحمد لله الذي اخرج من صلي شله ثم صاح بآته وقال لنا حدثنا هذا الحديث فحدثنا فقال
 لها الشيخ احدى الله تعالى الذي رزقك شله فلما كان بعد سنين بينا انا واقف
 بعرفات واذ انا بشارت حسن الوجه عليه بطريق خرف فلم اعرفه فقال تعرفون قطعت لافقال
 انا صاحب الامانة الصوري ثم ودعني وقال لولا ان اصحابي ينتظرونني لاقت مكنة فني
 وتركني فاذا شيخ خطي من اهل المغرب كنت اعرفه في كل سنة فقال لي من اين تعرف هذا
 الشات فقلت هذا يقال انه من الاربعين فقال هو اليوم من العشرة وبه يقات الناس
 في العباد رضى الله عنه ونفعنا به **الحكاية التاسعة بعد الاربعة**
 قال بعض الشيخ دخلت انا وعشرة نفر في جبل كرام فسرنا فيه ايتاما فاحذرنا الى
 واد فاذا فيه بحيرة مائة عذبة واذ اعطاشنا الى البحيرة مسجد بني من حجر ابيض واذ ابعين
 مائة تحت المسجد تحت المسجد تجري الى البحيرة فجلسنا فيه فلما كان وقت الظهر جاء رجل
 فاذن ثم دخل فلم علينا وصلى ركعتين ثم اقام الصلوة فدخل شيخ ومعه ثلثون رجلا
 فتقدم الى المحراب وصلى بنا ثم انصرفوا ولم يكلمونا فلما كان وقت العصر صلينا نحن ولم نرم
 فلما كان وقت المغرب جاء الرجل فاذن واقام الصلوة فتقدم الشيخ فصل بنا ثم قاموا يصلون
 الى ان غاب الشفق ثم اذن واقام وصلى بنا الشيخ المشاء ثم انصرفوا ولم يكلمونا ولم يكلمهم
 فلما كان بعد ساعة جاء رجل منهم معه شئ فوضعه في زاوية المسجد ثم قال لنا هلموا احكم الله
 فقننا اليه فاذا نحن بمندبل ابيض لم ير مثله تحت مكتبة من زمرد اخضر فكشفنا ما فاذا
 بآية من آيات اضر عليها طمام يشبه الثريد فاحككتنا منه فكلنا ناكل ولا ينقص منه شئ
 فلما كان وقت السحر جاء ذلك الرجل فحمل المائدة ثم اذن واقام الصلوة فتقدم الشيخ
 فصل بنا وطس في محرابه فحتم القرآن وحمد الله واشى عليه ودعا بدعاء حسن ثم قال
 ان الله تعالى افترض على خلقه فريضتين في آية واحدة والخلق عنها غافلون فقلت وما
 يرحمك الله فقال لي تقدم جبرك الله تعالى فقلت نبي على الجماعة وقال يا نعم يا بني جبرك الله
 قال الجليل جل جلاله ان الشيطان لم يعد وفوضه بالعداوة لنا ثم قال فاتخذ عدوا لهذا
 امر منه لنا ان نتخذ عدوا قال فقلت له كيف نتخذ عدوا ونحضر منه فقال اعلم رجلك الله
 ان الله تعالى جعل لكل مؤمن سبعة حصون فقلت وما هذه الحصون قال الحصن الاول
 من ذهب وهو مرفة الله تعالى وحوله حصن من فضة وهو الايمان بالله وحوله حصن من
 حديد وهو التوكل على الله وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضا عن الله وحوله

روى عن
 الشيخ
 في
 تاريخه

روى عن
 الشيخ
 في
 تاريخه

حصن من غفار وسوا الاموال والنهي والقيام بها وحوله حصن من زمره وصوال العبد والخل
 في جميع الاحوال وحوله حصن من لولو رطب وهو ادب النفس بالمؤمن واخل هذه الحصون
 والبليس من ورايتها ينج كما ينج العلك والمؤمن لا يالي به لانه قد تحصن بهذه الحصون فينج
 للمؤمن ان لا يترك ادب النفس في احواله ولا يتهاون به في كل ما ياتيه وان من ترك ادب النفس
 وتهاون به ياتيه الخذلان من فوق لتركه الادب ولا يزال البليس يعود به منه يملج
 ويطلع فيه حتى ياخذ منه الحصن الاول ثم لا يزال ياخذ منه حصنا بعد حصن اذا ترك الادب
 ويطلع فيه وياتيه الخذلان من اسفله حتى لتركه حصن الادب حتى ياخذ منه جميع الحصون
 ويردّه الى الكفر فيضله في النار نعمود بانفس جميع ذلك ناله التوفيق وحصن الادب قال
 نقلت له اوصني بوصية قال نعم جبرك الله اجتهد في عبادته خالفك بقدر ما تجتهد في رضا
 نفسك واعمل لدينك بقدر مقامك فيها واعمل لربك بقدر حاجتك اليه والطبع بالبليس
 لعنه الله بقدر نفعه لك وارتبك من المعاصي بقدر طاقتك على النار واحفظ لسانك
 عما لا ترجو فيه ثوابا كما تحفظ نفسك من سبعة لا ترجو فيها ربحا وارتك اربعة لا ربحه ثم
 لا تبالي متى مت اترك الشهوات الى الجنة والنوم الى القبر والراحة الى الصراط والفخر الى
 الميزان ثم قام فشيئا فاقننا بمرضا ذلك فلما كان الليل جاء الرجل ومعه تلك المائدة عليها
 مثل ذلك الطعام فاكلنا واقنا عندهم ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع وقعننا هم
 وقال الشيخ في كلامه لنا يا فتان استدر والمكان يستركم الله في الدنيا والاخره فانتم
 من عندهم وسرناخ وادع حافيه اشجار ثمرة من كل لون من الثمر فاني من بيد
 على شاطئ النهر كركنا قايما فقم بنا منه فاذا هو مطس من العيين فبقينا نتج من
 امره فبينما نحن قايما اذا قلت نخلة سوباه خلفها نخل كثير فلما وصلت الى الكركي
 دنت ففتح منقار فوضعت النخلة فيه عسلا فلم تترك النخل يدخل واحدة واحدة و
 يصيب العسل فيه حتى لم يبق منه شيء من العسل فاخذته واصعلته وانصرفت
 رضى الله عن جميع الصالحين قلت ذكر الشيخ اية كور رضى الله عنه ان الشيطان يعود
 بالله منه لا يزال ياخذ الحصون المذكورة حتى يرد العبد الى الكفر فيخلد في النار يعود
 بالله من ذلك وما قاله في نهاية الحس والتحقق ولكن قد يستولى الشيطان على بعض
 الحصون المذكورة دون بعض فيرتد العبد الى الفسق دون الكفر فيستحق النار
 من غير تجليده وقد لا يردّه الى الفسق ولكن يردّه الى ضعف الايمان فلا يستحق النار
 ولكن يستحق النزول عن مقام اصل الايمان الكامل وتل هذا التقاوت بحسب تفاوت
 الحصون المذكورة فليس اخذ حصن المعرفة والايمان ياخذ ببقية الحصون المذكورة
 وبقية الحصون تتفاوت ايضا فليس اخذ حصن التقوى والاخلاص كما اخذ حصن
 الامن والنهي ولذلك سائر الحصون والكلام فيها يطول ولكن مهما بقي حصن الايمان
 وحصن التوكل العاملين للعبد لم يقدر عليه الشيطان لقوله تعالى انه ليس سلطان على
 الذين آمنوا وعلى رءسهم يتوكلون وهو لا يرد المتصفون بالمبودية الكاملة لقوله
 تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وم المؤمنون حقوا وقد يكون اخذ حصن واحد

صواب
 نشي

موديا الى الكفر وموقفا في التخليد في النار كحصن الايمان ولكن لا يقدر على الوصول الى اخذ
 حصن الايمان حتى ياخذ الحصون التي حولها ان كانت موجودة فسال الله الكريم التوفيق
 والهدى والسلامة من الزيف والزدي **الحكاية العاشرة بعد الاربعية**
 عن بعضهم قال كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمي رجلا من أهل الجوز يقال
 له خير فدخل من باب المسجد سبعة اشترى فقال لي خيرا الحق القوم لا يفوتوك فانهم اولياء فمقت
 ظفهم فاذا هم عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيام فقلت مت اليهم فالتفت الي واحد منهم
 فداخني الرعب حتى هبت فخرج القوم وخرجت معهم فالتفت الي واحد منهم وقال لي اني تاتي
 ارجع فانك لا تلحقنا فقال له واحد منهم دعه لعل الله تعالى يجزيه فقال ما له اربعون سنة
 قال دعه لعل الله يجزيه فيلحقه بدرة القوم فمقت معهم فمقت اري ونحوه شبر كانت
 الجبال والارض تطوي نري من بعيد جبلا فجوز ونري نهرا من بعيد فجوز في الحال
 وكنت اسمع ديب الارض مثل الرحي وكنت اري كنوز الارض تظهر لنا ونعيب عنا
 حتى وصلنا الى واد كثير الشجر كثير النبات فاذا اقوام يصلون بواحد نحو من سبعين رجلا
 فبتنا في ذلك الوادي فلما اصبحنا وطلعت الشمس قمنا فاذا نحن بمدينة عليها سور ابيض
 من جارية عظيمة واحدة ونهر عظيم يدخل اليها وليس المدينة باب الا من الموضع الذي يدخل
 منه الماء وعليه شباك من ذهب فدخلنا اليها جريشا ونحوه من مائة نفس فاذا فيها قباب
 من ذهب وتحتها عهود من ذهب وفضة وفيها انهار من ذهب يجري فيها الماء واشجار
 بين القباب ثمرة وارضها من خمسة بنيا من الزيجان وفيها طيور من كل لون وثمار
 كثيرة وزن كل فتاحة نحو خمسة اطلال بالبندازي وكل تلك الفاكة لا تشبه فاكهة
 الدنيا في الطعم واللون والريح وكنا ناكل من التفاح وغيره وكان لحدنا ياكل في الوقت مائة
 ومايتين ولا يشبع من التفاح والسفرجل والرمان والمكثري ومن كل نوع من الثمار الا الخجل
 فاقرنا فيها اربعين يوما ليس لنا فيها عمل الا الصلوة والاكل وكنا لا نحتاج الى وضوء ولا شرب
 ماء ولا نوم فلما كان بعد الاربعين خرجت منها فاخذت منها ثلث تغافات فلم ينعن فيخرجنا
 من الموضع الذي يدخل منه الماء وكنا دخلنا منه فلما سبنا ساعة قالوا لي اني تريد نوديك
 فنقلت الموضع الذي اخذتني منه وسالهم عن اسم المدينة فقال لي واحد منهم هذه
 مدينة الاولياء خلقها الله تعالى نعمة الاولياء في دار الدنيا فمقت تطهر لهم باليمن ورمي
 بالشام ورمي بالكوفة ولم يدخل هذه المدينة من لم يبلغ الاربعين غيرك فلما كان بعد سب
 انتهينا الى موضع فنقلت ما هذا الموضع قالوا ليمن وكنت اكل من التفاحة قطعة صغيرة
 فما احتاج الى طعام اياما كثيرا ولم يزل معي التفاح اكل منه الى ان دخلت مكة فقلت
 الكتابي فاعطيته من التفاح واحدة فلما كان اليوم الثاني لقيتني رجل فقال لي لم فعلت
 هذا ولم حدث بما رايت قد اخذنا ما اعطيت الكتابي وزودناه الى مكانه فقلت
 الكتابي فقال كانت في حجر فلما اميت ذهبت لاكل منها فلم اجد ما قلت قد تقدر مت
 في هذا الكتاب حكاية تشبه هذه وليست هي وفي كل منهما اشياء ليست في الاخرى
 وكل ذلك ممكن في قدرة الله تعالى وسابغ في كوامات اوليايه رضى الله عنهم **الحكاية**

الحادية عشر بعد الاربعية عن الشيخ انه عمن الواسطي رحمه الله قال خرجت من مكة اريد زيارة
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما خرجت من الحرم احببني عطش شديد حتى ايسيت من شربة
 بخلت تحت شجرة ام غيلان آيسا واذا قد اقبل فارس اخضر سرجه ولبامه وثيابه والله خضر
 وفي يده قدح اخضر فيه شرايب اخضر فندفعه الي وقال لي اشرب فشربت ثلث مرات ولم
 يتعب مما في القدح شيء ثم قال لي اين تريد فقلت المدينة لا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 واسلم على صاحبه رضى الله عنهما فقال اذا وصلت وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلمها
 تتل لم رضوان يتركك السلام وكذلك روى ايضا عن بعض الصالحين قال كنت جالسا
 في بيت المقدس عند بير سليمان عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر فاذا برجلين يشبه
 احدهما خلقتا والآخر طويل عظيم اللق كان عرض جهنم اكثر من ذراع وكان فيها
 ضربة قد خيطت فجلس الذي يشبهنا عندي وسلم على وجلس الآخر بعيدا منا فقلت له من
 انت رجك الله قال الخضر قلت ومن ذلك الرجل قال اخي الياس فدخلني ما بداخل شئ فقال
 لي اليااس عليك فخر فبكيت ثم قال لي من خط العصر يوم الجمعة ثم استقبل القيلة فقال يا الله
 يا رحمن الى ان تغيب الشمس سال الله تعالى شيئا اعطاه فقلت له استغنى انك الله بذكر
 كل ولي في الارض تعرف قال المعدودين قلت فما معنى المعدودين قال انه لما قبض
 النبي صلى الله عليه وسلم شكت الارض الى ربها سبحانه وتعالى فقالت بئيت لايشي علي
 الى يوم القيامة فادعى الله تعالى اليها اني ساجل من هذه الامة رجال مثل الانبياء قلوبهم على
 قلوب الانبياء عليهم السلام قال فقلت له كم هم قال ثلثماية وهم الاولياء وسبعون وهم النجباء
 واربعون وهم اوتاد الارض وعشرة وهم النجباء وسبعة وهم العرفاء وثلاث وهم المختارون
 وواحد وهو الخوف فادامات الخوف اختير من الثلثة واحد فجعل في مرتبة واختير
 من السبعة واحد فجعل في الثلثة واختير من العشرة واحد فضم الى السبعة ومن الاربعين الى
 العشرة ومن السبعين الى الاربعين ومن الثلثماية الى السبعين واختير من الدنيا واحد والثلثماية
 يفي من اهل الدنيا الى يوم ينفخ في الصور منهم من قبله مثل قلب موسى وعيسى عليهما السلام ومنهم
 من قبله مثل قلب نوح وابراهيم عليهما السلام فقلت مثل قول ابراهيم تعظيما له قال نعم ومثل
 قلب جبريل وداود وسليمان عليهما السلام اما سمعت قول الله سبحانه فهدمهم اقتده فما
 مات نبئ الا وعلى طريقته رجل يسلكها الى يوم القيمة فلوان الاربعين اطلعوا على قلوب العشرة
 لورا واقتلهم ودماءهم حلالا وكذلك السبعون لواطفوا ودمهم على قلوب الاربعين لورا ودماءهم
 حلالا اما ترى ما كان من قصة موسى قال فقلت له ثم طعماك قال من الكرسف والكاهة قلت
 فطعام الياس قال رفيقان خوارى كل ليلة فقلت وان مقامه قال في جزير البحر قلت فهل
 يجتمعان قال نعم اذا مات ولحق صلينا عليه واذا كان موسم الحج اجتمعنا فياخذ من شعري اخذ
 من شعري قلت فعرفني اسماء هؤلاء الذين سيبتهم فاخرج ذرعا من كعنه فيه اسماء القوم كلهم
 قد كتبهم ثم قام فمقت سعه فقال لي الى اين فقلت امشي معك فقال لا سبيل لك الى ذلك فقلت
 الى اين تنصدم فقال وما تريد من ذلك فقلت احط فيه اتبرك به فقال اني اصلي الغداة بمكة
 ثم اجلس في الحجر عند الركن الشامي الى ان تطلع الشمس ثم اطوف بالبيت سبعا ثم اصلي خلف

بترجم

مجلس منار على
 اليوم الجمعة
 ثم استقبل القيلة
 فقال يا الله يا رحمن
 الى ان تغيب الشمس
 ثم سأل الله تعالى شيئا
 اعطاه

المقام ركعتين ثم اصاب الظهر بالمدينة والعصر بقيت المقدس والمغرب بطور سيناء والشمس
عاشد ذى القرنين ثم لا زال احرس الى الغداة عليه وعلى جميع المذكورين السلام **الحكاية**
الثانية عشر بعد الاربعاء عن بعض المشايخ قال ورد على كتاب من ابن بكري محمد بن
الشقي يذكر فيه ما في رقبته من الامانات ويطلب الدعاء ان يخلصه الله تعالى منها في الدنيا
فخرجت من المنزل اريد صلوة الظهر فلما فتحت الباب اذ ابرجل عليه ثياب خضر وعليه
تاج مزجور له فلم اعلم على وقال ما عزبك ان تكبت الى محمد بن الشقي فقلت له ما تاملت
فقال الت اليه بعد يومنا هذا الى ستة عشر يوما وقام ذلك يكون في قبري فقلت له احكه
عك فمال لا احب اليه فانه بعد ذلك فكتبت اليه ثلثة كتب اعرفه فيها بنيتة فلما
وصلت اليه هيا وصيته وفرغ منها وفي اليوم السادس عشر من اليوم الذي كتبت فيه
اليه مات رحمه الله فرايته في المنام فقال لي جزاك الله من اخ خير وكان بيني وبينه هامة
ان من سبقنا الى الجنة شفع في صاحبه فقلت له العهد الذي بيني وبينك فقال انا على
ذلك وقد ذهب لي من لم يكن بيني وبينه هامة خلق لا يحضرون فقلت وانا قال وانت
اخضهم وافضلهم رضي الله عن جميع الصالحين ونفعنا بهم **الحكاية الثالثة**
عشر بعد الاربعاء عن بعضهم قال خرجت من عند مع رفقة فلما جئنا علينا الليل اصابني
شي في رجل فبقيت وحدي على شاطئ البحر فجلست على الساحل ولم يكن معي شيء وكنت حايما
فبينما انا كذلك وقد مهدت للنسي نام فاذا انا برعيفين وبينهما طائر مشوي فاخذت
الطائر فتركته ناحية فاذا انا باسود بيده عموذ من حديد فقال لي كل يا مرن ليه فاكلت
بعض الطائر مع رعيف واخذت الرعيف الآخر وباقي من الطائر فجعلته في خرقة معي
ووضعت عند راسي فاشتبهت واذا الخرقة تحت راسي وما فيها شيء وقابل ايضا راي
الفرث وهو القطب رضي الله عنه بمكة سنة خمس عشرة وثلثمائة على جملة من ذهب
والملايكة يجرون العجلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقلت الى اين تبص فمال الى الخ
من اخواني اشقت اليه فقلت لو سالت الله تعالى ان يثوقه اليك فقال واين ثواب الزبانية
قال واسم هذا القطب احمد بن محمد بن عبد الله البجلي رضي الله عنه وتنعنا به قلت وساق الكلام
على هذه الحكاية في آخر الكتاب في فصل الجواب من انكار بعض المنكرين **الحكاية**
الرابعة عشر بعد الاربعاء عن بعض المشايخ قال كنت جالسا ومع جماعة من الصالحين
بمكة وفينا رجل هاشمي فغشي عليه فلما افاق قال امارايم مارايت قلنا ما راينا شيئا قال رايت
الملايكة محرمين بطور فون حول الكعبة فقلت لهم من انتم قالوا ملايكة قلت كيف جئتم
تعالى فقالوا نحن جئنا جرائي وجئكم بتراني قلت يعنون جئنا من داخل وجئكم من خارج
قال ودخلت في وقت قبة بيت المقدس بالليل فبت فيها فبينما انا قائم اصابني اذا اشت
القبة بضمين فبقيت مشقوقا حتى ابصرت السماء فنزل منها خلق لا يحصى عددم
الا الله ومعهم يقولون سبحانه هروم سبحانه من ليس الا هو آتيا شراعتا فلم يزلوا يقولون
هذا فلما كان آخر الليل قال لي واحد منهم كان الى جنبي ما قصتك قلت احببت ان اصاب في هذا
الموضع بالليل من انتم فقال نحن الملايكة دخلنا من البيت الممور ولا نفود اليه اليوم القيامة

الثانية عشر بعد اربعة ايام عن بعض المشايخ قال ورد على كتاب من ابن محمد بن

الشفق يذكرفيه ما في رقبته من الامانات ويمسك الدعاء ان يخلصه الله تعالى منها في الدنيا

فخرجت من المنزل أريد ملوكة الظهور فلما فتحت الباب أذا برجل عليه ثياب خضر وعليه

تأخّر من جوعه له فلم يزل على وقال ما عزوك ان تكبّ الى محمد بن الشفق فقتل له ما تأمّر

فَقَالَ الْبَيْتُ إِلَيْهِ مَبْدُ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى شَعْبٍ عَشْرَ يَوْمٍ وَأَتَانَا ذَلِكَ بِكَ يَكُونُ فَوْقَ قَتْلِكَ لَهُ أَحْكَمُهُ

فقال يا أيها محمد يوم هذا إلى سنة عشر يوماً وعام ذلك يكون في بين فقلت له أهية
عنك فقال لا أكتب إليه فانه يسيء ذلك فكتبت إليه ثلاثة كتب أعرفه فيها بمنيت عليا

وَصَلَتْ إِلَيْهِ هَيَّا وَصِيَّتَهُ وَفَرَّغَهَا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّوْءِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ

وَصَلَّى إِلَيْهِ هَيَّا وَصِيْبَهُ وَفَرَّغَ مَعَهَا فِي الْيَوْمِ الْكَادِسِ عَشْرًا مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَبَيَّنَتْ فِيهِ
إِلَيْهِ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَرَأَيْتَهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لِي حَزْرَاكَ إِنَّهُ مِنْ آخِ خَيْرٍ وَأَوْ كَانَ سَعَى رُؤْيِيهِ بِهَا مَقْدُورٌ

اليه مات رحمه الله ورأيت في المنام فقال لي جزا الله من أرح جبر وكأي يعني وبينه بهام
أن من سقى لنا إلى الجنة شق في صاحبه فقلت له العهد الذي سني وسنك فقال أنا على

ان من سبقنا الى الجنة فنتع في صاحبه فقلت له العهد الذي بيني وبينك فقال يا ابا علي ذلك وقد ذهب لي سزلم يكن بيني وبينه معاهدة خلعة ^{الاصح} فقلت وانا قال وانت

ذلك وقد ذهب إلى سبيلين بين وبينه مهاجرة خلق لا يحصون فقلوبهم وأنا قال وانت
اختصهم وافضلهم رضي الله عن جميع الصالحين ، فبقينا من **المكانة الثالثة**

أخضروهم وأفضلهم رضى الله عن جميع الصالحين وثقتنا بهم الحكيم القائله

عشر بعد الرابعة عن بعضهم قال خرجت من عديت مع رفقة فلما جن علينا الليل جئنا
ثم فوجدنا رفقة بموضع على شاطئ البحر فحاضوا على السباحة ولم يكن من شئ ولا شيء

شَيْءٌ فِي رَجُلٍ فَبَقِيَتْ وَحْدِي عَلَى شَأْنٍ عَلَى الْبَحْرِ فَجِئْتُ عَلَى السَّاحِلِ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ شَيْءٌ وَلَيْسَتْ حَيَايَا

فَبَيْنَمَا أَنَا لَذِكْ وَتَدْمُ مَهْدَتْ لِنَفْسِي نَامَ فَإِذَا أَنَا بِرُغِيْفَيْنِ وَبَيْنَهُمَا طَائِرٌ مَشْوِيٌّ فَأَخَذْتُ

لطائر فتركته ناحية فاذا انا يسود بيده عمود من حديد فقال لي كل يا مزيه فاكلت

بعض الطائر مع رغيف وأخذت الرغيف الآخر وأبقى من الطائر فعملته في خرقة مع

ووضعت عند راسي فالتفت وإذا الحرقه تحت راسي وما فيها شيء وقال ايضاً رأيت

لَفُوتٌ وَهُوَ الْقَطْبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِكَ تِسْعَةٌ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَلَاثُمِائَةً عَلَى عَجَلَةٍ مِنْ ذَهَبٍ

والملايكة يجرّون العجلة في الهواء بسلاسل من ذهب قتلت إلى أين تنضي قتال إلى أخ

نَاخُوَانِ اسْتَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَسْرِقَهُ إِلَيْكَ فَقَالَ وَابْنُ ثَوَابِ الزَّيَاةِ

قال واسم هذا القطب احمد بن محمد بن عبد الله البلخي رضي الله عنه وتبعنا به قلت وساق الكلام

هذه الحكاية في آخر الكتاب في فصل الجواب من انكار بعض المنكرين الحكاية

الرابعة عشر بعد الاربماية عن بعض المشايخ قال كنت جالسا ومع جماعة من الصالحين

عَمَّا "وَفِينَا رَجُلٌ هَاشِي فُغْشِي عَلَيْهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَمَّا رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ قُلْنَا مَا رَأَيْنَا شَيْئًا قَالَ رَأَتْ

للايكه بحرين بطوفون حول الكعبة فقلت لهم من انتم قالوا لالايكه فقلت كيف حكمتموه

فَقَالَ لَوْ أَخَذْتُ خِرَافَتِي وَحَتَمْتُ بِهَا نَارِي قُلْتُ بِمَنْ خُتِمَ مِنْ دَاخِلٍ وَصَلَّ مِنْ خَارِجٍ

فقال ودخلت في وقت قبة بيت المقدس بالليل ففت عنها ففتها انا قائم اصل اذا اشت

لَقَدْ بَصَّيْنَا فَيْقَيْتَ مُشْتَقَّةً حَتَّى ابْصَرْتُ السَّمَاءَ تُنْزِلُ مِنْهَا خَلْقَ لَحْصَةٍ عَدَدِمْ

لَقَدْ بَصَّيْنَا بَنِيَّاسْمٰوٰتِ فَكُنَّا لَهَا خَالِقًا يُبْصِرُ ۝۱۰۰
لَا اِلٰهَ اِلاَّ هُوَ يُقُولُ سَيِّدًا ۝۱۰۱

فَإِنَّهُ وَمَنْ يَقُولُ بِهِ حَتَّىٰ لَا يَكُونَ مِنْهُمْ حَرْفٌ مِنْهُ لَا يُلَاقِيهِ إِلَّا اللَّهُ عَظِيمٌ ۚ

فلما كان احراريل قال لي واحد منهم كان الى جنبي ماقتك قلت اجبت ان اصلي في هذا
الموضع بالليل من انتم فقال نحر الملائكة دخلنا امن البيت الحريم والافند اليه الى القنطرة

لموضح بالتفصيل من ثم فوالله الملائكة دخلنا من البيت الممور والاعود اليه اليوم القناه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

وذلك انه يدخله كل يوم سبعون الف الف الملائكة لا تقود نوبتهم الى يوم القيامة فاذا دخلوا في يومهم
 صاروا في تلك الليلة الى بيت المقدس والى الصخرة ثم يصوتون الى بيت الله الحرام فيطوفون به
 اسبوعا ويصلون خلف المقام ركعتين ثم يصوتون الى المدينة فيصلون الى النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يرجعون الى مصافهم فلما صعدوا انضمت التبة واصبح الضبح وعن بعضهم قال كنت بجبل
 النور بالمصطفية فدخل في رجل عظم فاجتهدت في نسي كل الجهد ان اخرجه فلم اقدر على ذلك
 وبقي في رجلي اياما كثيرة حتى ورمت واستحقت واسودت فصار مثل الرق فبقيت
 تلقى تحت شجرة فخلقتني عيني فتمت فوجدت راحة ففقت عيني فاذا بجية سوداء قد وضعت
 فيها على الموضع الذي فيه العظم وجعلت تنصه وترى القيح والدم ففقت عيني فلم تر
 تمر وترى بالدم حتى وصلت الى العظم فحركته واخرجته ثم اخست بشئ لين مسح على رجلي
 فلا ادري ذلك لعلها تهاوذي بها فجلست فاذا بالدم والعظم مطروح وانا لا ادري ما في الرطين
 كانت تولى وللمجد لله على ذلك كثيرا فسبحان اللطيف الخبير الذي هو على كل شيء قدير

الحكاية الخامسة عشر بعد الاربعمائة عن بعض الصالحين قال
 وصف لي بياب الابواب ثلثة نفر من البلد لاه من العشرة نقصدتهم رسالت عنهم فاذا واحد
 منهم امام الجامع فرأيت عليه بزة حسنة وثيابا جميلة وله نعمة كثيرة يدبرها واسم
 ابراهيم واسم الاخرين الحسن والحسين فجيئت الى ابراهيم الامام بين المغرب والمساء فسلمت
 عليه وقلت اني قد قصدتك ففرح بي فلما صلينا المساء استديت ومضينا الى منزله
 فاذا قصر عظيم وحاشية كثيرة تقدم لنا مائدة كبيت عليها طعام كثير فجلس معنا
 الحسن والحسين ولم يجلس معنا ابراهيم فاكلنا فالتفتا عنه فقالا انه لا يأكل الا اللبن فلما
 كان وقت النوم فرش له فرش كثيرة فنام عليها فلم ازل ارقبه فلما كان في بعض الليل
 نزل عن الفراش فسلمي ركعتين من غير ان يتوضأ قرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقرأ يا ايها الكافرون
 وفي الاخرى فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فلما سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
 ولا معطل لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد فلما تكلمنا رافعا بصوته ثم صلى ركعتين اخريتين
 قرأ في الاولى منهما الفاتحة وقل اعوذ برب الفلق وفي الثانية الفاتحة وقل اعوذ برب الناس فلما
 سلم قال مثل ما قال من الذكر المذكور ثلث مرات ثم صلى ركعتين اخريتين قرأ في الاولى فاتحة الكتاب
 وآية الكرسي وفي الاخرى فاتحة الكتاب وقل هو الله احد ثلث مرات ثم رجع بعد الذكر المذكور
 الى فراشه فلما كان وقت الفجر قام فاذا ن وجلي ركعتي الفجر من غير ان يجتهد وضوء وخروج
 الى الصلوة فاقت عندهم شهوة على هذا فلما كان يوم عرفة قال لي اقرأ اليوم سورة الانبياء
 وسورة الحج وكلاما مررت بذكر نبي من الانبياء فصل عليه وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فانك
 اذا فعلت ذلك اعطاك الله تبارك وتعالى ثواب من حج الى بيته الحرام فلما كان الضحى جئني
 الحسن فاخذ بيدي من المسجد فجيئنا الى الدار فاذا الغم قد تهيأ الاحرام فدفع الى
 ازارين وقال لي ابن الاحرام ثم خرجنا من الدار وقد حملوا معهم سطلا صغيرا ملوا دراهم فحملوا
 فلما جاوزنا المقابر صليا ركعتين وقال لي ابن الاحرام فتويت ثم لبسوا وليت معهم وسجدوا وسجدت

معهم فلما كان بعد ساعة رفعوا رؤسهم ورفعت راسي فرأيت جبالاً وأرضاً لا أعرفها
 ورأيت جبالاً وناساً سائرين فقال لي إبراهيم هؤلاء خارجون مني يريدون عرفة
 ثم أخذوا بيدي فسننحوا وأقينا مسجد عرفات فاشترى وأما فاعطسنا واشترى وأما فاعطسنا
 فقال لي إبراهيم كل فتلت اني صائم فقال لا تخالف بيتك صلى الله عليه وسلم فقد افطر في مثل هذا
 اليوم فلما كان عند غروب الشمس دفعوا الي السطيل وفيه الذراع فقال لي إبراهيم خذ
 فاستنصر به على امرك وعليك بالشام ثم افرقت فلم ارم بعد ذلك رضى الله عنهم ونفعنا بهم
 قلت قوله افطر في مثل هذا اليوم يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم افطر يوم عرفة بعرفة في
 حجة الوداع والسنة للواقفين الا افطر على الاصح ولغيرهم الصيام وصومه يكمل السنة التي قبله
 والسنة التي بعده هكذا في الحديث وانما شرع الفطر للواقفين لانه اعون على الدعاء والعبادة
 المشروعة في ذلك اليوم من الاذكار والتلبية وغير ذلك **الحكاية السادسة**
عشر بعد اربعماية قال بعض الشيخ اعطت علة شديدة آتت من نفسي وايقنت
 من رائي فيدينا انا في أشد ما كنت رأيت في المنام ليلة جمعة كان رجلاً دخل على فاجلس
 راسي ودخل بعد خلق كثير وكانوا في وقت الدخول يشبهون الطيور فلما جلسوا
 صاروا في صورة الادميين فلم يزلوا يبخلون وعيني الى الباب فلما انتطح دحوهم رفع ذلك
 الرجل راسه وقال قصدي هذا البلد لعمارة ثلاثة احمدم هنا واومى بيده الى آخر
 وهو صالح الخلقاني بضم الخاء المعجمة وبالفتح وبالفان وبعد الف نون ثم يأمر النسبة ولم اكن اعرفه
 قبل ذلك وامرأة لم يسمها ثم وضع يده على جيبه وقال بسم الله عز وجل يا حي يا قيوم
 على الله اعتصمت بالله فوضعت امرى الى الله ما شاء الله لا فوق الا بالله ثم قال في استكثرت من
 قراءة هذه الكلمات فان فيما شاء من كل يتم ورفجاً رجل كسرة ونضراً على كل عذوق
 واول من تكلم بهذه الكلمات حلة العرش عليهم السلام حين ابروا بحله ولا يزالون يقولون
 ذلك الى يوم القيامة فقال له رجل كان جالساً عن يمينه او قال عزيبيار يا رسول الله فان
 قالها عند لقاء العدو فقال فيخ فيه فتح ونصر وبشرى فظننت انه ابو بكر الصديق
 رضى الله عنه فقلت يا رسول الله هذا الصديق فقال هذا اخي حمزة ثم اومأ بيده الى من
 كان عزيبيار وقال وصوكم الشهادتين ثم اومأ بيده الى من وراءه وقال هؤلاء الصالحون
 ثم خرج فابتهت وقد خرجت عز علي واصبحت احمم ما كنت وللحمد لله **الحكاية**
السابعة عشر بعد اربعماية من بعضهم قال سمعت بالبصرة رجلاً يعرف بالسكنى
 وذلك عرشه ما كان يوجد منه من ربح السكنى حتى انه اذا دخل المسجد الجامع يعرف انه
 قد جاء من شدة الريحه واذا مر في الأسواق كذلك فقصده وبث عنده وقلت له
 ما اكل انك تحتاج الى مال كثير فمن الطيب فقال ما اشترت طيباً قط ولا نظيت بطيب
 قط وانا احذرك جديش لعلك اذا مت تترحم على اذ ذكركم كان مولدي ببغداد
 وكان انه موثر يعطيني كل ما يملكه الناس اولادهم وكنت من احسن الناس وجهاً وكان في
 حياء فقتل لابي لراجلت ابنك في السوق لينشط فاجلسني في دكان بزاز وكنت اجلس
 عنده طرفة النهار فلما كان بعض الايام جاءت عجوز فطابت منه متاعاً مرقماً فاخرج لها

من شدة
 الريحه
 واول
 من تكلم

ما طلبت فتألت له توجهي مني انسا نأخذ ما نحتاج اليه ونضع له الثمن ونرذ الباقي بغيره
تألت ان تفسط ان تضي منها فقلت نعم فمضيت معها حتى ادخلتني الى قصر عظيم فيه قبة
وهي باب خدم ووجائب فلما وصلت الى محض الدار اذا انا بين يدي عظيم فيه قبة عليها ستارة
تألت ادخل القبة واجلس فيها فدخلت فاذا انا بجارية عظمى عليه فرش وشي وكل ذلك مذبح
ولم ارا احسن منها وعليها من كل الحلي فزلت عنه وضربت يدي عاق وجذبتني اليها فقلت لها الله
الله فقلت لا بأس عليك لك مندي ما عجب فقلت اني حاق فصاحت بالحواري فاذا بهن اقبلن
فقلت هن قدام مولاي كن الى اللام فلما دخلت اللام لم اجد لي فيه مسلكا افر منه فخلت سراويلي
وتفوتت مني كفي وسعت به وجهي وبدي فقلت عيني قد دخلت جارية بيدها ماء وسنديل
فصحت في وجهها كالجنون فقلت ما ريت مني وقالت مجنون فجاءت بالحواري ومعهن
بساط فاودجن في فيه وحلتي وطرحني في بيتان فلما علت انهن مضين قمت ففعلت
ثيابي ووجهي وسائر بدني وسيت الى منزل ولم احدث به احدث به احدث فرايت في
تلك الليلة في منامي رجلا فقال لي اين يوسف بن يعقوب بن ابراهيم اسحق بن ابراهيم
عنتك تعرفني قلت لا فقال انا جبريل فسمع يد عا وجهي وبدي فمر ذلك الوقت صار لي يدني
راية المسك فتفرج عا ثيابي فهذه الراية من جبريل عليه السلام **الحكاية**
الثامنة عشرة بعد الاربعية قال بعض الصالحين كان بعبادان رجل من البادية
بالبدوي فسالت عنه فقيل لها توفي وقال الحفار لما مات اليد وقى حفرت قبره فلما
بلغت الى القدر اودت ان الحد له قبنا انا اسريه اذ سقطت لبنة من لحد قبره
فقطرت في القبر الذي سقطت منه اللبنة فاذا شيخ جالس في القبر عليه ثياب بيض
يتفتمتع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو يقرأ فيه فرفع راسه الى وقال
ما كانت القيامة رجلا الله قلت لا فقال رد اللبنة الى موضعها عا فاك الله فردوها
رضي الله عنه وثقنا به وجميع الصالحين وقال بعضهم ركبني زورق من البصرة
اريدا ابله ومعي ثلثة نفر يشتموني فلما سرت ساعة رفع الملاح المقتناق وجلس فقال
اصحابي للملاح مالك فاوئي اليهم ان اسكنوا فلم يكن الا ساعة ووصلنا الايلة وكان معنا
زوارق لنا فوصلت قريانا من العصر فحدثنا اصحاب زورقنا اصحاب الزوارق اننا وصلنا
في ساعة فمضوا الى الملاح وسالوه لم قال اسكنوا فقال رايك فارشا اقبل راكنا عا دابة لم
اراحس منها ولا منه فطرح في صدر الزورق سلسلة من ذهب وكان برؤ الزوارق يجري
خلفه الماء فخشيت ان اكلم فيذهب فلما رايت **الحكاية التاسعة عشرة**
بعد الاربعية قال بعض المشايخ خرجت انا وابو علي البلادي نريد زيارة اخ من اخواننا فدخلنا
البرية فاصابنا جرع فاذا بشعلية يحفر الارض ويخرج منها كفاة ويرمي بها اليها فاخذنا منها
حاجتنا ثم سرتنا واذا نحن بسبع عظيم نائم فلما قربنا منه اذابه ضرير فوقنا عليه تنجب
من امره واذا بمراب معه قطعة لحم كبير فضرب بخله على اذن السبع ففتح فيه فطرح فيه قطعة
اللحم فقال لي ابر على هذه الاية لنا ليست للسبع فسرنا في تلك البرية اياها فاذا بكومج فيها فتصدت
فاذ فيه عجوز حبيبة لعينها شئ وعلى باب الكومج حجر منقود فلما وطئنا عند ها فاذا

هي شغيلة بعبادة ربها فلما غابت الشمس خرجت من الكوخ بعد ان طبت المغرب
 ومعهما رغيفان عليهما قطعة قمر فتالت ارحلوا الكوخ بعد ان صلحت فخذوا ما لكم فيه
 فدخلنا فاذا اخيرا برجة اربعة وقطعتين قمر او ما في ذلك الموضع فخل ولا تمرنا فاكلنا
 فاكلنا فلما كان بعد ساعة جارت سحابة فامطرت على الحجر حتى امثلا ولم يسقط خارجا
 منه قطرة واحدة فقلنا لها لم لك ما هنا قالت سبعون سنة هالي مع موالى في قرق وشراي
 كما شرون فقلنا هذا الما على هذه الحالة قالت كل ليلة تجي هذه السحابة في الصيف والشتاء
 ومنات الرغيفان والتمر ثم قالت اين تريدون فقلنا تريد ابا نصر السمرقندي يزوره
 فتالت رجل صالح ابا نصر تعال الى القوم فاذا ابونصر قايما عندنا فسلم علينا وسلمنا عليه
 ثم قال اذا اطاع العبد مولاه اطاع مولاه رضى الله عن الجميع ونفعنا بهم **الحكاية**
العشرون بعد الاربعة عن بعضهم قال خرجت انا ورجل يقال له محمد العابد من بيت
 المقدس يوم الجمعة تريد الرملة فاشرقنا على العتبة واذا نحن بصوت يقول ما اوحش
 الانسان اذا لم تكن اينسه وما اضيى الطريق اذا لم تكن دليله فاشرفنا فاذا نحن بامرأة
 عليها حبة من شعرة وخار من صوف وفي يدها عصا فلما علمنا عليها فردت علينا السلام وقالت
 الى اين قلنا الى الرملة فتالت وما تصنعون فيها قلنا لنا بها احباء قالت وان الجيب
 الاكبر من قلوبكم قلنا مرحبينا وحبيب المومنين فتالت مرحبكم وحبيب المومنين
 باللسان وحبيبي بلسانى وقلبي قلنا زى امرأة حكيمة الا انا نرى فيها زلة قالت وما هو قلنا
 امرأة شابة تشاف من غير محرم قالتان وليتي الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فخرجت
 ديام من كسايه ودفعها اليها فتالت من اين لك هذه قلت انا رجل بها حتى اخذت من الاشياء
 المباحة فتالت نعم كسب الضيف قلت وما ضعفى قالت ضعف اليقين قلنا وما علامة
 اليقين قالت ما تبلغ درجة اليقين حتى تضع الميزان على ليل الذى ربيته على غير رضا
 فتذنيه حتى يثبت علم يرضاه فقلنا لما لعل شئ علامة ودلالة فنادى لعل فضربت
 بيدها الارض فاخذت كت حصا ثم قالت خذ يا صديق اليقين فاخذها محمد فاذا هي
 دنانير فتالت له خذها فادخلت في كفة ميزان ولا فى كفة بنى آدم قبلك ثم قالت لى
 ما اعطيتك لانك فررت منها ثم قالت اين تريدون قلنا الرملة فدخلنا ما والناس
 قد انصرفوا من صلوة الجمعة فاخذ محمد الدنانير وبقي بها مسكرا مستقلا وهو معروف
 الى يومنا هذا فاجيد المباح رضى الله عنهم ونفعنا بهم **الحكاية الحادية**
والعشرون بعد الاربعة قال بعض الصالحين خرجت من النيل وحدي وانا
 غليل على حصى شديدة واصابني عطش فلما بلغ الى الجهد عدلت الى شجرة القل فطرحت
 نفسي تحتها آيتا من الجنة فاذا انا برجل به اربعة اربعة بين اثنين منها طائر مشوى
 وبين اثنين خبيض وكان عند راسي ركوة فذهب بها الى البحر فلما ما وترها عندي
 فاذا امار برد من الثلج واطمن المسيل فزال عني الحصى وما كنت اجد ثم جلس عندي واخذ
 اكل فقام فقال قد جارت الرقعة وعلى تغل عيرك فالتفت فاذا نحن عشرين جالا فقت
 اليهم وغاب عني رضى الله عنه ونفعنا به وقال بعضهم ايضا كنت بصرا وكان بي فاقة

صوابه
 النيران
 اى نيران الجنة

فدخلت بعض المساجد فاذا انا بشات جالس فدفع الي صرة فيها وقال لي خذ شعرك واغسل
 ثيابك فحيت الى حمام فاخذ من شعري فدفعته اليه قطعتين فلما صارنا في كفة قبلهما وقال
 رجلا انا في طلبك منذ ثلثين سنة من اين لك هذه القطع فانها ليست من قطع الدنيا لها
 نور وهي من القدرة فحدثته بنقصتها فاخذ بيدي ومضينا الى ذلك المسجد فلم نجد الا
 فعار الحمام لي صدقا فقال يوما سمعت سهل بن عبد الله يقول علامة الولي اثنتان اذا
 اراد مريض يكون فيه من غير حركة واذا اراد اخا من اخوانه تحمل اليه واذا اشتغل بمبدأ
 او سبب من الاسباب يحى ملك فيتكلم على شئهم فيجب الناس ان ذلك وهو الملك فلما
 كان بعد ايام قال لي سهل بن عبد الله اذا صليت العصر فتعال حق تاخذ من شعري وتنقص
 من دمي فلما صليت العصر مضيت معه الى مسكنه فاخذت من شعري ونقصت من دمي
 وقعدت انا وهو ثم طمخنا له قدرا فلما اذن المغرب قال لي اذا صليت المغرب فتعال
 حجة تاكل مني فلما صليت المغرب جاني رجل من اصحابه فقال لي اي شئ فأتك قد تكلم
 علينا سهل من العصر الى هذا الوقت بكلام لم اسمع قط مثله فقلت له احتفظوا بما سمعتم
 فانه ليس من كلام سهل بل هو من كلام ملك فعلت ان سهلا تكلم بقاءه رضي الله عنه ونفعا
 قلت هذا واضح لان سهلا لم يزل مع هذا الحمام من العصر الى المغرب فلم يبق الا ما ذكر سهل ان
 الولي اذا اشتغل بمبدأ او سبب من الاسباب يحى ملك فيتكلم على شئهم على ما تقدم وقوله
 فعلت ان سهلا تكلم بقاءه يعني تكلم بشئ هو مقامه **الحكاية الثانية**
والعشرون بعد الاربعة روى عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت بمكة فدخلت
 الطواف فزيت رجلين احدهما آخذ بيد الآخر فقال احدهما للآخر قل يا حي نور روح
 سمع اذان قلبي وقال نور روح بصريين قلبي حتى الثغور عليك يا من روح الارواح فدخلت
 بينهما وسلمت عليهما وقلت قد سمعت الكلمات وحفظت الا لفاظ من اتمار حكا الله فقال احدهما
 انا الخضر وهذا اخي الياس اذ غيب فلز يضرك ما فاتك بعد حفظك لمولا الكلمات واياك ان
 تدعوهما في شئ من امر الدنيا سلام الله عليهم ونفعنا بهم اجمعين وروى ايضا عن ابي جعفر الجواد
 رضي الله عنه قال كنت في مركب صاعد من البصرة الى بغداد وكان معي في المركب رجل اياكل
 ولا يشرب ولا يصلي فقلت له اي شئ انت فقال هو نصراني فقلت له لم لا تاكل فقال انا متوكل
 فقلت وانا ايضا متوكل فاي شئ تقومون اها هنا الساعة ينزع القوم سفرتهم فيدعوننا الى
 طعامهم قم بنا فخرج ونشئ في البر فقال على شريطة انا اذا دخلنا البلد لا ندخل ان سجدوا انا الكنيسة
 فقلت له لك ذلك فلحقنا المسار في قرية فتعدنا على منزلة فجاء كلب اسود وفيه رغيص فوضعه
 قدام الصرابة فاكله ولم يلتفت الي ولا عرض على ثم شرنا ثلثة ايام في كل ليلة ياتيه كلب برغيص
 فياكله فلما كانت الليلة الرابعة اسبنا بقرية فقت اصل المغرب فجاء رجل ومعه طبق عليه
 طعام وورق فيه ماء فسلم على فلما فرغت من الصلوة وضعه قدامي فقلت احمله الي ذلك
 الرجل وعدت في صلوة فأتاني الصرابة ومعه الطبق فلما سلمت قال اعرض على دينك فاني
 اراه خيرا من ديني فقلت وكيف علمت ذلك قال لانه كان يوجهني الى بكيت على فقلت اكل
 ما يحى به الى ووجه اليك بانسان مثلك بعد ثلث فاشترى على فنسكل فقلت ان دينك خير من

ديفي فاسلم رحمه الله **الحكاية الثالثة والعشرون بعد الأربعين**
 حكى عن بعض المشايخ قال قال لي ابو بكر بن الشفق بطرسوس اني سمعت من ابي الخير
 شيئا ما يقبله قلبي منه قلت وما هو قال ذكر انه لقي عيسى بن مريم عليه السلام فقلت له انا
 احل لك حكاية تصدقها لقلبي الخيرة سمعت محمد بن حاتم قد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف انا فاعلم اني اولم وعيسى آخر صلوات الله عليهما فقال ابن حاتم ان عيسى عليه السلام
 ينزل ثلث مرات يظهر في اول مرة للاولياء وفي الثانية للصالحين وفي الثالثة ينزل بيت المقدس
 فيباليه الخاض والعام فقام ابن الشفق فدخل داره فركب دابته وخرج علينا فقلنا له اين
 تريد فقال الى هذه الخيرة سمعته فقلنا لعلنا لا نأمن في اخاف الموت فلما كان بعد
 ايام رجع الى طرسوس فدخلت اليه فقال رجعت باعجب ما مضيت فيه وذلك اني وصلت
 وقد صعد ابراهيم العصور صوة محرابه فلما ضربت باب المسجد قال يا ابا بكر ارجع فقد
 جعلناك في حل رضي الله عنه ونفعنا به وبجميع الصالحين وحكي ايضا عن ابن عمر ان السند
 رضي الله عنه قال كنت بحرفة الجامع السفلى فخطر بقلبي التزوج وقوي عزمي عليه
 فخرج من القبله نور لم ار مثله فاذا بي فيها نسل من ايقوت حرمة وشرطها من زمره اخضر مريض
 باللؤلؤ واذا بها تيف يقول هذه نعلها فكيف لو ايتها فذهب من قلبي شهوة النساء وقال محمد
 الوراق رحمه الله كان رجل اسود يقال له مبارك يعلد في المباح وكان يقول له لا تتزوج يا
 مبارك فيقول اسأله ان يزوجه من الحور العين قال ففردنا بعض المغازي فخرج العبد
 علينا فقتل مبارك فمرنا به ورأسه في ناحية وبدنه في ناحية وهو مكب على بطنه في
 تحت صدره فزقنا عليه وقلنا له يا مبارك قم قد زوجك الله تعالى من الحور العين فاخرج
 يد من تحت صدره واشار اليها ثلاث اصابع يقول ثلاث رضي الله عنه **الحكاية**
الرابعة والعشرون بعد الأربعين روى عن ابنه احمد الحداثي رضي الله عنه قالت
 كانت لي ام صالحة فقالت لي يوما وقد غصنا الفقير وسؤل المال يلين الى متى تكون في
 هذه الشدة فلما كان وقت السمرة اللهم ان كان لي في الآخرة شيء فجعل لي منه فالدينا
 فرايت نورا في زاوية البيت فقتت اليه فرايت رجلا سريضا من ذهب مريض بالجور فقلت
 لها خذي هذا وخرجت الى الجامع احدثت نبيسي الى من ادفع شيئا منه من اصحاب الجوامر
 وكيف اعل به فلما رجعت قالت لي امي يا بني اجلسني في حل فاني لما خرجت كنت فرايت كاني
 دخلت الجنة فرائت قصر اعلا به مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الحمد لله
 فقلت للبي قال لي قايل نعم فدخلته ودوت في بيوتته فرايت في بيت منها اسرة وبينها
 سري مكتوب فقلت ما اسبح هذا السري من بين الاسرة فقال لي قايل انت اخذت رجلا
 فقلت ردوها الي ووضعها فانتبهت وقد غابت والحمد لله تعالى على ذلك رضي الله عنهما
 والحلاسي بضم الحاء وكسر السين المهملتين وقد روى ايضا عن بعضهم قال كنت في بلاد
 الروم فخرجنا رجلا فرائنا لا ياكل ولا يشرب فقلت له ما رايتك تاكل شيئا من الفوت منذ
 احد عشر يوما فقال اذا دنا فرلة منك حدثتك حديثي فلما دنا الفراق قلت له حدثنا ما وعدتنا
 قال غردنا في اربعين فخرج علينا العدو فقتل احبائي وخرجت انا فكت بين القتل فلما

كان وقت الغروب حبست برائحة فاجحة من قبل الجوف فتعت عيني فاذا بجوار عليهن شيا ما
 ايت شلها وفي ايديهن كاسات يصبن في افواه القتلى فتعشت عيني حتى وصلنا الى قتالت
 واحدة منهن اصبين في جفن هذا فجلت قبل ان تعلق ابراب السماء فيبقى في الارض قتالت
 اخرى استقيته وفيه رمق فتالت لها الاخرى لا با عليك يا اخي فصبت في جفني فانا منذ
 شربت ذلك الشرايب لا اناج الى طعام ولا شرايب **الحكاية الخامسة**
 والمشررون بعد الاربعاء قال بعض الشيخ دخلت بلاد الهند فوصلت الى
 مدينة رايت فيها شجرة تحمل ثمرات يشبه اللوز وله قشران فاذا كسرت خرجت منها ورقة
 خضراء مطوية مكتوب عليها بالحبرة لا اله الا الله محمد رسول الله كتابة خليقة واهل
 الهند يتبعون بها ويستسقون بها اذا امنعوا الغيث ويتضرعون عندها فحدث
 بهذا الحديث ابا يعقوب الصياد فقال له ما استعظم هذا كنت بالابلة فاصطدت
 سمكة مكتوب على اذنها اليمنى لا اله الا الله وعلى اليسرى محمد رسول الله فلما رايتها قد قتلت
 له الماء رضى الله عنهما قلت انما قد فت بها احراما لها ما عليها من اسم الله ورسوله وتسمي
 قال ركب في البحر وكان الى جانبه رجل به علة البطن فقام بالليل والركب يمين فاخذت
 بيده فلما تقدمت العود الذي يجلس عليه للوضوء ضربته موحدة فزمت به الى البحر فخرجت
 والناس نيام ولم يعلم به غيري فلما صليت الفجر اذا بالرجل الى جانبي فقلت له اليس قد قتل
 في البحر فقال لي فقلت حدثني كيف كانت قصتي معه في قتال لما وقعت في الماء لم ابلغ
 الى قرار البحر حتى جاء في طائر فادخل رقبته بين رجلتي فتالتني من الماء ونظر لي المركب
 وقد سار فطار حتى وقف وضعت على قدم المركب ثم وضع متان على اذني وقال بلسان عربي
 كان ذلك في الكتاب منطوقا **الحكاية السادسة والمشررون بعد**
 الاربعاء عن بعض الروم قال كان سيب اسلامي انه غزا المسلمين فكنيت اسيرهم
 فوجدت بكرة في الساقة فاسرت نحو عشرة نفر وجعلتهم على البغال بعد ان قيدتهم وجعلت
 مع كل واحد منهم رجلا موكل به فرايت في بعض الايام رجلا من الاسرى يصيح فقلت للموكل به
 في ذلك فقال لي انه في كل وقت ملو يدفع الى دينار فقلت وعل منه شيء قال لا ولكنه
 اذا فرغ من صلواته ضرب بيده الى الارض ودفع الى ذلك قال فلما كان من الغد لبثت شيئا
 خلقا فادركت فرسا دوننا وصرت مع الموكل به لا تعرف صفته ذلك فلما دنا وقت صلوة الظهر
 اومح الى انه يدفع الى دينار متى تركته يصيح فاشرت اليه باصبعي فان لا اخذ الا دينارين
 فاولم براسه نعم فلما فرغ من صلواته رايت قد ضرب بيده الى الارض فدفع الى منها دينارين
 فلما كان وقت العصر اشار للمرة الاولى فاشرت اليه ان لا اخذ الا خمسة دنائير فاشار لي
 بالاجابة فلما فرغ من صلواته فعل كمنه الاول فدفع الى خمسة دنائير فلما كان وقت المغرب اشار
 كذلك فقلت لا اخذ الا عشرة فاجابني الى ذلك فلما صيح فلما تقدم ودفع الى عشرة فلما
 نزلنا واصبحنا دعوت به ورسالته عن خبره وخبرته في رجوعه الى بلاد الاسلام فاخترنا الرجوع
 فاركبته بغلا ودفعنا اليه زادا وحلته بنفسه على البغل فقال لي اما لك الله تعالى على اخي الا ديان
 اليه فوقع في قلبي من ذلك الوقت الاسلام وانقذت معه جماعة من وجوه اصحابي واوصيتهم بايصاله

الى اول بلد المسلمين ودفعته اليه ذواة وبيضا وجعلت بيني وبينه علامة مكت بها الى
 اذا وصل الى مائة وكان بيننا وبين ذلك الموضع مسيرة اربعة ايام فلما كان اليوم
 الخامس رجونا خشيتم ان يكونوا قتلوه وسألتم عنه فقالوا لما فارقتك وصلنا منه
 في ساعة واقفنا في رجونا اربعة ايام **الحكاية السابعة والعشرون**
 بعد الاربعاء روى عن الشعبي رضي الله عنه قال اقبل قوم من اليمن متطوعين في
 سبيل الله فهلك حار رجل منهم فترطوا مطلقين وارادوا ان ينطلق معهم وعرضوا عليه
 فابته فابى ثم قام فتوضأ وصلى وقال اللهم اني حيث مجاهد في سبيلك وابتغاء رضاك
 واشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في القبور واني اطلب اليك ان تبعث لي حاريا ثم قام
 اليه فخره فقام الحار بنفض اذنيه فاسرجه ولججه وركبه واجراه حتى لحق اصحابه فقالوا له
 ما شانك قال سالت الله تعالى ان يعث لي حاريا قال الشعبي فزايته ذلك الحار يباع
 في الكناسة فذهب الرجل من جيلار الشعبي الى محله فروى هذا عن الشعبي فكذبوه وقالوا
 يحي حار بعد الموت انه يكذب على الشعبي ثم معنا اليه فذهب معهم الى الشعبي فقال
 يا يا عمرو السك حدثني بهذا الحديث فقال متى كان ذلك فقال القوم قد علمنا انه
 يكذب على ابي عمرو فلما رجعوا قال له الرجل يا يا عمرو ليس قد حدثني به فقال الشعبي
 ويحك هل تباع الابل في سوق الدجاج قلت انكر الامام الشعبي ضربا عنه على هذا الرجل لكونه
 حكي كسراية عظيمة لقوم لا يقبلوا عقولهم ولا يبلغ اليها افهامهم ومثل راس مال في العلم
 براس مال التجارة في الدجاج ومثل راس مال من يعقلها ويتبيلها في العلم براس مال تجار الابل
 وهذا تساهل منه في التمثيل بالابل بل ذلك اعز واعلى وارفع واعلى من الجواهر النحاس ومثل
 راس مال المنكرين اقل وامسر وادنى واحقر من فلوس النحاس والى الفريقين اشار
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تنظروا الى حكمة غير اهلها فتظلموها ولا تفتنوها اهلها
 فتظلموهم **الحكاية الثامنة والعشرون** بعد الاربعاء روى عن الشيخ
 عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه قال قصدت بيت المقدس فاضللت الطريق
 فاذا بامرأة اقبلت الي فقلت لها يا غريبة انت ضالة قالت كيف يكون غريبا من يعرفه
 وكيف يكون ضالا من تجهته ثم قالت خذ راس عصاي وتقدم بين يدي فاخذت
 راس عصاها وشيت بين يديها سبعة اقدام او اقل او اكثر فاذا انا بمسجد بيت المقدس
 فدللت عيني وقلت لعل هذا غلط مني فالت يا هذا سيرك سير الزامدين وسير سمر
 العارفين فالزامد سيار والعارف طيار وسمي يلحق السيار بالطيار ثم غابت عني
 فلم ارها بعد ذلك رضي الله عنها ونفعنا بها **الحكاية التاسعة والعشرون**
 بعد الاربعاء روى عن ابراهيم بن ادم رضي الله عنه قال مررت بدريث براعي غنم فقلت
 هل عندك شربة من ماء او من لبن قال نعم ايها اخي اليك قلت الماء نضرب بماء حجر صلد
 لا حذع فيه فابجس منه الماء قال نضرب منه فاذا هو ابرد من الثلج واحسن من العسل فبقيت
 متعجبا فقال الراعي لا تعجب فان العبد اذا اطاع مولا طاعه كل شئ رضي الله عنهما ونفعنا بهما
 وبجميع الصالحين وروى ايضا عن الحسن البصري رضي الله عنه قال خرج سلمان الفارسي رضي الله

من المداين ووجهه ضيف فاذا بطباء شيع في الصحراء وطبوا وتطير في الهواء فقال سلمان
يا ليتني طير وطير منك سمعان فقد جازني ضيف احب الكرامة فاحملها فقال الرجل
سبحان الله او قد سخر لك هذا الطير في الهواء فقال سلمان استجب من هذا هل رايته عبد اطاع
الله فمضاه الله رضى الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثلثون بعد الاربعائة**
قال عبد الواحد بن زيد سافرت انا وايتوب السخيتاني رضى الله عنهما قال فينما نحن نسير
في طريق الشام اذا نحن باسود قد اقبل يحمل كفاة حطب فتلفت يا اسود من ربك فقال لي تقول
هذا ثم رفع راسه الى السماء وقال اهل حول هذا الحطب ذهبنا فاذا هو ذهب ثم قال رايتم هذا
قلنا نعم فقال اللهم رده حطبا نصا رحطبا كما كان اولاهم قال سلوا العارفين فاني عجايبهم تسقى
قال ايتوب فتبينت مقتيرا جلالنا العبد الاسود واستحييت منه خيما باستحييت مثله قبل ذلك
من احد قط ثم قلت اسأل شي من الطعام فاشاريه فاذا بين ايدينا جام فيه غسل اشديا ما
من الشح واطيب رجاس المسك وقال كلوا فوالذي لا اله غير ليس هذا من بطن رجل فاكلنا فما
رانا شي اطعمه فتعجبنا فقال ليس بما عرف من يعجب من الايات فمن يعجب منها فاعلم انه بميد
من الله ومن عبد الله على روية الايات فانه جامل بالله رضى الله تعالى عن الثلاثة ونفعنا بهم
الحكاية الحادية والثلاثون بعد الاربعائة عن الراسطي رضى الله عنه قال بينما
انا اسير في البادية فاذا بعراقي جالس منفرد قد فوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فاراد
ان اكله فقال اشتغل بذكر الله فان ذكره شفاء القلوب ثم قال كيف يقترب آدم من ذكره وخذ
والموت في اثره والله ناظر اليه ثم بكى وبكى معه فتلفت له مالي اراك وحيدا قال ما انا بوحيد
والله معي وما انا بنريد ومراييسي ثم قام ومضى فني سرعا وقال سيدي الله خلقك مشوقا
فلك بغيرك وانت عرض عن جميع ما فات يا صاحب كل غريب ويا مودس كل وحيد ويا مودس
كل فريد ومجل يشي وانا ابتعته ثم اقبل الى وقال ارجع عا فاك الله الى من موخير لك مني ولا تشغل
عن موخير منكم ثم غاب عن بصري رضى الله عنهما ونفعنا بهما **الحكاية الثانية**
والثلاثون بعد الاربعائة من عبد الواحد بن زيد رضى الله عنه قال مررت برامب
تلفت منذ كم انت في هذا الموضع قال منذ اربع وعشرين سنة قلت من اينسك قال الفرد
الضمد قلت ومن المخلوقين قال الوحر قلت فما طعامك قال ذكرايه قلت ومن المأكولات
قال ثمار هذه الاشجار ونبات الارض قلت افلا تشاق الى احد قال نعم الى حبيب قلوب
العارفين قلت ومن المخلوقين قال ومن كان شوقه الى الله سبحانه كيف يشاق الى غيره
قلت فلم اعترلت عن الخلق قال انهم سراق العقول وقطاع الطرق طريق الهدى قلت
ومتى يبرق العبد طريق الهدى قال اذا هرب الى ربه من كل شي سواه واشتغل بذكر
من ذكره وما سواه **الحكاية الثالثة والثلاثون بعد الاربعائة** قال
ذو النون المصري رضى الله عنه بينما انا اسير في بعض المغاور اذا انا برجل عجيب فسلت
عليه فرد علي السلام ثم قال من اين الفتى قلت من مصر قال الى اين قلت اطلب الانس
بالموتى قال اترك الدنيا والعقبي بجمع لك الطلب وتصل الى الانس بالموتى قلت هذا الكلام
صحيح بينه لي قال انتهم فيما اعطينا خيرا ما نقرب ومرا المعرفة قلت ما اتهمك ولكن

صواب
راه

٢٠

٢١

اريد ان تزيد في نوراً على نور فقال يا ذا النون انظر الى فوقك فتنظرت فاذا السماء والارض
كأنهما ذميت يتوقد وتبلا لؤم ثم قال اغضض بصرك فغضضت فاذا هما قد صارتا كما كانتا
فقلت كيف السبيل الى هذا قال تقدر للمفرد ان كنت له عند رضى الله عنهما وتغنا بهما
قلت هذا الذي اراه ليس هو عين المعرفة المذكورة لكنه دليل على المعرفة لان الكرامة تدل
على الاستقامة عند ما والاستقامة لا تكون الا للعارفين بالله تعالى قوله ان كنت له عند
مكذ بسكون الدال من غير الف بعد ما رعاة للسمع **الحكاية الرابعة**
والعشرون بعد الاربعماية روى عن محمد القرشي رحمه الله قال دخلت يوماً دار المجانيق
بالشام فرايت فيها شاباً على رقبة غل وفي رجليه قيد مشدود وبسلسلة فلما وقع
بصرى على قال يا محمد اترى ما فعلت به ثم قال جعلتك رسولا قل له لوجعلت السموات غلا على عنتي
والارضين قيداً على رجلي لم التفت منك الى سؤال طرفة عين ثم انشأ يقول **شعر**
على بعدك لا يصبر من عادته القرب ولا يفرح بما قطعك من تبعه الحجب اذ لم ترك العيون
فتد ابصر كالقرب رضى الله عنه وتغنا به وبجميع الصالحين وقال ذا النون رضى الله عنه
رايت اسود يطوف حول البيت وهو يقول انت انت ولا يزيد على ذلك فقلت يا عبد الله
ان شئ عنيبت به فانشأ يقول **شعر** بينا المجنين سر ليس بشية خط ولا ظم عنه نصيحة
نار تقابله انسربا زجه نور يجتريه عن بعض ما فيه شوة اليه ولا ابني به بد لا
هذا سر ايركفان اناجيه وقال بعض العارفين ساكن اهل الغفلة يشغلون بكثرة
الاحمال ويغفلون بها وينفرون بها واما اهل المعرفة فلم يحملوا احمال اهل السموات والارض
من الازل الى الابد لكان ذلكا صغرة اعينهم في جنب عظمة الله من خردلة بين السماء
والارض **الحكاية الخامسة والثلاثون بعد الاربعماية** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال كنت في البادية فالتى جوع شديد وطالبتني نفسي بان اسال الله تعالى
طعاً ما فقلت ما هذا من فعل المتوكلين اهل الهم فطالبتني نفسي بان اسال الله سبحانه
اصطباراً فلما صمت بذلك سمعت ما تقا يقول **شعر** ويرغم انه متا قريب
وانا لا نضيق من اتانا فهم ابو سعيد سوال خبير كاتنا لا نراه ولا يبرانا قيل روى
القلب بشاهدة الايقان وان غاب عن العيين العيان وفي هذا المعنى قلت نايبا عن
لسان الحال يا غاييا ومرة قلبي يشاهد ما غاب من لم يزل في القلب مشهودا
ان فات عيني سر رويال خطها فالقلب قد نال خطا منك محمدا ولما قلت
مدين البيتين لاني رايت بعض المصنفين قد استشهد بيت لا يصلح وهو هذا
ان كنت لست معي فالذكر منك هي يراك قلبي وان غيبت عن بصرى فهذا لا يجوز
لحق الله تعالى لوجهين احدهما قوله لست معي والثاني قوله غيبت بضم العين المجمة وكسر
الياء المشاة من تحت وقشد يد ما ولا يصلح ايضا في حق المخلوق فان قلبه لا يراه لعدم
النور الحاصل للعارفين بالله تعالى بل قلب مثل هذا الشدة ظلمة من سائر الجهال وانما
ذلك للعارفين كما قال القائل قلوب العارفين لما عيون وكذا لا يحسن قوله والذكر
منك معي وانما يحسن هذا الذكر من الخالق عز وجل كما قال سبحانه وهو معكم اينما كنتم

وقال الله

عن قلبه المكنون

وقال الله تعالى فاذكرني اذكركم وقال تبارك وتعالى انا جليس من ذكرني واشياء
 ذلك من لقول الكريم الذي يكسو العبد خلعا غوالي الشرف ويسكنه من الجنان قسوا
 عوالي الغرف اللهم اخي قلونا بنيت رحمتك ونورها بنور جنتك وزينها بذكرك
 وشكرك وحسن عبادتك فانك الملك المقتات الكريم ذو الفضل العظيم والمسلمين آمين
 وليس سلفا ان مثل هذا قد يقال في حق المخلوق بما زاد من التفتت فلا يحسن ايضا
 ان يستشهد به في باب المعرفة بالله سبحانه والمشاهدة بحال جلاله تعالى بانوار القلوب
 السقاة كوكوس الوصل من راح المحبة على باط القرب في حضرة القدس حين طاب وقت
 المناومة والانسوت ودر القابل قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرون
 والبسته بستر قد شاحي ينيب عن الكرام الكاتبين واجهة تطير بغير ديش فتاوي عند
 رت العالمينا فتعرج في رياض القدس طرودا وتشرب من بحار العارفين
 عباد قاصد وبالسر حتى دنوا منه وصاروا واصلونا والله ذو القابل الآخر
 للعارفين قلوب يعرفون بها نور الاله بسير السيرة الحبيب
 هم عن الخلق غي عن مناظرهم بكم عن النطق في دعواه بالكذب
الحكاية السادسة والثلاثون بعد الاربعماية قال ذو النون
 رضى الله عنه وصف لي رجل من العرب وذكره من لطائف شانه وحسن كلامه في
 اشارات اهل المعرفة فارحلت اليه حتى بلغت مكانه فوقفته عنده اربعين صباحا فلم اجد
 وقتا اقتبس من علمه لكال شغله بربه فلما كان بعض الايام نظرت الي وقال من اين المرحل فاخبرته
 فقال لاى شئ جيتنى قلت لا اقتبس من علمك ما يرشدني الى ربي فقال اتق الله واستغن به
 وتمكل عليه فانه ولي حميد ثم سكت فقلت زذي رحل الله فانه رجل غريب جيتك من بلد
 بعيد اريد سالك عن اشياء اختلفت في خميري فقال استسلمت ام عالم ام مناظر فقلت
 بل تعلم محتاج فقال تف في درجة المتعلمين واحفظ ادب السوال فانك ان تعديت وترك
 الحرمة افسد ذلك عليك نفع العلم فان العقلاء من العلماء والعارفين من الاصفياء سلخوا
 طريق الصدق والوقار وقاموا على قدم القرب والصفا وقطعوا اودية الخزن
 والبلات فذموا بخير الدارين ولذا يدهما فقلت يرحمك الله متى يبلغ العبد الى ما وصفت
 قال اذا صار خاضعا لاسباب وقطع قلبه من كل علاقة فقلت وهي يكون العبد لك
 قال اذا خرج من جميع الخرب والفتنة وليس له شئ يملكه ولا حاك يعرفه رضى الله عنهما
الحكاية السابعة والثلاثون بعد الاربعماية قال
 ذو النون ايضا رضى الله عنه بيانا انا في بعض سياحي اذا انا بشيخ عا وجهه سيماء
 العارفين فقلت يرحمك الله كيف الطريق الى الله تعالى فقال لو عرفت الله لعرفت
 الطريق اليه ثم قال يا هذا دع الخلاف والاختلاف قلت يرحمك الله ليس اختلاف العلماء
 رحمة قال نعم الا في تجريد التوحيد قلت وما تجريد التوحيد قال فقدان روية ما سواه
 لوجدانه قلت وهل يكون مسرورا فقال وهل يكون العارف محزوننا قلت اليس من
 عرف الله طال همه قال بل من عرف الله زال همه قلت وهل يثيب الدنيا قلوب

واستغن

ط
الله

هذا هو الشيخ أبو العباس
العباسي المعروف بالشيخ
العباسي

العارفين قال وهل تغير العقبى قالوا بغيرها الدنيا قلت اليس عرفت
صار مستوحشا قال فماذا لله ان يكون العارف مستوحشا ولكن بها جازم قد اقلت هل
تيا سفا عليه قلت وهل يشاق العارف الى ربه قال وهل يكون غاييا عن العارف طرفه
اعين حق يشاق اليه قلت ما اسم الله الاعظم قال ان تقول الله وات تها به قلت فانا
كثيرا ما اقول ولا تداخلني الهيبة قال لانك تقول الله من حيث انت لا من حيث هو قلت
عظمي قال جيل من الموعظة عليك بانه يراك فتنت من عنده وقلت ما تأمرني قال
عظمي من الموعظة عليك بالاطاعة عليك في جميع احوالك لا تنسسه رضى الله عنهما ونسبتهما
الحكاية الثامنة والثلاثون بعد الاربعائة عن الشيخ ابي العباس الخزاز
بالحاد الممثلة والراء المكرة رضى الله عنه قال دخلنا على الشيخ ابي احمد الاندلسي ونحن
جماعة من المريدين قصدنا زيارته فزينا خلقا عظيما حوله ونقباء كل نقيب تحت يده
جمع كثير فنظر الشيخ الينا ثم قال اذا جاء الصغير الى المعلم ولو حقه منحور كتب له المعلم
واذا جاء ولو حقه مملق ابن كتب له المعلم بالذي جاء يرجع ثم نظر الينا نظرة اخرى فقال
ي شرب مياها مختلفة داخل مزاجه التغير ومن اقتصر على ماء واحد سلم مزاجه من التغير
قال ابو العباس ورايت من اصحاب الشيخ ابن احمد اربعائة شارب في ذكركم سنة خسر
عشرة سنة او نحوها وكلهم مكاشفون فلما كان بعض الايام بعث الشيخ خادمه الى فمشت
اليه فوجدت عند جماعة ومريت كالم فلما جلست اخذت وشهدت الشيخ قائما على راسي
ومعه قدوم ومريهم بي وانا اشهد اعضاءه تتفرق على الارض الى ان وصل الى كعبى
ولم يبق في شئ الا شمله المدم ثم اخذ بيئتي بناء جديدا من كعبى ماعدا الى ان بلغ دماغي
ثم قال لي قد استغنيت فسا فر الى بلدك فسا فرت فلما خرجت من بين يدي الشيخ انكشفت
الى العالم المملوق كشفا بحيث لا ينبغي عنى منه شئ رضى الله عنهما قلت قوله اخذت مو
بضم الحقة وكسر الحاء وسكون الذال المجتمين وضم التاء المثناة من فوق ومعناه
تغييت عن نفسي وعن هذا العالم وكشف لي شئ من عالم الملكوت **الحكاية**
التاسعة والثلاثون بعد الاربعائة قال ابو العباس الخزاز ايضا كان الشيخ ابو يوسف
الدخاني يحضر ميعاد الشيخ ابي عبيد الله القرشي رضى الله عنه عن الجميع قال فبعثني الشيخ
ابو يوسف يوما الى الشيخ القرشي سالة هل يعمل في ذلك اليوم ميعاد ام لا فمضيت فلما
وصلت الساحة التي فيها باب دار وقفت مترددا عابيا واذا بباطية فتحت وجارية
اخرجت راسها من الطاق وقالت يا احمد قال لك الشيخ قل لابي يوسف نحن نعمل اليوم
ميعاد فاشكرت الله تعالى كما علمني الشيخ بهذه الحالة من غير ان اقدم على سؤاله فلما وصلت
الى ابي يوسف فقدم وكان مضطجعا وقال لم وقفت بساحة الباب حتى قالت الجارية
ما قلت قلت يا سيدي انا اعابه فقال اذا كنت وحدك منه واذ كنت بي اقدم
فقبل للشيخ ان العباس الرسول المذكور ايها العا كشف في هذه القضية فقال القرشي
لان ابا يوسف ارسلني وضاطره بي بي ركن ما يجري لي والقرشي كالمرأة يدرك كل ما
يتوجه اليه رضى الله عنهم وتغننا بهم **الحكاية الاربعون بعد الاربعائة**

قال ابو العباس الخزاز رحمه الله عنه ايضا وردت من الساجدة على الشيخ ابي العباس المروزي
 بنوع الميم وكسر الراء والياء الشاة نزحت ثم ياء النسبة وكان رجلا كبيرا فلما جلست اليه
 سأل فقال له يا سيدي ايها افضل المعتل ام الروح نشأدت الشيخ قد أسرى بروحه
 الى ان دخلنا السماء الدنيا فاشتغلت بروية اهلها وانوارها وغاب الشيخ عنى فطلبت منزل
 استقر فيه فلم اجد منزلي ووقفت ونظرت الى الشيخ فاذا هو مستغرق في غيبته ثم بعد
 لحظة حضر فقال للسائل اسر بالنيح على الله عليه وسلم صحبه جبريل عليه السلام فانتهى
 معه جبريل الى حدة ووقف وقال يا محمد ما هذا الاله مقام معلوم منذ خلقت ما تفتيت
 ما هنا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى مقامه الذي اتصل به وكان جبريل روحا وكان
 محمد صلى الله عليه وسلم جني ذلك عقلا اخذ العلم من محله ولم ياخذ من تقليد ولا يقى
 وذلك عبادة شريفة هذه الطائفة ارباب المارفين والعلوم الدينية رضى الله عنهم ونسنا
الحكاية الحادية والاربعون بعد الاربعائة قال ابو العباس ايضا كانت
 في وقت مجريدي بصرا ترددوا الى مسجد كان قبالة مصنع الخمارين بطريق القزفة ايت
 فيه فكت اخرج في الليل امشي في الجبانة فيكشف الله لي احوال اهل القبور المنعوت والمعد
 باختلاف احوالهم فما رايت احسن من الجهة التي تلجج النج قال المولف وفي هذا المكان المذكور
 دفن الشيخ المذكور باشارته وزينت قبره هناك وقال الشيخ ابو العباس ليضامرت مرة
 في بلدى اشبهلية فكت مضطجعا على ظهرى واذا انا انظر طيور راكبا ملقونة بالاضر
 والابيض والاحمر ترفع اجنحتها رفعة واحدة وتضعها وضعا واحدا واشخاصا على ايديهم
 اطباق مغطاة فيها تحف توزع لي انها تحف الموتى فاستقبلتها وتشهدت فقال لي واحد
 منهم انت ما جاء وقتك من تحفة موتى غيرك قد جاء وقته ولم ازل انظر اليهم الى ان
 غابوا رضى الله عنهم وحكى ان داود النحلي رضى الله عنه لما مات حمل الى قبره فاذا قبره
 بالريحان فاخذ الذي دفنه سبعة من اغصان الريحان فكان الناس ينظرون اليها
 تعجباً سبعين يوماً لم تتغير عن حالها حتى اخذها الايمن من الرجل ففقدت فلا يجد رى ابن
 ذميت وقال بعضهم رايت مسكنة الطفارية بعد موتها في المنام وكانت تحت
 بحال الذكر فقلت مرحبا يا مسكنة فقالت صهيات ذهبت المسكنة وجاء الغنى قلت
 منيا لك قالت فما تسال عنى ايجت له الجنة مجذافا فقلت نعم فاقالت بحال الذكر
 رضى الله عنها وقال ابو العباس الخزاز كنت في بعض السياحات احتاج الى الاستجار بالاجار
 فاخذت مرة حجرا لاستجربة فقال لي سالتك بالله لا تتجسنى فتكره واخذت غير فقال
 لي كذا لك فتذكرت ما رتبته الشارع في ذلك فاخذت الحجر وقلت له امرنى الله ان اظهر
 بك ومخير لك وقال رضى الله عنه تركت اخى بمكة ورجعت الى مصر ثم جاءني بمكة
 ذلك وسلم على ففرحت بقدمه وقال لي يا اخى انا جايع فقلت له يا اخى املك شيئا ولا تكلف
 شيئا ولا اسال احدا شيئا فأتى كلامي حتى دخل من شباك البيت عصقور كبير والقري
 حجرى تيرا طاكيرا فاخذته واشتريت له به شيئا فاكله رضى الله عنه **الحكاية**
الثانية والاربعون بعد الاربعائة قال الشيخ صفى الدين ابن كز المنصور تلميذ الشيخ

في الاصل
 قلى

انه العباس المذكور مرضى به عنهما كانت لاسا ذى بالى القياس ابنة تطلعت نفوس اصحابه
ومحبته الى التزوج بها فاطلع الشيخ على ما فى نفوسهم فقال لم هذه البنت التى لا تخطو احد فانها
ساعة ولدت اطلعنى الحق بها ثم عاز وجها من صروا انا انتظره قال الشيخ صغر الدين وكنت
حينئذ وراه الفرات مع والدى فى وزارة الملك الاشرف فلما جئنا الى مصر بعث الملك
العاذل والدى رسولا الى مكة الى عند ابى عزى ليغيب الملك المسعود ابن الملك الكامل الى اليمن
فجيت انا حينئذ الى الشيخ انه العباس الخزاز وصحبه وكنت وانا صغيرا اذ ذكر عندى الشيخ
والاوليا تلوح لى صورته فلما صحبه غيبت هياقى وكانت هيئة جميلة الثياب المذهبة
والبلخلة الحسنه وغير ذلك وهجرت الامل ولزمت الشيخ الى ان قدم من مكته حشيشة عظيمة
وخرج من مصر القايه خلق كثير يجمع الاهتمام والحيام فقال لى الشيخ تخرج للقاء والدك فقلت يا
سيدى ما بقى لى والدك غيرك وانا ما اركب لم شيئا من دوابهم ولا اكل معهم قال تخرج على كل حال
فخرجت على ذوقه فى هيئة رثة واهلى يكون على حالى فلما لقيت والدى فى بركة الحاج سلمت
عليه وحدى ولم يعرفنى هو ولا من حوله وكان معه عشقك اجناد وماليك وخدام فلما
عرفنى بعد ذلك وقف واصفر وجهه وبهت بهمة اسال الله تعالى ان يبيسه عليها ثم مشوا
وبقوا متجهين واذا بالهلى واخوتى وكل من خرج من الطوايف وصلوا واجتمعوا واتانى ناحية
وحدى فلما نزل بالبركة قدت التقاديرم وجمع على سباطه كل من جاء صحبه وكل من خرج
لاجله الا انا لم احضر معهم وانفردت وحدى بكاء اسير قد اخذ من امله وحيل بينه
وبين احبته وفى آخر الحال تهدى بالقييد والحبس ان لم اعد لما كنت عليه معه فاجرت
الشيخ فطردنى وقال ربح الى ابيك ولا تمكنا الى فيكيت زمانا وكنت اشد
ما قاله مجنون لىلى جئنا لىلى ثم جئنا بغيرنا واخرى بنا مجنون لا نريد ما واطلعنا الله
على سر مقصود الشيخ انه انا حالى على صدق ليكون بريئا من الخط والقصد فى امرى فافشرت
لذلك من جهة الشيخ ومضيت الى دارى والدى وجئت نفسى فى خرابة وآليت ان اكل
ولا اشرب ولا اناام ولا اخرج الا ان ارد الى الشيخ على ما اجب فسال والدى عنى فاجبر
بطرد الشيخ لى وما صمت عليه فقال اذا اشتد به الجوع والعطش تحتاج ياكل ويشرب
فاقت الى ثالث يوم على ذلك الحال فاستيقظ والذى من النوم وقال قولا له يذهب
الى الشيخ ويفعل بنفسه ما يجتر فقلت لا اروح حتى يروح والذى الى الشيخ ويساله قلى
وتصدت بذلك اغراى الشيخ فقال نعم فاستدعنيته وخرج ماشيا من بيته الى مسجد الشيخ
وانامه تقبل بيا الشيخ وقال يا سيدى هذا ولدك تصرف فيه كيف شئت واود لو
كنت مكانه فقال له الشيخ ارجوان ينفعل الله به فسلمنى الشيخ ومضى اعظم الله اجره وخزه عنى
خيلا فاقت عقب ذلك شهرا ما رايته وانا اعمل كل يوم على كفى جريتين ماء الى زاوية
الشيخ حافيا والناس ينجرونه بذلك فيقول تركته لله تعالى اسال الله ان لا يصيب له ذلك
وان يجازيه ما هو اهل ثم بعد وفاة الوالد رايته فى النوم كان الشيخ قال لى يا صغى قد زو
ابنى فلما استيقظت بقيت متفكرا متحيرا ولا يمكننى من الحيرة ان اخبره وان لم اخبره يكون
خيانه كمن اخفى عنه شيئا رايته فالتفت الى وقال ما رايته فى النوم فلم تحق منه هيئة

نسكت لحظة فقال قل فلا بد لك من القول فقلت رايت كذا وكذا فقال يا بني هذا
كان من الازل او كما قال فروجني اياها وكانت من اوليا الله على وجهها نور لا يخفى
على احد يراها ولية الله فانها من اهل الجنة وزرقت اولا ذاتها فقراء وعشاق
بركانها بمدايمها زمانا كثيرة المكاشفات اخبرت بوقت موتها قبل موته بسنة واخبرت
قريب موتها بمجايب ووقايح تنفع بعد موتها فوفقت وكانت تقول حال نزاعها لنفسها
يا بيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وتكرمت ذلك الى ان خرجت روحها
رضى الله عن الجميع وتغابهم

الحكاية الثالثة والاربعون بعد

الاربعة قال الشيخ صنع الدين المذكور رضي الله عنه في رسالته ومن رايت بدشتي
الشيخ على الكردي رضي الله عنه كان ظاهرا من المولة وكان يحكم في اهل بدشتي لحكم
المالك ولما دخلت بدشتي كنت في حشكة من الخمان واللباس والاهل وانا ابن
ثلاث عشرة سنة فتعدت في الجامع ساعة ودخل اليها واذا بشخص قد اقبل له رأس
كبير وعليه لبناذ مقطوع فشق ساحة الجامع من باب جيرون الى ان جارت
هند منصوره الامام الخزالي فشد يديه اليه ملوتين ثقاما وقال خذ ففترعت
منه وتاخزت الى خلفي فرماني بالشفاح واحدة واحدة ومضى ثم جاني عقب ذلك
الشيخ ابراهيم الصقلي وكان معتبرا ومعه الفقيه نجم الدين خال والدي وكانت
مدرسا بدشتي فاخبرنا ما به ذلك فتعجبنا منه عجا كشيروا وقالوا يا بني ابشر فيكون
لك شأن هذا الرجل قطب الشام يقال له على الكردي اتاك بالعبادة وهو يران ميل
مثل هذا احد فقتت ومشيئت اليه وسلمت عليه عند باب جيرون وقبلت بيش
في وجهي وضحك الى رسالت عنه سيدي الشيخ عتيقا فقال يا بني صوامم وقته
في فته وما اتفق للشيخ على المذكور من الكرامات انه قال في بعض الاوقات لرجل
من اعيان بدشتي يقال له بد الدين اعلم للفقراء في دارك ساعا واطعمهم شيئا
فقال له السمع والطاعة فرتب الرجل طعاما وقرأ الاودعي الفقراء المعروفين بالجامع
وغيرهم فجمعون واذا بالشيخ على قد جاء الى الدار فرأى في صفة منها قرأ الب
شكر فقال لصاحب الدار ارمها كلها في البركة قال نعم ثم رمى الجميع في البركة
نصار الفقراء يشربون الجلاب ويسمنون الى آخر النهار ثم اكملوا وانصرفوا ثم قال
الشيخ على لصاحب الدار اخرج القرايب فاخرجها ووجد ما كلها صاها لم يذهب من
الشيء شيء ثم قال لصاحب الدار اخرج واغلق على الدار واقفلها ولا تاتني الا بعد
ثلاثة ايام ففعل ذلك وترك في الدار وجه نلما كان اليوم الثاني لقيه في الطريق
فسأل عليه ثم ذهب الى داره فوجد ما معلقة على حبالها فتفتحتها ودخل فوجد اكثر
الرخام متلوعا فخرج الى الشيخ على وقال له يا سيدي لم قلعت رخام الدار قال يا سيدي
تكون رجلا جيدا وتضيف الفقراء على رخام حرام قال يا سيدي هذه الدار ارضي
ابي وجدتي فتعظي الشيخ عليه وخلاه فلكر في فعل الشيخ وعلمه بمكاشفاته فتذكر
انها كانت قد قلعت رخامها واصح فارسل الى الصناع فلهذين دخوما وقال لهم

الشيخ المذكور

عن فوف ما صنعت في ترحيم الدار قالوا له فيه عيب عملنا شيئا في غير موضعه فقال لا بد ان
 نقولوا وآمنهم ونشط نفوسهم فقالوا راحمك بغناه ورحمتنا ما بشئ من ايام الجامع قال
 الشيخ صفى الدين ايضا في رسالته لما جاءه الشيخ الامام شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه
 الى دمشق في رسالة الخليفة الى الملك المعادل بالخليفة والطوق وغير ذلك قال لا صحابه اريد
 ازور عليا الكردي فقال له الناس يا مولانا لا تفعل انت امام الوجود وهذا رجل لا يصلي
 ويشي مكشوف العورة لكثرة اوقاتة فقال لا بد لي من ذلك قال وكان الشيخ علي
 الكردي مقيما الكراوات في الجامع حتى دخل عليه مؤلة اخرى يقال له يا قوت فاعة
 دخوله من الباب خرج الشيخ علي من دمشق وسكن جبانها بالباب الصغير وما دخلها بعد
 ذلك الى ان مات وياقوت فيها يتكلم فقالوا للشيخ شهاب الدين هو في الجبانة فركب بخلته
 ومشى في خد مته من يعرفه موضع فلما وصل الى قريب مكانه ترجل واقبل يشي اليه
 فلما رآه علي الكردي قد قرب منه كشف عورته فقال الشيخ شهاب الدين ما هذا شي
 يصدنا عنك وما نخر ضيفانك ثم دنا منه وسلم عليه وطبرمعه واذا الجالين قد جاوا
 او معهم ما كوله معتبر فليلطم من تريدون قالوا الشيخ بسم الله هذه ضيا فتك فاكل
 الشيخ وكان يعظم الشيخ عليا الكردي رضي الله تعالى عن الجميع وتغنيهم قلت هذا
 الوله المذكور عن الشيخ علي الكردي موجود في كثير من الاوليا مشهور وقد
 نادى على كثير منهم حتى نسبوا الى الجنون وهم المعروفون في الكتب بفقهاء المجانين وكثير
 منهم قيدوا واطلسوا قد ذكرت جماعة منهم في هذا الكتاب بحسب الناس انهم مجانين
 وهم العقلاء الالباء ولكن بحجة الله ومعرفته وعظيم ما شاهدوا من عظمتهم وجلاله
 وجماله وكاله حيرهم وحيثهم وشجاءم وتتهمهم كما قد مت من انشاد بعضهم
 حيرتهم بحجة الله حتى حسب الناس ان فيهم جنونا هم الباذوا واعقول ولكن
 قد شجاءم جميع ما يعرفونا وقول تحفة مشرا الناس ما خنت ولكن
 انا سكرانة وقلبي صاحي انا منتونة بحب حبيب التابني عن يابه من براحي
 منهم من غلب عليه السكر براح بحجة الجمال المشهود فهاهم في جنة وغاب عن الوجود ومنهم
 آخرون ايضا مجنون ولكن قسروا بالجنون كما قد مت ايضا من انشاد بعضهم حيث
 يقول وموت دهرى بالجنون على الوري لا كتم باي من صواها فانا نكتم
 فلما ريت الشرق والجب بايما كشفت قناعي ثم قلت نعم نعم فان قيل مجنون فقد جنى الهوى
 وان قيل مسقام ناي من سقم وكذلك قلت في معنى ذلك سقم الله قوم شرار داه
 فها مواه ما بين ياد وحاضر ينظرون الجبال جنوا وما بهم جنون سوى جبال القوم ظاهر
 مع ابيات اخرى وقد قد مت ذلك في الكتاب ومنهم آخرون جعوا في التستر بين
 الوله والتخريب يوهون الناس انهم لا يصلون ولا يصومون ويكشفون عوراتهم
 حتى تسام الظن بهم ولا ينسبوا الى الصلاح وهم يصلون ويصومون في الباطن فيما بينهم
 وبين الله تعالى وقد شوهده كثير منهم يصلون في الخلوات ولا يصلون بين الناس
 وسياق الكلام في اهل التخريب في آخر الكتاب في فصل الجواب وضال توخح حكمهم

صوابه
 مجنون

وبيان من يعتقد ومن لا يعتقد ومن جهة الخزيين الشيخ ريجان كان في عدن واطنه
 جشياً معتقاً كان يصدر منه في الظاهر شيء ما ينسب من ظاهر الشريعة وله كرامات مشهورات
 وما انا احكي الآن بعض الحكايات **الحكاية الرابعة والاربعون بعد**
الاربانية قاله مولف الكتاب كان الله له اخيرة بعض الاخيار انه كان بعض الناس
 في ساحل بحر حقايق فاعلى الباب دونه فلم يقدر يدخل عدن فبات في الساحل ولم يكن معه
 عشاء فزاد الشيخ ريجان في الساحل فأتى اليه وقال له يا سيدي اخلقوا لي في دوفي ودا
 عندي عشاء وانا اشترى منك تطعمني مريسة فقال الشيخ ريجان انظر هنا قال لك يطلب
 مني العشاء وما يريد ايضا المريسة كانى كنت تهرس ما اصنع المريسة فقال له يا سيدي
 ولا بد ان تطعمني ذلك قال فلم اشعر الا والمريسة حاصرة حان في المال فقلت له يا سيدي
 بئس السمن فقال انظر هذا الفاعل التارك وما يرضى باكل المريسة ايضا الا بالسنن وان كنت
 ستا نا ابيع السنن قال فقلت يا سيدي ما آكلها الا بالسنن فقال اذهب بهذه الركة الى
 البحر واتيتي ببار اترجابه قال فذهبت الى البحر ففرقت منه في الركة وجيته به فاخذ
 مني الركة فصب منها سمن على المريسة فاكلت من ذلك ولم ادق شله قط واخبرت
 ايضا بعض المباركين قال ارسلنا شيخنا لشترى له ثرا من سوق عدن فلم يجد في السوق
 شيئا منه فرجعنا اليه بغير شيء فلقينا الشيخ ريجان في الطريق فقال انظر هؤلاء الرسل
 الملاح ارسلهم شيخهم في شهوة اشتها ما فرجوا بغير قضاء حاجته اذ هبوا الى بيت
 فلان في المكان الفلاني تجد واحاجة الشيخ عنده قال فذهبنا الى ذلك الشيخ في الموضع
 الذي سماه فوجدنا عنده القبر فاشترينا منه للشيخ وجيئة به واخبرناه بما قال لنا الشيخ
 ريجان ففعل وقال اشترى ان ارى هذا الشيخ ريجان فلم يشعر بعد ذلك الا بالشيخ ريجان
 قد دخل عليه المجد الذي صوفيه فخلابه وتحدثا ساعة فلما خرج الشيخ ريجان تبت
 الشيخ فما راي منه فاشي عليه وعظي قلت هذا الشيخ المذكور موشح شيئا الذين
 في عدن وهو الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الفقيه العالم ذو المناقب العديدة والسيرة
 الحيدة والكرامات الكثيرة والمنازل الشهيرة ابو محمد عبد الله بن ابي بكر المدوني في موضع
 محبب الشيخ الجليل الامام الجليل ذا المجد الاثيل والخط الجليل العارف بالله المشهور المحبوب
 المشهور المشكور عظيم الكرامات رفيع المقامات ابا الذي سمع ابا محمد الحضرت
 وقرأ عليه ونال منه من الا فخر وحظا وافرا زاد الله من كل خير آمين وجميع المسلمين الاخيار
 واليثنين قال المؤلف كان الله له واخيرة ايضا بعضهم قال اخيرة انساب ثقة قال
 خرجت في شهر رمضان المبارك اشترى لاهل شيامن السوق بين العشائين فلقيني الشيخ ريجان
 فخرت وارفعني في الهواء ارتقا عاكشا فبكيت عليه وقلت له رددني في الارض
 وقال اردت ان افرجك فابيت قلت لعله اراد بهذا الفرجه ان يطلبه عا عجايلكوت
 السموات واخيرة بعض الصالحين ايضا قال قلت للشيخ ريجان خاطر كمي فقال لي ما دام
 هذا الراي صحيحا لا تخف واسألك الى راسه قال فحبت انه يعني ما دمت حيا ولم يظهر لي
 مراده الا بعد موته وذلك انه سقط بعد ذلك بدة طويلة في اصل خيل فانكسر راسه ومات

عنه

بمعنى التخرج

رضي الله عنه ونعمنا به وقال الشيخ صفى الدين رضي الله عنه رايته بجوف من مصر مرة موهبة
 ثلاثين سنة قليلة على رجلها في مكان من الارض بين الحظائر ما جلست ليلا ونهارا اشتكاه وصيها
 لا يستريح شي من الشمس والمطر وتاوي الحيات والشايبين حولها وكان امرها عجيبا رضي الله
 عنها ونعمنا بها **الحكاية الخامسة والاربعون** بعد اربعين قال المولف كان الله
 له اخيرة بعض الصالحين قال زرت قبره فبعض الاولياء وصحبي انسان فلما وصلنا اليه وسلمنا
 عليه اتانا بطعام في جفنة كبيرة وكان المكان الذي نزل فيه له بابان باب صغير وباب كبير
 فدخل علينا بالجفنة من الباب الصغير فلم يسع الباب لدخول الجفنة فصاح صيحة عظيمة فراينا
 الجفنة قد انقسم بعضها الى بعض مثل الثوب اذا عطف بعضها على بعض ثم دخل ووضعها
 بين ايدينا فراينا عاتقها وتوسع حتى عادت الى حالها الاول وانما جانا من الباب الصغير
 وفعل منا حتى نرى هذه الكرامة منه لان رفيقي كان يكره عليه فاستغفر له وتاب له
 منه ونعمنا به واخبرني بعضهم انه اجتمع جماعة من الصالحين في الغزوات واحدا منهم عرف
 شيئا من الهوار بكفه ووضع في فيه فاذا امر غسل رضي الله عنه **الحكاية**
السادسة والاربعون بعد اربعين قال المولف رضي الله عنه بلغني ان الشيخ الكبير العارفي بالله
 تعالى سقن اليه رضي الله عنه دخل عذون في وقت فليل له ما صا يهودي ولاء السلطان
 على بعض الجهات الكبار المناصب عندهم فحصل له منزلة عالية ومنصب كبير وصار
 السلون ويشون تحت ركابه واذا جلس يقيمون على راسه فمشى الشيخ سقن اليه
 وهو يرمي في الرياضة والتجرد في زرق فقير في جده جالس على كرسي والسلون تحته
 على الارض قائمون فخدمته فلما وصل اليه قال له قل يا شهيد ان لا اله الا الله واشهد
 محمد رسول الله فصاح اليهودي واستغاث بخنده عليه فلم يقدر روا ان يفعلوا شيئا
 ثم اعاد عليه الشهادة ثانية وثالثة ومر في كل ذلك يصرخ بالجند ولا يقدر ان عليه
 ثم بعد المرة الثالثة اخذ الشيخ بحجة اليهودي او قال بذواته بيده اليسرى واخذ
 سكين صغيرة كانت معه بيده اليمنى وقال بشمسه والله اكبر وتقرّب بهجته الى الله
 تعالى ثم رجع الى مكانه وكان يقعد في الجامع فبلغ الخبر الامير فلم يصدق واستعمل ذلك
 لكونه المقتول غلام السلطان ومن خاصته لا يشاء والقاتل ذكروا انه مسكين يكدى
 ثم تواتر الخبر عند الامير فقال له انما يتوكل به فذع صورا الى الجامع فلم يقدر روا يخلص اليه
 اليه فزجوا الى الامير فركب في عسكره حتى بلغ باب الجامع فلم يقدر احد منهم بدخول
 الجامع فظلا عن ان يجد اليه بسوق فعرف الامير انه محمي من قبل الله تعالى فزج وخاف
 على نفسه الشدة من قبل السلطان لكونه البلد في دركه فاستش راحل لعقل والراي
 ماذا يفعل فقال له بعض الاولياء من كبار الاولياء ما لم الا بعضهم يمشي وفي بلح رجل من
 الاولياء يقال له العايدى فارسل اليه يتفضل يا تيك واشكل عليه الحال فارسل اليه
 فجاء فشكر عليه وتلزم به وقال له اشتهى لا يخرج القابل من البلد حتى اعرف السلطان
 ويا تيكى الجواب فقال نعم ان الله تعالى ثم خرج العايدى من عنده وجا الى الشيخ سقيا
 رضي الله عنهما وكان بينهما صحبة وودّ فشكره العايدى على ما فعل وقال قلعت

من

جزاً من طريق المسلمين ثم قال له اخرج بنا نقش فخرجنا يمينا حتى بلغنا باب الحبس فقال
 العايدى للعباس د ذلك الرجل قدي واحبسة فمد سفيان رجليه للقيد وقال السمع
 والطاعة فتيق وبقي في الحبس مدة ايام ان شاء ترك القيد في رحليه وان شاء فتحه وري
 به فلما جاء يوم الجمعة وحضر وقت الصلوة حل القيد وذهب الى الجامع فوجد قدامه
 بالناس فدخل حتى وصل الى قريب من الامير ثم نظر الى الناس وقال اصلي على هؤلاء الملوك
 اربع تكبيرات الله اكبر ثم خرج ورجع الى الحبس واقام فيه حتى جاء كتاب الله السلطان
 وهو يتول اطلقه فخرج نطلب السلامة منه فقد كان قيل هذا ادعي ان البلاد بلاد
 وان الملك له دوننا فخرج من الحبس ولم يكن للسلطان ولا للشيطان عليه سلطان وقد
 كان جرى له مع السلطان قضية فدخل على السلطان يوما وقال له اخرج من بلادى وكان
 في اثنى بالباء الموحدة ثم اليا المنة من تحت بلديها وبين عدن نحو مرتين فخرج
 السلطان منها خائفا وهذا هو الملك الذي اشرت اليه في خطبة الكتاب بقول
 ملوك على التحقيق ليس لعينهم من الملك الا اسمه وعقابه وخرج بالحاء المهملة ثم الجيم على
 نحو مرحلة من عدن والعايدى بالعين المهملة وبعد الالف ياء شاة من تحت ثم دال
 مهملة رضى الله عنهم ونعمنا بهم **الحكاية السابعة والاربعون بعد**
الاربعمائة قال المولف كان الله له بلغنى ايضا انه تخافم خادم الشيخ ابا الفيث
 المشهور رضى الله عنه ونعمنا والمسلمين ببركته وعلام للسلطان فضرب خادم الشيخ
 غلام السلطان فبلغ ذلك السلطان فامر بخادم الشيخ فقتل فبلغ ذلك الشيخ ابا الفيث
 فاطرق سلة ثم قال مال وللحراسة انا انزل من الشباب وارك الزرع فقتل السلطان
 في ذلك فجاءه ولد للملك المظفر رضى الله عنه الى الشيخ المذكور رضى الله عنه يستغفر ونعله على
 راسه او قال في عنقه فقال له الشيخ ما تريد قال الملك قال ولستك قلت الشباب المذكور
 بالميم المكسورة ثم الشين المعجمة ثم اليا الموحدة مكررة قبل الالف وبعد ها يعنى به مكانا
 عاليا من خشب منصوبة فوقها عرش يجلس عليه حارس الزرع وكذلك بلغنى ان بعض
 ائمة الاشراف استولى على جبال اليمر ثم اراد النزول الى نها فكتب الشيخ ابا الفيث
 المذكور المشهور المتقدم المشكور رضى الله عنه الى الولي الكبير الفقيه العالم زى المناقب
 والمفاخر والكرامات الطواهر محمد بن اسمعيل الحضرمي رضى الله عنه يقول له قد غرمت على
 النقلة من بلاد اليمن من اجل ظهور الفتن فهل لك ان توافقني على ذلك فكتب اليه الفقيه
 كتابا يذك فيه كثرة افعاله وقرابته وان النقلة بهم تنشق عليه ولا يمكنه يتقل وترى
 ثم قال ولكن عليك ان تحمي جنتك وانا احمي جنتي فلما بلغ الشيخ ابا الفيث قوله هذا قال نعم
 فقتل الامام المذكور ومات في الحال رضى الله عنهما ونعمنا بهما **الحكاية**
الثامنة والاربعون بعد الاربعمائة قال المولف كان الله له سمعت من غير واحد من الصالحين
 ومن الثقات يروون عن الشيخ انه الفيث رضى الله عنه انه قال لى الشيخ والفقيه السيدان
 الكبيران العارفان المشهوران المقدسان صاحباه عواجة الى شيخى السيد السيد الجليل
 الولي العارف الشيخ على المعروف بالاهل رضى الله عن الجميع ونعمنا والمسلمين ببركته

والصالحين

وطلب منه يذهب معهما بعض المواضع قال فوافقهما وذهبت انا معهم فلما كان في بعض
 الليل اذا انا انظر الشيخ والفقيه في الحوار فرقنا وفي يديهما سيفان سلوان والشيخ على
 في الارض ونحرسا يرون فذكرت منهما ما رايت منهما للشيخ على فقال لي يا ابا الغيث هذان
 في مقام التولية والعزل يوليان ويعزلان باذن الله تعالى وسوف ارتها وتبرأ أنت
 رضي الله عنهم ونفعنا بهم قلت يعني انه فوض اليهما في التصرف في المملكة بعد ان وافقوا لرافقة
 مراد الحق عز وجل وقد بلغني انها سمعا خطابا من قبل الحق سبحانه وهو لما اذا اردتا
 ان تتعلا شيئا فاعلاه ولا تسالني ذلك فاني اكره ان ارى ذلك السؤال في وجهي
 رضي الله عنهما ونفعنا بهم **الحكاية التاسعة** **وبعد الاربعاء**
 قال المؤلف كان الله اخبرني بعض الصالحين قال منذ عشر سنين لا تزال الدنيا
 تاتيني في صورة عجوبة كثيرة فتبجئة المنظور لا يستطيع انظر اليها تحلها طعاما وشرابا
 لم اذق مثله قط لا اقد را صف طعمه وريحته ولا الالوان الذي هو فيه حسنا ولونا
 وجنسا قال واذا ذوق في ذلك طعم كل شئ طيب من الحلو والحامض والمسل واللحم واللبن وغير
 ذلك وليس هو هو قال وياتيني السباع من الاسود والابيض والحمراء وغيرها ويجلس الى
 جانبي في البرية وكل سبع ياتي بي يفتني بها فيفني في الجلوس والاضطجاع ان جلست جلوسا وان
 اضطجعت اضطجعت ويبتس من الغزلان ويأتي بها ويأكلها عندي وان راى طارفا يطرقني ضرب
 يذنبه على الارض حتى انبته قال واجتمع في بعض الاوقات بكثير من الاولياء والانس والجن
 وتنزل علينا في كل ليلة بعد صلوة العشاء مائدة عظيمة عليها طعام لا يقدر على
 وصفه الراصفون فيه طعام كل شئ طيب فيجتمع عليه وقد تبلغ في بعض الاوقات
 نحو اربعة رجل ولا ينقص اكلنا منه شيئا قال وتنزل على في اوقات الفاقات مايدة
 من الممرار فان التفت اليها رجعت عني وان اشتغلت بمبادي ولم التفت اليها لم تنزل
 تنزل الى حتى تقع بين يدي فاكل منها ما جئت قال واول ما نزلت على في بدايت ليلة
 السابع من انقطاعي الى الله عز وجل بعد ان اشتد في الجوع وكان اشد ما لقيت من
 الجوع ليلة الخامس شرهانا بعد ذلك ويترك معها نور عظيم علاء الوجود قال وكانت
 الشياطين تاتيني وتقر عني باموال عظيمة ويأتي سلطانهم في عساكر كثيرة في السلاح
 والعدد وتضرب الطبول في سواكبه ويتر بين يدي بالمساحير وعلمهم اللباس الملمع
 قال وكذلك يتر بين يدي في بعض الاوقات شئ عظيم بهيول الناظر له سبعين راسا
 وذكر اشياء كثيرة من العجايب العظيمة والكرامات الكريمة رضي الله عنه ونفعنا
 به **الحكاية العاشرة** **وبعد الاربعاء** روي عن بعض المشايخ خطب
 اخوة فابى اهلها ان يتر ويخوض الايجارية تخدنها فلم يقدر على شري جارية فذكر ذلك
 لصاحب له فقال صاحبه انا اكون الجارية التي تخدك فاذهب اليهم وقل لهم عند جارية
 للخدمة ولكنها قالت تخدك في مكان تقعد فيه وحدك لا تراكم ولا ترونها فذهب اليهم
 وقال لهم ذلك فقالوا نعم اذا قامت بالخدمة التي نطلب فلا حاجة لنا في روتها فزوجوه
 ثم اتي بصاحبه وتركه في مكان وحده وكان اسود ليس له حية فتعقد يطرأ له وعلى

اي يحينه

وجهه برقع والمراة تحب انه جارية وكان الشيخ يخرج من عند زوجته بالليل يتعبد
 فذكرت المرأة ذلك الخروج للنساء فقلن لها عسى مريد حب الى الجارية فلما خرج فذلك
 الليلة خرجت بعد لتتظلم من هو عند الجارية فوجدت الجارية تصلي والرجى تدور بنفسها
 فتعجب من ذلك ولم تجد الشيخ هناك فرجعت وسكنت حتى جاء الشيخ فذكرت له ذلك وقالت
 رايت الجارية تصلي والرجى تدور بنفسها فقال ما هي جارية ذلك اخي فلان فقالت انا استغفر
 وانا الجارية التي تقدمت كما رضى الله عنهما ونفعنا بهم **الحكاية الحادية**
والمنسوبة بعد الاربعاء قال الشيخ الكبير قد وه الشيخ البار في ربه وبركة
 اهل زمانه من العالمين ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه ونفعنا به لما جاء الفلاح الكبير
 الى ديار مصر توجهت لان اذ هو فقيل له لا تدع فما يسع لاحد منكم في هذا الامر دعاه فانزلت
 الى الشام فلما وصلت الى قريه خرج الخليل عليه الصلوة والسلام تلقا في الخليل صلى الله عليه وسلم
 فقلت له يا رسول الله اجعل ضيا فتى عندك الدعاء لاهل مصر فدعاهم ففرج الله عنهم
 قلت وقوله تلقا في الخليل عليه الصلوة والسلام قول حق لا ينكره الا جاهل بعرفه ما يرد عليهم
 من الاحوال التي يشاهدون فيها ملكوت السموات وينظرون الانبياء احياء غير موت
 كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم مرسى عليه السلام في الارض يحيط وتظفر ايضا جماعة من
 الانبياء عليهم السلام في السموات وسمع منهم مخاطبات وقد تقدم انه يجوز للاولياء رضى الله
 عنهم من الكرامات ما يجوز للانبياء من المعجزات بشرط عدم التقدي **الحكاية**
الثانية والمنسوبة بعد الاربعاء روى انه لما وصل الشيخ ابو عبد الله القرشي الى
 القدس كان معه الفقيه ابو طاهر المحمدي فمضى الفقيه ابو طاهر المذكور يوما على مدعى
 بالقدس والفقهاء جالسون على بابها باعظم هيئة ولباس وزى واكثرهم اجماع
 فاستحيى ان يمر عليهم لحقارته في نفسه وهوشايت اسود فقير رث الحاله فلما رجع
 الى الشيخ وبات معه الى الصبح قال له الشيخ امض الى المدرسة التي مرت عليها كنز بها
 مبيتا قال تعجبت وعظم ذلك علي واستحلت وقروعه ولم يكن الا الامثال فجيئت
 اليها وانا اقوم ان البواب يمنعني من الدخول فلم يمنعني فدخلت فوجدت المدرس
 جالسا وطقة كبيرة ديرة عليه فاردت ان ادخل في الحلقة فلم يسمح لي احد منهم اختفيا
 واستهانة بي فجلست خلف اثنين منهم واذا برجل قد دخل من باب المدرسة فلما رآه
 المدرس عتب وجهه وقام اليه تليقا فاقبضت الجماعة باسهم فقلت للذي ان
 ورا ظهره يا اخي يا الجماعة قال هذا الذي دخل جدلي لا يطاق اذا جاء اليه الشيخ معه
 كلام الا ما اظنته ولا يستطيع احد مجاراة فلما تلقى الشيخ لطمه في مكانه فلما قصد
 استغفر والتي مسئلة خلافية عقيدة فلما استكمل ايرادها فتح علي في حفظ سوره والخوا
 عنه فراحمت ودخلت بين اثنين وانطلق لسانى ونصبت سوره وما غيرت منه شيا
 وهذا ترتيب المناظرين لعادة السؤال ثم اجبت بما فتح الله علي ولم انز قرات علم الخلاف
 ولا نظرت فتعجب المدرس مني وبهت الجماعة من امرى واستعظوا ذلك وقال المناظر
 للمدرس هذا الفقيه من اين لكم قال ما راينا الا في هذه الساعة فقال المناظر مثل هذا

الخدي
 الدعوى

بنيت المدارس ففرج المدرس لما كان في حلقته من اجاب هذا المناظر ثم قال المدرس
 لي ما اسمك فذكرت له اسمي فقال قد وليتك الاعادة ثم قام فتمت معه وقامت
 الجماعة فقال لي يا فقيه عادتنا اذا استعذنا معينا نشيعة حال ترويقته الى منزله
 فلما خرجنا من المدرسة قصد ان يشي هو والجماعة من فالت ان يغلي في ذلك فتقبل
 ورجع فلما جيت الى الشيخ قال يا مصلوحي لاني شي منعت ان ينعمل عادته ويوصلك الى
 منزلك قلت يا سيدي جلا عن خاطرك وبيت بها الى ان توفي الشيخ قد فربط صدر
 بيت المقدس رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثالثة والحسن**
بعدا الاربعية روى ان الشيخ ابا عبد الله القرشي رضي الله عنه كان يؤمها جالس
 في ميخاده بمصر وكان الشيخ ابا العباس القسطلاني رضي الله عنه هو الذي يقرأ المزمور
 بين يديه فحضر ميخاده الشيخ ابا العباس الطنجي فقال الشيخ القرشي له يا ابا العباس
 متى تفعل هذا ثم قال القرشي للقاري اقراف وجد الكتاب مكتوبا فقرأ على عادته وكان
 ابا العباس القسطلاني المذكور قد ترك زينة الدنيا واقبل على خدمة الشيخ القرشي
 بنفسه وكان زاهدا مصر في وقته وكان كثيرا للرياضات وكان اقامته في آخر عمر بمكة
 وبها مات وقبره معروف وقد كان حصل فخط في وقت بدنية النبي صلى الله عليه وسلم
 لانقطاع المطر وكان هناك يومئذ فحزم الناس على الاستسقاء ونظر الحال على ان
 يستسقى اهل المدينة بونى والعرباء المجاورون بونى فاستسقى اهل المدينة فلم يبطروا
 فعمل ابا العباس المذكور طما ما عظموا واطم الفقرات واهل الضرورات واستسقى فطروا
 رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الرابعة والحسن بعدا الاربعية**
 روى الشيخ صف الدين رضي الله عنه في رسالته انه كان الشيخ ابا عبد الله محمد الازهرى
 العجمي كثير السياح صاحب آيات عظيمة وحكايات يضيق عنها القول قال تلميذه
 الشيخ الكبير ابو الحسن بن الدقاق رضي الله عنه ادخلني الشيخ محمد العجمي ثمانية وستين
 عاما غير عالم السموات والارض قال ووصلني الى جبل قاف واراني الحية الدائرة
 بالجبل ورأسها على ذنبها وهي خضراء قال وكان الشيخ اذا شئى بي الى امر خارجي او طرأ امر
 ابقي معه غاييا عن حق المعهود فخرج يوما من دمشق وانا صحبته الى ان وصلنا
 طبرية ووقفنا على قبر سليمان عليه السلام فقلت يا سيدي هذا قبر سليمان قال هكذا
 يقال ثم مشى وانا خلفه محمولا به الى ان اشرقنا على بناء مهول واذا باقوام تلقوا الشيخ
 وسلموا عليه وتبركوا بقدمه ثم مشوا قد امة فوجدت منهم رجلا فالتفت اليه الشيخ فقال
 وقال يا علي احفظ نفسك واشتغل بغيرك ولا تشتغل بغيرك فهو لا جان ونحو قادمون
 على سليمان بن داود عليها السلام فلما وصلنا الى البنيان تلقته طائفة اخرى وادخلوا البناء
 وهو صورة تخرج عظيم والشيخ يشي وانا خلفه واذا في صدر المكان رجل قائم عليه هيبة
 عظيمة ونور عظيم وفي يده عصي فقال الشيخ لي هذا سليمان ثم تقدم وقبل يده وفي
 احدى اصابعه الخاتم ثم تاخر فاخذ جماعة الجن خدام سليمان عليه السلام وضموا به

بلد من بلاد المغرب

او كان القسطلاني
 في المدينة زمن الخط

الضرورة
 الاحتياج

الى موضع وقد مواضيا فطفا فاكل الشيخ واكلت معه ثم ذهبوا يفرجونه على داير سليمان
 فأتوا به الى البساط فوقف عنده فأتت ربح فرشته حتى رآه ثم جاؤا به الى عرش بلقيس
 فراه الى ان استكمل جميع ذخير سليمان عليه السلام ثم من بغارة فيها روى مزيج وراحية
 منكرة فقالوا له يا سيدي هذا سجن ابن ابليس وهو مسجون في هذا المغارة منذ زمن في الله
 سليمان عليه السلام فلما اراد الشيخ الانصراف وضعوا له سريرا واثار الشيخ الى فوضعوا
 له سريرا آخر فلما جلنا عليهما ارتفع بنا في الهواء ولا نبصر من حولنا ومرت بنا في الهواء فوق
 البحر حتى انتهينا الى مكان لما وصلناه خط بنا السريان الارض فنزلنا عنهما ثم ارتفعنا في الهواء
 ورجعنا فمشي الشيخ وانا خلفه ساعة واذ اخبر بدمشق قد بدت قال وكان يوما بدمشق
 وكان في اصحاب الشيخ من مومنا الحجاز ومن مومنا العراق فذكروا الرطب فقال لاهل الحجاز
 رطبنا اطيب وقال العراقيون رطبنا اطيب وكان للشيخ خادم اسمه يوسف فنظر الشيخ
 اليه فخرج الخادم من الباب وغاب لحظة ثم دخل وعلى يده طيق فيه رطب كما جئني من
 الخجل فوضعه بين يدي الشيخ فقال الشيخ يا حجازيون هذا رطب بلادنا فاحضروا انتم رطب
 بلادكم وله من العجايب والكرامات اشياء عظيمة **الحكاية الخامسة**
والخمسون بعد الاربعماية عن الشيخ المغاور رضوان عنه قال كنت عدة سنين مغاورا
 بالحرب وعدة سنين بالسياسة اذ دخل الى بلاد الكفار لا مورا ومرا بالدخول الى بلادهم
 لاجلها وحجاي يملكون ان اردت راؤني وان اردت لم يروني فورد علي في وقت لم
 نجهت الحق سبحانه بان اذ دخل الى بلادهم اجتمع فيها رجل صديق قد دخلت ارضهم واريتم شتي
 فاحذوني اسيرا ورجع بي من اخذني وكثفتي وجاء بي الى السوق لبيعتني وكان هذا
 هو الطريق المقصود الذي امرت به فاشتراني رجل معتبر راكب دابة ووقفني على
 الكنيسة لاكون فيها خادما فباشرت خدمتها اياما واذ اجم قد احضروا بسطا كثيرا وبما
 وطيبا كثيرا فقلت لهم يا الخبر قالوا الملك عادته زيارة الكنيسة يوما في السنة وقد جاء
 وقت زيارته فنحن نهبطها له ونظفها فلا يبقى فيها اجث حتى يدخل وحده يتعبد فيها فلما
 اغلقوا بقيت انا فيها واجتبت منهم فلم يروني فاذا بالملك قد جاء ففتحوه له ودخلها
 وحده واغلقوا عليه الباب فدار بالكنيسة ينتشها وانا انظره وهو لا يراني الى ان لطان
 فدخل المذبح الذي فيها ووجهه الى القبلة وكبر بالصلوة فقبل لي هذا هو الذي اردنا
 لك الاجتماع به فظهرت ووقفت وراه حتى سلم من الصلوة ثم التفت فرآني فقال ما
 تكون قلت مسلم مثلك قال وما جاء بك ههنا قلت انت فاقبل علي وسالني عن امرى فاجزة
 بما امرت به من الاجتماع ولم يكن لي طريق الى ذلك الا بصورة ما جرى من الاسر والبيع
 واتخاذهم لخدما للكنيسة وتكيف لهم من نفسي في جميع ذلك ليقع الاجتماع فخرجت
 وكاشفتي وكاشفته ووجدته من كبريا والصديقين فقلت له كيف طالك بين هؤلاء
 الكفار في باطن الامر قال يا ابا الحاج لي فوايد بينهم لا يبلغ مثلها لو كنت بين المسلمين قلت
 له صفت قال توحيدي واسلامي واعلى خالصة عز وجل وحن بالاحد اطلاق عليها واكل
 حلا لاني ما فيه شهرة وانفع المسلمين نفعا لو كنت اكبر ملوكم ما بلغت من الدفع عنهم

واكت عنهم اذى الكفار حتى لا يصل اليهم وافعل في الكفار من القتل والافساد والاحوال
 ما لو كنت اعظم ملوك المسلمين ما فعلته وسار بك بعض نصرتنا فيهم ثم ودعني وودعته
 وقال لي ارجع الى حالتك فاختفت نفسي واحتجبت عن الناظرين فخرج الملك وقعد على
 باب الكنيسة وقال ايتوني بكل من يختص بالكنيسة واحضروا له جماعة فخرجوا معه عليه
 وقالوا هذا بطريقها وهذا شماسها وهذا راجعها وهذا مشارف اوقافها وهذا اجار رباها
 قال فمن يخدمها قالوا فلان يعنون الذي وقف على الكنيسة اشترى اسيرا ووقفه
 على خدمتها فاظهر غضبا عظيما وقال تكبرتم للجمع عز خدمته بيت الرب وجعلتم رجلا
 من غير الملة يخدم بيت الرب فاخذ السيف وضرب رقاب الجميع في حجة الفيرة
 على بيت الرب وامر باحضاري فظهرت لم تقدر مؤني اليه فقال هذا خادم الكنيسة
 الذي يترك بها استحقاقه في مقابلة كبره وكرامه الاكرام والتعظيم والخلع والركوب والاطلاق
 الى وطنه واهله ففعلوا به ذلك وانصرفت عنه رضى الله عنهما ونفعنا بهما **الحكاية**
السادسة والخمسون بعد الاربعاء روى ان امير المؤمنين بالمغرب يعقوب
 رحمه الله رأى من رأى واحدا او جدها من نفسه من احوال المريدين كان سببها انه قتل
 اخاه غير على الملك فندم على قتل اخيه ندما اورثه توبة اثرت في باطنه احوال احسن
 وتغتر عليه من نفسه ما لا يعهد لثمة التوبة فما كان ابركة عليه ذنبا وفي مثل هذا
 قال القائل ورب طبيعة جبلت وصلا وكما في الروايات من خبايا فشكى لمريد
 كانت تدخل قصر فقالت له هذه احوال المريدين قال فكيف اعمل بنفسي ومن جرت في
 نيا وبني قالت له الشيخ ابرمدين سيد هذه الطائفة في هذا الزمان فبعث يعقوب
 الى الشيخ لانه مدين وطلبه طلبا حثيثا والتجأ اليه فاقضى حاجته الشيخ ابرمدين له فقال
 بطبع الله سبحانه لطاعته وانا ما اصل اليه بل امرت بتلسمان وكان الشيخ جليلا فحاجته
 فلما وصل الى تلسمان قال لرسول يعقوب سلموا على صاحبكم وقولوا له شفاؤكم على يدي
 العباس المريضي وتفضل على يد ومات الشيخ ابرمدين بتلسمان رضى الله عنه وتغنا به
 ومضت الرسل الى يعقوب فاخبروه بما اوصى به الشيخ فطلب الشيخ ابا العباس المريضي طلبا
 حثيثا وسير الى كل الجهات الى طبر وابه فاخبروه بما عليه من الطلب فوجد من الحق سبحانه
 اذنا بالاجتماع به فمشى اليه واجتمع به ففرح يعقوب بذلك ثم امر بديار وجاجة وخر أخرى
 وان يطبخ كل واحدة منهما على حدة وقد هما بين يدي الشيخ وساله ان يتناول ليوكله فنظر
 الشيخ اليهما وامر الخادم برفع الختوفة وقال هذه جيفة واكل من الاخرى فسلم يعقوب نفسه له
 ونزل نفسه منزله خادم وفتح له على يده وترك الملك وسمه لابنه واشتغل مع الشيخ وثبت
 قدمه في الولاية ببركة الشيخ لانه العباس ومهاجري يعقوب ان الناس كانوا محتاجين فقال
 الشيخ ابرمدين ليعقوب بعد ان خرج الى خارج البلد صلى واستسخر المسلمين فقال له
 انت احق بذلك يا سيدي واولى فقال له الشيخ بهذا امرت فسلم يعقوب ودعا فنزل
 المطر على الغور رضى الله عنهما ونفعنا بهما **الحكاية السابعة والخمسون**
بعد الاربعاء قال الصفي رضى الله عنه رايت امرأة كبيرة الشأن يعظمها الاولياء والعلماء

معربية يقال لما است الملك نارت بيت المقدس في وقت كان فيه الشيخ الولي الكبير
 الثاني علي بن عيسى بن الشيخ العيين المهمة والبا المرحلة وسكون الام بيتهما وفي آخره
 سين مهمة الثاني رخصته عنه قال الشيخ علي المذكور كنت بييت المقدس واذا ان
 اشهد جبل نور مدلي من السماء الى قبة كانت في المسجد فمشيت الى قبة فوجدت
 فيها هذه المرأة ست الملك والنور الذي شهدته متصل بها فطلبت منها الاخرة فاجابت
 رخصته عنها ونفعنا بها قال الصفي ورايت الشيخ الصالح الولي سين الثاني من الاكابر
 وارباب العلم وكان معمر الاوقات بالصلوة ظهرت جهة اليمن بعد وصوله الى ديار مصر
 وحجة وشهد له جماعة كثيرة لما راوا من كراماته فلبت هذا سين الذي قدمت
 ذكره في قتله لليهودي الذي زعمه في عدن من اجل ترفعه على المسلمين واستخفاف
 لم يشون تحت ركباه بولاية السلطان وقد بلغني انه قتل يهوديا آخر في ثغر باجبال
 بان قال له تفعل كذا وكذا ولا اقصيت راس هذا القلم وكان في يده قلم وسكين فقال
 اليهودي قصر القلم وما على من قصه فقص راس القلم واذا براس اليهودي مقصوصه
 يد رجع في الارض وله كثير من الكرامات العظيمة وكان فقيرا قد اشتغل بالعلم وحصل
 حجة قبل له ان اردتنا فان ترك القولين والوجهين فترك ذلك واشتغل بالله تعالى وات
 وصوله الى ديار مصر فقد بلغني انه سافر اليها ليحضر الجهاد في دمياط وكان فتح المسلمين
 على يديه وكان قد قال لم بعض من اطعمهم الله على ما شاء من العيب ان فتح دمياط يكون
 على رجل من اهل اليمن ومن حضر الجهاد بدمياط الفقيه العالم الولي العارف عبد الرحمن
 النوري واستشهد قال الافرنجي الذي قتله ضرب عنقه ثم قلت له بعد ان مات يا قتيبي
 المسلمين انتم تقولون ان في قرآنكم ولا تحبين الذين قتلوا في سبيل الله لولا اني اجد
 بهم يرزقون قلت له ذلك بطريق التهم ففتح عينيه ورفع راسه وقال بصوت قوي
 نعم احيا عند ربهم يرزقون ثم سكت ففند ما رايت ذلك وسمعت ما سمعت فزع الله الكفر
 من قلبي واسلمت على يديه وارحوا الله بغيره واسلامه على يديه انتهى كلامه وكان
 يقال بعد للشيخ عبد الرحمن الشهيد الناطق وله كرامات كثيرة **الحكاية**
الثامنة والخصون بعد الاربعاء عن بعضهم قال كنت في السباحة تائف الى البحر
 وتجلس حولي واشي بيها كاني بها الى يوم خطرتي دخول العارة وتكرت طفلا صغيرا كان
 يقرب لي ثم رايت غزالة من الوحوش الذي حولى فخطرت في شئ لوكات موغدة الغزالة
 احلها للطفل ففند ما خطر في هذا الما طرفي الجوع عن وتباعدت مضارت تنظر الى خلاف
 ما كانت عليه فاستغفرت الله من ذلك الما طرف فمادت الى كما كانت وقال آخر منهم لنا جماعة
 نذفت في ابي وقت شينا الى ابي مكان شينا تطوي لنا الارض فلما كان بعض الايام اشتري
 لا ولا دي دارا واخذت بذلك كتابا كنت لي فيما يخلق بالدار وشرها فارسل الى اصحابي
 بعد ذلك الموعد بيتنا المكان الفلاني فرجعت الى حالي الذي كنت اعهد فلم احد معي
 فارسلت اليهم اقول لهم ذلك المناج الذي اطيروه قد قهر فارسلوا الي يقولون انظر من
 ابن ايت واقطع العلاقة التي قطعك قال فطعت كتاب شري الدار المذكورة فاذا

بلد من اليمن
 القصر اقطع

الهم الامم
 والاستزلة

الحكاية

على قد عاد الى فالتفت بهم في المكان الذي ذكرنا
 التاسعة والخمسون بعد اربعماية قال الشيخ صفى الدين رحمه الله كان الشيخ
 مفرح وليا عظيم الشأن وكان عبدا حبشيا اصطفاه الله بلا اسباب معلومة ولا
 مقدمات معروفة اخذه عن حبه المعهود اخذ عظمته اقام فيها ستة اشهرما استطعم
 فيها طعاما ولا شربا فلما رآى سيده حاله تغير ضربه فلم يثر بالضرب فظن ان به الجنون
 فاستنبد شخصا لضربه ليفيق وتبين له الغداز وكان الضارب يقول للجنيسية بزمه
 اخبرني منقول الشيخ مفرح قد خرجت بيني وبينه فتيدوه وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوا
 القيد ناحية ومزاحية فحبسوه وغابوا عنه ثم جاؤا اليه فوجدوه خارجا عن المكان
 خبر فيه فلما تكاثرت عليه كراماته احضروا فراخا مشوية فقال لها طيري فطارت
 احياء باذن الله فسكنوا عنه وتوارثت كراماته واشتهرت ولايته فظهرت بركاته

بسم
 الجنيسية

الحكاية الستون بعد اربعماية

حكاه انه كان بعض الشيخ بالرقه
 فشك اليه والى الرقة حتى تغير خاطره عليه فامتنع ان يروى عن الشيخ فضاخ عليه
 صيحة قال له فيها مت فهايت في الحين وتكلم هذا الشيخ يوما في الكرامات فقال له عجوز
 لما عليه ادلالكم فثارا ودعاوى والناس هلكت من عدم المطر فكاسر الشيخ عنها فخرجت
 من عنده وركبت بغلها وكانت ترضع اولاد الملوك فلما بلغت بعض الطريق اذ اسبابا
 قد ارجحت مطرا غزيرا وهبت ريح فزمتها عن البغلة في الطين ثم قامت فركبت ورجعت
 الى الشيخ وقالت قلنا انك انزلت بجاهك فلا تى شى رسيته من فوق البغلة في الطين
 قال لكثرة فضولك وقال رضى الله عنه كان نور الدين ملك الشام معه وداعندنا
 من الاولياء الاربعين وكان صلاح الدين من الثقاتية وكانت الابدال اذ ازار وانور
 الدين يقول لهم كيف انا عندكم فيقولون انت اصبحت الظلمة مع ما كان عليه من اوصاف
 الولاية رضى الله عنه

الحكاية الحادية والستون بعد اربعماية

روى انه كان الشيخ ابو محمد ابن الكيش رضى الله عنه مجتمع بالحضر عليه السلام في اكثر الاوقات
 وكان له صاحب معروف كثير مرسر فقال له يوما يا اخي ما الى منك نصيب قال فيم ذاقنا
 تجمع بيني وبين الحضر وتسا له ان يظهر لي حتى اراه فقال انا اقول له فقال للحضر عليه السلام
 صاحب فلان قصد رويك فقال صاحبك ما يريد ان يرانا فقال سبحان هكذا قال
 فقال قل له انا يوم الجمعة اقصد الى رويته فلما كان يوم الجمعة با در الرجل الى مطهر
 له فيه ثم فترق منه الى قريب وقت الجمعة شكر الاجابة للحضر عليه السلام الى زيادته
 ثم اغلق الباب وتوضأ وجلس على سجاده يذكر الله تعالى وينتظر الوعد فدق الباب رجل
 فقال للجارية انظري من بالباب فخرجت فوجدت رجلا عليه اطوار فقال لها قولي
 لسيديك رجل يريد الاجتماع بك فاخبرته فقال لها ما صفة الرجل قالت عليه اطوار فقال
 مسكين لا شكل انه يريد من التمر الذي سمع عنه قولي يرجع بعد الصلوة فقالت له ذلك
 فمضى فلما كان بعد الصلوة اجتمع الرجل بابن الكيش وقال له جلست في شطاه وما
 رايته اليوم فقال له يا قليل التوفيق هو الذي خرجت الجارية اليه وقت لها قولي له ارجع

لمرت الشى
 الى اخفيته

بسم
 الجنيسية

ثم قال له تريد ان ترى الحضرة علي بابك الحجاب فقال كل حارية عهدي حرة لوجه الله تعالى
 وصار اذا دق احد البواب خرج اليه بنفسه رحمه الله تعالى **الحكاية الثانية**
 والستون بعد الاربعين قال المولى كان له سمعت من غير واحد على ان بعض
 التجار قال كنت مسافرا ومي دابة عليها اقشاش فلما دخلت مصر واختلطت بالناس نظرت
 الدابة فلم اجد ما ففتشت عليها وسالت عنها فلم اعلم لها خبرا فقال لي بعض اصحابي ايت الشيخ
 ابا العباس الدمشوري لعله يدعوك وكنت اعرفه قبل ذلك فجيئت اليه وسلمت عليه وحكيته
 له قصتي فلما اصابني كلامي ولا فرحني ل حاجتي ولكن قال لي عندنا ضيفان نطلبكم كيت
 وكيت من الدقيق والقمح والمواخ فخرجت من عنده وانا اقول والله لارجعنا اليه هو لا الفقر
 ما يعرفون الاحوال بهم ايتت اليه وانا مضور فما سمع شكواي ولا دعا لي بل طلب قضاء حاجته
 فضيبت على هذه التينة فوجرت بعض من لي عليه دين فانسكته وقلت له ما افرقك حتى
 تخلصني فندفع الى ستين درهما او نحو ذلك فلما حصل لي ذلك قلت في نفسي والله لا خاطرون
 معه بهذه فاما حصل لي الجميع والاذهبت مع ما ذهب في سبيل الله فاشترت جميع ما ذكره الشيخ
 وفضل لي فضلة فاشترت بها غلبة حلاوة وحملت الجميع حالا وقصدت الشيخ فلما وصلت
 قريب الزاوية اذا انا بدايت واقفه على باب الزاوية فقلت في نفسي هذا دابتي ثم قلت واين دابتي
 لعلها شبهها فلما دونت منها وجدتها دابتي بعينها وعليها القشاش كما كان فتجيت من ذلك
 ثم قلت اخلني من حفظها وادخل بها الزاوية لئلا تذهب ثم قلت الذي سلمها وحفظها علي
 هو يحفظها ثم دخلت على الشيخ فوضعت المواخ بين يديه فاستعرضها حاجة حتى انتهت
 الى العلبة للحلاوة فقال ايشره قلت يا سيدي فضلت معي فضلة فاشترت بها هذه فقال
 هذه لم تكن داخل في الشرط ولكن اريدك بها زيادة اذ عبالا ايتسار به وبع قاشك ولا تستعمل
 عليه وكما بعث شيئا فابصره ولا تخف ان يرد عليك احد من التجار قال البحر في يدي والبر
 في شالي قال فضيبت الى التيسارية فوجدته جميع ما كان معي من القشاش مطلقا فبخته
 بزيادة كثيرة عن العادة جذا وكما بعث شيئا بخصت ثمنه فلما فرغت من ذلك اقبل التجار
 من البر والبحر كما هم قد اطلقوا اتهم كلامه قلت وهذا الشيخ ابو العباس له كثير من الكرامات
 الناس المشهورات عند الناس رضي الله عنه ونفعنا به **الحكاية الثالثة**
 والستون بعد الاربعين روى عن الشيخ ابي العباس بن العريف رضي الله عنه انه قال
 اصبت يوما صديق الصدوق وكان لي صاحب يعرف بابي محمد الاطرابلسي فقلت له يا ابا محمد
 اصبح اليوم قلبي منكوسا فمسك نخلي له حكاية من حكايات الصالحين قال نعم كنت
 با فريقيته في العشر الاول من ذي الحجة فاذا انا بثلاثة نفر وقوف على راسي فقالوا يا ابا محمد
 هل لك في المسير الى الحج فقلت الراي ما رايتن فقالوا عز على بركة الله فتقدم من الواحد
 منهم فتاخر في الاثنان وساروا فكان اذا اتى الليل خرج الواحد منهم عن الطريق فاتي
 برجون موزين يقول ما هنا عجوز دفعت لي هذا فعند ثلث اذ ابا اخدم قد قال
 ابشر يا ابا محمد هذه جبال نهامة قال فخرجت ووقفت في حجتهم فلما آن وقت الرجوع قالوا
 لي انت في دعة الله فقلت لم تسر مني الفرقة فقالوا لا بد من ذلك ومضوا فعدلت

التجار ايضا

عينا ب ساحل بحر مصر
واسوان من بلاد مصر

الى عينا ب ووصلت الى اسوان فقالت لي نفسي تضي الى الاسكندرية فلمل احدا
من معاري فطنا يطلع في البحر الى المغرب فقلت لها فالى الان لم تويني والله لادخلت الصحراء
الامن مهنيا فقلت اذا احتجت الوضوء والشرب اقول وعرة ربي لا ابرح حتى اتوضأ
واشرب فتظلمت سجادة فلا تزال تطرح حتى ترجع عذرا فأتوضأ واشرب فاذا جئت
قلت كذا فابرحت على هذه الحالة حتى رجعت الى المكان الذي خرجت منه وهناك
الخطايا احمد وانت تلبس ثيابا اقرا وتنظر الى وجوه الثبان وتقول قلبي تكس
شيخ سوء مثلي قلبه تكس واما انت فنكوس كنت ومنكوس بقيت قال ابو العباس
فوالله لا نسيت برز قولي منكوس كنت ومنكوس بقيت الى ان التقى الله تعالى ورضي الله
عن الجميع **الحكاية الرابعة والستون** بعد الاربعاءية عن الشيخ ابن
المرغف ايضا رضي الله عنه قال اجعت يوما همونا فقلت للشيخ ابوالقاسم ابن روييل
حدثني بحكاية عسى ان يفرح الله باني فقال نعم وصف لي رجل ببعض السراطل يعرف
بابي الحيار فتصدته فرجده على ساحل البحر فسلك عليه وجلست فلم يتكلم ولم اكل
فاذا كان وقت الصلوة اقبل نفر من بعض الاودية متفرقين فاجتمعوا اليه وتقدم
واحد منهم فصلى بهم ثم افترقوا ولم يكلم احدا وطس الشيخ مكانه وجلست عنده حتى
اذا كان وقت الصلوة اقبل نفر وصلوا ثم انصرفوا حتى كان وقت صلوة العصر فاجتمعوا
وصلوا ثم جلسوا بعد ذلك وتذاكروا في سير الصالحين وبقايات الاولياء الى قريب
الاصفرار ثم تفرقوا واجتمعوا للمغرب ثم تفرقوا فجلست عندهم ثلثة ايام وهم على ذلك
ثم وقع في نفسي ان اساله عن سيلة استفيد ما تنقذت اليه فقلت ايها سيلة اسال
عنها فقال قل فنظر الجماعة الى كالنكرين ففرغت فقلت له ايها الشيخ متى يعلم المرید
انه مرید فاعرض عني ولم يجني ففجئت ان اكون اغضبته ففقت عنه فلما كان في اليوم
الثاني قلت لا بد ان اساله عن المسئلة وعزمت على ذلك فتقدمت اليه وقات ايها
الشيخ متى يعلم المرید انه مرید فاعرض كالاول ولم يجا ونبى ففقت وعدت في الثالث
وسالته عن المسئلة بعينها فاجتمع وقال لا تغفل هكذا الخلك ترجان قال عن اول قدم
يضعه المرید في الارادة فقلت نعم فقال لي اذا اجتمع فيه اربع حصال ان تطوى له الارض
وتكون عنده كقدم واحد وان يشي على الماء وان ياكل من الكون متى اراد وان لا شرذ
له دعة ففند ذلك يضع اول قدمه في الارادة واسمى علم المرید عندنا انه مرید سقط
من حيا الارادة قال الشيخ ابو القاسم ابن العريف فصحت صيحة كادت نفسي تذهب معها
ثم قلت له ايستأنه الارادة يا ابا القاسم وتجت من علقه هذا الشيخ **الحكاية**
الخامسة والستون بعد الاربعاءية عن الشيخ ابن عبد الله القرشي انه سمع شيخه
ابا زيدا القرطبي يقول لما ساله عن بعائته رجاء فابيه ينتفع بها يا بني امرى غريب
ما دخلني في هذا الطريق امر مزيج وانا كنت من التجار وكان لي دكان في المطارين
وكنت لا ابيع من البسطة الا ما غرثتها وغر وجودها وكان لباسي مثل ذلك فدخلت يوما الى
الجامع لاصلي صلوة الصبح فصار فلما انتهت الصلوة رايت حلقة كبيرة فضيت اليها وانا

حينئذ لا يعلم لي بالصالحين الا على ما يقوله العامة من انهم في البراري والجلال فوقفت عليهم
وسمعت القاري يقرأ في حكايات المجاهدات مثل حكاية لندريد فقلت في نفسي بصوت
لا ينبغي الا من قرب من سبحان الله مثل هذا يدونه في الكتب فقال لي رجل يترك المأرسة
ويعيش فقال لي الرجل لا تشكر فينا انا لواجه الكلام واذا في الحلقة شخص عليه سلام قد
اكل اطرافه الشجر فرفع راسه الي وقال اما تستحي ان تتكلم في الصالحين فقلت له واين
الصالحون ثم تركتهم ومضيت وانا سيج فلما كان قريبا لظهر وانا جالس في الدكان على العادة
ابيع واشترى واذا بالرجل صاحب السلام قد مر فرائته ولم يرف نفسي حتى ثم رجع واذا
به كانه يطلبني فقال لي سلام عليكم فقلت وعليك فقال لي ما اسمك قلت عبد الرحمن فقال
لي اتعرفني فقلت نعم انت الرجل الذي مكثت سلك في الحلقة فقال وانت على تلك العقيدة
او ثبت فقلت ما اعرف لي عقيدة اتوب منها فالتفتي بصدور على بجر قدام الدكان وقال
يا ابا زيد اي شيء تقول تعلم الصالح فقلت اين اوليك فقال نعم يعيش في الاسواق رجال
لو قال احدم هكذا وأشار الى بجر كان سعي في قاع الدكان فالتفتني فرحان كان فيهما
رؤوس للناس فزيتت واسمكتهما اوردتهما الى مكانهما ثم قلت وهل يعطى الرجل القدر
على مثل هذا فقال واتي شيء من هذا في جنب ما يحكم الانسان فيه قلت وفيه راحل غير هذا
فقال او قال للدكان الخلع من مكانك لا تخلف فراك الدكان قد تحرك حركتين فلم يبق فيه
رجاحة ولا آنية الاخرت حتى خفت ان ينطبق علي فبقيت متحيرة فتركتني ومضى كان
في غربة عقل فقلت اذا كان مثلي ينبغي عزم في هذا الدكان كيف يمكنه الاجتماع مثل
هؤلاء القوم فلما كان الغد ذهبت الى الحلقة وسمعت كلام القوم ساعا آخر فرائته
ما ابقى في السماع وسما ان امضي الى الدكان فبقيت الى خالي ودفت له المفاتيح وكان هو
صاحب الدكان فقال اين تضي فقلت ساق ان شاء الله ولم يعلم قصدي فلم ارجع الى
الدكان بعد ذلك رضي الله عنه **الحكاية السادسة والستون بعد**
الاربعة روى انه كان الشيخ الكبير العارف سيدي احمد بن الرفاعي قد سر الله روحه
واعاد عليتنا من بركاته يقرأ القرآن وهو شاب على الشيخ العارف على بن القاري الواسطي
رضي الله عنه وضع شخص طعاما ودعا اليه الشيخ ابن القاري واصحابه وجماعة آخرين
من المشايخ والقراء وغيرهم فلما اكوا من الطعام وكان سهم قوال فشرع يفتي بدف
في يديه وسيدي احمد جالس عند بقال القوم ونمل الشيخ ابن القاري معه فلما طاب
القوم واستراحوا وتواجدوا وثب سيدي احمد الى القوال وخفف الدف الذي
كان معه فالتفت المشايخ الى الشيخ ابن القاري ونافروا فيما صدر من سيدي احمد
وقالوا له هذا صبي ما لنا معه مطالبة المطالبة طيبك فقال لم الشيخ ابن القاري اسالوه
فان اتي بالجواب والاعل المطالبة فالتفتوا اليه وقالوا له لم كسرت الدف فقال لم اي
سادة نرجع الى امانة القوال يجبرنا بما خطر بنا له فائش قال اتبعناه فسالوا القوال
عما خطر بنا له فقال اني كنت بارحة امس عند اقوام يشربون فسكروا وتمايلوا الكنايل وكوا
المشايع فخطروا ان هؤلاء كانوا ليك فلم يتم خاطري حتى قام هذا الصبي وخفف الدف

فعند ذلك نهض المشايخ الى الشيخ احمد وقلوبهم واعتمدوا اليه قلت وانما غايته الشرب
 المحبة الذي اشار اليه الشيخ الحكيم العارف ابو الحسن الشاذلي لما قيل له ما شرب
 الحب وما كاس الحب ومن الساق وما الذوق وما الشرب وما الرعي وما السكر وما الصبح
 فقال الشرب هو النور الساطع عز جلال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ذلك
 الى افواه القلوب والساق هو المتولي الخصوص الاكبر والصالحين من عباده وهو الله
 العالم بالمقادير ومصالح احبابه من كشف له عن ذلك الجلال وخطي بشئ منه نفسا
 او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشتاق ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين
 فهو الشارب حقا ومن توالى عليه الامر ودام له الشرب حتى امتلات عروقه وفاض
 من افواهه المخزونة فذاك هو الرعي وزمان غاب عن المحسوس والمعتقولة فلا يدري
 ما يقال ولا تختلف لديهم الحالات ويردون الى الذكر والطاعات فلا يجربون عن
 الصفات مع تراحم المقدورات فذاك وقت محجوم وانساع نظرم ومزيد علمهم
 فهم نجوم العلم وقمر التوحيد يهتدون في ليالهم وبشمس المعارف يتضيئون
 في نهاريهم اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون وقد قال بعض الشيوخ الكبار
 المحبة اخذت من الله قلب من احب بما يكشف له من نور جماله وقدس كماله جلاله
 قال ويكون الشرب بالتدريب بعد التدریب والتهديب فيستقي كل منهم على قدر
 فمنهم من يبيد واسطة دابته سبحانه يتولى ذلك ومنهم من يبيد من جهة الوسايط
 كالملايكة والعلماء الاكابر من المقربين والصديقين العارفين فمنهم من يسكر بشهود
 الكاس ولم يذوق بعد شيئا فاضطرب بعد بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالرعي
 وبعد بالسكر والمشروب ثم الصعود بعد ذلك على مقادير شتى كما ان السكر ايضا
 كذلك وفي السكر بروية الكاس قلت حيا برويا كاسها سكر ناظر
 فكيف بمن من تلك الكاس يشرب بها شارب المراح كل مشاهد
 جمال جلاله ليس عن ذلك يحجب **الحكاية السابعة والستون**
بعد الاربعين عن بعضهم قال على على ماله رمضان فساءة رويته اطلعني الله
 سبحانه على ليلة قدر في ليلة هي وعرفني بها فتحققتها فلما كانت الليلة المعينة ليلة
 القدر كنت احرب منها كما يهرب الغريم من عزمه وانوارها تضي وتلمع في عيني وانا
 اقول وعزتك يارب وجمالك ما احتاج محل ليلتي القدر وقال بعضهم اوقاتنا
 كلها ليلة القدر والحمد لله واشهدوا في معنى ذلك لولا شهوة وجماله في ذاتي
 ما كنت ارضى ساعة بغيري ما ليلة القدر المعظم شأنها الا اذا حركت به اوقاتي
 ان المحبة اذا تمكنت في الموى والحب لم يجتمع الى سيقات وقال بعضهم رايته الملايكة
 ليلة ست وعشرين من رمضان في بعض سنين ومم في تهية وتعبية كما يتهيأ أهل
 العرس قبل ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين من ليلة جمعة رايته الملايكة تنزل
 من السماء ومنها الطباقي من نور فلما كانت ليلة ثمان وعشرين رايته تلك الليلة كالمنقطة
 وهي تقول حب ان ليلة القدر حقا رعى امانى حتى انتهى كلامه قلت

التدريب
السكر

ط
بها

تفتيظها على الناس لترحم أحياء ما مع كونها جارة لليلة القدر وحق الجاران يكرم بشي
 ما أكرم به جاره وأما طباق النور المذكور فظلمها حديثة إلى من مركة تلك الليلة وأنه
 اعلم وقد ذكر بعضهم أنه رأى في ليلة القدر كل شيء ساجدا لله عز وجل حتى الشجر والشجر
 ورأى الأنوار قد ملأت الوجوه من العرش العرش وقال لي بعض الفقهاء رأيت في
 الليلة المذكورة مكتوبا بالنور ربنا لا تزغ قلوبنا الآية قلت هذا إشارة إلى الاهتمام
 بهذا الدعاء وإن لا يامن أحد من مكرهه تعالى اللهم أنا نعوذ بك من مكر ربنا لا تزغ
 قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة أنت الوهاب **الحكاية**
الثامنة والستون بعد الأربعين عن بعض العلماء قال رأيت الإمام أبا حامد القزويني
 في البرية وعليه مرقعة وبيده ركوة وعكاز وقد كان قبل ذلك يحضر مجلسه فيبدا
 مائة عمارة من أبنائه الأئمة وقيل كان يدرس ثلاثمائة ويحضر مجلسه العلماء والفضلاء و
 الطلبة النجباء فكان له يا إمام اليسر تدريس العلم ببغداد فحينئذ من هذا فنظر إلى شجرة
 وقال لما نزع من السعادة في تلك الأرادة وخجعت شمس الأصول إلى مغارب الوصول
 تركت هوى ليلى وسعدى بمغزل وعدت إلى مضجوب أول منزل بمغزل
 ونادت بي الأشواق مهلا فها هنا نازك من تهوى رويدك فانزل
 قلت يعني لسان حال الأشواق وصلت إلى منازل الأحاب فدع عنك قلبك للسير
 والمشاغ وقد ذكرت نبذة من مناقبه في كتاب الإرشاد وقد شهد له خلايق من
 الأولياء بالولاية العظمى والمقام العالي والدرجة الحديقية وشرف العالي فلا التفت
 إلى ذم كل جاسد مشوم وكل عائد محروم وكل امرئ من محاسنه غير موقوف سوف إذا
 كشف الظلمة وتحقق سيديون فيما بعد يا أم حديد لمن شرف العليا وفخر الجاهدين
 إذا حجة الإسلام بأن مقامه لكل الزري ما بين ظل وحاسد بيوم به عال مقام محمد
 عليه صلوات الله من المشاهد شيخ الزري مولانا البرايق من له شاهد يجلو لكل شاهد
الحكاية التاسعة والستون بعد الأربعين روى أنه كان سيدي
 أحمد بن الرفاعي إذا طلب منه أحد أن يكتب له عوذة ولم يكن له عنده مداد فآخذ
 الشجر المودعة وغاب مدة ثم جاء بها ودفعها إليه ليكتب له فيها ممتحنا له فلما نظر
 إليها قال له أي ولدي هذه مكتوبة وردتها إليه من غير ضمير وكان في حياته شخصان
 قد تحاييا في الله تعالى ولزم كل واحد منهما الآخر وكان اسم أحدهما وهو الأكبر
 معالي ابن يوسف واسم الآخر عبد المنعم فكل واحد كان سجين فلما كان بعض الأيام
 خرجا إلى الصحراء وجلسا يتحدثان فقال عبد المنعم الشيخ معالي فما حصل له في ملازمته
 آياه في تلك المدة وأمر الشيخ معالي أن يفتي فقال عبد المنعم أي سيدي أريد
 الساعة كتاب عتقنا من النار ينزل علينا من السماء فقال الشيخ معالي إن كرم الله
 وسيع وفعله لا يحد فينا كذلك إذ سقطت عليهما ورقة بيضاء من السماء فقال
 الشيخ معالي لعبد المنعم خذ هذه الورقة فقام فآخذها فلم يرفها شيئا مكتوبا فقال
 قم بنا إلى سيدي أحمد حتى نعرضها عليه فأتياه ودفعها إليه الورقة ولم يقرأها

الحكاية الثامنة والستون

ما جرى لها فنظر فيها ثم خر ساجدا لله تعالى فلما رفع رأسه من سجوده قال الحمد لله الذي
 اراني عتق اصحابي من النار في الدنيا قبل الاخرة فقبل له اي سيدي هذه الورقة بيضاء
 ما فيها شيء من الكتابة فقال له اي اولادي يد القدرة لا تكتب بسواد وهذه مكتوبة بالنور
 ثم دفعها اليهما فلما مات عبد المنعم جعلت في كتفه **الحكاية السبعون**
بعدها الاربعاء روى عن الشيخ اجال الدين خطيب اونية بضم الهاء وكسر النون وفتح
 الياء المثناة من تحت كان من كبار اصحاب سيدي احمد وكان في اونية بستان فاراد
 ان يشتريه لضرورة دعتة الى شرايه فطلب يوما من سيدي احمد ان يرسل الي صاحب
 البستان وهو الشيخ اسمعيل ابن عبد المنعم شيخ اونية ويكلمه في بستانه ويشتريه منه
 فقال سيدي احمد سمعا وطاعة اي اخي نا امشي اليه ثم قام ومشى معه الى صاحب البستان
 وكان في اونية فشفع اليه في البيع المذكور فاني فكرت في الشفاعة فقال اي سيدي ان
 اشتريته مني بما اريد بمثل فقال له اي اسمعيل قل لي كم تريد ثمنه فقال اي كم تريد
 ثمنه فقال اي سيدي تشتريه مني بقصر في الجنة فقال اي ولدي من انما حتى تطلب
 مني هذا الطلب مني مهما اردت من الدنيا فقال اي سيدي شيئا من الدنيا ما اريد سوى
 ما ذكرت فنكس سيدي احمد رأسه واصفر لونه وتغير ثم رفعه وقد تبدلت
 الصفة خيرة وقال اي اسمعيل قد اشتريت البستان منك بما طلبت فقال اي سيدي
 اكتب لي خطك فكتب له في ورقة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشتريته
 اسمعيل ابن عبد المنعم من العبد الفقير الحقير احمد بن ابي الحسن الرضا عني ضامنا
 على حكم ربه تعالى قصر في الجنة تحفة اربعة حدود الاول الى جنة عدن الثاني
 الى جنة المأوى الثالث الى جنة الخلد الرابع الى جنة الفردوس بجميع حور وولدان
 وفرشه واسرته وانهار واشجار عوض بستانه في الدنيا وله الله شاهد وكفيل ثم
 طوى الكتاب وسلمه اليه فاخذ ومضى الى اولاده وهم على الدالية يسقون ذرة كانوا
 قد زرعوها في البستان المذكور فقال انزلوا فقد بعث البستان على سيدي احمد
 فقالوا كيف بعثه ونحو محتاجين اليه فمعه فمهم بما جرى من حديث القصر وان خطبه
 في يد بذلك فابوا ان يرضوا الا ان يجعلهم شركاء فيه فقال انزلوا فقولوا
 والله على ما نقول وكيل فرضوا ونزلوا واستولى الخطيب على البستان وتصرف
 فيه ثم بعد مدة يسيرة توفي الشيخ اسمعيل بايع البستان الى رحمة الله تعالى وكان
 قد اوصى اولاده ان يجعلوا ذلك الكتاب في كفنه ففعلوا ودفنوه فلما اصبحوا
 من القدر وجدوا قبره مكتوبا قد وجدنا ما وعدنا **الحكاية**
الحادية والسبعون بعد الاربعاء حكاه انه خرج سيدي احمد ليلة وقت السحر
 يتوضا بين النخل فمرت به سفينة مصحدة فيها الشحنة وجماعة من اتباع ديوان واسط
 ومنهم جماعة من المذادين وخلفهم جند من اتباع الديوان فلما نظر الجند الى
 سيدي احمد قال له اي شيخ قمر مد معنا فقام ومشى قداهم فادخلهم مع المذادين
 فسد سيدي احمد معهم حتى وصل الى القرية المعروفة بين روية بالباء الموحدة

والفأل المعجزة والبراء والياء المشاة من تحت وقت صلوة الضبح فراه فقير فصاح واستأ
 فاجتمع الفقراء حوله وكث الصبح فلما علم أصحاب السفينة انه سيدي لحد انزعجوا ما وقع
 وعظم عليهم وجاءوا اليه ووقفوا بين يديه مستذرين ماجرى فقال لهم اي سادة وحيوتكم
 كان الالهير قضينا لكم حاجة وكسبنا الحنة وما ضرنا شيء وموذا انا ما زال جالس في الروا
 ما اعمل شغلا وانتم تنجزون ضعيفا او من له صنعة وشغلونهم من صنابيرهم وتأثرت
 فيهم فاذا عرض لكم حاجة مئة فاعلموني حتى اساعدكم الى ان اتعب فارح فقالوا
 نحن نستغفر الله ماجرى فتقربنا واراضعنا فتقربهم وقال لهم رضي الله عنكم وعننا دعا
 لهم وودعهم فقال له الخندي الذي سخره اي سيدي هؤلاء القوم رضيت عنهم
 فالبعيد الشقي كيف يكون حاله فقال له انه يرضى عنك فقال له اي سيدي تقربني
 فاخذنا العهد عليه وتوبه وقال له ربنا يشهد علينا اننا اخوة دنيا واخرة ثم اصعدوا
 الى واسط فترك الخندي خدمة ابنا الدنيا ورجع الى سيدي احمد فاخبر بترك
 الخدمة ولازم طاعة الله سبحانه وصار من خيار الناس رحمه الله **الحكاية**
الثانية والسبعون بعد الاربعماية من بعض الاخبار قال سمعت بالشيخ ابي الفضل
 بن الجوهري المصري قد سار له روجه فخرجت من بلدي وعقدت النية لزيارته
 فدخلت مصر يوم الجمعة فحضرت مجلسا عظيما مع جملة الناس فاذا شيخ بهي المنظر
 مليح المحضر عليه ريش واثواب رقيقة وعمامة شريفة وطيلسان كذلك وله
 مئة عالية وفناء واسع اوقال وبناء واسع نقلت في نفسي هذا ابن الجوهري
 الذي قيل فيه ما قيل وسارت الركبان بصلاحه ودينه وورعه وكثرة صفاته
 وقوة ايمانه وصفاته يقينه وهو على هذا الزنى واللباس فبقيت متعجبا من ذلك ومضيت وتركته
 على تلك الحال فبينما انا سائرة بعض اربعة مصر وشوارعها اذا بامرأة تصيح باعلى صوتها و
 تنوح وتبكي وتقول وامصيتاء وابنتاه وافضيحتاه فتقدمت اليها راحة لها ما تعلم
 بنسبها وقلت لها مالك ايها المرأة وما قصتك فثالت لي يا سيدي انا امرأة من ارباب
 البيوتات ولم يكن لي من الاولاد سوى بنت واحدة فربيتها بجهدي وحفظتها بعقليتي
 الى ان تزوجت واستوت فظفرتها من رجل من المسلمين وصلاح العالمين فعلمت انه كفو
 لها فزوجتها به وهذه ليلة دخلها على بعلها وقد اعترض لها عارض من الجان فاذا بعلها
 نقلت لها شفقة عليها ورحمة لها الا يا سيدي عليك على دولوها واصلاح شأنها بالاحول ولا
 قوة الا بالله العلي العظيم فسكن ما بها ومضت قد املى فلم ازل انتفع اثرها الى ان اتت
 لي الى دار عالمية البنين مليحة الاركان فاذا نلت لي فصعدت الى مجلس فيه من جميع
 الاقنان مما يصلح لاهل العرس والولدان فامرني بالجلوس فجلست واذا بابنتها تلتفت بيني
 وشيلا ما حل بها من امر الجان بحكم العرس الديان مع ما فيها من الحسن والجمال فقرأت عليها
 عشر آيات من القرآن فكل عند ذلك الجان بلسان فصيح يستمع القريب والبعيد
 وقال يا شيخ ابا بكر لا تقنن علينا بقرائتك على الروايات السبع ونحن سبعة من صفنا
 من الجن الذين اسلمنا على يد فدا على رضي الله عنه يوم بيد فدا العلم جيتا في يومنا

هذا نصلي وراه الشيخ الصالح لفة الفضل بن الجوهري الذي احتقرته وطننت به ما
 طننت فاستغفر الله من ذلك وذا وغفلت بك بالتوبة الى ربك فيينا فخر عابرون على
 دار هذه الصبية بقصد الصلوة وراه الشيخ الصالح في هذا اليوم الشريف اعترضنا
 فرمت علينا فحاشة نسلم اصحابي وتجتأ أنا وخرمتني الصلوة خلف الشيخ الصالح الذي
 جئتم من اجل الصلوة وراه الا باخرجت عنها فقال لي سمعا وطاعة فخرج عنها في الحال
 وعرفت الصبية من ساعتها فاركت قناعها ووجهها اسحيا مني كان لم يكن بها
 شيء فخرجت والدتها بذلك فرحاشديا وقالت جراك الله عنا خيرا وستر كما سترتنا
 ثم خرجت في ساعتي وقد عقدت النية لزيارة الشيخ المذكور فلما رأني مقبلا اليه تبسم
 ضاحكا وقال لي اهلا وسهلا بالشيخ انه بكر الذي ماضق لجبرنا حق خبرته لجان
 عنا فرقت عند كلامه هذا من شيئا واقت في السماع مرة ولزمت محبة الشيخ في
 زاوية من رباطه بعد ان ثبت الى الله تعالى ان لا انكر كرامات الصالحين رضي الله
 عنهم ونفعنا بهم قلت وبلغني ان الشيخ الكبير العارف احمد بن الجند اليمني رضي الله
 عنه زار في بدايته الشيخ الكبير العارف عيسى المعروف بالهتار اليمني وراى على الشيخ
 عيسى ثيابا جميلة وبزة حسنة فتغير اعتقاده ورجع الى خلف فاداه الشيخ عيسى
 فقال يا غلام ان لم اليس هذه حتى ابلت في الله تعالى كتابا بليت في الله تعالى كذا وكذا
 جلنا فوال عنه ذلك راق اليه وسلم عليه وطلب منه الدعاء رضي الله عنهما **الحكاية**
الثالثة والسبعون بعد الاربعاء حكي ان سفيان الثوري رضي الله عنه حكيه
 اصحابه لما راوا ما هو عليه من شدة الخوف وكثرة المجاهدة والجهاد فقالوا له يا شيخ لو
 نقصت عمر من المجاهدة التي تراها بك نلت مرادك ان شاء الله تعالى فقال لم كيف
 لا اجتهد كل الاجتهاد وقد بلغني ان اهل الجنة يكونون فيها لم يتحل لم نور عظيم
 يضي له الجنان الثمان من شدة ضيائه وحسن بهائه فيظنون ان ذلك نور من قبل
 الرحمن سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادي ناديا رفعوا رؤسهم ليس الذي
 تظنون انما هو نور حورية تسمى في وجهه وجهها نظهر من تبسمها هذا النور
 فليس بالخشية يلام من اجتهد في طلب الخور للجنان فكيف بمن طلب المولى الرحمن ثم انشأ يقول
 ما ضر من كانت الفردوس منزلة : اذا تحلل من بوس واقتار
 تراه عشي خيلا خائفا وجلا : الى المساجد يسبح بين اطار
 يا نفس ما لك من صبر على النار : قد حان ان تقبلي من بعد اديار
الحكاية **الرابعة والسبعون بعد الاربعاء** عن ابن سليمان
 الداراني رضي الله عنه قال قصدت سنة من السنين الحج الى بيت الله الحرام و
 زيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام على قدم التجر يد فيينا انا ساير في
 بعض الطريق اذا بشاب حسن الشاب من اهل العراق ساير معي يقصد ما قصد
 وكان اذا سارا الرفقة قرا كتاب الله واذا نزلا واصل وهو مع ذلك تقار صيام وليله
 قاي لم يزل هذا دابة حتى وصلنا مكة فاراد الشاب غارقي وتوديعي فقلت له

من امر الشيخ

مع شرافه

يا فتي ما الذي هيجك لما رايته منك فقال يا ابا سليمان لا تلتفتي فاني رايت في منامي قصرا من
 قصور الجنة مبنيا بلينة من ذهب ولبنة من فضة وكذا لك شرافه وبين كل شرافتين
 حورية لم ير الرايون مثلهن لما بهن من الحسن والجمال والبهار والكمال وقد ارجين ذوات
 شعورهن فتيست احدهن في وجهي فانا رت الجنة بنور ثنائها ثم قالت يا فتي جده
 سه في طلبي لا كوث لك وتكون لي ثم استيقظت من منامي فهذه قصة حالي فحقيق علي يا ابا
 سليمان ان لجده من جده وجد وما رايته مني من الاجتهاد هرة في خطبة حورية قال فالت
 الدعاء فديعالي وواخاني في الله تعالى ثم سارعني قال ابو سليمان فماتت نفسي وقلت
 يا نفس تيقظي واسعي هذه الاشارة التي هي بشارة او كان هذا الاجتهاد كله في طلب حورية
 فكيف من يطلب رب الحورية عز وجل قال المؤلف رحمه الله هذه المناجات التي يراها
 الصالحون اسرار يظهرها الحق سبحانه لم في راحة القلوب الصافية بالرواية الصالحة التي
 هي جزء من اجزاء النبوة تبشرهم وتغفرهم ليزدادوا ولجدا وزهدا وليستوا كما شالنا
 الذين نوحظ ولا تنظرون من المراجعة العجيبة ما اتفق في ايام سماع هذا الكتاب
 على وذك ان بعض الناس قالت له نفسه ليت احدا يبيعك جارية للتشهي ويصير
 عليك ثمنها الى الموسم ثم يبيعها فينما هي تتخذ لك جاء بعض الفقهاء المباركين قبل ان
 يطلع على ذلك احد غير الله سبحانه فقال له رايت في المنام كانك في قبة يملؤها نور
 وكان عندك جارية وكان خارج القبة سبعان من الحور العين ذوات جلال فايق وزينة
 فاجرت من مشتاقات اليك قالت واحدة منهن وهي تشير اليك هذا الشيخ مجنون ان
 اعتته وهو يمشي هذه الجارية قلت وفي شيء من هذا المعنى اقول

يا عاشقا للخلوة بمنى الهوى : دار العزور وعشير شيب بالكدور
 ان النوا الى اللسان الحور مسكنها : دار السؤر على فرش على السؤر
 من اليافيت في قصر الدرس : في سندس الفرش اقمار على سؤر
 يشاهد الخ في السابقين ناظرها : من فرق سبعين ملبوسات من الحبور
 قد طعن شوقا الى ازواجهن كما : يشاق الغائب المحبوب في السفر
الحكاية الخامسة والسبعون بعد الاربعماية : كان بعض
 الصالحات وهي شملانة زرقاء ولها قرينة احمر ترنمة فلما كبر ونشأ قال
 لها سالتك بالله يا اماه الا ما وصيتني به سبحانه فقال له يا بني انه لا يصلح ان
 يهدي للملوك والروساء الا اهل الادب والتقى وانتما ولدي غنى ما تعرف ما يراد
 بك ولم يأت لك ذلك فامسك عنها ولم يقل لها شيئا فلما كان ذات يوم خرج الليل
 ليخطب ومعه دابة فلما توسط الليل نزل عن دابته واقبل يخطب ويحمله جملته حتى
 جمع حزمة وربطها وجاء يطلب الدابة ليحمل عليها الخطب من جد السبع قد افترسها فجعل
 يد في رقبة السبع وقال له يا كلب الله وحق سيدي لا حملك الخطب كما تغديت على
 دابتي فجعل على ظهره الخطب وجعل يقوده وهو طابع كاره حتى وصل الى دار امه فترفع
 عليها الباب فقالت من بالباب فقال ولدك الفقير الى رحمة رب الارباب

فتحت له فلما رأت الخطب على ظهر الاسد قالت يا بنى ما هذا فحكى لها القصة فسرت
بذلك وعلمت ان الله جل جلاله قد عني به واصطفاه لخدمته فقالت له اما الآن يا بنى
فقد صليت لخدمة الملوك اذهب فقد وصيتك الله عز وجل وانت وديعتي ايتاه
فودعها وشيعته بالدعاء ثم انشأت تقول **شعر**

جعل الرضا لسباقه ميذا انا **شعر** فري واطلق من يديه عننا
فتقدم السباق في غزو الدجى يطوى القفار ويطلب الاطمانا
عجز الخلائق والملائق في رضى ك محبوه وتجنب الاخوان
شرب الظما حتى تمطر قلبه فندا وراح من الظما ريتنا

الحكاية السادسة والسبعون بعد الاربعماية عن ذى النون
قال كنت في البادية قاصدا مكة فبلغني العطش فملت الى حى بنى مخزوم فرايت حارية
صغيرة حسنة جميلة وهي تشرى بالشمار فبعثت منها الصدا وذلك عنها وهي من جملة
الصغار فقلت لها يا مذن البادية اما فيك حياة فقالت ص يا ذا النون اني شربت الباردة
بكاس الحيت مشروعة فاصبحت اليوم في حب مولاي مخونة فقلت لها يا جارية اراك
حكيمه فاولصني بوصية فقالت يا ذا النون عليك بالسكوت والرضا من الدنيا بالفتوت
حتى تزور في الجنة لحي الذي لا يموت فقلت لها هل عندك ماء فقالت انا اراك
الما قطننت انها تنالني على يسرا وعين فقلت نعم فقالت ان الناس يستقون يوم
القيامة على اربع مرات ففرقة بينهم الملائكة قال الله تعالى يطاف عليهم بكاس
من معين بياض له للشاربين وفسرة يبيهم رضوان خازن الجنان قال الله تعالى
ومزاجه من تسليم عينا يشرب وفسرة يبيهم المولى جل جلاله وم الحى لم من جنان
قال الله تعالى وسقيم بهم شرابا طهورا فلا تظ بترك في دنياك غير مولاي حتى
يستقبل مولاي في عباك فقلت هكذا وقع في الاصل اعني فيه كملت فرفق وليس فيه ذكر الربعة
ولعل ذلك والله اعلم وفسرة يبيهم المواعظ قال عز من قائل يطوف عليهم ولدان
مخلدون بالكواب وباريق وكاس من معين ويكون هذه الفرقة في الترتيب هي الاخيرة
ويكون الاخيرة هي الفرقة التي سقيم بهم شرابا طهورا لان الختام لا يكون الا بالافضل

الحكاية السابعة والسبعون بعد الاربعماية عن
ذى النون ايضا قال بينا انا في الطواف اذ لمع نور فالحق باعنان السماء فتحت منه
فانفت طواني واستندت ظهري الى الكعبة افكر في ذلك فسمعت صوتا شجيا بنعمة
ذى خشية فتبعته الصوت فاذا انا بجارية متعلقة باستار الكعبة وهي تقول انت
تدري يا حبيبي من حبيبي انت تدري وتحول الجسم والدماغ بين جان يسرى قد كنت الحيت
حق ضاق بالكتمان صدرى قال فلما سعت قولها اتجيت وكيك ثم قالت الى وسيدى
ومولاي بحبلى الاعفرت لي فقلت يا جارية اما فيك ان تقول بحبلى ك حتى تقول
بحبلى من اين علمت انه يحبك فقالت اليك عنى يا ذا النون اما علمت ان الله اقرا
تبعهم ويحيونه قبل ان يحبوه اما سمعت قول الحى سبحانه فسوف يا قى الله بقوم يحبهم

ذكرهم

اجهم

ويحيونه فسيبت محبته لم يحبهم له فقلت لها من اين علمت اني ذوالنون فقالت يا بطل
 جالت القلوب في ميدان الاسرار فمررتك لمعرفة الجبار فقلت اني اراك ضعيفا البدين
 بجسمه للجسم فهل بك علة فانثت فقلت **شمر** محبت الله في الدنيا عليك
 تطاولت منه فدواه راءه كذا من كان للباري محبة بهم بذكره حتى يراه ثم قالت
 انظر من خلقت فالتفت ورأى فلم اراحا فرددت وجهي نحوها فلم ارها ولم ادري من
 ذهبت وانا في كل وقت اتوسل الى الله عز وجل بها فاري يركتها القبول والاجابة **الحكاية**
الثامنة والسبعون بعد الاربعين عن بعض الصالحين قال كنت متوجها من
 الى عرفات فلتفت رجلا عليه مسح من شعر وقناع من صوف وبين عاصبة وعكاز
 وعلى وجهها نور الطاعة والعبادة وهي مزمولة في مشيتها تقول الله الله فقلت في نفسي
 جارية مدعية فقالت ويعلم ما تبدون ولا كنتم تكتمون فقلت انها اولية به عز وجل فقلت
 لها يا جارية كل بكلك مشرك فقالت يا سكين وكل بكلك مبدول ولكن وراي
 من مواحسن مني فالتفت فلم ارحا فقالت بملق صوتها مدعي يا كذاب ما هكذا فعل
 الاحباب بالاحباب اما الاولى فانك اسأت النظر بخدام رب الارباب اما الموحية اليه
 حقا وعرفته صدقا وقفتك على بابه لما رايناك من بعد حبناك عابدا فلما رايناك من قريب
 حبناك عاشقا ولو كنت عابدا له ما استغلت بغيره ولو كنت عارفا به ما رجعت منه اليه
 ولو كنت عاشقا لنا ما رجعت منا الى سوانا ثم صربت عني سرعة وهي تقول يا مع الله سواي
 حتى غابت عني وحكي ان الشلي اناه جماعة الى المارستان فقال لم ايش انتم فقالوا
 محترمين يا ابا بكر فزمام بالجوار فهرنا فقال يا كذايون اين المجرة لو صدقتم في محبتكم
 لما صرتم **الحكاية التاسعة والسبعون بعد الاربعين**
 حكاه الله في بني اسرائيل امرأة عابدة وكانت ابنة ملك من ملوك فظفها رجل من ابناء
 الملوك فابت ان تزوجه به ثم قالت للجارية لها انطلقى والمسيح رجلا ورعا ناسكا فقيرا
 فانطلقت للجارية فوجدت فقيرا عابدا ورعا فجلدت به الى حركاتها فقالت له ان شئت
 ان تزوجه ذهبت معك الى من يعقد نكاحي عليك ففعل وعقد والنكاح ثم قالت له
 انطلق بي الى اهلك فقال واسه ما املك الا هذا الكساء الذي هو على ظهري مرد ثاري
 بالليل ولباسي بالنهار فقالت اني قد رضيت بك على ذلك فانطلق بها الى اهلك وكان
 يكسب بالنهار ويأتيها بالليل بما تنظر عليه ولم تكن تنظر بالهاريك تصوم تطيق عاهه تبالي
 فكان اذا اتاها فبسته افطرت عليه وحدثت الله تعالى على كل حال وقالت الان تفرغت
 للعبادة فلما كان ذات يوم لم يفتح عليه بشي ياتيها به ففرغ من ذلك وشق عليه وقال
 زوجتي جالسة في بيتها وهي صائمة تنتظر ياتيها بشي تنظر عليه فقام فتوضأ وصلى
 ودعاه به وقال يا رب انك تعلم اني ما اسالك لدنياي وانما ذلك لرضي زوجة صلحية
 اللهم ارزقني مرقا من لذلك فانك خير الرازقين قال فنزلت عليه لؤلؤة من السماء فاطمأ
 وذهب بها الى امراته فلما نظرت اليها راعها ذلك وقالت له من اين اتيت بهذه اللؤلؤة
 التي لم ارسلها قط عندها فقال لها طلبت اليوم قوتا فلم يفتح لي بشي فقلت امراتي

جالسة في بيتها تنتظر ما آتتها به تنظر عليه وهي انة ملك ولا اقتدا ذمب اليها بغير شئ فدعوت
 ضة سبحانه ففرقتني هذه اللؤلؤة من السماء فقالت ارجع الى مكانك الذي دعوت الله فيه
 فانهل اليه واسئله وقل اللهم سيدي ومولاي ان كان شيا رزقتنا في الدنيا فبارك
 لنا فيه وان كان ما اؤخرته لنا في الآخرة الباقية فارفعه فنعمل الرجل ذلك فرفعت اللؤلؤة
 فخرج اليها واخبرها بذلك فقالت الحمد الذي ارانا ما اؤخرنا في الآخرة ثم قالت اباي
 الان ان اقدر على شئ من هذه الدار الغانية وشكرت الله تعالى على ذلك **الحكاية**
التي فيها يعلم الاربعاء عن احمد بن عبد الله المقدسي قال سمعت ابراهيم بن ادم
 قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا انفقوا من ثروتكم كما انفق الله على رسوله وما كان سبب
 اخيكت جالسا يوميا في اعلى قصر ملكي والمواضع قيام على راسي فاشرفت من الطاق فرأيت
 رجلا من الفقراء جالسا بين القصر وبينه رغيث يا بس فسله بالمال واكله بلع جريشا وانا
 انظر اليه الى ان فرغ من اكله ثم شرب شيا من الماء وحدها واثق عليه ونام في فناء
 القصر فالحق الله سبحانه الفكر فيه فقلت لبعض مالكي اذا قام ذلك الفقير فأتني به فقلت
 استيقظ من نومه قال له الفلام يا فقير ان صاحب هذا القصر يريد ان يملكك فقال يا سيدي
 وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله وقام معه ودخل على فلما نظر الى علي فردت عليه السلام
 وامرته بالجلوس فجلس فلما اطمان قلت له يا فقير اكلت الرغيث وانت جايع فشبع
 فقال نعم قلت وشربت الماء عما شهوت فروي قال نعم قلت ثم فئت طيبا بلائم ولائم و
 استرخت قال نعم فقلت في نفسي وانا اعانيها يا نسي ما اصنع بالدنيا والنفس تنزع با
 رايته وسمعت ففقدت التوبة في تلك الساعة مع الله تعالى فلما انصرم النهار واقبل
 الليل لبست سحرا من شعر وقلنسوة من صوف وخرجت حافيا سائلا الى الله تعالى فالحقني
 رجل من الوجه والثياب طيب الرائحة فتقدمت اليه وصاحته وسلمت عليه فرد
 علي السلام وقال لي يا ابراهيم اين تريد فقلت هربت منه اليه فقال لي انت جايع قلت
 نعم فقال الشيخ ويطر كعتين خفيفتين وقال لي فمر فصل كما صليت ففعلت ذلك
 فالتفت فاذا عزمي طعم موضوع وما بارد فقال لي يا ابن ادم تقدم وكل من
 فضل الله واشكر ربك على ذلك ففعلت واكملت من الطعام كفايتي ومواقيتي على
 حاله وشربت من ذلك الماء وحديث الله تبارك وتعالى فقال لي الشيخ يا ابراهيم اعقل
 وافهم ولا تستعمل في امورك فان العجلة من الشيطان واعلم ان الله تعالى اذا اراد
 بالمعبد خيرا اصطفاه لنفسه وجعل في قلبه سرا من نور قدسه يعزق به بين الحق
 والباطل ويصير به غيوب نفسه وان اريد ان اعلم اسم الله الاعظم فاذا انت جئت او
 عطشت فادع الله به فانه سيبشعل ويرويك يا ابن ادم اذا جالست الخيا والفقراء
 فكن لهم ارضا يطاؤنك ولا تمنعهم فان الله ينضب لبعضهم ويرضى لرضاهم قال ثم علمني
 الاسم الشريف العظيم المنيق ثم قال استودعك الحى القيوم الذي لا يموت ثم حجبت عني
 فاخذت الطريق فاذا بقيت حسن الوجه طيب الرائحة يلع البرة فسلمت عليه فرد علي
 السلام وقال ما حاجتك يا ابن ادم من لقيت في سفرك هذا فقلت لقيت شيخا من

لبر الثوب
 والبرة الحية

كذا وكذا وعلني كذا فيك الفتي وابكاني فقلت له يا سيدي اقميت عليك بالله تعالى
 من ذلك الشيخ ومن انت فقال اما الشيخ فاخى الياس وانا ابراهيم بن القاسم بن الحسن بن سلام الله عليهما
 قال فخرجت فرحاً شديداً والتزمت الى صدرى وقلت ما بين عيني وصاغت وسالت
 الدعاء فدعا لي بالثبات والعصاة ثم غاب عني فلم اجد اني ذب هذه مقعة حالي في ابتدائي
 امرى رضى الله عنه ونفعنا به قلت هذا الحدى الروايتين في بداية امره والرواية الاخرى
 هي المشهورة ومن ما قد بنا في اول الكتاب انه خرج يصطاد فهتف به ما تظن على ما تقدم والله
 اعلم **الحكاية الحادية والثمانون بعد الاربعمائة** عن محمد بن يعقوب
 الخراساني رضى الله عنه قال خرجت من بلدى على نية السياحة والتوكل فلم ازل على
 ذلك الى ان ايت بيت المقدس ثم وقفت في مغارة تسمى اسرائيل فمكثت اياما لم اطعم
 طعاما ولم اشرب شرا باحتي اشرفت على الموت فبينما انا كذلك اذ رايت راهبا يمشي
 وهما اشعثان اخبراني فقلت لهما وسلت عليهما وقلت اين تريدان فقالا لا ندرى
 فقلت اقتدريان اين اتما فقلنا نعم نحن في ملكته وبين يدي قال فقلت على نفسي
 بالملامة والمعاتبة اقول لهما يا نفس هذان الراهبان قد ثبتا على التوكل دونك مع
 كونها كافرين ثم قلت لهما اتاذنان لي في محبتكما قال لا يكون خيرا ان شاء الله قال فسرنا
 جميعا فلما امسينا قاما الى صلوتهما ومعبودهما وقتت الى صلوتهما ومعبودى فصليت
 المغرب باليتم فطرنا الى وقد تيممت بالتراب فتبسمنا ضاحكين فلما فرغنا من صلوتهما
 بحث احدهما الارض بيده فاذا بالماء فيظهر كأنه اللؤلؤ على الصفا فبقيت با متا شمر
 التفت فاذا بطعام موضوع عن يمينه فتعجبت من ذلك فقال له مالك يا صاحب يا صاحب يا صاحب
 وتناول من الطعام للحلال واشرب من بارد هذا الماء الا لال واعبد ربك الكريم ذال الجلال
 قال فتقدمت واكلنا جميعا من الطعام وشربنا من الماء ثم ترخصنا للصلاة وقضيت
 صلوته ثم غار الماء كأنه لم يكن فقاما الى صلوتهما وقتت الى صلوتهما فاجاب آخر حتى
 اصبح الصباح ثم قاما يسيران فسرنا سهما الى الليل فلما امسينا تقدم الراهب الثاني فصلى
 ودعا بدعوات خفية ثم بحث الارض بيده فنبع الماء كما نبع لصاحبه فاذا بطعام موضوع
 عن يمينه فقال لي تقدم وكُل واشرب واعبد ربك فاكلنا وشربنا ونوضنا للصلاة
 ثم غار الماء كأنه لم يكن فلما كانت الليلة الثالثة قال لي يا محمدى الليلة ليلتك والنوبة
 فوبتلك قال فاستحسن من قولهما وداخلني من ذلك امر عظيم فقلت لهما يكون خيرا ان
 شاء الله ثم عدت عنهما الى جانب وصليت ركعتين وقلت اللهم سيدي ومولاي انك
 تعلم ان دنوبي كثيرة لم تدع لي عندك جاها ولا وجها ولكني اسالك بالوجه الكريم ذي
 الجاه الجسيم محمد عليه افضل الصلوة والتسليم ان لا يخلني بينهما فلما فرغت من دعائي التفت
 فاذا الراهبين ما رجارية وطعام عن يميني موضوع فقلت لهما تقدم ما وكلان فضل الله
 فتقدمنا واكلنا وشربنا وحمدنا الله على كل حال ولم نزل على ذلك الى ان بلغت النوبة
 الثانية فدعوت الله تعالى بمثل ما دعوته اولا فاذا انا بالماء قد نبع والطعام قد حضر
 فلما بلغت النوبة الثالثة دعوت الله تعالى بمثل ما دعوت به فيما تقدم فاذا الطعام

اشين وشراب اشين فانكسر قلبى فقال لا يا محمدى من اين حدثت عليك هذه الحادثة
اما ترى في طعامك وشرابك تقصير فقلت لها اما تعلمان ان هذا الامر مردود اليه تحت
حكمه ومشيته وديننا ومنذ هنا يتضح ذلك اعنى عسر ويسر او شدة ورخاء وشما وعطاً
حتى يجزى صبرنا فقال لا صدقت يا محمدى ان هذا رب عظيم ودين سليم مديديك
فمن شهد ان لا اله الا الله وشهد ان محمداً رسول الله وان دين الاسلام حق وما سواه
باطل فقلت لها يا اخوتاه هل لك ان تضي الى بعض المذنب برسم الجعة والجماعة فلمجة
حج المساكن فقال لا ذلك راى سديد وفعل رشيد فبينما نحن نسير على غرم ذلك اذ
اشرفنا على عماره وكانت ليلة مظلمة واذا نحن بسبت المقدس فدخلناه واقتناه مدة
طويلة نمسك به تعالى ورزقنا يا تينا من حيث لا نحسب الى ان تضي فجبهما وقد اعل
ربهما رحمة الله عليهما **الحكاية الثانية والثمانون بعد الاربعماية** حكى ان
مروفا الكرخى رضى الله عنه من على شاطئ الدجلة فجلس لينظر خفا ووضع صحفه وثوبه فجات
امراة واخذتهما فتبعهما معروف حتى لحقهما في مكان خال ليلا يهتكها فقال لها لا يا هليك
ايتهما المرأة انا معروف الكرخى يا اختي هل لك ولد يقرأ قال لا قال فزوج قال لا
قال فاخ قال لا قال فادفعني الى المصحف وخذى الثوب وانت منه في حل دنيا
واخرة فاستحيى المرأة منه حياء شديدا ثم قالت انا تايبة الى الله عز وجل لا اعوذ
الى مثله ابدأ فصرخ معروف بتبتهما وخصها بدعوة ومضى كل منهما السبيل وحلت
عليها بركة معروف وحكى ان الربيع بن خثيم كان ذات يوم قائما يصلى وفرسه مربوطه
قدامة فماسارق فحل الفرس وربكها ونحى ومويرة فلم يقطع صلوته وكان قيمة فرس
عشرين الف درهم فجاء اصحابه يلتمونه ويقولون له يا ربيع ايش هذا التقريط تنظر
السارق ياخذ جواذك وانت ساكت كنت تقطع الصلوة وتستر عنه ثم تعود المصلوك
نقال لم يا قوم كنت فيما حوامم او قال احب الى من الفرس ومن اية الف فرس وقد
جعلته في سبيل الله قلت وبلغنى ان الشيخ الامام يحيى الدين النوروى خطف سارق
عماته ومزب فتبعه الشيخ وصار يبعده وخلفه ويقول ملكك ايا ما قال قبلت والسارق
ما عنده خبير من ذلك **الحكاية الثالثة والثمانون بعد الاربعماية**
حكى عن ذي النون انه قال رايت بعض اصحابي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل
بك قال عقر في يدك كل ومجنت فيك وادخلني الجنة وعرض علي منازلي فيها ذلك وجه
خرين فقلت له مالي اراك خرياً وقد دخلت الجنة وتحت فيها فتفسر الصعداء ثم
قال يا ذا النون لا ازال خرياً الى يوم القيامة قلت ولم ذاك قال لما رايت منازلي
في الجنة رفعت الى مقامات في عليين رايت مثلها فلما رايتها فرحت فرحاً شديداً وعمت
بدخولها فناداني من فوقها اصرع عنها فليس هذه له انما هي لمن اخنى في سبيل الله يعنى
كلما اصابه شئ من امور الدنيا قال في سبيل الله لا يرجع فيه فلو كنت انصبت السبيل كما مضى
لكا النسل وعزاه الحسن الديمشقي قال رايت منصور بن عمار في المنام فقلت له ما فعل الله
بك فقال قال له ربه جل جلاله وتقدست اسماؤه انت منصور بن عمار فقلت له نعم

يا رب قال الذي كنت ترصد الناس في الدنيا وترغبهم في الآخرة قلت قد كان ذلك ليديت
 ولكنني ما جئت بجلبا إلا وبنات بالثناء عليك وثبتت بالصلوة عما بينك محمد صلى الله
 عليه وسلم وثبتت بالنصيحة لعبادك فقال صدقت صموا له كرسيًا يجتدي في سماي
 بين ملايكتي كما كان يجتدي في أرضي بين عبادي قلت هكذا هو في الأصل الذي تنقل
 منه ترصد الناس في الدنيا وترغبهم في الآخرة وقد كنت رأيت في كتاب آخر ترصد الناس في
 الدنيا وترغبهم فيها وهذا هو المطابق بساق هذا الكلام لأنه مشعر بنوع ملام فاستدركه
 بما ذكر فيه من الأشياء المحمودة المقام **الحكاية الرابعة والثمانون بعد**
الأربعين ية حكى أنه أمسك الشيخ عز بن عبد الله حتى كاد أمهتها يهلكون فاعطسوا وتطهروا
 وخرجوا إلى الصحراء يسألون الله تعالى أن يسقيهم غيثه يومًا بعد يوم فلم يسقوا وكان
 ذلك في خلافة مروان الرشيد رحمه الله فبينما هم كذلك يلرذون ويتوسلون إذا
 برجل قنات قبل من صدر البرية اشعث اغبر ذي طمرين ومعه ثلث بنات عذارى
 كاحسن البنات فوقف في أطراف الناس وسلم عليهم فردوا عليه السلام فقال يا قوم
 ما لكم وقد فاجتمعين فقالوا يا شيخ دعونا الله عز وجل أن يسقينا غيثه فلم يستنا فقال
 يا قوم اهوغياب عنكم في المدينة حتى خرجتم إلى الصحراء اليس موبحاه في كل مكان
 موجودا أما قال تعالى في حكم تنزيله وهو معكم أينما كنتم فبلغ هارون الرشيد خبره فقال
 هذا كلام رجل بينه وبين مولاه سريرة ثم قال ايتوني به فلما حضر بين يديه وقبلا
 صاحبه هارون وأجلسه بين يديه ثم قال له يا شيخ ادع الله تعالى أن يسقينا غيثه عسى
 أن يكون لك عنده جاء فنبستم الشيخ وقال انزيدون أن ادعوا لكم أمي وسيدتي
 ومولاي فتالوا نعم قال فربوا بنا جميعا إلى الله عز وجل فنودي في الناس بالتوبة فتأبوا
 وانا بوا ثم تقدم الشيخ فصلى ركعتين خفيفتين فلما سلم اخذ بناته عن يمينه وعزيماره و
 بسط يديه واسبل دمه ودها فاستقم الدمار والأول السماء قد تجلت بالسحاب و
 ارعدت وابرقت واسبلت مطرا كافوا القرب فاستبشر بذلك الرشيد واجتمع
 إليه خواصه وأهل مملكته يهنئونه ويبشرونه فقال على بالشيخ الصالح فطلبوا فوجدوه
 في مكانه ساجدا في الماء والطين لله رب العالمين فقالوا البنات ما لاسكن هكذا ارفع
 راسه فقلن هذه عادته إذا سجد لله عز وجل لا يبتغي ولا يرفع راسه إلى ثلثة ايام فاجروا
 بذلك الرشيد فبكاء شديدا وقال اللهم اني اسالك واتوسل اليك بحجة الصالحين
 ان تهيناهم وتفيض علينا من جبريل بركاتهم بنصلك وجودك وكرمك يا ارحم الراحمين
الحكاية الخامسة والثمانون بعد الأربعين عن السمر قال مررت
 يوما في بعض البزارق مع جماعة من الخوارج على قصر قدناخ عليه الزمان بكل كنه فهدم
 ابركانه وحطم بنيانه وقد بنيت معالمة وابوانه وعلى ابوانه مكوب فيه هو البيل
 فمن يوم الى يوم كفرجة النائم المهجوع في النوم ان المنايا وان اصحت فشغل
 نوم حولك حوتا اى ما حوم لا تملن رويدا انهار وقال دينا تنقل من قوم الى قوم
 قال فدخلت القصرانا واحباي واذا بقبة في وسطه من الزمرد الاخضر مرمعة

بالدرة والياقوت والجوهر قد علاها الفياض من تطاول السنين والاعمار معلقة على
 اربعة اعمدة من ياقوت فتأملنا ما واطلنا النظر فيها فاذا عليها شقوق من هذا النظم
 قف بالقبور وما والمستقر بها من أعظم بليت فيها واجساد قوم تقطعت الاسباب بينهم
 من الوصال مضاروا تحت الحاد والله لو نعتوا يوما ولو بشرنا قالوا بان التقى من افضل الزاد
 قال فتأملنا متكأ الملك فاذا عليه مكرب لا تأمن الموت في طرفة ولا نفس
 ولو فتحت بالجاب والحرس واغلب بان سهام الموت نافذة في كل مدبر منا ومتوسل
 ما بال دينك ترضى ان تدنس وتترك الدهر منسوبا من الدنس ترجوا الفناء ولم تسلك سالكها
 ان السفينة لا تجرى على اليابس غير كم قد وقعت كما وقعتا وكما قد فرت كما فرتا
 قلت وذكر بعد هذا البيت بيتين ركيكين ملحون ليس لهما معنى يلحق ولا صحة فطفت
 عوضهما هذه الثلثة الايات وكما لموت بطيب عيش ومرايت به المكنات
 والآن مت وانت ايضا لا بد يوما يقال ماتا فجدة واحد تكون شلى كسبت شر والخرقاتا
الحكاية السادسة والثمانون بعد الاربعة عن الشيخ ابي زيد القزويني
 قال سافرت مرة ومنازل من البادية من الصالحين فجيئنا الى خندق كثير الاشجار
 وكان الرجل مستوفز له مفرقة بالآثار فقال هذا الخندق معور فنزلنا الخندق
 مستوفزين وتعلقنا بالجهة الاخرى فلما قاربنا الشجر راينا ثلاثة نفر يايدهم السلاح
 وقد نهضوا ليتطعموا علينا الطريق فاجتمعنا وتلقانا شئ نعمل فقال لنا الرجل
 ردوا الامر الى اصل السهم خرجتم به قلنا بلى قال فتركوا الامر ما هو عليه واستمعوني
 ولا يلتفت منكم احد يمينا ولا شمالا فتقدم الرجل ومشينا وراه والنفر يشون جذارنا
 على غير طريق فخرجنا عنهم بالمشى حتى رجعوا خلفنا وكنت انا وراي اصحابي فالتفت
 فرأيهم قد ضايقونا كرمية بزم فاعلمت اصحابي بانهم قد ادركونا وكان المبدؤى
 لا يلتفت فوقف عند كلامي والتفت فلما رآهم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 اللهم ابعده عنا شر هؤلاء الشياطين فقلت له ابصر اى شئ نعمل فقال واطى شئ الملك
 قلت ما هو وقت الضحك وقد جرد الاجتماع في النافلة وانا اتقدم واصطلم بكم وبير القوم
 ان شاء الله فقال يا ابا زيد او قد احتجنا الى ان نخفى منهم قلت انت اخبر فرغ يدك
 واشار بالاصبعين المستحجة والوسطى قال قفوا فلقد رايت النفر وقفوا ولم يقدر
 واحد منهم يتعدى موضعه ولا يدنو من اصحابه فشيننا ولم يتكلم الرجل بعد ذلك
 حتى تعلقنا ببعض الشعاب في مكان يعجزون عننا فيه فوقف الرجل ووقفنا معه
 وقال انظروا هؤلاء الشياطين وقفوا على حاكم والله لو لا تقوى الله لمضيت بهم وتركتم
 ولكن الله هم اجعلنا لهم توبة ثم اشار اليهم ان امضوا فابايت احدا منهم الا وقد قدم
 على الارض يتحدث مع صاحبه ثم رجعوا الى طريقهم من حيث جاؤا ويركع البدوي وقال
 الشيخ ابو العباس بن العريف رايت وليا لله يتألى في بعض المساحد اسرج سراجا فاجار
 فارناخذ النسيله وكان الرجل قد اخذته سنة فانتبه فقال يا فاسق تحدث شيئا في
 المملكة الكون انا سببه فرايت الفار قد عاد الى السراج فناء فلم يفته فغضب وقال

في نسخة
 من نسخة
 من نسخة
 من نسخة

اي لم تنهب

للفارق فيه قع فيه قع فيه جاء الفار فوضع خرطوميه على النار فمات فتجبت منه شمر
سأله عن ذلك فقال ما الذي تنجب منه ذاك تسليط الشرع عليه قلت يعني بقوله
تسليط الشرع عليه قوله صلوات الله وسلامه عليه خسر يقتلن في الحلال والحرام فذلك
منهن الفارة وقد سماها صلوات الله عليه الفريسة وقال بعضهم سمعت صوفيا وقد
قرص الفار خفه يقول له لو كنت من مازن فان لم تشبع ابلى قلت يعني لو كنت من
القوم الشجمان اولي الخفة والسطوة لم تقدر وتتسلط على متاعي وقام ما استشهد
به لكنني من بني عمرو بن شيان الجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل
السرا حسانا والمعنى لو كنت من اهل السيوف الماضية المنتقمين من العدى
لحققتني اي لو كنت صاحب حال وسيف من قبل الحق سبحانه لم تستطع تعرضي لكنني
لست من اهل الخدة المذكورين المحبيين فاحتاج انصف بوصف الآخرين المجازين
الظلم بالمغفرة والاساءة بالاحسان وهذا الوصف وان كان ممدوحا في الشرع شديدا
اليه فليس هو مدح وطا مطلقا عند العرب اي ذلك يؤدي الى استيلاء بعضهم على
بعض قتلا ونهيا بل الحلم عندهم كما قال النابغة ولا خير في حلم اذ لم تكن له بوا درجتي
صفوه ان يكذرا **الحكاية السابعة والثمانون بعد اربعماية** عن
الشيخ ان عباسا القرشي رضي الله عنه قال اخر ما تصورته في الدنيا في صورة امرأة
حسنة شابة بيضاء بكنته ومن في المسجد الذي كنت فيه تكبته فقلت لها ما شانك
قالت جئت لآخذ منك فقلت لا والله فقالت لا بد فاشرت عليها بمصا كانت معي
وعزمت على ضربها فمادت عجوزا وجملت تكسر المسجد ثم غفلت عنها فمادت مثل
ما كانت فهزمت باخراجها فالتفت عجوزا ضعيفة فرجتها ثم غفلت عنها فمادت شابة
فتمتعت عليها واترجعت لذلك فقالت لي تطيل او تقصر هكذا اخذك وهكذا
خذت اخوانك في هذا اليوم لم يتعد رجلي شي من الاسباب وقال ايضا كنت بمي
فقطشت ولم اجد مار ولا شيا اشتري به فضيت الى بيت فوجدت عليه احاجم فقلت
لا اخدم ضع لي في هذه الركوة ماء فضرني واخذ الركوة من يدي وري بها بيضاء فضيت
لاخذ ما وانا منكسر القلب فوجدتها في بركة ماء طوي فاستقيت وشربت وجيت بها
الى احبابي فشربوها واعلمتهم القصة فمضوا الى المكان ليستقوا منه فلم يجدوا ماء ولا
اثر فقلت انها آية وقال ايضا كنت مرق في بدو متوجها الى مكة وكان هناك رجل
معه قريميعة من الجحاح على ان ياخذ منه بكة فمدف الى منه شيئا والرجل على اخذ
فقال انا اصبر عليك بكنهه الى مكة وان مت فانت في حل منه ولم يترك في حتى اخذته
منه ثم انه عرض له السفر قبلنا فظالمنا بالثمن فقلت له ما عندي شي وانت قلت
انك لا تطلب الثمن الا بكة فقال لا بد من الثمن وضيق على واذاني وشتمني فدخلت
مسجدا بذروا ودعوت وتضرعت الى الله تعالى ثم خرجت فلقيني رجل كانه امراني عليه
ثياب الاحرام فناولني دراهم وعدة ما في كني فذهبت الى صاحب الدين ففضيته دينه
فتضاعفت اذنيه وجعل يقول لي ثيابك وادراهم ويكذبون ويخلفون والدرهم مضمهر

فُسكت ولم اجاب به بحرف ومن كلامه رضي الله عنه من طلب الغايات في المباحي
فقد اخطأ الطريق وقال رضي الله عنه الزم الاذنب وجذرك من المنيورة
ولا تتعرض بشئ فان ارادك له اوصلك اليه وقال رضي الله عنه يبيع العبد
مع الرعاية نبح وقال رضي الله عنه عجم اهل الشرك ببلاد الاندلس على قرية من قرانا
فدخلوها حزة فسير اهلها واخذوا منهم اسارى كثيرين فافزع اهل الاندلس
لذلك وبلغ الخبر ان الاسارى ترمى لهم الخشيش مع الخيل وهم مكفون فيا تكون
بافواههم كما ترمى البهايم قال فبت في بعض الليالي عند الشيخ ابي اسحق بن طريف فوضع الطعام
بيننا ثم شمس بعدات قال بسم الله ثم قال يا محمد اما بملك ما طرا على المسلمين قتلت
نعم فعمل بغير الخبر ويكي حتى علا بكاءه ثم قال والله لا اكلت طعاما ولا شربت شرابا
حق يفرج الله عن المسلمين ثم اعتزل عن الطعام ساعة ثم سمعت يقول الحمد لله الحمد لله
دنا الى الطعام وقال كل فاكل واكلت معه وعجبت منه كيف تركه ثم عاد الي بعد
قصة في ساعته ثم ان الخبر وصل الينا بعد ذلك ان الوقت الذي تكلم فيه الشيخ صادق
ان النصارى سموا رجفة عظيمة اعتقدوا ان عسكر المسلمين دهمهم فركبوا خيولهم
ونجوا بانفسهم وتركوا الغنيمة والاسارى فخلص الله المسلمين من ايديهم بخير نصيب
ولا طلب ثم ان الاسارى انطلقوا بالغنيمة واعادوا الى بلاد المسلمين رضي الله عنهما
ونفعنا بهما **الحكاية الثامنة والثمانون بعد اربعماية عن الشيخ**
ان عبد الله القرشي رضي الله عنه قال كنت في مخرجة ومع صاحبي فمطر عطشا
شد يدا فسال من يبيعا ماء بشئ كانت عظام يكن على سواها فلم يبق احد فقلت
لصاحبي خذ من الشعلة وامض الى ريس المركب فضى اليه بركة معه فالتهمه وصاح عليه
واخذ الركة فزيع وحذف بها فلم تنفع في البحر بل وقعت في المركب فرجع الى فرايت ذلة وانكسار
وشدة حاجته فقلت ان الله لا يتركك فاخذت الركة فمالتها من البحر فشرب حتى روى
ثم اخذتها منه فشربت حتى رويت وشرب ايضا من كان الى جاني من ليس منه ماء ثم مالتها
ثانية ففجأ الدقيق فلما حصل استغنا وانا لانا بعد ذلك فوجدته ملجأ ما يعهد
فعلت ان الحاجة اذا تحققت قلبت الاعيان رضي الله عنه وقال بعض الشيوخ كنا
جماعة من الفقهاء في بمصر الاسفار فوصلنا الى محاضرة من البحر فحضنا حتى ترسطينا
فرايت شابا من الجماعة يشرب من الماء كفته فقلت في نفسي هل هذا الماء طهور فاخذت
منه ودفعه فوجدته ملجأ فقلت له يا بني استنى فقال يا عم اشرب فقلت هو خمار و
اردت بذلك ستر حاله عنه فدفعت اليه انا من الفخار فملاه من وسط الماء فشربه انا
والجماعة كلهم طمأننى كلامه قلت يعني بقوله اردت ستر حاله عنه اى اخفيت عنه
ظهور صدق الكرامة منه واومته ان الماء طهور لكل احد يشرب منه ولكنه حار يريد
البرء في انارة الفخار ولما كانت العادة والعرف ان الشبان من الذين يتولون الخدمة
من الاستقار وغير ساه ان يستقلوا في النار ستر حاله عنه لئلا يرى انه تيزر الجماعة
بهذه الكرامة مع كونه حدثا يخشى عليه الغيب وهذا الشيخ المذكور هو ابو زكريا القرطبي رحمه الله

عن الجميع وتغننا بهم **الحكاية التاسعة** والثمانون بعد الأربعين
 عن الشيخ أبي الربيع المالقي قال كنت قد كنت من بعض احوالي شيئا فاشتغل بترى لذلك
 فزيت ذات ليلة هذا ما جرت قد اوى وكلمني بكلام لم افهمه ثم طار وجلس على كفي الايسر
 فتكلم فلم افهم ما يقول ثم طار وجلس على كفي الايمن ووضع فيه في فمي وجعل يزقني فاشتغيت
 ثم سمعت خشخشة في صدري فتحتت لذلك وعلت انه امر يراد مني ثم ظهرت شخصاً
 فتقدم احدنا مشق من صدري واخرج قلبي ووضع في طشت فسمعت احدهما يقول
 للآخر احفظ شجرة العلم فنسله ثم وضعه في الجانب الايمن ثم الحشم الشق فلم ار من ذلك
 الوقت شيئا خارجا عني واخذت عن نفسي فسمعت نداء سلك يا سليمان فقلت اسأل
 رضاك رضاك فقال رضيت رضيت من ذلك اليوم فتح علي في فهم القرآن ودوة
 القلب فانا اليوم اري بقلبي واسمع القرآن يتلى علي من الجانب الايمن رضي الله عنه ونسنا
 به وقال بعض المكاشفين كنت اري شيطاني في حال الرياضة ضعيفا عريانا
 شعثا على اسن الآحوا فاذ امنت به فرأيتني فلما تزوجت ساحت نفسي في خزانة
 برعني فزيت في بعض الايام قد ظهرت ففهمت به في العادة فلم يهرب مني ولم يلققت الي
 ورايته مكشياً فقلت له متى تغيرت حالتك انتهى كلامه قلت هذه عما عهد فقال مذكرت
 انت وتغيرت حالتك انتهى كلامه قلت هكذا يطعمهم الله على الزيادة والنقصان ليزدادوا
 من الخير وشكر واعليه ويرجعوا عن اسباب النقصان ويتضرعوا اليه حتى يريل عنهم الصفات
 المذمومات ويوفقهم للصفات الحمودات بفضل ورحمة فيكون ويردادون من الهدى
 وقد فهموا قول الحق الشافي للقلوب والمزبل عنها الصلوات ولو لا فضل الله عليكم ورحمة
 ما زكي منكم من احبائنا **الحكاية الثمانون بعد الأربعين** عن الشيخ
 ابن العباس بن العريف رضي الله عنه قال كنت يوماً قاعداً واذ برجل غريب قد دخل على
 المسجد وقال يا سيدي انت ابو العباس بن العريف قلت نعم قال راي البارجة رؤيا
 قلت له قل فقال كانه يرى فساطيط صغاراً حول العرش وعلين فسقاط عظيم قد
 اكتف الجميع فقال لمن هذا السقاط فقلت له للمفتي ابن العباس بن العريف فقال ومن
 الصغار فقلت لاصحابه قال ابو العباس فتغيرت عليه وقلت له ما حملك على اتيانك بمثل
 هذه الرؤيا الرجل مذنب مثلي فلما راي تغيري قال لي هون على نفسك ايها الشيخ فلعلك
 تمنعت ببسير من الرزق من الله فتعجب منك ببسير من العمل قال ثم التفت اليه فلم اره فقلت
 لاصحابي هذا انكم بعير فكم فقركم رضي الله عنهما وتغننا بهما قلت وبلغني ان الشيخ الامام
 شهاب الدين السهروردي ذكر بين يديه البلدان ومن فيها من الصالحين حينئذ فكانه
 اشار الى ان بعض الجهات ما فيها احد من الرجال في ذلك الوقت فوقف عليه شخصان في
 الحال من اهل ذلك الجهة في ربي مشاغلين وقال له يا سيدنا نشته ان تشر لنا بحكمة
 وكان يومئذ بمكة جارية فاذا ن لها بمثل المشغل وسافر راجعاً الى بلاده وكان يقول
 وهم سايرون ابي لا شتم راحة الفقر من قبل المشغل فلما بلغوا بعض الطريق سئل عن
 مسئلة غامضة من علوم المعارف والاسرار المعروفة بالعلم الذي لا اهل الا انوار فاجاب

زرق الطائر زرق
 الحمار نبي

ذهنه فيها وتفكر وانعم النظر ثم وقف وتخير فلما وقف حصان علمه المشهور في ميدان
الامتحان بالسؤال المذكور وقف الشخصان المذكوران بين يديه وقال يا سيدي
بدستورك نقول شيئا فقال قولا فقال الجواب والله اعلم كذا وكذا وكشف القناع عن وجهه
عاشق الاسرار في الجواب الشافي للنظار فكشف الشيخ شهاب الدين راسه وقال استغفر الله
وانصف فيما صدر منه من الكلام في اهل الجهة المذكورة ثم قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ورجعا عنه الى بلادهما رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم

الحكاية الحادية والستون

بعد الاربعاء عن الشيخ الكبير في الخبر الشاذلي رضي الله عنه قال غت ليلة في سياحتي على
راية من الارض فحارت السباع فاطافت بي واقامت حولي الى الصباح فما وجدت انسا
كانت وجدته تلك الليلة فلما اصبحت خطوط انه قد حصل لي شيء من مقام الانس بالله فذهبت
واذيا وكان هناك طيور تجل لم ارها فلما احسنت بطارث في دفعة واحدة كلها ففحق
قلى رجعا فسمعت يقال لي يا من كان البارحة يا نس بالسباع مالك تنفزع من خفقان المحل
ولكنك البارحة كنت بنا والآن انت بنفسك وقال رضي الله عنه جئت مرة ثمانية يوما
فخطرت انه قد حصل لي نصيب من هذا الامر واذا يا امرأة خارجة من مغارة كانت وجهها حامية
الشرخسا ومي تقول منحوس منحوس باع ثمانية يوما فاخذ بيدك على الله بعمله وانا في
سنة اشهر لم اذق فيها طعاما رضي الله عنهما وقال رضي الله عنه قلت يوما وانا في مغارة
في سياحتي التي اتي الكون لك عبد شكار فسمعت يقال لي اذالم تر منعا عليه غيرك فقلت
الهي كيف لا اري منعا عليه غيري وقد انعت على الانبياء وانعت على العلماء وانعت على
الملوك فاذا انا اسمع يقال لي لولا الانبياء لما امتدت ولولا العلماء لما اقتديت ولولا
الملوك لما امتت والكل نعمة مني عليك وقال رضي الله عنه كنت انا وصاحبنا قدنا الى مغارة
نطلب الوصول الى الله فقلنا نقول غدا يفتح لنا بعد غد يفتح لنا فدخل علينا رجل له مبيبة
فقلنا له من انت فقال عبد الملك فقلنا انه من اوليائه الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف
حالك كيف حالك كيف حالك كيف حالك من يقول غدا يفتح لي بعد غد يفتح لي فالا لاية له
ولا فلاح يا نفسي لم لا تصيد ب الله قال فتنقظنا وعرفنا اني دخل علينا فقلنا
واستغفرنا ففتح لنا

الحكاية الثانية والستون

بعد الاربعاء

حكاه عن الشيخ الجليل في الناس المربى رضي الله عنه انسان فقدم اليه طعاما
يحتربه فاعرض الشيخ عنه ولم يأكله ثم التفت الى صاحب الطعام فقال له ان كان الحارث
بن اسد المحاسبي رضي الله عنه كان في اصبعه عرق اذا مديده الى طعام فيه شبهة فحركنا
في يدي ستون عرقا فحرك على اذا كان مثل ذلك فاستغفر صاحب الطعام واعتذر الى
الشيخ رضي الله عنه قلت وقد ذكرت حكاية المحاسبي في غير هذا الموضع وقد حكى ايضا
عن كشر بن الحارث رضي الله عنه انه كان لا يفتح يده الى طعام ليس بطيب وكذلك بلغني
ان بعض السلاطين اتهم بعض الشيخ بطباخ قدمها اليه لم بعضها مذكي ولم بعضها
ميتة فشد الشيخ وسطه وقال للفقراء انا اليوم خادمكم في هذا الطعام واخذ يلقط
المذكي الى الجند ويقول الطيب للطيب والحديث للحديث والسلطان حاضر فاستغفر

مع حلة ومالتيغ

غدا

وحسن اعتقاده في الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به وكذا لك بلخي ان بعض سلاطين الكفار
استولى على بعض بلاد المسلمين فسكن ديارهم ونهب اموالهم ورا د يقتل فقرا بعض
الشيخ فاجتمع به الشيخ ونهاهم عن ذلك فقال له السلطان ان كنتم على الحق فاظهروا الحق
فاشار الشيخ الى بعض الجبال هناك فاذا هو جوارح رضى واشيا را الى كيران في الارض فارغة
من الماء فتعلقت في الهواء وامثال ماء وافوا منها منكة الى الارض ولا يقطر منها قطرة
فدعوا السلطان من ذلك فقال له بعض جلسائه لا يكبر هذا في عينك فانما هو سحر فقال
له السلطان اري غير هذا فامر الشيخ بالنار فاوقدت وامر الفقراء بالسماح فلما عمل
فيهم الوجد دخل الشيخ بهم النار وكانت نارا عظيمة ثم خطف الشيخ ولد السلطان
ودار به في النار ثم غاب فلم يعلم اين ذهابا والسلطان حاضر فبقي يتجسس على اولاد فلما
كان بعد ساعة ظهر اوى احدى كفى ولد السلطان تفاحة وفي الاخرى رمانة
فقال له السلطان اين كنت فقال كنت في بستان فاخذت منه هاتين الجنتين
وخرجت فتخير السلطان من ذلك فقال له جلساء السوء وهذا ايضا عمله بصنعة باطلة
فقال السلطان عند ذلك كلما تظهن لا اصدق به حتى شرب من هذا الكاس واخرج
له كاسا مملوءة سما تقتل القطر منه في الحال فامر الشيخ الفقراء بالسماح حتى ورد عليه
حال فاخذ الكاس جنيته وشرب جميع ما فيها فتمزقت ثيابه القى عليه فالتقى عليه
ثيابا اخرى فتمزقت كذلك ثم اخرى كذلك ثم اخرى كذلك مرار عديدة ترشح عرقا وثبتت
عليه الثياب بعد ذلك ولم يتقطع فاعتقد السلطان وقطعه واجله واخرجه ورجع
عن ذلك القتل والافساد ولعله اسلم واساء علم وقد حكى مثل هذه الحكاية عن بعض من
ينسب الى سيدى احمد بن ارفاعي مع سلطان المملوك الذي اخذ بعد اذ رضى الله عن
جميع الصالحين ونفعنا بهم في الدنيا وحكى ان الشيخ الامام اسناذ الاكارم الجامع بين العلم
الباطن والظاهر والمحبة والنسب والشراف النبوي الفاضل السيد الجليل عبدالقادر
الكيلاي قدس الله روحه ونور صرحه طلب من بعض الناس وديعة كانت عنده لبعض
الغائبين فامتنع من تسليمها اليه وقال لو استفتيتك في مثل هذا ما اتييتني بتسليمها
الى غير صاحبها فلما كان بعد ذلك برز من ميسر جاء كتاب صاحبها الى المودع المذكور
وهو يقول له سلم الوديعة الى الشيخ عبدالقادر فقد صارت للفقراء فسلمها اليه فغضب
عليه الشيخ وقال له تنهتني في هذا رضي الله عنه ونفعنا به قلت واليه ينسب اثر
شيخوخة اليهم ومنهم من ينسب الى الشيخ الكبير الماروف بالله الشهير مدين قدس الله
روحهم ونور صرحهم هذا الشيخ المغرب والاول شيخ المشرق اعنى الشيخ عبدالقادر
القياس رضي الله عنه شعر ما في الصباية منهل مستعدب الاول في فيها الالذ والطيب
اوفى الزمان مكانة مخصوصة الا ومنزلى اعز واقرب وحبب الى الايام وقد صنفوا
وصنى منزلها وطبا المشرب انا من رجال لا يخاف جليهم ريب الزمان ولا يرى ما يرب
قيم لهم في كل مجد رتبة علوية وبكل جيش موكت انا بلبل الافراح اما لاد وحقها
طربا وفي العلياء بر بار اشهب رضي الله عنه ونفعنا به

الحكاية الثالثة

المدح مع الرواية
ومع الشيخ الفاضل

والتسعون بعد الاربعماية حكى عن بعضهم قال كنت مع بعض الصالحين خارجا بعد اذ
 فمرت علينا جنازة ومعه خلق كثير فقالنا عز الميت فقيل هو رجل من الصالحين فقال
 الرجل الصالح الذي سمعنا المستعان هكذا يموت الصالحون قلت فكيف يموتون قال
 يموتون على المزابل وتاكلهم الكلاب قال فرأيت بعد ثلثة ايام وموتت على مزبلة والكلاب
 تاكل منه ورضي الله عنه وتغناه به قلت هذا سر كثير من الاولياء المحبين والمحبوبين لله
 عز وجل الذين ليس لهم في الدنيا غرض ولا اهل وات حكايات اهل الرغبة في الدنيا والاهل
 الطويل فيها فكثيرة من ذلك ما روي انه جاء بعض الناس الى سليمان بن داود عليه السلام
 وقال له يا نبى الله اريد منك ان تامر الزمخشي الى بلاد الهند فان لي فيها حاجة في هذه الساعة
 والح عليه في ذلك فقال له نعم وامر الزمخشي فحمله فلما خرج من عنده التفت سليمان فراح على
 الموت فابا عنده وراه متبسم فقال له يا نبى الله تعجبت من هذا الرجل فان
 امرت بتبصر روجه في ارض الهند في هذه الساعة فنفيت مغفرا كيف يصل الى بلاد الهند
 في هذه الساعة فلما سالك ان تامر الزمخشي تعجبت من ذلك انتهت كلامه وفي هذا المعنى قلت
 فمن لم تاته منا المنايا الى اوطانه يوما اتاه كما قال الذي عزى نضربا وقوى في توكلها قوما
 ومن كانت نيته بارضا فليس يموت في ارض سواها قلت يجب الايمان بالله امراته وقد زنا فد
 على ما سبق في علمه الفاضل لا بد من ذلك وان بعد في العقول بسبب له بعض الاسباب
 العوارض على ما اقتضت حكته البالغة ومشيئته السابقة الله اليها يرجع امر الحاجة اللاحقة
 فقال الله الكريم ان يلفظ بنا في جميع مقدوره وان يدبرنا بحسن تدبيره والمسلمين آمين ومن
 عجيب لطف الله عز وجل ودفعه البلاء عن من لم يحضر الاجل ببعض عباد المصطفين الخواص
 المعين للفرج من الشدايد والخلاص ما ياتي ذكره في الحكاية الآتية ان شاء الله تعالى
الحكاية الرابعة والتسعون بعد الاربعماية حكى عن بعض الشيوخ الكبار
 انه دخل على بعض التجار بشغرا لاسكندرية فرحب به التاجر وفرح به فرأى الشيخ في
 ايوان يجلس فيه التاجر بساطين مثنين مستعجلين من بلاد الروم على قدر الايوان فطلبهما
 من التاجر فصعب عليه ذلك وقال له يا سيدي انا اعطيك شهما فاستمع الشيخ وقال له ما
 اطلب الا ما بعينهما فقال التاجر له ان كان ولا بد من الاخذ فخذ احدهما فاخذ الشيخ احد
 البساطين وخرج به وكان ح للتاجر بان مسافران في بلاد الهند كل واحد منهما في مركب
 فبعد مدة سمع ابوهما ان احدهما غرق هو ومركبه وجميع من كان فيه ووصل الابن
 الاخر الى عدن سالما فلما كان بعد مدة وصل الى قريب الاسكندرية فخرج ابوهم في
 لقائه الى ظاهرا البلد فرأى البساط الذي اخذ الشيخ منه بعينه محملا على بعض الخمال
 فقال له يا ابنه عن قصة البساط ومن اين هو له فقال له يا ابا لهذا البساط قصة عجيبه
 وآية عظيمة فقال له ابو اخبرني يا بني بذلك فقال سافرت انا واخي بريح طيبة من
 بلاد الهند كل منا في مركب فلما تو سطنا البحر عصفت علينا الزمخ واستد علينا الامر
 وانفتح المركبان واشتغل اهل كل مركب بمركبهم واسلم كل منا امره الى الله تعالى واذا بشيخ
 قد ظهر لنا وفي يده هذا البساط فشد به مركبنا وبهرنا بالسلامة اياما والمركب مشدد

وروى في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

بهذا البيضا الى ان وصلنا الى بعض المراسي فتجئنا ما كان في المركب واحلناه وشحننا فيه
 واما مركب اخي ففرق جميع من كان فيه ولم يسلم منهم احد قال التاجر فقلت له يا بني اتعرف
 الشيخ فقال نعم فذهب به الى الشيخ فلما رآه صرخ وصاح صياحا عظيما وقال هوذا واثقه يا
 ابة فجعل الشيخ يده عليه حتى افاق وسكن ما به فقال التاجر للشيخ لم لا عرفتنى يا سيدى
 بحقيقة الامر حتى ادفع اليك البساطين كلهما فقال ملكنا اراد الله تعالى رضى الله عنه
 ونعمنا به وجميع الصالحين **الحكاية الخامسة والتسعون بعد الاربعائة**
 حكى عن بعض الصالحين انه عقد مع الله عقدا انه لا ينظر الى مستحسنات الدنيا فترى
 بسوق الصرف فنظر الى منطقة معلقة فجعل يطيل النظر اليها والتفت صاحبها فراه
 وفقا ينظر اليها ثم التفت الى المنطقة فلم ير شيئا فوثب اليه وتعلق به وقال قد قلت افعال
 الصالحين فقال له مالك يا اخى مو قال انت صوفى وتشرق قال الذى سرت لك قال سرت
 منطقتى قال والله ما اخذت لك شيئا قال فاكثر واعليه الكلام وساروا به الى الامير وقصوا
 عليه القصة فقال له الامير يا فتى هذه افعال الصالحين فيسكى وقال والله ما اخذت شيئا
 فقال رجل من الحاضرين جردوه من ثيابه فجردوه من ثيابه فاذا المنطقة مطوقة في وسطه
 قال فصرخ صوتا كان ان يبارق الدنيا وغشي عليه فقال الامير عند ذلك ايتونى بالسيف نهف
 به فانقت يا عبدا لله لا تقرب ولى الله انما هو مودب بكم فصرخ الامير صرخة كادت روحه
 تنارق جسده وغشي عليه فلما افاق الفتى قال مولاي اسالك الاقالة فقد عرفت ذنبى
 وجرمى وانا الخاطى مولاي سهو الخرق عيذك الخاطى فلا تأخذن الايمان الايمان يا جبار الخالق
 يكون للحكاية ولما افاق الامير من غشيته جعل يقبل يديه ورجليه ويقول له يا حييى ما
 تصك فقال له الفتى اعلم انى كنت عقدت مع الله عقدا ان لا انظر الى مستحسنات
 الدنيا فترت بهذا الرجل في سوق الصرف فتطرت منطقتة نظرة غفلة ولم اعلم ما كان
 الا والرجل متعلق به وهو يوحى ويقول اخذت منطقتى ولا اعلم قصته فهذه والله
 قصتي ثم ولى وهو يقول يا عذتى في شدة ان لم تكن انت فمستحقى من الردى
 يا صاحب نمل الحسن طوى لمن تاب بكم بشيرا بلا وطن **الحكاية السادسة**
والتسعون بعد الاربعائة عن زى النون رضى الله عنه قال بينما انا اذ ورى بعض
 جبال لكاه واذا برجل قائم يسلى والسباع حوله ربحر فلما اقبلت نحوه نفرت عنه السباع
 فاذا جزة صلوته وقال يا ابا الفيص لوصفوت لطلبى الوخوش وحث اليك الجبال
 قال فقلت ما معنى قولك لوصفوت قال تكون لله خالصة تكون لك مريضا قال
 فقلت فيم الوصول الى ذلك قال لا تصل الى ذلك حق تخرج الخلق من قلبك كما خرج الشكر
 منه فقلت هذا والله شديد علي فقال هذا ايسر الاعمال على العارفين **الحكاية**
السابعة والتسعون بعد الاربعائة عن زى النون ايضا قال وصفت لى
 جارية متعبدة فسالت عنها فتعلم انها في دير خراب قال فانيته الدير فاذا انا جارية
 خجلة الجسم قد اشترى الليل في وجهها بخلكله وذبحها الكرى بسكاكين سهن فسلت عليها
 فردت على السلام فقلت لها يا جارية في سكن النصارى فقلت يا هذا ارفع راسك

هل ترى في الدارين غير الله قال فقلت يا جارية هل تجد من وحشة الوحدة قالت اليك عنى
 هو الذي حشا قلبي من لطيف حكمته ومحبتة واوفر خاطري من دقيق الشوق الى ربه فها
 علمت قلبي موضع الفيت قال فقلت لها اراك حكيمة فاجبتني من الفيت وارشدني الى الطريق
 فقلت يا فتى اجل التقوى زادك والزهد مجتلك والورع مطيتك واسلك في طريق الخافين
 حتى تاتي بابا ليس ترى دونه حجابا ولا يراها فبندها يا من الخزي ان لا يصور لك امرا ثم
 انشأت تقول شمر من يعرف الرب ولم يعنه **حكمة الرب** فذاك الشقي
 ما ضر ذا الطاعة ما ناله في طاعة الله وما قد لقي **الحكاية الثامنة**
والشعور بعد الاربعاء عن معروف الكرخي رضي الله عنه انه قال رايت في البادية
 شابا حسن الوجه وله ذواتان حستان وعلى راسه رداء وعليه قميص كتان وفي
 رجله نعل طاق قال فخرجت منه ومن زينة في مثل هذا المكان فقلت السلام عليك ورحمة الله
 وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا عم قلت يا فتى من اين انت قال من
 مدينة دمشق قلت متى خرجت منها قال سحرة نهاري قال فخرجت منه وكان بين الموضع
 الذي رايت فيه وبين دمشق مراحل كثيرة فقلت له واين التصد قال مكة ان شاء الله
 فقلت انه محمول وودعته ومضى فلم اراه حتى مضت ثلث سنين فلما كان ذات يوم
 وانا جالس في منزلي متفكرا في امر وما كان منه بعدى واذا بالباقي يدق فخرجت اليه
 فاذا هو صاحي فقلت عليه وادخلته المنزل فاذا به جاف جاسي عليه مزرعة من الشعير
 فقلت اي ش الخبز فقال يا استاذ لم يجئني في ما يمشل بعاملته لي فمزة لا لطفني ومن
 يهينني ومن يجيئني ومن يطعمني فليته او تفق على بعض اسرار اوليائه ثم ينمل في سا
 شأ وبكي بكاء شديدا قال معروف فابكاني كلامه فقلت له حدثني ببعض ما جرى عليك
 منذ فارقتني قال مبهات ابدية وهو يريد ان يخبرني ولكن بدو ما فعلت في طويوتي
 وسيدى فقلت ما فعل بك قال جوعني ثلثين يوما ثم جئت الى قرية فيها مشاة قد نبذ
 منها المدود فقمعت اكل منها فبصرني صاحب المشاة فاقبل الى بسوط وجعل يضرب ظهري
 ويطلق ويقول لي يا لص ما اخرب المشاة غنيك منذ كم ارسدك حتى وقعت بك فينيما
 هو يضربني اذ ابفارس قبل سرعا اليه وجذب بالسوط فريد وقال تعمد الى **الحكاية التاسعة**
 تضربه وتهينه وتقول له يا لص فلما نظر صاحب المشاة الى ذلك اخذ بيدي وذهب
 بي الى منزله فباقي من الكرامة شيئا الا انمل معي ومخال مني فبينما انا عنده لصرت ولما
 كما حدثتك قال معروف فما استتم كلامه حتى دعا صاحب المشاة الباب ودخل وكان
 موثرا فاخرج ماله وانفق على الفقراء وصحب الشاة وخرجنا الى الحج فاتا بالبرية رحمة الله
 عليهما **الحكاية التاسعة والشعور** بعد الاربعاء حكى ان يحيى
 وعيسى عليهما السلام اصطحبا في سفر فلما كان في بعض الاوقات نام يحيى في حجرة سجد
 فاراد عيسى ان يوقظه فاوحاه تعالى اليه يا عيسى ان روح يحيى عندي في حجرة قدتي
 وجسده بين يدي في ارضي ولقد باهت به كرام لا يكتي واشد واقف على الباطل لا
 واجل الذكر سبيلا والزم الباب عند وارثنا واصيلا ان طمعتي لم تجد في الطمعتي

نوع من النمل

ان عندى للطيبين شرا باسلسيلا فاقبوا اليوم قليلا تنعموا دهر اطويلا وقال ابو يزيد
 بصمت فكري واحضرت خميري وشئت نفسي واقفاني يدي ربي فقال يا ابا يزيد باي شئ
 جيتي قلت يا رب بالزهد في الدنيا قال يا ابا يزيد انما كان مقدارا الدنيا عندى جناح بعوضة
 فبم زهدت منها فقلت الهى وسيدى استغفرك من هذه الحالة جيتك بالتوكل عليك قال
 يا ابا يزيد الم اكن ثقة فيها فخذت لك حق توكلت فقلت الهى وسيدى استغفرك من ما بين
 الحالتين جيتك بك او قال بالافتقار اليك فقال عند ذلك قبلناك وانشدوا **واشم**
 دعوى لا تلوموه دعوى فقد علم الذى لم تملوه راي علم الهدى فسر اليه وطالب يطالبكم تطليق
 اجاب دعاءه لما دعاه وقام بحقه واضمته وقوة بنفسه ذاك من منوح قرب وطاع طعم لم تطعم
الحكاية الخامسة عن بعض الزهاد قال كنت في جماعة من الزهاد وقد كان
 وقت صلوة الظهر ونحز في برية ليس فيها ماء فدعوا الله عز وجل فلم يستقم الدعاء حتى
 صاح بالبعد شئ فتصدنا وطوى الله تعالى لنا البعد حتى وصلنا الى قصر شديد على
 البناء حيز القنار وحوله انهار وعيونهم تتجرف شكرنا الله تعالى على ذلك واسبغوا الوضوء
 وصلينا لم تقدمنا الى القصر فاذا على حائط مكتوب ههنا نزل اقام عهدتهم
 في رغد عيش حبيب ماله خطر دعوتهم نوب الايام فارحلوا الى القبر فلابين ولا اثنى **وعين الطالب**
 قال ورانيا في وسط الدار سريرا من ذهب وعليه هذه الايات ما زلت تطلب كل ما يردى **وعين الطالب**
 وملك ما املت من ارضنا الا عام والرب مدت اليك يد الردى فذهبت فيمض قد ذهب
 قال ورانيا هناك فبتا نافية لوح رخام عليه مكتوب هذه الايات
 قد كان صاحب هذا القصر متبطا في ظل عيش يخاف الناس من يأسه
 اذ جاء بقة ما لا مرد له فخرميتا وزال التاج عن راسه فاخرج الى القصر وانظر كيف احشه
 ففقدان اربابه من بعد ايتاسه قال فاستحسننا ذلك ورجعنا الى القبة فاذا وسطها قبر
 عند راسه لوح من رخام ابيض وعليه مكتوب انا رغن التراب في اللحد وحدي
 واضعنا تحت لينة التراب حدى غيب ابعضهم باقوا على ذلك الاجال فخرمهم
 غلب الرجال فلم تنفعهم القللك واستنزلوا بعد غر عن مغالهم واسكنوا اهل بيتهم ما زلوا
 نادوا صاخر من بعد ما دفنوا اين الاسرة واليتمان والملك اين الوحن التي كانت شجرة
 من دونها تقرب الاسرار والكلل فادخج القبر عنهم حين ساء لهم تلك الوجوه عليها الدود
 قطنال ما اكلوا دوا وما نعو فاصبحي امد طول الاكل قداكلوا غير الموافق منه الله
 في قبره وعامله بلطفه وبنه ركبوا النعش انسام ركوبا على الخيل المتفانت الجباب
 رليل القبر انسا هم لليل بعزس لليلجات الجباب وانسا هم لفرش ناعبات
 لما قد زينوا فرش التراب علا الدود للحدود وغامر في الكوالهيا التراب **وعين الطالب**
 غير لبعضهم . وقتت على النور اذ حين رايته فكبر للرحمن حين مراني
 نقلت له اين الذين عهدتهم خواليك في اين وخصر زمان فقال مضوا واستودعوني رحالم
 ومن ذا الذى يبقى على الحدان وحكى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه انه قال
 خلطت مثاب البقيع لا زورا لاجباب وجعلت اسلم على واحد واحد ثم وليت وانا اقول

مالى سررت على القبور مسلماً ، فبر الحبيب فلم يزد جوابي ، يا قير مالك لا يجيب منادياً
 املت بعدى صحنه الاحباب ، قال فاجابني صوت عال ، قل للحبيب وكيف لي بجوابك
 وانا الرمين بخندل وترايب ، اكل التراب محاسن نفسيتم ، وجئت عزاً طاعاً وعن احبابي
 غير لبعضهم **شعر** ليا ليل تفتي والذوب كثير ، وانت على النقصان حين تريد
 غير لبعضهم وجدك تواب على قبر ، مقيم الى ان يعثا به طقة ، لقاءك لا يرجى وانت قريب
 تريد بلى في كل يوم وليلة ، وتشتلى كما تبلى وانت حبيب ، غير آخر ، ومن يكن مه الدنيا لغيرها
 نوب يوماً على رغم يغيرها ، لا تشبع التحسن دنيا تحتمها ، وبلغت من قوام العيش تكفيها
 لدار الموت بعد الموت يسكنها ، الا ان كان قبل الموت فيها ، فمن بناها غير طاب سكنه
 ومن بناها بشرط باينها ، فاغرسنا مولد التوابع تحتها ، واعلم بانك بعد الموت تغيرها
 قال المؤلف ختم الله له خير ولوالديه والمسلمين قد تدت الحكايات التي وعدت بها في اول
 الكتاب وقد كنت وعدت هناك جماعة تشتمل على فضلين وختم اللطافة يشتمل
 على فصل آخر وما انا اشرع في ذلك والله الموفق والمعين **الفصل الاول**
 من اللطافة في الجواب عن انكار وقع من بعض الفقهاء المحسنين منهم ابو الفرج بن الجوزي
 رحمه الله بالغ في انكار بعض حكاياتهم من ذلك حكاية الشيخ انه خرج الخراساني وقد
 تقدمت ولكن نعيد ما ما هنا لا يراد الجواب قال حججت سنة من السنين فبينما انا اشي
 اذ وقعت في بئر فثارعتني نفسي ان استغيث فقلت لا والله لا استغيث فما استتم هذا
 الخاطر حتى ستر براس البئر رجلان فقال احدهما للآخر قال نكد راس هذا البئر
 لئلا يقع فيه احد فاقوا بقبب وبارية وطسورا راس البئر فهممت ان اصيح ثم قلت
 في نفسي الى من موافق منهما وسكت فبينما انا بعد ساعة اذ ابشيت بآء وكشف عن
 راس البئر واذا لي رجله وكانه يقول تعلق في هذه مهمة منه كنت اعرف منه ذلك
 فتملقت به فاخرجني فاذا هو سبيع فمز وعتف بهما تف يا ابا حمزة اليس هذا احسن خيال
 من التلف فستيت وانا اقول نهائي جاني مثل ان اكشف الهوى ، فاعنيتمني بالفهم مثل ان اكشف
 تلطفت فامرني فابديت شامدي ، الى عايي واللفظ يدرك باللفظ ، ثانياً بالعبارة كما
 تبشر بالعبارة في الكفة ، اراي من جيت لك وحشة ، فتو بئس باللفظ مثل وباللفظ
 وتو جيت انت في لبت حقنه ، وذاعج كون الحياة مع الخلف ، قلت وما انكره المذكور في هذه
 الحكاية وان هذا الذي فعله ابو حمزة لا يجوز ليس بصحيح لان ابا حمزة صدر منه هذا وقد
 نبخ بيتنا كما لا وقلبا مشاهداً ولا غالباً وحياتاً واجزأله وهاجر عليه ان يلتفت الى غير
 سواه او يرى منه سواه كما قال الشيخ ابو الحسن الثاني انا لا نرى مع الحق من الخلق احداً
 ان كان ولا بد فكالهبا في الهواء ان فتشته لم تجد شيئاً قلت لم تحصل المنكر عليهم
 بعض ما حصل لهم ما انكر عليهم والعجب من المنكر المذكور في انكاره مثل هذا مع انه يمتنع
 القوم ويظهر كلامه بكلامهم وحكاياتهم وكراياتهم وكيف يسكر مثل هذه الحكاية على
 من صار فانياً سري الحق صاحب قلب شاهد لا يرى في الملك والمملوك الامر موافق
 اليه من نفسه كما شئت الضر الا الله الواحد والعجب كل العجب ان هذا الذي انكره له شاهد

هذا هو الجواب
 الذي وعدت به في اول
 الكتاب

هذا هو الجواب
 الذي وعدت به في اول
 الكتاب

في الشرع اتي شاهد وذلك ما جاء ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه لما اتى في النار عرض
 له جبرئيل عليه السلام في الهواء بامر الله تعالى فقال له انك حاجتنا فقال لنا اليك فلا قال
 فسئل ربك قال جبرئيل من سألني علمه بجالي وقال حسب الله ونعم الوكيل فهل كان هذا من ابراهيم
 عليه السلام الاكمال يتيقن ومقام رفيع مكين وايضا فقد ذكر العلماء ان الناصر التوكل
 على ثلاثة اقسام القسم الاول قوم سلموا نفوسهم لله فلم يلبثوا لها نفعاً ولا ضرراً
 عنه من الضرر فماتوا وطردوا ذلك في كل شيء من الضرورات وغيرها فلم يتحفظوا من علق
 ولا شئ ولا تسبوا نفوسهم بسبب من الاسباب حتى كان بعضهم يمر بالشجرة فيلزم
 ثوبه بشوكها فلا يتسبب في تخليص الثوب حتى تقب الرمح فيخلصه وقد قال قطب مقامات
 وجة الله على العارفين ابراهيم سهل بن عبد الله اول مقام في التوكل ان يكون العبد
 بين يدي الله سبحانه كالملت بين يدي الفاسل ينقلبه كيف يشاء لا يكون له حركة ولا
 تدبير القسم الثاني من الاقسام الثلاثة قوم تسبوا في الضرورات دون غيرها
 طبا ودنوا وضراً ونقماً وهذه الطريقة عليها الجمهور من الانبياء والاولياء ومن هذا
 القبيل ما اخرج به المنكر من احتراز النبي صلى الله عليه وسلم من الاعطاء الكفار في هجرته
 واختباؤه في غار ثور وغيره لك هذه طريقة جمهور الانبياء كما ذكرنا في ذلك المنكر
 حجة لان بعض الاولياء لا يجترئون ولا يتسببون لنفوسهم في شئ اصلاً كما قدما
 وقد قصد منهم اشياء في حال احوال غائية عليهم تسليم الاختيار فلا يقاسون بغيرهم
 ولا تقول ان تارك السبب في الضرورات افضل من السبب فيها من الاولياء بل قد يكون الاسر
 بالعكس ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم محتزاً في كل شئ بل قد كان يواجه بعض المخاوف ووجد
 كسبهم حين وغيره وكذلك اصحابه وذلك كثيرة الاحاديث التي تطول ذكرها واما قوله احوال
 بعض الاولياء وما اعطوا من اليقين والكرامات فكلها مستمدة من خير فضله صلوات الله عليه
 ومنسوبة اليه وقد كان صلوات الله عليه مشرعاً يسلك الطريق السهلة التي يقوى على
 سلوكها العام والخاص ولو سلك مقتد الكرم والقوافل طريقاً وعرة يقوى صواباً على سلوكها
 دون كثير منهم لم يكن بهم روقاً رحيماً ولكنه صلوات الله عليه كما قال الله تعالى غير
 عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم جزم الله هنا افضل الجزاء وقد يسلك بعض
 الاقرباء من القوافل بعض الطرق الوعرة لمصلحة ولا يمنعها المقدم القسم الثالث
 من الاقسام الثلاثة في التوكل قوم دخلوا في الاسباب كلها في الضرورات وغيرها لكن مع
 اعتمادهم على المسبب دون السبب وما انكروا المنكر المذكور بما حكى عن بعضهم ويقال انه
 ابراهيم الخواص وذلك انه كان لا يقيم في بلد الا اياماً معدودة خوفاً من الشرع فلبا دخل بعض
 البلاد اشتهر فيها فاراد ان يزول عنها الشره وما يترب عليها من الضرر فدخل الحمام ووجد
 ثياب ابن الملك قد نزعها ووضعها عند الحمامي ثم غفل الحمامي فلبسها الخواص وليس
 من فوقها ثيابه وخرج يمشي رويداً حتى يلحقه وينسبوه الى اللصوصية وتزول عنه
 شهرة الصلاح فلحقوه واخذوا منه الثياب وضربوه وسموه في تلك البلدة لقر الحمام فقال
 لنفسه ما عاظاب المقام فزعم المنكر انه هذا الفعل لا يجوز في الشرع لانه عرض نفسه

للتهمة والعقوبة وفعل فعلا محرما من وجوه كثيرة والجواب عن ذلك ما اجاب به بعض
 الفقهاء لما سأل بعض الفقهاء عن هذه الحكاية بعينها وقال له اريد ان تقيم على جوازها
 دليلا ظاهرا من ظاهر الفقه ولا اقبل ما يذكره الفقهاء فقال له الفقيه المذكور ما طلبت من
 الدليل حاصل مشهور قال وما هو قال ليس يجوز فظاهر الفقه استعمال بعض المحرمات
 عند بعض الضرورات واستعمال الجاسات في مداواة قال الفقيه بلى يجوز ذلك فقال
 الفقيه وكذلك في هذه المسئلة وادى قلبه بهذا المحرم فاعترف الفقيه وقال هذا
 الجواب هو الفقه بعينه قلت وما انا ازيد هذا الجواب ببعض بيان وهو ان يقال اذا
 جاز ان تدوى الاجسام من الاستقام بشي حرام فلا يجوز ان تدوى القلوب التي هي محل
 المعرفة والنور بشي محظور اولى وابعد من المحذور شتان ما بين المرضين فرض
 الاجسام راحة وحسنات ومرض القلوب نقمة وهلكات واين هلاك الابدان من
 هلاك الاديان فني هلاك الاديان سخط الملك الديان والبعد من الرحمن والعزب من
 الشيطان وليس كذلك هلاك الابدان فظهر ان مداواة القلب من مرض ضرر المشقة
 وغيرها اولى واخرى ثم الامراض انما تدوى بعلاجاتها فالحجرات تدوى بالبرود
 والبرودات تدوى بالحرارة وكذلك مرض شهرة الصلاح داواه الخواص بعد آثر شهرة
 الطلاح وهذا واضح لا يحتاج الى زيادة ايضا وقد نبه النبي المكرم على شرف القلب بقوله
 صل الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
 الجسد كله الا وهي القلب اخرجاه في الصحيحين ومن ذلك حكاية الشبلي وقد تقدمت
 في اشعار الكتاب ولكن نصيدها لا يراد للجواب قال الشيخ ابو بكر الشبلي قال لي خاطري يوسوس
 اني بجبل فنييت اول شيء ينتج علي فاعطيه اول فقير الفاء فاقم هذا الخاطر حتى دخل علي
 فلان سماء بخمسين دينارا فاخذتها وخرجت فاوّل من لقيت فقير ضريرا وقال ليك بين
 يدي مزين خلقي شعرة قنولته ذلك فقال اعطه المزين فقلت انما دنابر فرفع راسه
 الي وقال ما قلنا لك بجبل فنييت ولها المزين فقال من قد بين يدي هذا الفقير عقدت
 مع الله تعالى عقدا لا اخذ علي حلاقتي شيئا قال فاخذتها وذهبت الى البحر ورمتها
 فيه وقلت صل الله بك وفعل ما احبك احد الا اذله الله رضي الله عن الثلاثة ونفعنا بهم
 قلت فالجواب عن اعتراض ان هذا اضعاف مال من ثلاثة اوجه احدها ان يكون فعل ذلك
 في حال حال ورده عليه وذو الحال الغايب غير مكلف والثاني ان يكون اشهد فيها شامهلا
 كل من صارت اليه فاتفقها كما يتلف الا في الثالث ان يكون باشارع مؤذنة بالاذن
 اخطرت الي ذلك بحيث لم يجد عنه محيصا وانه اعلم ومن ذلك حكاية اخذ بن الخواري
 عند ما امره شيخه ابوسليمان الداراني ان يدخل في التنوير وفيه النار لما كمل وهو مشغول
 القلب واكثر عليه من قوله يا استاذ حتى التنوير فقال اذهب فادخل فيه وكان
 معه عاهد انه لا يخالفه في شيء فدخل ومكث ساعة ثم قال ابوسليمان الحقوا احد فائقه
 واخرجوه ولم يجزئ منه شيء فالجواب عن هذا انه علم بيقين ان مراعاته العهد المذكور
 وقيامه بالوفاء فيه يدفع عنه كل خوف محذور وكفى حال من الله تعالى هرفيه عن حراوة

النار مستور وقد روى عن بعض العارفين انه قال الصادق تحت خفارة صدقه يعني اذا ارتكب
 المهلك عز صدق حواء صدقه عن الهلاك وانقلب ذلك الهلاك نجاة باذن الله تعالى ومن ذلك
 قوله تعالى قلنا يا نار اكوني برذاوسا لعل ابراهيم ومن ذلك الحكاية التي تقدمت ايضا وهي
 ان بعضهم سافر للبحر على قدم التجريد وعاهد الله سبحانه انه لا يسأل لحدثا فلما كان في بعض
 الطريق مكث مدة لا ينفع عليه بشي فضعف عن المشي ثم قال هذا لضرورة قد قال الله
 تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واذ لم اثنال استطعت عن القافلة وعلكت بسبب الضعف
 المودي الى العجز المودي الى الانتطاع المودي الى الهلاك ثم عزم على السؤال فلما تم بذلك
 انبث من اطنه خاطر رده عن ذلك العزم ثم قال انوت ولا انقض عهد بيني وبين الله تعالى
 فترت القافلة وانتطعت واستقبل القبلة مضجعا ينتظر الموت فينما انما هو كذلك اذا بلغا رب
 قائم على راسه معه اداة فناء وازال ما به من الضرورة وقال له تريد القافلة قال واين هي
 القافلة فقال له قم وسار مع خطوات ثم قال تف ما هنا ما القافلة تايتك خوفه واذ بالقافلة
 مقبلة من خلفه قلت والجواب من هذه الحكاية هو ما ذكرت من الجواب عن الحكاية التي قبلها
 بالافق وعلى الجملة كل ما جاء عنهم مما يخالف العلم الظاهر فله حامل احد ما ان لا تسلم نسبتهم اليهم
 حتى يصح عنهم والثاني بعد الصحة ان يلتمس له تاويل يوافق العلم الظاهر فان لم يوجد له
 تاويل قيل لمكوله تاويل في الباطن يعرفه علماء الباطن والعارفون بالله تعالى ويذكر
 عند ذلك قضية موسى مع الخضر عليهما السلام والثالث ان يكون صدر عنهم في حال السكر
 والغيبة والسكران سكر ابداعا غير مكلف في ذلك الحال فسق الظن بهم بعد هذه الخارج
 من عدم التوفيق فمؤذاته من الخذلان وسوء القضاء ومن جميع انواع البلاء وبعد هذا كله
 تقوا اعلوا وحكموا واي اى ان من امتلا قلبه اياها باحوال الفقراء والصادقين منهم والصدقيين
 ومحبتهم والعلم بسيدتهم سلم لم يسمع عنهم وحل ما جاء عنهم مما لا يمكن حمله على ظاهره على
 محال صحيحة واوله تاويلا لا يقا باحوال المليحة ومنجلة التاويلات هذه الثلاثة المذكورة
 واما من لم يعرف احوالهم ولم يشرب من مشربهم ولم يذوق من مذوقهم ولم يطلع على علومهم
 وطريقهم ولم يجالطهم ولم يكلم حسنة بهم فانه بلا شك ان لم يوفق ينكر عليهم اقوالهم
 وافعالهم واحوالهم ولقد احسن القائل حيث قال — ان قدح فيهم شر فانه قدح
 وما زال محض حياءه طيبه الشا رجال لم شرع الله صادق ولا انت من ذاك القيل والانا
 واما من اختلف في تكفيره منهم فمذهبى فيه التوقف وكول الارفيه الى الله ولا ارى طالعة
 كلامه لا يستعمل من ليس عنده تحقيق بقا اعد الشرع ومعرفة الاصل دون الفرع واسأل الله
 الحكيم التوفيق لما يحب ويرضى والعفو والعافية في الدين والدنيا والاخرى الى
 ولا حياية والسلمين آمين واما قوله بعض المشايخ في بعض الحكايات التي ذكرتها راي
 الفتوت وهو القطب بمكة سنة خمس عشرة وثلثمائة على عجلة من ذهب والملايكة
 يجرون العجلة في الهواء بسلاسل من ذهب فقد يبارفهم بعض الناس الى انكار هذا
 وليس في ذلك منكر لانه لم يفعل ذلك بنفسه بل فعله الحق سبحانه وحقه في عالم الملكوت
 لا في هذا العالم الذي هو محل التكليف فلوان الله تعالى اذن لبعض عباده ان يلبس

ثوب خير من شلوا علم العبد ذلك الاذن يقينا فليس له لم يكن متهكاً للشرع فان قيل بن ابن
 حصل له علم اليقين قلت من حيث حصل للخضر عليه السلام حين قتل الغلام ومروى لا يثبت على
 القول الصحيح عند اهل العلم كان الصحيح ايضا عند الجمهور منهم انه الآن حي وبهذا قطع
 الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين ومن ذلك عن جميع المذكورين
 الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح ونقله عنه الشيخ الامام يحيى الدين النورى وقرنه وسال جماعة
 من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين ابن عبد السلام قالوا له ما تقول في الخضر حي هو فقال ما
 تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد يعني الفقيه الامام تقي الدين ابن دقيق العيد انه رآه
 بعينه اكنتم تصدقونه ام تكذبونه فتا لوابلى تصدقه فقال فقد والله اخبر عنه سبعة
 صدقوا انهم رأوه باعينهم كل واحد منهم افضل من ابن دقيق العيد انتهى كلامه قلت وهذا
 هو الصحيح المختار عند المحققين من العلماء الموفقين ان العارف بالله افضل من العلماء
 باحكام الله وبهذا قال الشيخ عز الدين المذكور وغيره وقال الشيخ تقي الدين المذكور بعد
 ان ذكر بعض الاولياء من رآه هو عندى خبيرين كذا وكذا فتيها وكذا لك اخبره بعض
 الاخيار من العلماء الحكيم وهو القاضى نجم الدين الطبري انه جاء خبر الى مكة ان السيد الامام
 العارف بالله اسمعيل بن محمد الخضرى ترقى فقال السيد الامام العارف بالله احمد بن موسى
 بن مجمل وكان ح بمكة ارجوان يغيب به الله بماية فتيه ثم جاء الخبر الصحيح انه حي ولم
 يموت الا بعد مدة طويلة رجينا الى المقصود لا شك ان من اعتقد الاولياء وصدق بكلماتهم
 وبكل ما اخبروا به صدق بان الخضر عليه السلام حي لان المصدق يبين لم يزالوا في كل زمان
 يخبرون انهم اجتمعوا به وذلك مشهور مستفيض عنهم مروى عنهم في الكتب المشهورة
 التي تراوها العلماء والشقات وقد ذكرت في هذا الكتاب ان جماعة من الشيخ الكبار
 اجتمعوا به في حكايات متفرقة حدثت اسانيد ما وقد روى بعض الشيخ الكبار ان
 الشيخ الكبير العارف بالله سهل بن عبد الله اقبل على الناس يوماً وتكلم بكلام حين فليل له
 لو تكلمت كل يوم مثل هذا لكانت ثقتنا فقال انما تكلمت اليوم لانه جاءني الخضر عليه السلام
 فقال لي اقبل على الناس بوجهك فتكلم عليهم فقدمت احوك ذوالنوت وقد اقبل مقامه
 فلو لانه امره استاذ الاستاذين ما تكلمت عليكم وقال الشيخ الجليل العارف بالله ابي
 الحسن الشاذلي رايت الخضر عليه السلام في برية عذبات فقال لي يا ابا الحسن اجعل الله
 اللطف الجليل وكان لك حاجاً في الاقامة والرجيل قلت واخبرنا بعض شيوخ اليمن
 انه ياتيه الخضر عليه السلام عند الشدايد بالفرج وقد ذكر المشايخ من ذلك ما يقتدر
 خضر منهم الشيخ الكبير العارف ابو عبد الله القرشي وخلاق لا يحصى وفي الحديث
 الذي تعلق به بعض المحدثين في الاحتجاج على موت الخضر عليه السلام حجة لانه
 شاول عند الجمهور من العلماء المحققين وتطويل الكلام في هذا والا طنب لم يخرجنا
 عن مقصود الكتاب وما قوله في الحكاية المذكورة واسمه احمد بن عبد الله البلخي اعني
 القبط الذي رآه على عجلة من ذهب فهذا الاسم والنسب المذكوران في ذلك الزمان
 خاصة لان من المعلوم ان مقام القطبية لا يزال ينتقل من واحد الى آخر وقد تقدم

وراء بحدته

ليس

ذكر ذلك سنة مقدمة هذا الكتاب وسمعت الشيخ الجليل العارف بالله نجم الدين الاصفهاني
 خلف مقام ابراهيم الخليل صلوات الله عليه يذكر ان الحضرة عليه السلام قال الله عز وجل ان
 يقبضه اليه عند ما يرفع القرآن قلت والظاهر والله اعلم ان القطب والاولياء الموحدين
 في ذلك الوقت يطلبون الموت ايضاح اذ ليس بعد رفع القرآن تطيب الخيوق لاهل الخير
 واما ما قدمت عن بعض الحكايات عن الحضرة عليه السلام في الاولياء المعذودين انهم لا يزالون
 يبذلون واحدا بعد واحد الى يوم ينفع في الصور فالمراد الى قريب يوم ينفع لان الساعة
 لا تقوم على من يقول لا اله الا الله كما جاء في الحديث وكما جاء ان اهل القرآن والعلم يموتون
 ولا ينفع منهم القرآن والعلم انتزاعا واما الحديث الوارد في الدين اخبر صلى الله عليه وسلم انهم
 لا يزالون على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة فلا بد من تاويله جميعا بين الاحاديث ويحتمل
 مناه الى قريب قيام الساعة هكذا اولة العلماء واما ما ذكرت في حكاية الشيخ علي
 الكردي ان كثيرا منهم جموع التنسبين الوله والتخريب يرمون الناس لم لا يصلون
 ولا يصومون ويكثفون عوراتهم حتى يساء الظن فيما بينهم وينزل الله تعالى وقد شوهده
 كثير منهم يصلون في الخلوات ولا يصلون بين الناس فذلك الصحيح وهو لا لم مذهب
 معروف يظهر من المساوي ويحفظون المحاسن لا يبالوا الى اعدم بكونه بين الخلائق زنديقا
 اذا كان عند الله صديقا لانهم لم ينالوا بالعرف في نفى روية المخلوقين واستقامتهم من قلوبهم
 وعدم الاحتمال بل محرم وذمهم استحلالا للكمال للضامن واستبداء النفوس من شوايب
 الشر الذي لا يسلم منه الا الخواص ومنهم آخرون يصلون بين الناس ولا يرون
 في الصلوة يحتجبون عن الناس باحوالهم ولم اطوار وراهم المعتل لا تدرك بالعقول واما
 تدرك بالنور ويعرفها العارفين به وقد سمعت من بعض اهل العلم الظاهر ان بعض
 الفقهاء كان ينكر على بعضهم بعض الاشياء المعقولات فقال يافقيه ان هناك شيئا وراء
 المعتل فانظروا في تلك الآن فنظر اليه فاذا هو في الهواء واذا هو في مكانه ايضا وكذلك
 اخبرني بعض اهل العلم ايضا ان بعضهم كان لا يرى يصلي فلما كان بعض الايام اقيمت
 الصلوة وهو قاعد فقال له بعض الفقهاء قم صل مع الجماعة منكرا عليه فقام واهرم منهم
 وصلى الركعة الاولى والفقير المنكر بحجبه ينظر اليه فلما قام في الركعة الثانية نظر
 الفقيه اليه فرأى فيه مخطئا فتهجى من ذلك وفي الركعة الثالثة رأى ثالثا غير
 الاثنين الاولين فازداد تهجيا وفي الرابعة رأى رابعا غير الثلاثة فاستدعجه فلما
 سلكوا التفت فرأى صاحبه الاول الذي انكر عليه جالسا في مكانه وليس عنده احد من
 الثلاثة فتحير مما رأى فنظر الفقيه المؤله اليه ثم خكم وقال يافقيه اني الاربعة
 صل معكم هذه الصلوة انتهت كلامه قلت ومثل هذه القضية سمعت انها صدرت
 من قضيب البان رضي الله عنه مع بعض الفقهاء ومن ذلك المعنى ان الشيخ المعظم الكبير
 الشان المعروف بفتح من اهل الصعيد رآه بعض اصحابه يوم عرفة بعرفة وراه آخر
 من اصحابه في مكانه لم يفارقه في جميع ذلك اليوم فذكر كل واحد منهما ذلك لصاحبه ثم
 تنازعا وحلفا بالطلاق من زوجته انه كما ذكر فاختصا الى الشيخ وذكر كل منهما يمينه

فاقترعها على حائليهما وابتقى كل واحد على الزوجية قال الشيخ رضي الله عنه انما المنصور رضي الله عنه
 فسالت الشيخ من رضى الله عنه عن الحكمة في هذه القضية بعد ما حشد الاشياء مع كون
 صدق احدهما يوجب حدث الآخر وكان معاني في وقت سوالي له جماعة فيهم رجال محققون
 لم معرفة بالعلم فقال لنا الشيخ قولوا لي تكلموا في هذه المسألة وكان ذلك اذ ثابته بان
 تحدث في ستر هذا الحكم تصدت كل منهم بوجه غير كاف وكانت المسئلة قد اتفقت
 لي فاشارة الشيخ اليها ايضا فقلت الولي اذا تحقق في ولايته ومكن من التصور في رعايته
 يعطي من القدرة في التصور في صور عديدة في وقت واحدة جهة متعددة على حكم
 ارادته فالصورة التي ظهرت لمزراها بمعرفة حق والصورة التي رآها في مكانه في ذلك
 الوقت حق فكل واحد منهما صادق في يمينه فقال الشيخ مخرج هذا هو الصحيح يشي
 الى صحة ما اوصفته في صورة ما حكم به بين المتنازعين في امر رضى الله عنه ونفعنا به
 قلت وهذا الجواب يوضح ما يشكك في مثل هذا كما في قضية الاربعة الذين صلوا صلوة واحدة
 كل واحد منهم ركعة وقضية الواحد الذي رآه الفقيه في الهراء وفي الارض في وقت واحد
 وقضية الشخص الذي كان يتكلم في صورة سهل بن عبد الله ويجيب الحاضرون انه
 سهل وكان سهل في ذلك الوقت في منزله وقد تقدمت حكايت رضى الله عنه وغير ذلك
 ما يشكك على غير العارفين بالله تعالى واما العارفون بالله فلا يشكك عليهم ولا يمتهم بما راوا
 من التعريب عن حسن الاعتقاد في المخترين كما تقدمت من زيارة الشيخ الامام الاستاذ الانام
 شيخ شيوخ الاسلام امام الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة علما وعاملا وقاما وحالا
 سلوكا ودوقا وكشفا وتحقيقا مولانا شهاب الدين السهروردي للشيخ علي الكردي
 رضى الله عنهما ونفعنا بهما ومجيبه وتطفله عليه مع كبر جلالته وعلو منزلته وكونه
 وحيد دهر وفريد عصر ولم يصدر عنه ما قابله به من كشف عورته وما شابه
 من ترك الصلوة وغير ذلك لما عرف فيه من الولاية التي سبقت به العناية فانظر حكاية
 واتي الى حسن اعتقاد هذا السيد وتواضعه ومحاسن آدابته وسارعة الى زيارته مع
 كونه القادم الذي حقه ان يزار رضى الله عنه عن الزاير والمزور وانظر الى كثير من
 الناس كيف يطعنون في مثل الشيخ على المذكور ويفسونه الى الزندقة والفسور الى
 الموقنين فانهم يعتقدونه وان لم يعرفوا كما يعرفه العارفون بالله تعالى ولقد سمعت
 بعض الفقهاء الكبار من بلاد اليمن وقد ذكرنا نانا من المخترين والمؤلفين المشهورين
 في عدن وهو الشيخ ريجان وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب وذكرت بعض كراماته
 قال رايته يفعل بعض الاشياء المنكرة في ظاهرها الشرعية جهرا فقلت في نفسي انظر هذا
 الناعل التارك الذي يقال انه صالح كيف يقدم على هذه المنكرات المحرمات فلما
 كان الليل احترق بيتي بالنار انتهى كلامه قلت واهل التولية والتعريب كثير
 لا ينحصر عندكم ولا يحصى كراماتهم ومجدهم ولكن قد يشبه بهم من ليس منهم فيدخل
 نفسه بالتزوير منهم من هو خارج عنهم اذ لم يزل في الناس الكاذب والصادق
 والطائع والناسق والصديق والزنديق فان قلت فهذا يردى الى الالتباس

يقدّم

باختلاف الناس في الصفات الحقيقية والنفس فكيف نعتقد من لا ندري الى اتي
 القليلين يرجع ومن اعتقاده للنفع ينجح فما الجواب في ذلك قلت الجواب فاعلم
 والله اعلم مبسوطا ومختصرا فاما المبسوط فاقول اعلم وفقك الله وآيائنا بحسب
 الطريقين وجعلنا جيمعا من خيرا الفريقين الذين قال فيهم الحكيم الخبير فريق في الجنة
 وفريق في السعير ان حسن الظن بالمؤمنين فضلا عن الصالحين باب كبير من ابواب
 الخير والنفع في الجلب والدفع اعني جلب المحرمات ودفع المكروهات
 المذمومات في الحياة والمآة وذلك مشهور معروف عند كل من هو بالخبر موصوف
 ولكن لا يمكننا ان نطلق القول باعتقاد كل احد بل لا بد من التصيل لما تقدم من
 وقوع الالتباس ثم التصيل في ذلك فيه صعوبة وغرضنا ان لا يطلع على بواطن الخلق
 الا الخلق سبحانه او من اطلعه تعالى على ذلك ولكن اقول في ذلك بحسب ما ظهر
 وانشرح للقول به صدرى راغبا الى الله في التوفيق للصواب ومستغنيا به
 ومفرضا اليه امري وراجعا في ذلك اليه ومعتقدا فيما اقصد عليه وتبيرا للحول
 والحوكة الآيه في كل داخ ومشتبه ومرحبي ونعم الوكيل فاقول وبالله التوفيق الناس
 على قسمين معتقد بكسر القاف ومعتقد بفتحها والقسم الاول على قسمين ايضا ناظر
 بنور الله عز وجل وغير ناظر به والقسم الثاني من التقسيم الاول على قسمين ايضا تركب
 منكرا في ظاهر الشرع مبصر عليه عالم به وغير مرتكب لذلك كذا لك التقسيم الاول من
 التقسيم الاول المعتقد الناظر بنور الله تبارك وتعالى فهذا القسم حاكم غير محكوم
 عليه واعتقاده لانه عارف بمعتقد ومن لا يعتقد كما عرفه الله تعالى عنه وفصله
 والتقسيم الثاني من المعتقد من غير نور ينظر به كاشا لئلا ينال الله الكريم ان يتكلم
 علينا بجاه الكرام عند الكلام في هذا القسم ويختلف حكمه باختلاف حكم القسم الثاني
 المعتقد بفتح القاف فالقسم الثاني منه وهو غير المرتكب للمنكر المذكور بحسن الظن به
 مطلقا والقسم الاول منه وهو المرتكب المذكور على ثلاثة اقسام الاول منها من يعتقد المار
 المعروفون بالنور والعلم الباطن فهذا معتقد مثلهم والثاني منها من لا يعتقد
 المذكورون فهذا لا يعتقد لوجهين احدهما ارتكابه للمنكر المذكور والاخر موافقة
 العارفين في عدم اعتقاده والثالث من الاقسام الثلاثة من لا نعلم هل يعتقدون
 ام لا فهذا على قسمين الاول منها من لم يظهر منه شيء من خوارق العادة فهذا نسي الظن
 به للصراة على المنكر المذكور مع عدم معارضة كرامة او اعتقاد للمذكورين والثاني
 منها من ظهر منه شيء من ذلك فهذا على ثلاثة اقسام الاول منها من يكون موقفا بالديانة
 والطاعة والعبادة معرفة موجبة لظن موكد مستتب الى طول الخط او غير ذلك من
 الاسباب الموجبة للظن القوي فهذا معتقد لاجتماع الكرامة والدين ونقول ما ناسب
 اليه من المنكر المذكور فيقول ان يكون له مخرج عنه بامر باطن خفي علينا كما كان المحض
 عليه السلام مع موسى صلوات الله عليه والقسم الثاني من الثلاثة من يكون معروفا
 بالفتن والسحر والكهانة فهذا نسي الظن به ونقدح فيه وتنكر عليه لانتقار الدين

والكرامة جميعا عنه لان هذا الذي اظهره ليس بكرامة بل سحرًا وكهانة يظهران
على يد كل ولي للشيطان نفوذ بالله منه والكرامة تظهر على يد كل ولي للرحمن تبارك
وتعالى وليس السحر والكاهن من الدين في شيء وقد يكون بعض السحر كبرًا وكذا المنجم
المعتقد ان الصوم مؤثرة بناتها والطبيب المعتقد ان الطبايع من ثقل بناتها كافرين
نسال الله الكريم العاقبة في الدين والدنيا والآخرة لنا والمسلمين آمين والتسميات الثالث
من الاقسام الثلاثة من يكون مجهول الحال فيما ذكرنا من الديانة مع ظهور الخارق والمكرر
المذكورين منه فهذا نتوقف فيه ونعجز النظر ونختبر ونجرب به ونبحث عنه وعنه في
الاقوال والافعال والاعمال والاحوال لاجل تارض فضيلة ورذيلة اغوار الخارق المحتمل
الكرامة والمنكر المقتضى السلامة ولزوم معه الادب في البحث والاختيار والمجاسة
فان ظهور ما يقتضى الحاقة بحكم احدا القسمين اللذين قبله الحقناه بحكم وعاملناه بقتضاه
وان لم يظهر لنا منه شيء نظرنا في المنكر الذي هو ما يشبه وهو على قسمين فاحش وغير
فاحش فان كان فاحشا تباعدنا عنه الى ان يظهر لنا ما يقتضى القرب منه لانا على بينين
من المنكرية الظاهر والكرامة نسل فيها في الظاهر والباطن وان كان غير فاحش قربنا
منه الى ان يظهر لنا منه ما يقتضى البعد عنه لان الكرامة محتملة وتحسين الظن بالمسلمين
منه وبالله واما المنكر اليسير فلا يكاد يسلم منه الا القليل ووجود الطيب الخالص
عزيز جدا وفي هذا قال القائل من لك بالمحض وليس محض تحبب ويطيب بعض
فهذه عشرة اقسام ثابتة بمداستقاط ما يتكرر منها وقد بقي قسم آخر وهو كل مجهول الحال
ظهر منه خارق للعادة من غير ظهور منكر منه فهذا القسم الظن به مالم يظهر لنا ما يقدح
فيه وهذا المذكور كله في الخارق للعادة هو اذا حصل مع عدم التحدي والدعوى على
ما تقدم في فصل الكرامات الاول من الشرط والتنصيص والاستثناء وكل من تارض فيه
موجباً مدح وقدح وتساوى الموجبان ولم يترجح احدهما وشككنا فيه وخفي علينا حال
توقفنا فيه ولم نحكم فيه بصلاح ولا طلاح ولا مدح ولا قدح ولا اعتقاد ولا استبعاد بل
نكل من الى الحكيم العليم الخبير الذي ليس كمثلنا شيء وهو السميع البصير هذا ما ظهر في
من الجواب والله اعلم بالصواب واما المختصر من الجواب واما بجاز البسط والاطناب في هذه
المتنيمات والاقسام المذكورات فهو ان نقول الناس على ثلاثة اقسام قسم نعتقد فيهم
لا نعتقد وقسم نتوقف فيه فالقسم الاول نعتقد باحد ثلثة اشياء الاول ان يمتنع
امل العلم الباطن على اي صفة كان والثاني ان يصير على منكر ظاهر والثالث ان يجتمع فيه
الديانة والكرامة بشرطها مع الاصرار على بعض المنكرات في الظاهر والقسم الثاني لا نعتقد
باجتماع ثلثة اشياء الاول اصرار على منكر في ظاهر الشرع عالما به والثاني عدم ظهور خارق
للعادة منه والثالث عدم علمنا باعتقاد امل العلم الباطن فيه والقسم الثالث نتوقف فيه
باجتماع ثلثة اشياء ايضا الاول ظهور خارق للعادة منه والثاني جهلنا بحاله والثالث
اصراره على المنكر المذكور مع علمه به ونبحث عنه وعنه فان ظهر لنا ما يقتضى صلاحا طائفا
بقتضاه والا فان كان المنكر فاحشا جانياً وان لم يكن فاحشا خالطاً والله اعلم هذا

مختصراً الأول في نحو من سبع كلمات مع استيعاب جمع احكامه وهذا الذي ذكرته في مجمل الحال
 اذ لم يظهر لنا حاله انا نجانبه او مخالطه على حسب فحش المنكر وعدم فحشه قلت على جهة
 الاحتياط والا فليس يخفى الولي الصديق والصالح الصادق من الساحر الزنديق والكاهن
 الناسي بل يعرف هذا باذني مخالطة بل مجرد رؤية فليس سيما المقربين والابرار سيما
 الزنادقة والتجار وهذا يعرف بالروية وليس الآداب كالآداب ولا البركات كالبركات
 ولا السكون كالسكون ولا الحركات كالحرركات وهذا يعرف بالمخالطة فلا يلتبس الخبيث
 بكل ممكن بالظاهر ولا يبدان يتزعم من باطنه ما يميز بين ومنه نقتنه الخبيث وبين رشح طيب
 الطيب الفاضل فهذا يعرف من باطنه نفع الخبث ويخرج جليسه كنافع الكبر بالنار وهذا
 ينبوع من باطنه مثل الطاعة ويجذو جليسه من ربحه كمال المسكن المطار يكون اجابا
 دونك فاذا انتهى اليك تلقى طيبك فيطيب فارلبست الشؤم فأبخل غال وعال من حلي وكل
 لبست لم تشبه الحسناء وان هي عن الحلي والحلل تقطعت ابن ثوبه الشراب من المورد
 الغذب الشراب وانظر من القشر من باطن اللباب كل ذلك يعرف بيديقة العقول وفي
 هذا المعنى اقول **شعر** لمحرك ما شؤم ما جلي ترثيت ، كحنا وان كانت عن الحلي عاطلة
 اذا ما ارتعت حسنا وترتجى لها ، شهو دندعوى ساحل زور باطلة ، وهذا التفصيل
 والتقسيم الذي ذكرته فيمن يعتقد ويستفد بكم القاف في الاول وفتحها في الثاني من المذكورين
 لا اعلم احدا ذكره ولكن اظن ان كل موفق محسن الفطن بالافتراء من الفقهاء وغيرهم
 من اهل الرشاد يوافقني على ما ذكرته في الاعتقاد اللهم الا اهل مذهب معروف بالتجسيم
 في بعض البلاد فانه لا مطع في موافقتهم فانهم لن يزالوا يطعنون في الاولياء والصالحين من
 الصوفية ومن الائمة العلماء الذين ظالموا بصريح اعتقادهم باطل اعتقاد الحشوية كالخبر
 العظيم الذي باهى به محمد صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى بن مريم افي امثلكما خبرك هذا فقالا
 لا وذلك الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي روي ذلك باسناد متصل العالي عن الشيخ الكبير
 العارف بالله انه الحسن الشاذلي رضي الله عنه ونفعنا به وشهد له ايضا الصديقيون باصديقه
 العظيم والمقام العالي البعيد المزمى وفيه قلت ابو حامد غزال غزل مدقق من العلم لم يفرق
 كذلك بخبره . به المصطفى باهي عيسى بن مريم . له قال صديقا خاليا من تقوى لـ
 اجنوا كذا في حواريك قال لا ، ونا ميكن في هذا الخبر الموشل . له في منامي قلت ا انت حجة
 لا سلامنا لي قال ما شئت بي قل ، وذكر الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الجني الشهير ابو العباس
 احمد بن ابي الخير الصياد رضي الله عنه ونفع به العباد كلاما ثابتا عنه بالاسناد من جلته
 انه رأى في بعض الايام وهو قاعد ابواب السماء مفتحة واذا بصبي من الملائكة قد نزلوا الى
 الارض ومنهم خلع خضر ودابة من الدواب فوقفوا على راس قبر من القبور واخرجوا
 شخصا من قبره والبسوه الخلع واركبوه على الدابة وصعدوا به الى السماء ثم لم يزالوا يصعدون
 به من سماء الى سماء حتى جاءوا السموات السبع كلها وخرق بعد ما سمع بها ما قال فتجيت
 من ذلك وارادت معرفة ذلك الراكب فقيل في هذا الغزالي ولا علم لي اين بلغ انتهاق رحمه الله و
 كالامام الشهابي الولي الكبير ذي السيق المحيطة والمناقب العديدة بحبي الدين النوردي

رضي الله عنه ونفعنا - وغيرهما من لا يحصى عدد من العلماء المحققين والنظار المدققين
الصلحين الموقنين ولم يترك الطاعنون المذكورون يترقبون ظهور ما يبعدونه
ولا لا يفتهموه فرصة يتخذونها ذريعة الى بلوغ الاغراض في التكفير وما قد رواه عليه من
ثلب الاغراض ولو قد رواه على عقوبة لبادروا اليها لا قدرهم الله عليها حتى انهم يأتون بالكلام
فيه نوع استعارة او مجاز او ضرب من المبالغة او غير ذلك مما يقع في الكلام النصيح ويكسوه
رب معنى يلج ويعد أهل الفضل في العلوم فضلا الذين لم يزالوا بمعرفة انواع البلاغة
وتحقيق المعلوم اهلا ويحيطونه كغرا وبدعة وجهلا ولم يزالوا حريصين على اظهار ما يبعدونه
سواء في زعمهم وهو محاسن عند من خبرها وباحثين عن بواطن الفقرات مترجحين انكشاف
عورة من الشارع بسترها وكل من رافقه مشعر لأعن الناس ومترجحا عما عليهم من اللباس
او طافيا او حاسر الرأس وغير ذلك من هبة المتحذرين في الله الرافضين للدنيا الا لباس
قالوا هذا خارج عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس ولم يدروا ان الطريقة العليا
في الكتاب والاسنن وغيرها هي السنة الفقراء والجماع الفقراء وقبيل النطناء الذين فهم
تقدم قولنا القابل او لا ان الله عبدا فاطنا طلقوا الدنيا وخافوا الفتنة
نظروا فيها فلما عرفوا انها ليست لحي وطننا جعلوا ملجئة واتخذوا صالح الاعمال فيها سقنا
من رقص الدنيا والاعراض سوى المولى سبحانه وتعالى وليس من مجرد الرخص وما فيه
لنفسهم سوى كآبهم لم يسموا قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية وغيرها
من الايات الكريمات الواردة في فضل الفقراء وذم الدنيا والموتى وقوله صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث الصحيحة والشهيرات في مصعب بن عمير رضي الله عنه وذكر اصابه ونمته
وفي اويس بن عامر رضي الله عنه وذكر جترده وسيرته وقوله صلى الله عليه وسلم في الاول منهما
دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون وفي الثاني لواقتم على الله لا برة وقوله صلى الله عليه وسلم
ان البذاذة من الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الغنياء بخمسة
عالم وقوله صلى الله عليه وسلم هنا خير من ملا الارض مثل هذا وقوله صلى الله عليه وسلم
ثم رجل يعتزل في شعب من الشعب بميدريته وقوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك
غريب او عابر سبيل والحديث الذي فيه عيادته صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه
رضي الله عنهم اجمعين لسعد بن عباد رضي الله عنه وليس عليهم ثمن ولا قلائس ولا
نعال ولا خفاف وغير ذلك من الاحاديث الواردة في التشفيف وترك الزينة وعدم التقيد
بهيئة مخصوصة وكذلك سيرة الزهاد من الصحابة والتابعين وحكايات العباد من الكلف
الصالحين رضي الله عنهم اجمعين في التردد وترك الدنيا والاشتغال بالآخرة والانفراد عن الزور
والقلى لذكر المولى سبحانه وتعالى والتغرب عن اهل والاحباب والاطمان والانشغاف
في السياحات في الفلوات كما قال بعضهم القوال - ومشتت العزومات لا يلو على
اهل ولا مال ولا جيران في الفلوات حتى كان رجليه للبين رحلتا الى الاوطان
واجبا من قوم يطعنون في الصوفية السادات كبارهم وصغارهم كيف عوا عن روية محاسنهم
الزاهرة وانوارهم الباهرة ومعالى فخارهم وتدينوا بثلث برقي اعراضهم الطاهرة ولم

في نسخة
من نسخة
من نسخة

اي ولم يصدقوا

يتفروا على اعراضهم الظاهرة ويصدقوا خفياتها وصموا عن سماع علومهم الباطن والراخرة
ومعارفهم الغوالي الفاخرة فلم يشعروا لمليحها وغير ذلك ما ذكره بطول وفي هذا المقام
اذ كنت لم تنظر بها خسر عزة وقنع معاني لفظها حين تنطق احتم واعلم عن سماع وروية
وفي علمية والنور حولك مشرق وفي ربيعها جاز للقيام كفاية له منزل غزيب وعزة بشرق
فما قط تدري طعم حب جماله ولا انت ممن حزن عن يمشق **الفصل الثاني**
في بيان عقيدة المشايخ العارفين الربانيين المكاشفين والعلماء المحققين الاية المدققين
رضوانه عنهم اجمعين محتوي ما بثلاث قصيدات وذكر شئ من المصنفات المحمودات
والمذمومات رويانا عن تاج العارفين بالله قطب العلوم اللدنية سيد الطائفة
الصوفية الامام الاستاذ في القسم الجليل رضي الله عنه انه قال اول ما يحتاج اليه من عقد
الحكمة معرفة المصنوع صانعه والمحدث كيف كان احداثه فيعرف صفة الخالق من
المخلوق وصفة القديم من المحدث فيدل له معرفته ويعترف بوجوب طاعته فان من لم
يعرف بالله لم يعترف بالملك لمز استوجبته وروينا عن الشيخ الكبير العارف بالله
قطب المقامات ومعدن الكرامات انه محمد سهل بن محمد الله القسري رضي الله عنه انه
سئل عن ذات الله فقال ذات الله معرفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة والبرية بالابصار
في دار الدنيا وهي موجودة بحقائق الايمان من غير حد ولا طول وتراه العين في العقب
ظاهرا في ملكه وقد مرته قد حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ولم عليه بآياته فالقلوب
تقرنه والحقول لا تدركه ينظر اليه المرمون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهائية
قلت فنقول سهل هذا في نهاية الحسن والتحقيق والاحتراز الدقيق لمن تأمل الفاظه وروى
عن الشيخ الكبير العارف بالله لسان الحكمة ذي العلوم والاحوال والكرامات الحجة ابي الفيض
ذي الثنون المصري رضي الله عنه انه سئل عن التوحيد فقال ان تعلم ان قدرة الله تعالى
في الاشياء بلا مزاج وصنع للاشياء بلا علاج وعلة كل شئ صنعة ولا علة لصنعه وليس
في السموات العلوية ولا في الارضين السفلية تدبر غير الله تعالى وكل ما تصوق في ذلك فاعنه
تعالى بخلاف ذلك قلت وهذا القول ايضا جامع بين الحسن والتحقيق العزيز مع انه مختصر
جامع وجيز وجار رجل الى ذي الثنون فقال ادع الله لي فقال ان كنت قد ايدت في علم الغيب
بصدق التوحيد فلم مز دعوة بحجة سبقت لك والافان الداء لا ينقذ العزقي وروينا
عن الشيخ الكبير الشان ذي الكرامات والمعارف والاسرار انه الحسن النوري رضي الله عنه
انه قال لما وصف القرب من الله تعالى اما القرب بالذات تعالى الملك عنه وانه مقدس
عن الحدود والاقطار والنهاية والمقدار والتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث سبوت جللت
الصمدية عن قبول الوصل والانفصال تقرب هو في نية محال ومن تداني الذات وقرب
مرة نعت واجب وهو قرب بالعلم والروية وقرب هو جاز في وصفه يخص به من يشاء
من عباده وهو قرب الفعل باللفظ قلت وهذا القول ايضا بدع الحسن والتحقيق
ورويانا عن الاستاذ في القسم الجليل رضي الله عنه انه سال ابن شامين عن معنى فقال
مع علمتين مع الانبياء بالنصر والكلاية قال الله تعالى انني معكم السمع واري ومع العامة

الوصف

ج العائنه

بالعلم والاطاعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال ابن شاذان
شك يصح ان يكون والا لامة على الله عز وجل وعز الجند ايضا انه قال متى يتصل من الشبهة
له ولا نظير بما له شبيه ونظير هيها ت هذا فن **باب** الالباط الطيف من حيث لا ذك
ولا وهم ولا حطة الاشارة اليقين وتحقيق الايمان وقال ايضا تفرد الحق بعلم ما كان وما
يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون وقال ايضا اشرف المجالس واعلاها الجاوس
مع الفكرة في ميدان التوحيد وقال ايضا التوكل على القلب التوحيد قول القلب وهذا **باب**
قول اهل اصول الكلام هو المعنى القايم بالقلب من معنى الامر والنهي والخبر والاستقبال وسئل
الجنييد عن التوحيد فقال افراد الموجد بتحقيق وحدانيته وكمال احديته انه الواحد الذي
لم يلد ولم يولد بنفى الصناد والانداد والاشياء بلا تشبيه ولا تكليف ولا تصوير ولا
تشيل ليس كشيء وهو السميع البصير وروينا عن الشيخ الكبير العارف بالله له العباس
ابن عطار روى عنه انه قال لما خلق الله الحرف جعلها سراً له فلما خلق آدم عليه
الصلوة والسلام بث فيه ذلك السر ولم يثبت ذلك في احد من ملائكته فخرت الحرف على
لن ان آدم بنفون الجربان ونفون اللغات فجعلها صوراً لها وهذا القول صريح من ابن
عطار بان الحروف مخاوقة وروينا عن الشيخ الكبير العارف ابو بكر الشبلي روى عنه انه
قال جل الواحد المعروف قبل الحدود وقبل الحروف وهذا صريح من الشبلي ان القديم
سبانه لانه لا حروف للكلام وسئل من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال
الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى وروينا عن الامام الجليل ذي المناقب
والمجد الاثيل سلاله النبوة معدن الفضائل والعلوم والفتوة جعفر الصادق روى عنه
انه قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء هذا شرك بالله اذ لو كان على شيء لكان
محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً وسئل الشيخ جعفر
من نصير رضى الله عنه عن الاستواء فقال استوى على كل شيء فلا شيء اقرب اليه
من شيء وقال كثير من الائمة الكبار من العارفين اهل الانوار والاصوليين انظار استوى
عنه استوى كما قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق
وذكر واتا ويلات اخرى يطول ذكرها في معنى الاستواء وقيل للشيخ ابو الحسن الشاذلي روى عنه
اعرش انت ام كرسي فقال الطينة ارضية والتشريعانية والقلب عرشى والروح كرمي
والسرمع الله بلا اين قلت وهذا القول صريح في نفى الجمعة عن خالق الجهات المتعالى عن الحركات
والمكانات وسائر سمات المخلوقات وروينا عن الشيخ العارف الواعظ لكان الحكمة يحيى
بن معاذ الرازي انه قيل له اجزأ عرشه فقال له واحد قيل له فكيف هو فقال لك تاور
فتيل ابن هو فقال بالمصاد فقال السائل لم اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان
صفة المخلوق فاما صفته فاجبت عنه وقال الشيخ الكبير الاستاذ ابو علي الدقاق روى عنه
عنه قيل لاصرفي ايز الله فقال اسحقك الله تطلب مع العين اين وقال محمد بن محبوب
خادم الشيخ العارف انه عثمان المعزني قال لي ابو عثمان يا محمد لو قال لك احد اين معبودك
ايش تقول قلت اقول حيث لم يزل قال فان قال فان كان في الارض ايش تقول

قلت

قلت اقول حيث هو الآن يعني انه كما كان ولا مكان فهو الآن على ما عليه كان قال
فارضى من ذلك ونزع قيصه واعطائه وروينا عن الشيخ الكبير العارف بالله
تعالى له عثمان المذكور انه قال كنت اعتقد شيئا من حديث الجهة فلما قدمت بعد
اذن ذلك عن قلبي فكنت الى اصحابنا بمكة اني اسلمت جديدا وروينا عن
الاستاذ الامام ابن اسحق الاسفريني قال لما قدمت من بعد اذ كنت اذكر في جامع
نيسابور مسئلة الروح وانشرح القول في انها مخلوقة وكان الشيخ ابو القاسم النضر اباذي
قاعدا متبعا عدنا يحضرنى الى كلامنا فاجتاز بنا بعد ذلك بايام قليلا فقال لي محمد الفراء
اشهدا في اسلمت على يد هذا الرجل واسأله الى قلت وهذا القول من الشيخ ابو القاسم
المذكور فواضع وانصاف ورجوع الى الحق واعتراف مع جلال قدره فانه كان شيخ
وقته وكذلك قول الشيخ ابو عثمان السابق وكنت هذا ما يدل على انهم مطهرون من
الخطوط النفسانية متصفون بالصفات الزكية اصل الحضرة القدسية قال الشيخ الجليل
العارف ابو بكر الواسطي ما حدثني شيئا احكم من الروح فهذا صريح منه بان
الروح مخلوقة وقال الشيخ الكبير العارف الرباني ابو القاسم النضر باري الجنة باقية باقية
وذكر لك ورحته ومجته لك باق ببقائه فثبت بين ما هو باق ببقائه وبين ما هو
باق ببقائه وهذا القول في غاية التحقيق فان مذهب اهل الحق ان صفات ذات
القديم باقيات ببقائه وافعاله باقيات ببقائه فهو تعالى عالم يعلم قادر بقدره مريد
بارادة شاكله بكلام سميع بسمع بصير بصير حتى يحيط باق ببقائه فهذه الصفات
وساير صفاته باقيات ببقائه اذ لا ابدأ واسا افعله كالجنة والنار وغيرهما
فباقيات ببقائه لما خالفت المعتزلة في الصفات فقالوا عالم بغير علم قادر بغير قدرة
باق بغير بقاء وكذا ساير الصفات وخالفت الفلاسفة في الافعال الواقعة تحت القدرة
فزعوا انها قدسية ولم يزلوا يفترون الحكم بقدم العالم تعالى الله عن قولهم وروينا عن الشيخ
العارف ذي الكرامات والمعارف والمواهب واللطائف ابن اسحق ابراهيم بن احمد الخواص
انه قال انتهيت الى رجل وقد صرعه الشيطان فجملت اذني في اذنه فنادى الشيطان
من جوفه دعني اتله فانه يقول القرآن مخلوق وقال الاستاذ ابو القاسم الجندري رحمه
الله سئل بعض العلماء عن التوحيد فقال هو اليقين قال السائل بين لي ما هو فقال
هو معرفتك ان حركات الخلق وسكونهم فعل الله وحده لا شريك له فاذا عرفت ذلك فقد
وجدته وقال الشيخ الكبير العارف الرباني ابو علي الروذباري رضي الله عنه وقد
سئل عن التوحيد فقال هو استقامة القلب باثبات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه
والتوحيد في كلمة واحدة كل ما تصورته الا وهما والافكار فانه سبحانه بخلافه لقوله
تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قلت وهذا الاقوال رواها الشيخ الامام ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه في رسالته المشهورة ما خلا الفاظا بسيطة رواها بعض الائمة
العارفين غيرهم ثم ان هذا الاقوال تدل على ما ذكره الامام القشيري المذكور اعلموا رحمهم الله
ان شيوخ هذه الطائفة بنوا قواعد ابرهم على اصول صحيحة في التوحيد وصانوا عقايدهم

عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تشيل ولا تعليل
عن فواما هو حق القدم وتحققوا بما هو نعت الوجود عن العدم ولذلك قال سيد هذه
الطائفة الجنيدي التوحيد أفراد القدم من الحديث واحكموا اصولا العقائد بواضح الدلائل
ولا يلج الشواهد كما قال الشيخ ابو محمد الجري من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهد
زالت به قدم الغرورة مهواة من التلف يريد بذلك ان من ركن بقلبه الى التقليد
ولم يتأمل دلائل التوحيد سقطت عن سنن النجاة ووقع في سرائها قال الاستاذ
ابو القاسم القشيري ومن تأمل من الفاظهم وتصنع كلامهم وجد في مجموع اقوالهم ومتفرقاتها
ما يشق بناطله بان القوم لم يقصروا في التحقيق عن شأوه ولم يعزجوا في الطلب على
تقصير فان شيوخ هذه الطريقة على ما يدل عليه متفرقات كلامهم وبحججها وصفتها
في التوحيد ان الحق سبحانه موجود قديم واحد حكيم قادر عليم قاهر مجيد شريد
سميع رفيع متكلم بصير متكبر قد يرعى احد باق صمد وأنه عالم بعلم قادر بقدر
مريد بارادة سميع بصير بصير متكلم بلام حتى يحق باق بيقار وله بيان هذا
صفتان يخلق بهما ما يشاء على التخصيص وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال
في هو ولا هي اعيار له بل هو صفات له ازلية ونعت سرمدية وانه لحدى الذات
ليس يشبه شيئا من المصنوعات ولا يشبهه شيء من المخلوقات ليس بحجم ولا جوهر ولا صفات
اعراض ولا يتصور في اوقام ولا يتقن ربة العقول ولا له جهة ومكان ولا يجري عليه وقت
وزمان ولا يجوز في وصف زيادة ولا نقصان ولا تحصى هيبة ولا تدرك ولا تنظم نهاية
وحد ولا يحله حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا ينصو
مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفعول ولا يفرج
عن علم معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع ملوم ولا يقال له اين ولا حيث ولا
كيف ولا يستنسخ له وجود فيقال متى كان ولا ينتهي له بقا فيقال استوفى الاجل والزمان
ولا يقال لم فعل فاعل اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو ذا اجنس له فيتميز بامارة عن
اشكاله يرى لا عن متباعدة ولا عن تماثله ويصنع لا بمباشرة ومزاولة له الاسماء للفسف
والصفات العلى يفعل يريد وينزل حكمه العبيد لا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا
يحصل في ملكه الا ما سبق به القضاء ما علم انه يكون من الحادثات اراد ان يكون وما علم
انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد ان لا يكون خالق الساب العباد جبرها وشرها وبيع
ما في العالم من الاعيان والآثار قبلها وكثرها ومرسل الرسل الى الامم من غير وجوب عليه
ومتعبد الامم على لسان الانبياء عليهم الصاوة والسلام بالاسبيل لاحد باللوم والاعتراض
عليه ومريد نبينا بالمعجزات الظاهرة والايات الزاهرة بما اراح به العذر ووضح به
اليقين والذكر وحافظ بيضة الاسلام بعد وفاته صلى الله وسلم خلفاياه ثم حارس الحق وناصر
بما يوضحه من حجج الدين على السنة اوليا به عصم الملة للحنيفية عن الاجتماع على الضلالة
وحسم مادة الباطل بما نصب من الدلالة والخزما وعد من نصرة الدين بقوله ليظهر
على الدين كله ولو كره المشركون قال الامام الاستاذ ابو القاسم القشيري دلت هذه المقالات

والنبي والمنطوق لنا عرفوا سر
 بيان العالم بأشهر جواهر وأعراضه واجبه
 كل موجود سوى الله تعالى والعالم في وجوده منتزعا على
 بالوجود الجائز وأن محدثه هو الله الذي لا اله غيره الموصوف بالصدق
 أزلا وأبداً وأن صفاته على مراتب ثلاث المرتبة الأولى الصفات النفسية وهو
 تعالى موجود قديم واحد قديم واحد فرد قائم بنفسه لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء
 المرتبة الثانية الصفات المعنوية وهو أن الله تعالى حي بغير عالم يعلم قادر يقدر
 مريد بارادة متكلم بكلام سميع بصير بصير بابق ببقائه لم يزل ولا يزال وهذه الصفات
 معاني قد بدأت كالفات قايما بذات الله لا يقال فيها أنها هوية ولا أعيان له لا يشبه
 شيء منها شيئا من صفات ما سواه المرتبة الثالثة الصفات الفعلية المستندة إلى
 الصفات المعنوية حسب ما وردت في الكتب المنزلة وجرت بها السنة ذوات
 النبوة عليهم الصلوة والسلام انتهى كلام الخبر في وقال الشيخ الإمام المحقق السالك الناسك
 العارف بالله تعالى شيخ شيوخ الإسلام شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه تعالى
 الله لا اله الا هو لا ضد له ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له ولا ولد له ولا والد له ولا
 وزير له ولا نظير له لا تدرك كنه عظمته الاوهام ولا تبلغ شأنا وكبريائه الا افهام ولا يقدر
 ذاته المقدسة الا اشواق الآلام والتغير والاستقام والسنة والمنام والافتراق والالتئام
 جل عما يحول به الرسواش وعظم عما يحكم به القياس لا يصور
 خيال ولا يشاكله مثال ولا ينوبه زوال ولا يشوبه استقال لا يحقه فكر ولا يحضر
 ذكره يقوم ازل في ديموم سرمد في لا تحدد ازلته متى ولا تقيد ابدية به متى
 لا ينطلق عليه التقيين ولا يتطرق اليه التايين ان قلت اين فقد سبق المكان وان
 قلت متى فقد تقدم الازمان وان قلت كيف فقد جا وزا الاشياء والامثال والاقتران
 وان طلبت الدليل فقد غلب الخبر البيان وان رمت البيان فذرات الكاينات
 بيان وبرهان اول لخبرها مر باطن تقائت الاوائل والاواخر في ازلته وابدية
 تنزله في الازل بنعت العظمة والجلال قبل الكون والمكان جواهر واجسام خلقها
 والدمر اوقات وازمان قد مرها كل ذلك مرسوم بالحديث عرفنا المكان والزمان
 بتعريفه ايانا وان شاء كوننا ولم يعرف زمانا ولا مكانا وكوتنا في المكان وان
 شاء كوننا ولا مكان فليتنا باننا لانكون الا في مكان من قضايانا عتقنا وهذه القضايا

في العالم والسموات
 في علمه وعلمه وقسمه اجساما وصورا
 في العالم وكل ما حواه وهو العالم الذي عقله الله تعالى
 في السموات والماء والنار والهوى والمرش والكرسي والجن والافلاك
 والاملاك والالوان والاكوان والاجرام والاصطكاك والشمس والقمر والاعراف
 اطباق النجوم بالنسبة الى العظمة الالهية اقل واحقر من حيلة بالنسبة الى جميع العالم
 بالكل عند ذلك من قياسك انه سبحانه داخل العالم او خارج العالم فما احقرك واحقر عليك
 فلو تخلي عين بصيرتك استحييت وفكرت ووهك وخيا لك ايها المحدود المحصور لا يفتح
 فكرك الا محدودا محصورا وايها المحيط بها الجهات لا يحكم عليك الا بالجهات فالجهات من
 حيلة العالم وقد علمت نسبته العظمة الله فقبارك الله رب العالمين قلت هذا الكلام
 من عقيدة الشيخ شهاب الدين المذكور ما تقتضت على هذا القدر منها اذا استسيا بها
 بطول هذه عقيدة الشيخ الجليل الامام الخليل شرفنا رفين وامام العرفين قدوة
 المرادين وهدى عباده المريدين على المقامات وغالى الكرامات للسبب النبيل
 عبد الله محمد بن احمد القرشي الهاشمي قدس سره روحه ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين
 ببركته آمين وقبلا جمع على فضله كل من وقف عليها من اهل السنة من المشايخ العارفين
 المحققين والعلماء الفاضلين المذققين قال رضي الله عنه للمحدث الذي تقدمت
 عن سنة الحديث ذاته وتزعمت عن التشبيه بصفة الجثث صفاته وذات علم وجوهر
 محدثاته وشهدت بوحدايته آيات الاول الذي لا بداية ولا نهاية الاخر الذي لا نهاية
 لصمدية الظاهر الذي لا شكل فيه الباطن الذي ليس له شبيه الحق الذي لا يموت ولا
 يفتنى القادر الذي لا يعجز ولا يعنى المريد الذي اضل وهدى وافقر واعنى السميع
 يسمع السر واخفى البصير الذي يدرك ويبين الخلق على الصفاء العالم الذي لا يضل ولا
 ينسى المتكلم الذي لا يشبه كلامه كلام موسى كلم موسى بكلامه القديم المنزه عن
 التأخير والتقديم لا بصوت يقرع ولا ببناء يسمع ولا بحر وف ترجع كل الحروف
 والاصوات والنداء محدثة بالنهاية والابتداء جل زينا وهلاوتبارك وتعالى له العظمة
 والعجوبة وله القدرة والسناء وله الاسماء الحسنى والصفات العلى حياته ليست لها
 بداية فالبدء بالمقدم مسبوقه بغيره ليست لها نهاية فالنهاية بقيا التخصيص مخلوقة

ارادته ليست بما دثه فالحادثه بالاحتماد مطروقة سمعه ليس بجارحة فالجرحه مطروقة
 بهر ليس بحقيقة فالحقيقة مشقوقة على ليس بحقيقة فالكسب بالتأمل والاستدلال يعلم
 ولا يضر وري فالضرورة على الارادة والالزام تلزم كلامه ليس بصوت فالاصوات
 توجد وتعدم ولا بحروف فالحروف توخر وتقدم جل ربنا عن الشبه بخلفه وكل
 خلفه عن القيام بكنه حقه بل هو القديم الازلي اليايم الابدى الذى ليس لثباته قد
 ولا لوجهه خد ولا ليد زند ولا له قبل ولا بعد ليس بجوهر فالجوهر بالقياس هو
 ولا بعرض فالعرض باستحالة البقاء موصوف ولا بجسم فالجسم بالجهة محفوف هو خالق
 الاجسام والنفوس ومدبر الافلاك والشموس هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
 على العرش استوى من غير تمكين ولا جلوس لا للجؤوس له من قبل القرار ولا التمكن
 من جهة الاستقرار العرش له حد ومقدار والرتبة لا تدركه الا بعار العرش تكيف
 خواطر العقول وتصفه بالعرض والطول ووسع ذلك بمحول والقديم لا يحول ولا
 يزول العرش بنفسه هو المكان وله جوانب واركان وكان الله ولا مكان وهو الان على ما
 عليه كان ليس له تحت فيقبله ولا فوق فيطله ولا جوانب فيبعد له ولا امام فيجده ولا
 خلف فيستد له جل عن التجديد والتكيف والتقدير والتأليف والقياس والتصوير
 والشبيه والنظير ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وصل الله على سيدنا محمد البشير
 النذير السراج الميرد على آل وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا قلت بجميع هذا الذى ذكرت
 معتقد الشيوخ العارفين الاولياء المقربين اهل العلوم الدينية والانوار الساطعة
 ومعتقد الائمة العالمين النظار المحققين اهل الحق القوية والبراهين القاطعة وكلا
 الفريقين لا يحصى عددهم ولا يجهل مجدهم وقد ذكرت جماعة من الفريق الاول
 واما الفريق الثانى فمعايدهم معروفة لا تجهل ومن في مصنفاتهم مذكورة وفضائلهم
 في العلم والدين مشهورة مثل الامام ابن الحسن الاشعري والامام ابن اسحق الاسفرايينى والامام
 ابن بكر الباقلافي والامام ابن بكر بن فورك والامام ابن المعالي امام الحرمين والامام حجة
 الاسلام ابن حامد الغزالي والامام فخر الدين الرازي والامام ناصر الدين البيضاوي والامام
 غفر الله عن ابن عبد السلام والامام يحيى الدين النوروى وغير هؤلاء المشرك الائمة ممن لا يحصى
 من علماء الامة من السلف والخلف من اهل السنة رضى الله عنهم اجمعين لكن بعضهم
 تكلم في تأويل الظواهر وبعضهم اعتقد خلاف الظواهر فلم يتكلم في التأويل ومنهم من
 ذلك عنهم الامام يحيى الدين النوروى مع كونه من جملة المحدثين العارفين والفقهائين
 الورعين الزاهدين الجامعين بين العلم والدين حكام في شرح صحيح مسلم في الحديث
 الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
 فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعفرك
 الحديث قال يحيى الدين المذكور هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهب
 مشهور ان العلماء ومختصرها ان احدها ورمز من جملة السلف وبعض المتكلمين
 انه يؤمن بانها حق على ما يليق بالله تعالى وان ظاهرها المتعارف وحقنا غير مراد

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ضلين

ولا نتكلم في تأويلها مع اعتقادنا تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق وعن الانتقال وسائر
سمات الخلق والشأن في مذهب أكثر المتكلمين وجماعة من السلف وهو محكي عن مالك و
الأوزاعي رضي الله عنهما أنهما تناولا على ما يليق بها بحسب مواضعها في هذا تناولا وهذا الحديث
تأويلين أحدهما تأويل الإمام مالك بن أنس وغيره معناه تنزل رحمته بدارك وتعالى
وامره وملايكته كما يقال فعل السلطان كذا إذا فعله أئباؤه بامرهم والثاني على سبيل
الاستعارة ومعناه الإقبال على الداعي بالإجابة واللفظ والله أعلم انتهى كلام الإمام
سبحي الدين رحمه الله وقال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه ما سهل على
العارف إرشاد الجاهل بأن يقول إن كان المراد من النزول إلى السماء لينزل معناها
سمعنا فلا فائدة في النزول وقال أيضا استوى على العرش بطريق القهر والاستيلاء كما
قال غيره من الأئمة قال واضطر أهل الحق إلى هذا التأويل ما اضطر أهل الباطل إلى تأويل
قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم إذ جعل بالاتفاق على الإحاطة والعلم وجعل قوله صلى الله عليه
وسلم قلب المؤمنين بين أصبعين من أصابع الرحمن على القدرة والقهر وجعل قوله صلى الله عليه وسلم
الحجر الأسود بين يدي الله في أرضه على التشريف والأكرام إذ لو تركه ظاهره للزوم منه
الحال فكذلك الاستواء لو تركه على الاستقرار والتكليف للزوم كون المتكلم حتما حاشا
للعرش أمثله أو كعبه أو أضف وزد ذلك حال وما يورث إلى الحال حال تعالى الله
عن ذلك المقال قلت وهذا الذي قاله الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي هو حق
ما قاله شيخه الإمام المحقق الناقد المدقق الخليل بن أبي الغيث أبو المعالي مام الحرميين
رضي الله عنهما حيث قال فان قالوا ما الذي جعل كس على تأويل الظاهر قلنا الذي جعل
أيضا على تأويل الظاهر في قوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر
الأسود بين يدي الله في أرضه معنى الذي لما ذكر إلى تأويل هذه المذكورات لاستحالة ظاهرها
في العقل الجأنا إلى تأويل غيرها لاستحالة ظاهرها أيضا في العقل الذي به عرف الله تعالى
وبه تعلق التكليف إذا اعتقاد الظواهر يلزم منه التجهيم والحديث وغير ذلك من
النقص الذي عرّف سمات المخلوقين ولا يجوز على الخالق الملك القدوس الموصوف
بالجلال والكمال الذي ليس كمثله شيء المتعالي عن النظير والمثال وسبيل
الإمام البارع صاحب البرهان القاطع امام الحرميين رضي الله عنه ببخاءه من الباري
سبحانه على العرش فقال في الجواب خلق العرش من ذرة وهو بالنسبة إلى قدرته أقل
من ذرة فكيف مستقته قلت لقد أجاد رضي الله عنه بهذا الجواب الوجه البالغ
المعجم الدافع فالعرش وإن كان أعظم المخلوقات فهو لا شيء في جنب عظمة الخالق
تعالى وتقدس وقال الإمام مفتي الأنام عز الدين ابن عبد السلام في عقيدته للبيهقي
النفيسة للبيهقي بعد ما ذكر اعتقاد أهل الحق في مسائل الأصول واجتج بالمعقول
والمعقول قال هذا أجماع من اعتقاد الأشعرية واعتقاد السلف وأهل الطريقة والحقيقة
نسبته إلى التفصيل الواضح كنسبة القطرة إلى البحر الطاف يعرفه الباحث من خلقه
وسائر الناس له منكر غير لقد ظهرت فلا يخفى على أحد إلا أنه لا يعرف العقل

نزل

انتهى كلامه وقوله واهل الطريقة والحقيقة يعني بهم الصوفية رضي الله عنهم وعقيدته
معروفة مشهورة بالنسبة بحسن التصرف في المعلوم ونجاة العروسة في ميدان مبارزة
الخصم وكذلك العقيدة القدسية للامام حجة الاسلام ابن حامد الغزالي جمعت بين
الملاحة والفصاحة والترتيب المجيب والاسلوب الغريب والفوائد الكثيرة في الالفاظ
اليسيرة والعبارة البارة والبراهين القاطعة وغير ذلك من المحاسن الفايقة والماني
الرائقة فهاتان العقيدتان من بلاح عقايد العلماء الفاضلين وعقيدتان اخريان
من بلاح عقايد الاولياء العارفين عقيدة الشيخ ابن عبد الله القرشي والشيخ
شهاب الدين السهروردي رضي الله عنهما وجميع ما ذكرته في هذا الفصل هو معتقد
ايمن من الاولياء والعلماء رضي الله عنهم وهو مذهب اهل السنة من السلف والخلف
وقد صنف ائمتنا ذلك مصنفاً كثيراً جليات نقيسات بمسوطات
ومختصرات معروفات مشهورات اقاموا فيها الدلائل الظاهرات والبراهين القاطعة
من العقولات والمنقولات وهذا الكتاب عزير اذ ما يضيئ بل كثرة الطمن و
المجالات به لا يتيق اذ هو موضوع للتحقيق والتشويق ولكن اذ قد ذكرت عقايد
ائمتنا فانا اذكر الآن عقيدتي معهم على جهة الاختصار وحذف حجج الاصوليين النظار
فاقول وبالله التوفيق الذي نعتقده ان احاديث الصفات ليست عظاماً وان لما
تا ولا يت تليق بجلال الله تعالى ولا تقطع بتعيين تاويل منها بل نكل ذلك الى العلم الخبير
الذي ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وكذلك نعتقده العارفين والعلماء
انه سبحانه استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالله الذي اراده استوى منزهاً
عن الحلول والاستقرار والحركة والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون
بلطف قدرته لا يتايل اين كان ولا متى كان كان ولا مكان ولا زمان وهو الآن على ما عليه
كان تعالى عن الجهات والاقطار والحدود والمقدار لا يتغير في شئ ولا يتغير شئ كل يوم هو
في شان في افعاله لا في ذاته وصفاته لا يفتدي بمقول العقلاء الى ادراك معرفة كنه ذاته
المقدسة وصفاته العظمى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وقد جمعت
المسالك المعتبرة من العقائد في ثلاث من التصانيد واودعتها الديوان المسمى كتاب
الدرر وساذكر في الفصل الاخير من هذا الكتاب واحدة منها جامعة للعقيدة وغيرها
وبها غنيت كتاب الارشاد لكونه على التوحيد ومحج الاعتقاد وذكر الجنة والنار والوعظ
وتشويق الزهاد والعباد واقدم عليها في هذا الفصل القصيدتين المسمايتين بفلاح
الفريقين صداة الطريقتين الصوفية العارفين والعلماء العاملين والقصيدة المسماة
سالى المسالك في مدح المجدوب والسالك **القصيدة الاولى المسماة راج**
الاشكار في اجتلاء عرايس الانوار من بين المعارف والاركان القاتنات للنظار من
خلف الاسرار الكاشفات الخمار للاولياء الاخيار **شعر**
ملوك البرايا ليس يشقى جليسه هم لهم بيض رايات العلاء في المواقف
خبوا وحظوا خضوا اصطفوا ثم قُربوا دولوا وعلوا فوق كل اللطائف

عن آية انوار بدارين بهايتها

كما جاهد والنفس في سكر الهوى
أنيلوا المناصاة الهنا عند ما اجتلى
لبن بجليها كالبروق الخراف
شوقنا بدت من مشرق الحسن والبرها
حاشيها حلف الستور فوايز
شوق من الهدى في حضرة القدس قبتلى
سكارى ولم يستقوا مدايا وانما
ترام غدا بالحب سكرى وغيرهم
فسكر عفار الهول يرخل بعد ما
وسكر ندام الحب دام مقامه
جمال خيتا حبه من يشمها
فهم بين شتاق وبالك وضاحك
لذكر اللقاء والمجر والوصل والجماع
وخطت بوادى طور قلب مقدس
معارف تهدي في بها ما لسادة
كنوز الهدى بحر المعارف والندا
دعاوى الهوى دغ للذين ارتياحهم
سكارى بولام وانت بجيفة

وبادوا بها مهرا ليضرب المعاري
بمن القنا يضر الملا كل عارف
شوق سكتت

بنور جمال المحبين شاعف
فكيف بها عند اجتلاب بكاشف
شوق اليها اشرقا الفاشرف
سقر احب حزن جل من وصف واصف
سكارى باهواك عظام المخاوف
يشيب به الولدان من كل راجف
برقع نداهى الراح من كل راشف
ثيل به قبل ان تشاق الفاروق
سروا وصنواج وزاج وخافف
وقرب وبعيد ما شير جمع لا فف
خيام نديم بالمعاني اللطائف
هداة اليها بالسلوك عوارف
جلاء الصدق شيم الطواشي المكاشف
الى الحق يا مرسى حوالمعارف
فتش رخصا بالبار عند التناصف

الفصل الثاني في مدح العلماء العاملين السنية

تدوا بالهدى وراث علم نبوة
فكم فتقوا رتقا بغاير مشكل
عن السنة الغرا يذوبون بالقنا
وقد حملوا اعلام علم والبسوا
فولع عداهم من اسنة سنة
كمثل الايام الشافعي ومالك
ايمة علم بطلون المجتهد
وسحائبهم عن غبار لما اجتلبوا
وغنت بمنزلة العلى وتقررت
ونعم ابواسحق شيخا ببحر لا
ودوالمجد يحيى سنة ذوقادة
ثلاثتهم اصحاب زهد وعفة
فغنى بهم جهرا ويوحى بحجتهم

الفاصل من الكلام
ملا في الرابع م

اناروا دجى الظلم بنور المعالم
وكرم رتقوا رتقا بطعن مخاصم
ويض من العلم الشريف صوابهم
لبا سالتقى خيل الرضا في الملاحم
لجيش هدى جيش الضلالات هازم
واخبر النعمان اهل المكارم
ليض الغلا المنيد بالملاح النواجم
وقد ضحك منها ملاح المباسم
به حجة الاسلام نور المعواتم
امام احلا النبوة نفع الملازم
اجاز النواوى الخبر اكرم بعالم
لم سيرة حسنة يا امر سالم
ولا شمع عذلا ولا شلم شالم

فمن الذي في الخلق يسلم عرضه
تضاييفهم حسنا عليها سعادة
بباركة والكل منهم ببارك
لم وزع يحكي عظيم وجليلة
كعقيد من الذر المنظم قد زما
لذكر الاجابة في فوايد خلاوة
كشيخ الفقيه العالم الصالح الرضي

القصيدة الثالثة

من الخلق والروح ليس سال
بها النفع في ذا المعصر والمتقارن
امام نجيب عابد غير سائهم
تلقوا بها يخلوا بها نظم ناظم
على جسد حسنا قد سبت رب هائم
محبتهم شيت بلحمر مصا دى
محمدا البصا اخبرن بحاتم

والسالك وبيان اقسامها واربعة اقسام الاول سالك بعد الجذب والثاني
مجدوب بعد السلوك والثالث مجذوب غير سالك والرابع سالك غير مجذوب
ويقتدى بالاولين دون الآخرين عند شيوخ الطريقة العارفين المحققين
فاول الاولين افضل من ثانيهما على الاصح عندهم والسالك قبل المجذوب يقتل
مشقات ذكرهما بطول وخلها يهول والسالك محمول يسهل عليه السلوك
ويهود وقد اشرت الى الاخير منهما حيث اقول عهد كذا قدما على غير حالة
بها اليوم انتم سادة وملوك اناكم من الرحمن جذب عناية فها ان عليكم للوصول لسلوك
وسو الجذب انه يغايى المجذوبين من امر الملوك ما ياخذهم عن نفوسهم ويدهش
المعقول وسه والقبائل الذي يقول

وانى لا لقاما اريد عت بها
فما من الا ان اراها نجارة
وهذه منيا لتقوم يخلون سارقا
بها قد صدى المادون من بعد ما صدوا
مشول في طريق بالقتا سال كينها
الى ان بدت بيها سلوك نقيية
فسالكم بعد اجتناب وعكسه
فادون غير صالحان لا اقتدا
ولا سالك لم يمد يذب فيحتلى
يقوت بها بالجمال اذا بدت
بفضل وجذب مع سلوك تفاوتوا
فلم بين من في جنة الحب سالك
واخر وافته السعادة نائما
واخيه وعبر الطريقة سالك
اذا فاز اصحابي بوصول ولم افر
قلت هؤلاء الاربعة الاقسام هم اهل الذوق الذين خداهم الى مواطن القرب جارى

واوعد ما بالبحر ساطع الفجر
فابوت لا عرفت لذي ولا نكر
بانواها يهدى الطريق نجابها
فهم للهداية اهلها وصحابها
ولما يرغهم حزبا وحزبا بها
وافتر عذا صا طعنها وضربها
فتى نسه بعد السلوك اجتنابها
يبين اذا دلا الطريق صوابها
عارف من رضى دون تلك حجابها
شمو سابت لما تنحى حجابها
ونيل عطيات عزيز جنابها
ويستقر كثر الوصل حال شربها
فجاءت به الوصل جري ركا بها
يقول ونازال شوقي فيه التها بها
يحق لتفسير ان يطول انتجا بها

اي ينفق شيئا

الشوق وقد تأملت بالناس المشار إليهم فزايتم ثلاثة أقسام القسم الأول الصوفية
 وهم أهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك على ما قد نذكره وتفصيله
 في ذلك والقسم الثاني الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث والعلم
 الشريف المبرزون من محاسنه كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر
 الفقه ويبيس لم يدخل قلوبهم عند ذكر الأجباب والأوطان لين هوئها ونعمات
 كما دخل قلوب القسم الأول المذكور الذي فيه أقول **ش**
 يذكرونهم ميتا بنحان ناعيا حاتم الحن يعمري نسيم العواصف
 شيد القبان من كل صبت صباية فيصنوا إلى عهد الصبي والمآلف
 فهم بين مشتاق وباك وضاحك سرورا وضرايح ورايح وخافق
والقسم الثالث متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم من جواشغل
القسم الثاني وهو العلم بشغل القسم الأول وهو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين
 العلم والعمل وداخلهم الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجاعة لين هوئها ولكن
 لم يتمكن منها تكتة من قلوب الصوفية الذين ظلموا العذار وما لبهم الواحد
 عند ذكر الأجباب والديار وخت قلوبهم وانت وانصفوا بما قلت فيما تقدم
 من الاشعار شعر وخت وانت من جوى لوعة الهوى وذكر الأجباب للمحبين شائق
 اذا ذكرت وادى الحقيق وجيق ، بنهي سلم فاضت دموع سوابق
 وان ذكرت جيلان سلع تأملت ، يوجد وطعم الوجد يدريه ذائق
 قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
 حمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها أكثر
 السلف السادة لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وأنواع العبادة وهذه
 الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن مشكورة فليست كطريقة الصوفية
 التي هي بالجمال العالي مشهورة لانهم خرجوا لله عن نفوسهم بالكلية ورضوا بكل
 مقدور وصبر واعا كل بلية اعني الصادقين منهم والصدقين كما قال بعضهم حقيقة
 المحبة ان تهب كلك لمن اجبت فلا يبقى لك منه شئ وقال آخر الرضا سرور القلب
 بمر القضا وقال بعضهم لو جيل في الدرك السفلى من النار كنت اشد رضاء من
 في الفردوس وقال آخر الرضا من سرته المصيبة كما تسره النعمة وقال قائلهم **ش**
 اذا انعمت نعم على بنظرة فلا اسعدت سعدى ولا اخلت جمل
 فافس بيذل الشرف بها اخا الهوى وان قبلتها منك يا حبتذا البذل
 فمن لم يجن في حب نعيم بنفسه وان جاد بالذبا اليه انتهى الفصل
 قلت من لم يحصل له جذب من الحق سبحانه واخذ عن نفسه لم يقدر على التخلص من
 صفات نفسه ولم يحصل له من المعرفة بالله واطلاع على الملك والمملوك والمشاورة
 وتجلي صفات ذي العزة والجبروت ما حصل لمزجده به الحق القيقم الذي لا يفت
 فواهب الله تعالى وفضله العظيم لا يقاس به كس ولا يساويه عمل فليس السالك

في فضيلة
 الزهد

في فضيلة
 الزهد

الطالب كالمجذوب المطلوب ولا المعق المجت كالمعتمد المحبوب وفي ذلك اقرار عن
 لسان حال المجت المعق وانقرب انا طالب والغير مطلوب من انا بها تغرم امرتي في جهاتي
 معني بها والغير في المنعم وكما بين مشغوف معني وانعم فلا تلت من تقاضيم وصالحها
 ولا كنت من بلوا حواضيلكم كمن بين الاجتناب والعناية وبين الانابة والهداية قد فارت
 للفق سبحانه بينهما في العطاء والنصيب فقال عز من قائل الله يجزي النية من يشاء ويهدي
 اليه من ينيب لما فاجا الحق سبحانه المجذوب وبين بالامر العظيم الذي عالم اخذهم عنهم
 بقوا به بلاهم وذلك كجبال قلوبهم ونقش بنامها وهدم بنا ما ثابنا الكمل ولجل
 واعلا واتم وطهرهم من الصفات الذنوبيات وصفاهم من الكدر وجلالهم باجل الجلال واخبر
 المحاسن واجي قلوبهم ونور وانما حلام على محاسن الصفات المحمودات بعد ان طهرهم
 من مساوي رذائل الصفات المذمومات كالحقد والحسد والرياء والسفهة والعجب
 والخيلاء والكبر والعش والغل وخوف الفقر وسخط المقدور وطلب العلو
 والرياسة والمخدة وحب الجاه في الدنيا والغضب والحمية والانفة والمداوة
 والطمع والغل والشح والرغبة والرغبة من قبل الخلق والاشرب والبطر وتنظيم
 الاغنياء والاستهانة بالفقر والحب الدنيا والغنى والمباهاة والتنافس فيها والاعراض
 عن الخلق استكبارا والحرض فيما لا يعني وكثرة الكلام والصلف واختيار الاحوال
 والتدلك والتلق والمداينة والمدح والذم للخلقين والتزين لم وجب المدح بالمدح
 والاشتغال بمعيوب الناس ونسيان المنعم وخلق القلب من الحزن والانتقاد للهوى
 والمشاركة له في تدبير امور الله والاقتدار في امر الله والاتكال على الطاعة والمكر والخيانة
 والمخادعة والحصر وطول الامل والتبخر وحقرة النفس والمخالية لامر الله والانسان بالخلق
 والسكون اليهم والثقة بهم والخوف منهم والطمع والجملة وقلة الحياء وقلة الرحمة
 والامن من مكرهه والغيبة والغيبة والكذب والتصنع والنفاق وخشية الاملاق
 وغيرها من الاوصاف الرذائل المبتدعة عن الله وعن نيل الفضائل وما اوصاف
 المحاسن التي جلالت بها فالتوبة والتقوى والتعاسة والزهد والورع والتقوى
 والتقوى وحسن النية ورقية المنية والحزن والرجاء والصبر والرضا والاحتساب
 والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق وحسن الطاعة والصدق والاخلاق والمجبة
 والمعرفة وغيرها من اوصاف الفضائل المقترنة بالله والى على المقامات والمنازل
 قلت فمن تطهر بتقوى الله من المساوي المذكورة الرذيلة وتخل بالمحاسن المذكورة
 الجميلة فذاك عبد اصطفاه الله ولا يقدر على ذلك الا من اعانه الله وجذبه وتولاه
 وقربه اليه وادناه واوليك هم في الحقيقة عبادة الرحمن وغيرهم كما شالنا عبيد
 الهوى والهووان وقد مدح الرحمن عباده واذا فهم الماسية الشريف تمالوا الشريف
 الاكل وفي ذلك قلت نايبا عن لسان عالم مستقيم البيت الاول كفى شرفا في مضاف اليكم
 دانيكم ادعي وارعي واعرف اذا بلوك الارض قو ثم تشرفوا فلي شرفكم اكل واشرف
 وفي مطلعهم العزيز العالي قلت مستعيرا البيت الثاني

اياساكننا بالحب في جانب الحق
 فتذكر من عن الجانب الذي

الفصل الأخير

بما لي مقام فيه على المطالب
 تقدس ان يحظى به كل طالب

وهو ختام الخاتمة في توجيه الرحمن وطرف
 من طرف الجنان محتوما بمدح خاتم الانبياء وتاج الاصفياء صلوات الله عليه وسلم وشرف
 وكثرهم ومصدره بالقصيدة الرابعة المباركة ان شاء الله الجامعة المسماة الشمس
 الايمان في توجيه الرحمن وعقيدة اهل الحق والاتقان والشوق الى الجنان والخور
 الحسان والتخريف من النيران ووعظ الاخوان واسأل الله الكريم المنان ان يرفع
 بها ويمن علينا بالتوفيق والعفوان والفضل والاحسان مع سائر الاحباب والاخوان

تبارك من شكر الوري عنه يقصر
 وشاكرها يحتاج شكرا لشكرها
 ففي كل شكر نعمة بعد نعمة
 فمن رام يتقصي حق واجب شكرها
 فبحان من لا قط يبلغ مدحه
 ففي الفعل فضلا عن جميل صفاته
 يستجبه لبيان في الماء وفي الفلا
 وفي الفلك الاملاك كل شبح
 يسبح كل الكائنات بحمدك
 جميعا ومن فيهن ما كل خاضع
 له كل ذرات الوجود شواهد
 دحي الارض والسموات شادا
 وابذع حسن الصنع في ملكوتها
 واوتد ما بالاربيات فلم تد
 واخرج مرعاها وبث ذوابها
 من الحب ثم الالب والتضيق والكلأ
 فاصححت بحسن الزهر يزهر بياضها
 وزان سماها بالمصابيح اصبححت
 تراها اذا جن الدجى قد تملكت
 فاناظر ارضها البساتين دونها
 ويامن لها ان المحاسن كلها
 ولا سمعت اذن ولا العين ابصرت
 تريد بها كل خير وعيشها
 من الدبر والياقوت تبتلى قصورها
 وما يشتهي من لحم طيب طعمها

لكون ايا دمي جوده ليس يقصر
 كذلك شكر الشكر يحتاج يشكر
 بغير تناء دونها الشكر يصغر
 تحمل ضمن الشكر ما هو اكبر
 يبلغ ومن عنه الشا متعذر
 وعن ذاته كل البرايا تحير
 فحشر وطير في الهواء مستخر
 نواز اوليلا دائما ليس يفتخر
 سعة وارض والجبال والجعر
 لهيبه العظمى ولا يتكبر
 علانه الباري الاله المصور
 واتقها للعالمين لينظروا
 وفيل كوت الارض كيتفكروا
 وشتر انهارا بها تتفخر
 ولا كل ياتي منه رزق مقدر
 وتخل واعناب فواكه تثمر
 وفي حلب يسبح الريح يتخذ
 وامست بياض الحشر ترهق وترهر
 فلا يد ذرعي لدرج تحقير
 انظر اعني ليس للحسن يقصر
 بما ربها ما لا على القلب يحضر
 وما تشتهي النفس في الحال يحضر
 يري صفا قط لا يتكدر
 ومن ذهب مع فضة لا تغير
 وفاكهة بما له يتخير

ومشرد بها كما قورما وزحقتها
 ومن عليل والمخدر نهران جوفها
 وغالي حريم نوسها ولباسها
 ومن زعفران نبتها وحشيشها
 فواحة تكفي حبة لتقبلة
 واكوابها من فضة لا كبرية
 بها الكاس يبقى الفعام على فيه
 ومن ذهب زاق الجناك صافها
 ومن كوابها خيل من النور والبهما
 ركاب من الياقوت والشرح عجبها
 واز واجها حور حسبان كراعب
 هداكيل حودات وعيد وخرد
 نشت غربا اتراب من قواصير
 غوالي لطلح والطلح عين فواخير
 ثوت في خيام الدرة في روضة البها
 وبين جوارها تهادى اذا نشت
 ملاح زمت في روتن المسر والبهما
 وما المدح فيمن نشتها وابتنائها
 ومن يمدت البحر الاجاج يريقها
 ومن لربدت في شريق ضار مزيها
 ومن زوجها ينشئ باول نظيرة
 ومن نحتها من خلف سبعين حلة
 ومن هي من نور وسيل وجوه
 وما المدح الا ان تشبه داف
 وليس لحوير والجنان مشابه
 فخير من الدنيا جميعا خازما
 فاحقو بربات الحاسر والقي
 فما الفضة البيضاء شيتت مجيد
 بهاء وحسنا ما اليواقيت والصفاء
 وما الدر ما الزمان ما الزم ما المها
 ثنا يا وكعب ثم جيد ومثله
 ومن لها عين كبحر مزاجه
 ومن يثبه الزمان كبحر صقرا

وتشيعها والتسلييل وكور
 ونهران البان وما يغير
 وحسنا واما والتراب مسك وجوه
 ومن جوهرا شجارها تلك تفر
 ادبت ابيات لاتباع ونجر
 على شارب منها ولا في تصغر
 فلانا فدا هذا ولا ذاك يغير
 يلد بها عيش به العين تقرر
 ومن جوهرا والنجم نور تصور
 ازتها در تطا حيت شطر
 رعائيه ابرار بها النور يفر
 مدى الدهر لا تبلى ولا تنقر
 لطرف كحيل للملاحة يفسر
 وكنت طهرت من كل ما ينفذ
 على سرد الياقوت تعدى ونحو
 على كسب المسك الذي يتحضر
 وكل جمال دونه المدح ينضر
 يضي الدياجي والوجود يعطر
 ومن حشها للعالمين تحسب
 ومات الرزي من حشها حين ظهر
 الى وجهها لولا البقا كان يقدر
 يري كيف يقوى مدح تلك ويقدر
 فما ذا لسان المدح عنها يعبر
 باعلا فانا العكر والذختر
 ولا عشر مشاير ولا شئ يذكرو
 فاحسن لمن تحت النور يفسر
 لتشييه اوصاف الحسان تصدرو
 وما البيض مكنون النعام المستر
 وفي رونق ما اللولو الرطب يفسر
 وما البدر ما زبد وشمس وعين
 ولون وليس ريقها والمطر
 مدام وشهد للشاهد يسبحر
 من النور والله العظيم المصور

اي انسابها في الدنيا
 ونشرها بطر العيون

في لطف وشمس البهجة
 كمين

في لطف وشمس البهجة

وما شئت الرجز من بعض وضعها
على جهة التقريب للناس اذ لنا
تبارك منسج الخلق عز من حكمة
اذ انما تجلى في جبال جلاله
وقد رقت جنات عذب وزخرف
جما لا وصفها جل ليس كمثلها
نسيم ولذات وعز ورفعة
بمقد صدق في جوار ملكهم
ايا ساعة فيها السادات تجلى
ويا ساعة فيها المفاجر ترقى
سالتكم بالله هل مع اجبة
وهل انعمت نعمتان باللقا
فان واصلتنا بالمكارم وصفها
الاعاشقا يشواق من سكن الجحش
الامستجبات خلد وخيرها
الابايعا فان حقيرا بيا في
الا مفتد من جبر نار عظيمة
لما شرر كالقصر فيها سلاسل
وحياتها كالبحر فيها عقارب
عليها شديدا وفيه مقام
ومطعمهم رفقها وشرابهم
ويستقون ايضا من صديده جيفة
وقد شاب من يوم عوشت بهم
فيا عجا ندرى بنار وجنة
اذ لم يكن خوف وشوق ولا حيا
ولسنا لخير صابرين ولا بلا
وقوت جنان الخلد اعظم حشر
فاق لنا اف كلاب من ابل
نبيع خطيرا بالحقير عناية
فطوبى لمن يؤمن القناعة والتقى
ومن بعد حمد الله هذه عقيدة
وتهدي الى نهج الصواب ثابعا
لها السبل والنسب الحيدة منهج

يبصر ويا قوت فذلك ينكر
عقول عليها فهم ما لم يقدر
هو الله مولاكم المذبح
تعالى لكل المؤمنين لينظروا
نسوا كل ما فيها ياما منه انصروا
ومضلا وانما تايجل ويكبر
وقرب ورضوان وملك ومخير
حيثا لمسعود بذلك يظفر
على وجهها در العنايات ينشر
علاها وخلصات الكرامات تنشر
لنا فيكم يوم التزاور محض
لنا ام قوت في سرمد الدهر فخير
وان قاطعتنا نحن اذ في واخضر
وعيشا صيا صايقا ليس يحذر
وحور احسانا في الملاحة تفخر
خطير وملك ليس يلى ويذمر
الوقت سين تلك نحن ونسمر
عظام واغلال مقلو او جرجر
بنال وضرب والزبان ينهد
اذ ضرب الضم الجبال وتحسر
حيم بها امنا ولم منه تشد
تجدر من فرج الذي كان يجر
لهول عظيم للخلائق يسكر
وليس لذي شقاق او تلك فخذر
فما ذا بقى فينا من الحيوان كن
وكيف على النيران يا قوم نصير
على تلك فليصعد المتحسد
الى تنها بقدر ولا نتكبر
وليس لنا عقل وقلب منور
واوقاته في طاعة الله بقدر
عز السنة الضراء والحق تنفر
لها وعقيدات المذاهب تفخر
شعنا لهدى الاشعة تنشر

البحر من الصواب والحق
البحر من الصواب والحق

ولم في حضيض الحشيش تهبط لكونها
ولا ارتفعت على علو اعتزاهم
مشتت مع سواد منكم اهل هذا
له بيض رايات الفلاح مع ايتة
نلم جبر حقير العلوم وعاريف
وما في لما الفت في خسر عشرة
علا ربنا عن كيف اواين اوتى
ونقص وشبهه او شريك ووالد
قديم كلام حين لا حرف كاتين
مرية وحي عالم متكلم
يسمع وعلم مع حياة وقدرة
وليس عليه واجب بل عقابه
تحكم شرع دون عقل وقد تضي
ورويته حق كذاك شفاعنة
وبعث ميزان وناز وجنة
عظيم كرامات عز الاديان قد
شرايع كل المرتلين واحدا
واصحابه خير القرون وخيرهم
مخوم الهدى كل عدول اولوا النذا
وافضلهم صدقيهم صاحب الفلا
وتقليد ناز ليس الا لكافر
فها في حوت مع صغر حاما عسا لا
ويا ايها الاخوان من كل مانع
الا ان تقوى الله خير بضاعة
وطاعة للمتي خسر حرفة
اذا اصبغ البطال في الحشر نادما
فطون لم يصب ويصبح عاملا
بها يميز الاوقات ايام عمر
ويا نسر بالموت ويستوحش الوري
ويسلو عن اللذات بالدون قاطع
حزين تخيل جسمه ضامر الحشا
ويرتاح شرقا للاحبة واللقا
اذا ذكرت جنات عدن واهلها

طريقا بها القطاع نسر وتاسر
فيعا ذياب ثم وغر يكسر
عزير يحمده الله مازال ينصر
شور الهدى تعدادهم ليس يحصر
الاسرار غيب والحقايق الخسر
من النظم تجزي من لما يتدبر
وعز كل ماني بالناس يتصور
وذلك وزوجات هو الله الكبر
ولا عرض حاشا وجسم وجوهر
قد بر على ماشا سمع وبصر
لكل باقها في الكل مضد
بعده وعن فضل يثيب ويفر
بحر وشير للجميع مقتدر
وحوض ومقديت بقين ومنكر
وقد خلقا الصراط وتصدد
مما شرعنا العالي الزك المظهر
خير الوري المولى الشيع المصدد
على وفق ما قد قد موا ثم اخبروا
نضالهم شهرة ليس تكسر
ورابهم في الفضل والفضل جندر
وقبلت من امها لا زكفر
يرى في كثير من عقايد تكبر
له فهم قلب حاضر يتد كسر
لصاحبها ربح بها ليس يخسر
بها يكسب الخيرات والسعي يشكر
يمض على كف اسى يتحسر
على كل شى طاعة الله يوشر
يجلى وتلوا الكتاب ويذكر
ويشكر في السر وفي الضر يصبر
تق له قلب نقي مشور
يصوم عن الدنيا على الموت ينظر
وخطه من فوط الغرام يعبر
يذوب اشتياقا نحوها ويثمر

ان الله لا يهدي القوم الضالين

ان الله لا يهدي القوم الضالين
ان الله لا يهدي القوم الضالين
ان الله لا يهدي القوم الضالين

رضيا فحة الجبار
لنا عا ولا عدا و مال
فان المال يفع عن قريب
وان العلم باه لا يزال

ملاحني كاشف

ويعلو جواد المزم أدم سابقا
 فادم يسقى ماء عين وابتضا
 ويركض في ميدان سبق الى الملا
 فمجد العلا ما ناله غير ماجد
 واني الى امر انا فيه آسر
 فهذي قصيدى شمر ايمان اسمها
 مشوقة لخير الجنان وحي رها
 وواعظلة الاخوان من كل مسلم
 وليست تراها اصل هذا وانما
 لها من حلى التوحيد والورع حلية
 وقت مائة اياتها حين تجلت
 سالت الذي عمر الوجوه بحوره
 يمن بظلمات القبور من زينها
 ويرزقنا التوفيق ثم استقامة
 وفي روضة العرفان يحيى قلوبنا
 ولي مشككى ان بت طال عمان يدع
 تخمك عامنا بما انت اهله
 واجبا بنا والمسلمين جميعهم
 وصل على الهادي النبي وآله
 صلوة تبارى المشرك عن قاسمها
 وقد آن للشعر الخروب وقاربت
 لناظيها من في البلاغة قاصر
 مسكى جرئى يا فخرى مخلص
 وقت وفاج الحمد لله ختمها

المباراة العارضة

نور

وابيض مجنوبا عن النور يسفر
 لصبر على قطع الفيا في يضمر
 ويسرى الى بل المعالي ويسهر
 يحاطر بالروح الخطير فيظفر
 لا يخرج من غيرى اليه واقتر
 من حرة عما سوى الحق تزجر
 تحرقه النيران عنها تنفر
 لهم في التقى والذين نضجوا تذكر
 دعاها الى ذاك القضاء القدر
 ومن طيبه طيب به تنعطر
 وخسين والله الكريم الميسر
 ومن منه نبيز الفضل للخلق ينفر
 لها وجريل الاجر والنفع ينفر
 وغفران زلات ومافات يجبر
 ويسكنها روض اليقين وتجر
 فانت الذي تهدي وتعلم وتنفذ
 فانت الذي تهدي وتعلم وتنفذ
 ولا يا كريم الغوا بالكل تكسر
 واصحابه مالا في الاقن ينسر
 سلا ما الاكفاف الوجود يعطر
 وان لكم تستغفروا ثم تصبروا
 ومن موهبة كل الحقو تقصير
 فبانه ادعوا الله يعفرو ويستبر
 شيد ادونه في العرف ينسك وعبر

بالحال يا رب العالمين

قلت وهذا التشويق والتخويف المذكور في هذه القصيدة انما هو لموم الناس الذين
 يشتاقون للجنان والحرر الحسنان ويخافون من النيران وسيا والعناب والموران
 واما الخرافات العارفة فون بالله فاشيا فهم الى وجه الله الكريم لا يشتاقون الى
 نعم الجنة ولا يخافون من عذاب المحيم كما روى عن ذي النون رحمه الله قال
 بينما انا في بعض البراري اذا انا بشايت كما خط عارضه فلما را في ارتعد واصفر
 لونه وولى هاربا فقلت له انشئ مثلك فقال وصل الحرب الا انكم قال فلحقته واقتت
 عليه ان يقف لي فوقف فقلت له اراك في هذه البرية وحدك ما معك انيسر اسيا
 تفرغ فقال بلحى انيس فقلت اين هو فقال عن يميني وعن شمالي ومن امامي ومن
 خلفي فقلت له فيما معك زاد فقال بلحى فقلت اين هو فقال ان الذي رزقني في بطني

اني صغيرا تكفل برزقة صغيرا فقلت له لا بد لك من شيء تستعين به على قيام الليل
وصيام النهار وخدمة الملك العلام واكثرت عليه فولي ومرويقا شر

وليت الله لا تقويه دار
ويكره ان يكون له عتار
يفتر من القفار الى جبال
فتبكي حين تفقد القفار
صبرا في قيام الليل جدا
وصواما اذا طلع النهار
يقول لنفسه جدي وكذي
فان خدنة الرحمن عار
يلاحق ربيته والدع جبار
الحمران قلبي مستطار
الهي ما مناني منك وار
ولا جنات عذبة يا الهي
من الياقوت تشكها الجوار
ولحسن وجهك الباقي مناي
ولا شجر تزيته الثمار
فأمن في ذاك الفجار

قلت وانما كان الامر كذلك لان كل احد اغا يشفق الى محبوبه فمن غلبت عليه
محبة الله في الدنيا لم يشفق الا الى لقاياه والنظر الى وجهه الكريم ومن غلب عليه
حب المخلوق من المطعم والمشرب والمنك والملبس والمساكن كالمثالي اشتاق الى
الجنة ونعيمها الذي هو محبوبه فمثل هذا تفكر يا اخي في اهل الجنة كيف يستقون
من رحيق المختوم جالسين على منابر من الياقوت الاخرى خيام اللؤلؤ الرطبة اليبس
فيها بسطة من العبقري الاخضرى متكئين على ارايك منصوبة على انهار تجري بالمخر
والعسل يحرق بالفلان والولدان مزينة بخور عيني خيرات حسنة كانها الياقوت
والمرجان قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان يرى في سق قهاس وراسمين
خلعة من ظلم الجنان وينظر الى روح وجهه في صدرها اصفى من المارة لهما نورها لما
ويطاف عليهم وعليهن باكواب وبارقي وكايس من معين ويطوف عليهم خدام
وولدان كالمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون يا كلون من اطعمها ويشربون
من انهارها لبنا وخمرا وعسلا في انهارها روضها فضة وحسبا ومارجان وتراها اسل
اذ فر ونباتها زعفران وكثبانها كافور واكرامها من فضة مرسعة بالدر والياقوت
والمرجان فيها من الرحيق المختوم ممنوع بالسلسيل المذاب تشرق الاكواب نورا
من ضياء جوهرها بيد والشراب من زواياها برقته وحرته وصفايته ونجمته وكف
خادم يحكي وجهه ضياء الشمس طهر فيها ما تشتهي الانفس ولذ الاعين تما الاعين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر في جنات ونهر في مستعد صدق عند مليك
مقتدر ينظرون الى وجهه الكريم وقد اشرقت في وجوههم نضرة النعيم ينشون
بلذة النظر جميع لذات الجنان يتنعمون بذلك على الدوام لا يزالون بينا صاف
النعيم يزدرون وهم من زوال النعم آمنون وقد دعوى في تفسير قوله تعالى
وساكن طيبة في جنات عدن انه قصر لؤلؤة في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوته
حمره في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سرير ياله من سرير على
كل سرير سبعون فراشا من كل فراش زوجة من الحور العين وفي كل بيت سبعون

وصيفة ويعطى المؤمن في كل يوم من القنق ما ياتي على ذلك كله وروى ان الرجل
من اهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعاقق
كل واحدة منهم مقدار عمره في الدنيا وان في الجنة حوراء يقال لهن القينات اذا مشيتن
عن يمينهن وعن شمالهن سبعون الف وصيفة وهي تقول اين الامرون بالمعروف
والناهيون عن المنكر وان في الجنة طير اشكال النخاعي وان المؤمن ينظر الى الطير
في الجنة فيشتهيه فيصير بين يديه شوتيا وروى في تفسير قوله تعالى يطاف عليهم
بصحاف من ذهب انه يطاف بسبعين صحفة من ذهب فيها لوق ليس هو في الاخرة
وفي تفسير قوله تعالى ختامه مثل ان شرب ابيض مثل الفضة يخفون به شرابهم
لو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل يد فيه ثم اخرجها لم يبق ذور روح الا وجد ريح طيبها
وفي قوله تعالى وفرش من فوطة ان ما بين الفراشين كما بين السماء والارض ولوات
امراة من نساء الجنة اطلعت الى الارض ملأت ما بينهما ريحا ولتصغيها على راسها
خبي من الدنيا وما فيها يجمع خاوها وعلى كل واحد من اهل الجنة سبعون حلة يتلقون
كل حلة منها في كل ساعة سبعين لونا يرى الرجل وجهه في وجه زوجته وفي صدرها
وفي ساقها وتري هي ايضا وجهها في وجهه وفي صدره وفي ساقه قلت والوان
الحلب المذكورة يرى جميعها لا تشترك حلة منها ما تحتها من الحلب والطير اذا اكل
منه وجد طعم احد جانبيه مطبوخا والاخر مشويا فياكل ما يشاء ثم يعود طيبا كما
كان ريشق جناحيه ويطير الى واس الاغصان من اشجار الجنات لها كل من طيبات الثمار
ويشرب من طيبات الانهار ويجدون في كل لقمة من طعامهم لذة غير ما يجدون في
الاخرة وفي كل شراب من شرابهم لذة لا يجدونها في الشراب الاخرة وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يودون لهم في مقدار حمة من ايام
الدنيا فين ورون ربهم سبحانه ويبرون عرشه ويتنقون لهم في روضة من رياض الجنة
فتضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من برجد ومنابر
من فيض ومنابر من فضة ويجلس اذنام وما يفهم ذلي على كسبان المسك والكافور وما
يرون اهل الكواكب بافضل منهم مجلسا وهذا بعض حديث طويل وفي كتاب الترمذي
ايضا عن سميد بن ابي وقاص رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل
الجنة اطلع فذا سواره لطيف نور الشمس كما تنطق الشمس جنوب النجوم وفي كتاب
الترمذي ايضا عن سميد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى
اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من
لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجارية الى صنعاء وان ادنى لؤلؤة من تيجان اهل الجنة
تضي ما بين المشرق والمغرب قوله الجارية بالجيم مكان في شام وصنعاء معروفة
في اليمن وهذه عشرة احاديث روينها في الصحاح من وصف الجنة واهلها اقتضرت
عليها في هذا الفصل الاخر ختام خاتمة الكتاب كما اقتضرت ايضا عشرة احاديث من
الصحاح في الفصل الاول من مقدمة الكتاب الحديث الاول روينها في الصحيحين عن ابي

مريم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة على
 صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى في السماء ولا يتولون
 ولا يتخطفون ولا يتفلون ولا يتخطون وامشاهم الذهب ورتجهم المسك وبجاءهم
 الالوة وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعاً
 في السماء الالوة بنح الهزة عود الطيب والحور جمع حوراء والحور شدة سواد العين
 مع شدة بياضها وقيل الحور بياض في الوجه والعين بكسر العين المهلهلة جمع عينه
 وهي الواسعة العين وفي رواية للجاري ومسلم آتيتهم فيها الذهب ورتجهم المسك وكل
 واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
 عليهم قلب واحد يستحون الله بكراً وعشياً وفي رواية الترمذي على كل زوجة سبعون
 حلة يرى مخ ساقهما من ورائها الحديث الثاني روي في الصحيحين ايضا عن
 انه مريم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف
 من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في الافق من المشرق والمشرق لتقاط
 ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
 آمنوا بالله وصدقوا المرسلين الحديث الثالث روي في الصحيحين ايضا عن عبد سعيد
 الحذري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسيرا الراكب الجراد
 المضمر السري مائة سنة لا يقطعها وفي الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة يسير الراكب
 في ظلها مائة سنة لا يقطعها الحديث الرابع روي في الصحيحين ايضا عن ابي موسى
 في الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن في الجنة خمسة من لؤلؤة واحدة
 بحرف طوله في السماء ستون ميلاً للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى
 بعضهم بعضا الحديث الخامس روي في صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة سقايات قد فيها كل جمعة فتهب ريح الشمال
 فتحثوهم وجوههم وثيابهم فتنزادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهلهم وقد ازدادوا
 حسنا وجمالا فيقول لهم اهلهم والله لقد ازدادتم حسنا وجمالا فيقولون وانتم
 والله لقد ازدادتم بعدنا حسنا وجمالا الحديث السادس روي في الصحيحين عن
 عزارة مريم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعدوا
 لعباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرأوا
 انهم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من رزق اعين الحديث السابع روي في الصحيحين
 عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا املك
 اهل النار خروبا منها ولا اهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج همرا مسلما الى اهل الجنة
 من رجل اذهب فادخل الجنة فيايتها فيجئ الى ملائكة يخرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ملائكة فيقول الله عز وجل اذهب فادخل الجنة فيايتها من ملائكة يخرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يارب وجدتها ملائكة فيقول الله عز وجل

عنه رأت الملك قال فلقد ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
 نواجذه وكان يقال أدنى أهل الجنة منزلة الحديث الثامن روي في
 صحيح مسلم عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد إن لكم أن تحبوا فلا تحبوا
 أبدا وإن لكم أن تحبوا فلا تحبوا أبدا وإن لكم أن تحبوا فلا تحبوا أبدا
 وإن لكم أن تحبوا فلا تحبوا أبدا الحديث التاسع روي في صحيح مسلم عن
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القريظة
 البكر فقال إن لكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون
 في رؤيته الحديث العاشر روي في صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقولون لا تحبوا أبدا وإن لكم أن تحبوا
 أبدا وإن لكم أن تحبوا فلا تحبوا أبدا وإن لكم أن تحبوا فلا تحبوا أبدا
 الذين قال تعالى فهم آمنوا وعمِلوا الصالحات يؤهم ربهم بأيامهم تجري
 من تحتهم الأنهار في جنتهم دعويهم فيها سبحانك اللهم ويعتبرهم فيها سلام وآخر
 دعويهم إن الحمد لله رب العالمين سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
 وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وأهل الأسباط وسيد المرسلين وعلى آله الكرام
 الطيبين الطاهرين وأجمعين وارض الله عنهم واغنهم من الدنيا والآخرة
 صلوات الله على من لا ينالها عدد ما لا يحصى ولا ينالها قدر ما لا يدرى ولا ينالها
 الفاعلون وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل خيل والملائكة المقربين وسائر
 الصالحين والحمد لله رب العالمين وسلم تسليمات كثيرة

فرغت من كتابة هذا الكتاب الشريف المشتمل على ما
 وقت الضحى في اليوم الأحد عاشر صفر ختم بالخبر والظفر سنة
 أربع وثمانمائة وقد كتبت على يد العبد الضعيف الخليل

المذنب المحتاج إلى رحمة ربه اللطيف محمود بن
 رجب بن عمر الحافظ الشيرازي رحمه الله

له وإلهه الذي لا يشركه شيء في الملك والقدرة
 والمذكورين فيه وللكاتبين والقائمين

وأناسيين ولجميع المسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد

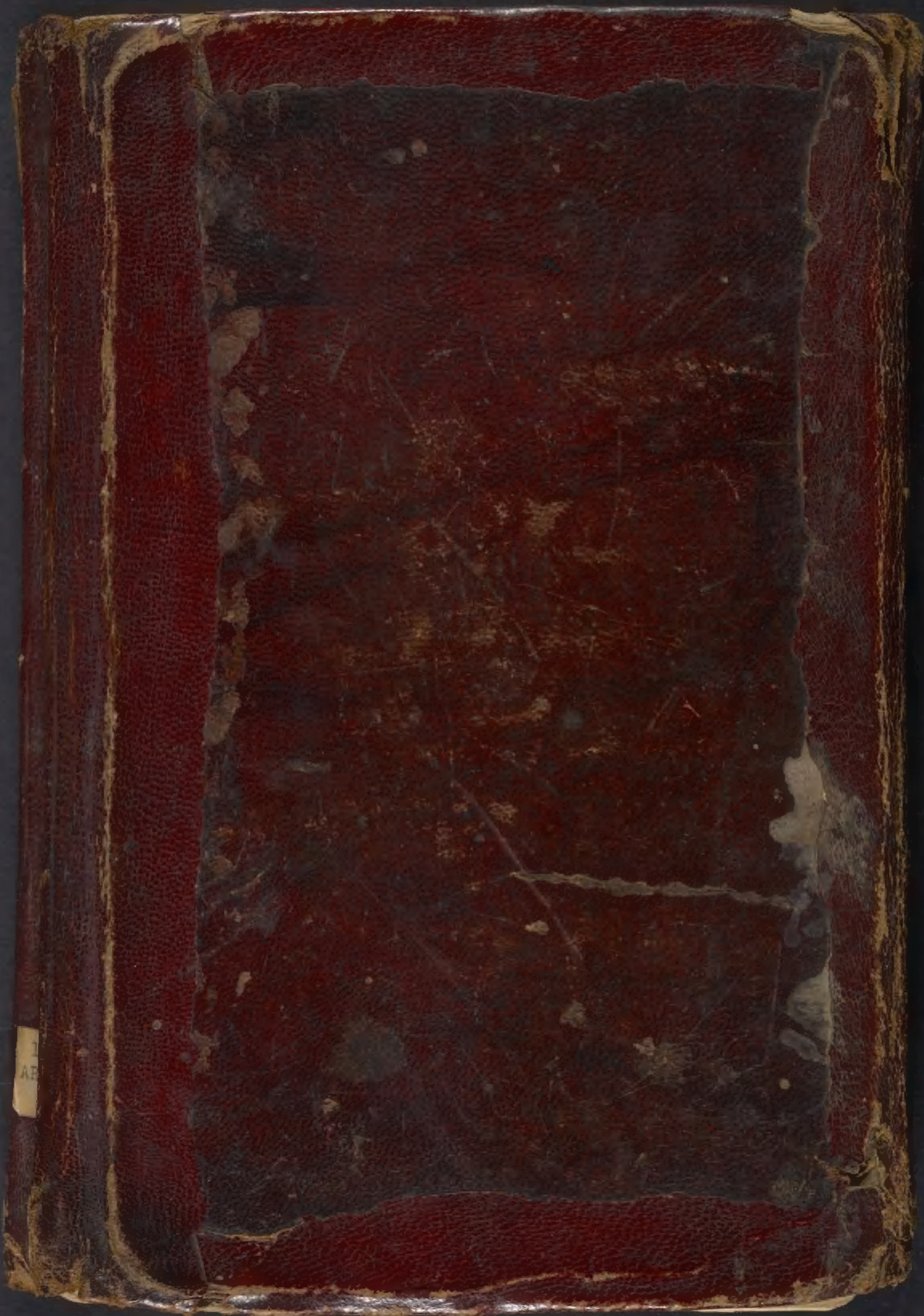
وآله

وسلم

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله





137.
ARAB.
MS.

TrackingID:

3246

Call/MSS #: 137

Bib ID: 4423550

Collection:

Total # Images 274

Foldouts:

Pages To Digit

Condition No

first leaf lacking col.

Notes/Instructions

